

كِتَابُ

نُورُ الْقَبْرِ الْمُخْتَصَرُ مِنَ الْمُتَقَبِّسِ

فِي أَخْبَارِ النُّحَاةِ وَالْأَدْبَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْعُلَمَاءِ

تَأَلَّفَ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ

اِخْتِصَارَ

أَبِي الْحَاسَنِ يَوْسُفَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ الْيَغْمُورِيِّ

عَنِّي بِتَحْقِيقِهِ

رُودُلْفُ زَهَايِمُ

يُطْلَبُ مِنْ دَارِ النُّشْرِ فَرَانْتِسْ شَتَايَنِرْ بِفَيْسُبَادَنْ

١٩٦٤م - ١٣٨٤هـ

النشيد الوطني الألماني

أَسَسَهَا هَلْمُوت رِيتر

يُصَدِّدُهَا
لِجَمْعِيَّةِ الْمُسْتَشْرِقِينَ الْأَلْمَانِيَّةِ

أَلْبِرْت دِيْتْرِش

جُزء ٢٣ - قِسم ١

مروان المطية
مع أطيب التمنيات

المحتوى

*١١ - *٥	المحتوى
*٤١ - *١٣	توطئة
*١٤	١ - المختصر للحافظ اليعموري
*٢٤	٢ - المختار لعللي بن حسن
*٢٧	٣ - موازنة بين المقتبس وبين المختصر والمختار
*٣٦	٤ - طبعتنا
	كتاب نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء.
٣٥١ - ١	فاتحة الكتاب
٢	في الحث على تعلم العلم وتقويم اللسان
٢	ابتداءً أمر النحو ومن تكلم فيه
٤	من أخبار العلماء والنحاة والرواة من أهل البصرة
٢٣١ - ٧	١ - أبو الأسود الدؤلي
٧	٢ - يحيى بن يعمر العدواني
٢١	٣ - نصر بن عاصم الليثي
٢٣	٤ - سعد الراية
٢٣	٥ - عنيسة بن معدان الفيل
٢٤	٦ - عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي
٢٥	٧ - أبو عمرو بن العلاء
٣٨	٨ - سلمة بن عياش العامري
٣٩	٩ - مسلمة النحوي
٣٩	١٠ - يزيد بن أبي سعيد النحوي
٤٠	١١ - أبو بكر الهذلي

٤٦	١٢ - عيسى بن عمر الثقفي
٤٧	١٣ - أبو الخطاب الأخفش الأكبر
٤٧	١٤ - حماد بن سلمة
٤٨	١٥ - يونس بن حبيب النحوي
٥٦	١٦ - الحليل بن أحمد الفراهيدي
٧٢	١٧ - خلف الأحمر
٨٠	١٨ - أبو محمد يحيى اليزيدي
٨٧	١٩ - أبو عبد الله محمد اليزيدي
٨٩	٢٠ - أبو إسحاق إبراهيم اليزيدي
٩٠	٢١ - أبو علي إسماعيل اليزيدي
٩١	٢٢ - أبو جعفر أحمد اليزيدي
٩٣	٢٣ - أبو العباس الفضل اليزيدي
٩٤	٢٤ - رجل من اليزيديين
٩٥	٢٥ - سليويه
٩٧	٢٦ - أبو الحسن الأخفش الأوسط
٩٩	٢٧ - النضر بن شميل
١٠٤	٢٨ - أبو فيد مؤرج السدوسي
١٠٤	٢٩ - أبو زيد الأنصاري
١٠٩	٣٠ - أبو عبيدة معمر بن المثنى
١٢٥	٣١ - الأصمعي
١٧١	ابتداء أمر البصرة وتزول المسلمين فيها
١٧٤	٣٢ - قطرب النحوي
١٧٨	٣٣ - يعقوب الحضرمي
١٧٩	٣٤ - كيسان النحوي
١٨٠	٣٥ - خلاد بن يزيد الباهلي
١٨٢	٣٦ - أبو الحسن المدائني

١٨٥	٣٧ - محمد بن سلام المجعي
١٨٦	٣٨ - أبو عبد الرحمن العتيبي
١٩٦	٣٩ - عبيد الله بن محمد العائشي التيمي
١٩٧	٤٠ - عبيد الله بن معمر التيمي
١٩٨	٤١ - محمد بن حفص العائشي التيمي
٢٠٦	٤٢ - عبد الرحمن بن عبيد الله العائشي التيمي
٢٠٨	٤٣ - أبو علي الحرمازي
٢١٠	٤٤ - أبو العالية الشامي
٢١١	٤٥ - أبو محلم السعدي
٢١٣	٤٦ - أبو قلابة الجرمي
٢١٤	٤٧ - أبو عمر الجرمي
٢١٥	٤٨ - أبو الحسن الأثرم
٢١٥	٤٩ - أبو محمد التوزي
٢١٧	٥٠ - أبو عدنان السلمي
٢١٩	٥١ - أبو إسحاق الزبادي
٢١٩	٥٢ - قعنب بن محرز الباهلي
٢٢٠	٥٣ - أبو عثمان المازني
٢٢٣	٥٤ - أبو غسان دماذ
٢٢٥	٥٥ - موسى بن سلمة النحوي
٢٢٥	٥٦ - أبو حاتم السجستاني
٢٢٨	٥٧ - أبو الفضل الرياشي
٢٣٠	٥٨ - الجاحظ
٢٣١	٥٩ - عمر بن شبة
٢٣٢	ابتداء أمر الكوفة وتزول المسلمين فيها
٣٠٧-٢٣٥	أسامي من تضمنهم هذا الكتاب من رواة الكوفة وعلماؤها وقرائها
٢٣٦	٦٠ - قبيصة بن جابر الأسدي

٢٣٧	٦١ - الشعبي
٢٥١	٦٢ - سليمان الأعمش
٢٥٦	٦٣ - محمد بن السائب الكلبي
٢٦٣	٦٤ - أبو الحكم عوانة الكلبي
٢٦٣	٦٥ - أبو جناب يحيى الكلبي
٢٦٤	٦٦ - ابن عيَّاش المنتوف
٢٦٧	٦٧ - حران بن أعين
٢٦٧	٦٨ - زهير القرقي
٢٦٨	٦٩ - حمزة بن حبيب الزيات
٢٦٩	٧٠ - حماد الراوية
٢٧٢	٧١ - حماد الراوية بن واصل
٢٧٢	٧٢ - ابن الجصاص
٢٧٢	٧٣ - المفضل الضبي
٢٧٥	٧٤ - الشرقي بن القطامي
٢٧٦	٧٥ - معاذ الهراء
٢٧٧	٧٦ - أبو عمرو الشيباني
٢٧٨	٧٧ - بزرج العروضي
٢٧٩	٧٨ - أبو جعفر الرؤاسي
٢٧٩	٧٩ - القاسم بن معن
٢٨٢	٨٠ - أبو بكر بن عيَّاش
٢٨٣	٨١ - الكسائي
٢٩١	٨٢ - أبو هلال المحاربي
٢٩١	٨٣ - هشام بن الكلبي
٢٩٣	٨٤ - الهيثم بن عدي
٢٩٧	٨٥ - ابن كناسة
٣٠١	٨٦ - الأحمر غلام الكسائي

٣٠١	٨٧ - الفرآء
٣٠٢	٨٨ - هشام بن معاوية النحوي
٣٠٢	٨٩ - ابن الأعرابي
٣٠٨	ابتداء أمر مدينة السلام واختطاط أبي جعفر المنصور إياها ونزولها وابتنائها
٣٤٦-٣١٠	من أخبار العلماء والنحاة والرواة من أهل بغداد
٣١٠	٩٠ - ابن إسحاق
٣١٠	٩١ - ابن دأب
٣١١	٩٢ - الواقدي
٣١٢	٩٣ - أبو البختری القاضي
٣١٣	٩٤ - أبو المنذر العروضي
٣١٣	٩٥ - أبو مسجل الأعرابي
٣١٤	٩٦ - ابن قادم
٣١٤	٩٧ - أبو عبيد القاسم بن سلام
٣١٦	٩٨ - النضر بن حديد
٣١٦	٩٩ - إسحاق الموصلي
٣١٨	١٠٠ - مصعب الزبيري
٣١٩	١٠١ - أبو جعفر الجرجاني
٣١٩	١٠٢ - ابن السكيت
٣٢١	١٠٣ - سلمة بن عاصم النحوي
٣٢١	١٠٤ - الزبير بن بكار
٣٢٢	١٠٥ - حماد بن إسحاق الموصلي
٣٢٢	١٠٦ - أبو العيناء
٣٢٤	١٠٧ - المبرد
٣٣٤	١٠٨ - ثعلب
٣٣٧	١٠٩ - أبو العبّاس الأحول
٣٣٨	١١٠ - ابن عليل العتري

٣٣٨	١١١ - ابن مهدي الكسروي
٣٣٩	١١٢ - المفضل بن سلمة
٣٣٩	١١٣ - يحيى بن علي المنجم
٣٤٠	١١٤ - أحمد بن سعيد الدمشقي
٣٤١	١١٥ - أبو الحسن الأخفش الأصغر
٣٤٢	١١٦ - إبراهيم بن السري الزجاج
٣٤٢	١١٧ - محمد بن السري السراج
٣٤٢	١١٨ - أبو بكر بن دريد
٣٤٤	١١٩ - ابن عرفة المهلب نفطويه
٣٤٥	١٢٠ - أبو بكر بن الأنباري
٣٤٦	١٢١ - أبو بكر الصولي

ذكر النسابين

٣٥١ - ٣٤٧

٣٤٧	١٢٢ - دغفل بن حنظلة
٣٤٨	١٢٣ - أبو خضم البكري
٣٤٨	١٢٤ - النخار العذري
٣٤٨	١٢٥ - وهب بن منبه

الفهارس

٤٥٩ - ٣٥٣

٣٥٤	١ - فهرس الأعلام والأمم والقبائل والفرق
٤٠٠	٢ - فهرس الأماكن والبلدان
٤٠٥	٣ - فهرس الأيام
٤٠٦	٤ - فهرس الآيات
٤٠٩	٥ - فهرس الأحاديث والحكم والأمثال والأقوال
٤٢٣	٦ - فهرس الأشعار
٤٥٠	٧ - فهرس الكتب
٤٥٢	٨ - فهرس مراجع التحقيق الواردة في الحواشي

٤٦٠ — ٤٧١

تصويبات واستدراكات

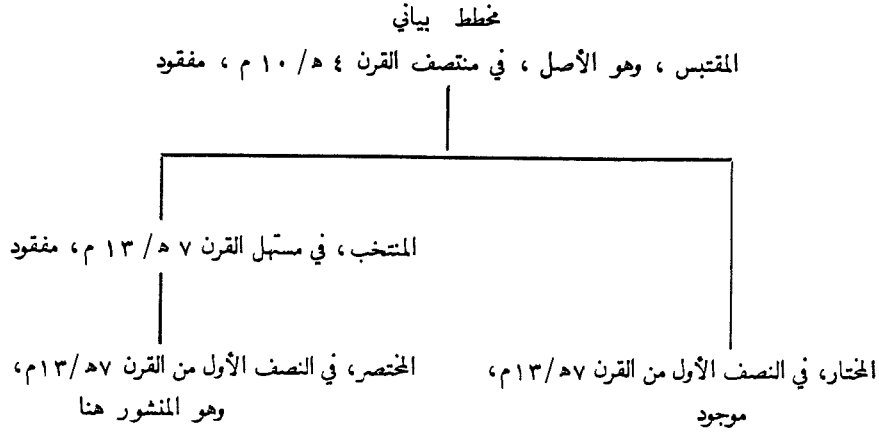
Einleitung (in deutscher Sprache)	7-32
1 - Der Muxtaṣar «Auszug» des Ḥāfiẓ al-Yağmūrī	8
2 - Der Muxtār «Auswahl» des ‘Alī ibn Ḥasan	16
3 - Die beiden Epitomen und die Original-Fassung des Muqtabas	18
4 - Die Edition	27

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

توطئة

قليل من الأدباء من طبقت شهرته الآفاق وشاع ذكره بين العام والخاص شأن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني مصنف كتاب التراجم المشهور الموسوم بـ «المقتبس في أخبار النحويين واللغويين والناسيين» (الإنباه ١٨٢/٣). وقد عظم أمره حتى «كان عضد الدولة يجتاز على بابه فيقف ببابه حتى يخرج إليه أبو عبيد الله فيسلم عليه ويسأله عن حاله» (تأريخ بغداد ١٣٥/٣). وكان الناس من شتى البقاع يقصدونه ويفدون عليه للانتفاع بمجالسته. وقد روى الخطيب البغدادي في تأريخه (١٣٥/٣) قال: «وحدثني ابن أيوب قال: دخلت يوماً على أبي علي الفارسي النحوي فقال: من أين أقبلت؟ قلت: من عند أبي عبيد الله المرزباني. فقال: أبو عبيد الله من محاسن الدنيا! وينقل الخطيب (١٣٦/٣) عن هلال أن مولده كان سنة ست وتسعين ومائتين. أما وفاته فيروي الخطيب عن التنوخي قائلاً: «مات المرزباني في ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وصلى عليه أبو بكر الخوارزمي الفقيه، وحضرت الصلاة عليه، ودفن في داره بشارع عمرو الرومي في الجانب الشرقي».

ونحن لا نعرف «المقتبس» إلا عن طريق كتابين انتخبا منه هما: «المختصر» وهو كتابنا المنشور هنا و«المختار». وقد وصل إلينا هذان الأثران بنسختين لا غير، وبين المختصر والمقتبس كتاب ثالث هو «المنتخب»، ومن هذا الكتاب الأخير انتخب صاحب المختصر كتابه، لا عن الأصل. وقد وصل إلينا المختصر كاملاً باستثناء سقط واحد، أما المختار فلم يصلنا منه إلا الجزء الأول، وسنأتي على ذكر الفرق بين المختصر والمختار بالتفصيل في موضعه.



وانظر عن المرزباني والمراجع التي كتبت عنه Brockelmann GAL S 1/190-191 ؛
 Rescher, Abriss 2/254 ؛ معجم المؤلفين لعمر كحالة ٩٧/١١ - ٩٨ ؛ الأعلام للزركلي
 . ٢١٠/٧

١ - المختصر للحافظ اليعموري

ورد على ظاهر الورقة الأولى من مخطوطة المختصر (نورو عثمانية ٣٣٩١ ب) عبارة تذكر لنا مصنفها ونصها: « اختصره الشيخ الأجل العالم الفاضل شمس الدين أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد المعروف بالحافظ الدمشقي أبقاه الله تعالى ». والعبارة المذكورة هي بخط ابن خلكان (١٢٨٢/٥٦٨١ م) ، والدليل على ذلك من وجهين : أولهما هو أن أحد مالكي مجلدة طبقات الزبيدي والمختصر قد نبه في تعليق له ورد في الورقة الأولى من مخطوطة طبقات الزبيدي إلى أن العبارة السابقة صادرة عن ابن خلكان ، ونص تعليقه هو « وفي ظهر هتين النسختين خط ابن خلكان ». وثانيهما هو تجانس خط العبارة الأولى مع الآثار الموثوقة المنقولة إلينا بخط ابن خلكان مثل المخطوطة المحفوظة في المتحف البريطاني تحت الرقم (Suppl. 607) OR. 1281 والنص المنشور في مجلة Der Islam ١٠٣/١٩١٨/٨ وفي الأعلام للزركلي ٢٠١/١ اللوحة الرقم ١٤٨. وتدل عبارة « أبقاه الله تعالى » على أن ابن خلكان ويوسف بن أحمد هذا قد عاشا في زمن واحد . والدليل التاريخي يؤيد هذا الاستدلال .

وإثر انفضاض جلسات مؤتمر المستشرقين الدولي المنعقد في دلهي في كانون الثاني ١٩٦٤ وقفت على ذيل اليونيني على مرآة الزمان لسبط بن الجوزي (نشر في حيدرآباد سنة ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م). وقد علمت من ترجمة اليونيني ليوسف بن أحمد ... الدمشقي أنه قد اشتهر أيضاً بالحافظ اليعموري، فتيقنت أن من سماه ابن خلكان في المخطوطة بالحافظ الدمشقي ومن يسميه اليونيني بالحافظ اليعموري هما شخص واحد. ومن أجل أن نحصل الفائدة كاملة أنقل هنا نص ترجمة اليونيني ليوسف بن أحمد في المجلد الثالث من ذيله (ص ١٠٦ - ١٠٩) تحت السنة ٦٧٣ هـ: «يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم أبو المحاسن الأسدي الدمشقي الملقب جمال الدين التكريتي الجد، الموصل الأب، الدمشقي المولد، المحلي الوفاة، المعروف بابن الطحان، المشهور بالحافظ اليعموري، مولده سنة ست مائة تخميناً. سمع الكثير بالموصل ودمشق ومصر والإسكندرية وغيرها من جماعة من المشايخ وحصل الأصول والفوائد، منهم أبو العباس أحمد ابن سلمان بن أبي بكر بن سلامة بن الأصغر البغدادي. وكان عنده فهم وتيقظ وله مشاركة جيدة في الأدب والتاريخ وغيره من علوم متعددة، وجمع جمعاً مفيداً وكتب بخطه الكثير، وكان كثير البحث والتنقيب جامعاً لفنون حسنة، حسن الأخلاق لطيف الشائل مشغولاً بنفسه. وحدث وصحب الأمير جمال الدين موسى بن يعمور - رحمه الله - ولازمه وعرف به، فلا يعرف إلا بالحافظ اليعموري. وكان حلو المحادثة مليح النادرة لا تمل مجالسته. توفي إلى رحمة الله تعالى في ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من ربيع الآخر بمدينة المحلة من أعمال الغربية، وكان قد قصدها لرؤية الأمير شهاب الدين أحمد بن يعمور المقدم ذكره، فتوفي عنده في هذا التاريخ، وتوفي شهاب الدين من بعده بشهر ويومين على ما هو مذكور في ترجمته - رحمهم الله تعالى ... والخ ».

وبعد تثبتي من شخص الحافظ اليعموري لم يعد من السير الوقوف على أخباره، فكتب التراجم تحدثنا بأشياء عنه، حتى إن ابن خلكان (٦٨١هـ / ١٢٨٢م) نفسه يؤكد معرفته به ومصاحبته إياه فيما ينقله في الوفيات ٢٩٣/٥ - ٢٩٤ في ترجمة يحيى بن تزار: «فلما كان في أوائل سنة اثنتين وسبعين وستائة

وقفت بالقاهرة المحروسة على مجلد من كتاب السيل والذيل تأليف عماد الدين الكاتب الإصبهاني ، وقد جعله ذيلًا على كتابه خريدة القصر ، فرأيت فيه ترجمة يحيى بن نزار المنبجي المذكور ، وقد ذكر له مقدار عشرة أبيات يمدح بها السلطان نور الدين محمود بن زنكي - رحمه الله تعالى ، وفي جملة الأبيات البيت الثاني من هذين البيتين ، فعلت أن الذي نظم ذلك المعنى في البيت الثاني من الثلاثة هو الذي نظم هذين البيتين في هذه الأبيات التي ذكرها في كتاب السيل . ثم بعد ذلك بقليل جاني صاحبنا جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن أحمد المعروف بالحافظ اليعموري ، فتذاكرنا ، وجرى ذكر البيتين وقال . . . « . وقد جرى هذا اللقاء قبل سنة من وفاة الحافظ اليعموري . - ومن بين من تحدث عن الحافظ اليعموري المقرئ (٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م) في السلوك ١ / ٦١٩ وابن تغري بردي (٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م) في النجوم ٧ / ٢٤٧ ، وقد أدخله هذان المصنفان في جملة من توفي سنة ٦٧٣ هـ . وقد ذكره المقرئ في المواعظ أيضاً (طبعة Wiet ١ / ٢٣ ، ٣ / ٢٠٠ الملاحظة ٤) وكذلك الديماطي (٧٠٥ هـ / ١٣٠٦ م) في معجم الشيوخ (طبعة Vajda باريس ١٩٦٢ ، ص ١٥٣) .

ولم أكن أعلم قبل وقوفي على ذيل اليونيني على مرآة الزمان أن الحافظ الدمشقي والحافظ اليعموري هما في الحقيقة شخص واحد . ولما لم تكن كتب التراجم الأخرى تعرف إلا الحافظ اليعموري لم تتجاوز معرفتي بالحافظ الدمشقي الشي . اليسير . ومن ذلك الشي . اليسير ما ذهبت إليه تخميناً من أنه قد نسخ بخطه الجزء الحادي عشر من فضائل الصحابة للدارقطني . أما الآن بعد أن ارتفعت الغشاوة التي أحاطت بالحافظ اليعموري واتصلت الأخبار المتواردة عنه فإنني أستطيع أن أضع ذلك التخمين موضع اليقين . والمخطوطة المذكورة محفوظة اليوم بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت الرقم مجموع ٤٧ . (١٤ - آ - ٢٣ ب) ، انظر فهرس يوسف العش ص ١٧٠ - ١٧١ . وتبدأ بعد البسملة كما يلي : « أخبرنا الخ (!) الصالح أبو بكر مسمار بن عمر بن محمد بن العويس (!) النيار المقرئ البغدادى بقراءة الحافظ جلال الدين ابن (!) إسحاق إبراهيم بن القاضي السعيد

ابن (!) عمرو عثمان بن عيسى بن درياس (!) المازاني (!) عليه بإربل في يوم الأربعاء رابع عشر ربيع الأول سنة أربع عشر وستمائة . أما أبو بكر مسار بن عمر فهو أحد المحدثين الموصليين (٦١٩ هـ / ١٢٢٢ م) انظر تذكرة الحفاظ ، الطبعة الثانية ص ١٤٠٣ . وأما الناسخ فهو يوسف بن أحمد بن محمود . . . بدلالة ملاحظة السماع التي كتبها أبو بكر المذكور له ونصها : « سماع يوسف ابن أحمد بن محمود بن أحمد الدمشقي عليه » . وخط عبارة السماع يجانس الخط الذي كتبت به التصحيحات المتناثرة في متن المخطوطة ، وهو خط الشيخ أبي بكر . وإن الأخبار المتوافرة لدينا عن يوسف بن أحمد - الحافظ اليعموري - تؤيد إقدامه على نسخ الكثير . وإننا نعلم من ترجمة اليونيني له أنه سمع الكثير بالموصل وعلى ما تنص عليه المخطوطة لا بد وأنه قد لبث في إربل زمناً . وإذا ما علمنا أن يوسف بن أحمد قد ولد في دمشق سنة ٦٠٠ هـ تخميناً فإن هذا يعني أنه قد عمد إلى كتابة المخطوطة وهو ابن أربع عشرة سنة . ونظرة واحدة إلى تلك الوريقات تكفي للحكم على أن صاحبها كان لا يزال صبياً غريباً لم يتقن صناعة الخط . وأوضح ما يتجلى ذلك في الصفحات الأولى حيث بذل جهده في أن ينسخها خالية من الخطأ دون أن يفلح في ذلك دائماً ، وقد عجز كذلك عن المحافظة على استواء السطور واعتدال الحاشية . ومما يغرز رأينا في سنه الصغيرة أكثر من ذلك أن شيخه يذكره في عبارة السماع المقدم ذكرها بالاسم والنسبة لا غير دون التعرض إلى كنيته أو لقبه الذي لصق به بعد ذلك ، وهو الحافظ الدمشقي أو الحافظ اليعموري .

المختصر وروايته :

يحدثنا الحافظ اليعموري في فاتحة المختصر عن نسخته وعن المنتخب الذي اعتمد عليه وكذلك عن المقتبس الذي اعتمد عليه صاحب المنتخب . فيقول عن نفسه : « فهذا كتاب علقت انتخاباً من كتاب الشهاب القبس من كتاب المقتبس تأليف الشيخ الحافظ أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني رحمه الله في أخبار النحاة والقراء والرواة » . ويقول عن الشهاب القبس من كتاب المقتبس : « انتخبه الشيخ الإمام نجم الدين بشير بن أبي بكر حامد بن

سليمان الجعفري التبريزي المجاور بمكة حرسها الله تعالى وقال : الباعث عليه أمران أولهما استفادتي منه ساعة بعد ساعة وثانيها إفادة أهليه بغرائبه والنوادر التي فيه فقد سمعت مشيختنا يقولون : لا يوجد من هذا الكتاب نسخة سوى الأصل الذي هو مخط المصنف وهو ثمانية عشر مجلداً في وقف الوزير نظام الملك في مدرسته بمدينة السلام حماها الله تعالى ، وقال : وقد حذفت الأسانيد والطرق وما لا يتعلق به كبير غرض وفائدة . ثم ينصرف ثانية إلى التحدث عن نفسه ويقول : « وقد انتخبت أنا هذا المنتخب في هذا التعليق ولم أخل ترجمة منه غير أنني أذكر أحسن ما ذكر وبالله التوفيق والعصمة في حسن الاختيار » . وقد اختتم المختصر بالعبارة التالية (هنا ص ٣٥١) : « آخر المختصر المسمى بنور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء » . — وقد سمينا نحن المصنفات الثلاث إيجازاً « المختصر » و « المنتخب » و « المقتبس » .

لم يذكر الحافظ اليعموري متى شرع في تصنيف مختصره ومتى فرغ منه ، إلا أننا نستطيع أن نقرب من معرفة ذلك إذا أمعنا النظر في فاتحة المختصر ، ففيها لا يترحم الحافظ اليعموري على بشير بن حامد صاحب المنتخب كما فعل حين ذكر المرزباني . وهذا يدل على أن بشيراً المذكور كان ما زال آنذاك حياً . وإذا ما رجعنا إلى ترجمة بشير وجدناه قد قضى الشطر الأخير من حياته في مكة بعد أن درس ببغداد زمناً معلوماً ، وهذا ما نص عليه السبكي في طبقات الشافعية ٥٢/٥ بقوله : « وانتقل بالآخرة إلى مكة فجاور بها إلى أن مات في ثالث صفر سنة ست وأربعين وستمائة » (انظر ص ٣٣ *) ، والحافظ اليعموري يذكر بشيراً أيضاً « بالمجاور بمكة حرسها الله » . وإذا ما تأملنا في الأخبار الواردة عن الحافظ اليعموري علمنا أنه قد نزل مكة أيضاً . من ذلك ما يرويه السيوطي في البغية ص ٣ : « ومن تذكرة الجلال يوسف بن أحمد ابن محمد — ابن محمد يحذف — بن محمود بن أحمد بن محمد الأسدي الدمشقي المعروف باليعموي — الصحيح اليعموري — ست مجلدات ثلاثة بمكة وثلاثة بالقاهرة مخطه » . فإذا ما وصلنا هذه الأخبار ببعضها تبين لنا أن احتمال التقاء الحافظ اليعموري ببشير بمكة سهل المنال قريب المأخذ ، خاصة إذا ما علمنا أن الحافظ

اليغموري حسب رواية السيوطي الآنفة قد كتب هناك ثلاث مجلدات بخطه .
فبناءً على هذا الاتفاق في أخبار الاثنين أرى تصنيف الحافظ اليغموري مختصره
بمكة قبل وفاة بشير بن حامد سنة ٦٤٦ هـ محتملاً جداً .

المخطوطة :

لقد اعتمدت في تحقيق النص على المخطوطة الوحيدة المحفوظة في مكتبة
نورو عثمانية في استانبول تحت الرقم ٣٣٩١ ب (والرقم الجديد هو ٢٨٨٧) .
وإنني أتوجه بالشكر العميق إلى أستاذي الفاضل الدكتور هلموت ريتز الذي
لفت نظري إلى هذه المخطوطة المهمة والذي زودني بعد ذلك بنسخة مصورة
لها . أما وصف المخطوطة فهو كما يلي : يبلغ طولها ٢٦ سم وعرضها ١٨ سم
ويبلغ طول الحيز الذي شغله النص في كل صفحة ٢٠ سم وعرضه ١٢ سم ،
وتحتوي المخطوطة على ١٧٩ ورقة في كل منها ١٩ سطراً ، كما توجد ورقة
بيضاء في بداية المخطوطة واثنان في نهايتها ، فيبلغ مجموع الأوراق بهذا ١٨٢ .
وكان للمخطوطة في الأصل ١٩ كراسة (ملزمة) ، لكل منها ١٠ أوراق ،
وكانت تبدأ بالرقم ٠ آ وتنتهي بالرقم ١٨٩ ب . وقد فقدت الكراسة الرابعة
عشرة ٨ أوراق أو ما يعادل ١٦ صفحة ، هي هنا ص ٦٢٥١ (انظر ص ٢٤*) .
وبما أن ترقيم المخطوطة حصل بعد فقد الأوراق المذكورة فإن الكراسة الخامسة
عشرة تبدأ الآن بالرقم ١٣٢ آ (بدلاً من ١٤٠ آ) الخ ، وتبدأ الكراسة
التاسعة عشرة وهي الأخيرة بالرقم ١٧٢ آ (بدلاً من ١٨٠ آ) الخ ، وينتهي
النص بالرقم ١٧٩ ب (بدلاً من ١٨٧ ب) ، ولم ندخل في حسابنا هذا الورقتين
البيضاوين أي الصفحات الأربع الأخيرة من الكراسة المذكورة . — أما ورق
المخطوطة فهو أحمر اللون ، متين أملس ، وحبرها أحمر داكن ، وخطها نسخي
متوسط الحجم واضح ونظيف ، مزود بالشكل . وهي مجلدة كما ذكرنا سابقاً
مع مخطوطة أخرى هي طبقات الزبيدي التي تتقدمها في الترتيب ، ويبلغ عدد
أوراق مخطوطة طبقات الزبيدي ١١٠ .

ويدرك المتطلع في كلتا المخطوطتين أن ناسخهما واحد لتجانس الخط والورق .
ويذكر الناسخ اسمه وتاريخ الفراغ من النسخ في آخر ورقة من مخطوطة طبقات

الزبيدي قائلاً : « كل والله الحمد والمنة في رابع عشر شهر ذي الحجة من سنة ثمان وخمسين وستائة بالقاهرة بدار الحديث الكاملية منها على يدي العبد أحمد بن علي بن إسماعيل بن محمد بن هشام اللخمي الإشبيلي لطف الله تعالى به وبجميع المسلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل » . ويتضح من نقاط الشبه العديدة بين مخطوطة المختصر ومخطوطة طبقات الزبيدي أن الناسخ قد أقدم على كتابتها في فترة زمنية متقاربة . ولم أقف على اسم الناسخ هذا في كتب التراجم المعروفة ، ولم يكن حظ صديقي الأستاذ أبو الفضل إبراهيم في مقدمته لكتاب طبقات الزبيدي الذي قام بنشره في القاهرة سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م بأحسن من حظي ، ولكنني أظنه ينتمي إلى إحدى الأسر العربية الإسبانية التي استوطنت القاهرة قبل ذلك بأجيال ، ويؤيد هذا الرأي نسبة إلى لحم التي كانت قد نزلت الأندلس ونسبته إلى إشبيلية . أما خطه فحسن متناسق وأما علمه بالعربية فواسع محيط ، وهوامشه على النص تقطع بذلك ، وهي في جملتها تصويبات لما جاء في النص الذي نقله من أخطاء وهفوات وغوامض ، مثل ورود « خ » في الورقة ٣٥ ب (هنا ص ٦٦ ، ١٣) ، ويعني بذلك عبارة « خطأ » ، أو ما جاء في الورقة ٣ ب (هنا ص ١٤٥) من عبارة « صح » ويعني « صح » ، وهوامشه تتناول بالتصحيح الأخطاء الصادرة عن الأصل وتلك الصادرة عنه عفواً سواء بسواء . ومن تصويباته ما قام به (الورقة ٦٤ ب) من تصحيح قراءة أحد الأبيات حيث أدخل القراءة الصحيحة التي يؤيدها الوزن في النص وجعل رواية الأصل في الحاشية بعد أن كتب فوقها عبارة « أصل » (هنا ص ١٢١ ، ١٦) . أما الكلمات المطموسة المعالم فقد أعاد أحياناً كتابتها في الحاشية بشكل جلي ووضع فوقها عبارة « بيان » ، وذلك مثل الذي حصل في الأوراق ١٤ ب و ٢٦ ب . ونستدل من عبارة « حاشية في الأصل » (الورقة ١٤٣ آ وهنا ص ٢٧٣ ، ٦ - ١٧) على أن النسخة التي نقل عنها - والتي قد تكون نسخة الحافظ اليعقوبي نفسها - كانت تتضمن حواشي . وأحسبه قد راعى الأصل في نقله الحاشيتين الكبيرتين الواردتين في ٢٥ آ و ١٧٢ آ (هنا الصفحات ٤٦ ، ١٠ - ٤٧ ، ٥ ، و ٣٣٤ ، ٥ - ١١) . ومن المؤكد أن الحاشية

الأخيرة منها لم ترد في مقتبس المرزباني لأنها تتضمن أخباراً من فهرست ابن النديم ، وابن النديم كما سوف نرى هو الذي نقل عن المقتبس لا العكس . وللراغب في التفاصيل أن يرجع للمحققنا الذي يتضمن الشرح والتعليق .

والمخطوطة غلاف من جلد أسمر داكن عليه توشية كبيرة وهو قاهري الصنع يعود تأريخه على الأرجح إلى الزمن الذي صنف فيه المخطوطة . وفي كتاب المستشرق M. Weisweiler عن تجليد الكتب في العالم الإسلامي في العصور الوسطى (باللغة الألمانية ، فيسبادا ١٩٦٢ الصورة ٦٣) غلاف مصنوع في مصر (أو في الشام) يعود إلى الفترة التاريخية ذاتها أو الفترة التي تليها . وقد كانت مجلدة طبقات الزبيدي والمختصر في ملك ابن خلكان ، والشاهد على ذلك خطه في المخطوطتين كليهما ، وأشار هنا إلى بعض تلك الحواشي الواردة في المختصر : ٣٣ ب ، ٦٦ آ ، ٧٤ آ (هنا ص ١٣٨ ، ٨) ، ٧٨ ب (ص ١٧٤ ، ١١١ ، ٩٠ آ ، ٩٣ ب (ص ١٧٧ ، ٧٤) ، ١٠١ ب (ص ١٩٣ ، ٤٤) ، ١٠٢ آ (ص ١٩٤ ، ٥٠) ، ١٠٧ آ (ص ٢٠٣ ، ١٣) ، ١٠٨ آ ، ١٣٣ ب ، ١٥٩ آ (ص ٣٠٤ ، ١٩) ، ١٦٨ آ (ص ٣٢٥ ، ١٢) ، ١٧١ ب (ص ٣٣٢ ، ٨) ، ١٧٢ ب ، ١٧٣ آ ، ١٧٥ ب (ص ٣٤١ ، ١٧) ، ١٧٦ آ (ص ٣٤٣ ، ١٤) ، ١٧٩ ب . ويسترعي انتباه المتصفح للمخطوطتين تعليق بخط دقيق متكرر على حواشيهما أحدث من تعليقات ابن خلكان يتضمن بعض التصويرات والإضافات إلى جانب ملاحظات شخصية كعبارة « حكاية لطيفة » (٢٢ آ) أو « حكاية غريبة » (٢٨ ب) . وقد صدرت أيضاً عن هذا المعلق الذي كان على علم كبير باللغة والأدب إشارات بشكل خط مائل صغير كان يرسمه كلما كان النص غامضاً أو مشوشاً أو مطموس المعنى . واستناداً إلى ملاحظاتي العابرة التي جمعتها في استانبول أستطيع القول أن الكلام الوارد على الورقة البيضاء التي تلي الغلاف ونصه : « وفي ظهر هتين النسختين خط ابن خلكان » قد صدر أيضاً عن المعلق نفسه . والمقصود بهذا الكلام العبارة التي نسب فيها ابن خلكان المختصر إلى الحافظ اليعموري (الدمشقي) وفهرسه للمختصر في نهاية طبقات الزبيدي وكذلك فهرسه لطبقات الزبيدي في ورقة

العنوان المصلحة . وكل هذه الأمور مكتوبة بالحبر الداكن عينه .

لقد تم الفراغ من كتابة مخطوطة طبقات الزبيدي في المدرسة الكاملية في القاهرة في ١٤ ذي الحجة سنة ٦٥٨، وعبارة «أبقاه الله تعالى» التي يذكرها ابن خلكان حين نسب المختصر إلى الحافظ اليعموري (الدمشقي) تدل على أن الحافظ اليعموري الذي توفي سنة ٦٧٣ كان ما زال آنذاك حياً . لقد غادر ابن خلكان القاهرة في ٧ شوال سنة ٦٥٩ وعاد إليها في نهاية سنة ٦٦٩ بعد عشر سنين قضاها في منصبه قاضياً للقضاة بدمشق (الوفيات ٢٥٥/٦) ، وقد بدأ بتصنيف الوفيات سنة ٦٥٤ (الوفيات ٣/١) ، وترك العمل فيه مدة إقامته بدمشق ، ولكنه عاد إليه لما آتب إلى القاهرة وفرغ منه في ٢٢ جمادى الآخرة سنة ٦٧٢ (الوفيات ٢٥٥/٦) . والثابت لدي أن ابن خلكان لم ينقل في تأليفه الوفيات أخباراً من المقتبس ولا من إحدى النسخ المختصرة من المقتبس مع أنه قد نقل عن كتب أخرى للمرزباني كما تقطع بذلك الأخبار الواردة في الوفيات ٣٤/٤ و ٤١٢/٥ و ٤١٤ . أما الأخبار الواردة في ٤٥١/٣ والتي جاءت أول ما جاءت في المقتبس (انظر هنا ص ٣٤٣ ، ٨٦ - ١٨) فقد نقلها ابن خلكان على ما اعتقد من مصدر ثانٍ قد يكون الإرشاد لياقوت أو الإنباء المقفطي . فلما لم يكن ابن خلكان قد نقل عن المقتبس ولا عن نسخة مختصرة منه فإننا نستطيع الجزم بأنه قد قرأ المختصر وكتب فيه بخطه بعد أن انتهى من تصنيف الوفيات ، وذلك في الفترة الواقعة بين ٢٢ جمادى الآخرة سنة ٦٧٢ وهو يوم الفراغ من الوفيات وبين ٢١ ربيع الثاني سنة ٦٧٣ وهو يوم وفاة الحافظ اليعموري . أما ما لا أستطيع إيضاحه بشكل مؤكد فهو لماذا ذكر ابن خلكان الحافظ اليعموري باسم «الحافظ الدمشقي» مخالفاً بذلك ما جاء في كتب التراجم الأخرى وفي مقدمتها كتابه الوفيات بالذات ولماذا لقبه في ذلك الموضع نفسه بـ «شمس الدين» بدلاً من جمال الدين لقبه الذي عرف به . قد يكون الوضع السياسي السائد آنذاك هو الباعث إلى ذلك . فإن اليونيني نجبرنا في ٩١/٣ أن الأمير شهاب الدين أحمد بن الأمير جمال الدين موسى بن يغمور « كان معروفاً بالشهامة والصرامة ولاء الملك الظاهر - رحمه

مروان الطيعة مع أطيب التمنيات

أجزاء المختصر

الله تعالى — المحلة وأعمالها من الغربية ، فهذهها ومهد قواعدها وأباد من بها من
المفسدين والدعار ، وقطع من الأيدي والأرجل ما لا يحصى كثرة وشنق ووسط
وأباد بحيث أفرط في ذلك ، فخافه البرئ والسقيم وتمكنت مهابته في صدور
أهل عمله ومن جاورهم . فيحتمل على هذا أن يكون الحافظ اليعموري
قد تخلى عن لقبه « جمال الدين » ونسبته « اليعموري » لما علق بها من بطش
وقسوة ميزت آل يعمور الآن وبعد وفاة جمال الدين موسى بن يعمور الذي نسب
إليه الحافظ اليعموري . وقد يكون ابن خلكان فعل الشيء نفسه للأسباب
عينها لإبعاد ما قد يشين سمعة صاحبه . وقد توفي الحافظ اليعموري عند الأمير
شهاب الدين أحمد المذكور لما حل عليه ضيفاً في دار إمارته (اليونيني ١٠٦/٣) ،
فهل يكون الحافظ اليعموري قد قصد بتلك الزيارة إقناع الأمير بالتخلي عن
شيء من قسوته وشدته ؟ هذا ما لا أستطيع التكهن به ، والله أعلم .

أجزاء المختصر :

يقع المختصر في أربعة أجزاء . ليست متساوية الحجم ، وهو في تقسيمه
يماشى على ما أعتقد المنتخب . والأجزاء هي كما يلي :

الجزء الأول : يشمل الأوراق ١ب-٤٧آ : وتقع فيه فاتحة الكتاب ص ٢ ، ص ٢-٦ ابتداء
أمر النحو ، ص ٧ من أخبار العلماء من أهل البصرة : ص ٧-٨٧ التراجم
١٨-١

الجزء الثاني : يشمل الأوراق ٤٧آ-٩٠آ : ص ٨٧-١٧٠ التراجم ١٩-٣١
الجزء الثالث : يشمل الأوراق ٩٠ب-١٣٣ب : ص ١٧١-١٧٣ ابتداء أمر البصرة ونزولها ،
ص ١٧٤-٢٣١ التراجم ٣٢-٥٩ ، ص ٢٣٢-٢٣٤ ابتداء أمر الكوفة
ونزولها ، ص ٢٣٥ من أخبار الغناء من أهل الكوفة : ص ٢٣٦-٢٥٥ التراجم
٦٠-٦٢

الجزء الرابع : يشمل الأوراق ١٣٣ب-١٧٩ب : ص ٢٥٦-٣٠٧ التراجم ٦٣-٨٩ ،
ص ٣٠٨-٣٠٩ ابتداء أمر بغداد واختصاصها ونزولها ، ص ٣١٠ من أخبار
العلماء من أهل بغداد : ص ٣١٠-٣٤٦ التراجم ٩٠-١٢١ ، ص ٣٤٧ ذكر
النسابين : ص ٣٤٧-٣٥١ التراجم ١٢٢-١٢٥ .

والجزء الثاني هو أصغر الأجزاء ، أما أكبرها فهو الجزء الأول ، وقد
كان الأكبر هو الجزء الثالث الذي أصبح الآن يججم الثاني بعد سقوط ثمانين
أوراق كما ذكرنا آنفاً ، وقد أقحم في أول الجزء الثالث كذلك الأخبار المتعلقة

بابتداء أمر البصرة ونزولها . وقد كان موضعها أصلاً قبل تراجم العلماء من أهل البصرة ، أما الآن فهي تشطرها بورودها بين التراجم ٣١ و ٣٢ ، والذي يؤكد صحة رأينا هذا الكلمات التالية التي استهل ذلك الباب بها ، ونصها « كان في أول هذا الكتاب » (هنا ص ١٧١ ، ٢) . أما المسؤول عن هذا التغيير فليس من الميسور تعيينه بشكل قاطع ، فقد يكون هو بشير بن حامد صاحب المنتخب (انظر ص ٣٣ *) . ومما قد يؤيد ذلك أننا لا نجد الآن في المختصر إلا ذكر ٣٠ ترجمة في حين ينص الجدول في ص ٢٣٥ على ذكر ٣٦ ترجمة . ولما كان الحافظ اليعموري لا يمكن أن يكون قد أغفل شيئاً من التراجم لأنه يقول : « ولم أخل ترجمة منه » فعلى هذا يكون بشير بن حامد هو الذي أسقط ٦ من تراجم العلماء من أهل الكوفة . وإذا ما فرضنا جدلاً أن ٣ من التراجم الست المفقودة وهي التي تقع بين الترجمتين ٦١ و ٦٢ كانت من ضمن الأوراق الثماني التي سقطت كما قدمنا آنفاً (ص ١٩ *) ، وأن ترجمة خالد بن كلثوم التي نص عليها الجدول في ص ٢٣٥ ، ١٣ قد أدمجت مع الترجمة ٨٢ ، فليس في الإمكان تفسير اختفاء ترجمتين تقع الأولى منها بعد الترجمة ٧٣ والثانية بعد ٨٩ (انظر ص ٢٧ *) . - ويدل جدول المختصر على أن المرزباني قد قسم قبل ابن النديم بحوالى خمس وعشرين سنة العلماء إلى بصرين وكوفيين وبغداديين (انظر ص ٣٥ *) .

٢ - المختار لعلي بن حسن

ومخطوطة المختار الوحيدة المعروفة لدينا هي المحفوظة في مكتبة شهيد علي باشا في استانبول تحت الرقم ٢٥١٥ . وقد أخرجها علي بن حسن بن معاوية وسماها « مختار من كتاب المقتبس في أخبار النحويين » (انظر الورقتين ١ آ و ٢١٩ آ) . وأظن المخطوطة هذه هي نسخته التي بخطه ، وليس فيها إلا الجزء الأول ، وقد صنف حسب اعتقادي في القرن السابع .
وللمخطوطة ٢٦٨ ورقة في كل ورقة ١٣ سطراً ، وخطها نسخي كبير ،

بعض الشيء. ليس بمطرد الإعجام ويفتقر إلى الشكل كلما توغلنا فيها ، وقد كتبت العناوين بخط أكبر من سواء وأعرض ، والأوصاف العامة للخط تدل على ما تعارف عليه الكتاب في القرن السابع ، وهو إلى هذا يشابه خط ابن خلكان (انظر ص ٢١ *) ، ويتفق الاثنان في وضع نقطتين تحت الألف المقصورة أحياناً مثل «إلي» ، ويشهد هذا الخط أن صاحبه على حظ طيب من العلم ، ولم أفلح في العثور على اسم الناسخ هذا وهو علي بن حسن في ما لدي من كتب التراجم . وكان قد ذكر اسمه كاملاً في الورقة الأولى ، ولكنه لم يبق من اسم جده إلا الحروف «معا» ، وقد أكل واحد ممن امتلك المخطوطة بعد ذلك الحروف «معا» إلى «معاوية» . أما أنا فأرى الجمع بين «حسن» و«معاوية» في اسم واحد أمراً مستبعداً وإن كان ممكناً (انظر فهرس تأريخ الطبري) ، وأرى من الأصوب إكمال «معا» إلى «معالي» ، فيكون الاسم كاملاً علي بن حسن بن معالي ، فمن هو علي هذا ؟ أيمن أن يكون ابناً للحسن بن معالي بن مسعود الباقلاني الحلي البغدادي ؟؟ ليس هناك نص يثبت أنه كان للحسن ابن ، ولكنه لو كان له ابن لعاش في فترة تناسب التأريخ الذي صنف فيه المختصر والمختار ، وبما قد يعضد هذا الافتراض أن الحسن قد ولد سنة ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م وقدم بغداد صبيّاً وتوفي فيها سنة ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م (الجواهر المضيئة ١/ ٢٠٥ ، بغية الوعاة ٢٣٠) . ويذكر ياقوت في الإرشاد ٣/ ٤ أن اسم أبيه هو «أبو المعالي» ، ويستطرد قائلاً : «لقبته ببغداد سنة ٦٠٣ وكان آخر العهد به» ، ولكنني أعتز مع هذا أن الشك يكتنف الموضوع من جوانبه . ومن يدري فقد يفلح أحد القراء في الاهتداء إلى علي بن حسن بن ... هذا بعد أن اتضحت طريق البحث عنه .

تشمل المخطوطة كتابين يقع الأول منها في الأوراق ١ آ - ٢١٩ آ وهي التي تتضمن الجزء الأول من المختار ، ولا وجود للجزء الثاني الذي أشير إليه في آخر الجزء الأول فيما نصه : «يتلوه في الجزء الثاني أخبار أبي عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي» ، قال ابن شبة : ابن عائشة هو عبيد الله بن محمد ابن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي . ويقع الثاني منها في الأوراق ٢٢٠ آ - ٢٦٨ ب وهو كتيب يتضمن حوالي ١٠٠ ترجمة

جلها يتعرض لعلماء النحو واللغة مع ذكر أبيات مما نظموه ، وفي هذا الكتيب أخبار أخرى كتأريخ ولادة البحري ووفاته (٢٢١ ب) وتأريخ وفاة ابن سينا (٢٣٥ ب) . ولم يرد اسم مصنف هذا الكتيب ذي الفائدة القليلة في أي موضع من المخطوطة ، وليس بالبعيد أن يكون مصنفه صاحب المختار نفسه علي بن حسن . ويبدأ النص بلامقدمة بترجمة السكري (٢٢٠ آ) وينتهي في منتصف ترجمة أحمد بن فارس (٢٦٨ ب) . ويروي المصنف أحياناً عن المرزباني وعن آخرين مثل السيرافي (انظر ص ٣٤ *) وأبي بكر الزبيدي (انظر ص ٣٤ *) والتأريخي (٢٧٠ هـ / ٨٨٣ م ، انظر تأريخ بغداد ٣٤٨/٢ والأنساب ١٠٢ آ والصفدي ٤٥/٤ وبروكلن الملحق ١/١٥٧) وكذلك عن المدائني وغيره . وقد نقل المصنف أيضاً عن مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي (٢٢٥ آ و ٢٤٥ ب ، انظر ص ٣٤ *) وعن شرح التصحيف لأبي أحمد العسكري (٣٨٢ هـ / ٩٩٣ م) (٢٢٥ آ) . وإن آخر تأريخ يتضمنه هذا الكتيب هو سنة وفاة أبي البركات الأنباري ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م ، وقد ترجم المصنف باختصار لعلماء آخرين عاشوا في ذلك القرن كالמידاني والزمخشري (٢٤٨ آ - ب) .

وبمقتضى المعلومات السابقة التي أوردناها عن هذه المخطوطة يمكننا تصحيح ما أبداه عنها الأستاذ O. Rescher في مجلة الجامعة اليسوعية بيروت ٥/١٩١٢/٥٢١ ، وكذلك تصحيح ما ذكره بروكلن عنها في ملحقه ١/١٥٧ متبوعاً في ذلك الأستاذ ريشر . ولم يكن الأستاذ ريشر يعلم في حينه إلا بوجود الكتيب المذكور أعلاه ، ولم أدر أنا بوجود المختار إلا عن طريق كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة ، وقد نشره الدكتور فؤاد سزكين في القاهرة في ١٣٧٤-١٣٨١ هـ / ١٩٥٥-١٩٦٢ م ، وإنني لشديد الامتنان للدكتور فؤاد سزكين لتزويده إياي بنسخة مصورة من المختار .

ولم ينبهنا علي بن حسن صاحب المختار بأي شيء عن الأصل وكيف انتقى أخباره منه ، أما المخطوطة فليس لها مقدمة وإنما تبدأ بعد البسملة بترجمة أبي حاتم السجستاني . وإن علي بن حسن هذا قد نقل عن المقتبس بخلاف الحافظ اليعقوبي ، والدليل على ذلك أن علي بن حسن يورد الكثير من الأسانيد والطرق التي رواها المرزباني ، وأغفل ذكرها صاحب المنتخب واتبعه في ذلك الحافظ اليعقوبي في مختصره .

٣ - موازنة بين المقتبس وبين المختصر والمختار

عند النظر في ترتيب مفردات تراجم المختصر وترتيب مفردات تراجم المقتبس التي نقلها إلينا الفهرست ص ١٣٣ ، ٢٦ - ٢٧ والإرشاد ٥٢/٧ ، نستدل على أن المختصر لم يشذ إلا مرة واحدة عن ترتيب تراجم الأصل . أما المختار فقد أدرج في ترتيب بعض تراجم الأصل وغيره في محتوى البعض الآخر وأضاف أشياء من كتب التراجم الأخرى كمنقله الأخبار الواردة في الأوراق ٩٤ ب - ٩٥ ب من طبقات الزبيدي (القاهرة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م ، ص ٤٦ ، ٤٧) . وتفصيل اختلاف المختار في ترتيب تراجمه عن المختصر هو كالآتي : يتبدئ المختار بالتراجم ٥٦ - ٥٨ ، وتليها ترجمة سلامة بن جندل السعدي ، ثم التراجم ٨ - ٩ ، فترجمة حماد بن الزبرقان ، وبعدها التراجم ١٢ - ١٦ ، ٣١ ، ٢٥ - ٣٠ ، ٢ - ٥ ، فترجمة أبي عبد الله ميمون الأقرن ، ثم التراجم ٦ - ٧ ، ٣٢ - ٣٨ . ولا وجود هنا لمقدمة المرزباني عن ابتداء أمر النحو ولا أخباره عن ابتداء أمر البصرة والكوفة وبغداد ونزولها . ويورد المختار فيما عدا ذلك ذكر ثلاث تراجم لا وجود لها في المختصر وهذا يدل بشكل واضح على أن المختصر لم ينقل تراجم المقتبس كلها ، ويدعم هذا الرأي جدول المختصر (هنا ص ٢٣٥) الذي نص على ذكر ستة من العلماء من أهل الكوفة لم يترجم لهم فيما بعد كما سلف القول ، وتلك الأسماء هي : عبد الملك بن عمير اللخمي وعاصم بن أبي النجود وأبان بن تغلب - وقد ذكروا بين الترجمتين ٦١ و ٦٢ ، وأبو مخنف لوط بن يحيى - وقد ذكر بين الترجمتين ٧٣ و ٧٤ ، وخالد بن كلثوم - وقد ذكر بين الترجمتين ٨٢ و ٨٣ ، والحكم بن موسى السلولي - وقد ذكر بين الترجمتين ٨٩ و ٩٠ .

ويحتوي المختصر على ١٢٥ ترجمة على حين لا يحتوي المختار إلا على ٣٣ لم يرد ذكر ثلاث منها في المختصر ، ولكن المختار في مقابل ذلك يفوق المختصر في عدد أوراقه . على أن قلة عدد تراجم المختار وكثرة أوراقه لا تعني إطلاقاً أن المختار يقدم في تراجمه أخباراً أغزر من تلك التي يقدمها المختصر ،

بل إن العكس صحيح ! إذ لا يبرز المختصر المختار في عدد تراجمه فحسب بل يعرض للقارئ فوق ذلك في تراجمه مادة لا تقل جودة عن تلك التي نجدتها في المختار . وتحتوي مخطوطة المختصر على ١٧٩ ورقة لكل منها ١٩ سطراً فيكون مجموع السطور حوالي ٦٨٠٢ ، وتحتوي مخطوطة المختار في مقابل ذلك على ٢١٩ ورقة لكل منها ١٣ سطراً فيكون مجموع السطور حوالي ٥٦٩٤ . أما السبب الذي جعل عدد أوراق المختار يصل إلى ٢١٩ وليس فيه إلا ٣٣ ترجمة فيمكن إجماله فيما يلي ، لقد فعل صاحب المختار ما لم يفعله صاحب المختصر ، من ذلك أنه أورد ذكر الأسانيد والطرق التي شغلت حيزاً كبيراً من الكتاب ، وأكثر بالإضافة إلى ذلك من تكرار الروايات والأحاديث التي لا تختلف في معناها إلا قليلاً (انظر مجلة Oriens ١٩٥٢/٥ : ١٧٥) . ولنورد شاهداً على ذلك : تحتوي ترجمة الأصمعي في المختار على ٣٥ ورقة لكل منها ١٣ سطراً فيكون المجموع حوالي ٩١٠ سطور ، على حين تحتوي الترجمة نفسها في المختصر على ٢٤ ورقة لكل منها ١٩ سطراً فيكون المجموع حوالي ٩١٢ سطراً . يوحي هذا التقريب العددي لأول وهلة أن الترجمتين المذكورتين لما كانتا متقاربتين الطول فإن الأخبار التي فيها متساوية ، ولكن هذا ليس صحيحاً لأن الجنوح إلى الأسانيد والطرق والتكرار قد قلل من إفادة المختار . ولا يتأثر المختصر والمختار إلا في ربع رواياتهما ، ويدل هذا البون الشاسع بين الاثنين على غناء أخبار الأصل ، على أننا نلفت النظر إلى أن المختصر والمختار يفوقان الكثير من كتب التراجم الأخرى في تفصيل أخبارهما وجودتها ، ويكفي شاهداً على ذلك ترجمة الأصمعي . والسبب على ما أعتقد هو أنه لم يكن يوسع الكثير من العلماء الوقوف على المقتبس لنقل فوائده لأنه لم يكن في بغداد في نهاية القرن السادس نسخة منه سوى الأصل . ومما زاد الطين بلة أن مدينة السلام قد تعرضت بعد ذلك بقليل لكوارث الفيضان واحتلال المغول ، وقد ضاع من الكتب من جراء ذلك ما ضاع ، ومنها المقتبس على ما أظن كما سآتي على ذكر خبره تفصيلاً .

وقد قام بالنقل عن المرزباني الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م) في

تأريخ بغداد وياقوت (١٢٢٦هـ/١٢٢٩م) في الإرشاد والقفطي (٦٤٦هـ/١٢٤٨م) في الإنباه . وسوف أجري في كتابي الملحق موازنة بين الأخبار التي نقلها والأخبار المشابة الواردة في المختصر والمختار ، وقد بذلت الطاقة في ملحي في جمع روايات المرزباني وأخباره من كتب التراجم الأخرى ، ولكن مثل هذا الجمع لا يمكن بحال أن يحيط بالمجلدات الثماني عشرة التي حواها الأصل لأن الكثير من أخبارها قد ضاع واندثر .

المقتبس وروايته :

ذكر القفطي في الإنباه ٣/١٨٠ ، ٦٠ - ٩ في معرض كلامه عن المقتبس أن المرزباني « وإن لم يتخصص بعلم النحو واللغة فقد ألف في أخبار جامعها ومصنفها والمتصدرين لإفادتها كتاباً كبيراً سماه المقتبس يقارب العشرين مجلداً ، وورد في أثنائه من المسائل النحوية والألغاز اللغوية ما يعد به من أكبر أهله » ، أما في الفهرست فالكلام عن المقتبس ليس بين الدلالة ، (انظر ص ٣٠ *) . ولإعطاء صورة تقريبية عن حجم المقتبس نجري الموازنة التالية : لمخطوطة المختصر ١٧٩ ورقة ، فإذا ما اتبعنا أثبت الأقوال التي تنص على أن المقتبس كان يتألف من ١٨ مجلداً يصبح لكل مجلد ١٦٦ ورقة إذا ما قسمنا عدد المجلدات على عدد أوراق المقتبس التي بلغت ٣٠٠٠ حسب رواية القفطي (٣/١٨٢ ، ١٦٠) ، وهذا يعني أن المختصر لا يمثل إلا $\frac{1}{17}$ من المقتبس . ونستطيع أن نقرب الصورة أكثر من ذلك بموازنة بين كتاب الأغاني والمقتبس . إذ يذكر صاحب الفهرست في ص ١١٥ ، ١٢ أن عدد أوراق الأغاني بلغ حوالي ٥٠٠٠ ، وفي طبعة بولاق بلغ كتاب الأغاني ٢٠ مجلداً لكل منها حوالي ١٨٠ صفحة ، فإذا ما جعلنا نسبة عدد مجلدات المقتبس إلى عدد مجلدات الأغاني كنسبة ٣ إلى ٥ - وهي نسبة عدد أوراق كل منها إلى الآخر - لبلغ عدد مجلدات المقتبس حسب تلك الطبعة ١٢ مجلداً . وبعد هذه الموازنة الخارجية نأتي على ذكر ما حواه المقتبس من تراجم . يقول ياقوت في الإرشاد ٤/١ : « ثم صنف فيه أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني كتاباً حفيلاً كبيراً على عادته في تصانيفه إلا أنه حشاه بما روه وملأه بما وعوه فينبغي أن يسمى

مسند النحويين ، وقد وقفت على هذا الكتاب وهو تسعة عشر مجلداً ونقلت فوائده إلى هذا الكتاب مع أنه أيضاً قليل التراجم بالنسبة إلى كبر حجمه . ومضمون عبارة ياقوت الأخيرة تؤيده الأرقام ، فإننا نعلم الآن أن عدد تراجم المقتبس لا يربو بحال على ١٥٠ انتظمت ٣٠٠٠ ورقة ، وأما عدد تراجم الإرشاد - طبعة مرجليوث - فهو ١٠٠٩ انتظمت ٢٧١٥ صفحة (!) أو ما يزيد . والسبب في ذلك هو ميل ياقوت إلى التراجم الموجزة دون المسببة مثل ٥٥/١ ، ٢ ؛ ١٤١ ، ١٣ ؛ ١٦٩ ، ٩ ؛ ٣٧٤/٢ ، ٨ والخ .

إن ما ورد في فهرست ابن النديم ١٣٣ ، ٢٧ من أن المقتبس يحتوي على ٨٠ ورقة لا غير لا يمكن أن يكون صحيحاً ، وقد لفت المستشرق فلوجل Flügel في ملحقه الخاص بالفهرست النظر إلى أن موضع عبارة « ثمانين ورقة » يجب أن يكون في نهاية المادة الخاصة بالمقتبس . وإنني أعتقد أن العدد الآنف الذكر إما أن يكون خطأ وإما أن يكون المقصود به مقدمة المرزباني عن ابتداء أمر النحو ، والغريب في الموضوع أن ياقوت يذكر في الإرشاد ٥٢/٧ ، العدد نفسه مع أن النصوص التي نقلها ياقوت في الإرشاد عن الفهرست آنذاك لا تماثل دائماً نظائرها في الفهرست الحالي الذي قام بنشره المستشرق فلوجل ، مع العلم أن ياقوت على ما جاء في الإرشاد ٨٠٢٢١/٥ قد وقف بنفسه أحياناً على كتاب الفهرست بخط مصنفه . وهذا يدلنا على أن طبعة الفهرست بوضعها الآتي لا تنفي بالفرض المرجو منها . ومن المواضع التي يناقض فيها الفهرست الحالي بعضه بعضاً ما جاء في ترجمة المرزباني (ص ١٣٢، ٧) من أنه « يحيا إلى وقتنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ونسأل الله العافية والبقاء بمنه وكرمه » ، ثم جاء بعد ذلك « وتوفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة رحمه الله » . وإن من المؤكد أن تاريخ الوفاة المغلوط هذا كان حاشية أقحمت في النص فيما بعد ، ويذكر ياقوت في الإرشاد ١٠٥٠/٧ تاريخ الوفاة المغلوط إلى جانب التأريخ الصحيح قائلاً « وتوفي سنة ٣٧٨ وقال الخطيب ٣٨٤ » (انظر مقدمة فلوجل للفهرست ص ١٥ حيث لا يتعرض لهذا الموضوع) . وقد استرعت الانتباه إلى مثل هذه الأمور في مقالتي المنشورة في مجلة Der Islam ٣٩/١٩٦٤/ ٢٢٨ الملاحظة ٢ . وأشير هنا عرضاً إلى تصحيح ورد في الفهرست ٢٦٠١٣٣ في مادة المقتبس حيث جاءت كلمة « الفراء » والصحيح « القراء » كما ينص على ذلك الإرشاد ٣٠٥٢/٧ أيضاً . وانظر عن الدراسات المتعلقة بالإرشاد والانباء المقدمة الألمانية ص ٢٢ .

تداول المقتبس :

ذكر ابن النديم في الفهرست ص ١٣٢ - ١٣٤ للمرزباني ٥٠ كتاباً تقع في حوالي ٤٢٩٨٠ ورقة ، ورواية الإرشاد (٥٠/٧ - ٥٢) ٤٢ كتاباً في ٣٣١٨٠ ورقة أو ما يزيد والانباء (١٨٢/٣ - ١٨٤) ٤٢ كتاباً أيضاً في

٥٣١٥٠ ورقة أو ما يزيد . ولم يصلنا من هذا كله إلا ثلاثة كتب اختصرها أصحابها من أصولها التي فقدت ، وهي « المقتبس » و « معجم الشعراء » (القاهرة ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م و ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م) و « الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء » (القاهرة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م) . ولكن كتب المرزباني هذه لم تشتهر ولم تعرف المعرفة اللائقة بها على ما لها بالاتفاق من أهمية في تأريخ الأدب العربي ، فلم كان ذلك ؟ وإننا نجمل الجواب على هذا السؤال فيما يلي : إن نسخ الكتب الضخمة ليس بعمل يسير ، ولموضوعها بلا شك أثر عميق في الإقبال على نسخها أو الإيداع عنه ، وللمقتبس مجلدات عديدة وموضوعه لا يهم إلا طائفة ضيقة من العلماء . وقد فعل هذان العاملان فعلها بلا شك في تحديد تداول المقتبس إضافة إلى اكتساح المغول شرق العالم الإسلامي وقلبه في القرن ١٣ هـ / ١٣ م ، أما فعل المغول فلا ينفى على أحد ، فكم من مدينة عامرة بأهلها وموطن علم وحضارة أهلكوها في غاراتهم الشعواء . ولم يكن نصيب بغداد من ذلك الدمار كبيراً لأن أهلها طلبوا الأمان بعد مدافعة يسيرة . ومع هذا فقد أعمل المغول سيفهم في رقاب العالم والجاهل واستباحوا حرمتها ، إلا أنه لم يردنا مع ذلك ما يؤكد تهديمهم المساجد أو تدميرهم المكتبات العامة والمدارس . ويبدو أن الذي ألحق الحراب بها ما نزل بالمدينة من كوارث الطبيعة قبل احتلال المغول إياها بزمان قليل ، فقد طغت مياه دجلة على بغداد مرات عدة في الفترة الواقعة بين ٦٤١ و ٦٥٤ ، وقد سببت تلك المياه حينئذ الحراب في الجانب الشرقي من المدينة بشكل خاص وعدت على المدرسة النظامية وفيها ما فيها من الكتب ومنها المقتبس . وقد بلغ ارتفاع مياه الفيضان في المدرسة في كارثة الفيضان الكبرى التي حلت في سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م ست أذرع ، أي ما يزيد على ٣ أمتار ، وبلغ ارتفاع تلك المياه في الكارثة الكبرى التي تلتها سنة ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م ما يزيد على أربع أذرع ، أي ما يربو على المترين ، انظر مصطفى جواد وأحمد سوسة : دليل خارطة بغداد المفصل (بغداد ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م ص ١٥٥) ؛ ودائرة المعارف الإسلامية : مادة بغداد لعبد العزيز الدوري (الطبعة الإنكليزية الثانية ١/٩٠٢ ب) ؛ والسبكي : طبقات

الشافعية ١١٢/٥ . وإنني أذهب إلى أن المقتبس بخط مصنفه كان من جملة ما ضاع في هذا الفيضان .

وما أدى إلى خمول ذكر المقتبس كذلك اعتزال المرزباني وتشيعه ، فإن الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م) يذكر في تاريخه ١٣٦/٣ ما نصه : « وقال العتيقي (٣٧٩/٤) : وكان مذهبه التشيع والاعتزال وكان ثقة في الحديث . أما ابن الجوزي (٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) فله رأي ثان في الموضوع ، إذ إنه يقول في المنتظم ١٧٧/٧ : « كانت آفته ثلاثاً الميل إلى التشيع وإلى الاعتزال وتخليط المسوع بالإجازة وإلا فليس بداخل في الكذابين » . إن لكلمات ابن الجوزي الذي قلما رأيت بغداد مثله خطيباً وقعها العميق في أوساط العامة والخاصة . وما كان المرزباني من طرف آخر ليخفي مذهبه بل كان على النقيض من ذلك يسعى للجهر به في كل حين ، وكان يذكر إلى ذلك روايات ما كان يرى الجمهور من أهل السنة فيها إلا خروجاً عن الدين . منها روايته تفسيراً لآيات من القرآن الكريم لأنبي عبيدة كان جمهور المفسرين قد امتنع عن الأخذ بها (انظر المختار ١١٢ ب وتاريخ بغداد ٢٥٤/١٣ ومجلة Oriens ٢٩٦/١٩٤٩/٢) . ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تعداه إلى رواية خرافات عن فضائل علي مثل القصة التي وردت في ترجمة سليمان الأعمش (هنا ص ٢٥١ ، ٩ - ٢٥٥ ، ١٢) . وخلصتها أنه كان هناك أخوان ، أحدهما متحمس لعلي والآخر مناهض له ، وكان المخاصم لعلي يعتمد إلى سبابه ولعنه كلما وجد إلى ذلك سبيلاً ، فحلم أنه رأى الرسول صلى الله عليه وسلم وأن الرسول آخذه بسبابه وعنفه على لعنه ، ولما انتبه من منامه فإذا رأسه رأس خنزير ويده يد خنزير .

وقد يكون من جملة ما أثار حفيظة العلماء عليه ونفرهم من مصنفاته هو تعاطيه الخمر بالإلحاح ، فيما أخبرنا عنه معاصره الأزهري (٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م) قال : « كان المرزباني يضع المحبرة وقنينة النبيذ فلا يزال يكتب ويشرب » (الإرشاد ٥٠/٧ والخ) .

ونحن نعلم من أيامنا هذه أنه إذا ما وجه نقد إلى كتاب ما أو إلى مؤلف كتاب ما فإن جمهور القراء يغزف عن قراءة ذلك الكتاب ، ربما يكون

المرزباني أحد أولئك المؤلفين الذين لحقهم مثل تلك الوصمة !؟ ليس ذلك ببعيد . إذ قد وقع مثله لمقتضب المبرد ، فيما ذكر ابن الأنباري في الزهدة ٢٩٢ قال : « وكان السر في عدم الانتفاع به أن أبا العباس لما صنف هذا الكتاب أخذه عنه ابن الراوندي المشهور بالزندقة وفساد الاعتقاد وأخذته الناس من يد ابن الراوندي وكتبوه منه فكأنه عاد عليه شؤمه فلا يكاد ينتفع به » (انظر أيضاً الإرشاد ١٤٣/٧ وعن المراجع الأوربية المقدمة الألمانية ص ٢٤) .

المنتخب :

ويبدو أن أول من خرق الحصار المضروب على المقتبس هو نجم الدين أبو النعمان بشير بن أبي بكر حامد بن سليمان الجعفري التبريزي ، إذ قد انتخب منه منتخبة « شهاب القبس من كتاب المقتبس » في مستهل القرن السابع ، ونجبرنا السبكي (١٣٧٠ هـ / ١٣٧٠ م) في الطبقات ٥٢/٥ عن بشير هذا أنه « ولد بأردبيل في سنة سبعين وخمسمائة وسمع من عبد المنعم بن كليب ويحيى الثقفي وابن سكينه وابن طبرزد وجماعة ، روى عنه الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وغيره ، وكان قد تفقه ببغداد على أبي القاسم ابن فضلان ويحيى بن الربيع وبرع مذهباً وأصولاً وخلافاً وأفقي وناظر وأعاد بالنظامية وصنف تفسيراً في عدة مجلدات وانتقل بالآخرة إلى مكة فجاور بها إلى أن مات في ثالث صفر سنة ست وأربعين وستائة » (انظر كحالة ٤٦/٣ - ٤٧ واخ) . والظاهر أنه قد وقف على المقتبس حين تدريسه بالنظامية وأدرك ما لذلك الكتاب الضخم من فضل كبير ، وقد دفعه إلى الانتخاب منه إفادة أهله به بعد حذف « الأسانيد والطرق وما لا يتعلق به كبير غرض وفائدة » (انظر ص ١٨ *) ليصبح في متناول يد أكبر عدد من الناس . وأغلب ظني أن منتخبه بلغ أربع مجلدات كما يدل على ذلك تبويب المختصر ، وقد انتخب منه الحافظ اليعقوبي مختصره ، فحفظ بذلك لنا على الأقل قبساً من نور الأصل (انظر ص ٢٣ *) .

تأريخ تصنيف المقتبس :

لقد أفردت في ملحقي أيضاً فصلاً لدراسة المقتبس في إطار تلك الفترة الأدبية مع الكلام عن نشأة كتب التراجم عامة وعن تراجم العلماء خاصة ، ولكنني أعرض هنا بالذكر إلى أربعة من كتب تراجم النحويين ترجع إلى القرن الرابع لم يقف عليها المرزباني :

- ١ - مراتب النحويين تصنيف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (٣٥١ هـ / ٩٦٢ م)، انظر ملحق بروكلمن ١٩٠/١ ومعجم المؤلفين لعمر كحالة ٢١٠/٦ و ٤٠٣/١٣ والأعلام للزركلي ٣٢٥/٤ ، وقد حقق الكتاب المذكور وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م ، ١٤٠ صفحة .
- ٢ - أخبار النحويين البصريين تأليف أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (٣٦٨ هـ / ٩٧٨ م)، انظر بروكلمن ، الطبعة الثانية ١١٥/١ وكذلك الملحق ١٧٤/١ ومعجم المؤلفين ٢٤٢/٣ والأعلام ٢١٠/٢ ، وقد اعنى بنشر الكتاب المذكور وتهذيبه فريتس كرنكو F. Krenkow ، بيروت وباريس ١٩٣٦ م ، ١١٦ صفحة .
- ٣ - تهذيب اللغة (المقدمة) للأزهري (٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م) ، انظر بروكلمن ، الطبعة الثانية ١٣٤/١ وكذلك الملحق ١٩٧/١ ومعجم المؤلفين ٢٣٠/٨ والأعلام ٢٠٢/٦ ، وقد حقق الكتاب المذكور K. V. Zetterstéen ونشره في مجلة Le Monde Oriental ١٤/١٩٢٠-١٠٦ .
- ٤ - طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (٣٧٩ هـ / ٩٨٩ م)، انظر بروكلمن ، الطبعة الثانية ١٣٩/١ وكذلك الملحق ٢٠٣/١ ومعجم المؤلفين ١٩٨/٩ والأعلام ٣١٢/٦ ، وقد حقق الكتاب المذكور محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م ، ٤٠٨ صفحة .

لقد نشأت هذه الكتب والمقتبس في زمن متقارب ، ولا دليل لدي على اعتماد بعضها على بعض ، ولم أفلح في تأريخ تصنيفها بالضبط باستثناء طبقات الزبيدي إذ قد وقع الفراغ منها بين ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م و ٣٦٥ هـ / ٩٧٦ م ، وقد أثبت ذلك في نقدي لها الذي نشرته في مجلة Oriens ٣٤٧/٨ ١٩٥٥ . أما تصنيف المقتبس فيمكننا حصره بين سنة ٣٣٦ وبين يوم السبت الأول من شعبان سنة ٣٧٧ ، فالتأريخ الأول هو آخر تأريخ جرى ذكره في المختصر (هنا ص ٣٤٦ ، ٦) ، والتأريخ الثاني هو الذي يذكره ابن النديم في الفهرست

ص ٨٧، ١٦: « الكتب القديمة في أخبار النحويين : أخبار النحويين للنجيمي ، أخبار النحويين لأبي سعيد السيرافي ، أخبار النحويين للمرزباني المقتبس الكبير ، أخبار النحويين لأبي بكر محمد بن عبد الملك التارنجي ، هذا آخر ما صنفناه من مقالة النحويين واللغويين إلى يوم السبت مستهل شعبان سنة سبع وسبعين وثلاثمائة والحمد لله صلى الله على محمد وآله . ولربما ازددنا اقتراباً من تحديد تأريخ المقتبس لو كان في وسعنا تحديد تأريخ المستنير للمرزباني ، إذ إن المرزباني يشير في المقتبس (هنا ص ٣١٦ ، ١٩) إلى كلام ورد في المستنير كتابه الكبير عن الشعراء العباسيين (انظر الفهرست ١٣٢ ، ٩ ، والإنباء ٣ / ١٨٢ ، ٧ ، والخط) . أما أخبار النحويين للنجيمي والتارنجي فلم تصلنا .

ولم يعتمد أصحاب كتب التراجم المتأخرين على المقتبس إلا قليلاً ، وقد ذكرنا سابقاً أيضاً أنه لم يقبل كثير من الناس على نسخ المقتبس وبيننا الأسباب التي حثتهم إلى ذلك ، وهكذا نخل ذكره حتى أن حاجي خليفة لم يعلم في كشف الظنون بالمقتبس وما يسميه نور المقتبس إلا عن طريق الأقاويل ، والأنكى من ذلك أنه خلط بين مقتبسنا وبين المقتبس في تأريخ علماء الأندلس لابن حيان (انظر بروكلمن ، الطبعة الثانية ١ / ٤١٢) .

إن هذه الأمور كلها تشير إلى ما يتحلى به المختصر من مكانة رفيعة في تأريخ الأدب العربي وتوضح الدوافع التي حثتنا إلى تحقيقه ونشره . وقد كتبت دراسة أولية باللغة الألمانية عن المختصر في مقالتي عن العلم والعلماء عند الخلفاء (برلين ١٩٦١) .

لقد اعتمدت في تحقيق المختصر على المخطوطة الوحيدة المعروفة وهي المرقعة نورو عثمانيه ٣٣٩١ ب (انظر ص ١٩ *) ، ولقد تطلب التحقيق الموازنة بين المختصر وبين المختار الذي لا توجد منه نسخة إلا المخطوطة المحفوظة في مكتبة شهيد علي باشا تحت الرقم ٢٥١٥ (انظر ص ٢٤ *) . وقد عارضت روايات المختصر بأشباهاها من الروايات الواردة في الكتب الأخرى (انظر فهرس المراجع) ، وصححت في الهامش أخطاء النص ومغفواته ، ونهبت أيضاً إلى روايات المرزباني التي تختلف عن روايات الدواوين وغيرها وعارضت ذلك بنظائره ، ولم أنبه إلى الروايات التي تفرد بها المرزباني إلا إذا كان في التنبيه إليها فائدة لفهم النص أو التعرف إلى إسناده أو إبراز لها وتمييز عن سواها من الروايات مخالفاً المستشرق Geyer في نقله كل مرة روايات المصادر الأخرى أجمع لما قام بتحقيق ديوان الأعشى . أما خصائص الرسم وما شذ منها عن المعتاد فقد صححتها دون الإشارة إليها في الهامش (انظر ص ٣٨ *) . أما الملاحظات التي لا يتسع الهامش لذكرها فقد ضمنتها الملحق - وهو الذي أشرت إليه في الهامش بعبارة « شرح » . وسوف أضمن الملحق المذكور إضافات شتى عنت لي بعد أن استغرق طبع النص ملزمة ملزمة أعواماً وكذلك تنبيهات إلى ما لم أنهج فيه سبيلاً واحدة . أما جدول التصويبات فلم أدرج فيه إلا المهم من الأخطاء التي قد لا يهتدي القارئ الكريم إلى صوابها .

الشكل :

وقد عنيت بترويد النص بالشكل وخاصة ما ورد فيه من أشعار ، ودفعني إلى ذلك أمران : أولهما أن مخطوطتي المختصر والمختار كلتيهما كانتا مزودتين بالشكل في كثير من المواضع ، وقد وجدت في التخلي عن ذلك الشكل نقل صورة غير صادقة عن الأصل إلى القارئ الكريم . وثانيهما هو أنني رأيت الصواب في إتباع ما كان يقوم به المحققون في الغرب وما يقوم به المحققون في الشرق

اليوم من بذل العناية في تزويد النصوص وخاصة الشعرية منها بالشكل اللازم . وكان المستشرق الألماني المعروف الأستاذ هلموت ريتز قد اشتكى قبل أكثر من خمس وثلاثين سنة في كتابه عن الشاعر الفارسي المشهور نظامي (برلين ١٩٢٧ ، ص ٢١ الملاحظة ١) من نشر الدواوين بدون شكل ، مع أن مصنفى العرب القدامى فطنوا قبل ألف سنة أو ما يزيد إلى ضرورة تزويد النصوص بالشكل اللازم . وحسبك بهم قدوة ، وأكتفي هنا بالتنويه بثلاثة من أولئك الرجال الذين درجوا على تحريك ما صنفوا ونسخوا ، أولهم أبو عبيد البكري (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) : وقد عرفنا به المستشرق F. Wüstenfeld في مقدمته لكتاب معجم ما استعجم (جوتنجن ١٨٧٧) . وثانيهم الجواليقي (٥٣٩ هـ / ١١٤٤ م) : وكان أعلم أصحاب التبريزي وخليفته في المدرسة النظامية ، وقد كتب فيما كتب بخط يده المتقن ، المخطوطة المحفوظة في مكتبة الإسكوريال تحت الرقم ١٧٠٥ ، ولما تنشر بكامل أجزائها . وثالثهم ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م) : وقد وصلت إلينا بخطه آثار مختلفة كنسخته من تمام فصيح الكلام لابن فارس ، وقد فرغ من نسخها سنة ٦١٦ ، ونبه إليها بروكلمن في ملحقه ١ / ١٩٨ ، ١٥ ، وصورها المستشرق A. J. Arberry مع دراسة مقتضبة في سلسلة Chester Beatty Monographs 3 (لندن ١٩٥١) ، وكنسخته من المباحث الكاملية لقاسم بن أحمد اللورقي (انظر ملحق بروكلمن ١ / ٥٤٢) ، وقد فرغ منها سنة ٦٢٠ ، وتحفظ الآن في المكتبة الألمانية Staatsbibliothek الكائنة في مدينة Marburg تحت الرقم Ms. or. oct. 3377 .

إن الطريقة التي شكلت المخطوطة بمقتضاها تماثل ما اعتاد عليه الكتاب من تشكيل النصوص في مصر في القرن ١٣ هـ / ١٣ م ، وعلى ذلك تدل أمور منها أنه قد تم الفراغ من نسخها في المدرسة الكاملية في القاهرة على يد أحمد ابن علي ، ومنها أن الذي اختصرها هو الحافظ اليعموري وقد عاش في مصر رداً من الدهر وتوفي فيها أيضاً ، وأخيراً لأنها وقعت بيد ابن خلكان وهو بمصر فوضع بخط يده فهرساً لتراجمها . وقد أقيمت ما خالف المجهود من القواعد النحوية في إعرابه على حاله طالما كان ذلك وارداً في كلام العرب أوله تأويل .

أما ما تردد من أخطاء السبب فيها زلة القلم فقد صححتها على العموم دون الإشارة إليها . وقد أدخلت في جدول التصويبات بعد انتهاء طبع النص القراءات غير المألوفة كذلك ، والباعث إلى ذلك أمران : أولهما أن الذين تعرفوا على النص من مصنف وناسخ وقارئ كانوا رجالاً على سعة من العلم بدخائل اللغة وأسرارها ، وثانيها الشك في صحة ما ذهب إليه أحياناً ، وهو الشك الذي يعتري قلب كل باحث بصحة ما يذهب إليه . وقد عزز رأيي في هذا المجال نشر المستشرق A. Spitaler كتاب المستشرق Th. Nöldeke عن النحو العربي بعد أن حققه وأضاف إليه (دارمشتات ١٩٦٣) . وأود أن أبدي هنا ملاحظة بسيطة وهي أنه إذا ما ورد وجهان من التحريك فإن الحركة السفلى تشير إلى القراءة التي نصت عليها المخطوطة والعليا إلى الحركة التي تقتضيها القواعد النحوية ، انظر مثلاً جدول التصويبات ص ٥ ، ٣ ، ١٣٧ ، ٢ .

الفقرات والفوارز :

أما ما يتعلق بتنظيم النص على شكل فقرات ومراعاة الفوارز وما أشبه ذلك فلم ألتزم في هذا دوماً منهجاً واحداً ، إذ إن كل يوم يمضي يأتي معه تجربات جديدة يقتضي البحث العلمي مراعاتها خاصة ، وقد استغرق تحقيق النص سنين عدة استجد فيها الكثير ، ولم أجد من المستحسن الإشارة إلى مثل هذه الأمور في جدول الاستدراكات لأنها لا تعدو في جملة أمرها أن تكون تنبيهات تنتظم شكل النص الخارجي لا لبه ومعدنه ، وحين تعدى الأمر ذلك عمدت إلى إدخالها في الجدول المذكور . وقد ارتأيت تقسيم النص إلى فقرات بعد أن كان كلاً ، ولم أفرد لكل رواية أو خبر فقرة خاصة لكيلا تؤدي كثرتها إلى الإخلال بمجال النص . وقد لجأت بدلاً من ذلك إلى جعل الروايات المتصلة المعنى في فقرة واحدة حتى لو وقع الاستطراد فيها ، ولم أنهج هنا أيضاً على الدوام نهجاً واحداً . — أما تفصيل القول في الفوارز فهي كالآتي : إن الشارحة (—) تشير إلى بداية رواية جديدة . وقد توالى الروايات والأخبار أحياناً دون أن يفصل بينها إسناد ، وذلك لأن بشير بن حامد صاحب المنتخب قد ترك ذكر تلك الأسانيد والطرق واختصر هو والحافظ اليعقوبي في مواضع

عدة من الأخبار ووحدا بين الروايات المختلفة . وقد بذلت الوسع في ملحقي لمعالجة هذه المشكلة . والشارحة تفصل إلى ذلك ما ورد من تعليق لا يمت إلى الرواية بصلة عن الرواية نفسها ، وضابط هذا كله جعل القراءة مسترسلة مستساغة . وهو ما توخيته في وضع الفوارز الأخرى مجافياً أحياناً المبادئ المتبعة في هذا الشأن في الشرق العربي ، وتفصيل استعماله هو أنني أضع الفاصلة (؛) بين جملتين طويلتين يربطهما المعنى ، أما الفارزة (،) فقد استعملتها عادة كلما تغير الفاعل . وقد استعملت الأقواس لخصر الأوزان وآيات القرآن الكريم ، ويدل المنعقدان [] على أن ما بينهما زيادات لم ترد في المقتبس أصلاً ، وإنما أضفتها من المصادر الأخرى . وقد ميزت بهذه الطريقة أيضاً الحاشيتين الواردتين في ص ١٠٤، ٤٧ - ٥٤، ٣٣٤ - ١١ ، وهما الحاشيتان اللتان لا يمكن أن تكونا صادرتين عن المرزباني بحال من الأحوال (انظر ص ٢٠*) . أما الحاشية الواردة في ص ٢٧٣، ٦ - ١٧ فلم أميزها بالطريقة السابقة لأن الناسخ قد نبه إليها بقوله « حاشية في الأصل » .

الهامش :

وقد تبينت في وضع الهامش طريقة الأستاذ ريدر ، وهي أوضح طريقة في الوقت الحاضر وأكثر إبانة من سواها ، وبإستطيع القارئ الكريم التثبت من ذلك بنفسه . وبمقتضاها أنقل من المتن إلى الهامش الموضع الذي أريد التعليق عليه مع وضع رقم السطر قبل ذلك بين قوسين ، ثم أتبع ذلك بالفارزة لتشير إلى المصادر التي نصت على تلك القراءة أو الرواية وبعد هذا كله تأتي النقطتان اللتان تشيران إلى القراءة أو الرواية الخطأ أو غير المستحبة وتلي ذلك مرة أخرى الفارزة والمصادر ، وإذا كان التصحيح صادراً مني دون أن ينص عليه مصدر ما فإنني أضعه بعد رقم السطر ، ثم يلي ذلك النقطتان وبعدهما قراءة الأصل والحق . وقد اختصرت في الهامش عناوين المصادر ، فيرجى النظر في الفهرس لمعرفة عناوينها كاملة . ويدل الحطان العموديان (||) على أن ما يليها هو تعليق ثان على موضع آخر من السطر نفسه . وتشير الأرقام الواردة على حواشي الكتاب إلى أرقام أوراق المخطوطة .

شواذ الخط :

لقد عمدت إلى تصحيح ما شذ من الخط عن المعتاد دون التنبيه إلى ذلك خاصة وإن الناسخ لم يتقيد بنهج واحد في رسم الكلمة الواحدة ، فن أمثلة ما أخلقته بما يجري عليه الخط اليوم : « هذا » بدلاً من « هاذا » و « ذلك » بدلاً من « ذالك » و « لكن » بدلاً من « لاكن » و « تعالى » بدلاً من « تعلى » و « يا أبا فلان » بدلاً من « ياأبا فلان » و « آخ » بدلاً من « أخ » و « بغداد » بدلاً من « بغداد » و « مائتين » بدلاً من « ماتين » و « رأيي » بدلاً من « رأي » والخ ، وهذا ينطبق على أسماء الأشخاص إلا ما ورد منها في القرآن الكريم . وقد رسمت الألف كألف مقصورة حين يقتضي المقام ذلك بدلاً من تركها على إطلاقها وحذفت كذلك ألف الوقاية حيث تنتفي الحاجة إليها مثل وجودها في صيغة الغائب المفرد من الأفعال المعتلة الآخر بالواو . وقد فطنت بعد أن تم طبع النص إلى أن بعض الكلمات بقي على رسمه الأول أحياناً ، مثل « مسألة » إلى جانب « مسألة » و « أن لا » إلى جانب « ألا » . وقد فرط الناسخ بوضع التشديد والهمز ، فاستدركت ما فرط به ، ولكنني غفلت عنه أحياناً .

وإن أنس لا أنس الشكر لأساتذتي الذين بسطوا إلي يد العون ، فلولاهم فضلهم لما تسنى لي أن أبدأ العمل بهذا الكتاب وأن أسير به إلى التمام ، وإني أهدي إليهم هذا الكتاب شاهداً على ما أكنه لهم من إجلال عظيم وتقدير بالغ ، وقد توفي منهم ثلاثة هم كارل بروكلن في ٦ أيار ١٩٥٦ وأبي في ٧ آب ١٩٥٦ ونجاتي لوغال في ٢٣ آذار ١٩٦٤ ، فأسأل الله تعالى أن يتغمدهم برحمته وأن يسكنهم فسيح جناته . وبعدها أبادر بالشكر للصديق الأستاذ خالد إسماعيل علي محاضر اللغة العربية ، فقد تبادلنا الرأي المرة تلو المرة في جلسات عديدة فيما استعصى من مواضع النص ، وقد استقصى معي مسائل اللغة الجمة دون كلل أو ملل ، وقد أعانني في إخراج مقدمتي هذه بجلة عربية أصيلة . وإني أشكر لموظفي المطبعة الكاثوليكية لإخلاصهم في عملهم وإنقاذي بذلك من الكثير من المتاعب . وقد دلتني عليها الأستاذ H. R. Roemer بحسن صنيعه ، وقد سعى في الإشراف على الطبع منذ حلوله ببلنات رئيساً للمعهد الألماني للأبحاث

الشرقية سنة ١٩٦٠ حتى مغادرته إياه في خريف سنة ١٩٦٣، فاستحق بذلك شكري . وقد قام مساعدى الدكتور J. van Ess بمعارضة مسودة الطبع الأولى بمببىضتي ، وتعهد مراقبة طبع الملازم الأخيرة من الكتاب منذ تسلمه مهام منصبه فى المعهد الألمانى المذكور إلى أن تم طبع الكتاب ، فلغونه هذا وتوثبه الدائم للعمل فى بيروت ومن قبلها فى فرانكفورت أقدم له أصدق آيات المودة . وقد طلبت رأى الدكتور نزار الملائكة والأستاذ نجاتى لوغال فى بعض مسائل النص حين إقامتي ببون ، فأليها امتنانى كذلك .

فرانكفورت

رودلف زلهام

فى محرم ١٣٨٤ هـ / أيار ١٩٦٤ م

تكملة ص ٣٣* : لقد هدانى حسن الطالع فى العثور على كتابات مقبرة باب المعلى فى مكة ، ومنها حجر قبر بشير بن حامد . وسوف أكتب - إن شاء الله - دراسة عنها فى مقالة قادمة .

مروان العطيّة
مع أطيب التمنيات

كتاب
نور القبس
المختصر من المقتبس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

- الحمد لله وصلواته على خير خلقه أجمعين محمد وآله وصحبه الطاهرين . وبعد^٣
 فهذا كتابٌ علّقته انتخاباً من كتاب الشهاب القبس من كتاب المقتبس تأليف
 الشيخ الحافظ أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُبَانِي رحمه الله في
 أخبار النُحاة والقراء والرواة . انتخبه الشيخ الإمام نجم الدين بشير بن أبي^٦
 بكر حامد بن سليمان الجعفري التبريزي المجاور بمكة حرسها الله تعالى وقال :
 الباعثُ عليه أمران أولهما استفادتي منه ساعة بعد ساعة وثانيها إفادة أهليه
 بغرائبهِ والنوادر التي فيه ، فقد سَيعتُ مَشِيختنا يقولون : لا يُوجد من هذا^٩
 الكتابُ نسخةٌ سوى الأصل الذي هو بخط المصنف ، وهو ثمانية عشر مجلداً
 في وقف الوزير نظام الملك في مدرسته بمدينة السلام حماها الله تعالى ، وقال :
 وقد حذفُ الأسانيد والطُرُق وما لا يتعلّق به كبيرُ غرضٍ وفائدة . وقد^{١٢}
 انتخبْتُ أنا هذا المُنتخب في هذا التعليق ولم أُخلِ ترجمةً منه غير أني أذكر أحاسن
 ما ذكر ، وبالله التوفيق والعِصمة في حُسن الاختيار .

في الحثّ على تعلّم العلم وتقويم اللسان

١٥

- قال عليه السلام : أعربوا القرآن وألّمسوا غرائبهِ . وقال عمر بن الخطّاب
 رضي الله عنه : تعلّموا العربية فإنّها تُنبتُ العقلَ | وتزِيدُ في المروّة . وقال عليّ^٢
 عليه السلام : عليكم بالعربية والشعر فإنّها يُحلّان عُقدتين من اللسان العُجّة^{١٨}
 والدُكّة . وقالت عائشة رضي الله عنها : تعلّموا الشعر فإنّه يُعربُ ألسنتكم . —

مروان المطية

مع أطيب التمنيات

٣

في الحث على تعلم العلم وتقويم اللسان

وقال عبد الملك بن مروان : اللَّحْنُ في الرجل السَّريِّ كالجُدريِّ في الوجه الحسن .
وقال لبنيه : اطلبوا العلمَ فإن استغنيتُم كان لکم جمالاً وإن افتقرتم كان لکم
مألاً . وقال أبو الجراح العُقيلي : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّكُمْ إِن كنتم ملوكاً فُقمتم ،
وإن كنتم أوساطاً سُدمتم ، وإن أعوزتم عِشتم . — وكان عُمر بن عبد العزيز
يُؤدِّب أولاده ورعيَّته على اللَّحْن .

٦ وكتب كاتب لأبي مُوسى إلى عُمر رضي الله عنها : مِن أبو موسى . فكتب
عمر أن أَضْرِبَهُ سَوْطاً وَأَعْزِلْهُ عَنْ عَمَلِكَ ! — قال رجلٌ للحسن : يا أبو سعيد !
فقال له : كَسِبُ الدَّوَانِيقِ شَعْلَكَ عَنْ أَنْ تقول : يا أبا سعيد ! ثم قال : تَعَلَّمُوا
٩ الفقه للأديان والطب للأبدان والنحو للسان . — وقال الضحَّاك بن رمل :
شهدتُ سُلَيْمَانَ بن عبد الملك يَعْرِضُ الحِيلَ بدائي ، فقام إليه رجل وقال : أَصْلَحَ
الله الأمير ! إِنَّ أَيْبِنَا هَلَكَ فَوُتِبَ أَخَانَا وَأَخَذَ مَا لَنَا . فقال سليمان : فلا رحم الله
١٢ أباك ولا عافى أخاك ولا ردَّ مالك ، السَّوْطُ ! فلما أَخَذَهُ السَّوْطُ قال : بِسْمِ اللهِ !
قال سليمان : دَعُوهُ ! فلو كان تَارِكُ اللَّحْنِ ترك الساعة .

ودخل على عبد العزيز بن مروان رجلٌ يشكو صَهِراً له فقال : إِنَّ خَتَنِي
١٥ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا . فقال له | عبد العزيز : وَمَنْ خَتَنُكَ ؟ قال : الخَتَنُ الذي يَحْتَنِي
الناس . فقال عبد العزيز لكتابه : وَيْحَكَ ! بِمِ أَجَابَنِي ؟ ! فقال : أَيُّهَا الأمير ،
إِنَّكَ لَحَنْتَ ! وهو لا يعرف اللحن ، كان ينبغي أَنْ تقول : مَنْ خَتَنُكَ ؟ فأشتغل
١٨ عبد العزيز حتَّى صار مِنْ أَفْصح الناس ، وكان يُعْطِي على العريَّة ويَحْرِم على اللَّحْن .
كان الرجلُ يَأْتِيهِ ، فيقول له : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فيقول : مِنْ بني فلان . فيقول
لكتابه : أَعْطِهِ مائتَيْ دينار ! ودخل عليه رجلٌ مِنْ عبد الدار فقال له : مِمَّنْ أَنْتَ ؟
٢١ فقال : مِنْ بنو عبد الدار . فقال له : تَجِدُهَا في جَارَتِكَ ! فأمر له بمائة درهم .
ودخل أبو عمرو بن العَلَّاء دار القُطن ، فرأى على أَعْدال التِّجار مَكْتُوباً :
لأبو فلان . فقال : يا عَجَباً أَلْيَحْنُونَ وَيَزَبَحُونَ ؟ !

- وقال الحجاج ليحيى بن يعمر : أَسَمِعْتِي أَلْحَنَ ؟ قال : الأُمَيْرُ أَفْصَحُ النَّاسِ !
ثم أعاد عليه ، فقال : نعم ، حرفاً واحداً ! قال : أين ؟ قال : في القرآن .
قال : ذلك أشنع ! فما هو ؟ قال : قرأت : « قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ »
إلى قوله « أَحَبَّ إِلَيْكُمْ » (٢٤/٩) قرأت : أَحَبُّ ، بالرفع كأنه لما طال
الكلام نسيته ما ابتدأت به . فقال له الحجاج : لا جَرَمَ ، لا تسمع ذلك مني
أبداً ! وألحقه بخراسان ، وكان بها يزيد بن المهلب فاستكتبه ، فكتب :
عن يزيد بن المهلب إلى الحجاج ، إِنَّا لَقَيْنَا الْعَدُوَّ ، ففعلنا واضطربناهم إلى عُرْعُرَةِ
الْجَبَلِ . فقال الحجاج : ما لابن المهلب ولذا الكلام ؟ فقليل له : إِنَّ ابْنَ يَعْمَرَ
هناك . قال : ذاك إِذَا !

ابتداء أمر النحور ومن تكلم فيه

٣ آ

- كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد رسم لأبي الأسود الدؤلي حروفاً
يعلمها الناس لما فسدت ألسنتهم ، فكان لا يُحِبُّ أَنْ يُظْهَرَ ذَلِكَ ضِئْلاً بِهِ
بعد علي رضي الله عنه . — فلما كان زياد وجه إليه أَنْ أَعْمَلَ شَيْئاً تَكُونُ فِيهِ
إِمَاماً وَيَنْتَفِعَ بِهِ النَّاسُ ، فقد كنت شرعت فيه لِتُصْلِحَ أَلْسِنَةَ النَّاسِ ! فدافع
بذلك حتى مرَّ يوماً بكلاء البصرة ، وإذا قارئ يقرأ « أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ وَرُسُلِهِ » (٣/٩) وفي آخرين ، حتى سَمِعَ رجلاً قال : سقطت
عصاتي . فقال : لا يَحِلُّ لِي بعد هذا أَنْ أَتْرُكَ النَّاسَ . فجاؤا إلى زياد
فقال : أَنَا أَفْعَلُ مَا أَمَرَ بِهِ الْأَمِيرُ ، فليُصْغِرْ لِي كَاتِباً حَصِيْفاً ذَكِيّاً يَعْقِلُ
ما أقول . فأُتِيَ بِكَاتِبٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَلَمْ يَرْضَهُ ، فَأُتِيَ بِآخَرَ مِنْ ثَقِيفٍ ،
فقال له أُوَيْسُ الْأَسْوَدِ : إِذَا رَأَيْتَنِي قَدْ فَتَحْتُ فِي بَجْرِ فَنَنْقُطُ نُقْطَةً عَلَى أَعْلَاهُ ،
إِذَا ضَمَمْتُ فِي فَنَنْقُطُ نُقْطَةً بَيْنَ يَدَيِ الْحَرْفِ ، وَإِذَا كَسَرْتُ فَأَجْعَلِ النُّقْطَةَ
تَحْتَ الْحَرْفِ ، فَإِذَا أَتَبَعْتُ ذَلِكَ غُنَّةً ، فَأَجْعَلِ النُّقْطَةَ نَقْطَتَيْنِ . ففعل . فهذا نُقْطُ

- أبي الأسود، وعَمِلَ الرِّفْعَ والنَّصْبَ والجَرَ . واختلف الناسُ إليه يتعلَّمون العربية .
 وكان أبرعَ أصحابه وأحفظهم عنه عَنبَسَةُ بن مَعْدَانَ القِيلِ ؛ فلَمَّا مات أبو
 الأسود اختلف الناس إلى عنبسة ؛ فلَمَّا مات وكان ألقنهم عنه مَيْمُونُ الأَقْرَنُ
 أخذ الناس عنه ؛ فلَمَّا مات وكان أكثرُ | الناسِ أَخْذًا عنه عبدُ الله بن أبي
 إِسْحَاقَ الْخَضْرَمِيَّ مَوْلَى الْخَضْرَمَةِ أَخْنُوَا عنه ، وهو أولُ مَنْ بَعَجَ النُّحُوَّ وَمَدَّ
 القِيَّاسَ والعِلَلَ . وكان معه أبو عمرو بن العَلَاءِ . قال سِمَاكُ بن حَرْبٍ : لا أَظُنُّ
 فيهم أحداً أَتَمَّ فَهْمًا ولا أَحْسَنَ عَقْلاً من ابنِ أبي إِسْحَاقَ ؛ فَتَجَمَّ من أصحابه
 عَيْسَى بن عُمرِ الثَّقَفِيِّ ، ونَجْمٌ من أصحاب عيسى الخَلِيلُ بن أحمد الفراهيدي .
 قال سُعْبَةُ : ولا أَظُنُّ أَنَّهُ كان فيهم مِثْلُهُ ولا أَكَلُ مِنْهُ . وأخذ عن الخَلِيلِ
 عمرو بن عثمان بن قَنْبَرٍ مَوْلَى بني الحارث بن كَعْبٍ وهو سيبويه ؛ وأخذ عن
 سيبويه أبو الحسن الأَخْفَشُ ؛ وأخذ عن الأَخْفَشِ أبو عثمان المَازِنِيُّ ، ولا أعلمُ
 أن أحداً ضَبَطَ عنه ضَبْطَهُ . فَأَمَّا خَلْفُ الأَحْمَرِ فَأَخَذَ النُّحُوَّ عن عَيْسَى بن عُمر ،
 وأخذ اللغة عن أبي عمرو

- وجمع بلال بن أبي بُرْدَةَ بين ابنِ أبي إِسْحَاقَ وأبي عمرو بالبصرة ، وهو
 يومئذٍ والٍ عليها ، ولَّاهُ خالد بن عبد الله القَنْسَرِيُّ أَيَّامَ هِشَامِ بن عبد الملك . —
 قال يونس : قال أبو عمرو : فَعَلَبَنِي ابنُ أبي إِسْحَاقَ بِالْهَمْزِ يَوْمَئِذٍ ، فَانْظَرْتُ فيه
 بعد ذلك وبالغْتُ فيه . — وأخذ يونس بن حبيب عن أبي عمرو ؛ وكان مع ابنِ
 أبي إِسْحَاقَ وأبي عمرو مَسْلَمَةُ بن عبد الله بن سعد بن مُحَارِبِ الْفَهْرِيِّ وهو مَسْلَمَةُ
 النُّحُوِّ ، كان ابنُ أبي إِسْحَاقَ خالَهُ ؛ وكان معهم سَمَّادُ بن الزُّبَيْرِ قَانُ ، وكان يونس
 يُفَضِّلُهُ في النُّحُوِّ . — ومدح القَزْدَقِيُّ يَزِيدَ بن عبد الملك بأبياتٍ فيها (من البسيط) :
 مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا بِجَاوِبِ كَنْدِيفِ الْقُطْنِ مَنُشُورِ
 على عَمَائِمِنَا يُلْقَى وَأَرْحُلُنَا على زَوَاجِفَ تُرْجَى حُجَّهَا رِيَرِ

(١٤) ابن أبي إسحاق ، في الحاشية : ابن إسحاق ، في الاصل (٢١) تضربنا ، في المختار ١٧١ آ وشرح الديوان ٢٦٢-٢٦٣ : تضربهم ، في الاصل والمختار ١٧٥ آ

قال ابن أبي إسحاق : أخطأت ، إنما هي ريو ، وكذلك قياس النحو في هذا الموضع . قال يونس : والذي قال جازر حسن . فلما ألخوا على الفرزدق قال : « على زواحف تزجها محاسير » . قال التوزي : يقال : ريو ورار وهو المنخ الرقيق ، وكبح الجبل وكاح الجبل أسفله ، وقيد رُمح وقاد رُمح .^٣

(١) ابن أبي إسحاق، في المختار ١٧٥ آ : أبي إسحاق ، في الاصل || رير ، في المختار ١٧١ ب
وه ١٧٥ آ وطبقات فحول الشعراء ١٦ : رار ، في الاصل

من أخبار العلماء والنحاة والرواة من أهل البصرة

١ - من أخبار أبي الأسود

هو أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سُفيان بن جندل بن يَعْمَر بن حِلْس -
ويقال حُلَيْس - بن نُفَاثَةَ بن عَدِي بن الدَّيْل بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانَةَ .
٦ قال يونس : الدُّول في بني حَنيفَةَ ساكنةُ الواو ، والدَّيْل في عبد القيس ساكنةُ
الياء ، والدُّول مهموزٌ في بني كِنَانَةَ رهط أبي الأسود . وقال عيسى بن عُمر :
الدُّنْيَى بكسر الهمز والقياسُ الفتح . - أدرك أبو الأسود حياةَ رسول الله
٩ صَلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : وُلِدْتُ عامَ الفتح . وهاجر الى البصرة على عهد
عمر بن الخطَّاب ، واستعمله عليٌّ على البصرة خلافةَ لعبد الله بن العباس ، وكان
شيعةً له ، وهو شاعرٌ مُجيدٌ مُكثِرٌ ، وعنه أخذَ يَحْيَى بن يَعْمَر .

١٢ قال أبو الأسود : دخلتُ يوماً على عليّ بن أبي طالب ، فرأيتُه مُطَرِّقاً
يُفَكِّرُ ، فقلت : ما لي أراك يا أمير المؤمنين مُفَكِّراً ؟ فقال : قد سمعتُ من بعضِ
مَنْ مَعِيَ لُحْناً ، | وقد هممتُ أن أصنع كتاباً أجمعُ فيه كلام العرب . فقلتُ :
١٥ إن فعلتَ ذلكَ أَحْيَيْتَ قوماً وَأَبْقَيْتَ العريّةَ في الناس . فَأَلْقَى إِلَيَّ صحيفةً فيها
الكلامُ كُلُّهُ : اسمٌ وفِعْلٌ وَحَرْفٌ ، فالاسم ما دَلَّ على المسمّى ، والفِعْلُ ما دَلَّ
على الحَرَكَةِ ، والحَرْفُ ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فِعْلٍ . فاستأذنتُه في أن أضع
١٨ في نحو ما صنع شيئاً أعرَضَه عليه ، فَأَذِنَ لي ؛ فَأَلَفْتُ كلاماً وَأَتَيْتُهُ به ، فزاد
فيه ونقص ، وكان هذا أصل النحر .

(٢-١) من ... البصرة (انظر و ١٢٢ ب ١٦١، آ) : - ، في الاصل (٤) جندل
ابن يعمر ، في طبقات الزبيدي ١٣ والاغاني ١١/ ١٠٥ (٢٩٧/ ١٢) والحق : جندل بن عمر ، في
الاصل

- قال ابن الأعرابي : الفصحاء في الإسلام أربعة : أبان بن عثمان والحسن بن يسار البصري وأبو الأسود الدؤلي وقبيصة بن جابر الأسدي . — وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري وهو على البصرة : أما ٣ بعد ، فتفقهوا في الدين ، وتفقهوا العربية ، وأحسنوا عبارة الرؤيا ، ولتعلم أبو الأسود أهل البصرة الإعراب ، وعلموا أولادكم العموم الدرية ، وألقوا الركب ، وأنزوا على الخيل نزوا ! — الركب جمع ركاب . — وقيل : إن أبا الأسود أتى ٦ ابن عباس فقال : إني أرى ألسنة العرب قد فسدت ، فأردت أن أضع لهم شيئاً يقيمون به ألسنتهم . قال : لهلك تريد النحر ، أما إنه حق ، وأستعين بسورة يوسف عليه السلام . — وقال الشعبي : قاتل الله أبا الأسود ! ما كان أعف أطرافه وأحضر جوابه ! ٩

كان يستعمل عليّ أبا الأسود على البصرة وزياداً على الديوان والخراج ، فبلغ أن زياداً يطعن | عليه عند عليّ ، فقال (من الطويل) :

آ ٥

- رأيتُ زياداً ينتحيني بشرةٍ وأعرضُ عنه وهو بادٍ مقاتلةٌ ١٢
وكلُّ امرئٍ ، واللهُ بالناسِ عالمٌ له عادةٌ قامتُ عليه شمائله
تعوَّدها فيما مضى من شبابه كذلك يدعُو كلُّ أمرٍ أوائله
ويُعجبه صفحي له وتحلي وذو الجهل يجزي الفحش من لا يُعادلُه ١٥

ولما هلك عليّ عليه السلام قال أبو الأسود (من الوافر) :

- ألا أبلغ معاويةَ بنَ حَربٍ فلا قرّت عيونُ الشاميتنا
أني الشهر الحرام فجعثونا بخيرِ الناس طراً أجمعينا ١٨
قتلتم خيرَ من ركب المطايا وخيسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمثينا
إذا استقبلت وجهَ أبي حسين رأيتَ البدرَ راقٍ الناظرينا ٢١
لقد علمتُ معدً حيث كانت بأنك خيرها حسباً وديننا

ولمّا حلّ عُبيد الله بن زياد ولد الحسين بن علي رضي الله عنه وحُرّمه إلى يزيد بن معاوية شيعهم جمع من أهل الكوفة ، فلما بلغوا النجف وقفوا لتوديعهم ، فأنشأت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب (من البسيط) :

٣

ماذا تقولون ، إن قال النبي لكم : ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم بأهل بيتي وأنصاري ومحرمتي منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحيمي

٦

والشعر لأبي الأسود . — قال : « رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ » (٢٣/٧) . وقال أبو الأسود (من الوافر) :

هـ ب

أَتَرْجُو أُمَّةً قَتَلْتَ حُسَيْنًا شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

٩

وأرسل معاوية إلى زياد رسولاً فهِمًا في أمر أراحه فقال : سترى عنده أبا الأسود الدؤلي شيخاً عليه عمامة سوداء ، يجلس عن يمينه ، لا يتقدمه عنده أحد في الكلام ، فقل له : أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك : خبزي عن قولك (من الوافر) :

١٢

يقول الأزدلون بنو قشير : طوال الدهر لا تنسى علياً أحب محمداً حباً شديداً وعباساً وحنزة والوصياً أحبهم لحب الله حتى أجيء إذا بيعت على هوى هوى أعطيت منذ استدارت رحي الإسلام لم يعدل سويًا وما ألتى الذي لاقى حسين ولا حسن بأهولهم علياً بنو عم النبي وأقربوه أحب الناس كلهم إلياً فإن يك حُبهم رُشدًا رُشدنا ولست بخطيئ إن كان غيا

١٥

١٨

أشككت في حُبهم أرشد هو أم غي ؟ فلما حضر عند زياد قال لأبي الأسود ذلك ، فقال أبو الأسود : قل له : ما كنت أحب إلا تعلم أني متحقق متيقن في حُبهم أنه رُشد ، فإن الله عز وجل قال : « وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ

٢١

فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ « (٢٤/٣٤) ، أَفَيْرَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ شَكَّ فِي ضَلَالَتِهِمْ وَلَكِنَّهُ حَقَّقَهُ بِهَذَا عَلَيْهِمْ ؟ !

٦ آ

وَلَمَّا وَقَعَتْ | الْفِتْنَةُ بِالْبَصْرَةِ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَرَّ أَبُو الْأَسْوَدِ عَلَى مَجْلِسِ بَنِي قُشَيْرٍ فَقَالَ : يَا بَنِي قُشَيْرِ ، عَلَى مَاذَا اجْتَمَعَ رَأْيُكُمْ فِي هَذِهِ الْفِتْنَةِ ؟ قَالُوا : وَلَمْ تَسْأَلْنَا ؟ قَالَ : لِأَخَالِفُهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُكُمْ عَلَى هُدًى ! - وَأَنْشَدَ عُمَرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى (مِنْ الطَّوِيلِ) :

إِذَا أَشْبَهَ الْأَمْرَانِ يَوْمًا وَأَشْكَلَا عَلَيَّ وَلَمْ أَعْرِفْ صَوَابًا وَلَمْ أَذَرِ
سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلِي مُحَمَّدًا فَقُلْتُ لَهُ : مَا تَسْتَحِبُّ مِنَ الْأَمْرِ
فَإِنْ قَالَ قَوْلًا قُلْتُ شَيْئًا خِلَافَهُ لِأَنَّ خِلَافَ الْحَقِّ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ
وَقَالَ زِيَادُ لَأَبِي الْأَسْوَدِ : كَيْفَ حُبُّكَ لِعَلِيٍّ ؟ قَالَ : حُبِّي يَزِيدُ لَهُ شِدَّةً
كَمَا يَزِيدُ بُغْضُكَ لَهُ شِدَّةً ، وَيَزِيدُ لِمَعَاوِيَةَ حُبًّا ، وَأَيُّمُ اللَّهِ إِنِّي لَأُرِيدُ بِمَا أَنَا فِيهِ
الْآخِرَةَ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَإِنَّكَ لَتُرِيدُ بِمَا أَنْتَ فِيهِ الدُّنْيَا وَتُخْرِفُهَا ، وَذَلِكَ
زَائِلٌ بَعْدَ قَلِيلٍ ! فَقَالَ لَهُ زِيَادُ : إِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرَفْتَ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَتَقَدَّمُ
إِلَيْكَ لَأَنْكَرْتُكَ . فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (مِنْ الْكَامِلِ) :

غَضِبَ الْأَمِيرُ بَأَنُ صَدَقْتُ وَرُبَّمَا غَضِبَ الْأَمِيرُ عَلَى الْبَرِيِّ الْمُسْلِمِ
وَدَخَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ عَلَى مَعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ : أَصَبَحْتَ جَمِيلًا يَا أَبَا الْأَسْوَدِ ،
فَلَوْ عَلَّقْتَ تَمِيمَةً تَدْفَعُ عَنْكَ الْعَيْنَ ! فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ وَعَرَفَ أَنَّهُ يَهْزَأُ بِهِ
(مِنْ الْبَسِيطِ) :

أَفْنَى الشَّبَابِ الَّذِي فَارَقْتُ بَهْجَتَهُ كَرُّ الْجَدِيدِينَ مِنْ آتٍ وَمُنْطَلِقِ
لَمْ يَتَرُكَا لِي فِي طَوْلِ اخْتِلَافِهِمَا شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْهِ لَذَعَةَ الْحَدَقِ
قَدْ كُنْتُ أَرْتَاغُ لِلْبَيْضَاءِ أَنْظَرُهَا فِي شَعْرِ رَأْسِي وَقَدْ أَيْقَنْتُ بِالْبَلَقِ
وَالْآنَ حِينَ خَضِبْتُ الرُّؤْسَ فَارَقَنِي مَا كُنْتُ أَلْتَذُّ مِنْ عِشْيٍ وَمِنْ خُلْقِي

وقال زياد لأبي الأسود : لولا أنك قد كبرتَ لَأَسْتَعْنَأَ بك في بعض
أُمُورنا . فقال : إن كنتَ تُريدُني للصِّراعِ فليس عندي ، وإن كنتَ تُريدُ
رأْيِي وَعَقْلِي فهو أوفرُ ممَّا كان . وأنشأ يقول (من الكامل) :

زَعَمَ الأَمِيرُ بأنْ كَبِرْتُ ورُبَّمَا نالَ المَكَارِمَ مَنْ يَدِبُّ على العَصَا
أَبَا المَغِيرَةِ رَبَّ أَمْرِ مُبْهَمٍ فَرَجَّتْهُ بِالْمَكْرِ مَنِي والدَّهَا

مرَّ عُبيد الله بن زياد على أبي الأسود وعليه ثياب رثة كان يُكثِرُ لبسها ،
فقال : ألا تَسْتَبْدِلُ بِجُبَّتِكَ هذه ؟ فقال : رَبُّ مَمْلُولٍ لا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ !
فأرسل إليه عُبيد الله ثمانين ثوباً - وقيل : مائة - ، فقال أبو الأسود
(من الطويل) :

كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكَسِهِ فَأَشْكُرُنْ لَهُ أَخُ لَكَ يُعْطِيكَ الجمِيلَ وَنَاصِرُ
وإنْ أَحَقَّ النَّاسُ إنْ كُنْتَ شَاكِرًا بِشُكْرِكَ مَنْ أَعْطَاكَ والْوَجْهَ وَافِرُ

وقال أبو الأسود لابنه : يا بُنَيَّ ، إذا كُنْتَ في قومٍ فَحَدِّثْهُمْ على قَدَرِ
سِتِّكَ ، وسألتهم على قدرِ مَحَلِّكَ ، ولا تَرْتَفِعْ عن الواجبِ فَتُسْتَنْقَلْ ، ولا
تَنْحَطَّ عنه فَتُحْتَقَرَّ ! وإذا أوسعَ اللهُ عليك فابْسُطْ ، وإذا أمسَكَ عليك
فأَمْسِكْ ، ولا تُجَاوِدِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فاللهُ أجودُ منك ! - وزوجَ ابنتيه فقال
لإحداهما : يا بُنَيَّةُ ، أَكْرَمِي أنْفَ زوجِكَ وَعَيْنِيهِ وَأُذُنِيهِ ! يُريدُ : لا يَشْمُ مِنْكَ
إِلَّا طَيِّبًا ولا يرى إِلَّا جميلاً ولا يَسْمَعُ إِلَّا حسناً . وقال للأخرى : يا بُنَيَّةُ ،
أَمْسِكِي عليكِ الفُضْلَيْنِ ! يُريدُ : فَضْلَ النِّكَاحِ وَفُضْلَ الكلامِ . - وقال
لأولاده : أَحْسِنْتُ | إليكم كِبَارًا وصِغارًا وقبل أن تُؤَلِّدُوا ! قالوا : أَحْسِنْتَ
إِلَيْنَا صِغارًا وكِبَارًا ، فكيف قبل أن نُؤَلِّدَ ؟ قال : طلبتُ لكم النِّسَبَ
كَيْلًا تُعَيَّرُوا .

وقيل له : مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ عَيْشًا ؟ قال : مَنْ حُسْنُ عَيْشٍ غَيْرِهِ في

خَيْرٌ . قيل : فمن أسوأ الناس عيشاً ؟ قال : من لا يعيش في عيشه أحدٌ . —
وقال : البلاغة سلاطة اللسان . وقيل : ما رضىته الخاصة وفهمته العامة .
وقال : ليس شيء أعزُّ من العلم ، وذلك لأنَّ الملوك حُكَّامٌ على الناس والعلماء
٣ حُكَّامٌ على الملوك . وقال (من البسيط) :

العلمُ زينٌ وتُشْرِيفُ لِصاحبه فأطْلُبْ هُديتَ فنونَ العلمِ والأدبِ
لا خيرَ فيمن له أصلٌ بلا أدبٍ حتَّى يكونَ على ما زانه حَدِيباً
كَم من حَسِيبٍ أَخِي عَيٍّ وَظُمطمةٍ فذمُّ لَدَى القومِ معروقٍ إذا انْتَسَباً
في بيتٍ مَكْرُمَةٍ أَباؤه نُجُيبُ كانوا رؤوساً فأَمسى بعدهم ذَنْباً
وخاملٍ مُثْرِفٍ الأباءُ ذي أدبٍ نالَ المَعَالِي بالآدابِ والرُّتَبِ
أَضْحَى غَريزاً عَظِيمَ الشَّانِ مُشْتَهَراً في خِده صَعَرٌ قد ضلَّ مُحْتَجِباً
العلمُ كَثَرٌ وَذُخْرٌ لا نَفَادَ له نِعَمَ القَرِينِ إذا ما صاحِبٌ صَحْباً
قد يَجْمَعُ المرءُ ما لا ثمَّ يُنْسَبه عَمَّا قَلِيلٍ فيَلْقَى الذَّلَّ والخِرْبَ
وجامعُ العلمِ مَغْبُوطٌ به أَبَدًا ولا يُجَاذِرُ منه القَوْتُ والسَّلْبُ
يا جامعَ العلمِ نِعَمَ الذُّخْرِ تَجْمَعُه لا تَعْدِلَنَّ به دُرّاً ولا ذَهَباً
وقال (من الكامل) :

وإذا وعدتُ الوَعْدَ كنتُ كغارمٍ دِيناً أَقرَّ به وَأَحْضَرُ كاتِباً
حتَّى أنْفِذَه كما وَجَّهْتَه وكَفَى عَليَّ له بِنَفْسِي طَالِباً
وإذا منعتُ منعتُ منعاً بَيِّنًا وأرحتُ من طُولِ العَناءِ الرَّاغِبِ
لا أَشْتَرِي الحَمدَ القَلِيلَ بقاءه يوماً بِذَمِّ الدَّهْرِ أَجمَعَ وإِصْباً
وقال (من الطويل) :

إذا لم يكن للمرء عقل فإنه وإن كان ذا مالٍ على الناس هَيِّنُ
وإن كان ذا عقلٍ أَجَلَ لَعَلَّه وأَفْضَلُ عَقْلٍ عَقْلُ مَنْ يَتَدَيَّنُ

٧ ب

وقال (من الطويل) :

- وَعَدَدَ مِنَ الرَّحْمَنِ فَضْلاً وَنِعْمَةً ٣
وَأَنَّ أَمْرًا لَا يُرْتَجَى الْخَيْرُ عِنْدَهُ
أَرَى دَوْلًا هَذَا الزَّمَانُ بِأَهْلِهِ
فَلَا تَمْنَعَنَّ ذَا حَاجَةٍ جَاءَ طَالِبًا
وَأِنْ قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَتَمَّهُ ٦
وَلَا قَوْلَ : لَا ، وَأَسْتَرْخِ وَأَرْحِهَا
إِذَا كُنْتَ تَبْغِي شَيْئًا غَيْرَ شَيْئَةٍ
تَخْلُقُ أَحْيَانًا إِذَا مَا أَرَدَتْهَا ٩
- عَلَيْكَ إِذَا مَا جَاءَ لِلْخَيْرِ طَالِبُ
يَكُنْ هِينًا ثَقُلًا عَلَى مَنْ يُصَاحِبُ
وَبَيْنَهُمْ فِيهِ تَكُونُ النَوَائِبُ
فَأِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاغِبُ
فَإِنْ نَعَمْ دَيْنٌ عَلَى الْخَرِّ وَاجِبُ
لِكَيْلَا يَقُولَ النَّاسُ : إِنَّكَ كَاذِبُ
جُئِلَتْ عَلَيْهَا لَمْ تُطْعَمْ الضَّرَائِبُ
وُخْلِقَتْ مِنْ دُونِ التَّخْلُقِ غَالِبُ

وقال (من الطويل) :

- إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ ١٢
إِذَا فَاتَ شَيْءٌ فَأَصْطَبَ لَذَاهِبِهِ
فَفِي الْيَأْسِ عَمَّا فَاتَ عِزٌّ وَرَاحَةٌ
إِذَا صَاحَبًا وَضَلَّ بِجَبَلٍ تَجَاذَبَا
وَلَا تَحْضِرُنْ بَثْرًا تُرِيدُ أَخَا هَا ١٥
وَكُلُّ أَمْرٍ يُبْغِي عَلَى النَّاسِ ظَالِمًا
- فَقَاضَ فَنِي صَدْرِي لِسِرِّي مُنْسَعِ
وَلَا تَتَّبِعَنَّ الشَّيْءَ إِنْ فَاتَكَ الْجَرْخُ
وَفِيهِ الْغَنَى وَالْفَقْرُ يَا ضَاغِي الطَّمَعِ
قُلْ قُوَاهُ أَوْهِنَ الْجَلْبُ فَانْقَطِعْ
فَإِنَّكَ فِيهَا أَنْتَ مِنْ دُونِهِ تَقَعُ
تُصِيبُهُ عَلَى رَغَمِ عَوَاقِبُ مَا صَنَعَ

وذكرت العائمه عنده ، فقال : العائمة خير ملبوس : جنة في الحروب
وواقية في الأحداث ، مسكنة من الحر ومدفئة من البرد ، وقار في الندي
وزيادة في القامة ، وهي تعد من تيجان العرب .

وقال لابن قيس الرقيات (من المتقارب) .

- وَمَا خَصْلَةٌ قَدْ تُبْذَلُ الرِّجَالُ بِأَسْوَأَ وَأَخْزَى مِنَ الْمَسْأَلَةِ ٢١
فَإِنْ مَتَّ ضُرًّا فَلَا تَسْأَلَنَّ أَخَا الْجَهْلِ مِنْ مَالِهِ خَزْدَلَةَ

فترجع من عنده نادياً وتقطع من كفك الأنملة
وإن هو أعطاك مجهودهُ فليس بأعطى من المكحلة

وقال (من الوافر) :

٣

وما طلبُ المعيشة بالتمني ولكن ألقِ دلوك في الدلاء
تجشك بمنها يوماً ويوماً تجي بجماةٍ وقليل ماء
ولا تقعدُ على كسلِ التمني تُحيلُ على المقادير في القضاء
فإن مقاديرَ الرحمن تجري بأرزاق العباد من السماء
مقدرةً بقبضٍ أو ببسطٍ وعجزُ المرء من سبب البلاء
وبعضُ الرزق في دعةٍ وخفضٍ وبعضُ الرزق يُكسبُ بالعناء

٩

٨ ب

بيننا أبو الأسود يوماً في طريق إذ لقيته امرأة لها رواء ، فقالت : يا أبا
الأسود ، هل لك في ؟ قال : ومن أنت ؟ قالت : فلانة ابنة فلان . فعرفها
فتزوجها ؛ فلما مضت عليه أيام استكتمها سراً ، فأفشتها ، فنهاها ، ثم عادت
ليثل ما نهاها ، فقال لها : اصنعي طعاماً وأبعيني إلى إخوتك حتى يأتوك ! فلما
جاؤوا وأكلوا وقف أبو الأسود عليهم وقال (من المتقارب) :

١٥

أريت امرأة كنت لم أبله أتاني فقال : اتخذي خليلاً
فخالته ثم صافيته فلم أستفد منه يوماً فثيلاً
فعاتبته ثم ناقضته عتاباً رفيقاً وقولاً جميلاً
فألفيته حين خالته خوثون الأمانة خباً بخيلاً
ألستُ حقيقاً بهجرانه وإسحاق أذنيه هجرًا طويلاً

١٨

قالوا : بلى والله ، من كان كذلك فهو محقوقٌ بهذا . فقال : هي أختكم ،
خنوا بيدها ! وطلّقها .

٢١

وخاصمت امرأة أبي الأسود أبا الأسود في وكدها إلى معاوية - وكان معاوية

(١٥) أريت ... ابله ، في الاغاني ١١/ ١١٢ (٣١٠/ ١٢) والخ : أريت امرا لم اكن
ايله ، في الاصل

- قد حجَّ وقدم المدينة ، وكان أبو الأسود كبيراً عنده يقرب مجلِّسه ويسأله عن أشياء ، فيقول فيها بعلمٍ - فقالت : أصلح الله أمير المؤمنين ، أمتع به ! إنَّ الله جلَّ وعزَّ جعلك خليفةً في البلاد ، ورقيماً على العباد ، يُستسقى بك المطر ، ويُستنبت بك الشجر ، ويؤمن بك الخائف ، ويردع بك الخائف ، فأنت الخليفة المصطفى ، والأمير المرتضى ، فأسأل الله عزَّ وجلَّ النعمة من تغيير ، والبركة من غير تغيير ، فقد ألجأني إليك - يا أمير المؤمنين - أمر ، | ضاق به عني ٩ آ
- المخرجُ من أمر ، كرهتُ عاره ، لما أردتُ إظهاره ، فيكشف أمير المؤمنين الهم ، ولينصفي من الخصم ، وليكن ذلك على يديه ، وأنا أعوذ بعد ذلك من العار الويل ، والأمر الجليل ، الذي يستترُّ على الحرائر ذوات البُعول . فقال لها معاوية : مَنْ هذا الذي شعلك بشناره ؟ فقالت : أمرٌ طلاق كان من بعلي غادر ، لا تأخذه من الله مخافة ، ولا يجد بأحد رافة . قال : وَمَنْ بعلك ؟ قالت : هو أبو الأسود . فالتفت معاوية إليه وقال : أحقُّ ما تقول هذه المرأة ؟ قال : إنها لتقول من الحق بعضاً ، وليس يُطيق أحدٌ عليها نقضاً ، أمّا ما ذكرت من طلاقها فهو حق ، وسأخبرك عن ذلك بصدق ، أمّا والله ما طلقها لريبة ظهرت ، ولا من هفوة حضرت ، كرهتُ شمائلها ، فقطعتُ حبالها . قال : وأيُّ شمائلها كرهت ؟ قال : إنك مهتجها عليّ بلسانٍ شديد ، وجوابٍ عتيد . قال : لا بُدَّ لك من مجاوبتها ، فأرددُ عليها قولها عند محاورتها . قال : هي يا أمير المؤمنين كثيرة الصَّعب ، دائمة الذرْب ، مهينة للأهل ، مؤذية للبعل ، إن ذكر خيرٌ دفتته ، وإن ذكر شرٌّ أذاعته ، تُخبرُ بالباطل ، وتطيرُ مع الهازل ، ولا تنكُلُ من صعب ، ولا يزال منها زوجها في تعب . فقالت : أمّا والله لولا حضورُ أمير المؤمنين ، ومَنْ حضره من المسلمين ، أرددتُ عليك بوادرَ كلامك بنوادر تردعُ كلَّ سبهاً . فقال معاوية : عزمتُ عليك لما أجبتَه ! فقالت : يا أمير | المؤمنين ، هو والله سؤول جهول ، ملحاحٌ نجيل ، إن قال ٩ ب

- فشرُّ قائل ، وإن سكت فذو صفاتٍ ، ليثٌ خيثٌ مأمنٌ ثعلبٌ حين يخاف ،
 شحيحٌ حين يُضاف ، إن الثيسَ الجودُ عنده انقطع ، لما يعلم من لؤم أبائه ،
 ٣ وقصور بنائه ، ضيفه جائع ، وجارؤه ضائع ، لا يحمي ذماراً ، ولا يضرم
 ناراً ، ولا يورى جواراً ، أهونُ الناس عليه من أكرمهم ، وأكرمهم عليه من
 أهانه . فقال معاوية : ما رأيتُ أعجبَ من هذه المرأة ! انصربي إليّ رواحاً !
 ٦ فلما كان العشيُّ جاءتْ ، ومعاوية يخطب . فقال أبو الأسود : اللَّهُمَّ اكْفِنِي
 شرّها ! قالت : قد كفأك الله شرّي ، وأرجو أن لا يُعिذك من شرّ نفسك !
 فقال معاوية : ما رأيتُ أعجبَ من هذه المرأة ! فقال أبو الأسود : يا أمير
 ٩ المؤمنين ، إننا تقول من الشعر أبياتاً ، فتُجيدها . قال : فتكلّف أنت لها
 أبياتاً ، لعلك أن تقهرها بالشعر . فقال أبو الأسود (من الخفيف) :
 مَرَجَباً بالتي تجورُ علينا ثم أهلاً بجاملٍ محمولٍ
 ١٢ أَغْلَقْتُ بَابَهَا عَلَيَّ وَقَالَتْ : إِنَّ خَيْرَ النساءِ ذَاتُ الْبَعُولِ
 شَغَلَتْ قَلْبَهَا عَلَيَّ فَرَاغاً هَلْ سَمِعْتُمْ بِفَارِغٍ مَشْغُولِ
 فقالت تجيبه (من الخفيف) :
 ١٥ لَيْسَ مَنْ قَالَ بِالصَّوَابِ وَبِالْحَقِّ كَمَنْ جَارَ عَنْ مَنَارِ السَّيْلِ
 كَانَ جَجْرِي فَنَاءَهُ حِينَ يُضْجِي ثُمَّ تَذِي سِقَاءَهُ بِالْأَصِيلِ
 لَسْتُ أَبْغِي بَوَاحِدِي يَا ابْنَ حَرْبٍ بَدَلًا مَا رَأَيْتُهُ وَالْجَلِيلِ
 ١٨ وفي رواية أنها قالت : إن هذا يريد أن يغليني على ابني ، وقد كان بطني
 له وعاء ، وتذبي له سقاء ، وججري له فناء . فقال أبو الأسود : أبهذا
 تريدن أن تغليني على ابني ، فوالله لقد حملته قبل أن تحمليه ، ووضعتُه قبل
 ٢١ أن تضعيه . فقالت : ولا سواء إنك حملته خفّاً وحملته ثقلاً ، ووضعتُه شهوةً
 ووضعتُه كرهاً . فقال معاوية (من الخفيف) :

(١) صفاتٌ ... يخاف ، في الاصل : دغائل ليث حيث يأمن ثعلب حين يخاف ، في تاريخ ابن عساكر ١١٣/٧

ليس من قد غذاه طفلاً صغيراً وسقاه من ثدييه بالحنول
هي أولى به وأقرب رُحماً من أبيه ، وفي قضاء الرسول
أنه ما حنت عليه ورقت هي أولى بهذا الغلام الجميل ٣
فدفعه معاوية إليها .

اشترى أبو الأسود جارية - يقال لها صلاح - لخدمته ، فطعمت فيه
وأقبلت تتطيب وتتعرض لفراشه ، فأنشأ يقول (من الكامل) :

أصلاحُ إني لا أريدك للصبا فذري التشكُّل حولنا وتبدلي
إني أريدك للعَجين والرحا ولحملِ قُرْبتنا وغلي المِرْجلِ
وإذا تروَّحَ ضيفُ أهْلِكَ أو غدا فخذِي التأهبَ نحو آخر مُقْبِلِ ٩

وقال له رجل : إنك والله ظريفُ لَفْظ ، وظَرْفُ عِلْم ، ووعاءُ حِلْم
غير أنك نجيل . فقال : وما خيرُ ظَرْفٍ لا يُمِسُّك ما فيه ؟ ! - وسلم
أعرابيُّ عليه فقال : كلمةٌ مقولة . قال : أتأذنُ في الدخول ؟ قال : وراءك
أوسعُ عليك ! قال : هل عندك شيءٌ يؤكَل ؟ قال : نعم . قال : أطعني !
قال : عيالي أحقُّ به ! قال : ما رأيتُ ألامَ منك ! قال : نسيتَ نفسك !
١٥ - وكان يقول : ليس للسائل المُلْحِفُ مثلُ الردِّ الجامِس ! أي الجامد .

وكان أبو الأسود قد اتخذ دُكَّاناً على باب داره بقدر مجلسه ، لا يسعُ
غيره وغيرَ | طَبَق يكون بين يديه يأكل منه ، فإذا مرَّ به مارٌ فسَلَّم عليه
١٨ عرض عليه طعامه ، فينظر فلا يرى لنفسه موضعاً ، فيدعو له وينصرف . فمرَّ
به أعرابيُّ وهو يأكل ، فدعاه ، فأجابه وأقبل يأكل معه وهو قائم ؛ فلماً
اشتدَّ عليه القيامُ أخذ الطَبَقَ فوضعه في الأرض وقال له : إن كان لك في
الطعام حاجةٌ فأنزل وكنْ ! وأقبل الأعرابيُّ يأكل ، وأبو الأسود ينظر إليه
٢١ ويتغيظ ، ثم قال : ما اسمُك ، يا أعرابي ؟ قال : لقمان . فقال : لقد أصاب
أصلُّك اسمُك ! ثم أنشأ يقول (من الرجز) :

(٩) نحو آخر (انظر الديوان ١٩٨ [الدجيل] والاغاني ١١ / ١٢٣ [١٢ / ٢٣١]) :
بحوافر ، في الاصل

انظُرْ إِلَى جِلْسَتِهِ وَمَطِهِ وَلَقْبِهِ مُبَادِرًا وَغَطِّهِ
وَلِقِهِ رُقَاقَهُ بَبْطِهِ كَأَنَّ جَالِينُوسَ تَحْتَ إِبْطِهِ

٣ وسأله رجلٌ فمنعه ، فقال : ما أصبحتَ حَاتِمًا ! قال : بلى أصبحتُ حَاتِمًا
من حيث لا تدري ! أليس حاتمٌ الذي يقول (من الطويل) :

أَمَاوِيَّ إِمَامًا مَانِعٌ فُئْبَيْنُ وَإِمَامًا عَطَاءَهُ لَا يُتَهَنَّهُ الرَّجْرُ

٦ وكانت له ناحية من عبدالله بن عامر ، فأنكر بعض شأنه ورأى منه جَفْوَةً ،
فقال أبو الأسود (من الطويل) :

أَلَمْ تَرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ مِنْ الْوَدِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ
وَأَصْبَحَ مَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَأَن لَمْ يَكُنْ ، وَالدَّهْرُ فِيهِ الْعَجَائِبُ
فَقُلْتُ : تَعْلَمُ أَنَّ صُرْمَكَ جَاهِرًا وَوَصْلَكَ عَنْهُ شَقَّةٌ مُتْقَارِبُ
فَإِنَّا بِالْبَاكِي عَلَيْكَ صَبَابَةٌ وَلَا بِالَّذِي تَأْتِيكَ مِنِّي الْمَثَالِبُ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُجِيبْكَ إِلَّا تَكْرُهُمَا فَذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِهِ مَا يَغَالِبُ
فَلَلَنَأْيُ خَيْرٌ مِنْ دُؤْرِ عَلَى أَدَى وَلَا خَيْرَ فَيَسِنُ خَالَفَتْهُ الضَّرَائِبُ

١١ آ

كان أبو الأسود صديقاً لحوثة بن مسلم عامل إصبهان ، فخرج إليه ، فلم

١٥ يَخْلُ بِه حَوْثَةٌ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ (من الرمل) :

إِنَّكَ الْيَوْمَ أَمْرٌ مُحْتَقَرٌ خَصَّه اللَّهُ بِلُؤْمٍ وَضَعَهُ
يَسْأَلُ النَّاسَ وَلَا يُعْطِيهِمْ هَبَلَتْهُ أُمُّهُ مَا أَخَضَعَهُ
لَا تُؤَاخِرُ الدَّهْرَ خَبًّا رَاضِعًا مُلْهَبَ الشَّدِّ سَرِيعَ الْمَتَزَعَةِ
خَفِقَ التَّغْلَ إِذَا مَا قُلْتَهُ وَأَحْذَرْنَ خَزَائِتَهُ فِي الْمَجْمَعَةِ
لَا يَكُنْ بَرْقًا خُلْبًا إِنَّ خَيْرَ الْبَرْقِ مَا الْقَيْثُ مَعَهُ
لَا تَشُوبَنَّ بِحَقِّ بَاطِلًا إِنَّ فِي الْحَقِّ لَذِي الدِّينِ سَعَةً

٢١

(١) ومطه (انظر العقد ٤٨٥/٣ و ٢٠٧/٦) : ومطه ، في الاصل

(١٧) يعطيهم ، في الديوان ١٢٢ (الدجيلي) ٣٨٢ (ريشر) : يعطهم ، في الاصل

أولها :

سَلْ خَلِيلِي مَا الَّذِي غَيَّرَ لِي وَدَّهَ وَالنُّصَحَ حَتَّى وَدَعَهُ
لَا تُهْنِي بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنِي فَشَدِيدٌ عَادَةً مُنْتَزَعَةٌ

٣

فلما قرأها أعياه جوابه . فعرضه على جماعة شعراء ، فلم يجتزوا على أبي
الأسود ، فأجابه عنه عطية بن حنزة بأبيات لم يلتفت إليها ، فأجابه أبو
الأسود (من الطويل) :

٦

أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَالتَّكْرُمُ شِيمَتِي وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا
أَطْهَرُ أَثْوَابِي مِنَ الْقَدْرِ وَالْحَنَّا وَأَنْجُو إِذَا مَا كَانَ خَيْرًا وَأَنْجِدَا
أَعُودُ عَلَى الْمَوْلَى إِذَا زَالَ حِلْمُهُ بَجَلِي وَكَانَ الْحِلْمُ أَبْقَى وَأَحْمَدَا
وَكُنْتُ إِذَا الْمَوْلَى بَدَأَ لِي غَشَهُ تَجَاوَزْتُ عَنْهُ وَأَنْتَظَرْتُ بِهِ غَدَا
لِحُكْمِهِ الْأَيَّامُ أَوْ لِقُدَّهَ عَلِيٌّ وَلَمْ أَبْسُطْ لِسَانًا وَلَا يَدَا

١١ ب

١٢ فحمل إليه حوثة مائة درهم .

ولما كبر أبو الأسود كان يُكثر الركوب ، ف قيل له : قد كبرت ،
فلو تودعت ولزمت منزلك ! فقال : صدقتم ! ولكن الركوب يشدُّ بضغي ،
وَأَسْمَعُ مِنَ الْخُبَرِ مَا لَا أَسْمَعُ فِي بَيْتِي ، وَأَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ وَأَلْقَى الْإِخْوَانَ ، وَلَوْ
جَلَسْتُ فِي مَنْزِلِي أَغْتَمَّ أَهْلِي وَاسْتَأْنَسَ بِي الصَّبِيُّ وَاجْتَرَأْتُ عَلَيَّ الْحَادِمُ ،
وَكَلَّمَنِي مِنْ أَهْلِي مَنْ كَانَ يَهَابُ كَلَامِي ، لِإِلْفِهِمْ إِيَّايَ وَجُلُوسِي عَنْهُمْ .

١٨ وله (من الطويل) :

أَظَلُّ كَثِيرًا لَوْ تَشَوَّكَتْ شَوْكَةً وَتَفَرَّحْتُ لَوْ دُهِدْتُ مِنْ رَأْسِ حَالِقٍ
لَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْإِخَا صَدَقْتُكَ فِي نَفْسِي وَلَسْتُ بِصَادِقٍ
أَفَقَّ عَنْكَ لَا يَذْهَبُ بِكَ الثَّيْبُ سَالِمًا فَإِنَّكَ مَخْلُوقٌ وَلَسْتَ بِمُخَالِقٍ
وَكُلُّ أَحَرٍ عِنْدَ الْهُوَيْنَا مُلَاطِفٌ وَلَكِنَّا الْإِخْوَانُ عِنْدَ الْحَقَائِقِ

٢١

(٨) وانجو ... وانجدا ، في الاصل : وانجو الى ما كان خيرا وانجدا ، في الديوان ١٨٣

(الدجيلي) و ٣٨٤ (ريشر)

وقال له رجل وكان حسن المتجرّد : أشتهي أن يكون متاعي في سُرتك !
 فقال : يا أحمق ، إذا يصير جرداني في سبتك ! - وقال له رجل : لا يبقى إلا
 الله والعمل الصالح ! فقال : إنّ العمل السوء يبقى حتى يُخزي صاحبه .
 ولما ولي حارثة بن بدر الغداني سُرق كتب إليه أبو الأسود (من
 الطويل) :

أحار بن بدر قد وليت ولاية
 ولا تحقرن يا حار شيئاً فإنما
 وإنك تلقى الناس إماً مكذب
 يقولون أقوالاً ولا يُبرمونها
 وباه تسيماً بالغنى إن للغنى
 وكُن حازماً في اليوم إن الذي به
 ولا تعجزن فاعجزن أوطأ مركب
 إذا ما دعاك القوم عدوك آكلًا
 فكن جرداً فيها ينجون ويسرق
 يُصيبك من مال العراقيين سُرق
 يقول بما يهوى وإماً مُصدق
 فإن قيل : هاتوا حَقَقوا ! لم يُحَقَقوا
 لساناً به العي الهيوبه ينطق
 يجي غد يوم على الناس مُطبق
 وما كل من يدعى إلى الخير يُرزق
 فكل حار أو جع لست ومن يُحَقَّق

١٢ آ

وشيع أبو الأسود حارثة بن بدر لما ولّاه عبيد الله بن زياد سُرق ، فلما
 أراد فراقه قال حارثة (من الطويل) :

جزاك إله العرش خير جزائه
 أشرت بأمر لو أشرت بغيره
 ستلقى أخاً يضيفك بالودّ حازماً
 وأيسر ما عندي المؤاساة مُسحاً
 فقد قلت معروفاً وأوصيت كافياً
 لألقيتني فيه لرأبك عاصياً
 ويؤليك حفظ العهد إن كان نائماً
 إذا لم تجد يوماً صديقاً مؤاسياً
 فقال أبو الأسود (من الوافر) :

إذا نلت الإمارة فاسمُ فيها إلى العليّ بالأمر الوثيق

(٤) حارثة بن بدر ، في الشعر ٤٦٢ والاغاني ٣٣/٢١ ومعجم البلدان « سرق » والخ :
 حارثة بن زيد ، في الاصل

- ولا تَكُ عندها حُلُواً فَتُحْصَى ولا مُرّاً فَتُنْشَبَ في الحُلوقِ
فكلُّ إِمارةٍ إِلَّا قليلاً مُعَيَّرةُ الصِّديقِ على الصِّديقِ
وما اسْتَجَبْتُ في رَجُلٍ خَيْباً كَدِينِ الصِّدْقِ أو حَسْبِ عَتِيقِ ٣
ذَوُو الْأَحْسَابِ أَكْرَمُ مَخْبَرَاتٍ وَأَصْبَرُ عِنْدَ نَائِبَةِ الْحَقِوقِ
مَرَضَ أَبُو الْأَسْوَدِ فَقِيلَ لَهُ : اصْبِرْ ، فَهَذَا أَسْرُ اللَّهِ ! قَالَ : هُوَ ، أَشَدُّ
لَهُ ! — مات رحمه الله في الطاعون الجارف سنة تسع وستين ، وسنه خمس ٦
وثمانون سنة .

١٢ ب

٢ — ومن أخبار يحيى بن يَعْمَرِ الْعَدَوَانِيِّ

- كان من بني عَدَوَانَ وَعِدَادُهُ في بني لَيْث ؛ روى عن ابن عَبَّاسٍ وابنِ عمر ٩
وابنِ مسعودٍ وعائشة ، روى عنه قَتَادَةُ وإِسْحاقُ بنُ سُوَيْدٍ وغيرهما من العلماء ،
وهو من أهل البصرة . — قال عبد الملك بن عُمَيْرٍ : أدركتُ فُصحاءَ العربِ
ثَلَاثَةً : قَبِيصَةَ بنِ جَابِرِ الْأَسَدِيِّ وَمُوسَى بنَ طَلْحَةَ وَيَحْيَى بنَ يَغْفَرَ . وقيل : ١٢
هو أَوَّلُ من نَقَطَ المصاحف .
قال له الحُجَّاجُ : أين وُلِدْتَ ؟ قال : بالأهواز . قال : فمن أين لك هذه
الْفَصَاحَةُ ؟ قال : كان أبي نَشْأً بَتَوَجٍّ فَأَخَذْتُ عَنْهُ . — وكان الحُجَّاجُ قد ١٥
استدعاه من خُرَاسَانَ بسببِ كتابٍ كتبه عن يزيد بن المهلب أعجبته فَصاحتهُ
فيه ، ثُمَّ قال له : أَسَمِعْتَنِي أَلْحَنُ ؟ قال : نعم ، إِنَّكَ تَقْصُرُ الْمَمْدُودَ وتَمُدُّ
المَقْصُورَ . — وقيل : تجعل مكانَ أَنْ إِنَّ — فَرَدَّهُ إلى خُرَاسَانَ . — وقيل : ١٨
إِنَّهُ قال له : يا يَحْيَى ، أَنْتَ الَّذِي تَرْعُمُ أَنْ وَلَدَ عَلِيٍّ مِنْ فَاطِمَةَ وَلَدُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! قال : فَقُلْتُ : إِنَّ آمَنْتَنِي تَكَلَّمْتُ . قال : فَأَنْتَ ٢١
آمَنٌ ، وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ مِنْ ذَلِكَ أو لَأُلَيِّقَنَّ الْأَكْثَرَ مِنْكَ شَعْرًا ! فَقُلْتُ : نعم ،
أَقْرَأُ ذَلِكَ في كتابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ : « وَوَهَبْنَا لَهُ

١٣ آ

إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ
وَسُلَيْمَنَ وَيُثُوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، وَزَكَرِيَّا
وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ | كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ « (١٦/٨٤-٨٥) . وعيسى كلمة
الله ورُوحه ، ألقاها إلى العذراء البتول ، نسبة الله عز وجل إلى إبراهيم عليه
السلام ، فجعله من ذرية إبراهيم . قال : ما دعاك إلى نشر هذا ذكره ؟
قلت : ما استوجب الله به على العلماء في علمهم ، ليُبينته للناس ولا يكتمونه .
قال : لا تعودنَ لذكر هذا ونشره ! ثم كتب إلى قتيبة : إذا جاءك كتابي
هذا فأجعل يحيى بن يعمر على قضائك ، والسلام .

٩ سأل يزيد بن المهلب يحيى بن يعمر : هل تشرب النبيذ ؟ فقال : ما
أدعاه صباحي ولا مسائي ولا فيما بينها ! فقال له : أنت مشغول بنبيذك !
وعزله .

١٢ فرَّ به الفرزدق ذات يوم ، فتعبت به يحيى وذكر بعض شعره ، وكان يحيى
أعلم أهل زمانه بالنحو ، فقال له الفرزدق : مرةً عند الحجاج تُلجئني ، ومرةً
تُخبر يزيد بن المهلب بشربك النبيذ ، ومرةً تتعرض للفرزدق ، وما أتى هذا
كُلُّه إلا من طولٍ لحيتك ! فقال يحيى : يا أبا فراس ، لو صلح أن نقطع منها
١٥ ما يزيد في لحيتك فعلنا ! فقال الفرزدق : يا أحمق ، لو أن هذا يكون لما
تركك كواسج قومك وعلبك منها شيء ! فقال : ما زحناك ، يا أبا فراس ! قال :
نحن جادوناك ! إن شئت فرِّد حتى نزيد .

١٨

مات يحيى رحمه الله في سنة ثلاث وثمانين .

(١٢) فتعبت ، في المختار ١٦٨ آ : فعبت ، في الاصل (١٩) ثلاث وثمانين ، في الاصل
والمختار ١٦٩ آ (انظر تهذيب التهذيب ١١ / ٣٠٦) : تسع وعشرين ومائة ، في طبقات الزبيدي
٢٣ والنزهة « والارشاد ٢٩٧ / ٧ ووفيات الاعيان ٤ / ٥ » والنخ

٣ - ومن أخبار نصّر بن عاصم الليثي

كان ممن أخذ العربية من أبي الأسود وكان فقيهاً ، وقيل أيضاً : إنه
٣ أول من نقط المصاحف .

٤ - ومن أخبار سعد الراية

هو سعد بن شدّاد اليزبوعي ، أخذ النحو من أبي الأسود . وإنما قيل
٦ له سعد الراية لأنه كان يُعلّم النحو في مكان يقال له رابية بني تميم . قال
فيه الفرزدق (من البسيط) :

إني لأُبغضُ سعداً أن أجاوره ولا أُحبُّ بني عمرو بن يربوع
٩ قومٌ إذا غَضِبوا لم يخشهم أحدٌ والجارُ فيهم ذليلٌ غيرُ ممنوعٍ
وكان مُضحكاً لزياد .

٥ - ومن أخبار عنبسة بن معدان الفيل

كان أبرع أصحاب أبي الأسود . وإنما لُقّب أبوه بالفيل لأنه كان قد
١٢ أُهديَ إلى زياد فيلاً ، فكان يُجرى عليه في كلّ يوم عشرة دراهم ، فجاء
معدان وهو من أهل ميسان ، فقال : ادفعوه إليّ وخذوا منّي في كلّ يوم
١٥ عشرة دراهم ! فدفعه إليه زياد ، فكان يدور به في البصرة ويكتسب به
فأثرى . - وادعى إلى مهرة بن حيدان .

(٦) يعلم ، في المختار ١٧٠ آ والبنية ٢٥٣ : تعلم ، في الاصل (٧) فيه ، في
الحاشية والمختار ١٧٠ آ : - . في الاصل (٨) ولا أحب ، في المختار ١٧٠ آ وشرح الديوان
٥٢٧ والاغاني ٢١/٢٨ : وان أحب ، في الاصل

٦ - ومن أخبار عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي

كان يقال له أعلم أهل البصرة وأعقلهم ، فرع النحو وقاسه ، وتكلم في الهمز حتى عمل فيه كتابٌ مما أملاه . كان يقول : قد آذاني هؤلاء الفترخانيون ! والفترخة المبالغة في الشيء . والتعق فيه ، وأنشد أعرابي (من الوافر) :

يُصَدِّ الفترخانيون عني كما صَدَّتْ عن الشرط الجوالي
إذا اجتمعوا على ألف وباء . فيالك من قتالٍ أو جدالٍ

١٤ آ اجتمع أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق عند بلال بن أبي بردة ، فقال : أنشدوني أنصافَ أبياتٍ مُكتفيةً . فأنشد عيسى بن عمر ٩ لنسر بن ثواب (من الطويل) :

فكيف ترى طولَ السلامةِ يفعلُ

١٢ وأنشد عبدالله لحُميد بن ثور (من الطويل) :

وحسبك داء أن تصحَّ وتسلما

وأنشد أبو عمرو لأبي ذؤيب (من الكامل) :

١٥ والدهرُ ليس بُعْبٍ مَنْ يَجْزَعُ

قال عبدالله يوماً عند الحسن : رُعْتُ . فقال الحسن : تقول «رُعْتُ» وأنت رأسٌ في العريَّة ؟ قل : رَعْتُ .

١٨ تُوفِّي ابن أبي إسحاق قبل الثلاثين والمائة رحمه الله .

٧ - ومن أخبار أبي عمرو بن العلاء

قال المَرْزُبَانِي : لم يكن أصحابه يعرفون اسمه سِوَى إجلالاً له ، قيل :
 ٣ اسمه كنيته . قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو بن العلاء : ما اسمك ؟ فقال :
 أبو عمرو . وقيل : إن اسمه زَبَّان وهو أثبت ، وقيل : رِيَّان ، وقيل : جَزْء ،
 وقيل : عُتَيْية ، وقيل : العُريان وهو الأكثر عند العلماء ، واسم أبي العلاء
 ٦ عَمَّار ، قال الفرزدق (من البسيط) :

ما زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَاباً وَأَغْلِقُهَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عمرو بن عَمَّارٍ
 حَتَّى أَتَيْتُ فِتًى ضَخْماً دَسِيعَةً مَرَّ الْمَرْيَرَةِ حُرّاً وابن أحرارٍ

٩ وعَمَّار هو ابن عبد الله بن الحُصَيْن بن الحارث بن جُلْهَمَة من بني مازن بن مالك
 ابن عمرو بن قميم .

١٤ ب وكان لأبي عمرو ثلاثة إخوة : | أبو سُفْيَان - واسمه عُيَيْنَة - وعمر ومُهاذ ،
 ١٢ وأبو عمرو أَسْتَهَم . وكان يقول : نحن من أهل كازرون . - وقال أبو عمرو بن
 العلاء : إِنِّي دَعِيٌّ ، فلو كنتُ مَدْعِيّاً لَدَعَيْتُ إِلَى مَنْ هو أَشْرَفُ مِنِّي أَنَا
 منه . - كان أَسْمَرُ طَوَّالاً ضَرْبَ الْبَدَنِ حَادّاً النَّظْرَ فَهِماً عالِماً مَشْدُودَ الشَّيْئَتَيْنِ
 ١٥ بِالذَّهَبِ .

وقال : إِنَّ لِأَهْلِ الْكَرْفَةِ حَذَلَةَ النَّبْطِ وَصَلَفَهَا ، ولأهل البصرة حَدَّةَ
 الْخُوزِ وَتَرْقَهَا ، ولنا دَهَاءٌ فَارِسَ وَأَحْلَامَهَا . - قيل : كانت دَفَاتِرُ أَبِي عمرو
 ١٨ مَلَأَ بَيْتَ إِلَى السَّقْفِ ، ثُمَّ انْتَسَكَ فَأَحْرَقَهَا . وكان رأساً في القرآن والحسن
 حَيٍّ ، وكان من التابعين ، لقي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ . ومَرَّ الْحَسَنُ بِهِ وَحَلَقَتْهُ
 متوافرة والناسُ عُكُوفٌ ، فقال : مَنْ هَذَا ؟ فقالوا : أبو عمرو . قال : لا إِلَهَ

(٤) جزء ، في المزمهر ١٨/٤ : جزء ، في الاصل والمختار ١٧٦ آ (٩) الحارث
 بن جُلْهَمَة ، في المختار ١٧٦ ب والارشاد ٢١٦/٤ (انظر فوستنفلد ل) : جُلْهَمَة بن الحارث بن
 جُلْهَم ، في الاصل

إِلَّا اللَّهَ ، كَادَ الْعُلَمَاءُ أَنْ يَكُونُوا أَرْبَابًا ! — كَانَ يَشْتَرِي كُلَّ يَوْمٍ كُوزًا بِفَلْسٍ ،
فِيَشْرَبُ فِيهِ يَوْمَهُ ، ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بِهِ ، وَيَشْتَرِي بِفَلْسٍ رِيحَانًا فَيَشْتُهُ ، ثُمَّ يَحْفَفُهُ
وَيُخْلِطُهُ بِالْأَشْنَانِ .

٣

وَقَدْ قَرَأَ الْعَظِيمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ عَلَى مُجَاهِدٍ ، وَمُجَاهِدٍ عَلَى
ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى أُبَيٍّ ، وَقَرَأَ أُبَيٌّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . —
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إِذَا رَأَى بِمَكَّةَ قَاعِدًا مَعَ الشَّبَابِ نَادَانِي :
يَا أَبَا عَمْرٍو ، ثُمَّ عَنْ هَؤُلَاءِ وَعَلَيْكَ بِالشَّيْخِ ! وَكَانَ أُبَيٌّ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْحِجَاجِ ،
فَلَحِقَ بِمَكَّةَ ، فَلَقِيتُ بِهَا عِدَّةً مِمَّنْ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . — وَقَالَ :
الرَّجْزُ وَالرَّجْسُ وَاحِدٌ كَالْأَزْدِ وَالْأَسَدِ . وَقَالَ : | الْأُسَارَى مِنْ شُدٍّ ،
وَالْأَسْرَى مَنْ كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ غَيْرَ مَشْدُودِينَ .

١٥ آ

وَسَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَمْرٍو حَاجَةً ، فَوَعَدَهُ بِقَضَائِهَا ، فَتَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ اجْتِهَادٍ ،
فَلَقِيَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ : قَدْ غَمَمَنِي أَنْ وَعَدْتَنِي وَعَدًا لَمْ تُنْجِزْهُ ! فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو :
فَمَنْ أَحَقُّ بِالنِّعَمِ أَنَا أَوْ أَنْتَ ؟ قَالَ الرَّجُلُ : أَنَا الْمَدْفُوعُ عَنْ حَاجَتِي . قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : بَلْ أَنَا لِأَنِّي وَعَدْتُكَ وَعَدًا ، فَأَنْتَ بِفَرْحِ الْوَعْدِ ، وَأَنَا بِهَمِّ الْإِنْجَازِ ،
وَبَتْ لَيْلَتُكَ فَرَحًا مَسْرُورًا ، وَبَتْ لَيْلَتِي مَفْكَرًا مَغْصُومًا ، ثُمَّ عَاقَ الْقَدْرُ عَنْ
بُلُوغِ الْوَطَرِ ، فَلَقِيتَنِي مُدِلًّا ، وَلَقِيتُكَ مُحْتَشِمًا ، فَأَنَا أَوْلَى بِالنِّعَمِ مِنْكَ .

وَقَالَ : مَا قَالَتِ الشَّعْرَاءُ فِي شَيْءٍ كَمَا قَالُوا فِي الْمَشِيبِ ، وَمَا بَلَغُوا كُنْهَهُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَقَدْ أَجَادَ النَّمْرِيُّ حَيْثُ يَقُولُ (مِنَ الْبَسِيطِ) :

١٨

مَا كُنْتُ أَوْفَى شَبَابِي كُنْهَ غِرَّتِهِ حَتَّى مَضَى فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ أَشْعَرَ الشَّعْرَاءِ أَمْرُ الْقَيْسِ وَالنَّابِغَةِ وَزُهَيْرِ . —

وَكَانَ يُشَبِّهُ شِعْرَ ثَلَاثَةٍ مِنْ شَعْرَاءِ الْإِسْلَامِ بِشِعْرِ ثَلَاثَةٍ مِنْ شَعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ :
الْفَرَزْدَقُ وَزُهَيْرٌ وَجَرِيرٌ بِالْأَعَشَى وَالْأَنْخَلُطُ بِالنَّابِغَةِ . قِيلَ : فَهَلَّا شَبَّهُوا جَرِيرًا

بأمرئ القيس ؟ قال : هو بالأعشى أشبه ، كانا بازيين يصيدان ما بين الكركي
إلى العندليب . وشبه شعر زهير بشعر الفرزدق لمانتها واعتسارهما ، والأخطل
بالتابغة لقرب مأخذهما وسهولتهما ، وهما مع ذلك لو ضربت بهما الحائط ٣
ثلثته ! — التابغة وزهير من مُضَر وأمرؤ القيس من اليمن والأعشى من ربيعة . —
وقيل للفرزدق : مَنْ أشعرُ الناس ؟ فقال : التابغة إذا رهّب ، وأمرؤ القيس ١٥ ب
إذا ركّب ، وزهير إذا رغب ، والأعشى إذا طرب ! أو قال : غضب . —
وقال أبو عمرو في ترتيبهم : امرؤ القيس ثم التابغة ثم زهير ثم الأعشى .
قال : ثم بعدهم جرير والفرزدق والأخطل . وقال : افتتح الشعر بأمرئ القيس
وختم بندي الرّمة . — وقال : أقسام الشعر تؤول إلى أربعة أركان : فنه ٩
افتخار ومنه مديح ومنه هجاء ومنه نسيب ، فأما الافتخار فيسبق الناس إليه
جرير في قوله (من الوافر) :

١٢ إذا غَضِبْتُ عليك بنو تميم حَسِبْتَ الناسَ كلَّهمُ غَضابا

وأما المديح فبرز فيه جرير على الناس في قوله (من الوافر) :

[أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَتَدَى الْعَالِينَ بُطُونَ رَاحِ

١٥ وَأَمَّا الْهَجَاءُ فبرز فيه جرير على الناس في قوله (من الوافر) :

فَقُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَعْتَ وَلَا كِلَابًا

وأما النسيب فبرز فيه جرير على الناس في قوله (من البسيط) :

١٨ إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلْنَنَا ثُمَّ لَمْ يُخَيِّنْ قَتَلَانَا

وكان يفضل الأخطل ويقول : لو أدرك من الجاهلية يوماً واحداً ما قدمتُ
عليه جاهلياً ولا إسلامياً .

٢١ وقال : ما تسابَّ اثنانِ إلّا غلبَ الْأُمُهَا . وقال : عاجلوا الأضياف

(١٤-١٥) السّم ... في قوله (انظر طبقات فحول الشعراء ٣٢٠ والاغاني ٣٩/٧ [٦/٨]) :

— ، في الاصل

١٦ آ بالحاضر فَإِنَّ الضَّيْفَ مَتَّعْتُ الْقَلْبَ بِالسَّيْرِ . — وقال يونس : قدّم إلينا أبو عمرو
طَبَقَ رُطْبَ ، فَأَكَلْنَا ، فَرَفَعْتُ يَدَيَّ ، فَقَالَ : كُلْ ! فَقُلْتُ : قد أحسبني .
٣ فضحك أبو عمرو وأعجبه ذلك وقال : هذا من قول الله | عز وجل : « جَزَاءُ
مَنْ رَبَّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا » (٣٦/٧٨) ! أي كافيًا .

وقيل له : مَنْ أَدْعُ النَّاسَ بَيْتًا ؟ فقال : الذي يقول (من الرمل) :
٦ لَمْ يَطْلُنْ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أَنْمِ وَنَفَى عَنِّي الْكَرَى طَيْفٌ أَلَمْ
قيل : مَنْ أَمْدَحُ النَّاسَ ؟ قال : الذي يقول (من الطويل) :

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَغِي الْغَنَى وَلَمْ أَذِرْ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي
٩ فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذُو الْغَنَى أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَبَذَرْتُ مَا عِنْدِي
قيل : فَمَنْ أَغْزَلُ النَّاسَ بَيْتًا ؟ قال : الذي يقول (من الرمل) :
خَتَمَ الْحُبُّ لَهَا فِي عُتْقِي مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنْ أَهْلِ الذِّمِّ
١٢ وَالْكَلَّ لِبَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ . — وقال : أَرَأَيْتَ قِيلَ قَوْلُ عَبْدَةٍ فِي قَيْسِ بْنِ
عَاصِمٍ (من الطويل) :

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُنَا هُنَا وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا
١٥ وَقَالَ : أَحْسَنُ الْمَرَاثِي ابْتِدَاءَ قَوْلٍ [أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ فِي] فَضَالَةِ بْنِ كَلْدَةَ
الْعَبْسِيِّ (من المنسرح) :

أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا
١٨ إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّاحَةَ وَالسَّجْدَةَ وَالْبِرَّ وَالنُّقَى جُمَعَا
الْأَلْمَعِي الَّذِي يَظُنُّ لَكَ السُّظْنَ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
قال الصولي : وَلَا أَعْرِفُ ابْتِدَاءَ بَعْدَ هَذِهِ أَحْسَنَ مِنْ ابْتِدَاءِ أَلِي تَمَامَ فِي مَرِثَتِهِ
٢١ (من الطويل) :

(١٥) أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ فِي (انظر ديوانه ٢٠/٣-١ و الكامل ٧٣٠ والاغانى ١٠/٧-٨)

[٧٤-٧٣/١١] : - ، فِي الْأَصْلِ

أَصَمَّ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كَانَ أُسَمَّا

وقال : ما قالت العرب بيتاً أبرع من قول أبي ذؤيب (من الكامل) :

والنفسُ راغبةٌ إذا رَغِبَتْهَا وإذا تُرِدَّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ ٢

وقال : ما قالت أمدح من قول الشاعر (من الطويل) :

١٦ ب

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

٦ وأنشد أبو عمرو لجابر بن رالان وهو أحسن ما وُصِفَ به الماء (من الطويل) :

أَيَا لَهْفَ نَفْسِي كُلَّمَا أَلْتَحْتُ لَوْحَةً عَلَى شَرْبَةٍ مِنْ مَاءِ أَحْوَاضٍ مَأْرَبٍ
بَقَايَا نِطَافٍ أَوْدَعَ الْعَيْمُ صَفْوَهَا مَصْقَلَةً الْأَرْجَاءُ زُرْقَ الْمَشَارِبِ
تَرَفَّرَقَ مَاءُ الْحُسْنِ فِيهِنَّ وَالتَّوَتَ عَلَيْهِنَ أَنْفَاسُ الرِّيحِ الْغَرَائِبِ ٩

قال : ولم أسمع في وصف صفاء الماء أحسن من قول امرئ القيس (من الطويل) :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فِي الصَّخْنِ نِصْفُهُ وَجِيءَ بِنَاءٍ غَيْرِ طَرَقٍ وَلَا كَغِدْرِ
بِمَاءِ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ مَنِّ صَخْرَةٍ إِلَى جَوْفِ أُخْرَى طَيِّبٍ طَعْمُهُ خَصِرُ ١٢

وكان يستحسن قول الشاعر (من الطويل) :

وَتَهْجُرُهُ إِلَّا اخْتِلَاسًا بِلَحْظِهَا وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ رَهْبَةً النَّاسِ هَاجِرِ

١٥ وقال الجرمي : كيف بأبي عمرو لو سمع قول ابن الدُمينة (من الطويل) :

بِنَفْسِي مَنْ لَا بُدَّ أَيْتِي هَاجِرُهُ وَأَيْتِي فِي الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ ذَا كَرُهُ
وَمَنْ قَدْ رَمَاهُ النَّاسُ حَتَّى اتَّقَاهُمْ بِنِغْضِي إِلَّا مَا تَجُنُّ ضَمَائِرُهُ

١٨ وقال أبو عمرو : وأحسن ما قيل في الصبر (من الطويل) :

تَقُولُ : أَرَاهُ بَعْدَ عُزْوَةٍ لَا هِيَا وَذَلِكَ رُزْءُ مَا عَلِمْتَ جَلِيلُ
فَلَا تَحْصِي أَيْتِي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ وَلَكِنْ صَبْرِي يَا أُمْنِمَ جَمِيلُ

قال الأصمعي : وأنا أقول : أحسن ما قيل في الصبر قول أبي ذؤيب
(من الكامل) :

وَتَجْلُدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ أَنِّي لَرَيْبُ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ
حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ يَلْوِي الْمَشَقَّرُ كُلَّ يَوْمٍ تُفْرَعُ
وسمع أبو عمرو رجلاً يُنشد (من الخفيف) :

أَصْبِرِ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُهِمٍّ إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ
لَا تَضِيقَنَّ فِي الْأُمُورِ فَقْدُ يُكْشَفُ غَمَاؤُهَا بِغَيْرِ احْتِيَالٍ
رَبَّمَا تَجَزَّعُ النَّفُوسُ مِنَ الْأُمْرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

وكان قد خرج يريد الانتقال وهو مُحْتَفٍ من الحجاج فقال : ما الأمر ؟ قال :
مات الحجاج . قال : فلم أدرِ بأيها أنا أفرحُ بموت الحجاج أم بقوله فَرْجَةٌ ؟
وكنّا نقول : فَرْجَةٌ من الفرج وغيره . قال الأصمعي : بالفتح من الفرج وبالضم
فَرْجَةٌ الحائط .

دخل أبو عمرو على سليمان بن علي ، فسأله عن شيء ، فصدقه ، فلم يعجب
ذلك سليمان ، فخرج أبو عمرو متعجباً من كسادِ الصدق عندهم ونفاق الكذب ،
فقال (من المتقارب) :

أَنْفَتُ مِنَ الذُّلِّ عِنْدَ الْمَالِكِ وَإِنْ أَكْرُمُونِي وَإِنْ قَرَّبُوا
إِذَا مَا صَدَقْتُهُمْ خِفْتُهُمْ وَبَرَضُونَنِي بَأَن يُكْذِبُوا

قال أبو عبيدة : فكنا نُزَي أن الشعر له . — قال أبو عمرو : وَسَمِعْتُ هَاتِفًا
يقول في بعض الأودية (من الطويل) :

وَإِنْ أَمْرًا دُنْيَاهُ أَكْبَرُ هَمِّهِ لَمَسْتَمِسِكُ مِنْهَا بِحَبْلِ غُرُورٍ

(٨) له ، في طبقات الزبيدي ٢٩ وإمامي المرتضى ١/ ٨٦ ، والنخ : لها ، في الاصل

وقال عبدالله بن عَنَمَةَ الضِّيَّيَ يَرِي بِسْطَامَ بْنَ قَيْسِ الشَّيْبَانِي لَمَّا قَتَلَتْهُ ضَبَّةٌ ،
وَيَصِفُ قَسَمَتَهُ الْغَنَائِمَ فِي أَصْحَابِهِ إِذَا أَصَابَهَا (من الطويل) :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ ٣

قال أبو عمرو : المِرْبَاعُ أَنْ يَكُونَ لَهُ رُبْعُ الْغَنِيمَةِ ، وَالصَّفَايَا مَا اصْطَفَى
لِنَفْسِهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، وَحُكْمُكَ يَقُولُ : لَكَ أَنْ تَحْكُمَ فِي الْغَنِيمَةِ بِمَا أَحْبَبْتَ ،
وَالنَّشِيطَةُ مَا انْتَشَطَ دُونَ الْحَيِّ الَّذِي يَطْلُبُ فِيهِ فَهُوَ لَهُ ، إِنْ شَاءَ قَسَمَ لَهُمْ ٦
وَإِنْ شَاءَ أَخَذَ لِنَفْسِهِ ، وَالْفُضُولُ إِذَا قَسَمَ الْغَنَائِمَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَفَضَلَتْ فَضْلَةً لَا
تَقْسَمُ بِمِثْلِ بَعِيرٍ وَبَعِيرَيْنِ وَثَلَاثَةٍ لَا يَقَعُ فِيهَا قَسْمٌ فَهِيَ لَهُ . قال أبو عمرو :
فَجَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ بِالْخُمْسِ فَأَبْطَلَ الْمَغَارِمَ كُلَّهَا . ٩

وقال : كَانَ لَيْدٌ مُجَبَّرًا وَالْأَعَشَى عَدْلِيًّا ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ لَبِيدٍ (من الرمل) :
مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ أَهْتَدَى نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَصْلُ ١٢
وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى (من المنسرح) :

اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْعَدْلِ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرُّجُلَا

وقال أبو عمرو في قول جميل (من الطويل) :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُشَيْتَةً بِالْقَدَى وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ ١٥
قال : عَيْنَاهَا رُقْبَاؤُهَا ، وَأَنْيَابُهَا سَادَاتُهَا لَا أَسْنَانُهَا الَّتِي فِيهَا ، وَالْقَوَادِحِ
الْحِجَارَةُ .

وقال أبو عمرو : حَضَرْتُ الْفَرَزْدَقَ وَهُوَ يُجُودُ بِنَفْسِهِ فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ ،
وَقَدِيمُ جَرِيرٌ مِنَ الْيَامَةِ ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَمَا أَنْشَدَهُمْ ، وَلَا وَجَدُوهُ كَمَا
عَهْدُوهُ ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَطْفَأَ مَوْتُ الْفَرَزْدَقِ وَاللَّهُ جَمْرَتِي وَأَسَالَ ١٨

(١) عنمة (انظر الحماسة ٣/ ١٠٢٤ [المرزوقي] و٣/ ٥٤ [التبريزي] والبيان ١/ ٣٨١) :
غنمة ، في الاصل

عَبْرَتِي وَقَرَّبَ مِنِّي مَنِّي . ثُمَّ شَخَّصَ إِلَى الْيَامَةِ ، فَنُعِيَ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ .

١٨ آ

٣ وسأل أبو عمرو رُؤْبَةَ : مَا السَّانِحُ ؟ قَالَ : مَا وَلَّاكَ مَيَامِنَهُ . قَالَ :
مَا الْبَارِحُ ؟ قَالَ : مَا وَلَّاكَ مَيَاسِرَهُ ، وَالَّذِي يَأْتِيكَ مِنْ أَمَامِكَ النُّطِيجُ ،
وَالَّذِي يَأْتِيكَ مِنْ خَلْفِكَ الْقَعِيدُ .

٦ وقال أبو عمرو : خَرَجْتُ مَعَ جَرِيرٍ إِلَى الشَّامِ زَيْدُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ،
فَلَمَّا قَرَبْنَا مِنْ بَسَاطِهِ طَرِبَ جَرِيرٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، أَنْشِدْنِي لِلْمُلِحِيِّ ! —
يَعْنِي كَثِيرًا — فَأَنْشَدْتُهُ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

٩ وَأَدْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا سَيِّتَنِي بِقَوْلٍ يُحِلُّ الْعُضْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ
تَوَلَّيْتُ عَنِّي حِينَ مَا لِي حِيلَةٌ وَخَلَيْتُ مَا خَلَيْتُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ
فَقَالَ جَرِيرٌ : وَاللَّهِ ، لَوْلَا أَنِّي شَيْخٌ يَقْعُجُ بِشَلَى النَّخِيرِ لَنَخَرْتُ نَخْرَةً يَسْمَعُهَا
الإمامُ عَلَى سَرِيرِهِ !
١٢

وَأَتَى أَبُو عَمْرٍو ذَا الرُّمَةِ فَقَالَ : أَنْشِدْنِي قَصِيدَتَكَ (مِنْ الْبَسِيطِ) :
مَا بِأَلْ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ

١٥ فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا إِلَى قَوْلِهِ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

تُصْغِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً حَتَّى إِذَا مَا أَسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَثْبُ
قَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : قَوْلُ عَمِكَ الرَّاعِي أَحْسَنُ مِمَّا قُلْتَ وَاثْبَتْ ، وَهِيَ (مِنْ
الْمُتْقَارِبِ) :
١٨

(٤) مَا وَلَّاكَ مَيَاسِرَهُ ، فِي الْحَاشِيَةِ : — ، فِي الْأَصْلِ (١٠) تَوَلَّيْتُ ... وَخَلَيْتُ مَا خَلَيْتُ :
تَوَلَّيْتُ ... وَخَلَّيْتُ مَا خَلَّيْتُ ، فِي الْأَصْلِ : تَنَاهَيْتُ ... وَغَادَرْتُ مَا غَادَرْتُ ، فِي الدِّيَوَانِ ٤/ ١٨
وشرح المصنوعون ٢٥٠ : تَنَاهَيْتُ ... وَخَلَّيْتُ مَا خَلَّيْتُ ، فِي الْإِغَانِي ١٥/ ٢ (٩٠/ ٢)

تراها إذا قام في غَرَزِها كَيْثِلِ السَّفِينَةِ أو أَوْقَرُ
ولا تُعْجِلُ المرءَ قَبْلَ الْبُرِّ لِكِ وَهْيِ بَرَكَّتِهِ أَبْصَرُ

- ٣ فقال ذو الرُّمَّة : الراعي وصف ناقه مَلِكٍ ، وأنا أَصِفُ ناقه سوقة . — قال
الصولي : يُروى أن أعرابياً سمع ذا الرمة يُنشد بيته هذا ، فقال : سقط والله
الرجلُ . — وما أحسن ما أخذَ هذا الإصغاءُ أبو نواس ، فقال يصف الناقة في
٦ مدحه الحُصَيْبُ بن عبد الحميد (من السريع) :

وكانَها مُضَغٌ لِشُيْعَةٍ بعضَ الحديثِ بأذنه وَقَرُ

١٨ ب

- وقال أبو عمرو : قال رؤبة : ما سمعتُ بأفخر من قول امرئ القيس
٩ (من الطويل) :

فلو أن ما أَسْعَى لِأَذْنِي مَعِيشَةٍ كَفَانِي ولم أَطْلُبْ قَلِيلٌ من المالِ
ولكنَّا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ وقد يُدْرِكُ المَجْدَ المؤتَلُ أَمْثَالِي

- ١٢ ولا أنذلَ ولا أبعدَ من قوله (من الوافر) :

لنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِرارُ كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِها عِصِيٌّ
فتملاً بيتنا أَقْطَأَ وَسَمْنَا وَحَنَبُكُ من غِيٍّ شَبَعٌ وَرِيٌّ

- ١٥ ومن شعر أبي عمرو (من البسيط) :

هَبْتُ تَلُومُ وما أَحْدَثْتُ من حَدَثٍ إِلَّا وَلُوعاً تَلَفاهُ بِتَأْنِيهِ
أنَّ تَحْمِيلِي على ما لستُ رَاكِبَهُ فَقَدْ أَرْدُنَّ كَيْدًا بابنِ يَعْقُوبِ

- ١٨ وقال أبو عمرو : ما كذبتُ في شيء قطُّ غيرَ أَنِّي زِدْتُ في شعر الأَعشى
(من البسيط) :

(١) تراها ، في الحماسة ١٢٥٧/٣ (المرزوقي) و ٢٢٧/٣ (التبريزي) وإمالي المرتضى
٢٧٩/١ : تراه ، في الاصل (٢) بركته ، في الموشح ١٧٥ و ١٧٦ و ١٨٣ وإمالي المرتضى
٢٧٩/١ : ببركته ، في الاصل (١٦) حبت ، في الاصل : هيت ، في المختار ١٩١ آ
(١٧) على ، في الحاشية والمختار ١٩١ آ : — ، في الاصل

وَأَسْتَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتُ مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا
 وقال أبو عبيدة : قرأتُ شعر الأعشى على بشارٍ ، فقال : هذا البيت كأنه
 ليس من نفس الأعشى ، ولا يُورد خاطره مثله لأنه أنكر إنكارها ما لا
 ٣ يُحِبُّ أَنْ يُنْكَرَ مِثْلَهُ مِنْ قَوْلِهَا . فلما قال أبو عمرو هذا علمتُ أن بشاراً أعلمُ
 بالشعر وأشدُّ تمييزاً لالفاظه ومعانيه .

وَمِمَّا يُروى لأبي عمرو (من الطويل) :

تَرَى الْمَرْءَ يَبْكِيهِ الَّذِي عَاشَ بَعْدَهُ وَمَوْتُ الَّذِي يَبْكِي عَلَيْهِ قَرِيبُ
 يُحِبُّ الْفَقْرَ الْمَالَ الْكَثِيرَ وَإِنَّمَا لِلنَّفْسِ الْفَقْرُ مِمَّا يُحِبُّ نَصِيبُ
 ٩ وأنكر أبو عمرو الوقوف على هاء « ما أغنى عني ماله » (٢٨/٦٩) .
 فقل له : هي من لغة قريش ، أما رأيت قول ابن قيس الرقيات
 (من الكامل) :

١٢ إِنَّ الْحَوَادِثَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَوْجَعَنِي وَقَرَعَنَ مَرْوَتِي
 وَجَلَّتَنِي جَبَّ السَّامِ فَلَمْ يَتْرُكْ رَيْشًا فِي مَنَاقِبِي
 قال الأصمعي : يلحن ابن قيس الرقيات في بيت منها في النُدْبَةِ حين قال
 (من الكامل) :

١٥ تَبْكِيهِمْ أَسْمَاءُ مُعْوَلَةٌ وَتَقُولُ لَيْلَى : وَارَرَّتِي
 كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : وَارَرَّتَاهُ ! كَمَا تَقُولُ : وَاعْمَاهُ ! وَأَخَاهُ !
 وكان أبو عمرو إذا استراب من شيء تمثّل بهذين البيتين (من الوافر) :

١٨ كَمَا قَالَ الْحَارُ لِسَهْمٍ رَامٍ بِهِ عَقَبُ الْبَعِيرِ وَرَيْشُ نَسْرِ
 حَدِيدَةٍ صَيْقَلٍ فِي عُودٍ نَبْعٍ لَقَدْ جُمِعَتْ مِنْ شَتَّى الْأَمْرِ

(١٢) بالمدينة ، في الديوان ٥/٤٠ : - ، في الاصل (١٣) يتركن ، في الديوان

٦/٤٠ : تتركن ، في الاصل

قال أبو عمرو : أُصِيبَ حَجَرٌ مَزْبُورٌ بِقَسْرَيْنِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ، فَتُرْجَمُ فَإِذَا فِيهِ
(من الوافر) :

٣ إِذَا جَارُ الْأَمِيرِ وَصَاحِبَاهُ وَقَاضِي الْأَمْرِ يُدْهِنُ فِي الْقَضَاءِ
فَوَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ لِقَاضِي الْأَرْضِ مِنْ قَاضِي السَّمَاءِ

قال : وَأُصِيبَ حَجَرٌ مَزْبُورٌ بِالطَّالِقَانِ ، فَتُرْجَمُ فَإِذَا فِيهِ (من البسيط) :

٦ الْيَأْسُ عَمَّا بِأَيْدِي النَّاسِ نَافِلَةٌ وَالْمَالُ بِإِجْزُ وَالْأَخْلَاقُ تَنْسَعُ
لَا تَجْزَعَنَّ عَلَى مَا فَاتَ مَطْلَبُهُ هَبْ قَدْ جَزَعْتَ فَمَاذَا يَنْفَعُ الْجَزْعُ

قال : وَأُصِيبَ عَلَى بَابِ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَائِنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهَا السَّلَامُ حَجَرٌ
٩ مَزْبُورٌ فَإِذَا فِيهِ (من الهزج) :

١٩ ب لَا تَصْغَبْ أَخَا الْجَهْلِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ
فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أَرْدَى حَلِيمًا حِينَ آخَاهُ
١٢ يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ إِذَا مَا هُوَ مَا شَاءَ
وَالشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ عِلَامَاتٌ وَأَشْبَاهُ
وَلِلْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ

١٥ قال : وَوُجِدَ فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِدِمَشْقَ حَجَرٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالْأَعْجَمِيَّةِ ،
فَتُرْجَمُ فَإِذَا فِيهِ : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ رَأَيْتَ يَسِيرَ مَا بَقِيَ مِنْ أَجْلِكَ ، لَرَهَدْتَ
فِي طَوِيلٍ مَا تَرْجُو مِنْ أَمْلِكَ ، وَلَقَصَّرَ بِكَ عَنْ حِرْصِكَ وَحِيلِكَ ، وَإِنَّمَا تَلْتَقَى
١٨ نَدَمُكَ ، لَوْ زَلَّتْ بِكَ قَدَمُكَ ، وَفَارَقَكَ أَهْلُكَ وَحَشَمُكَ ، وَانْصَرَفَ عَنْكَ
الْقَرِيبُ ، وَوَدَّعَكَ الْحَلِيبُ ، فَلَا أَنْتَ فِي عَمَلِكَ زَائِدٌ ، وَلَا إِلَى أَهْلِكَ عَائِدٌ ،
فَاعْمَلْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَبْلَ الْحُسْرَةِ وَالتَّدَامَةِ !

(٣) الامر ، في المختار ١٩٣ آ : الارض ، في الاعلاق الخطيرة ١٤١/١٢٩ : الامير ،
في الاصل (٦) اليأس : الناس ، في الاصل (٨) مدائن ، في الحاشية : - ،
في الاصل (١١) اردى : في الاصل : اذى ، في الاصل و ٨٩ ب

وقال : لقيتُ أعرابياً فقلتُ : من أين أنت ؟ قال : من عُمان . فقلتُ : صف لي أرضك ! فقال : سيفٌ أفتح ، وقضاءٌ صحصح ، وجبلٌ صلدح ، ورجلٌ أصبح . فقلتُ : فالك ؟ قال : النخل . قلتُ : فأين أنت عن الإبل ؟ قال : ٣
إن النخلَ حنلها غذا ، وسعفها ضياء ، وجذعها بناء ، وكربها صلاء ، وليفها رشاء ، وخوصها وعاء ، وقروها إنا . — وقال رجل لأبي عمرو لمُ سُميت الحيلُ خيلاً وإنما هي الدواب ؟ فلم يكن عنده جواب . فقال أعرابي ٦
حضرهم : سُميت خيلاً لاختيالها .

أبو عمرو عن أبيه عن ابن عباس أنه قال : إن لكل داخل دَهْشَةً فآلَقُوهُ بِاللَّحِيَّةِ . — وقال أبو عمرو : جنانُ الدنيا ثلاثة : نهر الأُبَلَّةِ وُغُوطَةُ ٩
دِمَشْقٍ وسُفْد سَرْقَنْدٍ ؛ وحشوش الدنيا ثلاثة : هَيْتُ وأردبيلُ وعُمان .

٢٠ آ

قال محمد بن سلام : ذاكَتُ معاويةَ بن أبي عمرو بيتَ جرير (من الوافر) :
١٢ أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونَ رَاحٍ
وقلتُ : أينَ هو من بيت الأَخْطَلِ (من البسيط) :

سُئِسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَاماً إِذَا قَدَرُوا
فقال : بيت جرير أسهل وأيسر ، وبيت الأَخْطَلِ أجود وأحكم . — قال ١٥
الصُّولي : بيت الأَخْطَلِ عِنْدَ مَنْ يَفْهَمُ الشَّعْرَ وَيَنْقُدُهُ أَحْسَنُ وَأَجُودُ قِسْمَةً
لأن قوله « سُئِسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ » قِسْمَةٌ حَسَنَةٌ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا ، ثُمَّ
قال : « وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَاماً إِذَا قَدَرُوا » فَقَابِلَ وَرَتَّبَ وَقَسَّمَ ؛ وبيت جرير : ١٨
« أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا » هُوَ إِلَى هَهنا كَالكَلَامِ الْفَارِغِ ، وَإِنَّمَا يُسْتَحْسَنُ
« بُطُونَ رَاحٍ » .

٢١ وُلِدَ أَبُو عَمْرٍو فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَهُوَ يَحَارِبُ مُصْعَبَ بْنِ
الزُّبَيْرِ . وَتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً . وَكَانَ يَقُولُ فِي

مرّضه الذي مات فيه : اللهمَّ إن أنزلت بلاءً فأنزل صبراً ، وإن وهبت عافيةً فهب شكراً ! — وشخص أبو عمرو من البصرة يريد بيت المقدس ، فمات بالكوفة . ٣

ودخل يونس بن حبيب على أولاد أبي عمرو مُعزّياً لهم ، فقال (من الوافر) :

نُعزّيكم وأنفسنا بمن لا نؤي شُبهاً له أخرى الزمان

٦ والله لو قُيِّمَ عِلْمُ أبي عمرو رحمه الله وزُهِدُه على مائة إنسانٍ | كانوا كلُّهم علماء زُهَّاداً ، والله لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لَسَرَّه ما هو عليه . فأجابه معاوية بن أبي عمرو — فإنه كان يلزم مجلسه ويأخذ عنه كثيراً — فقال مرتجلاً (من الرجز) :

أنت أبونا بعده وعمُّنا وأنت بعد الله مُرْجُوٌّ لنا
قد كان قبل الموتِ وصاكِ بنا فأقضِ بإقبالِ علينا حَقَّنا
فليس نشكو ما بقيتَ ففقدنا عِشتَ لنا كهفًا وعشتَ بعدنا ١٢

ولزموا مجلسَ يونس فما منهم إلا عالمٌ . — وقال معاوية بن أبي عمرو : سألتُ بلال بن جرير عن لُكْع ، فقال : هو الجَحش الصغير في لقتنا ، وإلى هذا كان يذهب الحسن البصري . ١٥

وقعد الناس يَبْكُون على أبي عمرو عند موته ، فقال : لا تَبْكُوا عليَّ ، أنا ما مُتُّ لكنِّي قد فَنَيْتُ ! وقيل له : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحتُ كما قال الربيع بن ضُبُع القَرَاري (من المنسرح) : ١٨

أصبحتُ لا أحيلُ السِّلاحَ ولا أملكُ رأسَ البَعرِ إن نَفَرَا
والذئبُ أخشاه إن مررتُ به وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيحَ والمَطَرَا

٨ - ومن أخبار سلمة بن عياش العامري

- هو مولى بني عامر بن لؤي ، وهو من غلمان ابن أبي إسحاق الحضرمي ،
 ٣ وُلِدَ سنة ثمانين ومات وقد قارب السبعين .
- قال ولده عبدالله بن سلمة بن عياش : بينا أنا أسيرُ في طُرُقِ إصبهانَ إذا
 أنا برجلٍ عليه فَرُوٌّ جالسٌ إلى العين في المنزل ، فقال لي : ممن الرجل ؟ قلتُ :
 ٦ من أهل البصرة . فقال : | أَنَشِدْنِي لِأبي نُواسِكُمْ شيئاً ! فَإِنَّهُ لو كَشَفَ أَسْتَهُ
 ٢١ آ كان أحسنَ من قوله (من المنسرح) :
- وَجْهَ جَنانٍ سَراءِ بُسْتانٍ جُمِعَ فيه مِن كُلِّ ألوانٍ
 ٩ فَأَنشَدْتُهُ لَهُ (من الكامل) :
- مُتَّايَهْ بِجِمالِه صِلَفٌ لا يُسْتَطاعُ كَلامُه تَبَيَّها
 لِلْحُسْنِ فِي وَجَناتِه بَدَعٌ ما إِنَّ يَمَلُّ الدَّرْسَ قارِبِها
 ١٢ لو كَانَتِ الْأَشْياءُ تَعَفَّلُهُ أَجَلَّتْهُ إِجْلالَ بارِبِها
 لو تَسْتَطِيعُ الْأَرْضُ لَأَنْتَقَبَضَتْ حَتَّى يَصِيرَ جَمِيعُهُ فِيها
- قال : أَنَشِدْنِي غَيْرَ هَذَا ! فَأَنشَدْتُهُ (من البسيط) :
- إِنَّ السَّحابَ لَتَسْتَخِي إِذا نَظَرْتُ إِلى نَدائِكَ فَقاسَتْهُ بِما فِيها
 ١٥ حَتَّى تَهْمَ بِإِقْلاعِ فَيَمْنَعُها خَوْفُ التَّسْحُطِ مِنْ عِصيانِ مُنْشِيا
- قال : أَحسَنَ وَأَجادَ ! قلتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أَنَا كُلْثومُ بنُ عمرو العَتَّابِيُّ .
 ١٨ قلتُ : أَلَا تُنْشِدُنِي مِنْ شِعْرِكَ ؟ فَأَنشَدْنِي (من الكامل) :

(٤) إذا ، في الموشح ٢٨٦ وأخبار أبي نواس ٦٧ (ابن منظور) : إذ ، في الاصل
 (٥) فرو ، في الموشح ٢٨٦ والخ : فرق ، في الاصل (٨) جنان ، في الديوان ٢٣٤
 وأخبار أبي نواس ٦٧ (ابن منظور) والموشح ٢٨٦ والخ : حسان ، في الاصل
 (١٢) بارِها ، في الديوان ٢٩١ وأخبار أبي نواس ٦٧ (ابن منظور) : يارِها ، في الاصل

طَمَعُ النُّفُوسِ مَطِيَّةَ الْفَقْرِ وَلَيَّاسُهَا أَدْنَى إِلَى الْوَفْرِ
إِصْبِرْ إِذَا بَدَّهَتْكَ نَازِلَةٌ مَا عَالَ مُنْقَطِعٌ إِلَى الصَّبْرِ
الصَّبْرُ أَنْبَلُ مَا اعْتَصَمْتَ بِهِ وَلَنِعْمَ حَشْوُ جَوَانِحِ الصَّدْرِ

٣

٩ - ومن أخبار مسلمة النحوي

- هو أبو محارب مسلمة بن عبدالله بن سعد بن محارب الفهري ، وهو ابن
أخت عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي ، وكان مؤدياً لجعفر بن أبي جعفر
المنصور ، ومضى معه إلى الموصل ، وأقام بها حتى مات ، فصار علم أهل
الموصل من قبله . - قال مسلمة : إن زياداً أول من اتخذ ديوان زمام وخاتماً ،
امثالاً لما كانت الفرس تفعله . - وقال : قال كسرى : ما قرأت كتاب
رجل إلا عرفت عقله .

٢١ ب

١٠ - ومن أخبار يزيد بن أبي سعيد النحوي

- قال الجاحظ : كان من الفقهاء المذكورين . وقال يحيى بن معين : هو
خُرَاسَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ وَهُوَ ثِقَةٌ فِي الْحَدِيثِ . رَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَأَسْرَوْا قَوْمًا وَلَقُوا
رَجُلًا ، فَقَالَ : إِنِّي لَسْتُ مِنْهُمْ ، أَنَا عَشِيقُ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ أَدْمَاءُ قَنَوَاءَ جَسِيمَةٍ .
فكَلَّمَهَا ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا ، فَضَرَبْنَا عَنْقَهُ . فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ ، فَسَمِعْنَا
سَهْقَةً فَنَظَرْنَا فَإِذَا هِيَ مَيِّتَةٌ . فَلَمَّا قَدَمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَخْبَرْنَاهُ بِحَدِيثِهَا ، فَقَالَ : أَمَا فِيكُمْ رَجُلٌ رَحِيمٌ ؟ !

١٨

(٢) سعد ، في الاصل ص د واختار ٢٣ ب وطبقات فحول الشعراء ١٤ وطبقات الزبيدي
٤ ؛ والانباء ٣/ ٢٦٢ : سعيد ، في الاصل (٤) اهل ، في المختار ٢٤ : اهل اهل ،
في الاصل

١١ - ومن أخبار أبي بكر الهذلي

واسمه سلمان أو سلم ، وقيل : سليمان بن عبدالله ، وأُمُّه بنت حميد بن عبد الرحمن الحنيري . وقال ابن أبي خيثمة : اسمه سُلمي بن عبدالله ، وكذا قال يحيى بن معين .

قال أبو بكر : قال لي الزهري : أيعجبك الحديث ؟ قلت : نعم . قال : أما أنه يُعجب ذكور الرجال ويكرهه مؤنثوهم ! وقال : قال لي الشعبي : أتحب الشعر ؟ قلت : نعم . قال : إنما يُحبهُ فحول الرجال ويكرهه مؤنثوهم . — وروى أبو بكر عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر الجاهلية إلا القصيدة | الحائِية لأمية بن أبي الصلت في أهل بدر ، وقصيدة الأعشى في ذكر عامر وعلقمة ، فإنه نهى عن إنشادهما .

٢٢ آ

وقال أبو بكر : كنّا مع الحسن في وليمة ومعنا محمد بن سيرين ، فجاؤا بجام فضة — أو قال : صحفة فضة — فيها خبيص . فقال محمد : إليك إليك ! فقال الحسن : هلم ! فأخذ الصحفة فقلب ما فيها من الخبيص على رغي ، ثم رفع الصحفة وقال : كلوا ! — قال : وكنا جُلوساً عند الحسن البصري إذ جاء الفرزدق ، فتخطى حتى جلس إلى جنبه ، فجا . رجلاً فقال : يا أبا سعيد ، الرجل يقول : لا والله وبلى والله ! لا يُعقّد اليمين ؟ ! فقال الفرزدق : لا شيء ! فقال الحسن : وما علمك بذلك ؟ قال : أو ما سمعت ما قلت ؟ قال الحسن : وما قلت ؟ قال : قلت (من الطويل) :

ولست بأخوذ بشيء تقوله إذا لم تَعُدْ عاقدات الغرائم
قال : فسكت الحسن . ثم لم يلبث أن جاء رجل فقال : إنما نكون في هذه
المغازي فنصيب المرأة ذات الزوج ، أفيجلُ غشيانها ولم يُطلقها زوجها ؟ فقال
الفرزدق : نعم ! أو ما سمعت ما قلت ؟ قال الحسن : وما قلت ؟ قال :
قلت (من الطويل) :

وذا تر حليل أنكحتنا رماحنا حلالاً لمن يني بها لم تطلق
قال : فسكت الحسن .

٣ قال : قال لي ابن سيرين : أي بيت قالت العرب أنسب ؟ فقلت : لا أدري . فقال : قول يزيد بن معاوية (من الطويل) :

إذا سرت ميلاً أو تقيت ساعة دعتني دواعي الحب من آل خالد
٦ قال : فذكرت ذلك لسعر بن كدام ، فقال : بل قول كثير (من الطويل) :

وما أنصفت أما النساء فبغضت إلينا وأما بالنوال فضت

قال : ودخلت على محمد بن سيرين ، وقد خدرت رجلاه ، وقد نغمها في ٢٢ ب
٩ الماء وهو يتمثل بقول قيس بن ذريح (من الطويل) :

إذا خدرت رجلي تذكرت من لها فناديت لبي بأسمها ودعوت
دعوت التي لو أن نفسي تطيعني لألقيت نفسي نحوها فقضيت
١٢ فقلت : يا أبا بكر ، أتنشد مثلها ؟ فقال : يا لكع ، إنما هو كلام فحسنة حسن وقبيحه قبيح !

وقال : قال لي السفاح : بأي شيء بلغ حسنكم ما بلغ ؟ قال : قلت :
١٥ يا أمير المؤمنين ، جمع كتاب الله وهو ابن اثنتي عشرة سنة ؛ فلم يجاوز سورة إلى غيرها حتى يعرف تأويلها وفيما أنزلت ، ولم يقلب درهماً في تجارة ، ولم يل لسلطان إمارة ، ولم يأمر بشيء حتى يدعه . فقال : بهذا بلغ الشيخ .

١٨ وقال أبو بكر الهذلي : اجتمعنا عند أبي العباس السفاح ، ولم يكن من أهل البصرة غيري ، وكان من أهل الكوفة محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى والحجاج بن أرطاة ، وحضر الحسن بن زيد . فذكروا أهل البصرة وأهل
٢١ الكوفة ، فقال ابن أبي ليلى : نحن والله ، يا أمير المؤمنين . أكثر منهم خراجاً

- وأوسعُ أنهارًا . فقال السَّفَّاحُ : ذاك إن رضي أبو بكر . قال : قلتُ : معاذَ
الله ! وكيف يكون ذلك ولنا السِّندُ والهِندُ ، وكرمان ومكران ، والقرضُ
والقرضُ ، والديارُ وسعةُ الأنهار ؟ ! فقال ابن أبي ليلى : نحن أكثرُ منهم فقهاً ،
وأغزرُ علماءً ، مُقَرَّرٌ بذلك أهلُ البصرة لأهل الكوفة ، كما أقرَّ أهل مكة لأهل
المدينة . فقال أبو بكر : هم | أكثرُ أنبياء وأقلُّ أتقياء وأعظمُ كبرياء .
منهم المغيرة الحثيثُ السريَّة وبيانٌ وأبو بيانٍ ، وتنبَّت فيهم الأنبياء ، والله ما
أتانا إلَّا نبيٌّ واحدٌ صلى الله عليه وسلم ، والله ما رايتُ بلدًا قطَّ أكثرُ نبيًّا
مصلوبًا ولا رأسًا مضروبًا من أهل الكوفة . فقال الحسن بن زيد : أنتم
أصحاب عليٍّ يومَ سِرتهم إليه لِمَ قتلوه . فقال أبو بكر : نحن والله أصحاب عليٍّ
يومَ سرنا إليه لِمَ قتلته ، فكفَّ اللهُ أيدينا وشوكتنا عنه وعن غيره ، وسار إليه
أهلُ الكوفة فقتلوه ، فأثينا أعظمُ ذنبًا ؟ ! فقال الحجاج بن أرقط : لقد
أخبرني بعضُ أشياخنا أنَّ أهلَ البصرة كانوا يومئذٍ ثلاثين ألفًا ، فلما ألتقت
حَلَقَتا البطان وتناهدا التَّهْدان وأخذت الرجالُ أقرانها فماتوا إلَّا كرمادٌ في
يومٍ عاصفٍ . فقال أبو بكر : كيف يكون ذلك وخرجت ربيعةُ سامعةً
مُطِيعَةً تُعِينُ عليًّا ، وخرج الأَخَنفُ بن قيس في سَعْدٍ والرباب وهم السَّنامُ الأعظم
والجمهور الأكبر يُعِينُ عليًّا ؟ ! ولكنَّ سَلَّ هؤلاء كم كان عدُّتنا يوم استعانوا
بنا ! فلما ألتقت حَلَقَتا البطان وتناهدا التَّهْدان وأخذت الرجالُ أقرانها شدخنا
منهم في صعيدٍ واحدٍ سبعة آلافٍ نقتلهم قتلَ الخنثان ! - يعني القردان
الصغار . فقال ابن أبي ليلى : نحن أشرفُ منهم أشرافًا ، وأذكُرُ منهم أسلافًا ،
مُقَرَّرٌ بذلك أبو بكر ! فقلتُ : معاذَ الله ! هل كان في تميم الكوفة مثلُ الأَخَنفِ
ابن قيس في تميم البصرة الذي يقول له الشاعر (من الوافر) ؟

٢٣ آ

إذا الأبصارُ أبصرتِ ابنَ قيسٍ ظللنَ مَهَابَةً منه خُشوعًا

٢٣ ب

وهل كان في قيس الكوفة مثل قتيبة بن مسلم في قيس البصرة الذي يقول فيه الشاعر (من الخفيف) ؟

٣ كُلَّ عامٍ يَحْوِي قَتِيْبَةُ نَهْبًا وَيَزِيْدُ الْأَمْوَالَ مَا لَا جَدِيْدًا
دَوَّخَ السُّفْدَ بِالْقَنَابِلِ حَتَّى تَرَكَ السُّفْدَ بِالْعَرَاءِ قُعُودًا
بَاهِلِيٌّ قَدْ عَصَبَ التَّاجَ حَتَّى شَبَنَ مِنْهُ مَفَارِقُ كُنَّ سُودًا

٦ وهل كان في أزد الكوفة مثل المهلب في أزد البصرة الذي يقول له الشاعر (من الطويل) ؟

٩ إِذَا مَا خَشِينَا مِنْ أَمِيرٍ ظَلَامَةً أَمَرْنَا أَبَا غَسَّانَ يَوْمًا فَعَسَكَرَا
وهل كان في بني قيس الكوفة مثل الحكم بن المنذر بن الجارود في قيس البصرة الذي يقول له الشاعر (من الرجز) ؟

١٢ أَنْتَ الْجَوَادُ بْنُ الْجَوَادِ الْمَحْمُودُ سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ تَمْدُودُ
فَانْقَطَعُوا كُلُّهُمْ ، وَضَحِكَ السَّفَاحُ حَتَّى ضَرَبَ بَرَجْلَهُ وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ
مِثْلَ هَذِهِ الْعَلْبَةِ قَطَّ .

١٥ وَلَمَّا تَوَقَّيْتُ أَمْرًا هُذَلِيَّ وَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَنْصُورُ فَأَمَرَ الرَّبِيعَ الْحَاجِبَ أَنْ يَأْتِيَهُ
وَيُعْزِيَهُ عَنْهَا ، وَيَقُولُ لَهُ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَوَّجَهُ اللَّيْلَةَ بِجَارِيَةٍ نَفِيسَةٍ لَهَا
أَدَبٌ وَظَرْفٌ وَهَيْئَةٌ وَمَعْرِفَةٌ تُسَلِّيكُ عَنْ أَمْرَاتِكَ . فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يَتَوَقَّعُ
ذَلِكَ فَلَمْ يَرَهُ ، وَأُنْسِيَهُ الْمَنْصُورُ ، ثُمَّ حَجَّ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، فَقَالَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ :

١٨ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَطُوفَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَدِينَةِ ، فَأَنْظُرُوا لِي | رُجُلًا يَعْرِفُ مَنَازِلَ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ وَمَسَاكِنَهَا وَرِبَاعَهَا وَطُرُقَهَا وَأَخْبَارَهَا ، يَكُونُ مَعِيَ فَيُعْرِفَنِي ذَلِكَ ! فَقَالُوا

(٣) يحوي ، في تاريخ الطبري ١٢٥٢/٢ والعيون والحدائق ٣/١ : تحوي ، في الاصل
(٤) بالقنابل : بالقنابل ، في الاصل : بالقنابل ، في فتوح البلدان ٤٢١ : بالكتائب ، في
تاريخ الطبري ١٢٥٢/٢ والعيون والحدائق ٣/١ || ترك ، في فتوح البلدان ٤٢١ والخ : نزل ،
في الاصل (٨) امرنا ، في الاصل : دعونا ، في الاغاني ١٧/٢٠ والكمال ١٣١

له : ما نَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِذَلِكَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ . فَأَمَرَهُ بِالْحُضُورِ ، وَخَرَجَ الْمَنْصُورُ عَلَى حِمَارٍ يَطُوفُ مَعَهُ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، وَيَسْأَلُهُ عَنْ رُبْعٍ وَرُبْعٍ وَسِكَّةَ سِكَّةٍ ، فَيُخْبِرُهُ لِمَنْ هُوَ وَلِمَنْ كَانَ ، حَتَّى مَرَّ بَبَيْتِ عَاتِكَةَ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا بَيْتُ عَاتِكَةَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْأَخْوَصُ (مَنْ الْكَامِلُ) :

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَتَعَزَّلُ حَذَرَ الْعِدَى وَبِهِ الْفَوَادُ مُوَكَّلُ
وَأَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ حَتَّى بَلَغَ قَوْلَهُ :

وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ وَمِنْهُمْ مَذْقُ الْحَدِيثِ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ
فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ : وَيْحَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَفِي الدُّنْيَا أَحَدٌ يَعِدُ وَلَا يُنْجِزُ وَيَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ ! قَالَ : نَعَمْ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِذَا كَسَيْ . قَالَ : فَضَحِكَ الْمَنْصُورُ
وَقَالَ : صَدَقْتَ ! أَذْكَرْتَنِي مَا كُنْتُ وَعَدْتُكَ ، لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا تُصَيِّحُ حَتَّى يَأْتِيَكَ ذَلِكَ ! قَالَ : فَلَمْ يُصَيِّحْ حَتَّى وَجَّهَ بِنِجَارِيَةِ نَفِيسَةٍ بِفَرَشِهَا وَأَثَائِهَا
وَوَصَلَنِي بِمَا لَمْ .

وَقَالَ الْهَذَا لِي : طَلَبْتُ الْإِذْنَ عَلَى الْمَنْصُورِ ، فَوُعِدْتُ بِيَوْمٍ أَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهِ ،
فَوَافَيْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، فَوَجَدْتُ أَبَا حَنِيفَةَ وَعُمَرُو بْنُ عُبَيْدٍ قَدْ سَبَقَانِي ، فَقَعَدْنَا قَلِيلًا ، ثُمَّ خَرَجَ الْآذِنُ فَآذِنَ ، وَكُنْتُ هَيَّأْتُ كَلَامًا أَلْقَى بِهِ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ ،
وَهَيَّأْتُ أَبُو حَنِيفَةَ مِثْلَ ذَلِكَ . فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ أُرْتَبَجَ عَلَيْنَا وَكَانَ جَهْدُنَا أَنْ أَقْنَا التَّسْلِيمَ ،
فَأَوَّمًا بِرَأْسِهِ إِلَيْنَا ، فَجَلَسْتُ | أَنَا وَأَبُو حَنِيفَةَ فِي شِقْرِ ، وَجَلَسَ عُمَرُو بْنُ عُبَيْدٍ فِي شِقْرِ . فَأَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ طَاطَأَ رَأْسَهُ ، فَرَفَعَ عُمَرُو
رَأْسَهُ فَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَالْقَبْرِ ، وَلِيَالِ عَشْرِ ، وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ ،
وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ ، هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ، أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ
بِعَادِ ، إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ، آلَتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ، وَتُمُودَ الَّذِينَ

٢٤ ب

(هـ) الذي ، في العمود ٥١/١ والاعاني ١٨/١٩٦ والحاشية ١٣٥٩/٣ (المرزوقي) وإمامي

المرتضى ١٣٥/١ : التي ، في الاصل

- جَايُوا الصَّغَرَ بِالْوَادِي، وَفَرَعُونَ ذِي الْأَوْتَادِ، الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ، فَأَكْثَرُوا
فِيهَا الْقَسَادَ، فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ، إِنَّ رَبَّكَ لِلْمُرْصَادِ»
٢ (١٤-١/٨٩)، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِالْمُرْصَادِ لَمَنْ عَمِلَ مِثْلَ عَمَلِهِمْ أَنْ يُتَزَلَّ بِهِ
مِثْلَ مَا نَزَلَ بِهِمْ، فَأَتَقَرَّ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنْ وَرَاءَكَ نِيرَانًا تَأْجِجُ مِنْ
الْجُورِ، مَا يُعْمَلُ فِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَسُتَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ:
٦ يَا أبا عُمَانَ، إِنَّا لَنَكْتُبُ إِلَيْهِمْ فِي الطَّوَامِيرِ فَأَمْرُهُمْ بِالْعَمَلِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُتَّةِ
نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَمَا عَسَى أَنْ نَصْنَعَ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، مِثْلُ أُذُنِ فَأَرَةٍ يَجْزِيكَ مِنَ الطَّوَامِيرِ، اللَّهُ تَكْتُبُ إِلَيْهِمْ فِي حَاجَةِ
٩ نَفْسِكَ فَيُنْفِذُونَهَا، وَتَكْتُبُ إِلَيْهِمْ فِي حَاجَةِ اللَّهِ فَلَا تُنْفِذْ، إِنَّكَ وَاللَّهُ لَوْ لَمْ
تَرْضَ مِنْ عَمَّا لَكَ إِلَّا بِالْعَدْلِ إِذَنْ لَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ مَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ فِيهِ! ثُمَّ ذَكَرَ
سُلَيْمَانَ بْنَ مَجَالِدٍ وَمُعَارَضَتَهُ لِعَمْرٍو. فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو: يَا ابْنَ مَجَالِدٍ، خَرَنْتَ
نَصِيحَتَكَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ أَرَادَ نَصِيحَتَهُ!
١٢ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ اتَّخَذُواكَ سُلْمًا لِشَهَوَاتِهِمْ، فَأَنْتَ | كَالْآخِذِ
بِالْقَرْنَيْنِ وَغَيْرِكَ يُحْلَبُ، فَأَتَقَرَّ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَحَدِّكَ وَمَبْعُوثٌ
١٥ وَحَدِّكَ وَمُحَاسَبٌ وَحَدِّكَ، لَنْ يُغْنِيَ عَنْكَ هَؤُلَاءِ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا! فَأَطْرَقَ أَبُو جَعْفَرٍ
يَفْسِكِرُ فِي كَلَامِهِ، ثُمَّ دَعَا خَادِمًا فَسَارَهُ بِشَيْءٍ، فَأَتَاهُ بِمَنْدِيلٍ فِيهِ دَنَانِيرٌ، فَقَالَ:
يَا أبا عُمَانَ، بَلِّغْنِي مَا النَّاسُ فِيهِ مِنَ الشَّدَةِ، فَأَصْرِفْ هَذِهِ حَيْثُ شِئْتَ! قَالَ:
١٨ مَا كُنْتُ لِأَتَّخِذَهَا! قَالَ: لَتَأْخُذْنَهَا! قَالَ: لَا آخُذَهَا! قَالَ: وَاللَّهِ لَتَأْخُذْنَهَا!
قَالَ: وَاللَّهِ لَا آخُذَهَا! فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ: أَيَحْلِفُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَتَأْخُذْنَهَا
وَتَحْلِفَ أَنْتَ لَا تَأْخُذْهُ؟! فَقَالَ عَمْرٍو: يَا ابْنَ أَخِي، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَقْدَرُ عَلَى
٢١ الْكَفَّارَةِ مِنِّي! فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِلْمَهْدِيِّ: اسْكُتْ فَإِنَّ عَمَلَكُ بِنَا وَاتَّقِ. قَالَ:
فَسَكَتَ وَقَعَدَ قَلِيلًا، وَقُمْنَا، فَقُلْتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ عِنْدَ خُرُوجِنَا: عُدَّ أَنَا
نَفْسِنَا مَا أَرَدْنَا مِنَ الْكَلَامِ، فَكَيْفَ ذَهَبَ عَنَّا أَنْ نَحْيِيَ بِمَا جَاءَ بِهِ عَمْرٍو مِنْ
٢٤ كِتَابِ اللَّهِ؟!!

أبو بكر الهذلي - اسمه سُلمي بن عبدالله بن سُلمي - مات في سنة تسع وخمسين ومائة .

١٢ - ومن أخبار عيسى بن عمر الشَّقْفِيّ ٣

كان مولى بني مخزوم ، كثير السماع من العرب كثير الرواية عالماً بالنحو ، أخذ عن ابن أبي إسحاق . وقال القحذمي : عيسى بن عمر مولى لخالد بن الوليد .
 وأنكر ودّيعاً فأُتي به يوسف بن عمر ، فأمر بضربه ، فاعترف وقال :
 أيتها الأمير ، إنما كانت أثياباً في أسيفاطٍ قبضها عشاروك ! فوكل به حتى أخذها منه .

٢٥ ب توفّي عيسى بن عمر رحمه الله سنة تسع | وأربعين ، وقيل : خمسين ومائة .
 [وسئل الأصمعي عن معنى قول ذي الرُّمة (من الطويل) :

يُقَارِبَنَ حَتَّى يَطْمَعَ الْيَافِعُ الصَّبِيَّ وَتُشْرَعُ أَحْشَاءُ الْقُلُوبِ الْحَوَائِمِ
 حَدِيثُ كَطْعَمِ الشُّهْدِ حُلُوُّ صَدُورِهِ وَأَعْجَازُهُ الْخُطْبَانُ دُونَ الْمَحَارِمِ ١٢
 فقال : سألت عيسى بن عمر عن ذلك ، فقال : هُنَّ لَعَقَتُهُنَّ شُهْدٌ إِذَا أَمِنَ
 الْحَرَامُ ، وَخُطْبَانٌ إِذَا خَشِينَهُ ، وَالْخُطْبَانُ خُضْرُ الْخَنْظَلِ . فَعَرَضْتُ هَذَا عَلَى
 خَلْفٍ ، فَقَالَ : أَرَادَ أَنْ صَدُورَ حَدِيثِهِ حُلُوهٌ لَشَغْفِ الْإِقَاءِ وَالتَّسْلِيمِ ، وَأَعْجَازُهُ ١٥
 مُرَّةٌ لِحَيْنِ الْفِرَاقِ وَالتَّوْدِيْعِ ، وَمَا فِي الْحَالَتَيْنِ تَعَرُّضٌ لِحَرَمٍ . قَالَ الصُّوْلِيُّ :
 فَأَخَذَهُ أَبُو الْعَمَيْثَلِ فَقَالَ (من الطويل) :

(٦) يوسف بن عمر ، في المختار ٢٨ ب والانباه ٣٧٦/٢ : عمر بن يوسف ، في الاصل (١٠-٤٧/٥) وسئل ... الاصمعي ، في الحاشية ٢٥ آ والمختار ٣٣ ب - ٣٤ آ : - ، في الاصل (١١) اليافع ، في الحاشية : التابع ، في المختار ٣٣ ب والديوان ٢٦/٧٩ || وتشرع ، في المختار ٣٣ ب : تشرع ، في الحاشية : وتهتز ، في الديوان ٢٦/٧٩

- أَتَيْتُ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ زَيْنَبَ عَنْ عُفْرِ وَنَحْنُ حَرَامٌ مُنِّي عَاشِرَةَ الْعَشْرِ
فَكَلَّمْتُهَا ثِنْتَيْنِ كَالثَّلَاثِ مِنْهَا وَأُخْرَى عَلَى لَوْحٍ أَحَرَ مِنَ الْجَمْرِ ٣
- فَسُئِلَ ثَعْلَبُ وَأَنَا حَاضِرٌ عَنْ مَعْنَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، فَقَالَ : الْأُولَى الْبَارِدَةُ كَلَامُ
السَّلَامِ ، وَالْأُخْرَى الْحَارَّةُ كَلَامُ الْوَدَاعِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا الْعَمَيْثِلِ لَمْ يُسَبِّقْ إِلَى
هَذَا الْمَعْنَى ، وَلَا سَبَقَ ثَعْلَبُ إِلَى تَفْسِيرِهِ حَتَّى سَمِعْتُ خَبَرَ الْأَصْمَعِيِّ . [

١٣ - وَمِنْ أَخْبَارِ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ

- اسْمُهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ مَوْلَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي إِسْحَاقَ هُوَ وَيُونُسُ وَعَيْسَى ، وَهُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ . وَقِيلَ : كَانَ هُوَ وَخَلْفٌ
الْأَحْمَرُ يَأْخُذَانِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ . وَكَانَ يُعْرَفُ بِالْأَخْفَشِ الْكَبِيرِ ، وَكَانَ ٩
لَا يَدْعُ الْإِعْرَابَ . فَدَخَلَ عَلَيْهِ لُصُوصٌ فَضْرَبُوهُ بِالسَّيْفِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ :
قَدْ كُفُّمُ الْآنَ قَدْ كُفُّمُ الْآنَ .

١٤ - وَمِنْ أَخْبَارِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ

- هُوَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ أَبِي صَخْرَةَ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ ، وَقِيلَ : مَوْلَى جَعْفَرِ
ابْنِ هُبَيْرَةَ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، وَكَانَ فَقِيهًا حَافِظًا فَاضِلًا عَالِمًا بِالْقُرْآنِ ١٥
كَثِيرَ الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّهُ رَجَا حَدَّثَ بِالْمَنَاكِيرِ ، وَكَانَ شَاعِرًا مُجِيدًا .
- قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَصَفَنِي سُعْبَةُ لَحْمَادِ بْنِ سَلَمَةَ فَقَالَ : جِئْتَنِي بِهِ ! فَذَهَبَتْ مَعَهُ
إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : كَيْفَ تُنْشِدُ بَيْتَ الْخَطِيبَةِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

(١) أَتَيْتُ ، فِي الْحَاشِيَةِ : لَقِيتُ ، فِي الْمَخْتَارِ ٣٤٤ وَالْبَيَانِ ٢٨٠/١ وَامَالِي الْقَالِي ٩٩/١
وَالْخَزَائِنَةُ ٣٠٩/٢ (١٣) أَبِي صَخْرَةَ (انْظُرِ الْمَخْتَارَ ٤٩٩ وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٣٩/٢٤٧) :
صَخْرَ ، فِي الْأَصْلِ (١٤) حَافِظًا ، فِي الْأَصْلِ : قَارِئًا ، فِي الْمَخْتَارِ ٤٩٩ ب

أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا

ماذا ؟ قلتُ : البنا . فلوى حمادُ شفتيه ، فقلتُ له : فكيف تُنشِدُ أنت ؟ فقال :

أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البنا وإن عاهدوا أوفوا وإن عقَدوا شدُّوا
قال الأنصميّ : فما رأيتُ حمادًا بعد ذلك إلا هبته !

قال يحيى بن معين : حدثنا شيخ قال : كنتُ عند حماد بن سلمة ، فجاءه

كتابُ أبي حُرّة يُعاتبه في هذه الأحاديث التي حدّث بها حمادُ - يعني في
الرؤية - ويأمره بالرجوع | عنها . فقال حمادُ : لا أفعلُ ، سمعتها من قومٍ
تقاتُ فأنا أُحدّثُ بها كما سمعتُ ! - قال يحيى : وكان حمادُ من خيار المسلمين
وأهل السنّة ، وهو ثقةٌ مأمونٌ عندنا ، والأحاديث التي حدّث بها في الرؤية
نؤمنُ بها ، ومن كذّب بها كان عندنا مُبتدعاً ، ولا نفترها نحن برأينا .

مات حمادُ رحمه الله يوم الثلاثاء في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة ،

وصلى عليه إسحاق بن محمّد . - قال بعضهم : رأيتُ حماد بن سلمة في
النوم ، فقلتُ : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ورحمني وأسكنني الفردوس .
قلتُ : بماذا ؟ قال : بقولي : يا ذا الطول والإكرام ، يا كهيعص ، أسكنني
الفردوس ! فأسكنني الفردوس .

١٥ - ومن أخبار يونس بن حبيب النحويّ

هو أبو عبد الرحمن مولى بني ضَبّة ، وقيل : مولى بني ليث بن بكر بن

عبد مناة من كنانة ، وقيل : مولى بلال بن حرّميّ من بني ضبيعة بن بجالة ، قيل :
إنه من أهل جبَل . وُلد يونس سنة تسعين ، ومات سنة إثنين وثمانين ومائة

(١٤) بقولي : بقول ، في الاصل (١٧) بنى ليث ، في المختار ٥٣ آ والفهرست ٤٢
وفيات الاعيان ٢٤٢/٦ (في رواية المرزباني) (انظر فوستنفلد ن) : هيب ، في الاصل (١٨)
بجالة ، في المختار ٥٣ آ (انظر النقائض ٣٢٣/١ وبروكلمان ٩٧/١) : مجالد ، في الاصل
(١٩) جبل ، في المختار ٥٣ آ وفيات الاعيان ٢٤٢/٦ (في رواية المرزباني) (انظر معجم
البلدان « جبل » وبروكلمان ٩٧/١) : مُجبل ، في الاصل

وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ، وقيل : مات وله مائة وستان . ومات هو
وابو يوسف القاضي وعلي بن يقطين ومروان بن أبي حفصة الشاعر في
يوم واحد . ٣

وقال يونس : أَشْتَهِي أَنْ أَعَاتِبَ فِي الْجَنَّةِ ثَلَاثَةً : آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقُولُ :
أَيُّ رِضَى اللَّهِ عَنْكَ ، أَدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَأَبَاحَهَا لَكَ كُلَّهَا إِلَّا شَجَرَةً وَاحِدَةً ،
فَأَكَلْتَهَا وَأَشْقَيْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ ! وَيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقُولُ : رِضَى اللَّهِ
عَنْكَ ، تَرَكْتَ أَبَاكَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ | مَسِيرَةً كَذَا وَكَذَا ، فَتَرَكْتَهُ كَذَا وَكَذَا ٢٦ ب
مِنَ الدَّهْرِ لَمْ تَكْتُبْ إِلَيْهِ كِتَابًا وَلَمْ تُرْسِلْ إِلَيْهِ رَسُولًا حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهُ مِنْ
الْخُرْنِ ! وَطَلَحَهُ وَالزُّبَيْرِ فَأَقُولُ : رِضَى اللَّهِ عَنْكُمَا ، بَايَعْتُمَا عَلِيًّا بِالْحِجَازِ ثُمَّ خَلَعْتُمَا
وَجِئْتُمَا تَقَاتِلَانِهِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ أَحَدٌ . ٩

سَأَلَ رَجُلٌ عَنْ بَنِي الْمُحَبِّلِ : مَنْ هُمْ مِنَ الْعَرَبِ ؟ فَلَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ أَحَدٌ ،
فَلَمْ يَتْرَكْ بِالْحِجَازِ وَالشَّامِ وَالْكُوفَةِ أَحَدًا إِلَّا سَأَلَهُ . فَأَتَى الْبَصْرَةَ فَلَمْ يَعْرِفْهُمْ
أَحَدٌ ، فَقِيلَ لَهُ : إِيَّتِ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ ! فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ ، فَضَحِكَ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ
مِنْ كِنْدَةَ عُرِفُوا بِأَبْيِهِمْ ، وَكَانَ مِنْ قَضِيَّتِهِ أَنَّهُ قَالَ (مِنَ الْوَافِرِ) :
أَكْرَمَ جَارَتِي وَأَصُونُ عِرْضِي وَأَفْرِغُ فِي مَزَادَتِهَا سِقَاتِي ١٥
فَأَتَرُكُهَا وَإِنْ كَانَتْ عَقِيمًا كِنَازَ الْبَطْنِ مِنْ مَذْخُورٍ مَا فِي
فَقِيلَ لَهُ : الْمُحَبِّلُ وَتَجَنَّبَ النَّاسُ جَوَارَهُ .

وَمِنْ حِكْمِهِ وَمُسْتَحْسَنِ أَلْفَاظِهِ ، كَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَ الشَّاعِرُ شَاعِرًا
لَأَنَّهُ يَشْعُرُ مِنْ تَأْلِيفِ الْكَلَامِ وَنَظْمِهِ مَا لَا يَشْعُرُ لَهُ غَيْرُهُ ؛ الْحِمِيَّةُ طَابِعُ
الصِّحَّةِ ؛ الْكِبَرُ وَكُلُّ عَيْبٍ ، الْعَزْلُ وَكُلُّ ذَنْبٍ ، الْوَلَايَةُ وَكُلُّ مَذْحٍ ، الشَّبَابُ
وَكُلُّ صِحَّةٍ ، الْيَسَارُ وَكُلُّ فَضِيلَةٍ ، الْفَقْرُ وَكُلُّ لُؤْمٍ ؛ أَعْلَمُ النَّاسُ بِالزَّمَانِ مَنْ لَمْ
يَتَعَجَّبْ مِنْ أَحْدَاثِهِ ؛ لَيْسَ لِمُعْجَبٍ رَأْيٌ وَلَا لِمُتَكَبِّرٍ صَدِيقٌ . — وَكَانَ يَشْرَبُ ٢١

(١١) بنى المحبل ، في الاصل : بنى المحبل ، في المختار ٤٥ ب (١٦) كنز ،
في المختار ٥٥ آ : كمال ، في الاصل

الصَّبْرَ كَثِيرًا ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ يُصْفِي الْبَشَرَةَ وَيَذْهَبُ بِالْبُشُورِ
وَيُنْقِي الْأَعْصَابَ . — وَكَانَ يَقُولُ : حُسْنُ الْوَجْهِ يَجْذِبُ أَعْيُنَ الْأَبْصَارِ ؛ وَيَقُولُ :
لَيْسَ لَنَا قِصَ الْبَيَانِ | بَهَاءٌ وَلَوْ حَكَ بِأَنْفِهِ عَنَانُ الْمَاءِ .

٢٧ آ

٣

وَسَمِعَ يُونُسَ رَجُلًا يُنْشِدُ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

اِسْتَوْدَعَ الْعِلْمَ قِرطَاسًا فَضَيَّعَهُ وَيَنْسَ مَسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ الْقِرطَالِيسُ
فَقَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشَدَّ صَبَابَتَهُ بِالْعِلْمِ وَأَحْسَنَ صِيَانَتَهُ لِلْعِلْمِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا لَكَ
مِنْ بَدَنِكَ وَحِفْظِكَ مِنْ رَوْحِكَ : فَحَفِظْتُ عِلْمَكَ حَفِظْتُ رَوْحَكَ وَحَفِظْتُ مَالَكَ
حَفِظْتُ بَدَنَكَ . وَأَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ (مِنْ الْمُسْرَحِ) :

قُلْ لِبُغَاةِ الْأَدَابِ : مَا وَقَعَتْ مِنْهَا إِلَيْكُمْ فَلَا تُضَيِّعُوهَا
وَصَنِّعُوا عَلَيْهَا الدَّفَائِرَ وَالسَّجِرَ بِحُسْنِ الْكِتَابِ أَوْعُوهَا
وَإِنْ دَعَتْكُمْ إِلَى الْقِرطَالِيسِ وَالْأَنْقَاسِ نَفْسٌ فَلَا تُطِيعُوهَا

وَقَالَ يُونُسُ : اخْتَلَفْنَا فِي أَنَّ الشِّعْرَ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ أَمْ لَا ، فَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ
ابْنَ سِيرِينَ قَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ رَجُلًا فَسَأَلَهُ ، فَأَنشَأَ يَقُولُ
(مِنْ الطَّوِيلِ) :

أَلَا تَلِكُمْ عِرْسُ الْقِرْزْدَقِ نَاشِرًا وَلَوْ رَضِيتُ رَمَحَ اسْتِهِ لَأَسْتَقَرَّتْ
ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ .

اسْتَأْذَنَ أَبُو سُفْيَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَذِنَ لِرَجَالِهِ قَبْلَهُ
ثُمَّ أَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كِدْتَ تَأْذِنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَتَيْنِ قَبْلِي . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا مَثَلُكَ فِي ذَلِكَ ، يَا أَبَا سُفْيَانَ ، مَا قَالَ
الْأَوَّلُ : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ . — قَالَ خَلَادٌ : فَحَدَّثْتُ يُونُسَ ، فَقَالَ :
وَاللَّهِ لَقَدْ جَوَّدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! أَتَدْرِي مَا هَذَا ؟ خَرَجَ

٢١

(١٨) الْجَلْهَتَيْنِ ، فِي الْأَصْلِ وَامْثَالُ ابْنِ عَبِيدٍ ٣ ب (انظر مد القاموس ٤٤٦) : الْجَلْهَتَيْنِ ،
فِي امْثَالِ ابْنِ عَبِيدٍ ٣ ب وَبِمَجْمَعِ امْثَالِ ٦٩ / ٢ (بولاق) وَالنَّهْيَةِ ١٧٣ / ١ « جَلْهَم » وَلِسَانُ الْعَرَبِ
« حَلْهَم » وَ« فَرَأ » وَالْخ

رجال فتصيدوا ، فاصطاد رجل منهم حماراً وحشياً ، واصطاد الآخرون من بين ظئري . | وأرتب ، فاجتمعت نساؤهم ، فجعلت المرأة تقول : اصطاد زوجي ٢٧ ب كذا ، فيقول صاحب الحمار : كل الصيد في جوف الفراء . ٣

وسئل يونس عن قوله تعالى : « فَأَلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ » (٩٢/١٠) وقد أغرق الله فرعون ولم يُنَجِّه ، فقال : يعني نُلقِيكَ بِبَنَاجُوتِ البحر ، وهي شاطئه وكذلك بنجوت الوادي شفير الوادي ، وتمثل بقول الشاعر (من البسيط) :

دانٍ مُسِفٌ فُوَيْقَ الْأَرْضِ هَمِيدُهُ يَكَادُ يُمِصُّهُ مَنْ قَامَ بِالْوَحِ
فَمَنْ بَنَجَوْتَهُ كَمَنْ بَعَثَوْتَهُ وَالْمُسْتَكِنُ كَمَنْ يَمِثِّي بِقِرْوَاكِ ٩
يقول : المستكن كمن يمثي بالقضاء .

قال أبو حنيفة ليونس : يا أبا عبد الرحمن ، علمت أن الرُمان ليس من الفاكهة ؟ قال : لم ؟ قال : لقول الله عز وجل : « فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَتَخُلَّ وَرُمَانٌ » (٦٨/٥٥) . فقال يونس : فجبريل وميكائيل إذا لسا من الملائكة لقوله تعالى : « مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ » (٩٨/٢) . قال : فكيف ذاك ؟ قال : إن الله عز وجل إذا خص الشيء بالفضل أدخله في الجملة ثم أبانه بالاستثناء . وأفرد ذكره . ١٥

وقال يونس : من أمثال العرب : المرء يعجز لا المحالة ، يريد أن العجز يأتي من قبله . فأما الحيلة فواسعة غير ضيقة ، وأنشد (من الكامل) :

أَعَصَيْتَ أَمْرَ ذَوِي النُّهَى وَأَطَعْتَ أَمْرَ ذَوِي الْجَهَالَةِ ١٨
وَأَحْتَلْتَ حِينَ عَصَيْتَنِي وَالمرءُ يَعِجُزُ لَا الْمَحَالَةَ

وسئل عن مثل : مُجِيرُ أَمْرِ عامر ، فقال : خرج فتیان من العرب إلى الصيد فأناروا صُبْعاً ، فأنفلتت من أيديهم ودخلت خباء بعض الأعراب ، ٢١ ٢٨ آ

(٧) يمسه ، في الحاشية وهو ١/١٠٥٨ : يدفعه ، في ديوان اوس بن حجر ١٢/٤
والخ : يمسه ، في الاصل (١١) فيها ، في القرآن : فيها ، في الاصل

فخرج إليهم فقال : والله لا تصلون إليها وقد استجارت بي ! فخلّوا بينه وبينها . فلما انصرفوا عمد إلى خبز ولبن وسمن فثرده وقرّبه إليها ، فأكلت حتى شبعت ، وتمددت في جانب الحباء ، وغلب الأعرابي النوم . فلما استقل ٢ وثبت عليه ، فقرضت حلقه وبقرت بطنه وأكلت حشوته وخرجت تسعى ، وجاء أخ للأعرابي ، فلما نظر إليها أنشأ يقول (من الطويل) :

وَمَنْ يَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يُلاقِ الَّذِي لَا قِيَّامَ لَهُ
أَعَدَّ لَهَا لَمَّا اسْتَجَارَتْ بَيْتَهُ قِرَاهَا مِنْ أَلْبَانِ اللَّقَاحِ الْهَازِرِ
فَأَشْبَعَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَمَطَّرَتْ قَرَّتْهُ بِأَنْيَابِهَا وَأَظْأَفِرِ
فَقُلْ لِبَنِي الْمَعْرُوفِ هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَجُودُ بِمَعْرُوفٍ إِلَى غَيْرِ شَاكِرِ ٦
وقال : لم يقلّ لبيد في الإسلام إلّا بيتاً واحداً وهو (من البسيط) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِي أَجْلِي حَتَّى لَبِستُ مِنَ الْإِسْلَامِ سِرْبَالَا

وقال : إنّ علماء البصرة كانوا يقدمون أمرء القيس ، وإنّ أهل الكوفة ١٢ كانوا يقدمون الأعشى ، وإنّ أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والنابعة . — وكان يفضّل الفرزدق على جرير ، وكان يقول : ما تهاجى شاعران قط في جاهليّة ولا إسلام إلّا غلب أحدهما على صاحبه غيرهما ، فإنهما تهاجيا نحواً من ١٥ ثلاثين سنة ، فلم يغلب أحدٌ منهما على صاحبه . — وقال : لو تمثّيت أن أقول الشعر | لما تمثّيت أن أقول إلّا مثل قول عديّ بن زيد (من الخفيف) :

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالْمَوْتِ أَنْتَ الْمُبْرَأُ الْمَوْفُورُ ١٨
أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَتِيقُ مِنَ الْأَيَّامِ أَمْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورٌ

٢٨ ب

(٢) فثرده ، في المختار ٥٦ ب : فثرده ، في الاصل (٤) وبقرت ، في الاصل : ونقرت ، في المختار ٥٦ ب (٦) يلاق ، في المختار ٥٦ ب وجميع الامثال ٧٦/٢ (بولاق) و ٦١/٣٣٣/٢ (فرايتاج) ومستقصى الزنجشري ١٨٣ آ : يلاقي ، في الاصل (٧) اللقاح ، في المختار ٥٦ ب وجميع الامثال ٧٦/٢ (بولاق) و ٦١/٣٣٣/٢ (فرايتاج) والمستقصى ١٨٣ آ : القراح ، في الاصل (١٤) تهاجى : تهاجا ، في المختار ٥٧ آ : تهاجا ، في الاصل (١٥) تهاجيا ، في المختار ٥٧ آ : تهاجيا ، في الاصل

مَنْ رَأَيْتَ الْمُتُونَ عَزَّيْنِ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَيْرُ
وقال : أشعرُ بيتِ قالت العربُ قولُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ فِي مَرَثِيَّتِهِ أَخَاهُ عَبْدِ اللَّهِ
(من الطويل) : ٣

صَبَا مَا صَبَا حَتَّى إِذَا شَابَ رَأْسُهُ وَأَحْدَثَ حِلْمًا قَالَ لِلْبَاطِلِ : أَبَعْدِ
قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمُضِيِّاتِ حَافِظُ مَنْ الْيَوْمِ أَدْبَارَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ
وقال : أَتَيْنَا خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ يُنْزِيهِ فِي ابْنِهِ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ
(من الطويل) : ٦

وَهَوْنٌ مَا أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ أَنَّنِي أَجَاوِرُهُ فِي دَارِهِ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا
قال الأنصمي : قلتُ ليونسَ : ما أراد ذو الرمة بقوله (من الطويل) :
وَلَيْلِ كَجَلْبَابِ الْعُرْسِ أَدْرَعْتُهُ بِأَرْبَعَةٍ وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدُ
فقال يونس : لَا أَحْسِبُ الْجَنَّ تَقَعُ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ وَفُطِنَ لَهُ ، قَوْلُهُ : « وَلَيْلِ
١٢ كَجَلْبَابِ الْعُرْسِ » يَقُولُ : لَيْلُ كَقَمِيصِ الْعُرْسِ فِي الطُّولِ لِأَنَّ الْعُرْسَ تَجُرُّ
أَذْيَالَهَا ، « أَدْرَعْتُهُ » : لَبَسْتُهُ ، « بِأَرْبَعَةٍ » : يَعْنِي نَفْسَهُ وَنَاقَتَهُ وَسَيْفَهُ وَظِلَّهُ يَعْنِي
خَيْمَتَهُ ، « وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ » يَقُولُ : وَالْإِنْسَانُ وَاحِدٌ .

١٥ وَدَخَلَ الْمُهَلَّبُ عَلَى الْحِجَّاجِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ أَمْرِ الْخَوَارِجِ ، فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ
وَقَالَ : أَنْتَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ لَقِيطُ الْإِيَادِي (مِنْ الْبَسِيطِ) :

فَقَلِّدُوا أَمْرَكُمْ ، لِلَّهِ دَرْكُمْ تَبَّتْ الْجَنَانُ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلَعًا
١٨ لَا مُتَرَفًا إِنْ رَخَاءَ الْعَيْشِ سَاعِدَهُ وَلَيْسَ إِنْ عَضَّ مَكْرُوهُ بِهِ خَشَعًا

وقال : كُنْتُ فِي حَلَقَةِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، فَجَاءَهُ سُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ
الضُّبَعِيُّ ، فَتَرَحَّزَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو وَرَفَعَهُ ، فَقَالَ لِأَبِي عَمْرٍو : أَلَا تَعْجِبُونَ لِرُؤُوبَتِكُمْ

(١٧) امركم ، في الحاشية والشعر ٩٨ والاعاني ٢٠ / ٢٤ والنخ : - ، في الاصل (٢٠) الا ،
في المختار ٦٠ آ : لا ، في الاصل

هذا ؟ ! سأله ممّ اشتقاق اسمه فلم يعرفه ! قال يونس : فما تمالككتُ أن
 قتُ فجلستُ بين يديه ، وقلتُ له : لعلك تظنّ أن مَعَدَّ بنَ عَدْنان كان
 ٣ أَفصحَ من رُؤبة ! فأنا غلامُ رُؤبة ، فما الرُوبةُ والرُوبةُ والرُوبةُ والرُوبةُ
 إحداهنَّ مهموزٌ ! فقام مُغضَباً ، فقال لي أبو عمرو : ما أردتَ بهذا ؟ رجلٌ
 شريفٌ أتانا في مجلسنا ، فسوّته — أو قال : فأذّيته وأبستّه — ! قال : هو
 ٦ مثلُ التَّهْكُم ! فقلتُ : والله ما تمالككتُ إن ذكر رُؤبة أن قلتُ ما قلتُ . ثمّ
 فسر لنا يونسُ ذلك فقال : الرُوبةُ الحاجةُ ، يقال : قتُ بروبةِ أهلي ، أي
 ب حاجتهم ؛ والرُوبةُ : ما يُلقَى في اللَّبنِ الخليب من اللبن الحامض حتّى يروبَ ؛
 ٩ والرُوبةُ : حِمام الفحل ، يقال : أعزني رُوبة فحلك ؛ والرُوبةُ : القِطعة من الليلِ ؛
 والرُوبةُ القِطعة من الخشب يُشعب بها القعبُ ويُرَقع بها العُسرُ وما أشبه ذلك ، يقال :
 رأبتُ الشيءَ أرأبته رأباً إذا أصلحته ، والعملُ الرأبُ وكلُّ شيءٍ أصلحته فقد رأبته ،
 ١٢ ومنه اشتقاق اسم رِئَابٍ ، ومنه قولهم : اللهم ارأب ثأينا ، أي أصلح فسادنا !
 ومن ذا اشتقاق اسم رُؤبة إن كان مهموزاً . — والرُوبةُ : من النوم ومنه
 (من المتقارب) :

١٥ فأما تميمٌ تميمٌ بنُ مُرّةٍ فألفاهمُ القومُ رَوْبِي نِيّاما
 ويقال : ما زال على رُوبة واحدة ، أي طريقة واحدة ؛ قال : روبة البحر :
 وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ ، والمهموزُ منه : رأبتُ ، من القِطعة التي يُرأب بها القَدَحُ . —
 ١٨ قال : وقلتُ لرُؤبة : ما معنى قوله عليه السلام : لا عدوى ولا طيرة ولا
 صَفَرٌ ، ما الصَفَرُ ؟ قال : داءٌ يأخذ الإبلَ ، يُعدي فيهم يَخافون إعداءه .
 وقال يونس : إني جالسٌ إذ أقبلتُ جارية من أحسن الناس ، ثمّ طلع فتى
 ٢١ في نحو هيئتها ؛ فوقف علينا وسلّم ودّهش وخفيّ عليه مَسْلُكُها ، فقلتُ له :
 أخذت ههنا ! فأتبعتها وهو يقول (من الطويل) :

(٣) الروبة ... والرُوبة ، في امالي القاضي ١ / ٥٠ : الروبة والروبة والروبة والروبة والروبة
 والروبة والروبة والرُوبة ، في الاصل : الروبة والروبة والروبة والرُوبة ، في المختار ٦٠ ب
 (١٣) ومن ، في المختار ٦٠ ب : ومن ومن ، في الاصل

- إذا سلكت قَصْدَ السَّبِيلِ سَلَكَهُ وَتَعَدَّلْ أحياناً بنا فَتَجِدْ
وَيُروى « فَنَمِيلُ » ، وَيُروى : « وإن هي جارتُ جُرتُ حيثُ تجورُ » .
- ٣ وقال الشَّعْبِيُّ : وَجِدَ فِي خَزَائِنِ عَادٍ سَهْمٌ رِيْشُهُ رِيْشُ نَسْرِ مَكْتُوبٌ فِيهِ
(من الطويل) :
- ٦ فليس إلى أَكْثَافٍ صُنِحَ بِذِي اللَّوَى لَوَى الرَّمْلِ فَأَعْدِرْنَ النُّفُوسَ مَعَادُ
بِلَادُهَا كُنَّا وَكُنَّا نُجِبُّهَا إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بِلَادُ
وقال يونس : مَا صَحَّ عِنْدَنَا وَلَا بَلَّغْنَا أَنَّ عَلِيًّا قَالَ شِعْرًا إِلَّا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ
(من البسيط) :
- ٩ تِلْكَكُمْ قُرَيْشٌ تَمْتَنِّي لَتَقْتُلَنِي فَلَا وَرَبِّكَ مَا بَرُّوا وَمَا ظَفَرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمْ بَذَاتِ رَوَقَيْنِ لَا يَغْفُو لَهَا أَثَرُ
قال ثَعْلَبٌ : يَقُولُ أَتْرُكُ فِيهِمْ آثَارًا لَا تَذْهَبُ .
- ١٢ وقال : الظِّلُّ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَالْقِيَمَةُ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ
إِلَى اللَّيْلِ ، وَأَنْشَدَ لَابِنَ سَلَامٍ (من الطويل) :
- لَعَنَرِي لَأَنْتَ الْيَتُّ أَكْرَمُ أَهْلِهِ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَافِهِ بِالْأَصَائِلِ
١٥ وَأَنْشَدَ (من الطويل) :
- فَلَا ظِلُّ مِنْ بَرْدِ الذُّخَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْقِيَمَةُ مِنْ بَرْدِ الْعَيْشِ تَطْلِقُ
قِيلَ لِيُونُسَ : قَدْ بَلَغْتَ سِنَّ الشَّيْخُوخَةِ ، فَقَالَ : هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَتَمَنَّى .
- ١٨ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتُ فَقَالَ (من البسيط) :
- وَعَائِبُ عَابَنِي بِشَيْبٍ لَمْ يَغْدُ لَمَّا أَلَمَّ وَقْتُهُ
فَقُلْتُ : إِذْ عَابَنِي بِشَيْبٍ يَا عَائِبَ الشَّيْبِ لَا بَلَقَتْهُ

١٦ - ومن أخبار أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي

- لم نجد في نسبه زيادة على اسم أبيه ، ويقول البصريون : لا يعرف أحدٌ
 سُيِّ بِأحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم قبل أبيه ، وهو من الأزد من حَيٍّ ٣
 يقال لهم الفراهيدُ . وسُئل : من أي العرب أنت ؟ فقال : فراهيدي . ثم
 سئل ، فقال : فُرْهُودي . قال أبو العباس : قوله « فراهيدي » انتسب إلى
 فراهيد بن مالك بن قُهم بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الأزد ، وكان ٦
 من أنفسهم صحيح النسب معروف الأهل ؛ وقوله « فُرْهُودي » انتسب إلى
 واحد الفراهيد وهو فُرْهُود ، والفراهيدُ ضغارُ القُهم . - وكان من أهل عُمان
 من قرية من قراها . ثم انتقل إلى البصرة . - وكان من أزهدِ الناس ٩
 وأعلامهم نفساً ؛ وكان يعيش من بُستان له بالخرَبة خلفه له أبوه . - وكان يُصحُّ
 سنةً ويغزو سنةً إلى أن مات .
- ١٢ وكان يقول : أشتهي أن أكون عند الله من أرفع الناس وعند الناس من
 أوسط الناس وعند نفسي من أسفل الناس . وكان يدعو بذلك . - ومرّ بقوم
 يتكلمون فيه فقال (من الطويل) :
- ١٥ سألزم نفسي الصّفح عن كلّ مُذنبٍ وإن كثرتُ منه عليّ الجرائمُ
 وما الناسُ إلّا واحدٌ من ثلاثةٍ شريفٌ ومشروفٌ ومثلٌ مُقاومٌ
 فأما الذي قوّي فأعرِفُ فَضْلَهُ وأتبعُ فيه الحقَّ والحقُّ لازمٌ
 وأما الذي مثلي فإن زلَّ أو هَفَا تفضّلتُ إنَّ الفضلَ بالعِزِّ حاكمٌ ١٨
 وأما الذي دُوني فإن قال : صُنْتُ عن إجابته عِرضي وإن لام لاثمُ
- وقال : قديمٌ من عُمان ورأيي رأيُ الصُّفْريّة ، فجلستُ إلى أيوب بن أبي
 تَيْيَمَةَ السَّخْتِيَانِي ، فسمعتُه يقول : إذا أردتَ أن تعلمَ علمَ أستاذك فجالسْ ٢١
 غيره ! فظننتُ أنّه يعنيني ، فلزمتُه فنفعني الله به .

(٧) الاهل ، في المختار ٦٤ ب والمراتب ٢٨ : الاصل ، في الاصل (١٥) كثرت ،
 في المختار ٦٦ ب : اكثرت ، في الاصل || على ، في الاصل : الى ، في المختار ٦٦ ب

- قال يونس : قلت للخليل : ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنهم بنو أمّ واحدٍ وعليّ بن أبي طالب عليه السلام كأنه ابن علةٍ ؟ فقال :
 ٢ من أين لك هذا السؤال ؟ قلت : أريد أن تُجيبني ! فقال : عليّ أن تكتم عليّ ما دُمتُ حيّاً ! قلت : أجل ! فقال : تقدّمهم إسلاماً وبذّهم شرفاً وفاقمهم علماً ورجعهم حملاً وكثّرهم زهداً وأنجدهم شجاعةً ، فحسدوه ، والناسُ إلى أمثالهم وأشكالهم أميلُ | منهم إلى من فاقهم وكثّرهم ورجعهم .
- ٣١ آ وقال ابن سلام : لم يكن في العرب أذكى من الخليل بعد الصحابة ولا في العجم أذكى من ابن المقفع ولا أجمع من حمّاد بن زيد . - وقد ضربت الشعراء الأمثال في أشعارهم بالخليل ، قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي يهجو الأصمعيّ (من الوافر) :
- أليس من العجائب أن قرداً أُصيّعَ باهليّاً يستطيلُ
 ١٢ ويَزْعُمُ أنه قد كان يُفْتِي أبا عمرو ويسأله الخليلُ
 وقال خالد التّجّار يهجو التّوزيّ (من الكامل) :
- يا مَنْ يزيدُ تَمَقُّناً وتباغُضاً في كلِّ لَحْظَةٍ
 ١٥ والله لو كنتَ الخليلُ لما رَوينا عنك لَفْظَةً
 وقيل لابن المقفع : كيف رأيتَ الخليلَ ؟ قال : رأيتُ رجلاً عقله أكثرُ منِ عليه . وقيل للخليل : كيف رأيتَ ابنَ المقفع ؟ قال : رأيتُ رجلاً علمه أكثرُ من عقله . قال المغيرة بن محمّد : صدقاً ، أدّى عقلُ الخليل إلى أن مات أزهّدَ الناس ، وجَهِلُ ابنِ المقفع إلى أن قُتِل . وذلك أنه كتب كتاباً لعبدالله بن عليّ إلى المنصور ، فقال فيه ما كان مُستغنياً أن يقوله ، كتب :
 ٢١ ومتى غدر أميرُ المؤمنين بعته عبدالله بن عليّ فنساؤه طوالقُ ودوابّه حبيسٌ وعبيده أحرارُ والمسلمون منه في حلٍّ من بيعته . فاشتدّ ذلك على المنصور جدّاً وخاصةً أمرُ البيعة ، فكتب إلى سُفْيَان بن معاوية المهلبيّ - وهو أميرُ البصرة
 ٢٤ من قبله - أن يقتل ابنَ المقفع ! فقتله .

٣١ ب

وقال الخليل يمدح كتابي عيسى بن | عمر في النحر (من الرمل) :

بَطَلَ النَحْرُ الَّذِي جَمَعْتُمْ غيرَ ما أحدثَ عيسى بنُ عُمَرَ

ذاك إكمالٌ وهذا جامعٌ وهما للناس شمسٌ وقمرٌ

٣

وعن عيسى أخذ الخليلُ النحرَ ، وأخذ عن الخليل جماعةٌ لم يكن فيهم مثلُ
سليويه ، وهو أعلمُ الناس بعد الخليل ، فألف كتابه الذي سماه الناسُ قرآنَ
النحر ، وعقد أبوابه بلفظه ولفظ الخليل .

٦

قال النضر بن شميل : كان أصحاب الشعر يُمرون بالخليل فيتكلّمون في
النحر ، فقال الخليل : لا بُدَّ لهم من أصل . فوضع العروض ، فخلا في بيتٍ
ووضع بين يديه طستًا ، فجعل يقرّعه بعُودٍ ويقول : فاعلُنْ مُستفعلُنْ فَعُولُنْ .
قال : فسمِعَه أخوه فخرج إلى المسجد فقال : إنّ أخي قد أصابه جُنون !
فأدخلهم على الخليل وهو يضرب الطستَ ، فقالوا : يا أبا عبد الرحمن ،
مالك ؟ أصابك شيء ؟ أتحبُّ أن نُعالِجَكَ ؟ قال : وما ذاك ؟ قالوا : أخوك
يَزعمُ أنّك قد خولِطتَ . فأنشأ يقول (من الكامل) :

١٢

لو كُنْتَ تَعْلَمُ ما أقولُ عَذَرَتَنِي أو كُنْتَ أَجْهَلُ ما تقولُ عَذَلْتُكَ

لَكِنْ جَهِلْتَ مقالتي فَعَذَلْتَنِي وعَلِمْتُ أنّك جاهلٌ فَعَذَرْتُكَ

١٥

دخل أعرابيُّ مسجدَ البصرة فطاف على الخلقِ وسَمِعَ ما يقولون حتّى صار
إلى حلقة الخليل ، فسمِعهم يتذكرون النحرَ والشعرَ حتّى أَفَضُوا إلى دَقِيقِ النحرِ
والعروض ، فقام عنهم وقال (من البسيط) :

١٨

ما زال أَخْذُهُمْ في النحرِ يُعْجِبُنِي حتّى تَعاطَوْا كلامَ الرَنْجِ والرُّومِ

حتّى سَمِعْتُ كلاماً لستُ أَعْرِفُهُ كأنّه زَجَلُ الغِرْبانِ والبُومِ

رَفَضْتُ نَحْوَهُمُ واللهُ يَعْصِيَنِي من التَّقْصِيرِ في تلكِ الجِرائِمِ

٢١

٣٢ آ

(١٤) اجهل (صوابه) ، في الحاشية واخبار النحويين ٣٩ والارشاد ٤/ ١٨٢ : اعلم ،
في الاصل والمختار ٧٣ آ : تعلم ، في طبقات ابن المعتز ٩٨ والنزعة ٥٦ والخ

وكان الخليل منقطعاً إلى الليث بن رافع بن نصر بن سيّار صاحب
خراسان ، وكان من أكتب الناس وكان بارع الأدب وكان كاتباً للبرامكة .
٣ فأراد الخليل أن يُهدي له هدية ، فعلم أن المال والأثاث لا يقعان عنده موقفاً ،
فصنّف له كتاب العين الذي لم يُوضع مثله . فوقع عنده موقفاً جسيماً ، وحفظ
نصفه . وكانت له بنت عمّ تحتها عاقلة ، فابتاع جارية بارعة الجمال ، فبذلها
٦ ذلك فنالتها عليه غيرة ، فقالت : لأغيظنه ! وعمدت إلى الكتاب فأحرقته
لعلمها بإعجابه به . فطلب الليث الكتاب فلم يجده ، وأخبر بجأله ، فأسقط
في يده ، وكان الخليل قد مات . فطلب نسخة للكتاب ، فأعوزته لأن الخليل
٩ كان قد خصّه به . فاستدرك النصف من حفظه وجمع على النصف الباقي أدباء
زمانه ، فثقلوا على النصف الأول ولم يلحقوا ، فالنصف الأخير الذي في أيدي
الناس ليس من تصنيف الخليل .

١٢ وهو أول من جمع الحروف في بيت فقال (من البسيط) :

صَفْ خَلَقَ خَوْدَ كِشَلِ الشَّمْسِ إِذْ بَرَّغَتْ يَحْطَى الضَّجِيعُ هِـهَا نَجْلَاءَ مِعْطَارِ

وله ثلاثة أبيات على قافية واحدة وهي (من السريع) :

١٥ يَا وَنِجَ قَلْبِي مِنْ دَوَاعِي الْهَوَى إِذْ رَحَلَ الْخَيْرَانُ عِنْدَ الْغُرُوبِ

أَتَبِعْتُهُمْ طَرَفِي وَقَدْ أَمَعْنُوا وَدَمَعُ عَيْنِي كَفَيْضِ الْغُرُوبِ

٣٢ ب بَانُوا وَفِيهِمْ طَفْلَةٌ حُرَّةٌ تَقْتَرُّ عَنْ مِثْلِ أَقَاحِي الْغُرُوبِ

١٨ وقال (من المتقارب) :

كَفَأَكْ لَمْ تُخَلِّقَا لِلنَّدَى وَلَمْ يَكُ بُخْلُهَا بِدَعَا

فَكَفُّ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ كَمَا نُقِصَتْ مَائَةٌ سَبْعَةٌ

٢١ وَكَفُّ ثَلَاثَةُ آلَافِهَا وَتَسَعُ مِنْهَا لَهَا شِرْعَةٌ

(٦) فنالتها ، في المختار ٧٥ ب : فنالها ، في الاصل (٨) نسخة للكتاب ، في
المختار ٧٦ آ : نسخة الكتاب ، الاصل (١٧) تقتر ، في المختار ٧٦ ب والمراتب ٣٣ :
تبسم ، في الحاشية : - ، في الاصل

وهذا مما أبدع فيه الخليل ولم يُسبق إليه أنه وصف انقباض اليدين بجالين
من الحساب مختلفتين في القدر متشاكلتين في الصورة وهما ثلاثة وتسعون وتسعمائة
وثلاثة آلاف . — وأنشد المبرد لغيره في معناه (من الوافر) :

وما تسعون تحفرها ثلاث يشد بعقدها رجل شديد
بكف خرقه جيعت لوجهه بأنكد من عطائك يا يزيد

وقال الخليل على وزن فعْلُنْ فعْلُنْ (من المتدارك) :

يغدو عمرو يستنهي من زيد عند الفضل القاضي
فأنهوا عمراً إني أخشى صول الليث العادي الماضي
ليس المرء الحامي أنفاً مثل المرء الصم الراضي

وقال على وزن فعْلُنْ فعْلُنْ (من المتدارك) :

سئلوا فأبوا فلقد بخلوا ولئس لعمرك ما فعلوا
أبكيت على طلل طرباً فشجاك وأخزنك الطلل

وقال : إن لم تعلم الناس ثواباً فعلمهم لئدرس بتعليمهم ما عندك ! ولا
تجزع ممن يقرع السؤال فإنه ينهك على علم ما لم تعلم ! وقال : العلوم
أقوال والسؤالات مفاتيحها .

آ ٣٣

وقال : أخرج من منزلي فالتقي رجلاً من أربعة رجال : رجلاً أعلم مني
فهو يوم فائدتي ، أو رجلاً مثلي فهو يوم مذاكرتي ، أو رجلاً متعلماً فهو يوم
ثوابي وأجري ، أو رجلاً دوني في الحقيقة وهو يرى أنه فوقني وهو يحاول أن
يتعلم مني وكأنه يعلمني ، فذاك الذي لا أكلمه ولا أنظر إليه . — وقال
(من البسيط) :

(١) وهذا مما أبدع فيه ، في المختار ٧٧ ب واسرار البلاغة ١٤٢ (في رواية المازني) :
وما أبدع ، في الأصل (٢) وتسعمائة وثلاث آلاف ، في الحاشية : — ، في الأصل والمختار
٧٦ ب (٩) الصم ، في الأصل : الضم في المراتب ٣٢ والانباء ٣٤٢/١ (١٣) ثواباً :
ثوباً ، في الأصل

العلمُ يُذَكِّي عَقُولًا حِينَ يَصْحَبُهَا وَقَدْ يَزِيدُهَا طُولُ التَّجَارِبِ
وَذُو التَّأْدُّبِ فِي الْجُهَالِ مُغْتَرِبٌ يَرَى وَيَسْمَعُ أَلْوَانَ الْأَعَاجِبِ

٢ وقال : الرجال أربعة : فرجلٌ يَدْرِي وَيَدْرِي أَنَّهُ يَدْرِي فذاك عالمٌ ، فَاتَّبِعُوهُ !
ورجلٌ يَدْرِي وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ يَدْرِي فذاك ناسٍ ، فَأَذْكُرُوهُ ! ورجلٌ لَا يَدْرِي
وَيَدْرِي أَنَّهُ لَا يَدْرِي فذاك جاهلٌ ، فَعَلِّمُوهُ ! ورجلٌ لَا يَدْرِي وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ لَا
٦ يَدْرِي فذاك مائتٌ ، فَأَحْذَرُوهُ ! - وقال (من السريع) :

مَا أَتَسَعَتْ أَرْضٌ إِذَا كَانَ مَنْ تُبْغِضُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ
وَلَهُ (من الطويل) :

٩ رُبَّ أَمْرٍ يُجْرِي وَيَدْرِي بِأَنَّهُ إِذَا كَانَ لَا يَدْرِي جَهْلٌ بَا يُجْرِي
وَتَجْرِي وَلَا تَدْرِي بِأَنَّكَ مِنْ عَمَى لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي بِأَنَّكَ لَا تَدْرِي

وقال أبو عثمان الناجم : أنشدنا النابغة لنفسه في داود بن علي الإصبهاني
١٢ (من الطويل) :

أَقُولُ كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدٍ وَإِنْ شِئْتَ مَا بَيْنَ النِّظَامَيْنِ فِي الشَّعْرِ
عَذَلْتَ عَلَى مَا لَوْ عَلِمْتَ بِقَدْرِهِ بَسَطْتَ مَكَانَ الْعَدْلِ وَاللَّوْمِ مِنْ عُذْرِي
١٥ جَهَلْتَ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ جَاهِلٌ فَمَنْ لِي بَأَنْ تَدْرِي بِأَنَّكَ لَا تَدْرِي
وقال (من البسيط) :

١٨ اِعْمَلْ بِعِلْمِي وَإِنْ قَصُرْتُ فِي عَمَلِي يَنْفَعُكَ عِلْمِي وَلَا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي
وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ مِنْ الْأُمُورِ وَشَتْرَ فَوْقَ تَشْمِيرِي

ب ٣٣

وقال : تكلم أربعة أملاكٍ بأربع كلمات كأنها رَمِيَّةٌ واحدة ، قال
كِسْرَى : أَنَا عَلَى رَدٍّ مَا لَمْ أَقُلْ أَقْدَرُ مَتَى عَلَى رَدٍّ مَا قُلْتُ . وقال قيصرٌ :

(١٣) النظامين ، في المختار ٧٨ ب وتاريخ بغداد ٣٧٥/٨ : المقالين ، في الاصل
(١٧) اعمل ... قصرت في ، في الاصل : اقبل وصاتي وان فرطت في ، في المختار ٢٧٩ :
اعمل بعلمي ولا تنظر الى ، في طبقات الزبيدي ٤٣

لا أُنَدِمُ على ما لم أَقُلْ وقد أُنَدِمُ على ما قلتُ . وقال ملك الصين : إذا
تكلّمتُ بالكلمة ملكثني وإذا لم أتكلّم بها ملكتها . وقال ملك الهند : عَجِبْتُ
لمن يتكلّم بالكلمة وإن رُفِعَتْ عليه ضرّته وإن لم تُرَفَعْ عليه لم تنفعه . قال الخليل :
فطلبتُ لها نظائرَ في أشعار العرب فوجدتها ، قال الشاعر (من الحفيف) :
حَبَسُ ما لم أَقُلْ عليَّ يَسِيرٌ وعَسِيرٌ رَدُّ الكلامِ المقولِ
وقال آخرُ (من الكامل) :

ما لم أَقُلْهُ فلا أُشْعُهُ نَدَامَةً ومتى أَقُلْ يَكْثُرُ عليَّ تَنْدُمِي

وقال آخر (من الطويل) :

كَلَامُكَ مَمْلُوكٌ إذا لم تُقْهَ به وتَلَقَاهُ إن أَطْلَقْتَهُ لَكَ مَالِكَا

وقال آخر (من الرجز) :

عَجِبْتُ للقائل قولاً هَذَرَا متى يَشْعُ يُذِنُ إليه ضَرَرَا

وليس بالنافع إِمَّا سُرَرَا

وقال يزيد بن المهلب للخليل : يا أبا عبد الرحمن ، ما تقول في السّاح ؟

فقال : هو إلى الكرم ارتياح ، وفي النّعم امتناح ، وليس فيه كبيرُ جناح ،

يغفر الله عمّا فوقه ، ويأخذ | بما هو دونه ، وما أحبُّ أن أغرَّ بقولي ورعاً ،
ولا أهرُ طبعاً .

وسُئل عن قولهم (من المتقارب) :

إذا كنتَ في حاجةٍ مُرْسَلَا فأرسلَ حكيماً ولا تُوصِه

فقال : الحكيم الذي لا يحتاج إلى وصيةٍ : الدرهم . — وقال : أكل ما

يكون الرجلُ عقلاً وذهنًا وهو ابنُ أربعين سنةً ، وهي السنُّ التي بعث الله

رسوله فيها ، ثم يتغيّر وينقصُ إذا صار ابنُ ثلاث وستين ، وهي السنُّ التي

(١١) للقائل ، في الحاشية واختار ٧٩ ب : لقائل ، في الاصل (١٣) السّاح : السّاع ،

في الاصل واختار ٧٩ ب (٢٠) وهي (انظر وفيات الاعيان ١٦/٢) : وهو ، في الاصل

قُبِضَ صلى الله عليه وسلم فيها ، وأصغى ما يكون ذِهُنُهُ في السَّحَرِ . - وقال
(من الوافر) :

٣ إذا ضَيِّقْتَ أَمْرًا زَادَ ضَيْقًا وإن هَوَّنْتَ صَعْبَ الْأَمْرِ هَانَا
فَلَا تَجْزَعُ لِأَمْرٍ ضَاقَ شَيْئًا فَكَمْ صَعْبٍ تَشَدَّدَ ثُمَّ لَا نَا
وقال (من الوافر) :

٦ وما بَقِيَتْ مِنَ اللَّذَاتِ إِلَّا مُحَاوَرَةُ الرِّجَالِ ذَوِي الْعُقُولِ
وقد كَانُوا إِذَا عُدُّوا قَلِيلًا فَقَدْ صَارُوا أَقَلَّ مِنَ الْقَلِيلِ
وقال (من الوافر) :

٩ وما شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى لَتِيمٍ إِذَا سَبَّ الْكِرَامَ مِنَ الْجَوَابِ
مُتَارِكُهُ اللَّتِيمَ بِلَا جَوَابٍ أَشَدُّ عَلَى اللَّتِيمِ مِنَ السِّبَابِ
وقال : الزَاهِدُ مَنْ لَا يَطْلُبُ الْمَفْقُودَ حَتَّى يَفْقِدَ الْمَوْجُودَ . وقال : الْجُودُ بَذْلُ
١٢ الْمَوْجُودِ . وقال : الْأَيَّامُ ثَلَاثَةٌ : مَهْجُودٌ وَمَشْهُودٌ وَمَوْعُودٌ ، فَالْمَهْجُودُ أَمْسَ
وَالْمَشْهُودُ الْيَوْمَ وَالْمَوْعُودُ غَدًا . وقال (من الرجز) :

حَسْبُكَ مِمَّا تَبْتَغِيهِ الْقُوَّةُ مَا أَكْثَرَ الْقُوَّةَ لِمَنْ يَمُوتُ
وقال (من السريع) :

ب ٣٤ غَرَّ جَهُولًا أَمَلُهُ حَتَّى يُوَايِي أَجَلُهُ
وَمَنْ دَنَا مِنْ حَتْفِهِ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ حِيلُهُ
١٨ لَا يَصْحَبُ الْإِنْسَانَ مِنْ دُنْيَاهُ إِلَّا عَمَلُهُ

قال ابن المعتز : يُسْتَحْسَنُ مِنْ شِعْرِ الْخَلِيلِ فِي وَصْفِ الدُّنْيَا وَذَمِّهَا وَتَرْكُ
الْحِرْصِ عَلَيْهَا قَوْلُهُ (مِنَ الطَّوِيلِ) :

٢١ وما هِيَ إِلَّا لَيْلَةٌ ثُمَّ يَوْمُهَا وَحَوْلٌ إِلَى حَوْلٍ وَشَهْرٌ إِلَى شَهْرٍ
مَطَايَا يُقَرِّبُنِ الْجَدِيدَ مِنَ الْبَلَى وَيُذِنُنِ أَشْلَاءَ الْكِرَامِ مِنَ الْقَبْرِ

وَيَتَذَكَّنْ أَزْوَاجَ الْقُيُورِ لغيره وَيُيَعِدْنَ جُثْمَانَ الشَّحِيحِ مِنَ الْوَفْرِ

وقال (من الكامل) :

وإذا أفتقرتَ إلى الذِّخَائِرِ لم تجِدْ ذُخْرًا يكون كصالح الأعمالِ ٣

وقال (من الكامل) :

عِشْ ما بدا لك ، قَصْرُكَ الموتُ لا مَرَحَلٌ عنه ولا قَوْتُ
بيننا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتُهُ زال الغِنَى وتَقَوَّضَ البيتُ ٦
يا لَيْتَ شِعْرِي ما يُرَادُ بنا وَلَقَلَّما تُغْنِي إِذَا لَيْتَ

وقال (من الكامل) :

المرء ذو صَوْتٍ يَعِيشُ به في الناسِ ثم سَيَتَنَدُّ الصَّوْتُ ٩

وقال (من الوافر) :

يَعِيشُ المرءُ في أَمَلٍ يُرَدِّدُهُ إِلَى الْأَبَدِ
يُؤَمِّلُ ما يُوَمِّلُ مِنْ صُنُوفِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ ١٢
ولا يَدْرِي لَعَلَّ المرءَ تَ يَأْتِي دُونَ بَعْدِ غَدٍ
فلا يُبْقِي لوالدهِ ولا يُبْقِي على وَلَدٍ

وقال (من الوافر) :

أَتَبْكِي بعد شَيْبٍ قد عَلَاكَ ولا يَنْهَاكَ شَيْبُكَ عن بُكَاءِكَ
فَهَلَّا إِذْ بَكَيتَ على التَّصَائِي بِكَيتَ على الصَّبَابَةِ في صَبَاكَ

وقال : الرُّجُلُ بلا صديقٍ كاليمينِ بلا شِمَالٍ . - وقال (من الطويل) : ١٨

تَكْثُرُ مِنَ الْإِخْوَانِ ما أَسْطَعَتْ إِنْهُمْ بُطُونٌ إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُمْ وَظُهُورُ
وما بكثيرٍ أَلْفُ خِلٍّ لِعَاقِلٍ وَإِنْ عَدُوًّا وَاحِدًا لَكثيرٍ

آ ٣٥

(١) أزواج ، في الحاشية والمختار ٨٠ ب وطبقات ابن المعتز ٩٨ : - ، في الاصل ||
ويبعدن جثمان ، في الاصل : ويقسم ما يحوي ، في المختار ٨٠ ب وطبقات ابن المعتز ٩٨
(٥) بدا لك قصرك ، في الاصل : تشاء فقصرك ، في المختار ٨٠ ب (١٣) يأتي ، في
المختار ٨١ آ : - في الاصل (١٤) لوالده ، في المختار ٨١ آ : على لوالده ، في الاصل

وقال : إذا أخبرك بعيبك صديقٌ قبل أن يُخبرك به عدوٌ فأحسِنُ شكره وأقبلُ نصحه ، فإنك إن قبلته لم ينفعه وإن ردّته لم تضرَّ إلا نفسك ! ومن أظهر لك عيوباً وكشف لك عن مكروهٍ قناعاً فقس ما غاب عنك بما ظهر لك من فعله ! وأنشد (من الكامل) :

ليس المبيء إذا تغيبُ سوءه عني بمثلة المبيء المعلن
مَن كان يُظهر ما أحبُّ فإنه عندي بمثلة الأمين المحسن
والله أعلم بالقلوب وإنما لك ما بدا لك منهم بالأسن

وكان الخليل قد نظر في النجوم وبالغ وأشرف على ما لا يُحِبُّ ، ثم لم يرَها ، فأنشأ يقول (من الخفيف) :

أبْلَغَا عَنِّي الْمُنْجَمَ أَنِّي كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَاهُ الْكَوَاكِبُ
عَالِمٌ أَنَّ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَا نَبْخُكُم مِّنَ الْمُهَيِّمِينَ وَاجِبُ
شَاهِدٌ أَنَّ مَنْ يُفَوِّضُ أَوْ يُجْبِرُ زَارٍ عَلَى الْمَقَادِيرِ كَاذِبُ

قالت القَدَرِيَّة : لا يكون قدرٌ من الله عملاً مَنِي . والمعنى : لا يكون معنيان في شيء واحد . فكلّم الخليل رجلاً منهم فأخذ عُوداً فكسره وقال للقَدَرِيِّ : أيُّ شيء كان مَنِي في هذا العود ؟ قال : الكَسْر . قال : فأَيُّ شيء كان من العود في نفسه ؟ قال : الانكسار . قال : قد اجتمع المعنيان | في شيء واحد الكَسْرُ والانكسار .

قال الخليل : بعث إليَّ المهدي ، فَأَتَيْتُهُ وهو جالسٌ في الماء على سَرِيرٍ له إلى صدره ، فسَلَّمْتُ عليه . فقال لي : إِنِّي اشْتَهَيْتُ الْحَدِيثَ السَّاعَةَ ، فَحَدِّثْنِي ! ثُمَّ قَالَ : حَدِّثْنِي عَنِ الْقَمَرِ ! فَلَمْ أَدِرْ عَنْ آيَةٍ أَحَدْتُهُ ، ثُمَّ عَرَضَ لِي أَنْ قُلْتُ :

(١١) عالم ، في الاصل والكمال ٢٣٢ وطبقات ابن المعتز ٩٨ وطبقات الزبيدي ٤٤ : موقن ، في المختار ٨١ ب || بحكم ، في الاصل : بحم ، في الكامل ٢٣٢ وطبقات الزبيدي ٤٤ : قضاء ، في المختار ٨١ ب وطبقات ابن المعتز ٩٨ (١٢) شاهد ان من يفوض او يجبر زار ، في الحاشية وطبقات الزبيدي ٤٤ : شاهد ان من يفوض او يجبر كل ، في المختار ٨١ ب : ان من امره يفوض جهلاً او يجبر ، في الاصل

- قيل للقمر : كم أنت ابن ليله ؟ قال : رَضَاعُ سُحَيْلِهِ . قيل : لِّلَيْتَيْنِ ؟
 قال : حديثُ أَمَتَيْنِ بِكَذِبٍ وَمَين . قيل : ابن ثلاث ؟ قال : حديثُ قَتِيَّاتٍ
 مُخْتَلِفَاتٍ . قيل : ابن أربع ؟ قال : عَتَمَةُ أُمِّ الرَّبِيعِ . قيل : ابن خمس ؟
 قال : سِرٌّ وَأَمْس . قيل : ابن ست ؟ قال : سِرٌّ وَرَيْت . قيل : ابن سبع ؟ قال :
 عَشِيَّةُ جَنْعٍ . قيل : لثمان ؟ قال : قَمَرٌ إِضْجِيَان . قيل : لتسع ؟ قال : مُثَقَبُ
 الْجِرْعِ . قيل : لعشر ؟ قال : أَبَادِرُ الْقَجَرِ . ثم قلتُ : يا أميرَ المؤمنين ، قيل : لا
 يحفظ هذا الحديث إلا عاقلٌ . قال : فخذْهُ عَلَيَّ ! فأعاده كما حدثته . ثم دعا بشيابه
 فخرج ، وأتينا بمائدةٍ عليها خمسةُ قوالبَ كَأَنها الثَّلْجُ ، فأكل وقال : كُلْ ! فأكلتُ ،
 فلم أَرِ شيئاً قطَّ أَطِيبَ منه . فقال لي : هذا المُنْجُ بالطَّبْرَزَدِ ، وأتني بِشَرَابٍ
 شديدِ الحُمرةِ حَسَنِ اللونِ ، فشربَ ثم قال : اشرب ! فظننتُ أَنه الحُخْرُ
 فقلتُ : لا أشربُ من هذا . قال : اشرب ، لا أُمُّ لك ! فشربتُ شيئاً لم أشربْ
 مثله قطَّ فوجدتُ بَرْدَهُ في عيني . فقال : هذا عُصَارَةُ الرُّمَّانِ ، وتُفَاحُ لُبْنانٍ ،
 وغَسَلُ إصْبَهانٍ ، وماءُ المَسْرُقَانِ ، وتَلْجُ مَاسَبْدَانِ ، بَرَعَفَران . ثم خرجتُ مِنْ
 عنده بغير شيء .

- ولمَّا وَلِيَ سُلَيْمانُ بنَ حَبِيبِ المُهَلَّبِيِّ الأَهْوازَ زاره الخليل ، فلم يَحْمَدْ أمرَهُ ،
 فرجع إلى البصرة وكتب إليه (من البسيط) :

- أَبْلَغُ سُلَيْمانَ أَتَيْ عَنْهُ فِي سَعَةٍ وفي غِنَى غَيْرَ أَتَيْ لَسْتُ ذَا مَالٍ
 سَخَى بِنَفْسِي أَتَيْ لَا أَرَى أَحَدًا يموتُ هَزَلًا وَلَا يَبْقَى عَلَى حَالٍ
 وَإِنَّ بَيْنَ الْغِنَى وَالْفَقْرِ مَتْرَلَةٌ مَخْطُومَةٌ بِجَدِيدٍ لَيْسَ بِالْبَالِي
 الرِّزْقُ عَنْ قَدَرٍ لَا الضَّعْفُ يَنْقُصُهُ وَلَا يَزِيدُكَ فِيهِ حَوْلٌ مُحْتَالٍ
 إِنْ كَانَ ضَنْ سُلَيْمانَ بِنَائِلُهُ فَاللهُ أَفْضَلُ مَسْئُولُ لِسْؤَالٍ

آ ٣٦

(٣) عتمة ام ، في الاصل (انظر و ٨٦ ب والخصص ٢٩/٧) : عتمة ، في المختار آ ٨٢
 (انظر الايام والليالي ٢٨ وتهذيب الالفاظ ٣٩٥) (٦-٥) مثقب الجزع ، في الاصل : مثقب
 في الجزع ، في المختار آ ٨٢ (انظر و ٨٧ آ) (١٣) المسرقان ، في الحاشية والمختار آ ٨٢
 (انظر معجم البلدان « المسرقان » والخ) : المرنان ، في الاصل

فكتب يعتذر إليه ، فلما أتاه الرسولُ أدخله منزله فأخذُ خُبْراً يابساً فبله بماؤه ثم قال للرسول : أبلغُ سليمانَ أننا لا حاجةَ لنا فيه ما دُمنا نجدُ هذا ! - وقال وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : خرجَ أبي والخليلُ والفضلُ بنُ المؤتمنِ العَتَكِيِّ إلى سليمانَ بنِ الحليبِ بنِ المهلبِ إلى الأهوازِ ، فبدأ بَعْطاءَ الإِثنينِ قبلَ الخليلِ ، فكتبَ إليه الخليلُ بأبياتٍ تمثِّلُ بها (من الكامل) :

٦ وَرَدَّ الْعُقَاةُ الْمُعْطِشُونَ فَأَصْدَرُوا رِيّاً فطابَ لهم لَدَيْكَ الْمَكْرَعُ
ووردتُ حَوْضَكَ ظامئاً مُتَدَفِّقاً فرددتَ دَلْوِي شُئْها يَتَقَعَّقُ
وأراكُ تَطْطُرُ جانِباً عن جانِبِ وفناءِ أرضي من سَمائكِ بَلَقُعُ
٩ أَبْحُسِّنْ مَازِلِي تُؤَخِّرُ حاجتي أم ليسَ عندكَ لي خَيْرِ مَطْمَعُ

ورحلَ عنه ، فوجَّهَ إليه بألف دينار ، فردَّها وقال : هياتِ ، أفلتتِ قَائِبةً مِن قُربِها ! وقال : أبلغُ سليمانَ الأبياتِ . - وأنشد أبو هَفَّانُ للخليلِ (من البسيط) :

١٢ وَزَلَّةٌ يُكْثِرُ الشَّيْطَانُ إِنْ ذُكِرَتْ مِنْهَا التَّعْجَبُ جَاءَتْ مِنْ سُلَيْمَانَ
لا تَعْجَبَنَّ لَخَيْرِ زَلٍّ عَنْ يَدِهِ فَالْكُوكِبُ النَّحْسُ يَسْقِي الْأَرْضَ أَحْيَاناً

٣٦ ب

وقيل : كانَ الخليلُ صديقَ سليمانَ بنِ حبيبٍ ، وكثُرَ الزُّوارُ ، فتشاغلَ عنهم ، فسألوا الخليلَ يُذَكِّرُه بأمرهم ، فكتبَ إليه (من الكامل) :

١٨ لَا تَقْبَلَنَّ الشَّعَرَ ثُمَّ تَعْتُفْهُ وَتَنَامُ وَالشُّعْرَاءُ غَيْرُ نِيَامِ
وَعَلِمَ بِأَتْنَهُمْ إِذَا لَمْ يُنْصَفُوا حَكَمُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْحُكَّامِ
وَجَنَاحُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ تَنْقِضِي وَعَتَابُهُمْ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ

لَمَّا دَخَلَ الْخَلِيلُ الْبَصْرَةَ عَزَمَ عَلَى مُنَاطَرَةِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، فجلسَ في حَلْقَتِهِ ، ثُمَّ انصرفَ ولمْ يَنْطِقْ . فقيلَ له : ما حَمَلَكَ عَلَى السَّكُوتِ عَنْ مُنَاطَرَتِهِ ؟ قال : نظرتُ فإذا هو رئيسٌ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً ، فَنِخْتُ أَنْ يَنْقَطِعَ فَيُفْتَضِحَ فِي الْبَلَدِ ، فلمْ أَكَلِمْهُ .

(٣) وهب ، في المختار ٨٣ آ (انظر طبقات ابن سعد ٥١/٢٧٧ وتاريخ البخاري ٢٤٤/١٦٩ والخ) : وهب ، في الاصل (١٨) وعتابهم ، في الاصل : وعقابهم ، في المختار ٨٣ ب

وقيل : أراد بعض آل المهلب أن يشتري أرضاً ، فأشير عليه أن لا يشتريها .
وأشار عليه الخليل بشرائها ، ففعل فرأى ما يجب ، فقال الخليل يصفها
(من البسيط) :

٣

تَرَفَعَتْ عَنْ نَدَى الْأَعْمَاقِ وَانْحَفَضَتْ عَنْ الْمَعَاطِشِ وَأَسْتَقْنَتْ بِشُيَاهَا
فَاعْتَمَّ بِالطَّلَحِ وَالزَّيْتُونِ أَسْفَلَهَا وَمَادَ بِالنَّخْلِ وَالرُّمَّانِ أَعْلَاهَا
وَصَارَ يُحْسِدُهُ مَنْ كَانَ يَعْذُلُهُ وَلَا نَمَّ لَامَ فِيهَا قَدْ تَمَنَّاها
أَبَا معاوية اشكُرْ فَضْلَ وَاهِبِهَا وَكُلَّمَا جَشَّهَا فَاغْمُرْ مُصَلَّاهَا

٦

وعن الخليل أنه قال : كلم ابن عباس عبد الله بن الزبير في محمد بن
الحنفية وقال : ما تريد من رجل كف لسانه ويده عنك ؟ اتق الله ! فإنك
قادم على ربك . فقال له ابن الزبير : تكلمني في رجل سخييف الرأي ضعيف
العقل ، ليس له بُذْمٌ ولا دين . فقال ابن عباس : رماه الله بداه لا شفاء
له إن كان شراً منك في الدين والدنيا ! فعضب ابن الزبير وقال : أنت أيضاً
تتكلم عندي ؟ ! فقام ابن عباس ، ونديم ابن الزبير على ما قال ، وخرج من
عند ابن الزبير من وجهه إلى الطائف وقال : العجب من حنكيل يتعجب من
كلامي عنده ، وقد تكلمت غلاماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند
أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، يروونني أحق من نطق ، يستمع
قولي وتقبل مشورتي ، ليحك حنكيل جرّبه ، ولا ينقص علي انقياص
الكثيب ! أظن ابن الزبير أتى مساعدته على بني عبد المطلب ؟ ! والله لأنيلة
من أنامل ابن الحنفية أحب إلي من ابن الزبير ! والله إنه لأوفر منه عقلاً
وأوفى منه عهداً وأكمل منه رأياً وأفضل ديناً وأصدق ورعاً ! - فأت ابن
عباس بالطائف ، وصلى عليه ابن الحنفية ، كبر عليه أربعاً وضرب عليه قسطاً
وقال : دفنتم اليوم خير هذه الأمة . - قال ابن دريد : رجل بُذْمٌ : إذا
كان ذا قوة ، وحنكيل تصغير حنكيل : وهو الصغير المجتمع الخلق ، وينقص :
يتهدم ، وانقاصت سنه : إذا انكسرت ، وأنشد (من الطويل) :

٢٤

٣٧ آ

فِرَاقُ كَقَيْصِ السِّنِّ فَالْصَّبْرُ إِنَّهُ لَكَلَّ أَنْاسٍ عَمْدَةٌ وَجُورُ
 قال الخليل : مرَّ بنا الفرزدق ونحن صبيان نلعب ، وقد انصرف من
 المهالبة وهو على بغلٍ ، وكان قبيحَ الوجه ، فجعلنا ننظر إليه ، فوقف وقال
 (من الكامل) :

- ٣٧ ب نظروا إليك بأعينٍ مُحَمَّرَةٍ نَظَرَ الثُّيُوسِ إِلَى مُدَى الْقَصَابِ
 ٦ فقال له بعضنا : نظرنا إليك أنك مليح ، كما يُنظر إلى القرد وهو مليح ،
 فصرف وجهَ بخلته وانصرف . — قال أبو العيَّان : الخليل قال له هذه المقالة
 وهو صبيٌّ ، ولكته لم يُحِبَّ أن يحكيه عن نفسه .
 ٩ وَيُرَوَّى أَنَّ سَيَّارَ بْنَ هَانٍ أَبَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَيَّارِ النَّظَّامِ جَاءَ بَابْنَهُ إِبْرَاهِيمَ
 إِلَى الْخَلِيلِ ، وَقَالَ : أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ هَذَا الصَّبِيُّ بَيْنَ يَدَيْكَ ! فَقَالَ الْخَلِيلُ
 لِإِبْرَاهِيمَ كَالْعَابِثِ فِي دَارِ الْخَلِيلِ نَخْلَةٌ : صِفْ لِي هَذِهِ النَّخْلَةَ ! قَالَ : بَمَدْحٍ
 ١٢ أَمْ بِذَمٍّ ؟ قَالَ : بِنَمٍّ ! قَالَ : هِيَ صَعْبَةُ الْمَرْتَقَى خَيْثَةُ الْمُجْتَنَى . قَالَ : صِفْ
 زُجَاجَتِي هَذِهِ ! — يَعْنِي كَأْسًا فِي يَدِهِ . فَقَالَ : أَبْمَدْحٍ أَمْ بِذَمٍّ ؟ قَالَ : بِنَمٍّ !
 قَالَ : هِيَ سَرِيعَةُ الْإِنْكَسَارِ بِطَيْئَةِ الْإِنْجِبَارِ . فَقَالَ الْخَلِيلُ لِأَبِيهِ : أَنَا أَعْتَاجُ
 ١٥ أَنْ أَتَعَلَّمَ مِنْ ابْنِكَ هَذَا .

ومن شعر الخليل (من السريع) :

- مَا أَسْمَحَ النَّسْكَ بَسَّالٍ وَأَقْبَحَ الْبُخْلَ بَذِي الْمَالِ
 ١٨ وَأَقْبَحَ الزُّوْءَ مَا لَمْ تَكُنْ عِنْدَ أَخِي جُودٍ وَإِفْضَالٍ
 وَالْحَرْصَ مِنْ مُمْرٍ أَدَاةَ الْفَقَى لَا خَيْرَ فِي الْحَرْصِ عَلَى حَالٍ
 مَنْ بَاتَ مُتَحَاجًّا إِلَى أَهْلِهِ هَانَ عَلَى ابْنِ الْعَمِّ وَالْحَالِ
 ٢١ مَا وَقَعَ الْوَاقِعُ فِي وَرْطَةٍ أَزْرَى بِهِ مِنْ رِقَّةِ الْحَالِ

(١) عبرة وجبور ، في الأصل : عثرة وجبور ، في ديوان أبي ذؤيب ٤ / ٧ (انظر لسان
 العرب « قيص ») (٩) هاني (انظر النهرست ٦٠ [فوك] والنخ) : إبراهيم ، في الأصل
 والمختار ٨٩ آ

وقال (من البسيط) :

رُزِقْتُ جُودًا وَلَمْ أَرْزَقْ مُرُوءَةً وما المروءةُ إِلَّا كَثْرَةُ الْمَالِ
إِذَا أَرَدْتُ مُسَامَاةَ تَقَاعَدَنِي عَمَّا يُتَوَّهُ بِأَسْمِي رِقَّةُ الْحَالِ ٣

وقال (من الوافر) :

وَهَذَا الْمَالُ يُرْزَقُهُ رِجَالٌ مَنَادِيلٌ إِذَا اخْتَبَرُوا فُسُولُ
وَرِزْقُ الْخَلْقِ مَجْلُوبٌ إِلَيْهِمْ مَقَادِيرٌ يُقَدِّرُهَا الْجَلِيلُ ٦
كَمَا تُسْقَى سِبَاخُ الْأَرْضِ رِيًّا وَتُصْرَفُ عَنْ كَرَامِهَا السُّيُولُ
فَلَا ذُو الْمَالِ يُرْزَقُهُ بِعَقْلٍ وَلَا بِالْمَالِ تُقْتَنَمُ الْعُقُولُ

آ ٣٨

وقال في تفضيل شكر الشاكر على إنعام المنعم (من الطويل) :

وَمَا بَلَغَ الْإِنْعَامُ فِي النَّفْعِ غَايَةً مِنْ الْفَضْلِ إِلَّا مَبْلَغُ الشُّكْرِ أَفْضَلُ
وَمَا بَلَغَتْ أَيْدِي الْمُنِيلِينَ بَسْطَةً مِنْ الطُّولِ إِلَّا بَسْطَةُ الشُّكْرِ أَطْوَلُ
وَلَا رَجَعَتْ بِالْمَرَّةِ يَوْمًا صَنِيعَةً عَلَى الْمَرَّةِ إِلَّا وَهِيَ بِالشُّكْرِ أَثْقَلُ ١٢

وقال (من المجتث) :

إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ لَحْمٌ كَفَاكَ خَلٌّ وَزَيْتٌ
أَوْ لَمْ يَكُنْ ذَا وَهَذَا فَكِنْرَةٌ وَبُيَيْتٌ ١٥
تَظَلُّ فِيهِ وَتَأْوِي حَتَّى يَجِيئَكَ مَوْتُ
هَذَا عَفَافٌ وَأَمْنٌ فَلَا يَغُرُّكَ لَيْتٌ

وقال يصف قصر عيسى بن جعفر بالخرابية (من البسيط) :

زُرُودِي الْقَصْرِ نَعْمَ الْقَصْرِ وَالْوَادِي لَا بُدَّ مِنْ زَوْرَةٍ مِنْ غَيْرِ مِيعَادِ
زُرْهُ فَلَيْسَ لَهُ شِبْهُ يُعَادِلُهُ مِنْ مَنَازِلِ حَاضِرٍ إِنْ شِئْتَ أَوْ بَادِ
تُرْفَى قَرَاظِيرُهُ وَالْعَيْسُ وَاقِفَةٌ وَالتُّونُ وَالضَّبُّ وَالْمَلَأُ وَالْحَادِي ٢١

(٥) مناديل، في الاصل : مناديل ، في المختار ٩٢ آ (٦) مجلوب ، في المختار ٩٢ آ :
مجلوب ، في الاصل (٢٠) يعادله ، في الاصل و ٨٦ آ : يقاربه ، في الاصل و ٦١ ب

القراقير : ضربٌ من السفن ، وتُرفى : أي تُوقَف السفن بها ، والمعنى أنه
مَجْمَعُ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ . وقال - وقيل : هي لأبي عَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيِّ (من المنسرح) :

٣ يا جَنَّةَ فَاغْتِ الْجَنَانَ فما تَبْلُغُها قِيَمَةٌ ولا تَمُنُ
أَلِفُها فَاتَّخِذْها وَطَنًا إِنَّ فُؤَادِي لِأَهْلِها وَطَنُ
صَاہِرِ حَيَاتِها الضِّبابُ بها فَهِنَّ كَنَّةٌ وَذا خَتَنُ
٦ من سُفُنٍ كَالنَّعَامِ مُقْبِلَةٌ ومن نَعَامٍ كَأَنَّها سُفُنُ

٣٨ ب

سَأَلَ الْأَخْفَشُ الْخَلِيلَ : لِمَ سَمَّيْتَ الطَّوِيلَ طَوِيلًا ؟ قال : لِأَنَّهُ تَمَّتْ
أَجْزَاؤُهُ . قال : فَالْبَسِيطَ ؟ قال : لِأَنَّهُ انْبَسَطَ عَنْ مَدَى الطَّوِيلِ . قال :
٩ فَاَلْمَدِيدَ ؟ قال : لِتَمْدُدِ سُبَاعِيهِ حَوْلَ خُمَاسِيَةِ . قال : فَالْوَافِرَ ؟ قال : لَوْفَارَةِ
الْأَجْزَاءِ وَتَدًا بَوَدَّ . قال : فَالْكَامِلَ ؟ قال : لِأَنَّهُ فِيهِ ثَلَاثِينَ حَرَكَةً لَمْ
يَجْتَمِعْ فِي غِيَرِهِ . قال : فَالرَّجَزَ ؟ قال : لِاضْطِرَابِهِ كاضْطِرَابِ قَوَائِمِ النَّاقَةِ
١٢ الرَّجْزَاءِ . قال : فَالرَّمْلَ ؟ قال : لِأَنَّهُ يُشَبِّهُ رَمْلَ الْحَصِيرِ بِضَمِّ بَعْضِهِ إِلَى
بَعْضٍ . قال : فَالْمُزَجَّ ؟ قال : لِأَنَّهُ يَضْطَرِبُ شَبْهَ هَزَجِ الصَّوْتِ . قال :
فَالسَّرِيعَ ؟ قال : لِأَنَّهُ يُسْرِعُ عَلَى اللِّسَانِ . قال : فَالْمُنْسَرِحَ ؟ قال :
١٥ لِانْسِرَاحِهِ وَسُهُولَتِهِ . قال : فَالْخَفِيفَ ؟ قال : لِأَنَّهُ أَخَفُّ السُّبَاعِيَّاتِ . قال :
فَالْمُقْتَضَبَ ؟ قال : لِأَنَّهُ اقْتَضَبَ مِنَ الشَّعْرِ لِقَلَّتِهِ . قال : فَالْمُضَارِعَ ؟ قال :
لِأَنَّهُ ضَارَعَ الْمُقْتَضَبَ . قال : فَالْمُجْتَثَّ ؟ قال : لِأَنَّهُ اجْتَثَّ ، أَي قُطِعَ مِنْ
١٨ طُولِ دَائِرَتِهِ . قال : فَالْمُتْقَارِبَ ؟ قال : لِتَقَارُبِ أَجْزَائِهِ ، وَإِنَّمَا خُمَاسِيَةُ كُلِّهَا
يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

وتردَّدَ إلى مجلس الخليل بعضهم فلم يَحْظَ منه بطائلٍ لِقصور فَهْمِهِ ، فقال
٢١ له الخليلُ (من الوافر) :

(٦) كانها ، في المختار ٢٩٣ والشعر ٥٦٠ والعيون ٢١٨/١ والاغاني ٢١/١٨ :
كانه ، في الاصل (٢٠) وتردد : وترددوا ، في الاصل

- إذا لم تستطع أمراً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع
- وقال : أنا أول من سَمِيَ الْأَوْعِيَّةَ ظُروفاً ، وإِنَّمَا قِيلَ لِلإِنْسَانِ ظَرِيفٌ
لأنه جُعِلَ ظُروفاً لَدَبِّ ونظافةٍ . — قالت امرأةُ الحليل له : لا أراك تَجْلِسُ
عندي كثيراً . قال : ما أَصْنَعُ عندي ؟ | أنتِ تَجْلِينَ عني دَقِيقِي وأنا أَدِقُّ
عن جليلك !
- ومات الحليل سنة ستين ومائة . — قال علي بن نصر : رأيتُ الحليلَ في
النوم فقلتُ في نفسي : لا أَرَى أحداً مِن أسلافِنَا في النوم أَعْقَلَ من الحليل .
فقلتُ ما صنَعَ اللهُ بك ؟ قال : غَفَرَ لي ورحمني ! ثم قال لي : رأيتُ ما كُنَّا
فيه ما انتَفَعْنَا بشيءٍ منه ، وكلُّه باطلٌ ، وَلَكِنْ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ
إِلَّا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ ، ما رأينا أنْفَعَ مِنْهُنَّ !

١٧ — ومن أخبار أبي مُحَرِّزٍ خَلَفَ بن حَيَّانَ الأَحْمَرِ

- مولى بلال بن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري ، وهو من السُّفْدِ الذين
سبَّاهم قُتَيْبَةُ بن مسلم الباهلي ، فوهمهم سَلَمٌ بن قُتَيْبَةَ لِبَلال بن أبي بُرْدَةَ . —
أخذ النَحْوَ عن عيسى بن عُمر واللُّغَةَ عن أبي عمرو بن العلاء ، ولم يُرَ أحدٌ أَعْلَمَ
بالشعر والشعراء منه . ومما نُسِبَ من شعره إلى تَأَبُّطِ شَرًّا (من المديد) :
إِنَّ بالشَّعْبِ الذي دون سَلْعٍ لَقُتَيْلًا دُمُهُ ما يُطَلُّ
القَصيدة . — ومَرَّ خَلَفَ باليزيدي ، فقال له : يا أبا مُحَرِّزٍ ، ما معنى قول
الشاعر (من الكامل) ؟

١٨

وَإِذَا أَنْتَشَيْتُ فَإِنِّي رَبُّ الْخَوْزَنَقِ وَالسَّيْرِ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ

(١٣) سلم ، في الانباء ٣٤٨/١ (انظر تسامبور ٤٠ وفهرست تاريخ الطبري) : سلم ،
في الاصل

فَقَالَ لَهُ خَلْفٌ (مِنْ الْكَامِلِ) :

وَإِذَا أَنْتَشَيْتُ فَإِنِّي رَبُّ الْخَرِيْبَةِ وَالرُّمَيْحِ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي رَبُّ الدُّوْيَةِ وَاللُّوَيْحِ

٣

يُعْرِضُ بِالْإِزِيدِيَّ أَنَّهُ مُعَلِّمٌ . — قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَرَأْتُ عَلَى خَلْفٍ شَعْرَ جَرِيرٍ ، ٣٩ ب
فَلَمَّا بَلَغْتُ قَوْلَهُ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

وَيَوْمَ كَأَيْهَامِ الْقَطَاةِ مُجَبِّبٍ إِلَيَّ هَوَاهُ غَالِبٌ لِي مَا طَلَّهُ
رُزِقْنَا بِهِ الصَّيْدَ الْغَرِيرَ وَلَمْ نَكُنْ كَمَنْ نَبَلَّهُ مَحْرُومَةً وَجَبَّأَلَّهُ
فِيَا لَكَ يَوْمًا خَيْرُهُ قَبْلَ شَرِّهِ تَقِيَّبٌ وَاشِيءِ وَأَقْصِرْ عَاذِلُهُ

٦

٩ فَقَالَ : وَيْلَهُ ! وَمَا يَنْفَعُهُ خَيْرٌ يُؤُولُ إِلَى شَرِّهِ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : كَذَا قَرَأْتَهُ عَلَى
أَبِي عَمْرٍو ، فَقَالَ لِي : صَدَقْتَ وَكَذَا قَالَ لِي جَرِيرٌ ، وَكَانَ قَلِيلَ التَّنْقِيحِ مُشَرَّدَ
الْأَلْفَاظِ . فَقُلْتُ : فَكَيْفَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ ؟ قَالَ : الْأَجُودُ لَوْ قَالَ :
١٢ « فَيَا لَكَ يَوْمًا خَيْرُهُ دُونَ شَرِّهِ » ، فَأَرَوِهِ هَكَذَا ! فَقَدْ كَانَتْ الرُّوَاهُ قَدِيمًا
تُصْلِحُ أَشْعَارَ الْقَدَمَاءِ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَرَوِيهِ بَعْدَهَا إِلَّا هَكَذَا . — وَقَالَ
خَلْفٌ : مَا أَحَدٌ بَيَّنَّ عَنْ حَقِيقَةِ الطَّيْفِ إِلَّا قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ فِي قَوْلِهِ
١٥ (مِنْ الْكَامِلِ) :

مَا تَمَنِّي يَفْظِي فَقَدْ تَوَتَّيْنَهُ فِي التَّوَمِ غَيْرَ مُكَدَّرٍ مَحْسُوبِ
كَانَ الْمُنَى بِلِقَائِهَا فَلَقَيْتُهَا فَلَهَوْتُ مِنْ لَهْوِ أَمْرِي مَكْذُوبِ

١٨ وَلَا أَتَّبِعُهُ حَقَّ الْإِتْبَاعِ إِلَّا ذُو الرُّمَّةِ فِي قَوْلِهِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

إِذَا نَحْنُ عَرَّسْنَا بِأَرْضٍ سَرَى لَنَا هَوًى لَبَسَتْهُ بِالْقُلُوبِ اللَّوَابِسُ
نَأَتْ دَارُ مَيٍّ أَنْ تُزَارَ وَزَوْرُهَا إِذَا مَا دَجَا الْإِظْلَامُ مِنَّا وَسَاوِسُ
٢١ وَقَرَأَ أَبُو نَوَاسٍ عَلَى خَلْفٍ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَرِثِيَهُ وَهُوَ حَيٌّ ، فَرَّثَاهُ أَبُو نَوَاسٍ ،

(٦) ماطله ، في الاصل : باطله ، في شرح الديوان ٧٨ ؛ والموشح ١٢٥ وزهر الاداب ٢٩٨ (١٦) مكدر ، في الاصل : مصدر ، في الديوان ٢/٢ وامالي المرتضى ٣٩٣/١ و ٥٤٥ و طيف الخيال ٣٤ و ٣٦ والنبح

٤٠ آ

- فلما سَمِعَهُ خَلْفَ قَالَ لَهُ : أَنْتَ أَشْعَرُ النَّاسِ ! وَقَالَ لَهُ مَرَّةً أُخْرَى : يَا بُنَيَّ
لَشِعْرُكَ فَوْقَ سِنِّكَ . - وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى خَلْفَ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ قَلْتُ شِعْرًا
أَحَبُّتُ أَنْ أَعْرِضَهُ عَلَيْكَ . قَالَ : هَاتِ ! فَأَنْشَدَهُ (مِنْ الْكَامِلِ) :
رَقَدَ النَّوَى حَتَّى إِذَا انْتَبَهَ الْهَوَى بِعَثِ النَّوَى بِالْبَيْنِ وَالتَّرْحَالِ
يَا لِلنَّوَى جُدَّ النَّوَى قُطِعَ النَّوَى بِالْوَضَلِ بَيْنَ مَيَّامِنْ وَشِمَالِ
فَقَالَ لَهُ خَلْفَ : قَوْلِي ، وَأَحْذَرِ الشَّاةَ ! فَوَاللَّهِ لَنَنْظُرْتَ بِهَذَا الشَّعْرَ تَنْجِلُهُ
بَعْرًا ، عَلَى أَنِّي مَا ظَنَنْتُ بِكَ هَذَا كُلَّهُ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَجَّ قَوْمٌ بِالْبَصْرَةِ وَقَدِمُوا ، فَأَهْدَى إِلَيْهِمْ خَلْفٌ هَدِيَّةً
فَقَصَرُوا فِي ثَوَابِهِ ، فَقَالَ (مِنْ الْوَافِرِ) :
سَقَى حُجَّاجُنَا نَرْوَهُ الثُّرَيَّا عَلَى مَا كَانَ مِنْ لَوْمٍ وَبُخْلِ
هُمْ شَدُّوا الْقِيَابَ وَأَحْرَزُوهَا فَلَوْ زَادُوا لَهَا بَابًا بِقَلْبِ
وَقَدْ عَدُّوا لَنَا شَيْئًا بَشِيءَ مُقَايَصَةً لَهُ شِلًّا بِبِثْلِ
فَإِنْ أَهْدَيْتَ فَآكِهَةً وَكَبْشًا وَعَشَرَ دَجَائِحَ بَعَثُوا بَنْعِلِ
وَمِسْوَاكِينَ طَوْلَهُمَا ذِرَاعٌ وَعَشْرَ مِنْ صَغَارِ الْمُثْقَلِ خَشِلِ
فَإِنْ أَهْدَيْتَ ذَاكَ لِيَحْمِلُونِي عَلَى نَعْلٍ فَدَقَّ اللَّهُ رِجْلِي
أُنَاسٌ مَائِهُونَ لَهُمْ رَوَاهُ تَغِيمٌ سَمَّوْهُمْ مِنْ غَيْرِ وَبَلِ
إِذَا نُسِبُوا فَحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَكِنَّ الْفَعَالَ فَعَالُ عُكْلِ
وَقَالَ لِيَحْيَى بْنُ وَزْدَانَ وَقَدْ قَدِيمٌ مِنْ مَكَّةَ فَلَمْ يُهْدِ إِلَيْهِ شَيْئًا
(مِنْ الْبَسِيطِ) :
هَلَّا أَتَيْتَ بِقُمْرِيٍّ أَرْيِيهِ أَوْ سَاقٍ حُرٍّ إِذَا مَا شِئْتَ غَنَّا نِي
فَلَيْسَ لِلْبَرِّ وَالتَّقْوَى حُجَجَتٌ وَلَا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ يَا لِيَحْيَى بْنُ وَزْدَانَ

(١٦) مائهُون ، في الأصل : تائهُون ، في الشعر ٤٩٧ والعيون ٣٨/٣ وطبقات ابن المعتز ١٤٨ || تقيم ، في الشعر ٤٩٧ والعيون ٣٨/٣ وطبقات ابن المعتز ١٤٨ : تقيم ، في الأصل

كُنْتَ الْحَبِيثَ إِذَا شَدَّوْا حِمَاهُمْ أَيَّامَ مَكَّةَ أَنْتَ الْفَاسِقُ الزَّائِي ٤٠ ب

قال حبيب القاضي : خرجنا بسُحرة زُيد بعضَ الفقهاء ومعنا عبَّادُ بن صُهَيْبٍ ، فجاء كلبٌ حتَّى تَشَمَّتَهُ ، ثمَّ بال عليه ، فقال خلفٌ : كان هذا الكلب من قافة بني مُذَلِّجٍ ، وضع البولُ في مَوْضِعِهِ !

وقال خَلْفٌ : كُنْتُ أَسْمَعُ بِيَشَّارٍ وَمَا كُنْتُ رَأَيْتُهُ ، فَذَكَرُوهُ لِي يَوْمًا وَذَكَرُوا بَيَانَهُ وَسُرْعَةَ جَوَابِهِ وَجُودَةَ شِعْرِهِ ، وَأَنْشَدُونِي شِعْرًا لَيْسَ بِالْمَحْمُودِ عِنْدِي . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا تَيْتُهُ وَلَا تُطَاطَنُّ مِنْهُ ! فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى بَابِ دَارِهِ ، فَرَأَيْتُ أَعْمَى قَبِيحَ الْمَنْظَرِ عَظِيمِ الْجُبَّةِ ، فَقُلْتُ : لَعَنَ اللَّهُ مِنْ يُبَالِي بِهَذَا ! فَوَقَفْتُ أَتَأَمَّلُهُ طَوِيلًا ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ فَلَانًا سَبَعَكَ ٩ عِنْدَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَوَضَعَ مِنْكَ . فَقَالَ : أَفَعَلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! فَأَطْرَقَ ، وَجَلَسَ الرَّجُلُ عِنْدَهُ وَجَلَسْتُ ، وَجَاءَ قَوْمٌ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدُّدْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ ، فَجَلَسُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَتَنَدَّرْتُ أَوْدَاجُهُ فَمَا نَشِبَ أَنْ أَنْشَدَنَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ ١٢ وَأَفْخَمِهِ (مِنْ الْكَامِلِ) :

نُبْتُ رَاكِبَ أُمِّهِ يَغْتَابُنِي عِنْدَ الْأَمِيرِ وَهَلْ عَلَيَّ أَمِيرٌ ١٥
نَارِي مُحَرَّقَةٌ وَسَيْبِي وَاسِعٌ لِلْمُعْتَفِينَ وَمَجْلِي مَغْمُورٌ
وَلِي الْمَهَابَةُ فِي الْأَجَبَةِ وَالْعِدَى وَكَأَنِّي أَسَدٌ بِهِ تَأْمُورُ
غَرِثٌ حَلِيئُهُ وَأَخْطَأُ صَيْدَهُ فَلَهُ عَلَى لَقَمِ الطَّرِيقِ زَنْبِيرٌ
فَارْتَعَدَتْ وَاللَّهِ فَرَائِصِي وَعَظُمَ فِي عَيْنِي جِدًّا وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ شَرِّكَ ! ١٨

وذكر علي بن هارون المنجيم عن أبيه أن خلفًا قال قصيدةً نحلها عبَّادُ بن الممزقُ ، يذكر فيها أبا محمد اليزيدي ويَرميه باللوّاط بأملح معانٍ وأقرب لفظٍ ، وهي (من الكامل) :

(٦) بيانه، في الاغاني ٤٥/٣ (١٩١/٣) : ابياته، في الاصل (١٦) به ، في الاصل والديوان ٢٩٦/٣ (انظر الحاشية) : له ، في الاغاني ٤٥/٣ (١٩١/٣) والارشاد ١٨٠/٤

- إِنِّي وَمَنْ وَسَجَ الْمَطِيُّ لَهُ حُدْبَ الذُّرَى أَقْرَابُهَا رُجْفُ
يَطْرَحْنَ بِالْيَدِ السَّخَالِ إِذَا حَثَّ النِّجَاءَ الرُّكْبَ وَازْدَهَقُوا
وإِذَا قَطَعْنَ مَسَافَ مَهْمَةٍ تَأْتِي تَعَرَّضَ دُونَهُ شَرْفُ
وَالْمَحْرَمُونَ لَصُورَتِهِمْ زَجَلُ بَيْنَاءَ كَفْتِهِ إِذَا هَتَقُوا
وَأَتَتْ بِهِمْ فُرْضُ مُزَمَّةٌ مِثْلُ الْقَيْسِيِّ ضَوَامٍ مُسَفِّ
مَتْنِي إِلَيْهِ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ مَا إِنْ رَأَى قَوْمٌ وَلَا عَرَفُوا
فِي غَيْرِ النَّاسِ الَّذِينَ بَقُوا وَالْفُرْطِ الْمَاضِينَ إِذْ سَلَفُوا
فِي مَعْرَكَةٍ تَلَقَّى الْكَمِيِّ بِهِ لِلوَجْهِ مُنْبَطِحًا وَيَنْحَرِفُ
وَإِذَا أَكْبَّ الْقِرْنَ أَتْبَعَهُ طَعْنَا دُونَنَ صَلَاةٍ يَنْخِيفُ
لِلَّهِ دُرُكٌ أَيُّ ذِي دَلَفٍ فِي الْحَرْبِ أَنْتَ إِذَا هُمُ وَقَفُوا
لَا تُخْطِئِي الْوَجْعَاءَ أَلْتُمُ وَلَا تَصُدُّ إِذَا هُمُ زَحَفُوا
وَلَهُ جِيَادٌ لَيْسَ تُغَوِّزُهَا الْأَجْلَالُ وَالْمِضْمَارُ وَالْعَلْفُ
جُرْدٌ يُهَانُ لَهَا السَّوِيقُ وَالْأَلْبَانُ اللَّقَاحُ كَأَنَّهَا تَرَفُ
مُرْدٌ وَأَطْفَالٌ تَخَالَهُمْ دُرًا تَطَابَقَ فَوْقَهُ الصَّدْفُ
وَمَتْنِي يَشَا يُجَنِّبُ لَهُ جَدْعٌ نَهْدٌ أَسِيلُ الْحَدِّ مُشْتَرِفُ
يَمِيشِي الْمَرْضَنَةَ تَحْتَ فَارِسِهِ عِبْلُ الشَّوَى فِي مَشْيِهِ قَطْفُ
رَبْدًا إِذَا عَرَقَتْ مَغَابِنُهُ ذَهَبَ السُّكُونُ وَأَقْبَلَ الْعُفْ
فِي حَقْوِهِ عَرْدٌ تَقْدَمُهُ صَلَمَاءُ فِي يَأْفُوخِهَا قَنْفُ
جَزْدَاءُ تُشْحَذُ بِالْبُصَاقِ إِذَا دُعِيَتْ تَزَالُ وَهَبٌ تَرْتَدِفُ
أَقَعَتْ عَلَى قَيْدِ الذِّرَاعِ شَدِيدَ الْجَنْتَرِ فِي يَأْفُوخِهِ جَوْفُ
خَاطِرٍ مُرٍّ مِثْلَهُ ضَرِمٌ لَا خَانَهُ خَوْرٌ وَلَا قَضْفُ
لَوْ أَنَّ قَنَاصًا تَأَمَّلَهُ نَادَى بِحَرِّ الْوَيْلِ يَلْتَهِفُ

٤١ ب

(٧) غير ، في الحاشية : غابر ، في الاغاني ١٨ / ٨٠ والارشاد ٤ / ١٨١ : مخبر ■
في الاصل

وإذا يُسَمِّحُهُ لِعَادَتِهِ ودنا الطيرادُ فَمُدَّعِسُ قَطْفُ
وإذا أُبْسَ بِهِ رَبًّا وَتَرَا حَتَّى يَكَادُ لُعَابُهُ يَكِفُ
يا لَيْتَنِي أَدْرِي أُمْنِجِيَّتِي وَجَنَاءَ نَاجِيَةٍ بِهَا سُذْفُ
من أن تَلَقَّنِي حَبَائِلَهُ أو أن يُوَارِي هَامَتِي اللَّحْفُ
رُبَّنَا أَقُولُ لِصَاحِبِي خَلْفُ إِيَّاهُ هُدَيْتَ تَحْرَزَنُ خَلْفُ
فَلَوْ أَنَّ بَيْتَكَ فِي ذُرَى عِلْمٍ مِنْ دُونِ قُلَّةِ رَأْسِهِ سَعْفُ
ذَلِقَ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ وَعَلَا تَنَاثَفُ بَيْنَهَا قُذْفُ
أَحْثَيْتُ جُرْزَكَ أَنْ يُيَبِّتَنِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي عَنْكَ مُنْصَرَفُ

٩ وهجا رجلاً كَوَسَجًا يقال له مُحْرَزُ (من الوافر) :

أُمُحْرَزُ مَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ إِلَّا ذَكَرْتُ مِنَ النِّسَاءِ عَجُوزَ لُوطِ
أَرَى شَعْرًا بِجَذَلِكَ غَيْرَ حُلُومِ شَيْبًا حِينَ يُمَشِّطُ بِالْحُيُوطِ
فَمَا شَيْءٌ بِأَشْبَهَ مِنْ عَجُوزِ إِذَا فَكَّرْتُ مِنْ شَيْخٍ سَنُوطِ

وقال يصفُ حَيَّةً (من الوافر) :

يَزُونُ الْمَوْتَ دُونَكَ إِنْ رَأَوْنِي وَصَلَ صَفًّا إِنْسَانِيَهُ ذُبَابُ
مِنَ الْمُتَطَوِّاتِ بِكَهْفِ طُودِ عُرَامٍ لَا يُرَامُ لَهُ جَنَابُ
أَبَى الْحَاوُونَ أَنْ يَطُؤُوا جِهَاهُ وَلَا تَسْرِي بِعَفْوَتِهِ الذُّنَابُ
إِذَا مَا اسْتَجْرَسَ الْأَصْوَاتُ أَبْدَى لِسَانًا دُونَهُ الْمَوْتُ الْعُبَابُ
يَظْلُ نَهَارَهُ نَوْمًا سُبَاتًا وَتَزَوُّتَهُ طُمُورًا وَأَنْسِيَابُ
كَأَنَّ جَرَادَةً نَشَرَتْ عَلَيْهِ جَنَاحًا فَأَرْتَدَّى مِنْهَا الْحُبَابُ
مَتَى مَا يَزِمُ عَنْ عَيْنَيْهِ شَخْصًا فَلَيْسَ إِلَى الْحَيَاةِ لَهُ إِيَابُ

٢١ وقال (من الكامل) :

(٣) ادري ، في الحاشية واللاغاني ٨١/ ١٨ : - ، في الاصل (٨) جرزك :
جرزل ، في الاصل

- صَبَّ الإِلهُ عَلَى عَيْدِ حَيَّةٍ لَا تَنْفَعُ النَّفْثَاتُ فِيهَا وَالرُّقَى
جَبَلِيَّةٌ تَسْرِي إِذَا مَا جَنَّتْهَا لَيْلٌ وَتَكْمُنُ بِالنَّهَارِ فَمَا تُرَى
مَهْرُوتُهُ الشِّدْقَيْنِ يَنْطَفُ نَاهِيَا سُمًّا تَرَى مَا إِنْ يُهَابُ وَيُتَّقَى
خَضِرَتْ لَهَا عُتْقٌ وَسَائِرُ خَلْقِهَا بَضٌّ يَبِينُ كِمِثْلِ مِصْبَاحِ الدُّجَى
وَكَاثِمًا لَيْسَتْ بِأَعْلَى لَوْنِهَا بُرْدًا مِنَ الْأَثْوَابِ أَنْعَجَهُ إِلَى
رَقْشَاءٍ تَقْتَصِدُ الطَّرِيقَ إِذَا دَنَا مِنْهَا الْمَسَاءُ كَأَنَّهَا ثِنْيَا رِشَا
قَرْنَاءُ أَنْسَاهَا الزَّمَانُ فَأَدْرَكَتْ عَادًا فَلَيْسَ لِنَهْشِهِ مِنْهَا شِفَا
أَوْ حَيَّةٌ ذَا طُفَيْتَيْنِ أَحَلَّهُ آبَاؤُهُ فِي شَامِخٍ صَغْبٍ الذَّرَى
فَتَشَا بَغَارٍ مُظْلِمٍ أَرْجَاؤُهُ لَا الرِّيحُ تُصْرِدُهُ وَلَا بَرْدُ الشِّتَا
لَمْ تَنْفُسُهُ شَمْسٌ وَحَالَفَ قَعْرَهُ فَنَاهَرُهُ وَمَسَاؤُهُ فِيهِ سِوَا
لَوْ عَضَّ حَزَنِي صَخْرَةٍ لَتَطَايَرَتْ مِنْ نَابِهِ فَلَقَا كَأَفْلَاقِ النَّوَى
أَوْ حَالِكًا أَمَّا النَّهَارُ فَكَأَنَّ مُتَطَرِّقًا فَإِذَا رَأَى لَيْلًا سَرَى
فِي عَيْنِهِ قَبْلُ وَفِي خَيْشُورِهِ فَطَسٌ وَفِي أَنْيَابِهِ مِثْلُ الْمُدَى
يَلْقَى عَيْدًا مَاشِيًا مُتَفَضِّلًا مُتَخَلِّقًا قَدْ مَلَّهُ طَوْلُ السَّرَى
فِي لَيْلَةٍ نَحْسٍ يَحَارُ هُدَايُهَا لَا لَا بِسَاءَ خُفًّا يَقِيهِ وَلَا حِذَا
فِيحْوُصُهُ فِي كَنْبِهِ بِمُذَرَّبٍ مَاضٍ إِذَا أَنْحَى عَلَى عَظْمٍ فَرَى

٤٢ ب

وَقَالَ يَدْعُو عَلَى رَجُلٍ بِالرُّتَيْلَى (مَنْ الرُّجَزُ) :

- ١٨ أَرْبَعٌ لَهُ مِنَ الرُّتَيْلَى سَقَمًا مَذْبُوبَةٌ تَبْعَثُ فِيهِ أَلَمًا
يَظَلُّ مِنْهُ لَحْمُهُ مُقَسَّمًا دَهْمَاءٌ مِثْلَ الْعَنْكَبُوتِ أَيْمًا
لَمْ تُبْقِ بَعْلًا لَا وَلَمْ تُبْقِ أَيْنًا جَزَاءَ خَطَابٍ بِمَا تَأْتَمَّا

وَقَالَ أَيْضًا فِي مِثْلِهِ (مَنْ الرُّجَزُ) :

- ٢١ أَرْبَعٌ لَهُ يَا رَبِّ ذَاتَ أَرْجُلٍ فِي قِمِّهَا أَحَجَنُ مِثْلُ الْمِنْجَلِ

(٢) تسرى ، في الحاشية : - ، في الاصل (٥) انعجه : انفجه (غير واضح) ، في الاصل (٨) طفتين : طفتين ، في الاصل

دَهْمَاءٍ وَثَلَّ الْعَنْكَبُوتِ الْمُعْوَلِ تَأْخُذُهُ مِنْ تَحْتِهِ وَبَيْنَ عِلْدِ
وقال في العُقْرِبِ (من الرجز) :

٣ يا رَبَّنَا رَبَّ السَّمَاءِ وَالصَّبَا وَمَنْ سَعَى بِالْيَتِ أَوْ تَحْصَبَا
إِبْعَثْ لَهُ تَحْتَ الظَّالِمِ عَقْرَبَا مُضْفَرَةً تَنْبِي إِلَيْهِ حَبَابَا
تَلُّ مَحْجُوبًا نَجِيفًا نِيدَبَا أَكَلَفَ لَوْ مَسِسْتَهُ لَأَنْدَبَا
٦ كَأَنَّمَا تَمَسَّ مِنْهُ حَرِبَا حَتَّى إِذَا خَالَطَهُ فَضْرَبَا
أَتَاكَ مِنْهُ سَائِلًا مُحِيَا فَإِنْ نَجَا فَأَبْعَثْ إِلَيْهِ الْقُرْطَبَا
فَرَّ يَفْرِي سَبَسَبَا فَسَبَسَبَا فَصَعَّدَا دِمَاغَهُ وَصَوَّبَا
٩ وَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَرَبَا جَزَاءَ خَطَابِ بِمَا نَحْوَبَا

٤٣ آ

وقال في البُرْغُوثِ (من الرجز) :

١٢ يا عَجَبًا لِلدَّهْرِ ذِي الإِعْجَابِ لِلأَحَدَبِ البُرْغُوثِ ذِي الْأَنْيَابِ
يَلْسَعُ لَسَعِ الْعُقْرِبِ الدَّبَابِ يَقْفِزُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْثِيَابِ

وقال (من الرجز) :

وَحَيَّةٌ مَسْكُنُهُ الرِّمَالُ كَأَنَّهُ إِذَا انْتَنَى خَلَّالُ

١٥ وقال (من الرجز) :

إِبْعَثْ عَلَى الْكَذَّابِ فِي بَرْدِ السَّحَرِ حَيَّةً غَارٍ فِي مُنِيفٍ مُشْمَخِرٍ

وقال (من الرجز) :

١٨ وَحَنَشَ كَأَنَّهُ رِشَاءُ أَسْوَدُ مَا لِمَتِهِ دَوَاءُ

وقال في مَرَضِ مَوْتِهِ (من الرجز) :

٢١ يا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ ذَنْبُهُ كَانَ دَيْنًا لَكَ عِنْدِي تَطْلُبُهُ
أَمَّا لِهَذَا اللَّيْلِ صُبْحٌ يُقْرِبُهُ

وَيَمَثُلُ عِنْدَ مَوْتِهِ بِهَذَا الْبَيْتِ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

لَا يَبْرَحُ الْمَرْءُ يَسْتَقْرِئُ مَضَاجِعَهُ حَتَّى يَبِيتَ بِأَقْصَاهُنَّ مُضْطَجِعًا

- ٣ وقال المبرد : إِنْ خَلَفًا بَقِيَ إِلَى وَفَاةِ الرَّشِيدِ أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ . وقال عبد الباقي ابن قانع : تُوُفِّيَ خَلْفُ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ . وهذا بعيد مما أورده المبرد لأن الرشيد توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة ، والله أعلم .

١٨ - ومن أخبار أبي محمد اليزيدي

- ٦ هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، وإثما سبي اليزيدي لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي، وبذلك كبر وارتفع صيته، وكان | من غلمان أبي عمرو بن العلاء . - ثم أَدَبَ المأمونَ وكان ابنه محمدًا لاصقًا بالمأمون من أهل أنيسه ، ٩ وكان يدخل إلى المأمون مع الفجر فيُصَلِّي به ويدرس عليه المأمون ثلاثين آية، وكان لا يزال يعادله في أسفاره ويُفَضِّي إليه بأسراره . - وكان شاعرًا فصيحًا نحويًا ، روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام . وله « كتاب نوادر في اللغة » ١٢ على مثال كتاب نوادر الأصمعي الذي عمله لجعفر بن يحيى البرمكي ، وفي مقدار عددٍ ورَقِهِ ، وله جامع شعرٍ جيد . وأخذ عن الخليل بن أحمد العروض وغيره ، وكتب عن أبي الوليد عبد الملك بن جريج ، وتوفي ابن جريج سنة خمسين ١٥ ومائة . - قال أبو هفان : أشعرُ العلماء النَّبَلُ أَرْبَعَةٌ : الكُتَيْبُ والطِّرَمَاحُ والكِسَائِيُّ واليزيدي .
- ١٨ وله من الأولاد محمد وإبراهيم وإسماعيل وعبدالله ويعقوب وإسحاق ، وترتيبهم في السن على هذا النسق : يعقوب وإسحاق ترَّهَدا وكانا عالمين بالحديث ،

(٢) المرء ، في امالي القاضي ١٥٧/١ : الموت ، في الاصل (١٣) عمله ، في تاريخ بغداد ١٤٧/١٤ والنزهة ١٠٥ والارشاد ٢٩٠/٧ : صفه ، في وفيات الاعيان ٢٣١/٥ : علمه ، في الاصل (١٥) عن أبي (انظر تاريخ بغداد ١٤٦/١٤ وفيات الاعيان ٢٣١/٥) : عنه ابو ، في الاصل (١٩) في السن : على في السن ، في الاصل

والأربعة برعوا في اللغة والعريّة ، ونادم المأمون من هذه الجماعة محمد وإبراهيم ، وكان محمد المتقدم وهو الخارج مع المعتصم حين خرج إلى الميضة بصر ، فأت محمد بها ومات الباقر ببغداد .

قال اليزيدي : اجتمعت مع الكسائي عند المهدي فقال : كيف نسبوا إلى البحرين ؟ فقالوا : بحراني ! ونسبوا إلى الحصين ؟ فقالوا : حصيني ! ولم يقولوا : حصناني ؟ قلت : أصلح الله الأمير ، إنهم لو نسبوا إلى البحرين فقالوا بحراني لم يُعرف إلى البحرين نسبوه أم إلى البحر ، ولما جاؤا إلى الحصين لم يكن موضع آخر يقال له | الحصن يُنسب إليه غير الحصين فقالوا حصيني .

٤٤ آ

قال أبو محمد اليزيدي : فسِعت الكسائي يقول لعمر بن بريع : لو سألتني الأمير لأخبرته فيها بعلّة هي أحسن من هذه . قال أبو محمد : قلت : أصلح الله الأمير ! إن هذا يزعم أنك لو سأته لأجاب بأحسن مما أجبت به . قال : فقد سأته . فقال الكسائي : لما نسبوا إلى الحصين كانت فيه نونان فقالوا : حصيني اجتراء بإحدى النونين من الأخرى ، ولم يكن في البحرين إلا نون واحدة فقالوا بحراني . فقلت : أصلح الله الأمير ، كيف ينسب رجلاً من جنان يلزمه أن يقول جني لأن في جنان نونين ؟ فإن قال كان ذلك ، فقد سوى بينه وبين المنسوب إلى الجن ! فقال المهدي : فتناظرا ! قال : فتناظرنا .

قال : وسأل المأمون اليزيدي عن شيء ، فقال : لا وجعلني الله فداءك يا أمير المؤمنين ! فقال : لله درك ! ما وضعت واو قط موضعاً أحسن من وضعها في لفظك هذا ! - وشكا اليزيدي إلى المأمون خلّة أصابته وديناً ارتكبه ، فقال : ما عندنا في هذه الأيام ما إن أعطيناكه بلغت به ما تريد . فقال : عندك مُنادمون فيهم ما إن حرّكه نلت منهم ما أريد ، فأطلق لي الحيلة فيهم ! قال : قل ما بدا لك ! قال : إذا حضروا وحضرت الباب فمُر

(٧-٦) الى ... نسبوه ، في الحاشية (انظر الاغاني ١٨ / ٧٦) : - ، في الاصل (٧) جاوا ، في الاغاني ١٨ / ٧٦ : جاء ، في الاصل (١٥) كان ذلك ، في الاصل : ذلك ، في الاغاني ١٨ / ٧٦

٤٤ ب فلاناً الخادم أن يوصل إليك رُفْعَتِي ، فإذا قرأتها فأرسل إليَّ : دخولك في هذا الوقت مُتَعَذِّرٌ ، ولكن اختر لنفسك مَنْ أَحْبَبْتَ | ينادمك ! فقال : أَفْعَلُ ! فلما عَلِمَ أبو محمد يجلس المأمون واجتماع ندمائه إليه أتى الباب فدفع الرُّقْعَةَ إلى الخادم الذي ذكره للمأمون ، فأوصلها إليه ، فقرأها فإذا فيها (من السريع) :

٦ يا خَيْرَ إِخْوَانٍ وَأَصْحَابِ هَذَا الطُّفْلِيِّ عَلَى الْبَابِ
خَيْرَ أَنْ الْقَوْمَ فِي دَعْوَةٍ يَرُونُ إِلَيْهَا كُلُّ أَوَّابٍ
فَصَبِّرُونِي بَعْضَ جُلَاسِكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا لِي بَعْضَ أَصْحَابِي
٩ فقرأها المأمون على مَنْ حَضَرَهُ ، فقالوا : ما ينبغي أن يدخل علينا الطفيلي .
فأرسل إليه المأمون : دخولك في هذا الوقت مُتَعَذِّرٌ ، فَأَخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَنْ أَحْبَبْتَ
نُخْرِجْهُ إِلَيْكَ لِتَنَادِمِهِ ! فقال : ما أَرَى لِنَفْسِي اخْتِياراً غيرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ .
١٢ فقال له المأمون : قد وقع اختيارُهُ فَصِرْ إِلَيْهِ ! فقال : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
فَأَكُونُ شَرِيكَ الطُّفْلِيِّ ؟ ! قال : فَمَا يُمْكِنُ رَدُّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَمْرَيْنِ فَإِنْ أَحْبَبْتَ
أَنْ تَخْرُجَ وَإِلَّا فَأَقْدِرْ نَفْسَكَ ! فقال : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، له عليَّ عَشْرَةُ آلَافِ
دِرْهَمٍ ! قال : لَا أَحْسِبُ ذَلِكَ يُقَيِّمُهُ مِنْكَ وَمَنْ يُجَالِسْتُكَ . قال : فلم يَزَلْ
يَزِيدُهُ عَشْرَةَ عَشْرَةَ وَالْمَأْمُونُ يَقُولُ لَهُ : لَا أَرْضَى لَهُ بِذَلِكَ ! حَتَّى بَلَغَ الْمِائَةَ ،
فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : فَعَجِّلْهَا لَهُ ! فَكُتِبَ بِهَا إِلَى وَكِيلِهِ وَوَجَّهَ مَعَهُ رَسُولًا . فأرسل
المأمونُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ : تَقَبَّضْ هَذِهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ أَصْلَحُ لَكَ مِنْ مُنَادِمَتِهِ عَلَى
١٨ مِثْلِ حَالِهِ وَأَنْفَعُ عَاقِبَةً .

٤٥ آ وقيل : إنه استأذن على المأمون ينادمه ، فأخطأ في كلامه تكلَّم به ،
فانقبض المأمون من ذلك ، فعرّفه ذلك بعضُ الناس ، فأثابه وهو متكفِّنٌ
متحِيطٌ وأنشدته (من الطويل) :

(١) الخادم : للخادم ، في الأصل (٨) اصحابي ، في الأصل والاعاني ٨٦/ ١٨ ووفيات
الاعيان ٢٣٣/ ٥ : آرائي ، في الحاشية وطبقات اليزيدي ٦٢

أَنَا الْمَذْنِبُ الْخَطَاءُ وَالْعَفْوُ وَاسِعٌ وَلَوْلَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ لَمَا عُرِفَ الْعَفْوُ
فَقَلِيلَ عُذْرِهِ وَعَفَا عَنْهُ .

- ٣ اجتمع اليزيدي وسلم الحائسر عند عيسى بن عمر ، فقال سلم لليزيدي :
اهجني وليكن على روي قصيدة امرئ القيس (من المديد) :
رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي نَعْلٍ مُخْرِجٍ كَفَّيْهِ مِنْ سُتْرَةٍ
٦ فقال اليزيدي وكان حياً عفيفاً : ما لك ولهذا ؟ قال سلم : كذلك أريد !
فقال اليزيدي : ما أغنانا عن التعرض للنشر فلتسمعك العافية ! وأراد سلم أن
يعرف عيسى أن اليزيدي مُفَحِّمٌ عَيْيٌ ، فقال سلم : إِنَّكَ لَتَحْتَجِرُ بَغَايَةَ
٩ الاحتجاز . فقال عيسى : سَأَلْتُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِلَّا فَعَلْتَ ! فَأَخَذَ نَعْلَهُ وَقَلْبَهَا وَكَتَبَ
عَلَيْهَا (من المديد) :

- رُبَّ مَغْمُومٍ بِعَافِيَةٍ غَمَطَ التَّغَاءِ مِنْ أَشْرَةٍ
وَأَمْرٍ طَالَ سَلَامُهُ فَرَمَاهُ الْهَرُّ مِنْ غِيَرَةٍ ١٢
بِسَهَامٍ غَيْرِ مُشَوَّيَةٍ نَقَضَتْ مِنْهُ قُوَى مِرَرَةٍ
وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ مُنْقَلِبٌ بَالَقَتِي حَالَيْنِ مِنْ عُصْرَةٍ
يَخِطُّ الْمُنْرَى بِبَيْسَرَةٍ وَيَسَارُ الْمَرْءُ فِي عُصْرَةٍ ١٥
عَقَّ سَلَمٌ أُمَّهُ سَفَهَا وَأَبَا سَلَمٍ عَلَى كِبَرَةٍ
كُلَّ يَوْمٍ خَلَقَهُ رَجُلٌ رَامِحٌ يَسْعَى عَلَى أَثَرَةٍ
يُولِجُ الْغُرْمُولَ سُبَّتَهُ كَوُلُوجِ الضَّبِّ فِي حُجْرَةٍ ١٨

٤٥ ب

- فقال سلم : هكذا استدعاء الشر والشقاء ، ما كان أغنايني عن هذا ! فقال
عيسى : لا أبعد الله غيرك ! ولا أتعن إلا جدك ! قد كان الرجل يستغنيك
٢١ ويحتجز منك أشد الإحتجاز ، بقاءً على دينه فأبيت إلا ما سيمت .
ومن شعر اليزيدي (من السريع) :

- مَنْ يَلْمِ الدَّهْرَ أَلَا فَالدَّهْرُ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ
أَوْ يَتَعَجَّبُ لَصُورِهِ فِ الدَّهْرِ أَوْ تَقْلِبِهِ
وَكُلُّ ذِي أُعْجُوبَةٍ جَارٍ إِلَى تَعَجُّبِهِ
مَضَى بِذَلِكَ مَثَلٌ مَنْ يُرِي يَوْمًا يُرِي بِهِ
قَوْلُ حَكِيمٍ قَالَهُ فِي سَالِفَاتِ حَقِّهِ
وَرَأْسُ أَمْرِ لَأَمْرٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ذَنْبِهِ
خَفُ أَمْرٍ لِسَانُهُ فِي جِدِّهِ أَوْ لَعْنِهِ
بَيْنَ اللَّهِ مَقْتَلُهُ رُكْبَ فِي مُرْكَبِهِ
وَرُبَّ ذِي مَنَاحٍ أَفْسَدَتْ نَفْسُهُ فِي سَلْبِهِ
لَيْسَ الْفَقْرُ كُلُّ الْفَقْرِ إِلَّا الْفَقْرُ فِي أَدْبِهِ
وَبَعْضُ أَخْلَاقِ الْفَقْرِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَسَبِهِ
يَحْلُمُ عَنْكَ فِي الرِّضَا كَحِلْمِهِ فِي غَضَبِهِ
وَذُو النُّهَى لَيْسَتْ تَبَا عَاتُ الْهَوَى مِنْ أَدْبِهِ
لَنَا يَرَى مِنْ أَفْنِهِ فِيهِ وَمِنْ تَشْعِبِهِ
وَأَفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى وَالْخَزْمُ فِي تَجْنِبِهِ
وَالْأَصْلُ يَنْبِي قَرْعُهُ وَالْمَرْءُ عِنْدَ حَسَبِهِ
وَأُظُنُّ بِكُلِّ كَاذِبٍ مَا شِئْتَ بَعْدَ كَذِبِهِ
وَالصِّدْقُ مِنْ أَفْضَلِ مَا يُؤَثَّرُ عَنْ مُكْتَسَبِهِ
مَنْ يَقْنَعِ الدَّهْرَ وَإِنْ قَلَّ أَثَاثُ نَسَبِهِ
يَعِشْ رَجِيئًا بِأَلِهِ فِي ضَيْقِهِ أَوْ رَحْبِهِ
وَمَنْ يُصَاحِبْ صَاحِبًا يُنْسَبُ إِلَى مُسْتَصْحَبِهِ

(٤) مَنْ يَرِي يَوْمًا يَرِي بِهِ (انظر امثال أبي عبيد ١٤٠ آ والفخر ١٢٣ و ٢٠١ و
ومجمع الامثال ٢١٦/٢ [بولاق] و ٢٩٢/٦٧١/٢ [فرايتاج] ومستقصى الزمخشري ٢١٧ آ)
مَنْ أَنْ يَرِي يَوْمًا يُسَرَّ بِهِ ، فِي الْأَصْلِ

٤٦ آ

- ٣
 ٦
 ٩
 ١٢
- بِرَانِيَاتٍ دُشِدْهُ أَوْ شَانِيَاتٍ رُتِيَهُ
 وَرُبَّمَا عَرَّ صَحَا حَا جَرِبُ بِجَرِبَهُ
 يُعْرِفُ مِنْ حَالِ الْفَتَى فِي لُبْسِهِ وَمَرْكِبِهِ
 وَفِي سُكُونِ زَيْتِهِ مِنْكَ وَفِي تَعْتِيهِ
 عَلَيْكَ أَوْ إِصْفَانِهِ إِلَيْكَ أَوْ تَحْيِيهِ
 وَالْحُرُّ قَدْ تَعْرِفُهُ بِلَيْبِنِهِ وَقُرْبِهِ
 وَغَزْمِهِ وَخَزْمِهِ وَرَأْيِهِ وَحَدِيثِهِ
 وَالْمَرْءُ قَدْ يُدْرِكُهُ يَوْمًا جُنُودُ مَنَصِّهِ
 بِجَهْلِهِ يُعْرِفُ وَ سِيَاهُ فِي تَوْبَتِهِ
 وَشِرَّةِ النَّفْسِ وَفِي الْحَاجَةِ وَطَلَبِهِ
 رَفِيقُ كُلِّ مَطْمَعٍ بِجِرْصِهِ وَتَعْمِهِ
 وَقَدْ تَعَدَّى طَوْرَهُ عَنْ كُنْهَاتِ رُتْبَتِهِ

وقال (من الكامل) :

- ١٥
 ١٨
- آخِ الْكَرِيمِ فَإِنَّ صُحْبَتَكَ اللَّيَامَ عَلَيْكَ وَضَعَهُ
 وَالْمَالُ أَصْلَحُهُ فَلَيْسَ لِمُقْتَرٍ فِي النَّاسِ حُرْمَةٌ
 وَإِذَا أَسْتَشِرْتَ فَلَا تُشَا وَزِغِيرَ مَنْ جَرَّبْتَ خُرْمَةٌ
 وَأَحْلُمُ إِذَا جَهِلَ الْجُهِو لُ إِذَا دَعَتْكَ الْجُهْلُ حِلْمَةٌ
 وَدَعِ الْمِرَاءَ لِأَهْلِهِ وَأَحْذَرِ مَعَرَّتَهُ وَإِنَّمَةٌ

وقال (من الكامل) :

- ٢١
- اسْتَبَقِ وَدَّ أَيْ الْمَقَا تَلِ حِينَ تَدُنُو مِنْ طَعَامِهِ
 سَيَّانٍ كَسْرُ رَغِيفِهِ أَوْ كَسْرُ شَيْءٍ مِنْ عِظَامِهِ
 وَيَصُومُ كَرْهًا صَيْفُهُ لَمْ يَنْوِ أَجْرًا فِي صَيَّامِهِ

(٩) في توبته : وفي توبته ، في الاصل (١٧) الجهول اذا : الجهول واذا ، في الاصل

وقال (من الكامل) :

بَاعِدْ أَخَاكَ بْبُعْدِهِ وَإِذَا دَنَا شَيْئًا فَرِّدْهُ
كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ يَا ابْنَ بَشَارٍ وَأُمِّكَ لَمْ تَلِدْهُ

٣

وقال يهجو علماء البصرة والكوفة (من السريع) :

وَقُلْ لِمَنْ يَطْلُبُ عِلْمًا إِلَّا نَادٍ بِأَعْلَى شَرَفٍ نَادٍ
يَا ضَيْعَةَ النَّحْوِ بِهِ مُغْرَبٌ عَنَقَاءُ أَوْدَتْ ذَاتُ إِصْعَادٍ
[أَفْسَدَهُ قَوْمٌ وَأَزْرَوْا بِهِ مِنْ بَيْنِ أَغْتَامٍ وَأَوْغَادٍ]
ذَوِي مِرَاهٍ وَذَوِي لُكْتَةٍ لِشَامِ آبَاءٍ وَأَجْدَادٍ
لَهُمْ قِيَاسٌ أَحْدَثُوهُ هُمْ قِيَاسُ سَوْءٍ غَيْرِ مُنْقَادٍ
فَهُمْ مِنَ النَّحْوِ - وَلَوْ عَمِرُوا - أَعْمَارَ عَادٍ - فِي أَبِي جَادٍ
أَمَّا الْكِسَائِيُّ فَذَاكَ أَمْرٌ فِي النَّحْوِ حَادٍ غَيْرِ مُزْدَادٍ
وَهُوَ لِمَنْ يَأْتِيهِ جَهْلًا بِهِ مِثْلُ سَرَابٍ لِلْيَدِ لِلصَّادِي

٦

٩

١٢

٤٦ ب

كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى يُثَبِّمُ بِالْعِلْمَانِ ، فَجَاءَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَحَمَلُ غَلَامًا
عَلَى عَاتِقِهِ وَقَالَ لَهُ : اكْتُبْ عَلَى السَّارِيَةِ الَّتِي يَجْلِسُ إِلَيْهَا أَبُو عُبَيْدَةَ
(من البسيط) :

١٥

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى لُوطٍ وَأَنْسَرْتَهُ أَبَا عُبَيْدَةَ قُلْ بِاللَّهِ آمِينَ
وَأَنْتَ عِنْدِي بِلَا شَكٍّ تُبَيِّمُهُمْ مُنْذُ احْتَلَمْتَ وَقَدْ جَاوَرْتَ سَبْعِينَ
فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا السَّارِيَةُ مَكْتُوبٌ فِي أَعْلَاهَا الْبَيْتَانِ ، فَحَمَلَ
رَجُلًا عَلَى عُنُقِهِ وَقَالَ : اهُجْهُ ! فَقَالَ : قَدْ مَحَوْتُهُ وَقَدْ بَقِيَتْ الطَّاءُ . فَقَالَ :
اَمْحُهَا ! فَإِنَّمَا الْبَلَاءُ فِي الطَّاءِ .

١٨

(٧) أفسده ... وأوغاد ، في أخبار النحويين ٤١ والزهدة ١٠٨ : - ، في الأصل (١٧) عندي ، في الحاشية وأخبار أبي نواس ١٥٣ (ابن منظور) ووفيات الأعيان ٣٢٩/٤ : - ، في الأصل || تبئيمهم ، في الأصل : بقيتهم ، في أخبار أبي نواس ١٥٣ (ابن منظور) ووفيات الأعيان ٣٢٩/٤ || جاورت ، في الأصل : جاوزت ، في أخبار أبي نواس ١٥٣ (ابن منظور) ووفيات الأعيان ٣٢٩/٤

- وقال أبو زيد الأنصاري يهجو أبا محمد (من الحفيف) :
- وَجْهٌ يَحْيِي يَدْعُو إِلَى الْبُضْرِ فِيهِ غَيْرَ أَنِّي أَصُونُ عَنْهُ بُصَاقِي
- ٣ وقال أبو محمد (من الوافر) :
- مَتَى مَا تَسْمَعِي بِقَتِيلٍ عِشْقٍ أُصِيبَ فَإِنِّي ذَاكَ الْقَتِيلُ
- فَأَخَذَ الْمَعْنَى ابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ (من الوافر) :
- ٦ بَكَيْتُ وَلَمْ يَهْجُ خُزْنِي رُسُومٌ لَا وَلَا طَلَلُ
وَلَكِنْ لِلتَّوَى أَبْكِي وَطُولُ الْعَهْدِ يَا أَمَلُ
أَتَيْتُكَ عَائِذَا بِكَ مِنْكَ لَمَّا ضَاقتِ الْحِلُ
- ٩ وَصَيَّرَنِي هَوَاكَ وَبِي لِحِينِي يُضْرَبُ الْمَثَلُ
فَإِنْ سَلِمْتَ بِكُمْ نَفْسِي فَمَا لَأَقِيثُهُ جَلَلُ
وَإِنْ قَتَلَ الْهَوَى رَجُلًا فَإِنِّي ذَاكَ الرَّجُلُ
- ١٢ وقال أبو محمد (من السريع) :
- قَوْمٌ كِرَامٌ مَا عَدَا أَنَّهُمْ صَوْلَتْهُمْ مِنْهُمْ عَلَى جَارِهِمْ
وَتُوْفِّيَ أَبُو مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ وَكَذَا ذُو الرُّثَايَيْنِ .
- ١٥ آخِرُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ نُورِ الْقَبَسِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ

٤٧ آ

١٩ - ومن أخبار أبي عبدالله محمد بن أبي محمد اليزيدي

- قال محمد بن العباس اليزيدي : قال جدي محمد [...] وأنشدنا المأمون
- ١٨ (من الكامل) :
- الْجَهْلُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ قَبِيحٌ فَرَعَ الْفُؤَادَ وَإِنْ ثَنَاءُ جُحُوحُ
وَبِيعَ السَّفَاهَةِ بِالْوَقَارِ وَبِالْنَهَى تَمَنَّيَ لَعْمُكَ إِنْ عَقَلْتَ رَبِيعُ

وَأَغْنَمَ بَقَايَا مِنْ شَبَابِكَ أَذْنَتْ بِتَصَرُّمٍ وَالْجِمْ مِنْكَ صَحِيحُ
فَلَقَدْ حَدَا بِكَ حَادِيَانِ إِلَى الْبَلَى وَدَعَاكَ دَاعٍ بِالرَّحِيلِ فَصِيحُ

إلى غير ذلك من التَّمَط ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الرُّشِيدُ : مَا لَنَا وَمَا لِهَذَا الشَّعْرِ يَا مُحَمَّد ؟
فَقَالَ (مِنْ الْكَامِلِ) :

يَسْعَى إِلَيْكَ بِهَا غَلَامٌ أَهْيَفُ مِنْ جَبِيهِ رِيحُ الْعَبِيرِ يَفُوحُ
مَيْسَانُ أَمَّا دَلُّهُ فَمُخَنَّثُ غَنِيحٌ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَتَلِيحُ
وَقَالَ (مِنْ الْوَافِرِ) :

صَحِيحٌ وَدُّ مَنْ أَمْسَى عَلِيلاً لِيَكْتُبَ أَوْ يَرَى لَكُمْ رُسُولا
رَأَاكَ تَشَوُّبُهُ الْهَجْرَانِ حَتَّى إِذَا مَا اعْتَلَّ كُنْتَ لَهُ وَصُولا
يَوَدُّ ضَنْىَ الْحَيَاةِ يُوْضِلُ يَوْمَ يَكُونُ عَلَى هَوَاكَ لَهُ دَلِيلا
هُمَا مَوْتَانِ مَوْتُ هَوَى وَهَجْرٍ وَمَوْتُ الْهَجْرِ شَرُّهُمَا سَبِيلا

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي الْمَعْنَى وَأَحْسَنَ مِنْهُ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

يَوَدُّ بَأْنَ يُمَيِّى سَقِيماً لَعَلَّهَا إِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ بِشَكْوَى تُرَايِلُهُ
وَيَهْتَفُ لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ الْعُلَى لِتُحْمَدَ يَوْمًا عَنْهُ سَلَمَى شَائِلُهُ

قَالَ مُحَمَّدٌ : دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ ، فَقَالَ لِي : أَمَا تَرَى عِتْقَ هَذَا الشَّرَابِ
حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَقْلُهُ ، مَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي قِلَمِ الشَّرَابِ ؟ فَقُلْتُ : قَوْلُ
الْحَكِيمِ (مِنْ الْمَدِيدِ) :

عُتِّقْتُ حَتَّى لَوْ اتَّصَلْتُ بِلِسَانِ نَاطِقٍ وَقَمٍ
لَأَحْتَبَّتْ فِي الْقَوْمِ مَائِلَةً ثُمَّ قَصَّتْ قِصَّةَ الْأُمَمِ

فَقَالَ : كَانَ هَذَا فِي نَفْسِي . ثُمَّ نَكَتْ فِي الْأَرْضِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ،
قَدْ قُلْتُ شَعْرًا فِي شُرْبِنَا ! ثُمَّ أَنْشَدَنِي (مِنْ الْبَسِيطِ) :

إِنِّي وَأَنْتَ رَضِيْعَا قَهْوَةٍ نَطَفْتُ عَنْ الْعِيَانِ وَدَقْتُ عَنْ مَدَى الْقَهْمِ

ما بيننا رحمٌ إلا إدارتها والكأسُ حرمتها أولى من الرحم
وقال محمد بن يزداد : كنتُ بباب المأمون ، إذ جاءه محمد بن أبي محمد
اليزيدي ، فقال له الحاجب : قد أخذ أمير المؤمنين دواءً وأمرني أن لا آذنَ
لأحدٍ . فقال له : فأمرك ألا تُدخلَ رُقعةً ؟ قال : لا . فدعا بدواةٍ
وقرطاسٍ وكتب (من الوافر) :

٦ هديتي التحية للإمام إمام العدل والملك الهام
لأني لو بذلتُ له حياتي وما آخوي لقلاً للإمام
أراك من الدواء الله نفعاً وعافية تكون إلى تمام
٩ وأعقبك السلامة منه ربُّ يُريك سلامةً في كلِّ عامٍ
أتأذنُ في الدخول بلا كلامٍ يسوى تقبيل كَفِّكَ والسلامِ

٤٨ آ

فأدخل الحاجبُ الرُقعةَ وخرج مُبادراً وأدخله ، فقبل يده ، ثم ضمَّه إليه ،
١٢ وحمل معه ثلاثة آلاف دينارٍ . - وقال (من الكامل) :

نعم الحديث والنديم كتابٌ تلهو به إن ملك الأحابُ
لا مُفشيّاً سرّاً إذا استودعته ولديه ما تحي به الألبابُ
١٥ لا عيبَ فيه غير أن ندامه لا أكلَ فيه وليس ثم شرابُ

٢٠ - ومن أخبار أبي إسحاق إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي

كان ذا حظٍ وافٍ من الأدب ، وله الكتاب الذي يصل به اليزيديون
١٨ ويفتخرون وهو « ما اتفقَ لفظه واختلف معناه » في نحو من سبعمائة ورقة ، وله
« كتاب مصادر ونوادير من لغات العرب » ، وكان شاعراً فاضلاً .

حضر مجلس المأمون يحيى بن أكرم وإبراهيم بن أبي محمد اليزيدي ، فأقبل

(١) حرمتها : وسرمتها ، في الاصل (١٦) إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي : إبراهيم بن
محمد بن أبي محمد ، في الاصل

- يحيى على إبراهيم يُمازحه فقال يحيى لإبراهيم : ما بالُ المعلمين ينيكون الصبيان ؟
 فرفع إبراهيم رأسه ، فإذا المأمون يجرش يحيى على العبث به ، فعاظ ذلك
 إبراهيم فقال إبراهيم : أمير المؤمنين أعلمُ خلقَ الله بهذا ، إلا أن أبي أدبهُ . ٣
 فقام المأمون من مجلسه ، ورُفِعَت المِلاهِي وكل ما كان بحضرته ، فأقبل يحيى
 على إبراهيم فقال : أتدري ما أتيت وما تكلمت ؟ إني لأحسبُ أن هذا سببُ
 زوال أمركم ! قال إبراهيم : فزالت عني سورة النبذ ، وسألتُ بعض الخدم ٦
 أن يُحضِر لي دواة ورُقعة ، فأحضرها ، فكتبْتُ مُعتذراً (من الطويل) :
 أنا المُذنبُ الحُطَاءُ والعَفْوُ واسعٌ ولو لم يكن ذنبٌ لما عُرِفَ العَفْوُ
 سَكِرْتُ فأبدتُ مِنِّي الكأسُ بعضَ ما كَرِهْتُ وما إن يستوي السُكْرُ والصَّحْوُ ٩
 ولا سِيَّما إذ كنتُ عند خليفة وفي مجلسٍ ما إن يَلِيقُ به اللُّقْوُ
 ولولا حُمية الكأسِ كان احتالُ ما بَدَّهْتُ به لا شكَّ فيه هو السَّروُ
 تنصَّلتُ من ذنبي تنصَّلَ ضارعٌ إلى مَنْ لَدَيْهِ يُغْفَرُ العُتْدُ والسَّهْوُ ١٢
 فإن تَعَفُّ عني أَلْفَ حَطْوِي واسِعاً وإن لا يَكُنْ عَفْوٌ فَقَدْ قَصُرَ الحَطْوُ
 قال : فأدخلها الحاجبُ ثم خرج إلي فأدخلني ، فدَّ المأمون باعِيه ، فأكسبتُ
 على يَدَيْهِ قَبْلَتُها ، فضَمَّتْني إليه وأجلَسني ثم قال : مه يا أبا إسحاق ! فإن ١٥
 الشراب بِساطٌ يُطَوَّى ما عليه .

٤٨ ب

٢١ - ومن أخبار أبي علي إسماعيل بن أبي محمد اليزيدي

- كان راويةً أديباً شاعراً ، وابنه أبو الحسن أحمدُ مثله ، وإسماعيل كتاب ١٨
 في طبقات الشعراء لطيفٌ ، ومات أحمد قبل أبيه وأسنَّ إسماعيل وله
 (من البسيط) :

أَتَتْ ثَمَانُونَ فَاسْتَمَرَّتْ بِالنَّقْصِ مِنْ قُوَّتِي وَخَزْمِي ٢١

(١٥) يا أبا إسحاق : يا محمد ، في الاصل

فَرَّقَ جِلْدِي وَدَقَّ عَظْمِي وَأَخْتَلَّ بَعْدَ التَّامِّ جِسْمِي
وَقَدْ رَمَانِي الزَّمَانُ مِنْهُ فِي الْعَيْنِ مِنْ رُكْبَتِي بِسَهْمِ
فَإِنْ أُنُوْتُ لَا بِمَجْدٍ لِهَوَا السَّاقِ بَلْ بِذَمِّ
كَأَنَّ مَا كُنْتُ فِيهِ مِمَّا خَلَا مِنَ الْعَيْشِ ضَغْثُ حُلْمِ

٣

٢٢ - ومن أخبار أبي جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي

٦ قال أحمد بن محمد : كُنَّا بَيْنَ يَدَيِ الْمَأْمُونِ فَأَنْشَدْتُهُ مَدْحًا لَهُ ، فَقَالَ :

٤٩ آ

لَئِنْ كَانَتْ | حَقُوقُ أَصْحَابِي تَجِبُ عَلَيَّ بِطَاعَتِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ ، فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ
تَجِبُ لَهُ الْمُرَاعَاةُ وَالتَّقْدُّ بِنَفْسِهِ وَصُحْبَتُهُ وَلَأَيُّهُ وَخِدْمَتُهُ وَجِدَّةٌ وَسَبْقَتُهُ ، وَإِنَّهُ
لَعَرِيقٌ فِي مُوَالَاتِنَا ، مُتَّصِلُ النَّسَبِ فِي خِدْمَتِنَا . فَقُلْتُ . عَلَّمْتَنِي وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ أَقُولُ ! ثُمَّ تَنَجَّيْتُ وَرَجَعْتُ فَأَنْشَدْتُهُ (مِنْ الْكَامِلِ) :

لِي بِالْخَلِيفَةِ أَعْظَمُ السَّبَبِ فِيهِ أَمَنْتُ بِوَأَثَقَ الْعَطَبِ
مَلِكٌ غَذَّتْنِي كَفُّهُ فَأَيُّيَ قَبْلِي وَجَدْتِي كَانَ قَبْلَ أَيُّيَ
فَأَخْتَصَّنِي الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِمَا أَسْمُوهُ فِي الْعُجَمِ وَالْعَرَبِ

١٢

فَقَالَ : نَظَمْتَ أَحْمَدُ مَا نَثَرَاهُ .

١٥ وَقَالَ أَحْمَدُ : دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ فِي مَجْلِسٍ غَاصَرَ بِأَهْلِهِ ، فَأَنْشَدْتُهُ مَدْحًا

فِيهِ ، وَكَانَ يَسْتَمِعُ مِنَ الشُّعْرَاءِ مَا كَانَ فِيهِ نَسِيبٌ أَوْ وَصْفٌ ضَرَبَ مِنَ
الضُّرُوبِ حَتَّى - إِذَا بَلَغَ إِلَى مَدِيحِهِ فَأَنْشَدَ مِنْهُ الْمُنَشِدُ بَيَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً - قَالَ :

١٨ حَسْبُكَ تَرْفَعًا ! فَأَنْشَدْتُهُ (مِنْ الْكَامِلِ) :

يَا مَنْ شَكَّوتُ إِلَيْهِ مَا أَلْقَاهُ وَبَذَلْتُ مِنْ وَدَّيْ لَهُ أَقْصَاءُ
فَأَنَابَنِي بِخِلَافِ مَا أَمَلْتُهُ وَلَرَبَّنَا حُرِّمَ الْحَرِيسُ مِنْهُ

(٣) لا : - ، في الاصل (٨) المراعاة ، في الاغاني ١٨ / ٩٤ : المراعات ، في الاصل
(١٨) ترفا ، في الحاشية والاغاني ١٨ / ٩٢ : - ، في الاصل

أترى جميلًا إن شكَا ذو صَبْوَةٍ فهِجَرَتْهُ وَغَضِبَتْ مِنْ شَكْوَاهُ
يَكْهِيكَ صَمْتُ أَوْ جَوَابُ مُؤَيَّسٍ إِنْ كُنْتَ تَكْرَهُ وَصْلَهُ وَهَوَاهُ
مَوْتُ الْمَحِبِّ سَعَادَةٌ إِنْ كَانَ مَنْ يَهْوَاهُ يَزْعَمُ أَنَّ فِيهِ رِضَاهُ ٣

فلما صرْتُ إلى المديح قلتُ (من الكامل) :

أَبْقَى لَنَا اللَّهُ الْإِمَامَ وَزَادَهُ عِزًّا إِلَى الْعِزِّ الَّذِي أَعْطَاهُ
فَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِأَنَا مَعْتَرُ عُتْقَاءَ مِنْ نِعَمِ الْعِبَادِ سِوَاهُ ٦

فسره ذلك وضحك وقال : جعلنا الله وإياكم ممن يشكر النعم بحسن العمل .

قال أحمد : قال لي المأمون وبجهرتنا يحيى بن أكرم : يا أحمد ، أريد أبياتًا
في الخُضاب لم يتداولها الناس ولم يُقَلَّ في معناها . قلتُ : الساعة يا أمير
المؤمنين ! قال : فاعتذرتُ ناحيةً فقلتُ (من المتقارب) :

إِذَا ظَلَمَ الشَّيْبُ رَأْسَ الْفَتَى فَنَازَلَهُ وَهُوَ غَضُّ الشَّبَابِ
فَأَحْسَنُ حَالَاتِهِ سَتْرُهُ لِيَتَرَكَّ أَجَابَهُ فِي أَرْتِيَابِ ١٢
فَبَيْنَ مَكْذِبَةٍ إِنْ وَشَى إِلَيْهَا بِهِ كَاشِحٌ ذُو اغْتِيَابِ
وَبَيْنَ مَصْدَقَةٍ لَمْ تُرَغْ بِحِجَّةٍ صَاحِبِهَا فِي الْخُضَابِ
بِذَلِكَ أَوْصِي بَنِي أَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ أَوْ نَحْوَ هَذَا الْحِسَابِ ١٥
فَإِنْ طَالَ عُمْرُ فَتْرِكَ الْخُضَا بَ أَوْلَى بِهِمْ لِانْقِضَاءِ التَّصَايِ

قال : فاستحسنها المأمون ، فقال يحيى : يا أمير المؤمنين ، فيها عيب ! قال :
ما هو ؟ قال : لم يمدح أمير المؤمنين فيها ! قال : فقلتُ : إنما أمرني أن أقول
في الخُضاب . ثم قلتُ (من المتقارب) :

لَقَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ أَنَّ الْإِمَامَ لَقَدْ بَانَ بِالْفَضْلِ فِي كُلِّ بَابِ
وَمَا زَالَ مُنْذُ سَاسَ أَمْرَ الْعِبَادِ يُؤَفَّقِي فِي حُكْمِهِ لِلصَّوَابِ ٢١
فَأَرَاؤُهُ كُلُّهَا حَازِمٌ إِذَا عَمِيَ بِالرَّأْيِ أَهْلُ الْخُطَابِ

٢ قليلُ العقوبةِ للمُذنبينَ والمحسنينَ جزيلُ الثوابِ
فبلغه اللهُ آمالهُ وصيرَ أعداءه في تبابِ
٣ وأمكنه من بلادِ العدوِّ ليحكمَ فيها بحكمِ الكتابِ
وقد كان همُّ بالخروجِ إلى بلادِ الرومِ ..

٥٠ آ

٢٣ - ومن أخبار أبي العباس الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي

- ٦ كتب إلى أبي صالح عبدالله بن محمد بن يزيد وكان يداعبه ، فجرت
بينها جَفْوَةٌ (من السريع) :
- ٩ اسْتَحْيِ من نَفْسِكَ في هَجْرِي وَأَعْرِفْ بِنَفْسِي أَنْتَ لي قَدْرِي
وَأَذْكُرْ دخولي لك في كلِّ ما يَجْمَلُ أو يَقْبَحُ من أَمْرِي
قد مرَّ لي شهرٌ ولم أَلْقَكم لا صَبَرَ لي أَكْثَرُ من شَهْرٍ
- قال إبراهيم بن المدبر : اجتمع عندي يوماً الفضل اليزيدي والبُحْثَرِيُّ وأبو
١٢ العِيْناء ، فجعل الفضل يُلقِي على بعض القتيان نحوًا ، فقال له أبو العِيْناء : في
أيِّ بابٍ هو من النحر ؟ قال : في بابِ الفاعلِ والمفعولِ به . فقال : هذا
بابي وبابُ الوالدةِ حفظها اللهُ ! فغَضِبَ الفضلُ وخرج ، ثم خرج البُحْثَرِيُّ من
١٥ بغدادَ إلى سُرَّ مَنْ رَأَى وكتب إلى بشعرٍ وقال (من الحفيف) :
- ذَكَرْتُ نِيكَ رَوْحَةً لِلشَّمُولِ أَوْقَدَتْ لَوَعَتِي وَهَاجَتْ غَلِيلِي
لَيْتَ شِعْرِي يَا ابْنَ المَدْبَرِ هَلْ يُدْ نِيكَ فَرَطُ الرِّجَاءِ والتَّامِيلِ
١٨ بَعْدَ العَهْدِ غَيْرَ رَجْعِ كِتَابِ يَصِفُ الشَّوْقَ أو بِلَاغِ رَسُولِي
أَيُّ شَيْءٍ أَلْهَكَ عَنْ سُرَّ مَنْ رَ أَى وَظَلَّ لِلْعَيْشِ فِيهَا ظَلِيلِ

(١٢) القتيان ، في أخبار البحري ١٢٥ : فتياننا ، في الإرشاد ١٤١/٦ (في رواية
المرزباني) : القتيان ، في الأصل (١٨) رسولي ، في الأصل : رسول ، في الديوان ١٣١/٢
(١٩) سر من رأى وظل للعيش فيها ، في الديوان ١٣١/٢ وزهر الادب ٢٨٣ : سر من مر
وظل للعيش فيه ، في الأصل

اقتصاراً على أحاديث فضل وهو مستبد كثير الفضول وهي طويلة وآخرها :

- ٥٠ ب جُلُّ ما عنده التردد في الفاء غل من وابدئيه والمفعول ٣
- قال ابن المدبر : فأمرت أن يكتب جواب الكتاب ويوجه إليه بمائة دينار، ودخل أبو العيناء ، فأقرأته الشعر ، فقال : أعطني نصف المائة ، هجاه والله بكلامي ! فأخذ خمسين ، ووجهت إلى البحريّ نجسين وعرفته الخبر ، فكتب ٦ إلى البحريّ : صدق والله ، ما بنيت إلا عليه !

٢٤ - أخبار رجل من اليزيديين لم يسم

- ٩ قال هذا اليزيدي : دخلت دار الوائق ، فرآني من حيث لا أراه أمشي مسترسلاً ، فلما دنوت منه قال : أخطر في داري ؟ فانقدعت حياء ، فقال : كيف تقول : قام زيد ؟ فقلت : قام زيد . فقال : كيف تقول : لم يقيم زيد ؟ فقلت : لم يقيم زيد . قال : كيف تقول : أقيم زيد ؟ قلت : أقيم زيد . قال : مرفوع إذا فعل وإذا لم يفعل وإذا فعل به . فقلت (من الرمل) :

- ١٥ أحدث الوائق بالله لأهل النحر كيداً وهو المانع أن يضرب عبد الله زيدا

٢٥ - ومن أخبار سيبويه وهو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر

- ويقال : كُنِيَّتُهُ أبو الحسن ، من موالي بني الحارث بن كعب ، ويقال :
 ٣ هو مولى آل الربيع بن زياد الحارثي ، وتفسير سيبويه بالفارسية رائحة التُّفَّاح ،
 وقيل : إِنَّ امرأة كانت تُرْقِصُه وهو صغيرٌ تقول له ذلك . أخذ النحو عن
 عيسى بن عمر ويونس بن حبيب والحليل بن أحمد ، واللغة عن أبي الخطاب
 ٦ الأخفش وغيره . قال ابن دُرَيْد : هو من أهل أَرَجَانَ .
- وقيل : إِنَّه كان يَسْتَمِلُ على حمَّاد بن سلمة ، فقال له حمَّاد يوماً : قال
 ٥١ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أَحَدٌ من أصحابي إلَّا وقد أخذتُ عليه
 ٩ ليس أبا الدرداء . فقال سيبويه : ليس أبو الدرداء . فقال حمَّاد : لَنتَ يا
 سيبويه ! فقال سيبويه : لا جَرَمَ لأُطْلِبَنَّ علماً لا تَلَجِّنِي فيه أبداً ! فطلب النحو
 ولزم الحليل .
- ١٢ قال المبرد : لم يقرأ أحدٌ كتاب سيبويه عليه وإِنَّمَا قُرِئَ بعده على أبي
 الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ، وكان ممن قرأه على الأخفش صالح بن إسحاق
 الجَرَمِي . — قال أبو زيد النحوي يفتخر : كلُّ ما حكى سيبويه في كتابه
 ١٥ فقال : أخبرني الثقة ، فَأَنَا أَخْبَرْتُهُ . — قال الأخفش : كان الكسائي جاءنا
 إلى البصرة وسألني أَنْ أَقْرِئَهُ كتابَ سيبويه ، ففعلتُ ، فوجه إليَّ خمسين ديناراً .
 وكان الأخفش أَسَنَ من سيبويه ، ولم يأخذ عن الحليل .
- ١٨ وقال الفراء : كان سيبويه عُضلةً من العُضَل ، ولَمَّا قال بِشَّارٍ في وصفه
 السفينة (من الطويل) :
- تُلَاعِبُ نَيْنَانَ الْبُحُورِ وَرَبَّمَا رَأَيْتُ نُفُوسَ الْقَوْمِ مِنْ جَرِيهَا تَجْرِي

(٧) يستمل ، في الاصل : يستمل ، في المختار ١٢٩ آ والانباء ٣٥٠/٢ والغ (٩-١١) يا سيبويه... الحليل ، في المختار ١٢٩ ب (انظر الانباء ٣٥٠/٢ والغ) : - ، في الاصل (١٦) ففعلت ، في المختار ١٣٧ آ واخبار النحويين ٥١ والانباء ٤٠/٢ : فقلت ، في الاصل

- أنكر سيويه ذلك على بشارٍ وزعم أن العرب لا تجمع النون على نينانٍ ،
 وأتصل ذلك ببشار ، فقال : ويحه ! أما يقول : حوتٌ وحيتانٌ وغولٌ
 وغيلانٌ ؟! - وقيل : إن الذي عاب عليه ذلك أبو الحسن الأخفش - وتوعد
 بشار سيويه ولدغته بأبياتٍ ، فكف سيويه عن تتبع شعره واحتج ببعضه
 تقريباً إليه وأستكفاً لشره . وقد كان في نسيب هذه القصيدة (من الطويل) :
 على الغزلى مني السلامُ فربما لهوتُ بها في كلِّ مُخَضَّرَةٍ زُهرٍ
 يُريد بالغزلى الغزل ، فعاب عليه سيويه « الغزلى » وقال : لم يُسمع هذا من
 العرب . وأتصل ذلك ببشار فقال : هذا مثلُ النقرى والجفلى والمرطى وهو
 السرعةُ في المشي . وقال بشار فيه (من الطويل) :

٥١ ب

- أُسَيُويهِ يا ابنَ الفارسيّةِ ما الذي تحدثتَ من شُئبي وما كنتَ تَنذُ
 أَطَلْتَ تَغْنَى سادراً بمسائي وأُمك بالمرصنِ تُعْطِي وتَأْخُذُ
 ف قيل لبشار : تنسبه إلى الفارسية ؟ فقال : نسبته إلى أعرفِ أبويهِ . قيل :
 فلمَ جعلتها فارسيّةً ؟ قال : إن بفارسَ الوضعَ والشريف . - وقال أبو مُحْكَم :
 كانت بالبصرة امرأةٌ زانيةٌ يقال لها الفارسيّةُ ، مشهورة بالزنا ، فكان أهلُ
 البصرة إذا أرادوا أن يزئوا إنساناً قالوا : يا ابنَ الفارسيّةِ ! وإلى هذا
 ذهب بشارٌ .

- قال ابن سلام : سألتُ سيويه عن قوله عز وجل : « فَلَوْلَا كَانَتْ
 قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤُنْسُ » (٩٨/١٠) على أي شيء
 نصب ؟ قال : إلا إذا كانت بمعنى لكنَّ نَصَبَتْ .

- وقيل : كان سببُ ميته سيويه أنه كان عند صديقٍ له ، فتمسّى عنده
 وأخذ منه الشرابُ ، فحرص به صاحبُ المنزل أن يبيت عنده ، فأبى فوجه معه

(١٠) اسيويه ، في المختار ١٣١ آ : اسيوي ، في الاصل (١١) اطلت ... بماسقي ،
 في المختار ١٣١ آ : اطلت النقي سادراً لماسقي ، في الاصل : اطلت تغني سادراً بماسقي ، في
 الموشح ٢٤٧ (انظر الاغاني ٥٤/٣ [٢١٠/٣])

٣ يقول (من الطويل) :
غُلاماً ليُوصله إلى مثْله ، فصار إلى دَرْبه وقد أُغلق دونه ، فتسَوَّر الدربَ
ومكثَ العَلامُ مكانه ، فتردَّى من أعلى الدرب على رأسه فوَرِص فُسيع وهو

يَسُرُّ الفَتَى ما كان قدَّم من تُقَى إذا أَبْصَرَ الداءَ الذي هو قاتِلُه

- ٦ وقيل : إنه مات من علةٍ وله ثمان وثلاثون سنة . - وقيل له في علةٍ التي
مات فيها : ما تشتهي ؟ فقال : أشتي أن أشتي . وقيل : لما احْتَبِرَ وضع
رأسه في حُجر أخيه ، فأغِيِيَ عليه ، فدمعت عَيْنُ أخيه فقطرت قطرةً من
دُموعه على خَدِّه ، فأفاق من غَشِيته فرأى أخاه يَبْكِي فقال (من الطويل) :
٩ أُخَيَيْنِ كَنَّا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا إلى الأَمَدِ الأَقْصَى فَمَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ
وقال ابن دُرَيْد : مات سيويهِ بِشِيرَازَ وقبره بها . وقال عبد الباقي بن قانع :
مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة . قال المرزباني : وَهَمَ فيها جميعاً أعني
١٢ في الموضع والتاريخ .

٢٦ - ومن أخبار أبي الحسن الأخفش وهو سَعِيدُ بن مَسْعَدَةَ

- ١٥ المُجاشِعِي ، مولى بني مُجاشِع بن دارم ، وضع كتباً في النحو ، ومات
قبل استتمامها ، ولو بَقِيَ وخرج عِلْمُه ما تقدَّمه أحدٌ . وقيل : كان أعلمَ
الناس بالكلام وأحذقهم فيه بالجدل ، وكان غلامَ أبي شَمْرٍ على مذهبه .
قال أبو عثمان المازني : قال لي الأخفش : أتلزمُ الأصمعي ؟ قلتُ : ما
١٨ أفاؤُقه . قال : أتتَلَّمُ منه النحو ؟ قلتُ : لا ، ولكنتي أتَلَّمُ منه المعاني

(٤) قاتله ، في المختار ١٣٦ آ والارشاد ٨٦/٦ : قاتل ، في الاصل (١١) وستين ،
في المختار ١٣٦ ب وتاريخ بغداد ١٩٨/١٢ (في رواية المرزباني) والخ : - ، في الاصل
(١٦) على مذهبه ، في الاصل : وعلى مذهبه ، في المختار ١٣٧ آ

واللغة والشعر . فقال : سَلَنِي عن شيء منه ! فقلتُ : عن صعبه أم سهله ؟ فقال :
سهله . فقلتُ : ما يريد الشاعر بقوله (من الهزج) :

٣ أَمِنْ زَيْنَبَ ذِي النَّارِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَا تَخْبُو
إِذَا مَا كَحَدَّتْ يُلْقَى عَلَيْهَا الْمَسْدَلُ الرَّطْبُ

ولم أعرب البيتَ الأولَ كله ؟ فقال الأخفش : أَمِنْ زَيْنَبَ صاحبة النار ؟
٦ فقلتُ : ليس هذا هكذا عنده ، يُريدُ : هذه النار التي تحبوا . فقال : هذا أحسن .

قال المبرد : مات الأخفش بعد الفراء ، ومات الفراء سنة سبع ومائتين
بعد دخول المأمون العراق [بثلاث سنين] .

٥٢ ب

٩ قال الأخفش : [...] احتجتُ أَنْ أركبَ في حاجةٍ لي ، فأردتُ أَنْ أَسْتَعِيرَ
منه دابته ، ودابةٌ لَا تَقَعُ في الشعرَ لِأَنَّ فيه حَرْفَيْنِ سَاكِنَيْنِ مُلتَقِيَيْنِ أَحَدُهُمَا
الْألف والآخرُ الباء المدغمة ، فكتبتُ إليه (من المتقارب) :

١٢ أردتُ الرُّكُوبَ إِلَى حاجتي فَمُرْ لي بِفَاعِلَةٍ من دَيْبَتِ
فكتب إلي (من المتقارب) :

بُرَيْذِينُنَا يَا أَخِي غَامِرٌ فَكُنْ مُحْسِنًا فَاعِلًا مِنْ عَذْرَتِ

١٥ وقال أبو حاتم السَّجِسْتَانِي : كنتُ عند أبي الحسن الأخفش وعنده التوزيُّ ،
فقال لي : يا أبا حاتم ، ما صنعتَ في « كتاب المذكَر والمؤث » ؟ قلتُ : قد
عملتُ في ذلك شيئاً . قال : فما تقول في الفِرْدَوْس ؟ قلتُ : ذَكَرَ . قال :
فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول : « الفِرْدَوْسَ هُمْ فيها خَالِدُونَ » (١١ / ٢٣) . قلتُ :
١٨

(٧) سجع ، في المختار ١٣٨ ب واخبار النحويين ٥١ والانباء ٤٠ / ٢ : سجع ، في الاصل
(٨) بثلاث سنين ، في اخبار النحويين ٥١ والانباء ٤٠ / ٢ : - ، في الاصل والمختار ١٣٨ ب
(٩ - ١٠) قال الاخفش احتجت ... في الشعر لان ، في الاصل : حدثني علي بن هارون قال
كان الاخفش يؤدب ولد المفضل بن غيلان فاحتاج الى ان يركب في حاجة له فأراد ان يستعير منه
دابة يركبها (!) في حاجته تلك ودابة لا تقع في الشاعر (!) لان ، في المختار ١٣٧ ب (١١) فكتبت ،
في الاصل : فكتب ، في المختار ١٣٧ ب (١٣) فكتب الي ، في الاصل : قال فكتب اليه ،
في المختار ١٣٨ أ

- ذهب إلى الجنة فأنث . قال لي التوزي . يا غافل ، أما تسمع الناس يقولون :
أسألك الفردوس الأعلى ! ؟ فقلت : يا ناعم ، الأعلى ههنا أفعل وليس بقعلى !
٣ قال الأخفش : حدثنا المجالد بن سعيد عن الشعبي قال : قالت كاهنة
أشجع في الجاهلية : الرجال أربعة والنساء أربع : فطويلٌ نفعٌ وقصيرٌ مدقعٌ
وَمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ وَأَسْكُ أَصْمُعُ . وإنما أرادت الذكر فأوقعت اللفظ على
٦ الرجال والمعنى للذكر ؛ وقولها : مدقعٌ : لا شيء عنده من آله | الجماع ،
والأسكُ : الصغير الكثرة ، وَمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ : عَيْنٌ . والنساء أربع :
فمنهن الحُرَّة : وهي المساحقة ، والشفيرة : وهي التي شهوتها بين سُفْرِهَا ،
٩ والقرعة : التي شهوتها في أقصاء والعينة .
- قال الأخفش : سمعت عيسى بن عمر يقول : الزاينُ واحدُ الزبانية ، وقال
بعضهم : واحدُها الزبانيُّ والزبانيةُ ، والعربُ لا تكاد تعرف هذا وتجعله من
١٢ الجمع الذي لا واحد له مثل أبابيل ، وتقول : جاءت إبلي أبابيل أي فرقا ،
وهذا يجيء في معنى التكثير مثل عباديد وشعارير . — قال : وكل ما كان
من الأسماء الأعجمية تحسن فيه الألف واللام في حال المعرفة فاضرفه مثل
١٥ راقود وياقوت وطاووس وزن فاعول . — وقال في قوله صلى الله عليه وسلم :
لا يدخل الجنة قتات ! القتات والقساس : التمام .

٢٧ — ومن أخبار النضر بن شميل بن حراشة بن يزيد بن كلثوم المازني

- ١٨ كنيته أبو الحسن ، بصري الأصل ، نزل مزورود وهي من بلاد بني
مازن ؛ وكان راوية عن البصريين ، سمع من ابن عون وشعبة بن الحجاج
وأشكال هؤلاء ، كان ثقة ثبثا صاحب عريضة ، وكان يدعو إلى السنة ،
٢١ ومات بمزورود سنة أربع وقيل ثلاث ومائتين .

(١٧) يزيد ، في طبقات الزبيدي ٥٣ والانباء ٣/ ٣٤٨ والخ (انظر فوستنفلد ل) : زيد ،
في الاصل واختار ١٣٩ آ

٥٣ ب

- قال النضر: دخلتُ على المأمون يوماً بمروَ وعليَّ | أطوارُ ثيابٍ رَثَّةٍ ، فقال :
 أتدخلُ على الخليفة في مثل هذه الأطوار ؟ فقلتُ : إنَّ حَرَ مَرَوَ لا يُدْفَعُ إلَّا
 بمثل هذه الأخلاق . قال : ولكنتك متَّقِفٌ ! ثمَّ تجارَينا الحديثَ ، فقال ٣
 المأمون : حدَّثني هُشَيمُ بنُ بَشِيرٍ عن مُجَالِدٍ عن الشَّعْبِيِّ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال : قال
 رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إذا تَرَوَّجَ الرجلُ المرأةَ لدينها وجمالها كان
 في ذلك سَدادٌ مِن عَوَزٍ . قلتُ : صدقَ قولُ هُشَيمٍ ، يا أميرَ المؤمنين ! حدَّثني عَوْفٌ ٦
 الأعرابيُّ عن الحسنِ عن ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : إذا تَرَوَّجَ
 الرجلُ المرأةَ لدينها وجمالها كان في ذلك سَدادٌ مِن عَوَزٍ . وكان المأمون مُشْكِئاً
 فاستوى جالساً وقال : يا نضرُ ، السَّدادُ لَحْنٌ ! قلتُ : هو في هذا الحديثِ ٩
 لَحْنٌ ، وإِنَّمَا لَحْنُهُ هُشَيمٌ لأنَّه كان لَحْنَةً . فقال : ما الفَرْقُ بينهما ؟ قلتُ :
 السَّدادُ القَصْدُ في الدين والسَّييلُ ، والسَّدادُ البُلَّةُ ! - وقال الجوهريُّ والسَّدادُ
 ما يُسَدُّ به الشيءُ - فقال : فهل تعرفُ العربُ ذلك ؟ قلتُ : نعم ، هذا ١٢
 العرجيُّ من ولدِ عُمَانَ بنِ عَفَّانٍ حيثُ يقولُ (من الوافر) :

أضاعوني وأيَّ فتى أضاعوا ليومَ كريمةٍ وسدادٍ تُقرُّ

- فأطرقَ المأمونَ مَلِيّاً وقال : قبحَ الله من لا أدبَ له ! ثمَّ قال : أنشدني ، ١٥
 يا نضرُ ، أخلَبَ بيتٌ للعربِ ! قلتُ : قول ابنِ بَيْضَرٍ ، يا أميرَ المؤمنين
 (من المنسرح) :

- ١٨ تقول لي والعيونُ هاجعةٌ : أقمِ علينا يوماً فلم أقمِ
 أيَّ الوجوه انتجعتُ ، قلتُ لها : لا لي وَجْهٌ إلَّا إلى الحُكَمِ

٥٤ آ

(١٢-١٥) فقال فهل ... ملياً وقال قبح الله من لا ادب له (انظر المختار ١٤٠ آ والاغاني ٢١/١٥ والارشاد ٢٢٠/٧ والنزهة ١١٣ ووفيات الاعيان ٣٤/٥ والانباه ٣٥٠/٣ وطبقات الزبيدي ٥٦) : قال قبح الله من لا ادب له قال فهل ... ملياً ، في الاصل (١٩) لا لي ، في الاصل : لا أي ، في العمدة ١١٢/٢ : لا لي ، في المختار ١٤٠ آ والاغاني ٢١/١٥ والارشاد ٢٢٠/٧ : واي ، في المجالس المذكورة ٥٤ آ وعبار الشعر ٨٧ : واين ، في طبقات الزبيدي ٥٧

مَتَى يَثْلُ حَاجِبًا سُرَادِقَهُ هَذَا ابْنُ بَيْضٍ بِالْبَابِ يَبْتَسِمُ
قَدْ كُنْتُ أَسْلَمْتُ فِيكَ مَقْتَبِلًا فَهَاتِ إِذْ حَلَّ أَعْطِنِي سَلَمِي

٣ فقال المأمون : لله دُرُك ! فكأنما سُتِّ لك عن قلبي ؟ ثم أنشدني أقنع بيت
قالت العرب ! قلت : قول ابن عَبدلٍ - وقال الجوهري : قول راعي الإبل -
(من المنسرح) :

٦ إِنِّي أَمَرُوْهُ لَمْ أَزَلْ وَذَاكَ مِنَ اللّهِ أَدِيًّا أَعْلِمُ الْأُدْبَا
أُقِيمُ بِالْدَارِ مَا أَطْمَأْنَنْتُ بِي الدَّارُ وَإِنْ كُنْتُ نَازِحًا طَرِبَا
أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ السَّمَالِ بِنَفْسِي وَأُحْسِنُ الطَّلْبَا
٩ وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّفِيَّ وَلَا أَجْهَدُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبَا
إِنِّي رَأَيْتُ الْفَقِيَّ الْكَرِيمَ إِذَا رَغَبْتَهُ فِي كَرِيْمَةٍ رَّغْبَا
وَالْتَذَلُّ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهْبَا
١٢ وَلَمْ أَجِدْ عُورَةَ الْخَلَّائِقِ إِلَّا الدِّينَ مَهْمَا اخْتَبَرْتُ وَالْحَسْبَا
قَدْ يُرْزَقُ الْخَافِضُ الْمَقِيْمُ وَمَا شَدَّ لِنَفْسٍ رَّحْلًا وَلَا قَتْبَا
وَيُحْرَمُ الرِّزْقُ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالرَّحْلُ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُنْعَرِبَا

١٥ فقال : أحسنت أحسنت أحسنت - ثلاثا - ، هذه أحسن من الأولى ! فعندك
ضدُّ هذا ؟ قلت : نعم ، أحسن منه . قال : هاتِ ! فأنشدته (من الوافر) :
يَدُ الْمَعْرُوفِ غَيْمٌ حَيْثُ كَانَتْ تَحْتَلِّهَا سُكُورٌ أَوْ كُفُورٌ

١٨ قال : أحسنت ، فأنشدني أنصف بيت قالته العرب ! فقلت : هذا ابن أبي
عُروَةَ - وقال الزبير بن بَكَار : هذا ابن أبي عُرُوبَةَ - (من الكامل) :

(٤) قالت ، في الاصل : قالته ، في المختار ١٤٠ ب والخ (٦) الادبا ، في المختار
١٤٠ ب والخ : لادبا ، في الاصل (١٢) غرة ، في الاصل : عزة ، في المختار ١٤٠ ب
وطبقات التبريدي ٥٨ : عدة ، في الاغاني ٢١/١٥ : عروة : في الحماسة ١٢٠٦/٣ (المرزوقي)
و ١٩٠/٣ (التبريزي) || مهبا ، في الاصل : لما ، في المختار ١٤٠ ب والخ (١٧) غيم ،
في الاصل : غم ، في المختار ١٤٠ ب

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي كَاشِحًا لَمُزَّاحِمٌ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَائِهِ
وَمُفِيدُهُ نَضْرِي وَإِنْ كَانَ أَمْرًا مُتَزَحِّجًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
وَأَكُونُ وَإِلَى سِرِّهِ فَأُصُونُهُ حَتَّى يَجِينَ عَلَيَّ وَقْتُ أَدَائِهِ
وَإِذَا دَعَا بِأَسْبِي لِيَرْكَبَ مَرْكَبًا صَعْبًا قَعَدْتُ لَهُ عَلَى سَيْسَائِهِ
وَإِذَا اسْتَجَاشَ رَفْدُتَهُ وَنَصْرَتُهُ وَإِذَا تَصَلَّكَ كُنْتُ مِنْ قُرْبَائِهِ
وَإِذَا الْحَوَادِثُ أَجَحَّتْ بِسَوَامِهِ قُرْنَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَزَائِهِ
وَإِذَا أَتَى مِنْ وَجْهِهِ لَطْرِيقِهِ لَمْ أَطْلُعْ مِمَّا وَرَاءَ خِبَائِهِ
وَإِذَا رَأَيْتُ عَلَيْهِ ثَوْبًا نَاعِمًا لَمْ يُلْفِنِي مَتَمِّيًّا لِرَدَائِهِ

ويروى

وَإِذَا أَرْتَدَى ثَوْبًا جَمِيلًا لَمْ أَقُلْ يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَيَّ حُسْنَ رَدَائِهِ

فَلَمْ يُكَلِّمْنِي عِنْدَهَا بِشَيْءٍ وَأَخَذَ الْقِرْطَاسَ وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى دَوَاةٍ وَجَعَلَ يَكْتُبُ
شَيْئًا لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا نَضْرُ ، كَيْفَ تَأْمُرُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُتَرَبَّ
الْكِتَابَ ؟ قُلْتُ : أَتَرَبُّهُ ! قَالَ : فَمَنْ الطَّيْنُ ؟ قُلْتُ : طِنُهُ ! قَالَ : فَهَوَ مَاذَا ؟
قُلْتُ : مُتَرَبُّ مَطِينٌ . قَالَ : هَذِهِ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى . ثُمَّ نَاولَ الْكِتَابَ خَادِمًا ،
فَضَى بِهِ إِلَى الْقُضَلِ بْنِ سَهْلٍ ، فَفَتَحَ الْكِتَابَ وَقَالَ لِي : مَا السَّبَبُ الَّذِي وَصَلَكَ
فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِثَلَاثِينَ أَلْفًا ؟ فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ : سَبَّحَانَ اللَّهِ أَلَحَنْتَ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ؟ قُلْتُ : كَلَّا ، أَيْيَا الْوَزِيرِ ، وَإِنَّمَا لَحَنَهُ هُشَيْمٌ لِأَنَّهُ كَانَ أَيْحَانَةً !
فَقَالَ : حَدِّثْنِي عَنْ الْحَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ ! قُلْتُ : | أَتَيْتُ أَبَا رَبِيعَةَ الْأَعْرَابِيَّ وَكَانَ
مَنْ أَعْلَمَ النَّاسَ - وَقَالَ ابْنُ مَخْلَدٍ وَالْجَوْهَرِيُّ : صِرْتُ أَنَا وَالْحَلِيلُ إِلَى أَبِي رَبِيعَةَ
الْأَعْرَابِيَّ ، فَإِذَا هُوَ عَلَى سَطْحٍ ، فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ وَقَالَ لَنَا :

٥٥ آ

(٣) والى ، في المختار ١٤١ آ والخ : الى ، في الاصل (٦) قرنت ، في المختار ١٤١ آ
وطبقات الزبيدي ٥٧ والاغاني ٢١/١٥ : قربت ، في الاصل (٨) يلفنى ، في الاصل
وطبقات الزبيدي ٥٧ : يلفنى ، في الحاشية والمختار ١٤١ آ (١٧) ايها الوزير ، في المختار
١٤١ ب : - ، في الاصل (١٨) قلت اتيت ، في الاصل : قلت حدثني الخليل بن احمد قال
اتيت ، في المختار ١٤١ ب (٢٠-١٨) وكان... الأعرابي ، في الاصل : - ، في المختار ١٤١ ب

استَوُوا! فَبَقِينَا مَتَحَيِّرِينَ لَمْ نَدْرِ مَا قَالَ . فَقَالَ أَعْرَائِي بِجَنَبِهِ : إِنَّهُ يَقُولُ لَكُمْ : ارْتَقِعُوا! فَاسْتَخْرَجَهَا الْحَلِيلُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ » (١١/٤١) أَيِ ارْتَفَعَ . فَصَعِدْنَا . فَقَالَ : هَلْ لَكُمْ فِي خُبْزِ فَطِيرٍ وَلَبَنٍ سَخِيرٍ وَمَاءٍ غَيْرِ ؟ فَقُلْنَا : لَا ! فَقَالَ : سَلَامًا ! فَبَقِينَا أَيْضًا مَتَحَيِّرِينَ لَمْ نَدْرِ مَا قَالَ لَنَا . فَقَالَ الْأَعْرَائِيُّ : إِنَّهُ سَأَلَكُمْ مُتَارَكَةً لَا خَيْرَ بَيْنَنَا وَلَا شَرٍّ ! فَاسْتَخْرَجَهَا الْحَلِيلُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا » (٦٣/٢٥) . فَقَالَ الْفَضْلُ : هَذَا أَحْسَنُ مِمَّا حَكَيْتَ لِلْخَلِيفَةِ ! فَرَادَنِي مِنْ عِنْدِهِ عِشْرِينَ أَلْفًا ، فَأَنْصَرَفْتُ بِخَمْسِينَ أَلْفًا .

٩ ومَرِضَ النَّضْرُ ، فَدَخَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ يَعُودُونَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَسَحَ اللَّهُ مَا بِكَ ! فَقَالَ النَّضْرُ : لَا تُثْقِلْ مَسْحَ بَكَ ، وَلَكِنْ مَصَحَ ! أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ الْأَعْشَى (مِنْ الرَّمْلِ) :

١٢ وَإِذَا مَا الْحُمْرُ فِيهَا أَزْبَدَتْ أَقْلَ الْإِزْبَادُ فِيهَا فَمَصَحَ

فَقَالَ الرَّجُلُ : لَا بَأْسَ ! السِّينُ قَدْ تَعَارَبَ الصَّادُ فَتَقُومُ مَقَامَهَا . فَقَالَ النَّضْرُ : إِنْ كَانَ كَذَا فَيَنْبَغِي أَنْ تَقُولَ لِمَنْ اسْمُهُ سَلِيمَانُ صَلِيمَانُ ، وَتَقُولَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ! ثُمَّ قَالَ النَّضْرُ : لَا يَكُونُ هَذَا فِي السِّينِ إِلَّا مَعَ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، الطَّاءُ وَالْحَاءُ وَالْقَافُ وَالْعَيْنُ ، فَيُبدَلُونَ | السِّينَ بِهَذِهِ ، وَرَبَّمَا أَبْدَلُوهَا بِزَايٍ ، كَمَا قَالُوا : سِرَاطٌ وَصَرَاطٌ وَزَرَاطٌ . — قَالَ الصُّوَلِيُّ : وَهَذِهِ يُقَالُ لَهَا حُرُوفُ الْإِسْتِعْلَاءِ ، تُبدَلُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ السِّينِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ قَبْلُ فَلَا .

وقال النضر يوماً : أَنَشِدُونَا مِنْ زُهْدِ أَبِي نَوَاسٍ ! فَأَنَشَدُوهُ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

وما الناسُ إِلَّا هَالِكٌ وابنُ هَالِكٍ وذو نَسَبٍ فِي الْهَالِكِينَ عَرِيقُ

٢١ فقال : قَاتَلَهُ اللَّهُ لَكَأَنَّهُ سَمِعَ الْحَسَنَ يَقُولُ : إِنَّ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ

(١٢) اقل ، في المختار ١٤٢ ب والديوان ٣٦/٣٧ وطبقات الزبيدي ٥٩ والانباء ٣٥١/٣ والنخ : اخذ ، في الاصل (١٧) لها ، في الاصل : انها ، في المختار ١٤٢ ب

عليه السلام إلاً أبٌ مَيَّتٌ لَمُعَرَّقٌ في الموت . — وحدث حرب بن ميمون قال :
رأيتُ خاتمَ النبي صلى الله عليه وسلم عند النضر وهو فِضَّةٌ أبيضُ .

٣

ومات النضر رحمه الله سنة أربع ومائتين .

٢٨ — ومن أخبار أبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي

كان يقول : اسمي وكُنيتي غريبان ، اسمي مؤرجٌ ، والعرب تقول : أرجتُ
بين القوم وأرشتُ إذا حرَّشتُ ، وأنا أبو فيد والفيد وردُّ الزعفران ويقال :
فاد الرجل يفيد فيداً إذا مات .

وقال : القنديدُ الكافورُ وأنشد (من الطويل) :
ببابلٍ لم تُغَصَّرْ فجاءتْ سُلَافَةٌ تُحَايِطُ قِنْدِيداً وَمِسْكَاً مُحْتَمّاً
وقال المؤرج (من البسيط) :

رُوِّعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أُرَاعُ بِهِ وبالمصائب في أهلي وجيرانِي
لم يَتْرُكْ الدَّهْرُ لِي إِلْفاً أَضُنُّ بِهِ إلاً اصطفاةً بَنَائِي أَوْ بِهِجْرَانِي
سَمِعَ « كتابُ الأنواء » لمؤرج بن مجرجان ، وخرج المأمون منه سنة أربع
ومائتين ، وخرج المؤرج إلى البصرة ، فمات فيها .

٥٦ آ

٢٩ — ومن أخبار أبي زيد الأنصاري

١٥

وهو سعيد بن أوس بن ثابت [بن بشير بن ثابت بن زيد] بن قيس بن
زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الحُرَج . وشهد ثابت أحدًا

(٦) وأنا أبو فيد والفيد، في المختار ١٤٥ آ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٨ والانباء ٣/ ٣٢٨ والنخ :
وأما أبو فيد فالفيد ، في الاصل (٨) القنديد : الفنديد ، في الاصل (٩) قنديدا ، في ديوان
الاعشى ٥٥/ ٥ (انظر لسان العرب « قند ») : فنديدا ، في الاصل (١٦) ثابت بن بشير بن
ثابت بن زيد بن قيس بن زيد (انظر طبقات ابن سعد ١٧/ ١٤٧ وتاريخ بغداد ٩/ ٧٧ والانباء
٣١/ ٢ وثؤستفلة ٢٢) : ثابت بن قيس بن زيد ، في الاصل : ثابت بن زيد ، في المختار ١٤٥ ب

والمشاهد بعدها ، وهو أحدُ العشرة الذين بعث عمر رضي الله عنه مع أبي موسى الأشعري إلى البصرة وأحدُ السِّتَّة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله عَقَبٌ بالبصرة . ٣

وكان أبو زيد أعلمَ من الأصمعي وأبي عبيدة بالنحو وكانا بعده يتقاربان . وقال المبرد : أبو زيد صاحب لغة وغريب ونحو وكان أكبر من الأصمعي في النحو ، وكان أبو عبيدة أعلمَ من أبي زيد والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار ، وكان الأصمعي بجرًا في اللغة لا يُعرف مثله فيها وفي كثرة الرواية . قال عباس الأزرق : كنتُ عند شعبة بن الحجاج ذاتَ يومٍ وقد اجتمع أصحاب الحديث ليحدثهم ، فنظر إلى أبي زيد النحوي في أخريات الناس فرفع رأسه ثم قال (من البسيط) :

استعجَلتُ دارُ نُعمٍ لا تُكَلِّمُنَا والدارُ لو كَلَّمَتُنَا ذاتُ أخبارٍ

١٢ اُذُنْ ، يا أبا زيد ، اذنه ! فما زال يتناشذان الشعر ، فقال بعض أصحاب الحديث : يا أبا بسطام ، نَقَطْعُ إليك ظهورَ الإبل لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتذكرنا وتُقِيلُ على إنشاد الشعر ! | فغضب شعبة وقال : يا هذا ، أنا أعلمُ بأمري ، أنا والله في هذا أسلمُ مني في ذلك ! — قال أبو زيد : قال لي شعبة : سَلَنِي عَمَّا سَلَّتْ من الشعر ! قلتُ له : فما معنى قوله (من الطويل) :

بأيدي رجالٍ لم يَشِيمُوا سُيُوفَهُمْ ولم تَكُثِرِ الْقَتْلَى بها حينُ سُلَّتِ

١٨ فأنطق ثم قال : لا أدري . ومعناه : لم يَشِيموها أي لم يُعِيدوها إلا وقد كَثُرَتِ الْقَتْلَى بها .

حضر أعرابي عند أبي زيد ، فقال : أنتم أهلُ خُشونة ، يا أهلُ البادية ، ونحن أهلُ لينٍ وغزل . فقال الأعرابي : كيف تكونون أغزلَ منا ومنا من يقول (من البسيط) :

٢١ هيفاء مُقبلةٌ عجزاء مُدبرةٌ لم تَجِفْ طُولًا ولا أَرَى بها قِصْرُ

غراء كالقمر المشهور طَلَعَتْهُ لا بل يُرى مثلها لما استوى القمرُ
ما لان قلبي لناسٍ عن مودَّتِها وهل يلينُ لِقول الواعظِ الحَجَرُ

قال : فكتبنا . قال : وفيما مَنْ يقول أيضاً (من البسيط) : ٣

هيفاء فيها إذا استقبلتها قَصَفٌ عجزاء خامصة الكَشْحَيْنِ عِطَارُ
غراء لم يَرها مِمَّا يحذَرها بساحة الدار لا بَعْلٌ ولا جَارُ

قال أبو زيد : قلتُ لأعرابي : اقرأ ! فقال : سَتَح اسمَ رَبِّكَ الأعلى ، الذي
خلقَ فسَوَى ، والذي مَنَّ على الحُلبي ، فأخرج منها نَسَمَةً تَسعى ، حتَّى إذا
شَبَّ واستوى ، أدبرَ وتولَّى .

ذَكَرَ عند أبي زيد تفسيرُ الأصمعيّ لقول الأعشى (من الكامل) : ٩

وسَيِّنةٌ مِمَّا تُعَتَّقُ بابلٌ كدَمَ الذبيح سَلْبُها جِريالها

وإنه قال : معناه شربُها حمراءَ وبُلْبُها بيضاءَ فسَلْبُها الجِرِيالُ . فقال أبو زيد :

لم يقل أبو سعيد سَيِّناً ، قد زى الزنجيُّ يفعل ذلك يشربُها حمراءَ ويَبولُها بيضاءَ ، ١٢
وإنما أراد : أخذتُ حَمَرَتَها في وَجَنَتِي فصار لَوْنُها في خَدَيَّ ، وهذا ما نراه
أبدًا عند الامتحان .

كان دَيْسَمُ العَتَريّ لا يزال يحفظ أشياء من هَجْوِ سَمَادٍ عَجَرَدٍ وأبي هشام ١٥
الباهليّ في بشار بن بُرْد فبلغه ذلك فقال (من الطويل) :

أديسُمُ يا ابنَ الذئبِ من نَجَلِ زارعٍ أَتَزوِي هِجائِي سادراً غيرَ مُقْصِرٍ

قال أبو حاتم : فأنشدتُ أبا زيد هذا البيتَ وقلتُ له : ما تقول ؟ فقال : لمن ١٨
الشعرُ ؟ قلتُ لبشار . قال : قاتله الله ، ما أعلمه بكلام العرب ! ثمَّ قال له :
الدَيْسَمُ ولدُ الذئبِ من الكلبة ، وزارعٌ اسمُ الكلبِ ويقال للكلاب : أولاد

(٥) يحذرها ، في الاصل : تحذرها ، في المختار ١٤٧ ب (١٧) الذئب ، في المختار
١٤٨ ب والاغاني ٢٧/٣ (١٥٢/٣) : الكلب ، في الاصل

زارع ، والعِبار ولد الضُّع من الذُّب ، والسِّنْع ولد الذُّب من الضُّع ،
وزعمت العرب أن السِّنْع لا يموت حَتْفَ أَنْفِهِ ، وإِنَّهُ لَأَسْرَعُ من الريح .

وقال أبو زيد : مرَّ بي رُؤْبَةٌ فاستنشدته ، فأنشدني أرجوزته :

وقاتِمِ الأعماقِ خاوي المَحْزَقِ

فاجتمع الناس عليه حتَّى سدّوا الطريق ، ومرت به عَجُوزٌ فلم يُمكنها أن
تخطي ، فقال (من الرجز) :

تَنَحَّ للعجوز عن طريقها إذ أقبلت راحئةً من سُوقِها
دَعَاها فما التحوي من صديقها

قال أبو زيد : ما سمعتُ أحدًا يقول : فلان من صديقي ! قبلَ رُؤْبَةٍ . —

وشهد رُؤْبَةٌ قومًا يلعبون بالنرد وهو لا يدري ما هم فيه ، ثم حضر | الطعام
فقال (من الرجز) :

يا إخوتي جاء الطعام فأرْفَعُوا خِيَابَةَ كِعبِها تَقَعُّعُ
لم أذِرْ ما ثلاثُها والأربعُ

وقف أعرايٌّ على أبي زيد ، فظنَّ أَنه جاء يسأله عن مسألةٍ في النحو ،
فقال : سلْ عما بدا لك ! فقال الأعرايُّ (من الحُفِيف) :

لستُ للنحو جئتكم لا ولا فيه أرغبُ
أنا مالي ولأمرئٍ أبدَ الدهرِ يُضربُ
خلَّ زيدا لشأنه حيثما شاء يذهبُ
وأستمع قولَ عاشقٍ قد شجاه التطرُّبُ
همُّه الدهرُ طِفلةٌ فهو فيها يُشَبُّ

(٤) خاوي، في الحاشية والمختار ١٤٧ آ والديوان ٤٠ / ١ : ضاوي، في الاصل (١٢) خيانة،
في الاصل : حنابة ، في الاغاني ١٨ / ١٢٥ و ٩١ / ٢١

قال أبو زيد : وقفتُ على قَصَابٍ فقلتُ : بكم البَطْنان ؟ فقال : بمصفعان ،
يا مَضْرَطَّان ! قال : فغطَّيتُ رأسي وفررتُ لئلا يسمعَ الناسُ فيضحكوا مِنِّي . —
وأنشد أبو زيد (من المتقارب) :

٣

إذا أنتَ لم تغفُ عن صاحبٍ أساءَ وعاقبته إن عَثُرَ
بقيتَ بلا صاحبٍ فأحتِمِلْ وكُنْ ذا وفاء وإن هُوَ غَدَرَ
ولا تسألِ الحرَّ عن عورةٍ وإن قام يوماً عليها سَتَرَ

٦

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ : خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنها بعد
وفاة علي رضي الله عنه ، فقال : يا أيُّها الناسُ ، والله قد فقدتُم رجلاً ما سبقه
أحدٌ كان قبله ، ولا يلحقه أحدٌ يكون بعده ، كان رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم يبعثُ جبريلُ عن يمينه وميكائيلُ عن يساره ، | ما تركَ صفراءَ ولا
بيضاءَ إلَّا ثمانِي مائةَ درهمٍ فضلتُ عن عطائه ، أراد أن يشتري بها خادماً . ثم
بكى وبكى الناسُ ، ثم قال : وقد أخبره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
أنه مقتولٌ ، « فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » (١٥٦/٢) ، لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ
ولا رَادَّ لِقَضَائِهِ !

قال المازني : دخلتُ على أبي زيد في مرضه الذي مات فيه ، فقال :
أشتكي صدري . فقلتُ : امرُخه بسمعٍ ودُهنٍ ! فقال : ليس كذا ، إنما هو
امرُخه ، فتعجَّبتُ منه في تلك الحال يعلِّمني . — ومات أبو زيد رحمه الله سنة
خمسَ عشرة — وقيل : أربع عشرة — ومائتين ، وله ثلاثٌ — وقيل : أربعٌ ،
وقيل : خمسٌ — وتسعون سنة .

١٨

٢٥٨

٣٠ - ومن أخبار أبي عبيدة معمر بن المثنى

- هو مولى لثيم قریش في قول أبي عبيد القاسم بن سلام ، وقال أبو سعيد
 ٣ السُّكْرِيّ : أبو عبيدة مولى بني سلامة من بني تيم بن مرة ، وسلامة هذه أم
 عبد الرحمان ، ومنهم من وهم ويقول : آل سلامة مُحَقَّقًا يوهمون أنه رجل ،
 وعثمان بن عفان قاضي البصرة خاله ، ولد سنة اثنتي عشرة ومائة ومات سنة
 ٦ ثمان ومائتين ، بلغ ثلاثا وتسعين سنة .
- قال ثعلب : من أراد أخبار الجاهلية فعليه بكتب أبي عبيدة ، ومن أراد
 أخبار الإسلام فعليه بكتب المدائني . - وهو أول من رسم في الجاهليتين
 ٩ والإسلاميتين من الجوداء والفرسان وغير ذلك كتاباً سماه الناس بالديباج . -
 كان أبو نواس يتعلم من أبي عبيدة | ويصفه ويشنأ الأصمعي ويهجو ، ف قيل
 له : ما تقول في الأصمعي ؟ قال : بُلْبُلٌ في قَفْصٍ . قيل : فما تقول في خلف
 ١٢ الأحمر ؟ قال : جمع علم الناس وفيه . قيل : فما تقول في أبي عبيدة ؟ قال :
 ذاك أديم طوي على علم .
- قال أبو عبيدة : قال لي رجل من الملحدين : ما معنى قول الله تعالى « قُلْ
 ١٥ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » (٨١/٤٣) . فقلت : العابد في قول
 العرب الآنف ، ألم تسمع قول الشاعر (من الوافر) :
 وَأَعْبَدُ أَنْ أُسَبِّحَ بِقَوْمِي وَأَتْرُكُ دَارِمًا وَبَنِي رِيَّاحِ
 ١٨ أُولَئِكَ إِنْ سَبَّيْتُ وَفَاءَ قَوْمِي وَأَحْذَرُ أَنْ أَعَاقِبَ بِالْجُنَّاحِ
 وكذا قول الفرزدق (من الطويل) :
 أُولَئِكَ أَكْفَانِي فِجْنِي بِمَثْلِهِمْ وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُو عَيْدًا بَدَارِمِ
 ٢١ وقال أبو حاتم : كان أبو عبيدة صُفْرِيًّا وكان يَكْتُمُ ذلك فأنشدني لِعِمْرَانَ
 ابنِ حِطَّانَ (من البسيط) :

(٧) بكتب أبي ، في المختار ١٥١ ب : بابي ، في الاصل (١٨) واحذر ان ، في الاصل :
 وانفع لو ، في المختار ١٥٢ ب

أنكوتُ بعدك مَنْ قد كنتُ أعرفُهُ ما الناسُ بعدك يا مرداسُ بالناسِ
 إمّا تكن ذُقتَ كأساً دارَ أولها على القرون فذاقوا نَهْلَةَ الكاسِ
 فكلُّ مَنْ لم يذُقها شاربٌ عَجِلُ منها بأنفاسٍ وِرْدٍ بعد أنفاسِ ٣
 قد كنتُ أبكيكَ حيناً ثمّ قد ينسَتْ نفسي فما ردَّ عني عَبرتي يَاسي
 قال : وكثيراً ما يُنشد أشعارهم ثمّ يتشملُ (من الطويل) :

أولئك قومٌ إنْ بَنَوْا أحسنوا البنا وإنْ عاهدوا أوفوا وإنْ عَقَدُوا شَدَّوا ٦
 قال : والصُفريّة أصحابُ عبدالله بن صَفّار أحد بني سعد ؛ والإِياضيّة | أصحابُ
 عبدالله بن إِياضٍ أحد بني سعد ؛ والأَزارقة أصحابُ نافع بن الأزرق ، وكان
 صُفريّاً ثمّ خالفهم في تعذيب الأَطفال ، فتبرّؤا منه وآتبعه على رأيهِ أبو فُديك ٩
 ونَجدة بن عامر الحَنَفِيّ . — قال التَّوْزِي : كنتُ إذا أردتُ أنْ أنْشِطُ أبا عبيدة
 سألتُهُ عن أخبار الخوارج فأبْعَجُ منه تَبَجُّجٌ بَجَرٍ ، فجيئته يوماً وهو مُطَرِّقٌ ينكُتُ
 في الأرض في صَحْنِ المسجد ، وقد قرُبْتُ منه الشَّمْسُ ، فسَلَمْتُ فلم يردَّ عليّ ، ١٢
 فتمَثَّلْتُ (من الوافر) :

وما للمرءِ خيرٌ في حياةٍ إذا ما عُدَّ من سَقَطِ المَتَاعِ

فنظر إليّ وقال : ويحك ! أتدري لِمَنِ البيتُ ؟ فقلتُ : لِقَطْرِي . فقال : ١٥
 اسكُتْ ، فضَّ الله فاكَ إلّا قلتَ : أمير المؤمنين أبو نَعامة ! ثمّ انتَبَهَ فقال :
 اكُتْمها عليّ ! فقلتُ : هي بنتُ الأرض .

قال أبو عبدالله محمّد بن زيد الواسِطيّ : كنتُ في مجلسِ المبرّد فجرى ١٨
 ذكْرُ قول أبي عُبيد القاسم بن سَلام محتجّاً لمذهبه في أنْ الأنمَ هو المسمّى بقول
 لبِيد — وهو مذهبُ أبي عبيدة — (من الطويل) :

إلى الحُلُولِ ثمّ اسمُ السلامِ عليكما ٢١

(٤) قد ، في الحاشية والمختار ١٥٢ ب : — ، في الاصل (١٦) أمير المؤمنين ، في
 المختار ١٥٣ آ (انظر المراتب ٤٦ والانباء ٢٨١/٣) : — ، في الاصل

- قال أبو عبيد : « اسمُ السلام » ههنا هو السلام ، كما يقال : هذا وَجْهُ الحقِّ ،
يراد هذا الحقُّ ، « فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ » (١١٥/٢) أي الله . فقال المبرد : غلط أبو
عبيد وأخطأ أبو عبيدة ، والذي عندنا أن لبيدا أراد بقوله « اسمُ السلام » اسمُ
الله عز وجل ، وهذا الذي اختاره ويختاره أصحابنا . فقلت : السلام عندي
ههنا هو اللفظُ الموضوعُ لتَقْضِي الأشياءِ فَتُخْتَمَ بها الرسائل والخطب والكتب
والكلام الذي يُسَوِّفُ معناه ، | فليس لها مسمًى غيرها وهي مثلُ حَسْبٍ
وقطْ . وقد الموضوعات لتَقْضِي الأشياءِ . وَخُتِمَ الكلام ، فهي اسمٌ لا مسمًى له
غيره . قال : فأعجب ذلك المبردَ وأستحسنه وقال لي : لا عِدْمَتُكَ ، يا أبا
عبدالله ! فما سرَّني بهذه حُرِّ النعم .
- وسئل أبو عبيدة عن قوله تعالى : « وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » (٦٩/٤) ،
فقال : العرب تجعل الواحدَ في موضع الجمع ، قال عباس بن مرداس
(من الوافر) :
- فقلنا : أَسْلِمُوا إِنَّا أَخَوَكُم فَقَدْ بَرَّتُ مِنَ الْإِخْنِ الصُّدُورُ
- وقال : « ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا » (٥/٢٢) ، وقال : « يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ
خَفِيٍّ » (٤٥/٤٢) . وقال في قوله : « أَكَاذُ أَخِيهَا » (١٥/٢٠) أي
أظهرها ، قال : وأنشدني أبو الخطاب قولَ امرئ القيس بن عابس الكندي
(من المتقارب) :
- فَإِنْ تَكْتُمُوا الدَّاءَ لَا تُنْجِهِ وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعُدِ
- وقال في قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ » (٣٤/٩) ولم يقل : يُنْفِقُونَهَا في سبيل الله ، جاء الخبر لواحدٍ كما
قال البرُّجُمي (من الطويل) :

(١) أبو عبيد (انظر مجاز القرآن ١٦/١ الحاشية) : أبو عبيدة ، في الاصل (١٣) فقلنا
اسلموا ، في مجاز القرآن ٧٩/١ و١٣١ وتاويل مشكل القرآن ٢١٩ ولسان العرب « اخو » :
فقلت الا اسلموا ، في الاصل (١٤) نخرجكم ، في القرآن : يخرجكم ، في الاصل

فَمَنْ يَكُ أَمَسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَعَرِبُ

وقال أبو قيس بن الأنسلت (من المنسرح) :

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مُشْتَرِكٌ ٣

وقال آخر (من الخفيف) :

إِنَّ شَرَحَ الشَّابِّ وَالشَّعَرَ الْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا

وقال في قوله : « أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا » ٦

(٣٠/٢١) ولم يقل : رَتْقَيْنِ ، قال الأسود بن يعفر (من الكامل) :

إِنَّ الْمَيِّتَةَ وَالْخُثُوفَ كِلَاهُمَا يُورِي الْمَخَارِمَ يَوْقَبَانِ سَوَادِي

والرَتْقُ الذي ليس فيه ثَقْبٌ ، ففتق الله عز وجل السماء بالمطر وفتق الأرض ٩

بالبسات . وقال في قوله : « خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ » (٣٧/٢١) إِنَّمَا

العجلُ خُلِقَ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وفي قوله : « مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ » (٧٦/٢٨)

وإِنَّمَا الْعُصْبَةُ تَنُوءُ أَي تَنْهَضُ بِالْمَفَاتِحِ ، والعرب تفعل هذا إذا كان الشيء من ١٢

سَبَبِ الشَّيْءِ بَدَّوْهُا بِذِكْرِ السَّبَبِ ، والعرب تقول : إِنَّهَا لَتَنُوءُ عَجِيزَتُهَا بِهَا ،

والمعنى : هي تنوء أي تنهض بعجيزتها . قال الجعدي (من الطويل) :

تَمَزَّزْتُهَا وَالِدِيكَ يُدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا ١٥

وَأُنْشَدَ أَيْبَاتُ الْمُتَلَتِّسِ (من الطويل) :

أَحَارَتْ إِنْأَ لَوْ تُسَاطُ دِمَاؤُنَا تَرَايِلْنَ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دَمًا

وقال : هذا أشدُّ بيتٍ قيل في النفي ومنها : ١٨

وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ بِكَفِّ لَهْ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا

يَدَاهُ أَصَابَتْ هَذِهِ حَتْفَ هَذِهِ فَلَمْ تَجِدِ الْآخِرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمًا

(٣) مشترك ، في الاصل : مختلف ، في الحاشية ومجاز القرآن ٣٩/١ وتاويل مشكل

القرآن ٢٢٢ (انظر فهارس الشواهد ١٥٣ ب ٩) (٦) ير الذين كفروا ان ، في القرآن :

يروا ان ، في الاصل (١٢) بالمفاتيح : بالمفاتيح ، في الاصل

فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَكُنْ لَهُ دَرَكٌ فِي أَنْ تَبِينَا فَأَتْحَجَمَا
فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لِتَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمًّا
٣ قال أبو عبيدة : يريد أنه فيما صنَّع به أخواله بمنزلة مَنْ قَطَعَ يَدُهُ الْآخَرَى
فَبَقِيَ أَجْنَمٌ فَأَمْسَكَ عَنْهُمْ .

٦٠ ب قال أبو عبيدة : كان بالبصرة | نَحَّاسٌ فِي سَوَاقِ الْإِبِلِ يُقَالُ لَهُ تُبَيْتٌ ،
فَنَزَلَ بِهِ أَعْرَابِيٌّ ، فَجَعَلَ يُصَلِّي إِلَى الصَّاحِ وَلَمْ يُطْعِمِ الْأَعْرَابِيَّ شَيْئًا ، فَقَالَ
الْأَعْرَابِيُّ لِمَا صَلَّى الْقَدَاةَ (مِنْ الْوَاغِرِ) :

لَخُبْرٌ يَا تُبَيْتُ عَلَيْهِ لَحْمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَوْتِ الْقُرْآنِ
تَبَيْتُ تُدْهِدُهُ الْقُرْآنَ حَوْلِي كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عُقْرَبَانٌ
٩ فَلَوَ أَطْعَمْتَنِي خُبْرًا وَلَحْمًا حَمِدْنَا وَالطَّعَامُ لَهُ مَكَانٌ

قال أبو عبيدة : فَاسْتَفَدْنَا مِنَ الْأَعْرَابِيِّ عُقْرَبَانٌ ، يُقَالُ لِلذَّكَرِ عُقْرَبَانٌ وَلِلْأُنْثَى
عُقْرَبَةٌ . — قِيلَ لَهُ : أَيُّمَا أَشْعَرُ أَبُو نَوَاسٍ أَوْ ابْنُ أَبِي عُيَيْنَةَ ؟ قَالَ : لَا أَحْكُمُ بَيْنَ
الشُّعْرَاءِ إِذَا كَانُوا أَحْيَاءَ .

وقال : إِنَّمَا سُمِّيَ قَصِيًّا لِأَنَّهُ قَصَا مَعَ أَبِيهِ ؛ وَسُمِّيَ الْمَغِيرَةُ عَبْدَ مَنْافٍ
لِأَنَّ أُمَّهُ أَخْدَمَتْهُ مَنْافًا صَمًّا كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ اسْمُهُ أَيْضًا الْقَمَرُ ؛
وَعَمْرُو هَاشِمًا لِأَنَّهُ هَشِمَ الثَّرِيدَ ، وَأَوَّلُ مَنْ هَشَمَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ عَمْرُو
وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ لَمَّا زَارَهُ مَعَ عَمِّهِ الْمُطَّلِبِ حِينَ جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ أُمِّهِ ؛ وَكَانَ الْمُطَّلِبُ
١٨ ابْنُ عَبْدِ مَنْافٍ يَلْقَبُ الْقَيْضَ . اسْمُ الْجَارُودِ بِشَرِّ بْنِ عَمْرُو ، وَهُوَ مِنْ سَادَاتِ
عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْجَارُودَ بِقَوْلِهِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

(١) تبينا ، في الديوان ١٢/١ والشعر ٨٦ والاعاني ٢٠٤/٢١ والنخ : بينا ، في الاصل
(٢) لتابيه ، في الديوان ١٤/١ والشعر ٨٦ والاعاني ٢٠٤/٢١ والنخ (انظر ابن يعيش
٤٤٦/١) : لغاييه ، في الاصل (٩) تبيت ، في المختار ١٦٠ ب والعيون ٢٣٠/٣
ولسان العرب «دهدا» : تبيت ، في الاصل || القران ، في الاصل والمختار ١٦٠ ب
والنخ : القران ، في العيون ٢٣٠/٣ (١٢) عقربة ، في المختار ١٦٠ ب (انظر مد القاموس
٢١١١) : عقربانة ، في الاصل

كما جرد الجارودُ بَكْرَ بنَ وائلٍ

وهو الذي سمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الأَشَجَّ . وكتب إليه المنذر بن عائذ كتاباً من دارا موضع من البحرين وعرفه بأنّه اجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قِيلَ دَعَوْتَهُمْ ، وأنه عليه السلام أَرْسَلَ إليهم معه العلاء بن الحضرمي رسولاً . فَقَدِمَ الجارودُ على النبي صلى الله عليه وسلم مع العلاء ورَهْطِهِ من عبد القيس فبايَعُوهُ .

وقال : مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ أَنْ | أبا هُرَيْرَةَ قال : حدا الحادي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الأبيات (من الرجز) :

طاف الحَيَلَانِ فهاجا سَقَمًا خِيالُ تُكْنَى وخيالُ تُكْنَى
قامتُ تُرَيْكَ خَشِيَةً أَنْ تُضَرِّمًا ساقًا بَخْنَدَةً وكُغْبًا أَدْرَمًا
وتكلّم أبو عبيدة يوماً في بابٍ من العلم ، ورجل يكسِرُ عَيْنَهُ حِيالَهُ يُوهِمُ
أنّه يعلم ما يقول ، فقال أبو عبيدة (من الوافر) :

يكلِّمَنِي وَيُخْلِجُ حَاجِبِيهِ لِأَحْسَبَ عِنْدَهُ عِلْمًا دَفِينًا
وما يَدْرِي قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ إِذَا قَسَمَ الَّذِي يَدْرِي الظُّنُونَا
وكان أبو عبيدة يعشق خُرَّكَ بنَ أخي يونس النحوي فقال فيه (من الخفيف) :
لَيْتَنِي لَيْتَنِي وَلَيْتَ وَلَيْتِي لَيْتَنِي قَدْ عَلَوْتُ ظَهْرَكَ خُرَّكَ
فقرأنا حِقَابَهُ وَفَكَّكُنَا خاتماً كان قَبْلَنَا لَمْ يُفَكِّكَ

وقال أبو عبيدة : أَعْرَقُ الْعَرَبُ فِي الْقَتْلِ عُمَارَةَ بنَ حمزة بن مُصْعَبِ بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِدٍ ، قُتِلَ عُمَارَةُ وَحَمْزَةُ يَوْمَ قُدَيْدٍ ، قَتَلَهَا الْإِبَاضِيَّةُ ، وَقَتَلَ مُحَمَّدٌ مُصْعَبَ بنَ الزبير ، وَقَتَلَ الزُّبَيْرُ ابْنَ جُرْمُوزٍ ، وَقَتَلَ بَنُو كِنَانَةَ الْعَوَامَ ، وَقَتَلَ خُرَاعَةُ خُوَيْلِدًا .

(١٥) خُرَّكَ بن ، في المختار ١٦١ آ والانباء ٢٨٢/٣ : خركا وابن ، في الاصل (١٦) وليتي ، في المختار ١٦١ آ : ليتني ، في الاصل : وأني ، في الانباء ٢٨٢/٣ (١٧) حقا به ، في الاصل : كتابه ، في المختار ١٦١ ب والانباء ٢٨٢/٣ (١٨-٢٠) مصعب ... قديد ... محمد مصعب (انظر المعارف ١١٥ - ١١٦) : عبدالله ... سدد ... الحجاج عبدالله ، في الاصل

وقيل لأبي عبيدة : ما معنى قول الأول (من الوافر) :

فَأَوْصَى جَجْدَرٌ قَدَمًا بَيْنَهُ بِإِلْقَاءِ الْقَرَادِ عَلَى الْبَعِيرِ

٣ قال : هذا اللصُّ أمر ولده أن يأخذ القَرَادَ فيَطْرَحَهُ على ذَنَبِ البعير وهو باركٌ ، فإذا ثار البعيرُ قاده فأنقادَ معه ، ولو أثاره وهو باركٌ من غير أن يطرح على ذنبه القَرَادَ لَرَّغَا .

٦ وسئل أبو عبيدة عن قوله تعالى : « آلم | ذَلِكَ الْكِتَابُ » (١/٢) ب
وأين ذلك من هذا ؟ فقال : إنَّ العربَ تجعلُ الفعلَ المستقبلَ مكانَ الفعلِ الماضي ، قال الشاعر (من الطويل) :

٩ أَقُولُ لَهُ وَالرُّمُحُ يَأْطُرُ مَتْنَهُ تَأْمَلُ خُفَافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَ
ولم يقل : أنا هذا ! ويأطر يطعنُ .

وقال : أعيانا أن نرى زُبَيْرِيًّا سَخِيًّا أو مَخْزُومِيًّا متواضعا أو دَارِيًّا أَرْسَحَ
١٢ أو بَكْرِيًّا كَامِلَ الْعَقْلِ . - وسئل عن قوله تعالى : « طَلَعَهَا كَأَنَّه رُؤُوسُ
الْشَّيَاطِينِ » (٦٥/٣٧) وإِنَّمَا يَقَعُ الْوَعْدُ وَالْإِيعَادُ بما قد عُرفَ مثله ، وهذا
لم يُعرف . فقال : إِنَّمَا كَلَّمَهُمُ اللهُ على قدرِ كلامهم ، أما سمعتَ قولَ امرئِ
١٥ القيس (من الطويل) :

أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنِّيَابِ أَعْوَالِ

وهم لم يَرَوْا الْعَوْلَ قط ، ولكنه لما كان أمر العول يَهُوْلُهُم أَوَعَدُوا به . قال
١٨ أبو عبيدة : واعتقدت من ذلك اليوم أن أضع كتاباً في القرآن لمثل هذا
وأشباهه ، وعملتُ كتابي الذي سَمَّيْتُهُ « الْمَجَاز » .

(١٨) كتاباً ، في المختار ١٥٦ ب وتاريخ بغداد ٢٥٤/ ١٣ والارشاد ١٦٧/ ٧ والانباء
٢٧٨/ ٣ والنخ : - ، في الاصل (١٩) وأشباهه ، في المختار ١٥٦ ب والنخ : وأشابه ،
في الاصل

قال : وقال لي الفضل بن يحيى : مَنْ أشعر المولدين ؟ فَسَتَيْتُ لَهُ
جَمَاعَةً . قال : لا ، ولكن أشعرهم الذي يقول وهو ابن أبي عُيَيْنَةَ المهلبِيُّ
(من البسيط) :

زُرْ وادِي الْقَصْرِ نَعْمَ الْقَصْرُ وَالْوَادِي لَا بُدَّ مِنْ زَوْرَةٍ عَنْ غَيْرِ مِيعَادٍ
زُرْهُ فَلَيْسَ لَهُ شِبْهُ يَتَقَارِبُهُ مِنْ مَتَزَلٍّ حَاضِرٍ إِنْ شِئْتَ أَوْ بَادٍ
تُرْفِي قَرَاظِيَهُ وَالْإِيسُ وَأَقْفَةُ وَالنُّونُ وَالضَّبُّ وَالْمَلَّاحُ وَالْحَادِي
فَقُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! وما هذا ؟ إِنَّمَا سَرَقَهُ مِنْ خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ ، وَوَصَفَ
مَدِينَةَ ابْنِ هُبَيْرَةَ بِوَاسِطٍ فَقَالَ (من الكامل) :

مُكَاوُهَا غَرْدٌ يُجِيبُ الْخَضِرَ مِنْ وَرَشَانِهَا
قُرْنَتْ رُؤُوسُ ظَبَانِهَا بِالزَّرْقِ مِنْ حِثَانِهَا
فَقَالَ : وَيْحَكَ ، أَفْسَدْتَهُ عَلَيَّ !

قال أبو عبيدة : تَعَدَّيْتُ مَعَ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى ، فَجِئْتُ بِالْوَانِ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا ،
وَكَانَ مَعَنَا الْأَصْمَعِيُّ يَأْكُلُ مِنْ كَامَخٍ ، فَقَالَ لِي : كُلْ مِنْ هَذَا الْكَامَخِ فَإِنَّهُ
طَيِّبٌ ! فَقُلْتُ : إِنَّمَا هَرَبْتُ مِنَ الْكَامَخِ إِلَى هَهْنَا ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ ؟ دَغْ مَا لَا
يَقُوتُكَ وَأَقِيلُ عَلَى مَا يَفُوتُكَ . — كَانَ الْأَصْمَعِيُّ بُخَيْلًا ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا
ذَكَرَ الْأَصْمَعِيَّ أَنْشَدَ (من الكامل) :

عَظُمَ الطَّعَامُ بَعَيْنِهِ فَكَانَتْهُ هُوَ نَفْسُهُ لِلْأَكْلَيْنِ طَعَامُ
قال إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ : أَنْشَدْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ
(من الطويل) :

جُلُوسُكَ فِي الشَّرْبِ الْكَرَامَ بَلِيَّةٌ وَرَأْسُكَ فِي الْإِكْلِيلِ إِحْدَى الْكِبَاثِرِ
وَمَا نَظَّفْتَ كَأْسٌ وَلَا طَابَ رِيحُهَا ضَرَبْتَ عَلَى حَافَتِهَا بِالْمَشَافِرِ
فَقَالَ : مَا أَعْرِفُهَا وَأَشْهَدُ أَنَّهَا مِنْ شَعْرِهِ .

(١) يحيى ، في الاصل : الربيع ، في الاصل ص ١٦١ (انظر ص ٧٠) (٥) يقاربه ،
في الاصل : يعادله ، في الاصل ص ٧٠ وص ١٦١

قال أبو عبدة : كنت أقودُ بشارًا ، فرزنا بياهةً فسلم على قوم منهم ، فلم يردوا عليه ، فقال : من فيهم ؟ قلت : عمرو الظالمى . فنفت — وكان إذا أراد أن يقول الشعر نفت — وقال (من البسيط) :

أرْفُقْ بعمرو إذا حرَّكتَ نسبته فإنَّه عريٌّ من قوارير
إن جاز آباؤك الأندال في مضرٍ جازت فُلوسُ بُخارا في الدنانير

قال أبو عبدة : كان بشارٌ عظيمَ الجسدِ مُحدودباً سميناً طويلاً ، وكان جاحظاً الحَدَقَتَيْنِ قد تغشَّاهما لحمٌ أحمر ، وكان أقبحَ الناسِ عَمَى ، وكان | حمَّادُ ٦٢ ب
عَجَرَدٍ يَعْتَرِه بالْقُبْح ، فلما قال حمَّاد فيه (من السريع) :

٩ والله ما الخزيُّ في نثته برُّبعه في النتن أو خُفسِه
بل ريحُه أطيبُ من ريحِه ومُسُه ألينُ من مَسِه
ووجهُه أحسنُ من وجهِه ونفسُه أفضلُ من نفسِه
١٢ وعُودُه أَكْرَمُ من عُودِه ورجسُه أَكْرَمُ من جنسِه

فقال بشار : ويلى على الزنديق ! لقد نفت بما في صدره . قيل : وكيف ذاك ، يا أبا مُعاذ ؟ قال : ما أراد الزنديق إلا قولَ الله عزَّ وجلَّ : « لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ » (١٥ / ٤) فقد أخرج الجُحودُ بها مَخْرَجَ هِجَائِي . —
وكان لبشار أخوانِ بِشْرٌ وَبَشِيرٌ وكانا قَصَّابَيْنِ ، وكان بشارُ بهما باراً وكانا يَسْتَعِيرَانِ ثِيَابَه فَيُوسِخَانِهَا ، فيبرزُ بشارٌ للناسِ في ثيابِ سُخَامٍ ، فيقال له :
١٨ ما هذا ، يا أبا مُعاذ ؟ فيقول : هذه ثَمَرَةُ صَلَةِ الرَّحِمِ . — وقال الشَّعْرُ ولم يَبْلُغْ عَشْرَ سَنَيْنِ ، فَبَلَغَ الْحُلَمَ وهو خَجِيٌّ مَعَرَّةُ اللِّسَانِ بالبصرة . وكان لا يَزَالُ قَوْمٌ يَشْكُونَهُ إِلَى أَبِيهِ فَيَضْرِبُهُ حَتَّى رَقَّ عَلَيْهِ . وكانت أُمُّهُ تُتَخَصَّمُهُ ،

(٧) ابو ، في الحاشية : بشار ، في الاصل || محدودبا : محدودا ، في الاصل
(١٩) الشعر (انظر الاغاني ٢٣/ ٣ [١٤٣/ ٣]) : الشعر ومقها ، في الاصل

فيقول لها أبوه : قولي له يكفُ لسانه عن الناس ! فلما طال ذلك عليه قال لأبيه : يا أبتِ ، احتجّ عليهم بقول الله تعالى : « لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ » (٦١/٢٤) ! فقال له أبوه حين شكّوه إليه هذا القول ، فقالوا : فقهُ بُردٍ أضرُّ علينا من شعر بشر .

وسئل أبو عبيدة عن السبب الذي [من اجله] نهى المهديُّ بشّاراً عن ذكر النساء ، قال : كان أوّل ذلك اشتهاؤُ نساء البصرة وشبابها بشعره حتّى قال مالك بن دينار وسوار بن عبدالله : | ما شيء أدعى لأهل هذه المدينة إلى الفسق من أشعار هذا الأعمى . وكان واصل بن عطاء يقول : إن من أخدع حباثل الشيطان وأغواها لكلمات هذا الأعمى الملحد . فلما كثُر ذلك وانتهى خبره إلى المهدي وأنشد أشعاره ، نهاء عن ذلك . قال : فقلت : ما أحسب أن شعر كثير وجميل وعروة وقيس بن ذريح وأولئك الطبقة أبلغ في هذا الباب ! قال : ليس كلُّ من يسمع تلك الأشعار يعرف المراد منها ، وبشّار يقارب النساء حتّى لا يخفى عليهنّ ما يقول وما يريد ، وأي حُرّة حصان تسمع قولَ بشّار فلا يؤثّر في قلبها ؟ فكيف الغزلة التي لا همة لها إلا الرجال ! وأنشدني (من المنسرح) :

قد لآمني في خليلتي عُمرُ واللومُ في غيرِ كُنْهِهِ قَدَرُ
قال : أفيق ! قلت : لا ! فقال : بلى قد شاع في الناس منكما الخبَرُ
قلت : وإن شاع ما اعتذاري ممّا ليس فيه عندهم عُذْرُ
ماذا عليهم وما لهم حُرُسوا لو أنهم في عُيُوبهم نظروا
أعشقتُ وحدي فيؤخذون به كالرُوم تغزو وتُهْزَمُ الحُرُرُ
يا عجباً للخلاف يا عجباً في في الذي لام في الهوى الحَجَرُ
حسبي وحسبُ الذي كلّفتُ به مني ومنها الحديثُ والنظرُ

(٥) من اجله ، في الاغاني ٤١/٣ (١٨٢/٣) : - ، في الاصل والمختار ١٥٨
(٦) اشتهاؤ ، في الاصل والمختار ١٥٨ : استهتار ، في الاغاني ٤١/٣ (١٨٢/٣)
(٢٠) تغزو ، في المختار ١٥٨ ب والاغاني ٤١/٣ (١٨٣/٣) : تغزى ، في الاصل

٦٣ ب

- أو قُبْلَةً فِي خِلَالِ ذَاكَ وَمَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ تُحَلَّلِ الْأُزْرُ
 أَوْ عَضَّةٌ فِي ذِرَاعِهَا وَلَهَا فَوْقَ ذِرَاعِي مِنْ عَضِّهَا أَثْرُ
 أَوْ لَمَسَةٌ دُونَ مِرْطِهَا بِيَدٍ وَالْبَابُ قَدْ حَالَ دُونَهُ السُّتْرُ
 وَالسَّاقُ بَرَاقَةٌ خَلَاخِلُهَا أَوْ مَصُّ رِيْقٍ وَقَدْ عَلَا الْبُهِرُ
 وَأَسْتَرَحْتُ الْكَفَّ لِلْفِرَالِ وَقَا لَتْ : إِيَّاهُ عَنِّي وَالْدَمْعُ مُنْخَدِرُ
 إِنْهَضُ فَمَا أَنْتَ كَالَّذِي زَعَمُوا أَنْتَ وَرَيْيُ مُغَازِلُ أَشْرُ
 قَدْ غَابَتْ الْيَوْمَ عَنْكَ حَاضِنَتِي فَاللَّهُ لِي مِنْكَ فَيْكٌ يَنْسِمِرُ
 يَا رَبِّ خُذْ لِي فَقَدْ تَرَى ضَرَعِي مِنْ فَاسِقٍ جَاءَ مَا لَهُ شُكْرُ
 أَهْوَى إِلَى مِعْضَدِي فَرَضَضَهُ ذُو قُوَّةٍ مَا يُطَاقُ مُقْتَدِرُ
 يُلْصِقُ بِي حَيَّةً لَهُ خَشْنَتْ ذَاتَ سَوَادٍ كَأَنَّهَا الْإِبْرُ
 حَتَّى عَلَانِي وَأَسْرَقِي غَيْبُ وَيَلِي عَلَيْهِ لَوْ أَنَّهُمْ حَضَرُوا
 أَقْسِمُ بِاللَّهِ مَا نَجَوْتَ بِهَا فَأَذْهَبَ فَأَنْتَ الْمَسَاوِرُ الظَّفَرُ
 كَيْفَ بَأْمِي إِذَا رَأَتْ شَفْتِي أَمْ كَيْفَ إِنْ شَاعَ مِنْكَ ذَا الْأَثَرُ
 قَدْ كُنْتُ أَخْشَى الَّذِي ابْتَلَيْتُ بِهِ مِنْكَ فَاذَا تَقُولُ : يَا عَبْرُ
 قُلْتُ لَهَا : عِنْدَ ذَاكَ يَا سَكْنِي لَا بَأْسَ إِيَّايَ مُجَرَّبُ خَبْرُ
 قَوْلِي لَهَا بَقَّةٌ لَهَا ظَفَرُ إِنْ كَانَ فِي الْبَقِّ مَا لَهُ ظَفَرُ

ثم قال لي : مثل هذا الشعر يُبَيِّلُ الْقُلُوبَ وَيُلَيِّنُ الصَّغْبَ !

- ١٨ وكان أبو عبيدة يقول : أبو نواس للمحدثين كأمرئ القيس للأوائل ،
 ويُشيد من شعر أبي نواس (من الطويل) :

إِذَا أَمْتَحَنَ الدُّنْيَا لَيْبٌ تَكْشَفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ وَذُو نَسَبٍ فِي الْهَالِكِينَ عَرِيقِ

وكان أبو نواس رُبَّمَا يَشْتَعِلُ أَهْلَ مَجْلِسِهِ عَنِ الْاسْتِمَاعِ بِالْعَبَثِ ، فَشَكَّوهُ إِلَى

(٧) منك فيك ، في المختار ١٥٨ ب والاغاني ٤١/٣ (١٨٣/٣) : منك منك ، في
 الاصل : اليوم منك ، في الديوان ١٧١/٣

٦٤ آ

أبي عبيدة ، فقال : اطرُدوه ! فطرُدوه ، فتباعد وكتب رُقعة فحذفها | في حَجَرِه (من الكامل) :

٣ أَمْرُ الْأَمِيرِ بِأَخْذِ أَوْلَادِ الزُّنَا فَتَغَيَّبُوا لَا تُؤْخَذُوا فَتُعَاقَبُوا
فقال : والله لَأَقِينَّ عِرْضِي مِنْهُ بَأْنَ أَرُدَّهُ ! وكيف أطرُدُ مَنْ هَذَا مِقْدَارُهُ ؟ !
فَرُدَّهُ . وَكَانَ يُحِبُّهُ لظَرْفِهِ وَأَدَبِهِ .

٦ وقال أبو عبيدة في قوله تعالى : « أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ »
(١١ / ٤٠) هو مثل قوله : « كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ »
(٢٨ / ٢) ههنا مَوْتَتَانِ وَحَيَاتَانِ . وقال في قوله « لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا » (٦٢ / ١٩)
قد يُسْتَتْنَى الشَّيْءُ لَيْسَ مِنَ الشَّيْءِ ، فَلَيْسَ السَّلَامُ مِنَ اللَّغْوِ
فَكَانَ فِيهِ ضَمِيرًا : لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ سَلَامًا . وقال أبو
جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ (من الطويل) :

١٢ نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا خَفَقَ سَيْفٌ وَمِثْرًا
فَاسْتَنْتَاهُمَا مِنْهُ وَهُمَا مِنْ غَيْرِهِ .

وكان أبو عبيدة يُسَمِّي بَيْتِي كَعْبَ بْنَ سَعْدِ الْعَنْوِيِّ دُرَّةَ الْغَائِصِ وَهُمَا
(من البسيط) :

١٥ اعْصِ الْعَوَازِلَ وَارْزَمْ اللَّيْلَ عَنْ عُضْرِ بَذِي سَبِيبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ خَبِيًّا
حَتَّى تَمُوتَ مَالًا أَوْ يَقَالَ فَتَى لَأَقَى الَّتِي تَشَعْبُ الْبَيْتَانِ فَانْشَعَبَا
قال : لِأَنَّ الدُّرَّةَ إِذَا أَصَابَهَا الْغَائِصُ ، لَمْ يُصَبْ مِثْلُهَا حَتَّى يُنْفَقَ فِي طَلِبِهَا
أَضْعَافُ ثَمَنِ الَّتِي أُصِيبَتْ . وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ قَدْ قَتَلَا خَلْقًا كَثِيرًا ، يَنْفُضُ أَحَدُهُمْ
رَأْسَهُ وَيَتَمَثَّلُ بِهَا ، ثُمَّ يُخْرِجُ زَعْمَ أَنْ يَتَمَوَّلَ ، فَيَقْتُلُ أَلْفَ قَبْلِ أَنْ يَتَمَوَّلَ وَاحِدًا .
وَأَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى (من الطويل) :

٢١

(١٢) خَفَقَ ، فِي الْأَصْلِ : جَفَنَ ، فِي دِيْوَانِ حَذِيفَةَ بْنِ أُنْسٍ ١٦ / ١٠٦ (٢٢ / ٣) وَالْخُ
(انْظُرْ فَهَارِسَ الشَّوَاهِدَ ١١٧ ب ٨) (٢٠) زَعَمَ ، فِي الْأَصْلِ : زَعَمَ يَطْلُبُ ، فِي الْحَاشِيَةِ

- فلو أن ما بي بأخصى فلق الحصى وبالريح لم يُسمع لهن هبوب
ولو أنني أستغفر الله كلما ذكرتك لم تُكتب علي ذنوب
- ٦٤ ب فرعموا أن الرواية كانت « قلى الحصى » ، فصحفه أبو عبيدة فقال : « قلى الحصى » ، فصار ذلك رواية .
- ٦ وقال أبو عبيدة : الشعراء الذين هجوا ومدحوا ودخلوا على الملوك وأخذوا الجواز سبعة : ثلاثة إسلاميون وثلاثة جاهليون وواحد مُحَضَّرَم . فأما الإسلاميون فجرير والقرزق والأخطل ، وأما الجاهليون فزهير بن أبي سلمى والنابعة من بني ذبيان والأعشى من بني قيس ، وأما المخضرم الذي أدرك الجاهلية وقال فيها الشعر وأدرك الإسلام وقال فيه الشعر فالحطيئة .
- ٩ وسئل أبو عبيدة : هل قال الشعر أحدٌ قبل امرئ القيس ؟ فقال : قدِم علينا أربعة وعشرون رجلاً من بني جعفر بن كلاب من أهل البادية ، فكنا نأتيهم فنكتب عنهم ، فقالوا : من ابن خدام ؟ قلنا : ما سمعنا به ! قالوا : والله لقد سمعنا به ! ورجونا أن يكون علمه عندهم لأنكم أهل الأمصار وأصحاب الدواوين ، ولقد بكى في الدمن قبل امرئ القيس وهو الذي يقول
- ١٥ له امرؤ القيس (من الكامل) :
- عوجاً على الظلل المجيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن خدام وهي أبيات ، قال : وهم لا يعرفون لابن خدام نسباً . وأنشدوا له (من الطويل) :
- ١٨ كأتى غداة البين لما تحمّلوا لدى سمرات الحلي نالقف حنظل
- قال أبو عبيدة : لم يقل النابغة الذبياني من الشعر حتى بلغ الحسين . — وقال : دخل الأعشى بلاد فارس ، فأخبر عنه كسرى وقالوا : إنه شاعر العرب ! فأدخل عليه فاستنشدته فأنشده (من الطويل) :
- ٢١

٦٥ آ

(١٢) خدام : خدام ، في الاصل (١٦ و ١٧) خدام ، في الديوان ٥٩ / ٤ (٤/١٥)
(انظر طبقات فحول الشعراء ٣٣ والنخ) خدام ، في الاصل

أَرَقْتُ وما هذا الشَّهادُ المورِقُ وما لي من سُقمٍ ولا لي مَعْشَقُ

فقال كسرى : فتَبروا لي ما قال ! فترجم له ، فقال : لئن كان يسهر من غير سُقم ولا عِشْقٍ إِنَّه لسارق !

٣

قال أبو عبيدة : كان كثير أشعر أهل الإسلام ، وكان يكذب في حبه وجميل يصدق . وسئل : من أشعر المولدين ؟ قال : السيد ! وكان السيد مشتهراً بمدح أهل البيت ، وهو الذي يقول (من البسيط) :

٦

إني امرؤٌ حميريٌّ حين تنسبني لا من ربيعة أبائي ولا مضرٍ
وقال من قصيدة (من البسيط) :

٩

نمَّ الولاء الذي أرجو النجاة به يوم القيامة للهادي أبي حسن

قوله في اللغة والعربية ، قال أبو عبيدة : الناقرات من السهام المصيات القرطاس ، والناصرات التي لا تبلغ ، والناضرات التي تخرج عن الهدف يمنة ويسرة ، والطالعات التي تخرج من فوق الهدف ، والحوالي التي تقرب من القرطاس ولا تُصيب ، والمقرطسات المصيات . وقال : أهلُ العالية يقولون : الحربُ خدعةٌ ، وهي لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولغة نجد : خُدعة ؛ ورجل خُدعة إذا كان يمدح الناس ، ورجل هزأة إذا كان يهزؤ بالناس ؛ قال : والمكاشرة أن يضحك إليه وفي صدره عليه غمٌّ . والطيمُ والرَّم : الرطب واليابس ؛ والغارة الشَّواء : الكثيرة . قال : وأهلُ الحجاز يقولون : | قد أخلق

٦٥ ب

١٨

الثوبُ ، وبنو تميم يقولون : قد خلَّق الثوبُ ، ويقولون أيضاً بالتخفيف خلَّق وهو كثيرٌ في كلامهم ، وإنما يَحْفَقون في فَعَلَ وفَعِلَ ولا يَحْفَقون في فَعُلَ . قال أبو عبيدة : أسماء الحلب البزمُ والفطر والضَّبُّ والمضر والضَفَّ والنكع ، فالْمَصْرُ بإصبعين والضَفَّ بالكفِّ كلُّها والنكع أن يجهدا في الحلب ، والنكع

٢١

(٢٠) البزم (انظر المخصص ٣٦/٧) : البرم ، في الاصل (٢١) يجهدا : يجهد ما ، في الاصل

والتَّهَزَّ ضَرْبُ الضَّرْعِ بِالْيَدِ عِنْدَ الْحَلْبِ لِيَتَدَرَّ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِي الضَّانِ خَاصَّةً ،
فَأَمَّا الْمَغْرُ فَإِنَّمَا هُوَ الْمَسْحُ ، وَأَمَّا الْكَنْعُ فَإِنَّمَا هُوَ رَدُّ الدِّرَّةِ وَحَقْنُ اللَّبَنِ وَهُوَ
فِي التُّوقِ خَاصَّةً ، يُرْشُ الضَّرْعُ بِالْمَاءِ وَيُضْرِبُهُ بِيَدِهِ لِيَرْتَفِعَ ، فَيَكُونُ أَقْوَى
لِلنَّاقَةِ .

قال أبو ربيعة النحوي : كانت العرب تقول : مَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ مِنْ أَكْلِ
٦ مَا فِيهِ كَانَ هَلَاكُهُ بِأَكْلِ مَا فِيهِ . فحدثت بهذا الحديث الأصمعي فقال :
هذا حسنٌ وعندي آخرٌ يُشبهه ، كانت العرب تقول : مَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ
هِيَ أَكْلُ مَنْ عَقْلُهُ فَإِذَا حَرَى أَنْ تَكُونَ سَبَبَ مَنِيَّتِهِ . فحدثت بهذا الحديثين
أبا عبيدة فقال : هذان حسنان وعندي آخرٌ يُشبههما ، كانت العرب تقول :
٩ مَنْ لَمْ يَكُنْ أَغْلَبَ خِصَالِ الْخَيْرِ عَلَيْهِ عَقْلُهُ كَانَ فِي أَغْلَبِ خِصَالِ الْخَيْرِ حَقْفُهُ .
فحدثت بهذه الأحاديث أبا دُفْلٍ فقال : هذا حسنٌ كُلُّهُ وعندي آخرٌ
يُشبهها ، كانت العرب تقول : كُلُّ شَيْءٍ إِذَا كَثُرَ رُخْصٌ إِلَّا الْعَقْلُ فَإِنَّهُ إِذَا
١٢ كَثُرَ غَلَا .

وقال أبو عبيدة : لَمْ يَكُنْ لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ وَلَا لِعِثْمَانَ وَلَا لِعَلِيٍّ
١٥ قَاضٍ وَلَا عُمَالُ شُرَاطِهِ وَلَا لِبَنِ الزُّبَيْرِ بِالْمَدِينَةِ ، | وَكَانَ أَوَّلُ قَاضٍ فِي الْمَدِينَةِ
فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ فِي إِمَارَةِ مَرْوَانَ اسْتَقْضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَوْفَلٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ حَتَّى غَزَلَ مُعَاوِيَةَ مَرْوَانَ عَنِ الْمَدِينَةِ وَاسْتَعْمَلَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ ، وَاسْتَقْضَى
١٨ سَعِيدُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وقال أبو عبيدة : كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَلَالٍ يُقَالُ لَهُ طُفَيْلُ بْنُ زَلَّالٍ ،
فَكَانَ إِذَا سَمِعَ بِقَوْمٍ عَنْدهُمْ دَعْوَةٌ أَتَاهُمْ فَأَكَلَ مِنْ طَعَامِهِمْ ، فَسَمِيَ الطُّفَيْلِيُّ
٢١ طُفَيْلِيًّا بِهِ . — وَقَالَ : وَكَانَ النَّاسُ لَا يَرْكَبُونَ الْحَمِيرَ حَتَّى تَفَاقَرُوا أَيَّامَ
الْمَنْصُورِ فَرَكَبُوهَا ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَرْكَبٌ إِلَّا وَهُوَ كَلَّمَا كَانَ أَكْبَرَ كَانَ

أحسن إلّا الحَمِيرَ فَإِنَّهَا كَلَّمَا كَانَتْ أَكْبَرُ كَانَ أَقْبَحُ . وقال آخَرُ : لَهَا
الله ! فَارْهَهَا يُتَعَبُ يَدَيْكَ وَخَسِيئُهَا يَتَعَبُ رَجْلَيْكَ .

كان أبو عبيدة لما كَبُرَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ أَبِي الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيِّ ٣
(من الوافر) :

حَنَنْتِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ يَدُنُو لِصِيدٍ
قَرِيبُ الْخَطَرِ يَحْسِبُ مَنْ رَأَى وَلَسْتُ مُقَيِّدًا أَنِّي بِقَيْدٍ ٦

وقال : دخلنا على أبي عبيدة نعوذُه ونَسْأَلُه عَنْ سَبَبِ عِلَّتِهِ ، فقال : هذا
النُّوشْجَانِي ! دَخَلْتُ عَلَيْهِ مُسَلِّمًا ، فَجَاءَنِي بِمَوْزٍ كَأَنَّهُ أُيُورُ الْمَسَاكِينِ ، فَكَثُرَتْ
منه فكان سببَ عِلَّتِي . ثمَّ دَخَلَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عُبَيْدَةَ دَارَ ٩
النُّوشْجَانِي ، فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ قِنَوَ مَوْزٍ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ! أَقْتَلْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ وَتُرِيدُ
أَنْ تَقْتُلَنِي ؟ لَقَدْ اسْتَحْلَيْتَ قَتْلَ الْعُلَمَاءِ ، وَإِنَّهُ لَا أَذُوقُهُ !

قال الصُّوَلِيُّ : مات أبو عبيدة سنة تسعٍ ومائتين ، وقيل : | عشر ، ١٢
وقيل : إحدى عشرة ، وقيل : إثنيتي عشرة ، وله أربع وتسعين سنة . وقيل
للأصمعي : مات أبو عبيدة ! فقال : اليوم مات الظَّرْفُ .

ب ٦٦

(٣) إذا ، في الحاشية والمختار ١٦٣ آ : - ، في الاصل (٧) فقال : فقال فقال ،
في الاصل (٨) فاكثرت ، في الحاشية والمختار ١٦٣ ب والاغاني ١٣٠/٣ (١٠/٤) :
فاكلت ، في الاصل

٣١ - ومن أخبار الأصمعي

- هو أبو سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أصمعي بن
 ٣ مظهر بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيان بن سعد بن عبد بن غنم بن
 قُتيبة بن مَعْن بن مالك بن أعصر ، وقُريب لَقَبٌ واسمُه عاصم ويكنى أبا
 بكر الباهلي . قال الأصمعي : الأصمعي الأملس المحدد وبه سُمِّيَت الصَّومعة .
 ٦ قال : ويقال رجل أصمعي إذا كان ذكياً حديد الفؤاد . - قال الأصمعي :
 لما حضرت جَدِّي علي بن أصمعي الوفاة جمع بنيه وقال : يا بني ، عاشروا الناس
 معاشرة حسنة ، فإن عِشتم حنوا إليكم ، وإن مُثم بكوا عليكم !
 ٩ وقيل لأبي عبيدة : إن الأصمعي ينتهي إلى باهلة ، فلو تكلمت فيه أنه
 يدعي إليهم ؟ فقال : لا ، دُعوه يكن منهم ! يعني أنه لا شرف له فيهم
 لأنه لا أثر لهم في الجاهلية ولا مناقب ، ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم
 ١٢ قال لرجل : على أنك إن قتل رجلاً من باهلة قُتلت به مبالغة في خسة
 المقتول . وقال الأشعث بن قيس الكندي للنبي صلى الله عليه وسلم : أتتكافأ
 دِماؤنا ، يا رسول الله ؟ قال : نعم ، ولو قتل رجلاً من باهلة لقتلتك به . -
 ١٥ قال الشَّعْبِي : كانت العرب في الجاهلية إذا أسرت أسيراً فدته بأسير ، إلا
 أن يكون باهلياً أو غنويّاً زادوا عليه قُلُوصَيْن . - وأنشد رجل من بني عبد القيس
 (من المتقارب) :

- ١٨ أباهلَ يَنْبَخِي كَلْبُكُمْ وَأَسْدُكُمْ كَكَلَابِ الْعَرَبِ
 ولو قيل للكلب : يا باهلي عَوَى الكلب من لُومِ هذا النسبِ
 وقال بشَّار (من الوافر) :
 ٢١ إذا أَنْكَرْتَ نِسْبَةَ باهليِّ فَكَشِفْ عَنْهُ نَاجِيَةَ الْإِزَارِ
 على أَسْتَاهِ سَادَتِهِمْ كِتَابَ مَوَالِي عَامِرٍ وَسَمَاءَ بِنَارِ

(٣) عمرو ... غنم ، في المختار ٩٥ ب وتاريخ بغداد ١٠/ ٤١٠ والانباء ١٩٨/ ٢ والخ
 (انظر فوستغلدج) : عمرو بن اعيان بن سعد بن غنم ، في الاصل

قال أبو هشام لبشار : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْمَى عَيْنِكَ ، فَمَا تَرَى ؟ ولكن قل لمن ينظر
هل مما ذكرت شيئاً ؟! يعني قوله : « على أستاذ سادتهم كتاب » . فقال له
بشار : أنت من سفلتهم وإِنَّمَا قلتُ : « على أستاذ سادتهم » ! قال المرزباني : ٣
وأغار أحمد بن أبي طاهر على بشار في بيته وعلى كلام أبي عبيدة الذي تقدم
فقال وأساء (من المنسرح) :

٦ لا تدفع الباهلي عن حسبه دعه وما يدعيه من نسيه
سَلِمَ لدعواه باهليته لعله أن يلج في كذبه
إِنَّكَ إِن تَبِعِهِ فَمَا أَحَدٌ أَلَامَ من قومه ولا حسبه
٩ فَإِنْ طغا أو زها عليك بما صح له في اللثام من عربه
فأرفع حواشي إزاره تَرَّ ما يلوح من وسبه على ذنبه

وقال أبو العيناء : رأيت أبا قلابة الجرمي في جنازة الأصمعي وهو يقول

(من الخفيف) : ١٢

لن الله أعظمًا حملوها نحو دار البلى على خشبات
أعظمًا تُبغض النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات

وقال رجل للأصمعي : لا تنسَ وعدي ! قال : ما أحسن ما قال الأعشى

(من الطويل) :

وإني إذا ما قلتُ قولاً فعلته ولستُ بخلافٍ لقولي مبدل

٦٧ ب

ثم أنشد (من الطويل) : ١٨

وإني لَمِنجَارٍ لما قلتُ ، إِنني أَرى وَضمةً أَن يُخْلِفَ الحُرُّ واعدة

قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي : ما رأيتُ أحدًا قطَ مثَلِ الأصمعي في

العلم بالشعر ولا مقارنًا له ، ما أنشدته شيئاً قطَ إِلَّا أنشدني في مثله حتى كأنه ٢١
أعدّه لي ، فأنشدته للأعشى (من البسيط) :

عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَعُلِقَتْ رُجُلًا غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ
فَأَنْشَدَنِي مِنْ وَقْتِهِ (مَنْ الْكَامِلُ) :

٢ قَتَلْتُكَ أُخْتُ بَنِي لُؤَيٍّ إِذْ رَمَتْ وَأَصَابَ نَبْلُكَ إِذْ رَمَيْتَ سِوَاهَا
وَأَعَارَهَا الْخَدَّائُنُ مِنْكَ مَوْدَّةً وَأَعَارَ غَيْرَكَ وَدَّهَا وَهَوَاهَا

وقال الأصمعي : سِتَّةٌ لَا تُحِطُّهُمْ الْكَاتِبَةُ : فَقِيرٌ حَدِيثٌ عَهْدٍ بَغْنَى ،
٦ وَمُكْثَرٌ يَخَافُ عَلَى مَالِهِ التَّلَفَ ، وَالْحَسُودُ ، وَالْحَقُودُ ، وَطَالِبٌ مَرْتَبَةٍ فَوْقَ
قَدْرِهِ ، وَخَلِيطٌ أَدْبَاءٌ وَلَا أَدَبَ لَهُ . وقال : مَنْ قَعَدَ بِهِ نَسَبُهُ نَهَضَ بِهِ أَدَبُهُ .
وقال : لَا تَرَى أَحَدًا إِلَّا خَفِيفَ الرُّوحِ وَلَا أَعْمَى إِلَّا ثَقِيلَ الرُّوحِ وَلَا أَحُولَ
٩ إِلَّا خَبِيثَ الطَّرِيقَةِ . وقال : الْإِسْطَالَةُ عَلَى مَنْ أَنْعَمَتْ عَلَيْهِ هَدْمٌ لِصَنِيعَتِكَ
وَتَكْدِيرٌ لِمَعْرُوفِكَ . وقال : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ يُذْهِبْنَ الذِّهْنَ : كَثْرَةُ النَّظَرِ فِي
الْمِرَاةِ وَكَثْرَةُ الضَّحْكِ وَدَوَامُ النَّظَرِ إِلَى الْبَحْرِ ، وَثَلَاثٌ تُورِثُ الْإِنْقِطَاعَ :
١٢ الْإِكْثَارُ مِنْ أَكْلِ الْبَاذِخَانِ وَالزَّيْتُونِ وَالْبَاقِلِيِّ .

وقال أبو حاتم : كُنَّا | عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ الْقَائِلُ (مَنْ الْوَافِرُ) : ٦٨ آ

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي مِنْ الْقَتِيَانِ أَيَّامَ الْخُنَانِ
١٥ مَضَتْ مِائَةُ لِهَامٍ وَلِدْتُ فِيهِ وَعَشْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَحِجَّتَانِ
وَقَدْ أَبَقَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنِّي كَمَا أَبَقَتْ مِنَ السَّيْفِ الْيَمَانِي

فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُهَا النَّابِغَةُ الْجُعْدِي . فَقَالَ لَهُ : أَتَعْرِفُ مَنْ أَرَّخَ سِنِّهِ فِي
١٨ شَعْرِهِ غَيْرَهُ ؟ فَجَعَلَ الْأَصْمَعِيُّ يُنْشِدُ أَشْعَارَ مَنْ أَرَّخُوا سِنِّهِمْ فِي أَشْعَارِهِمْ ،
فَحَفِظْتُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَمِيرَةُ الْكُمَيْيِ الْخُرَاعِي يَخْطُ لِكُلِّ مَنْ مَاتَ
مِنْ أَهْلِهِ قَبْرًا وَيَسُوقُ عَنْ كُلِّ مَنْ تَزَوَّجَ مِنْهُمْ مَهْرًا وَهُوَ الْقَائِلُ (مَنْ
٢١ الطَّوِيلُ) :

(١٤) الخنن ، في الديوان ١/١١ والاعاني ١٢٩/٤ (٥/٥) (انظر فهرس الشواهد
٢٦٣ب٧) : الخنن ، في الاصل

فَنَيْتُ وَأَفْنَانِي الزَّمَانُ وَأَصْبَحْتُ هُنَيْدَةً قَدْ أَنْصَيْتُ مِنْ بَعْدِهَا عَشْرًا
 وَقَدْ كُنْتُ مِمَّا أَهْزِمُ الْجَيْشَ وَاحِدًا وَأَعْطِي فَلَا مَنَّا عَطَانِي وَلَا تَزْرَا
 وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا مَا يَكُونُ عَشِيرَتِي لَهَا مَيِّتٌ حَتَّى أَخْطَأَ لَهُ قَبْرًا ٣
 فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الْقَرْخِ لَا أَنَا مَيِّتٌ فَأُسَلِّي وَلَا حَيٌّ فَأُصْدِرُ لِي أَمْرًا
 وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : مَا وَلَدَتْ النِّسَاءُ مِثْلَ الْأَصْمَعِيِّ فِي حِفْظِهِ وَذِكَايِهِ
 وَفِطْنَتِهِ ، أَنْشَدْتَهُ يَوْمًا قَوْلِي (مِنْ الطَّوِيلِ) :

إِذَا كَانَتْ الْأَحْرَارُ أَصْلِي وَمَنْصِبِي وَدَافَعَ ضَيْبِي خَازِمٌ وَابْنُ خَازِمٍ
 عَطَسْتُ بِأَنْفٍ شَامَخٍ وَتَنَاوَلْتُ يَدَايَ الثُّرَيَّا قَاعِدًا غَيْرَ قَانِمٍ
 فَأَنْشَدَنِي لِبَشَّارٍ (مِنْ الْمُتَقَارِبِ) :

أَلَا أَتَيْهَا السَّائِلُ جَاهِلًا لِيَعْرِفَنِي أَنَا أَنْفُ الْكَرَمِ
 نَمَتْ فِي الْكَرَامِ بَنِي عَامِرٍ فُرُوعِي وَأَصْلِي قَرِيشَ الْعَجَمِ

٦٨ ب

وَقَالَ : إِذَا كَانَتْ فِي الْعَالَمِ خِصَالٌ أَرْبَعٌ وَفِي الْمُتَعَلِّمِ خِصَالٌ أَرْبَعٌ اتَّفَقَ ١٢
 أَمْرُهُمَا وَتَمَّ ، وَإِنْ نَقَصَتْ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا خِصْلَةٌ مِنْهَا لَمْ يَتِمَّ أَمْرُهُمَا . فَأَمَّا
 اللُّوَاتِي فِي الْعَالَمِ : فَالْعَقْلُ وَالصَّبْرُ وَالرِّفْقُ وَالْبَذْلُ ، وَأَمَّا اللُّوَاتِي فِي الْمُتَعَلِّمِ :
 فَالْعَقْلُ وَالْحِرْصُ وَالْفَرَاغُ وَالْحِفْظُ ، لِأَنَّ الْعَالَمَ إِذَا لَمْ يُجَسِّنْ تَدْبِيرَ الْمُتَعَلِّمِ بِعَقْلِهِ ١٥
 خَلَطَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَبْرٌ عَلَيْهِ مَلَّهَ ، وَإِنْ لَمْ يُرْفِقْ بِهِ بَغَضَ
 إِلَيْهِ الْعِلْمَ ، وَإِنْ لَمْ يَبْذُلْ لَهُ عِلْمَهُ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ . وَأَمَّا الْمُتَعَلِّمُ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ
 لَهُ عَقْلٌ لَمْ يَفْهَمْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حِرْصٌ لَمْ يَتَعَلَّمْ ، وَإِنْ لَمْ يَفْرغْ قَلْبُهُ لِلْعِلْمِ لَمْ ١٨
 يَعْقِلْ عَنْ مَعْلَمِهِ ، وَإِذَا سَاءَ حِفْظُهُ كَانَ مَا يَكُونُ مِنْهَا مِثْلَ الْكِتَابِ عَلَى الْمَاءِ . —
 وَقَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ عَقْلَ الرَّجُلِ فِي مَجْلَسٍ وَاحِدٍ فَحَدِّثْ فِي خِلَالِ

(٧) خَازِمٌ وَابْنُ خَازِمٍ ، فِي أَمَالِي الْمُرْتَضَى ٣٦٠/١ وَالْأَغَانِي ٥٦/٥ (٢٧٨/٥)
 وَهـ ٩٩/٥ (٣٦٩/٥) : خَازِمٌ وَابْنُ خَازِمٍ ، فِي الْأَصْلِ (١٠) السَّائِلُ جَاهِلًا ، فِي الْأَصْلِ :
 السَّائِلُ جَاهِلًا ، فِي أَمَالِي الْمُرْتَضَى ٣٦٠/١ : السَّائِلُ جَاهِدًا ، فِي الْأَغَانِي ٢١/٣ (١٣٨/٣)
 (٢٠) أَنْ تَعْرِفَ : أَنْ تَعْرِفَ أَنْ تَعْرِفَ ، فِي الْأَصْلِ

حديثك بما لا يكون ، فإن رأيته قد أصغى إليه وقبله فأعلم أنه أحق وإن أنكره فهو عاقل .

- ٣ وقال الأصمعي : تضرعت في الأسباب على باب الرشيد مؤملاً الظفر به والوصول إليه حتى أتيت صرتُ لبعض حرسه خديناً ، فإني لفي ليلةٍ قد نثرت السعادة والتوفيق فيها الأرق بين أجفان الرشيد ، إذ خرج خادمٌ فقال : أياحضرة أحدٌ يحسن الشعر ؟ فقلت : الله أكبر ، ربَّ قيدٍ مضيقٍ حلّه التيسير ! فقال لي الخادم : ادخل ! فلعلها أن تكون ليلةٌ تُعرّس في سباحها بالغنى إن فُزت بالخطوة عند أمير المؤمنين . فدخلت فواجهت الرشيد في | بهوٍ والفضل
- ٩ ابن يحيى إلى جانبه ، فوقف بي الخادم بحيثُ يستعُ التسليم ، فسلمتُ ، فردّ السلام ثم قال : يا غلامُ ، أرحه قليلاً ، يُفرخ روعه إن كان وجد للروع في نفسه حساً ! فقلت في نفسي : فرصةٌ يفتك بها الدهرُ بإدخال سُغلٍ على قلبه
- ١٢ يشغله عني . فدنوتُ قليلاً ثم قلت : يا أمير المؤمنين ، إضاءةٌ مجذك ، وبها كرمك ، مُجيران لمن نظر إليك من اعتراض أذيةٍ ! فقال : ادنُ ! فدنوتُ ، فقال : أشاعرُ أم راويةٌ ؟ قلتُ : راويةٌ لكل ذي جذرٍ وهزلٍ بعد أن يكون مُحسناً . فقال : تالله ما رأيتُ أدعي منك ! فقلت : أنا على الميدان ، فأطلق من عناني ، يا أمير المؤمنين ! فقال : أنصف القارة من رامها ! ثم قال :
- ١٨ ما المعنى في هذه الكلمة بدياً ؟ قلت : فيها قولان ، القارة هي الحرة من الأرض ، وزعمت الرواة أن القارة كانت رُماً للتبابعة ، والمملكُ إذ ذاك أبو حسان ، فوافق عسكره عسكرًا للسغد ، فخرج فارسٌ من السغد قد وضع سهمه في كبد قوسه ، فقال : أين رُمةُ العرب ؟ فقالت العرب : أنصف القارة من رامها . فقال لي الرشيد : أصبت ! ثم قال : أتروي لرؤبة والعجاج
- ٢١

(١) فان : فانه ، في الاصل (٣) تضرعت ، في الاصل : تصرفت ، في امالي المرتضى ٩/٢ (في رواية المرزباني) (٥) الارق ، في امالي المرتضى ٩/٢ (في رواية المرزباني) : للارق ، في الاصل

شيئاً ؟ فقلت : هما مُشاهدان لك بالقوافي وإنْ غَيَّبَا عن بَصْرِكَ بالأشخاص .
فأخرجَ من بين فرشه رُقعةً ، ثمَّ قال : أنشدني (من الرجز) :

أَرَقْنِي طَارِقُ هَمَّ أَرَقَّا ٣

فضيتُ فيها مُضَيَّ الجواد في سَنَن مِيدَانِهِ تَهْدِرُ بِي أَشْدَاقِي ، فلَمَّا صرْتُ إلى
مديحه لبني أُمَيَّةَ ، ثنيتُ لساني إلى امتداحهِ للمنصور في قوله (من الرجز) :

قلتُ لِزَيْرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَزِينُهُ ٦

٦٩ ب

— يقال : هو زيرُ نساءٍ وَجَدْتُ نساءَ إِذَا كَانَ مُيَحَّبٌ مُحَادَثَتَهُنَّ — فلَمَّا رَأَيْتُ
قد عدلتُ عن أرجوزةٍ إلى غيرها قال : أَعْن حَايِرَةٌ أُمٌّ عَنْ عَهْدٍ تَرَكْتَ ؟
قلتُ : عن عَهْدٍ ، تَرَكْتُ كَذِبَهُ إِلَى صِدْقِهِ فَيَا وَصَفَ بِهِ الْمَنْصُورُ مِنْ مَجْدِهِ . ٩
فقال لي الفضل : أَحَسَنْتَ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ ! وَمِثْلُكَ يُؤَهِّلُ لِمِثْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ !
فلَمَّا أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا قَالَ لِي الرَّشِيدُ : أَتُرَوِّي كَلِمَةً عَدِيَّ بْنِ الرِّقَاعِ
(من الكامل) : ١٢

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهُمًا فَاَعْتَادَهَا

قلتُ : نعم ! قال : هَاتِيهَا ! فَضَيْتُ فِيهَا حَتَّى إِذَا أَنَا صِرْتُ إِلَى صِفَتِهِ لَجَلَةٍ ،
قال لي الفضل : نَاشِدْتُكَ اللَّهُ أَنْ تَقْطَعَ عَلَيْنَا مَا أَمْتَعَنَا بِهِ السَّهَرُ فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ ١٥
بصفة جَلٍّ أَجْرَبَ ! فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ : اسْكُتْ فَالْإِبْلُ هِيَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ عَنْ
دَارِكَ ، وَعَزَّتْكَ فِي قَرَارِكَ ، فَاسْتَلَبْتَ تَاجَ مُلْكِكَ ، ثُمَّ مَاتَتْ ، وَعَمِلْتَ
جُلُودَهَا سِيَاطًا ضَرَبْتَ بِهَا أَنْتَ وَقَوْمُكَ ! فَقَالَ الْفَضْلُ : لَقَدْ عُوقِبْتُ عَلَى غَيْرِ ١٨
ذَنْبٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ! فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ : أَخْطَأْتَ ! الْحَمْدُ عَلَى النِّعَمِ ، لَوْ قُلْتَ :
وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ لَكُنْتُ مُصِيبًا ! ثُمَّ قَالَ لِي : امْضِ فِي أَمْرِكَ ! فَأَنْشَدْتُهُ حَتَّى
بَلَغْتَ إِلَى قَوْلِهِ (من الكامل) : ٢١

(٣) طارق، في الحاشية وديوان روضة ١/٤١ وإمامي المرتضى ١٠/٢ (في رواية المربزباني):

— ، في الأصل

تُرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

فاستوى جالساً ، ثم قال لي : أتخفظ فيها ذكراً ؟ قلت : نعم ، ذكرت الرواة
 ٣ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَالَ : كُنْتُ فِي الْمَجْلِسِ وَجَرِيرٌ إِلَى جَانِبِي ، فَلَمَّا ابْتَدَأَ عَدِيٌّ فِي
 قَصِيدَتِهِ قُلْتُ لَجَرِيرٍ مُسِرّاً إِلَيْهِ : لَيْسَ خَرَّ مِنْ هَذَا الشَّامِيِّ ! فَلَمَّا ذُقْنَا كَلَامَهُ
 يَنْسِنَا مِنْهُ ، | فَلَمَّا قَالَ (مِنْ الْكَامِلِ) :

آ ٧٠

تُرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

٦ وَعَدِيٌّ كَالْمُسْتَرْيَحِ ، فَقَالَ جَرِيرٌ : أَمَا تَرَاهُ يَسْتَلِبُ بِهَا مَثَلًا ؟ فَقَالَ (مِنْ
 الْكَامِلِ) :

قَلَمُ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاءِ مِدَادَهَا

٩ ثُمَّ أَنْشَدَ عَدِيٌّ كَذَلِكَ ، فَقُلْتُ لَجَرِيرٍ : كَانَ سَمْعُكَ مَخْبُوءًا فِي صَدْرِهِ . فَقَالَ
 لِي : اسْكُتْ ، شَغَلَنِي سُبُكُ عَنْ جِدِّ الْكَلَامِ ! فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ (مِنْ الْكَامِلِ) :
 ١٢ وَلَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ إِذْ وَلَّاكَهَا مِنْ أُمَّةٍ إِصْلَاحَهَا وَرَشَادَهَا
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَقَالَ لِي : مَا تَرَاهُ قَالَ إِذْ أَنْشَدَهُ الشَّاعِرُ هَذَا الْبَيْتَ ؟ قُلْتُ : قَالَ :
 كَذَلِكَ أَرَادَ اللَّهُ ! فَقَالَ الرَّشِيدُ : مَا كَانَ فِي جَلَالَتِهِ لِيَقُولَ هَذَا ، أَحْسَبُهُ
 ١٥ قَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ ! قُلْتُ : وَكَذَا جَاءَتْ الرِّوَايَةُ . فَلَمَّا أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا قَالَ
 لِي : أَتَدْرِي لَذِي الرُّمَّةِ شَيْئًا ؟ قُلْتُ : الْأَكْثَرُ ! قَالَ : فَمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ
 (مِنْ الطَّوِيلِ) :

١٨ تُمَرٌ أَمَرَتْ مَتْنَهُ أَسَدِيَّةٌ ذِرَاعِيَّةٌ حَلَالَةٌ بِالْمَصَانِعِ

قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَصَفَ جَمَارَ وَخَشٍ أَسْمَهُ بِقُلْ رَوْضَةٍ تَوَاشَجَتْ أَصُولُهُ
 وَتَشَابَكَتْ فُرُوعُهُ مِنْ مَطَرٍ سَحَابَةٍ كَانَتْ بَنُوهُ الْأَسَدِ ، ثُمَّ فِي الذِّرَاعِ مِنْ
 ٢١ ذَلِكَ . فَقَالَ الرَّشِيدُ : أَرِخْ ، فَقَدْ وَجَدْنَاكَ مَمْتَعًا ، وَعَرَفْنَاكَ مُحْسِنًا . ثُمَّ قَالَ :

(١٥) قلت وكذا ، في امالي المرتضى ١٢ / ٢ (في رواية المرزباني) : قال وكذا ، في الاصل

أجد ملالة ! ونهض ، فأخذ الخادم يصلح عَقَبَ النعل في رجله وكانت عريية ،
فقال الرشيد : عقرتني ، يا غلام ! فقال الفضل : قاتل الله الأعاجم ! أما أنها
لو كانت سندية لما احتجت إلى هذه الكلفة ؟ ! فقال الرشيد : هذه نعلي
ونعل آبائي صوات الله عليهم ، | كم نعارض فلا نتزك من جوابي بمض !
ثم قال : يا غلام ، يؤمر صالح الخادم بتعجيل ثلاثين ألف درهم على هذا
الرجل في ليلته هذه ، ولا يجب في المستأنف ! فقال الفضل : لولا أنه مجلس
أمير المؤمنين ولا يأمر فيه غيره لأمرت لك مثل ما أمر به لك أمير المؤمنين ،
وقد أمرت لك به إلا ألف درهم ، فتلقى الخادم صباحاً ! قال الأصمعي : فما
صليت من غدر إلا وفي منزلي تسعة وخمسون ألف درهم .

وقال : أنشد الرشيد ليلة (من الكامل) :

بانت أمانة بالطلاق فنجوت من ربقي الوثاق
بانت فلم يحفل بها قلبي ولم تدمع مآقي
ودواء ما لا تشفيه النفس تعجيل الفراق

فجعل الرشيد يعيد : « ودواء ما لا تشفيه النفس تعجيل الفراق » ثم قال :
عليّ برأس هيصم الياني ! فقال لي : يا أصمعي ، هذا ما جرّه الشعر : « ودواء... » !
وأنشد البيت .

وقال ابن الأعمش : كنّا في مضر بن الحسن بن سهل ومعنا الأصمعي ،
فتحدث فقال : خرجت فاطمة عليها السلام ناشراً - بالزاي معجمة - تطلب
ميراثها من أبي بكر ... ! فوثب إليه رجل فخنقه ، وارتفع الصوت ،
وقام المطلب بن فهم وهو حاجب للحسن بن سهل يحجز بينها ، وسمع الحسن
الصوت فدعاه وسأله ، فقال : وثب فلان على الأصمعي في شيء جرى بينها
فخنقه . فقال : يوثب على صيفي وجليسي وفي داري ؟ ! يا غلام ، السياط !
فقال له : يثب الأصمعي على بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتناولها ،

فيسوغ ذلك له ولا يسوغ لمن يثب عليه ويخنقه ؟ ! فقال : فما القصة ؟ فأخبر بها ، فدعا الأصمعي فعتفه وقال : ما هذا من الحديث الذي يُحدث به العوام ؟ لا تعودن ! وروى الناس هذا الحديث ناشراً — بالراء المهمله — يعنون : نشرت شعرها . فرواه الأصمعي بالزاي : أي مخالفةً لعي في ذلك .

قال الأصمعي : قال لي الرشيد : أنشدني أحسن ما قيل في السفر ! فأنشدته قول عمر بن أبي ربيعة (من الطويل) :

رَأْتُ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعِثِّيِّ فَيَخْصَرُ
أَخًا سَفَرٍ جَوَّابَ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ بِهِ فَلَوَاتٌ فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ
قَلِيلًا عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ ظَلُّهُ سِوَى مَا نَفَى عَنْهُ الرِّدَاءُ الْمُحِبُّ
قال : أنا والله ذاك وكان يحجُّ عاماً ويغزو عاماً .

قال الأصمعي : كنتُ مع الرشيد مُنْصَرَفًا مِنَ الرُّومِ ، إِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ
قَدْ انْخَطَّ عَلَيْهِ صُدْرَةٌ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ وَبِيَدِهِ عُكَّازٌ ، فَلَمَّا حَاذَى الرَّشِيدُ قَالَ
(من الكامل) :

يَا أَوَّلَ الْخُلَفَاءِ رَا ح بِنَفْسِهِ وَغَدَا وَأَسْرَى
حَتَّى أَبَاحَ حَتَّى الْعَدُوَّ وَحَازَ مَا يَحْوُونَ قَسْرًا
حَتَّى إِذَا انْقَضَتِ اللَّبَا نَةُ مِنْهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا
صَدَرَتْ رِكَابُكَ بَافْتَا حِ الرُّومِ قَدْ أَوْقَرْنَ أَجْرًا
فِي اللَّهِ أَشْعَثُ أَغْبَرًا وَتَقَوُّدُنَا سُعْنًا وَغُبْرًا

٧١ ب

قال : مَنْ الرَّجُلُ ؟ قال : عَبْدُكَ ابْنُ أَبِي السَّعْلَاءِ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَأَمَرَ
لَهُ بِكُلِّ بَيْتٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ . — وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي السَّعْلَاءِ
يُحَدِّثُ بِالرُّشِيدِ ، فَيَقُولُ (مِنَ الْمَرْجِ) :

أَغِيثًا تَحْمِلُ الناقِصَةَ أَمْ تَحْمِلُ هَارُونَ
أَمْ الشَّمْسُ أَمْ الْبَدْرُ أَمْ الدُّنْيَا أَمْ الدِّينَا
أَلَا بَلْ كُلُّهَا غَدَدٌ تَدْ قَدْ أَصْبَحَ مَقْرُونَا
عَلَى مَفَرِّقِ هَارُونَ فَدَاهِ الْآدَمِيُونَا

وقال الأصمعي : كنتُ بين يدي الرشيد في يوم قُرْبٍ ، إذ دخل سعيد بن
سُلمة ، فقال : يا سعيد ، أنشدني في البرد ! فأنشده لمرّة بن محكان السعديّ
(من البسيط) :

وَلَيْلَةً مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَّةٍ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَانِهَا الطُّنْبَا
لَا يَنْبِغُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُلْفَ عَلَى خَيْشُومِهِ الذَّنْبَا
فقال : غير هذا . فأنشدته أنا (من البسيط) :

وَلَيْلَةً يَصْطَلِي بِالْفَرْثِ جَارِهَا يُخْتَصُّ بِالنَّعْرِ الْمُثَرِّينَ دَاعِيَا
لَا يَنْبِغُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى الصَّبَاحِ وَلَا تَسْرِي أَفَاعِيَا
أَطْعَمَتْ فِيهَا عَلَى جَهْدٍ وَمَسْغَبَةٍ كَوْمَ الْعِشَارِ إِذَا لَمْ يَمْسِرْ رَاعِيَا
فقال : أريد أبلغ من هذا . فأنشدته (من الطويل) :

وَلَيْلَةً قُرَّ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا وَأَقْدَحَهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ
فقال : يا أصمعي ، حسبك ما بعد هذا شيء ! ثم أنشدني (من المتقارب) :

إِذَا نَبِغَ الْكَلْبُ فِي أَهْلِهِ فَإِنَّ قُصَادَاهُ أَنْ يَكْثِرَا

٧٢ آ

وقال الأصمعي : أتى خادمٌ للرشيد فقال : أجب أمير المؤمنين ! قلتُ :
فيم يدعوني ؟ قال : لا علم لي ، ولكن سمعته ومن عنده من بني هاشم
يتذاكرون الرُّطْبَ ، فاختار كلُّ واحدٍ منهم صنفاً . قلتُ : فأَيُّ الأصناف
اختار أمير المؤمنين ؟ قال : الكَرِيشَاءُ . قلتُ : وما اختار عيسى بن جعفر ؟

- قال : الأزاد . قلت : امض ! فلما دخلتُ وسلّمتُ قال : ههنا ، يا بصري ! ثم
قال : ايُّ الرُّطْبِ أَطْيَبُ عندكم ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ، أَصْفُ الكَ جميع
أجناسه ، ثم الاختيارُ إليك ! قال : نعم . قلت : الذي هو عمادُ المال ٣
وأكثرُ الثمرانِ البرنيُّ والشَّهْرِيّ ، ويعلمُ أميرُ المؤمنين لمُ سُمِّيَ البرنيُّ برنيّاً
والشَّهْرِيّ شَهرِيّاً ؟ قال : لم ؟ قلت : لأنَّ كِسْرَى مرَّ بالبرنيِّ وهو حامل
٦ فقال : اينَ بَرِ نيك ! وهو بالفارسيّة : حَمْلٌ جَيِّدٌ ، ومرَّ بالشَّهْرِيّ فقال : اينَ
سُرْحُ نيز ! اي وهذا الأحمرُ أيضاً ، يريدُ جَيِّدٌ ، فَعُرِّبَا برنيُّ وشَهرِيّ . فقال :
لَمَن كان هذا التفسيرُ ؟ وأعجبه . ثم قلت : وعندنا صنفٌ يُقالُ له البرشوم
٩ يُرطَّبُ قبل أن يبدؤَ صلاحُ غيره ، وَيَنْفَدُ قبل أن يوطبَ النَّخْلُ ، فهو لتبكيه
وسُرْعَةً ذهابه أَغْلَى ثَمناً من غيره . وعندنا نخلةٌ يُقالُ لها السُّكَّرُ حُلُوٌّ طَيِّبٌ
هَشٌّ ، ورطْبُها من أَطْيَبِ الرُّطْبِ أعظمُه لِحاءً وأرقُه سحاءً غيرَ أن نواته
١٢ غليظةٌ ، والحُموضةُ إليه سريعةٌ وَقَلْباً يَصِيرُ كثيرُهُ . وعندنا نخلةٌ يُقالُ لها
الأزادُ بُسرُها حُلُوٌّ طَيِّبٌ ورطْبُها ليس بذاك وكنيزُها | باقِرُ صبورٌ وهي ٧٢ ب
تُسَمَّى اُخْرَة . وعندنا نخلةٌ يُقالُ لها اِهْلَباثٌ ، نخْلُها من أحسنِ النخلِ مَنظُراً ،
١٥ ورطْبُها من أَطْيَبِ الرُّطْبِ وينتهي في آخِرِه وجميعُ الرُّطْبِ يُرطَّبُ معاً . وعندنا
نخلةٌ يُقالُ لها اَلْحِيسُوانُ يُوكَلُ بَلَحُها وزَهْوُها عِدْلُ رطْبِ غيرها ، فإذا صار
إلى حدِّ الإِرطابِ تَغَيَّرَ طَعْمُها ، وحالت عن حالها ؛ وعندنا نخلةٌ يُقالُ لها
١٨ الكَرِيشَاءُ ، بُسرُها حُلُوٌّ طَيِّبٌ هَشٌّ ورطْبُها عَذْبٌ رقيقٌ ونواها ضامرٌ لطيفٌ
وكنيزُها صبورٌ باقِرٌ ، وبُسرُها إذا كَثُرَ زَهْوُها يُقَلَّى وَيُطَبِّخُ وَيُدَخَّرُ ، ولا
يزداد على السنينِ إِلَّا جُودَةً ، ويُجَلَّبُ إلى سائرِ البلدان . وأعجبُ من هذا ،
٢١ يا أمير المؤمنين ، أنَّ صبياننا يلعبون بَنوى جميعِ أنواعِ الثُّمورِ ويُستونَ كُلَّ
نَوَاقِرٍ درهماً إِلَّا نَوَاةَ الكَرِيشَاءِ ، فَإِنَّهُمْ يَسْتُونُها ديناراً ويتبايعون بينهم أربعاً

(٧) سرخ : سرج ، في الاصل (٨) لمن : من ، في الاصل (١٧) يُقالُ لها :
يقال ، في الاصل

وعشرين نواةً من نوى الأزاد بنواة من نوى الكريثاء . فقال هارون : أنا أبو جعفر ! وكان إذا أصاب الشيء اكتنى بجعفر ، وأمر لي بمائة ألف وخمسين ألفاً .

٣

وقال الأصمعي : ما رأيتُ الرشيدَ يوماً مبتدلاً ولا شارباً إلا يوماً واحداً فأني دخلتُ عليه ووجنتاه خمرًا وان ، ودخل عليه أبو حفص الشطرنجي الأعمى ، فقال الرشيد : أتيكم سبق إلى بيت من الشعر يوافق ما في نفسي فله ألف دينار ! فوقع في نفسي أنه يريد جارية الناطفي وكان يميل إليها ، وفطن أبو حفص فبدرني بجدة العميان فقال (من الخفيف) :

٩ مجلسٌ يُنسبُ السرورُ إليه لمحبةٍ ربحناه ذكراكِ

فقال له : قد قاربتَ وأحسنْتَ ، لك ألف دينار ! فبدأتُ أعملُ بيتاً وتهيئته ، فسبقني أبو حفص فقال (من الخفيف) :

٧٣ آ

١٢ كلما دارت الزُجاجةُ زادتْهُ اشتياقاً وحرقةً فبكاكِ

فقال له : أحسنتَ ولك ألف دينار ! فلما رأيتُ ذلك قلتُ (من الخفيف) :

لم يَنَلِكِ الرجاءُ إنْ تحضُرَني وتجاوِزَ أُمْنِيَّتِي عن سِوَاكِ

١٥ فقال الرشيد : أحسنتَ ، يا أصمعي ، ولك ألف دينار ! ثم أطرق ورفع رأسه فقال : وقد قلتُ بيتاً ، أنا فيه أشعرُ منكما (من الخفيف) :

فَتَمَنَيْتُ أَنْ يُعْشِيَني اللهُ نَعاساً لعلَّ عَيْنِي تَرَاكِ

١٨ فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، أنت أشعرُ فخذْ جوائزنا ! فقال : جوائزُكما لكما ، فأنصرفا !

وقال : خرجتُ مع الرشيد حاجاً ، فأني لفي خيمتي إذ أقبل أعرابي ومعه

٢١ أمةٌ سوداءُ ، فقال لي : يا شيخُ ، اكتبْ لي كتابَ عتق هذه الجارية ! فأردتُ أسبرَ عقله فقلتُ : تُملِّي عليّ وأنا أكتب . قال : اكتبْ : بسم الله الرحمن

الرحيم ، هذا ما أعتق فلان بن فلان أمته ميمونة السوداء ، أعتقها لوجه الله تعالى وجواز العقبة . يا ميمونة ، إنه لا سبيل لي عليك إلا سبيل الولاء ، ولا منة لي عليك ، بل المنّة لله عليّ وعليك ! وانصرف وانصرفت ، فحدثتُ الرشيد ، فأمر بعِتق مائة نسمة على مثل ما أملأه الأعرابي .
وقال : أنشدتُ الرشيد أبيات النابغة الجعدي من القصيدة الطويلة (من الطويل) :

فتى تمّ فيه ما يسرّ صديقه على أن فيه ما يسوء الأعداء
فتى كملت أعرافه غير أنه جوادٌ فما يُبقي من المال باقياً
أشم طوال الساعدين سمرذل إذا لم يرخ للمجد أصبح غادياً

قال الرشيد : ولم لهم يروّحه في المجد كما أغداه ؟ ! ألا قال : إذا راح للمعروف أصبح غادياً ! فقلت : أنت والله ، يا أمير المؤمنين ، في هذا أعلمُ منه بالشعر !

قال الأصمعي : كنت عند الرشيد فقدم إليه فالوذ ، فقال : يا أصمعي ، أتعرف قريش هذا ؟ فقلت : قومك ، يا أمير المؤمنين ، يعرفونه . كان ابنُ جُدعانَ عمله ، وفيه يقول الشاعر (من الوافر) :

مُنادٍ فوق دارته يُنادي لباب البرّ يُلبك بالشهاد
وأما الأعرابُ فإن مُزرداً أبا السّمّاح كان نهماً جشعاً ، وكانت أمه تُورث إخوته عليه ، وإنها غابت عن بيتها يوماً ، فوثب على ما في بيتها فأكله وقال (من الطويل) :

ولما غدت أمي تزور بناتها أغرت على الحكم الذي كان يُتمع
خلطت بصاعي حنطة صاع عَجوة إلى صاع سنن فوقه يتربّع
ودبّلت أمثال الأثافي كأنها رؤوس تقاد مُزقت لا تُجمّع

(٢٢) ودبّلت ، في المختار ١٢٨ ب وأساس البلاغة ولسان العرب « دبل » : وربّلت ، في الاصل || كأنها ، في المختار ١٢٨ ب وأساس البلاغة ولسان العرب « دبل » : كأنما ، في الاصل

وَقُلْتُ لِبَطْنِي أَيَسِرِي الْيَوْمَ إِنَّهُ حَتَّى أَمِنَا مِمَّا تُفِيدُ وَتَجْمَعُ
فَإِنْ كُنْتَ مَصْفُورًا فَهَذَا دَوَاؤُهُ وَإِنْ كُنْتَ غَرِثًا فَذَا يَوْمُ تَشْبَعُ

فَقَالَ : اللَّهُ دَرُّكَ ، هَاتُوا حَتَّى نَأْكُلَ وَنَشْبَعَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ! ٣

قال : وكنا عند الرشيد فجاؤا بطفشيل فقال : يا أصمعي ، أهذا اسم
عربي ؟ فقلت له : حدثني الشرقيُّ بن القطامي أن بني إسرائيل كانوا في التيه ،
فقال خبرهم يقال له شيلا : سجن لنا أخلاطُ جوب ! فعمل الطفشيل ، وهو ٦
بالعبرانية تفشيل ، فأعربته العرب فصيرت التاء طاء ، وكذلك أنطاكية
بالعبرانية أنطاكية فقالت العرب بالطاء . فوهب لي الرشيد ألف دينار .

قال : وقال لي الرشيد : أما ترى قُبَحَ أسماء سِلكك بغداد مثل قطعة
الكلاب ونهر الدجاج وأشباه ذلك ؟ فهل للعرب مواضع قبيحةُ الأسماء ؟
قلت : نعم ، قد قال الراجز (من الخفيف) :

١٢ ما ترى لَمَحَ بارق سُقِيتَ ماؤُهُ بِيَّةُ
فَشَرَوَزَى فَقَرَوَزَى فحَنُونَا فَلَحْسِيَّةُ

فَقَالَ : اللَّهُ دَرُّكَ ! فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ خُلِقْتَ لِهَذَا الشَّانِ وَحَدِّكَ .

قال : وقال لي الرشيد ذات ليلة : يا أصمعي ، ألا ترى الدَّعِيَّ بن الدَّعِيِّ
اليهوديَّ بن اليهوديَّ عبد بني حنيفة مروان بن أبي حفصة يقول لمعن بن زائدة ،
وإنما هو عبدٌ من عبيدي (من الوافر) :

١٨ أَقْنَا بِالْيَامَةِ إِذْ يَثْنَا مُقَامًا لَا تُزِيدُ بِهِ زِيَالَا
وَقُلْنَا : أَيْنَ نَذْهَبُ بَعْدَ مَعْنٍ وَقَدْ ذَهَبَ التَّوَالُ فَمَا نُوَالَا
وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لِمَعْنٍ إِلَى أَنْ زَارَ حُفْرَتَهُ عِيَالَا

(٨) انتاكيه : انتاهيه ، في الاصل || بالطاء ، في الحاشية : بالهاء ، في الاصل
(١٣) فقرورى (انظر معجم البلدان ولسان العرب «قرورى» و «شرورى») : فقرددى ،
في الاصل

- فجعلني وحشمي عيالاً لمن ، وقال : إن النوال قد ذهب فما يصنع بنا ؟
 فقلت : يا أمير المؤمنين ، عبد من عبيدك ، أنت أولى بأدبه وهو بالباب . قال :
 عليّ به ! فأدخل ، فقال : السياط ! فأخذ الخدم يضربونه فضرِبَ أكثر
 ٣ من ثلاثئة سوطٍ وهو يقول : يا أمير المؤمنين ، استبقني ! واذكُرْ قولي فيك
 ٧٤ ب وفي أبيك ! قال : وما قلت ؟ فأنشده قصيدته التي يقول فيها (من الكامل) :
 ٦ هل تطيسون من السماء نجومها أو تحقون من السماء هلالها
 أم تدفعون مقالةً عن ربكم جبريلُ بَلَّغها النبيُّ فقَالَها
 شهدت من الأنفال آخرُ آيةٍ بترائهم فأردُّهم إبطالها
 ٩ فدعوا الأسودَ خوادراً في غيلها لا تولعن دماءكم أشبالها
 فأمر له بثلاثين ألفَ درهم وخلاه . فلما خرج قال لي : يا أصمعي ، من هذه ؟
 قلت : لا أدري . قال : هذه مواسة بنتُ أمير المؤمنين ، قُتِلَ رأسُها !
 ١٢ فقلت : أفلتُ من واحدةٍ ووقعتُ في أخرى ! إن فعلتُ أدركته العيرة فقتلني .
 فقامت فوضعتُ كُتْمِي على رأسها وقَمِي على كُتْمِي ، فقال : والله لو أخطأتها
 لقتلتُك ! أعطوه عشرة آلافِ درهم !
 ١٥ وقال : كنتُ عند الرشيد ، فأتيَ بجاريةٍ لبيتائها ، فأعجبته ، فقال
 لمولاها : بكم الجارية ؟ قال : بائة ألف درهم ! فقال : ادفع المالَ إليه ،
 يا غلام ! فلما ولى قال : ردُّوا الجارية ! فردَّتْ فقال : أبكرُ أم تيب ؟
 ٢٨ قالت : بل تيب ! قال : ردُّوها على مولاها ! ثم أنشأ يقول (من الكامل) :
 قالوا : أردتَ صغيرةً فأجبتُهم أشهى المطيرِ إليَّ ما لم يُركبِ
 كم بين حبةٍ لؤلؤٍ مثقوبةٍ لُبستَ وحبّة لؤلؤٍ لم تُثَقَّبِ
 ٢١ فقالت الجارية : يا أمير المؤمنين ، أتأذنُ لي في الجواب ؟ قال : نعم . فأنشأت
 تقول (من الكامل) :

٧٥ آ

إِنَّ الْمَطِيَّةَ لَا يَلْدُ رُكُوبُهَا حَتَّى تُنْذَلَ بِالزِّمَامِ وَتُرَكَّبَ
وَالْحَبُّ لَيْسَ بِنَافِعٍ أَرْبَابَهُ مَا لَمْ يُؤَلَّفْ فِي النِّظَامِ وَيُثَقَّبَ

٣ فضحك وقال : يا غلام ، ادفع ثمنها لمولاها ! وأمر لها بمائة ألف درهم في
خاصة نفسها . - وقال : حجبت سنة حج هارون وكانت سنة قحطة ، فرأيت
على قارعة الطريق جارية حسنة الوجه قد أخرجت كفاً كأنها لسان ظبي .
وهي تقول (من الخفيف) :

٦ طَحَطَحْنَا قَوَارِعُ الْأَعْوَامِ وَبَرَانَا تَقْلُبُ الْأَيَّامِ
وَأَتَيْنَاكُمْ نُمْدُ أَكْفًا نَبْتَغِي بِذَلِكَمِ وَنَيْلَ الطَّعَامِ
٩ فَاطْلُبُوا الْأَجْرَ وَالْمُعُونَةَ فِينَا أَثِيهَا الزَّاثِرُونَ بَيْتَ الْحَرَامِ
قال : فحجنتُ بها إلى هارون فملاً صحيفة لها دنائير وزودها طعاماً .

قال : وقال لي الرشيد : أتعرف للعرب اعتذاراً ونداماً ؟ دغ أمر النابغة
فإنه يحتج ويعتذر . فقلت : ما أعرف إلا بشر بن أبي خازم الأسدي ، فإنه
١٢ هجا أوس بن حارثة بن لام فأسره بعد ذلك وأراد قتله ، فقالت له أمه
وكانت ذات رأي : اذكُر مدحه أباك ! فعفا عنه ، فقال بشر (من الطويل) :

١٥ إني على ما كان مني لنادمٍ وإني إلى أوس بن لامٍ لثائبُ
وإني إلى أوسٍ ليقبلَ توبتي ويعرفَ ودي ما حيتُ لراغبُ
فهَبْ لي حياتي والحياةُ لقائمٍ بشكرِك فيها خيرُ ما أنتَ واهبُ
١٨ سأمحو ببدحِ فيك إذ أنا صادقُ كتابِ هجاءِ فيك إذ أنا كاذبُ

قال : وكان في البصرة فتى ظريفٌ يغشاهُ فتیانُ البصرة يتحدّثون عنده ،
وكان في كوخٍ من قصبٍ ، فشرّبوا يوماً عنده ، فقال بعضهم : ألا نَبْنِي لك
٢١ داراً ؟ فقال أحدهم : عليّ الأجرُ ! وقال الآخرُ : عليّ الجِصُّ ! وقال الآخرُ :

٧٥ ب

عليّ البناء ! قال : فصَيَّرَ كُوْحَهُ قَصْرًا فِي سَاعَةِ بِالْقَوْلِ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ
قال (من الوافر) :

لَنَا كُوْحٌ يُهْدَمُ كُلَّ يَوْمٍ وَبُنِيَ ثُمَّ يُصْبِحُ جُذْمٌ خُصَرٌ ٣
إِذَا مَا دَارَتْ الْأَقْدَاحُ قَالُوا غَدًا يُبْنَى بِأَجَرٍ وَجِصَرٍ
وَكَيْفَ يُشْتَدُّ الْبُنْيَانُ قَوْمٌ يُزْجُونَ الشِّتَاءَ بِنَافِثٍ قُمْصَرٍ

٦ قال : فحدثتُ به الرشيد ، فضحك وقال : وَلَكِنَّا نَبْنِي لَكَ قَصْرًا . ثُمَّ
أمر لي بِالْقِي دِينَار .

وقال : سمعتُ الرشيد يقول : قلبُ العاشق عليه مع معشوقه . فقلتُ :
٩ هذا والله ، يا أمير المؤمنين ، أحسنُ من قول عُروَةَ بنِ حِزَامِ العُدْرِيّ لِعَفْرَاءَ
(من الطويل) :

أَرَانِي تَعْرِوْنِي لِذِكْرِكَ رَوْعَةً لَهَا بَيْنَ جُنْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبُ
وَأُضْرَفُ عَنْ رَأْيِي الَّذِي كُنْتُ أَرْتَنِي وَيَعْرُبُ عَنِّي ذِكْرُهُ وَيَغِيبُ
وَيُضِرُّ قَلْبِي غَدْرَهَا وَيُعِينُهَا عَلَيَّ فَمَا لِي فِي الْفَوَادِ نَصِيبُ ١٢

فقال الرشيد : مَنْ قَالَ هَذَا وَهَمَّ فَإِنِّي أَقُولُهُ عِلْمًا . وَلِلَّهِ دَرْكٌ ، يَا أَصْمَعِي ! فَإِنِّي
١٥ أَجِدُ عِنْدَكَ مَا يَضِلُّ عَنْ الْعُلَمَاءِ . — قَالَ الصُّوْلِيُّ : أَخَذَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ
بِلَ غَيْرِهِ فَقَالَ (من الطويل) :

يَهِيمُ بَحْرَانِ الْجَزِيرَةِ قَلْبُهُ وَفِيهَا غَرَالُ فَاتِرِ اللَّحْظِ سَاحِرُهُ
يُؤَاوِرُهُ قَلْبِي عَلَيَّ وَلَيْسَ لِي يَدَانِ بَمَنْ قَلْبِي عَلَيَّ يُوَاوِرُهُ ١٨

٧٦

فَأَخَذَهُ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ فَقَالَ (من البسيط) :

أَعَانَ طَرْفِي عَلَى جَسَمِي وَأَعْضَائِي بِنَظَرَةٍ وَقَفْتُ جَسَمِي عَلَى دَائِي
وَكُنْتُ غِرًّا بَمَا تَجَنَّبَنِي عَلَيَّ يَدِي لَا عَلِمَ لِي أَنَّ بَعْضِي بَعْضُ أَعْدَائِي ٢١

وقال البُخْتَرِيُّ (من البسيط) :

ولست أعجبُ من عصيان قلبك لي يوماً إذا كان قلبي فيك يعصيني
وأشار ابن الأحنف إلى هذا فقال (من السريع) :

٣ قلبي إلى ما ضرني داعٍ يُكثِرُ أحزاني وأوجاعي
كيف أحتراسي من عدوي إذا كان عدوي بين أضلاعي
قال : وكان الرشيد يتشَلَّ بهذين البيتين (من المنسرح) :

٦ أكني بغير أسميها وقد علمَ الله خفيات كلِّ مكتومٍ
مخافة الكاشح المقتشِر أن يُظهرَ فينا عوائر الكلمِ

قال : وقدمتُ من سفرٍ على الرشيد ، فاستبطاني ، فقلتُ : ما ألاقني
أرضٌ حتى رأيتُ أميرَ المؤمنين . فلما خرج الناسُ قال : ما معنى ألاقني ؟
٩ قلتُ ما ألصقتني بها ولا قبلتني . فقال : هذا حسنٌ ولكن لا تُكَلِّمني بين
يدي الناس إلا بما أفهمه حتى أجدَ جوابه ، فإذا خلوتُ فقل ما شئت ، فأني
أسألك عما لا أعلم ، وإنه يَقْبَحُ بالسلطان أن يسمعَ ما لا يدري ، فإما أن
١٢ يسكتَ فيعلمَ الناسُ أنه ما فهم ، أو يُجيبُ بغيرِ الجواب فيتحقَّقَ عندهم
ذلك . فقلت : قد والله أفادني أميرُ المؤمنين من الأدب أكثر مما أفدته .

وقال : قال لي المأمون أيامَ الرشيد : | لِمَ هذا البيت (من البسيط) : ١٥

ما كنتُ إلا كلهم مَيِّتٍ دعا إلى أكله اضطرارُ
قلتُ : لابن أبي عُيَيْنَةَ المهلبيّ عبدالله . فقال : كلامٌ شريفٌ ! ثم قال لي كأنه
١٨ من قول الشاعر (من الطويل) :

وإنَّ بقومٍ سَوْدُوكَ لَفَاقَةً إلى سيِّدٍ لو يَظْفَرُونَ بِسَيِّدٍ

فقلتُ : والله جاء به الأميرُ وعجبتُ من فهمه مع صغر سِنه .

وقيل : إن تاجراً قديم بغداد بعدل خمر سود فبارت عليه ، فقال عبدالله
ابن مسلم بن جندب الهذلي (من الكامل) :

٣ قُلْ المِلْحَةُ فِي الخِمَارِ الأسود ماذا صنعتِ براهبٍ متعبدٍ
قد كان شمرً للصلاة ثيابه حتى وقفت له بباب المسجد
فلما قالها نفقت بضاعته .

٦ وقال : لما مات محمد بن سليمان بن علي الهاشمي دخلتُ على أخيه جعفر بن
سليمان ، وقد حزن عليه حزناً شديداً ولم يطعم ثلاثاً ، فأنشدته لابن أراكة
الثقفي (من الطويل) :

٩ لَعَنَرِي لَنْ أَتَبَعْتَ عَيْنَكَ مَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ أَوْ سَاقَ الحِمَامِ إِلَى القَبْرِ
لَتَسْتَفِدْنَ ماءَ الشُّوْنِ بِأَسْرِهِ وَلَوْ كُنْتَ تَمْرِيهِنَّ مِنْ تَبِجِ البَحْرِ
وَقُلْتُ لعبدالله إِذْ حَنَّ بِأَكْبَا تَغَرَّ وَماءَ العَيْنِ مُنْجِدٌ يَجْرِي
تَبَيَّنَ فَإِنْ كَانَ البُكَاءُ رَدًّا هَالِكَا عَلَى أَحَدٍ فَأَجْهَدُ بُكَاءَكَ عَلَى عَمْرٍو
١٢ وَلَا تَبْكِ مَيْتًا بَعْدَ مَيِّتٍ أَجَنَّهُ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ
قال : فأمر فجيء بالطعام وأكل من ساعته .

١٥ وقال : لما أوقع | الرشيد بالبرامكة (من المتقارب) :

إِذَا ذُكِرَ الشِّرْكَ فِي مَجْلِسٍ أَضَاءَتْ وَجوهُ بني بَرْمَكٍ
وَإِنْ تُلِّيتَ عَنْهُمْ سُورَةً أَتَوَّا بِالْأَحَادِيثِ عَنْ مَزْدَكٍ

١٨ وقال في الفضل بن الربيع (من الكامل) :

انظُرْ إِلَى ابْنِ الفَاعِلَيْنِ وَكِبَرِهِ حَتَّى كَانَ أَبَاهُ عَبْدُ مَنَافٍ
لَا ذَنْبَ لِي فِيهِ وَلَكِنْ الَّذِي وَضَعَ اللِّثَامَ مَوَاضِعَ الأَشْرَافِ

٢١ قال : وسألني الحليل بن أحمد عن قول السَّوَّءِ (من الحُفَيف) :

(١٢) بكاء ، في المختار ١٠٨ ب وامي المرتضى ٤٦١/١ (في رواية المرزباني) والكامل
٧٢٠ : بكا ، في الاصل (١٧) مزدك (انظر شرحنا) : مروه ، في الاصل والمختار ١١٠ آ

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزْقِ قِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْحَلِيتُ
 ما معنى قوله الحليت ؟ فقلت : اليهودُ تُبَدِّلُ الثَّاءَ تاءً ، وإِنَّمَا أَرَادَ الْحَيْثُ .
 قال : فَلِمَ لَمْ يَقُلْ الْكَثِيرُ ؟ فسكتُ .

قال : وأنشدتُ قاضي المدينة محمد بن عمران الطَّنَجِيَّ قول أبي الشَّعْمَقِ
 (من السريع) :

يا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ مَتَرِي نَزَلْتُ فِي الْخَانِ عَلَى نَفْسِي
 أَكُلُ مِنْ مَالِي وَمَنْ كُنْتُ حَتَّى لَقَدْ أَوْجَعَنِي ضَرْبِي
 يَغْدُو عَلَيَّ الْخُبْرُ مِنْ خَائِرٍ لَا يَقْبَلُ الرَّهْنُ وَلَا يُنْسِي

فقال : إِنَّ هَذِهِ الْمُلْحَ إِثْمًا تُعْجِبُ عُقَلَاءَ الرِّجَالِ ، اكْتُبْهَا ! فقلتُ : أَصْلَحَكَ
 الله ! إِنَّمَا يَرَوِي هَذِهِ الْأَحْدَاثُ . فقال : وَيَحْكُ الْأَشْرَافُ تُعْجِبُهُمُ الْمَلَاةُ !

وقال إسحاق بن إبراهيم : قال لي الأصمعي ونحن نُزِيدُ الرَّقَّةَ مع الرشيد :
 كم حَمَلْتَ مَعَكَ مِنْ كِتَابِكَ ؟ قلتُ : خَفَّفْتُ فَحَمَلْتُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ صَنْدُوقًا . فقال
 لي : أَوْ هَذَا تَخْفِيفٌ ؟ هَذَا نِهَاطٌ ثَقِيلٌ ! — | وأنشد إسحاق بن إبراهيم
 الأصمعيَّ قوله في غَضَبِ الْمَأْمُونِ عَلَيْهِ (من البسيط) :

يَا سَرَحَةَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ أَمَّا إِلَيْكَ طَرِيقُ غَيْرِ مُسَدُودٍ
 لِحَاثِمٍ حَامٍ حَتَّى لَا حِيَامَ بِهِ مُحَلَّلٍ عَنْ طَرِيقِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ

فقال الأصمعي : أَحْسَنْتَ فِي الشَّعْرِ غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ الْحَاءَاتِ ، لَوْ كَانَتْ اجْتَمَعَتْ
 فِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ لَعَابَتْهَا ! — وأنشد الأصمعي (من الوافر) :

وَقَالُوا : يَا جَبِيلُ أَتَى أَخُوها فقلتُ : أَتَى الْحَلِيبُ أَخُو الْحَلِيبِ
 أَجْبَكَ وَالْقَرِيبُ بَنَّا بَعِيدٌ لَأَنَّ نَاسَبَتَ بَثْنَةً مِنْ قَرِيبٍ

وقال الأصمعي : أنشدني أبو عمرو (من الطويل) :

أَرَى كُلَّ وَادٍ أَوْطَشَهَا وَإِنْ خَلَتْ لَهَا حَجَجٌ يَنْدَى بِمِنْكَ تُرَابُهَا

(٢٢) واد : في الاصل : أرض ، في امالي المرتضى ١ / ٥٠٧ (في رواية المرزباني) والخ

حلفتُ بآني لو أرى تَبَعًا لها ذُنَابَ الغَضَا حُبَّتْ إِلَيَّ ذُنُوبُهَا
وقال إسحاق بن إبراهيم : قرأتُ على الأصمعي شعرَ امرئ القيس ، فلما
بلغتُ إلى قوله (من الطويل) :

أَمِنْ أَجْلِ أَعْرَابِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بَرَوْضِ الشَّرَى عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ
فقال لي : أتعرف في هذا البيتَ خَبْنًا باطنًا غيرَ ظاهرٍ ؟ قلتُ : لا . فسكت
عني ، فقلتُ : إن كان فيه شيءٌ فَأَفْذِنِيهِ ! قال : نعم ، أما يدُلكَ هذا البيتُ
على أنه لفظُ مَلِكٍ مُسْتَهِينٍ ذي قُدْرَةٍ على ما يُريد ؟ — قال الأصمعي : ليس
في وصف الدَّرَ شيءٌ أَحْسَنَ من قول رُؤْبَةِ (من الرجز) :

كَأَنَّ خَلْقَهَا إِذَا مَا دَرَا جِرْوًا هِرَاشٍ حُرْشًا فَهَرَا
قال الأصمعي : أنشد رجلٌ بشارًا وأنا حاضرٌ قول الشاعر (من الطويل) :

وقد جعل الأعداء ينتقصوننا وتطمعُ فينا ألسنٌ وعيونُ
ألا إنا ليلي عصا خَيْرَانَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأَكْفِ تَلِينُ
١٢

فقال بشار : والله لو جعلها عَصَا مُغٍ أو عصا زُبْدٍ ، لَمَا كَانَ إِلَّا مُخْطَأً مع
ذِكْرِ العَصَا ! ألا قال كما قلتُ (من الوافر) :

وَحَوَراءُ المَدَامِعِ مِنْ مَعَدَّةٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا قِطْعُ الْجَنَانِ
إِذَا قَامَتْ لُسْبُجَتِهَا تَثَنَّتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرَانِ
يُنْتَبِكُ الْمُتَى نَظَرٌ إِلَيْهَا وَيَصْرِفُ وَجْهَهَا وَجْهَ الزَّمَانِ

١٥ قال : وأنشدنا لنفسه يفخر بالعمى (من الطويل) :

عَمِيْتُ جَنِينًا وَالدَّكَاةُ مِنَ الْعَمَى فَجِئْتُ عَجِيبَ الظَّنِّ لِلْعِلْمِ مَوَالَا

(١) حبت ، في الحاشية والخ : حبيت ، في الاصل (٧) على انه ، في امالي المرتضى
٥٠٧/١ (في رواية المرزباني) : - ، في الاصل

وغاز ضياء العين للعقل رافداً بقلب إذا ما ضيغ الناس حصلاً
وشعر كثور الروض لامت بينه بقول إذا ما أذن الشعر أسهلاً

وكان يقول : الحمد لله الذي ذهب ببصري ! فقليل له : لِمَ ، يا أبا معاوية ؟
فقال : لا أرى من أبغض .

وقال الأصمعي : كان بخلاء العرب أربعة كلهم شاعر : الخطيئة وحميد
الأرقط السعدي وأبو الأسود الدؤلي وخالد بن صفوان التميمي . فأمّا الخطيئة
فإنه كان يرعى غنماً له وفي يده عصاً ، فصاح به رجل يستضيفه : يا راعي
الغنم ! فظن أنه ضيف فقال : هذه عجاء من سلم ! قال : إني ضيف .
قال : للضيفان أعددتها . وأمّا حميد الأرقط فإن ضيفاً دخل إليه ليلاً فقال
لأمراته : لك الويل والشبور ، قومي إلى المشثوم ، فأصلي له ! فأصلحت له ،
فجعل الرجل يأكل ويقول : ما فعل الحجاج ؟ فلما فرغ قال حميد (من الطويل) :

يخرُّ على الأطناب من فرح بنا هجف لمخزون التحيّة باذل
يقول وقد ألقى المراسي للقرى أين لي ما الحجاج بالناس فاعل
فقلت : لعمرى ما لهذا طرقتي فكل ودع الأخبار ما أنت آكل
تدبّل كغفاه ويحدر حلقه إلى الصدر ما ضمت إليه الأنامل
أنتا ولم يغيره سجان وائل بياناً وعلماً بالذي هو قائل
فما زال عنه اللثم حتى كأنه من العي لما أن تكلم باقل

وأمّا أبو الأسود فإنه كان له دكان وكان لا يسع إلا موضع طبق ، فمر به
أعرابي على فرس ، فدعاه إلى طبقه ، فدنا ، فأكل فقال له : عندنا ما تحب ،
فتعال إذا شئت ! وعمد أبو الأسود إلى سنة يابسة فجعل فيها حصي وجعلها تحت
ركبته ، فلما مر به الأعرابي قال له : اذن ! فدنا ، فقمع أبو الأسود
الشفة ، فنفر الفرس بالأعرابي ، فدق ترقوته . وأمّا خالد بن صفوان فإنه

مرض ، فوصف له الطبيب فَرُوجاً ، فقال : وما الفَرُوج ؟ ! ثم ألح عليه الطبيب ، فأشترى فَرُوجاً فأكل بعضه ، ودخل عليه رجلٌ من قریش ، فخاف أن يأكل معه فقال خالدٌ مبتدئاً : نتغذى بنصف هذا الفَرُوج ، ونتعشى بباقيه ، ثم قال (من الطويل) :

تُدَارِي زماناً عارماً بصُرُوفه ومَن لا يداري عَيْشه ليس يَعْقِلُ
فخرج القرشي وهو يقول (من الطويل) :

تَعَلَّمْتُ تَرْنِيقَ الْمَعِيشَةِ بعدما كَبُرْتُ وَأَعْدَانِي عَلَى الْبُخْلِ خَالِدُ
وَأُنْشِدُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ (من البسيط) :

٧٩ آ

أَتَأْذُنُونَ لَصَبٍ فِي زِيَارَتِكُمْ فعندكم شَهَوَاتُ السَّعْرِ وَالْبَصْرِ
لَا يُضِيرُ السُّوءَ إِنْ طَالَ الْجُلُوسُ بِهِ عَفُ الضَّمِيرِ وَلَكِنْ فَاسِقُ النَّظَرِ
وتذاكروا عنده شعرَ العباس بن الأحنف ، فتسخطه وقال : والله ما يُوتَى من
جودة المعنى ولكنه سخيْفُ اللفظ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ (من السريع) :

الْيَوْمُ مِثْلُ الْحَوْلِ حَتَّى أَرَى وَجْهَكَ وَالسَّاعَاتُ كَالشَّهْرِ
إِنَّ الَّذِي أَضْمِرُ عِنْدَ الَّذِي أَظْهَرُ كَالْقَطْرَةِ فِي الْبَحْرِ
لَوْ شَقَّ عَن قَلْبِي قُرِي وَسَطَهُ ذِكْرُكَ وَالتَّوْحِيدُ فِي سَطْرِ
ثم قال (من السريع) :

يَا مَنْ تَمَادَى قَلْبُهُ فِي الْهَوَى سَالَ بِكَ السَّيْلُ وَمَا تَدْرِي
أَبْعَدَ أَنْ قَدْ صِرْتَ أَحْدُوثَةً فِي النَّاسِ مِثْلَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ
لَعَمْرِي أَنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ مَشْهُورٌ وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهِ ! - وَأُنْشِدُ
لَأَبِي الْمَتَاهِيَةِ (من الرمل) :

(١) فقال : في الحاشية : - ، في الاصل (١٣) والساعات ، في الاصل : والساعة ،
في الموشح ٢٩٠ والديوان ٧/٢٢٣

أَنْتَ مَا أَسْتَعْنَيْتَ عَنْ صَا حَيْكَ الدَّهْرَ أَخُوهُ
فَإِذَا أَحْتَجَّتْ إِلَيْهِ سَاعَةً مَجَّكَ فُؤُوهُ
أَهْنَأُ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ تُبْتَذَلْ فِيهِ الْوُجُوهُ ٣

وقال : ما وصف أحد الثغر إلا احتاج إلى قول بشر بن أبي خازم
(من الوافر) :

يُفْلِجُنَ الشِّفَاهُ عَنْ أَقْحَوَانٍ جَلَاهُ غِبَّ سَارِيَةٍ قِطَارُ ٦
ولا وصف أحد اللون بأحسن من بَيْتِي عُمر بن أبي ربيعة المخزومي
(من الحفيف) :

وَهَيَّ مَكُونَةٌ تَحَيَّرَ مِنْهَا فِي أَدِيمِ الْخَدَّيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ ٩
شَفَّ مِنْهَا مُحَقَّقٌ جَنْدِيٌّ فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ
قال : ولا وصف أحد عيني امرأة إلا احتاج إلى قول عدي بن الرقاع
(من الكامل) :

لَوْلَا أَحْيَاءُ وَأَنْ رَأْسِي قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْمَشِيبُ لَرُزْتُ أُمَّ الْقَائِمِ
وَكَاثِبَهَا وَسَطَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا عَيْنِيهِ أَخَوُ مِنْ جَاذِرِ جَائِمِ
وَسَنَانُ أَقْصَدِهِ النَّعَاسُ فَرَنْتَتْ فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَاثِمِ ١٥
ولا وصف أحد نجيباً إلا احتاج إلى قول حميد بن ثور (من الطويل) :
مُحَلَّى بِأَطَوَاتٍ عِتَاقٍ يَلِينُهَا عَلَى الضَّرِّ رَاعِي الضَّانِ لَوْ يَتَّقُوفُ
ولا وصف أحد ظليماً إلا احتاج إلى قول علقمة بن عبدة (من البسيط) : ١٨
هَيْقُ كَانَ جَنَاحِيهِ وَجُؤُجُوهُ يَبِيتُ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاهُ مَهْجُومُ

(١٤) جاسم ، في أمالي المرتضى ٥١١/١ (في رواية المرزباني) والشعر ٣٩٣ والاعاني ١٨١/٨ و ١٨٢ (٣١١/٩) ومعجم البلدان « جاسم » ولسان العرب « جسم » : عاسم ، في الكامل ٨٥ (انظر معجم البلدان « عاسم ») : داسم ، في الاصل (١٧) عتاق ، في أمالي المرتضى ٥١١/١ (في رواية المرزباني) والديوان ١١١ : - ، في الاصل || لو يتقوف ، في أمالي المرتضى ٥١١/١ (في رواية المرزباني) والديوان ١١١ : ان تقربا ، في الاصل

ولا اعتذر أحدٌ إلّا احتاج إلى قول النابغة (من الطويل) :

فإنك كاللّيل الذي هو مُدْرِكِي وإنِ خِلْتُ أن المتأى عنك واسعُ

٣ ولم يَتَدَيُّ أحدٌ من الشعراء مَرِثَةً أَحْسَنَ من ابتداء أوس بن حَجَرٍ
(من المنسرح) :

أَيُّهَا النَّفْسُ أَجِيلِي جَزَعًا إِنَّ الذي تَحْذَرِينَ قد وَقَعَا

٦ إِنَّ الذي جَمَعَ السَّاحَةَ وَالسَّجْدَةَ وَالْخَزَمَ وَالتَّقَى جُمَعَا

الْأَلْمَعِي الذي يَظُنُّ لك الظَّنَّ كَانَ قد رَأَى وقد سَبَعَا

وأصدق ما قالته العربُ قولُ الحُطَيْيَةِ (من البسيط) :

٩ مَن يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَغْدُمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

قال : وهو بيتٌ أولُهُ مَثَلٌ وَآخِرُهُ مَثَلٌ . وَأَحْسَنُ ما قيل في الكِبَرِ | قولُ
٨٠ آ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ (من الطويل) :

١٢ أَرَى بَصْرِي قد خَانَنِي بَعْدَ صَحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

وَأَلَامُ بَيْتٍ قاله رجلٌ يُنْشِدُ وهو يَسْمَعُ — وقال هذا لِقَلَّةِ حَينِهِ إلى أَلَافه
(من البسيط) :

١٥ تَلَقَّى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ أَقَمَتْهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانٍ

وأحسنُ ما قيل في صفة امرأةٍ عِجْزَاءٍ خَمِيصَةٍ قولُ الأعشى (من البسيط) :

صَفْرُ الْوِشَاحِينَ مِلْءُ الدِّرْعِ بَهْكَكَنَةً إِذَا تَأَتَّى يَكَادُ الْخَضِرُ يَنْخَزِلُ

١٨ وأحسنُ من هذا قولُ أبي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ (من الكامل) :

أَدْمَاءُ فِي وَضْعٍ يَكَادُ رِدَاؤُهَا يُغْرِي وَيَصْنَعُ مَا أَحَبَّ لِإِزَارِهَا

وَأَشْعَرُ أُبَيَاتٍ وَصَفَ بِهَا الْفَرَسُ قَوْلُ النَّابِغَةِ (من المنسرح) :

وَعَارَةً تُسْعِرُ الْمَقَانِبَ قَدْ سَارَعَتْ فِيهَا بِصُلْدِمٍ صَتَمٍ
فَعَمَّ أَسِيلٌ عُارِضٌ أَوْظَقَةَ الرَّجْلَيْنِ خَاطِي الْبَضِيعِ مُلْتَمِمْ
فِي مِرْقَفَيْهِ تَحَانُفٌ وَلَهُ بَرَكَةٌ زَوْرٍ كَجَبَّاقِ الْحَرَمِ
وَهُوَ طَوِيلُ الْجِرَانِ مُدَّ بِأَحْسَيْنِهِ فَلَمْ يَأْزِمَا عَلَى كَرَمِ
خَيْطٍ عَلَى زَفَرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضَمِ

وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي صِفَةِ الدَّرُوعِ (من الطويل) :

وَبَيْضٌ مِنَ النَّسِجِ الْقَدِيمِ كَأَنَّمَا نَهَاةٌ تَقْبَعُ مَائِهِ مُتَدَاغِعُ
تُصَفِّقُهَا هُوجُ الْجَنُوبِ إِذَا جَرَتْ وَتُعْقِبُهَا الْأَمْطَارُ فَلَمَاءُ رَاجِعِ

وَلَا شَعَرَ أَشْبَهُهُ بِالسُّنَّةِ مِنْ قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ (من الطويل) :

عَنْ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي
وَلَمْ يُقَلِّ شَعْرُ قَطَا نِشْلَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْمَعَانِي فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهِيَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ (من البسيط) :

تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الْأَذْمَاءَ مُعْتَجِرًا بِالْبُرْدِ كَالْبَدْرِ جَلَّى لَيْلَةَ الظُّلَمِ
وَفِي عِطَافِهِ أَوْ أَثْنَاءَ رِبِطَتِهِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ دِينٍ وَمِنْ كَرَمِ
وَأَجُودُ بَيْتٍ فِي النَّعِثِ بَيْتُ الْهُذَلِيِّ (من الطويل) :

لَتُلْقِيَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ وَتَقْبَلُ الشَّمَالُ نِتَاجًا وَالصَّبَا حَالِبٌ يَمْرِي

قَالَ : وَقَالَ الْكُمَيْتُ (من المتقارب) :

مَرَّتْهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا أَكْفَهَرَ حَلَّتْ غَزَالِيَهُ الشَّمَالُ

(٤) تحائف ، في الاصل : تقارب ، في ديوان النابغة الجعدي ٢٠/١٠ والخيل ٧٥
و ١٦٥ ولسان العرب «خزم» (انظر فهرس الشواهد ٢٣٤٢) (٥) يازما ، في الديوان
٢٢/١٠ والخيل ١٦٥ : ياطها ، في الاصل (١٧) وتقبل الجنوب ، في الاصل

- قال : وأحسنُ ما قيل في وصف جيشِ قولُ العجاج (من الرجز) :
- كأَنَّمَا زُهاوُهُ لِمَن جَهَرَ لَيْلٌ وَرَزُّ وَغَرِهِ إِذَا وَغَزَ
سارِ سَرَى مِنْ قَبْلِ الْعَيْنِ فَجَرَ عِيطَ السَّحَابِ وَالْمَرَايِبِ الْكُبَرُ ٣
- وأحسنُ ما قيل في وصف الإبل قولُ عُمر بن لُجَا (من الرجز) :
- أَنَعْتُهَا إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا مُنَدَّخَةُ السُّرَاتِ وَادِقَاتِهَا
أي عظيمة الجوف مُنَبِّطُته دانية من الأرض ، ٦
- مَكْفُوفَةُ الْأَخْفَافِ مُحَمَّرَاتِهَا سَابِغَةُ الْأَذْنَابِ ذِيَالَاتِهَا
يريد : أخفافها ليست بمنكسرة كأنها مكفوفة بكفاف ،
- طَوَتْ لِيَوْمِ الْخُمْسِ أَسْقِيَاتِهَا غَابَرَ مَا فِيهَا عَلَى بُلَاتِهَا ٩
- أي طَوَتْ البَقِيَّةَ عَلَى الْبُلَاتِ ، وَأَطْرَ بِاقِي سِقَاؤِكَ عَلَى بَلَلِهِ ! أي وفيه بَلَلٌ لا ٨١ آ
تطوهُ على ييسر فينكسر وهذا مثل ،
- وَأَفَقَتِ الشَّمْسُ بِجُمُجُمَاتِهَا تَمَشَّى إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا ١٢
- تَجَبَّسَ الْعَانِسُ فِي رِيْطَاتِهَا بِالْأَجْرَعِ السَّهْلِ إِلَى جَارَاتِهَا
التجسس التئيد والتمسك ، يقول : تَمَشَّى إِلَى الرِّوَاءِ الَّتِي رَوَيْتَ قَبْلَهَا كَمَا تَمَشَّى
هذه المرأة العانس ، ١٥
- كَأَنَّمَا نُطَّتْ إِلَى ضَرَّاتِهَا مِنْ نَخْرِ الطَّلَحِ مُجَوَّفَاتِهَا
- قال : ولا أعرفُ للعرب من صفة القطا كقول المَرَّار (من الطويل) :
- بِلَادٌ مَرَوْرَةٌ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا تَرَى الرُّأْلَ فِي حَافَاتِهَا يَتَحَدَّقُ ١٨
- يُظَلِّ بِهَا فَرَخُ الْقَطَا كَأَنَّهُ يَتِيمٌ جَفَا عَنْهُ مَوَالِيهِ مُطَرِّقُ

(٤) لجا : نجا ، في الاصل (١٢) وافقت ، في الاصل : وافقت في الاصمعيات ٩/ ١٨ :
تستقبل ، في الحيوان ١٠٣/ ٥ (١٦) نطت ، في الاصل : نيطت ، في الاصمعيات ٧/ ١٨
(١٨) يتحدق ، في الاصل : يتحرق ، في الحيوان ٥٨٣/ ٥

مَرَوْرَاةَ كُلِّ أَرْضٍ لَا تُنْبِتُ مِثْلُ الْعَرَّازِ ، وَالرَّأَلُ فَرْخُ النِّعَامِ . — قَالَ : وَأَجُودُ
مَا قَالَ الشُّعْرَاءُ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي الطَّيِّبِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

أَلَمْ تَرَيَانِي كَلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبْ ٣
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ وَصْفَ الطَّعْنَةِ بِثُلِّ هَذَا « تَشَقُّ » وَ« تَهَرُّ » كَقَوْلِ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ
(مِنْ الْمُتْقَارِبِ) :

وَفِي صَدْرِهِ مِثْلُ جَيْبِ الْعَرُوسِ سِ تَشَقُّ حِينًا وَحِينًا تَهَرُّ ٦
« جَيْبُ الْعَرُوسِ » أَرَادَ : الصَّبْغُ بِالدَّمِ ، وَ« تَشَقُّ » أَرَادَ : إِذَا رَدَّ صَاحِبُهَا
نَفْسَهُ تَصَعَّدَ الدَّمُ ، فَسَمِعَتْ لَهَا شَهيقًا ، وَإِذَا تَنَفَّسَ أَسْرَعَ الدَّمُ إِلَى مَوْضِعِهَا
فَاحْتَبَسَ عَلَى قَمَرِ الْجُرْحِ ، فَسَمِعَتْ لَهُ مِثْلَ الْهَرِيرِ . وَقَالَ : ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ ٩
قَوْلُ زِيَادٍ الْأَعْجَمِ فِي مَرَثِيَةِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ (مِنْ الْكَامِلِ) :

وَمُدَجِّجٍ كَرِهَ الْكُفَاةُ نِزَالَهُ شَاكِي السِّلَاحِ مُسَافِرٍ أَوْ رَامِحٍ
سَبَقَتْ يَدَاكَ لَهُ الْخُتُوفُ بَطْعَنَةً سَهَقَتْ لَمَنْفَذِهَا أَصُولُ جَوَانِحِ ١٢
قَالَ : وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي وَصْفِ عَمُودِ الصُّبْحِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :
كَأَنَّ عَمُودَ الصُّبْحِ جَيِّدٌ وَلَبَّةٌ وَرَاءَ الدُّجَى مِنْ حُرَّةِ اللَّوْنِ حَاسِرُ
شَبَّهِ بَيَاضَ الصُّبْحِ فِي الْحُمْرَةِ بَعُنْتُ امْرَأَةً وَلَبَّتْهَا ، وَقَوْلُهُ « وَرَاءَ الدُّجَى » أَيِ ١٥
بَعْدَ مَا ذَهَبَ الدُّجَى . — قَالَ : وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الْغَايَةِ قَوْلُ مِسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

أَلَا أَيُّهَا الْغَائِرُ الْمُسْتَشِيطُ عِلَامَ تَغَارُ إِذَا لَمْ تُغَرَّ
فَمَا خَيْرُ عِرْسٍ إِذَا خَفَتْهَا وَمَا خَيْرُ بَيْتٍ إِذَا لَمْ يُزَرَ ١٨
تَغَارُ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَنْظُرُوا وَهَلْ يَفْقَهُ الصَّالِحَاتِ النَّظَرُ
فَأَيُّ سَائِخِي لَهَا بَيْتُهَا فَتَحْفَظُ فِي نَفْسِهَا أَوْ تَذَرُ
إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِهِ وَدَّهَا فَلَنْ يُعْطِيَ الْوُدَّ سَوَاطِئَ مُمَرَّ ٢١

(٤) كَقَوْلِ : قَوْلِ ، فِي الْأَصْلِ (١٧) الْمُسْتَشِيطُ ، فِي أَمَالِي الْمُرْتَضَى ١/٧٥ ؛ وَالْأَغَانِي
٦٩/١٨ : الْمُسْتَشِيطُ ، فِي الْأَصْلِ

يَكَادُ يَقْطَعُ أَضْلَاعَهُ إِذَا مَا رَأَى زَائِثًا أَوْ نَقَرَ
فَمَنْ ذَا يُرَاعِي لَهُ عِرْسَهُ إِذَا ضَرَّهُ وَالْمِطْيَى السَّقَرُ

٣ قال : وكان الأصمعي كثيرًا يُردّد هذين البيتين في العشق (من الطويل) :

سَقَى اللَّهُ أَيَّامًا لَنَا لَسْنَا رَجَعًا وَسَقَىا لَعَضْرِ الْعَامِرِيَّةِ مِنْ عَضْرِ
لَيْلِي أَعْطَيْتُ الْبَطَالََةَ مِقْوَدِي تَمُرُّ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَلَا أُدْرِي

٦ قال : وسأل رجلٌ من أشرف البصرة عن معنى قول زهير وقال : أوجزوا

التفسير (من الطويل) :

وَمَنْ يَعْصِرُ أَطْرَافَ الرِّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْذَمٍ

٩ فذهبوا في التفسير كلٌّ مذهبٍ ، فسأل الأصمعي فقال : مثل قولهم : مَنْ عَصَى

السُّوْطَ أَطَاعَ السَّيْفَ . — قال المبرد : كانت العرب إذا جاءت تطلب صلحاً
فعلامتهم أن يؤخروا صدورَ رماحهم فيقدموا زجاجها ، فإن لم يقبلوا الصلح

١٢ فلبوا الأيسنة للحرب . — وسئل عن قول امرئ القيس (من الطويل) :

وَهَلْ يَنْعَمَنَّ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ قَلِيلُ الْمُؤَمِّرِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ

قال : هذا مثل قولهم : استراح مَنْ لا عقلَ له !

١٥ وقال ابو حاتم : سألت الأصمعي عن قول المتلمس (من الطويل) :

لِذِي الْجَنَمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرِعُ الْعَصَا وَمَا عَلِمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا

فقال : أراد به : إِنَّمَا يَقْبَلُ التَّذَكُّرَ وَالْوَعْظَ ذُو الْعَقْلِ ، وكان ذلك أن

١٨ عامر بن الظرب العدواني حاكم العرب كان قد اضطرب حُكْمُهُ لَطُولِ عُمُرِهِ ،

فقال لولده : إِذَا رَأَيْتُمُونِي أَحْكُمُ بِصَوَابٍ فَأَمْسِكُوا ! وَإِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ

(٢) ضره ، في الاصل : ضمه ، في امالي المرتضى ٤٧٦/١ (٤) لنا ، في الحاشية
وامالي القالي ١٤١/٢ : — ، في الاصل (١٨) عامر بن الظرب (انظر المعارف ٢٧٤ والنخ) :
عامر بن الضرب ، في الاصل

اضطربتُ فحرّكوا عَصَاً في أيديكم ! وقال : ألا ترى إلى قول الآخر
(من الكامل) :

٣ وزعمتُ أن لا حُلومَ لنا إنَّ العَصَا قُرِعَتْ لذي الحِلْمِ
قال المازني : سألت الأصمعي عن بيت الأعشى (من البسيط) :
وما طِلابُك شيئاً لست مُدركه إن كان عنك غرابُ الجَهْلِ قد وَقَعَا
٦ وأنشدته أنا لأبي حِجَةَ الثُميري (من المتقارب) :

زَمَانَ عَلِيٍّ غُرَابٌ غُدَافٌ فطِيرُهُ الدهرُ عَنِّي فطَارَا

فقال الأصمعي : أراد أن جهلَ شبابه الذي شعره أسود فيه كبريش الغراب ،
٩ قد طار عنه بشيئه . وأنشدني (من المتقارب) :

زَمَانَ عَلِيٍّ غُرَابٌ غُدَافٌ فطِيرُهُ القَدَرُ السَابِقُ
وصار على وَكْرِهِ عَقَقْتُ من البُلُقِ ذُو سَيِّبَةٍ نَاغِقُ

١٢ وسئل عن بيت ابن مُقْبِلٍ (من المتقارب) :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَقَدْ شَاقَّنِي خَيَالٌ خَزَنَتْ لَهُ إِذْ خَزَنْتُ

فقال : هذا مثلُ قول مُزَاحِمِ العُقَيْليّ (من الطويل) :

١٥ بَكَتْ دَارُهُمْ مِنْ نَأْيِهِمْ فَتَسَرَّعَتْ دُمُوعِي فَأَيَّ الْبَاكِينِ أَلُومُ
أُمْتَعِرًا يَبْكِي عَلَى الْهُونِ وَالْبَلَى أَمْ آخَرَ يَبْكِي سَجْوَهُ وَيَهِيمُ
وليس ثمَّ حُزْنٌ وَلَا هَهْنَا بُكَاءُ . — قال : وأنشدَ عنده أبياتُ دِغِيلٍ
١٨ (من الكامل) :

(٣) وزعمتُ ، في الحاشية ٢٠٥/١ (المرزوقي) و ٢٠١/١ (التبريزي) والخ : وزعمتُ ،
في الاصل (٦) الثُميري (انظر الشعر ٤٨٦ ؛ والاغاني ٦٤/١٥ والخ) : الثُميري ، في الاصل
(١٥) الباكيين ، في الديوان ٤/٢ : الباكين ، في الاصل : الجازعين ، في امالي المرتضى ٥٣/١
والاغاني ١٥٠/١٧ والخ

أَيْنَ الشَّابُّ وَأَيَّةَ سَلَكَا لَا أَيْنَ يُطَلَبُ ضَلَّ بَلْ هَلَكَا
لَا تَعَجِّبِي يَا سَلَمَ مِنْ رُجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
قَدْ كَانَ يَضْحَكُ فِي شَبَابِهِ فَأَتَى الْمَشِيبُ فَقَلَّمَا ضَحِكَا
يَا سَلَمَ مَا بِالْشَيْبِ مَنَقَصَةٌ لَا سُوقَةٌ يُبْقِي وَلَا مَلِكَا
قَصَرَ الْعَوَايَةَ عَنْ هَوَى قَمَرٍ وَجَدَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ مُشْتَرِكَا
لَا تَأْخُذَا بِظُلَامَتِي أَحَدًا قَلْبِي وَظُرِّي فِي دَمِي اشْتَرَكَا

فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ قَوْلِهِ : « ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى » ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَخَذَ قَوْلَهُ مِنْ قَوْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرِ الْأَسَدِيِّ حَيْثُ يَقُولُ (مِنْ الْخَفِيفِ) :

أَيْنَ أَهْلُ الْقِيَابِ بِالْذَهْنَاءِ أَيْنَ جِيرَانُنَا عَلَى الْإِحْسَاءِ
جَاوَرُونَا وَالْأَرْضُ مُلْبَسَةٌ نَوًى رَ الْأَقَاحِي تَجَادُ بِالْأَنْوَاءِ
كُلَّ يَوْمٍ بِأَقْوَانٍ جَدِيدٍ تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّمَاءِ

٨٣ آ

١٢ قَالَ : وَقَدْ أَخَذَهُ أَيْضًا مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ صَرِيعُ الْقَوَانِي حَيْثُ يَقُولُ (مِنَ السَّرِيعِ) :

مُسْتَعِيرٌ يَبْكِي عَلَى دِمْنَةٍ وَرَأْسُهُ يَضْحَكُ فِيهِ الْمَشِيبُ

١٥ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ الْإِبِلِ الذَّوْدُ إِلَى الْعَشْرَةِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ الْخَمْسَةَ عَشَرَ إِلَى عِشْرِينَ فَهِيَ الصِّرْمَةُ ، فَإِذَا بَلَغَتْ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ فَهِيَ صَبَّةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسِينَ إِلَى السِّتِينَ فَهِيَ هَجْمَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سَبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ فَهِيَ الْعَكْرَةُ ، فَإِذَا بَلَغَتْ مِائَةً فَهِيَ هُنَيْدَةٌ . بَلَا أَلْفَ وَلَا لَامٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ السَّبْعَ مِائَةَ إِلَى الْأَلْفِ فَهِيَ الْعَرْجُ ، وَالْبَرْكَ إِبِلُ الْحَيِّ . — وَقَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ مُضَرٌ مُضَرًا لَشِدَّةِ بَيَاضِهِ ، وَمِنْهُ الْمُضِيرَةُ لِبَيَاضِهَا .

(١١) تَضَحَكَ ، فِي أَمَالِي الْمُرْتَضَى ٤٣٨/١ وَالْخ : يَضْحَكُ ، فِي الْأَصْلِ (١٦) صَبَّةٌ (انظر التخصيص ١٣١/٧ وَالْخ : صَبَّةٌ ، فِي الْأَصْلِ)

وقال : في الحمار عشرة أمثال : الجحش لما بَذَكَ الأعيارُ ؛ وأنسكتَ
 الفراء فسَدَى ؛ وكلُّ الصِّيد في جوف القَرَاء ؛ ومَن يَنكِ الفراء يَنكِ نِيَّاسًا ؛
 ٣ والعيرُ أَوْقَى لِدِمِهِ ؛ وأصبرُ من عيرِ أبي سَيَّارَةٍ ، وذلك أَنه دفع بالناس أربعين
 سنة بعرفاتٍ ؛ وأخربُ من جوف حمارٍ ؛ والعيرُ يَضْرِبُ والمِكْوَةُ في النار ؛
 وإن ذهب عيرٌ فعيرٌ في الرباط . وقال المتلِّس في أذَلٍّ من الحمار والوَرْد
 ٦ (من البسيط) :

ولا يُقِيمُ بدارٍ لَيْسَ يَعْرِفُهَا إِلَّا الْأَذَلَّانِ عَيْرُ الْأَهْلِ وَالْوَرْدُ

وقال الرياشي : أَلْقَى الأصمعي علينا قولَ بعض الشعراء (من الطويل) :

أَحِبُّ مِنَ النِّسْوانِ كُلِّ قَصِيرَةٍ لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرُ ٩

ثم قال : سَلُّوا ! فسألنا فلم نَجِدْ أَحَدًا يَقِفُ عَلَيْهِ ، فقال : أما قوله : « أَحِبُّ
 من النِّسْوانِ كُلِّ قَصِيرَةٍ » فكأنه قال : أَحِبُّ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً ، إِذَا سَأَلْتُ
 ١٢ عنها قيل : حَسْبُكَ بِهَا فَضْلًا وَدِينًا وَعَقْلًا وَجَمَالًا ، فَقَدْ كُفِّيتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْ
 حَالِهَا ، فَإِذَا سَأَلْتُ عَنْ أَبِيهَا قيل : بِهِ رَجُلًا صَالِحًا دِينِيًّا : وأنشد الأصمعي
 (من الطويل) :

٨٣ ب

أَحِبُّ مِنَ النِّسْوانِ كُلِّ طَوِيلَةٍ لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ طَوِيلُ ١٥

وقال : هذه المرأة ليست في شهرَةٍ تلك الأولى ، هذه أحتاجُ أَنِّي أَسْأَلَ النَّاسَ
 عنها وعن جمالها ودينها وأسألُ عن آبائها حتَّى أَعْرِفَ مَنْ هُمْ مِثْلَ
 معرفتي تلك . ١٨

قال : وقد جاء في الحديث : نَهَى عَنْ جِدَادِ النَّخْلِ بِاللَّيْلِ أَيِ صِرَامِهِ .

(١) بَذَكَ ، في أساس البلاغة « جعش » (انظر مجمع الامثال ١/١٤٥ [بولاق] ١ /
 ٤٢/٢٩٠ [فرايتاج] والمستقصى ٨٤ب) : بَذَلَ ، في الاصل (٨) الرياشي القى ، في
 الحاشية : - ، في الاصل (١٩) وقد ، في الحاشية : - ، في الاصل

قال : والحالُ الحَمَاءُ ، وفي الحديث : إن جبريل عليه السلام لما دعا فرعونُ عند القَرَق أخذ من حال البحر فأدخله في فيه .

- ٣ وسأل حَضْرِيَّ بدويًّا : هل عندكم ما يُرعى ؟ فقال البدويّ هازئًا به : نعم عندنا مُقِيلٌ ومُدْبٍ وباقِلٌ وحانِطٌ وثامرٌ ووارسٌ ! وإِنَّمَا عَنَى بهذا كله الرِمَثُ ، وذلك أَنَّ الرِمَثَ أَوَّلُ ما يتفطر بالنبت يقال : قد أَقْل ، فإذا زاد على التفطر شيئًا قيل : قد أدبى ، ثم هو الباقِل ، ثم هو الحانِط أي المدرك ، وكلُّ مدركٍ يقال له : حانِط ويقال : حَنَطَ ابنُك فَرَوَجَه ! وهو يُحْنِط حنوطًا ، والثامر الذي قد خرج ثمره ، والوارس الذي قد اصفرَّ وكاد يتحاتُّ ويتساقط ، وقد أَوْرَسَ الشجرُ إذا دخلته صُفْرَةٌ . — قال : وكلُّ نَبْتٍ مالح فهو الحَمْضُ نحو الرِمَث والعِضَاه والطَّرَفَاء والخِذْرَف ، | فَأَمَّا الرُّغْلُ والقَلَام والبرَم والطَّحَاء والدَرَمَاء والتَّجِيل والسَّعْدَان فالحَلَّةُ ، والحَلَّةُ خُبْرُ الإبل والحَمْضُ لَحْمُهَا .

- ١٢ وسُئِلَ عن قول عليّ عليه السلام : أَشْكُو إِلَيْكَ عُجْرِي وَبُجْرِي ، فقال : هُمُومِي وَأَحْزَانِي . — وقال في قوله : دَمٌ عَفْرَاءُ أَفْضَلُ مِنْ دَمِ سُدَاءٍ عند الله ، العَفْرَاءُ البَيضاء وهي المَبِيضَةُ البطن من الشَّحْم والسَّمْن ، والسُّدَاءُ التي بطنها أسود فلينس فيه شحم .

- ١٨ قال : وكان شيخٌ من الكُتَّاب يجالسنا عند أبي عمرو بن العلاء فنظر إلى رجلٍ قد جاد خطُّه ، فقال : قد ضاع خطُّك وارتفع ! أي ظهر وجاد ، ومنه قول الشاعر (من الطويل) :

تَضَوَّعَ مِنْكَ بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةٍ عَطِرَاتِ
يُخْتَرْنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ الثَّقَى وَيَرُقْدَنَّ جُنْحَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ

قال : والعارض في قول جرير (من الوافر) :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصُقِّلُ عَارِضِيهَا بَعُودَ بَشَامَةِ سُتَيِّ الْبَشَامِ

(١٠) والخِذْرَف (انظر لسان العرب « خذرف ») : والخِذْرَف ، في الاصل

- هو السِّنُّ الذي يلي النَّابَ . قال : ويُقال لأعمال مَكَّة والمدينة العَرَضُ ، والأَعْرَاضُ الثَّرَى واحِدُهَا عَرَضٌ ؛ والعَرَضُ بسكون الراء المَالُ الذي ليس بِنَقْدٍ ، وبتحريك الراء المَالُ كُلُّهُ ؛ وَعَلِقَ فلانٌ فلانةَ عَرَضاً أي من غير تعمُّد . — وقال : النهار فَرَنخُ الجُبَارَى ، والبَقَرَةُ العِيَالُ الكثير ، يقال : جاء فلانٌ يَجُرُّ بَقَرَةً أي عِيالاً . — وَمَرَّ فلانٌ ينساوك أي مرَّ يَتَنَتَّى في عِطْفَيْهِ ، ومن ثَمَّ سُمِّيَ المِسْوَكَ مِسْوَكَاً لِتَرَدُّدِهِ | في جانِبَيِ القَمِّ . — وتقول العرب ٣ عند الوجع : حَسْرَ ! معناه : أَوَّه ! وحَسَسْتُهُ قَتَلْتُهُ ، قال الله تعالى : « إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ » (١٥٢/٣) . — والترويضُ إِصلاحُ الكلام ، ومنه قول ٦ عمر يوم سقيفة بني ساعدة : كنتُ زورْتُ في صدري مقالةً أقومُ بها بين يدي أبي بكر ، فجاء أبو بكر فأتى شَيْئاً مما كنتُ زورْتُهُ إِلَّا تكَلَّمْتُ به . — قال : واسمُ دِجْلَةَ دِغْلِيثًا ، فأعربوها فقالوا : دِجْلَةُ . — وعَمَلُ العراق من ٩ هِيَتَ إلى الصين والهند والسند ، ثم هكذا إلى الرِّيِّ وخُراسان إلى الديلم ١٢ والحِبال كلها وطبرستان . وقال : إصْهانُ سُرَّةِ العراق فتحها أبو موسى ؛ والجزيرة ما بين دجلة والفرات والموصل .
- ١٥ قال الأصمعي : كان أبو فرعونَ الساسي سائلاً بالبصرة ، وكنتُ أسمعُ أبا عمرو بن العلاء يذكر فصاحتَه ويقول : إنه أفصحُ أهل البلد ، وكان مِمباسيرُ أهل البصرة يعرضون عليه الكِفايةَ ، فيأبى إلَّا المسألة . قال الأصمعي : فكشْتُ حَوْلًا أَطْلُبُهُ لا أَقْدِرُ عليه لَشُغْلِهِ مع أهل البصرة بالشراب وغيره ، ١٨ فعدوتُ يوماً مع الْأَخْشَشِ الأكبر أبي الخطَّاب ، نأتِي قوماً من الأعراب اقتحمتهم السَّنةُ ، فبينما نحن في بعض سِكَكِ البصرة إذا نحن بشيخٍ قصيرٍ عظيم الهامة كَثَّ اللِّحْيَةِ وفي يده زَبِيلٌ وهو يقول (من الرجز) : ٢١

(٣) المال كله : المال الذي كله ، في الاصل (١٦) أهل البلد ، في الاصل : البدر ، في المختار ٤٥ آ (١٨) لشغله مع ، في الاصل : يشغله ، في المختار ٤٥ آ (٢٢) وفي ، في الاصل : وإذا في ، في المختار ٤٥ ب

لقد غَدوتُ خَلَقَ الثَّيَّابِ مُهَلِّقَ الزَّبِيلِ وَالْجِرَابِ
طَبَّا يَدُقُّ خَلَقَ الْأَبْوَابِ أَسْمِعُ ذَاتَ الْحُدُرِ وَالْحِجَابِ

٣ ثم أتى باباً ففرع خَلَقَهُ ثم قال : أَنِيلونا ، نالتكم الشفاعة ! فخرجت إليه
عَجوزٌ شهيرة فقالت : بُورِكَ فيكَ ، يا سائل ، ارجع ، فإلك عندنا نائل !
فأنشأ يقول (من الرجز) :

٦ رُبَّ عَجوزٍ خَبَّةٍ زَبُونٍ سريعةِ الرِّدِّ على الْمِسْكِينِ
تَظُنُّ أَنَّ بُورِكَا يَكْفِينِي إِذَا غَدوتُ بِاسْطًا يَمِينِي
عَدِمْتُ كُلَّ عَجَلَةٍ تُؤْذِينِي

٩ قال : فقال الأنخفش : ألا تسمع لهذا الشويخ ما أفصحه وأسرع إجابته ؟ !
قال : فقلت : إن كان أبو فرعون حياً فهو ذا ! وما نحن يومنا بلاقٍ احداً
من الأعراب أفصح منه ولا أظرف ، فصَيَّرَ سُفْلَنَا اليوم به ! فقال : ذلك
١٢ إليك ! فأتيتُه فقلت : يا شيخ ، هل لك في فليساتٍ وطعام ؟ فقال : إي
بأي ، وأين ذلك ؟ قال : قلت : عندي ! قال : فصَيَّرَ مَدْرَجَتِكَ لي وادياً
حتى أكون له سَيْلاً ! فأنطلقتُ به إلى المنزل ، فقلت : أسألك عن أشياء .
١٥ فقال : يا شيخ ، ألا أرى سُؤْلكَ نقداً وطعامك نَسِيئةً ؟ ! فقلت : أي
جارية ، هاتي ما حَضَرَ ! قال : وهذه رَفَعُ حِشْمَةٍ قبل وُرُودِ مَوَدَّةٍ ! فجاءت
الجارية بِخَوَانٍ وَأَرْغَفَةٍ ، فَأَنْشَتِي على جوانبها فأكلها ، فلما نظرتُ إليه الجارية
١٨ يلتقم الرُّغْفانَ أقبلت بجميع ما في سِنْدانيتها من خُبَرٍ فَرَمَتْ به بين يديه ثم

(٢) يدق ، في الاصل : يدق ، في المختار ٥ ؛ ب (٣) انيلونا نالتكم الشفاعة ، في
المختار ٥ ؛ ب : انيلونا نالتكم الشفاعة ، في الاصل (٤) نائل ، في الاصل : من نائل ،
في المختار ٥ ؛ ب (٨) عجلة ، في الاصل : عجلة ، في المختار ٥ ؛ ب (٩) لهذا ،
في الاصل : الى هذا ، في المختار ٥ ؛ ب (١٠) يلاق ، في الاصل : نلاقي ، في المختار ٥ ؛ ب
(١٤) المنزل ، في الاصل : المنزل وكان الاصمعي يبخل قال فاتيت به المنزل ، في المختار ٦ ؛ آ
(١٨) يلتقم ، في الاصل : يلتقم ، في المختار ٦ ؛ آ

قالت : كُلُّ ! اصطبحتَ باردًا ! فلما نظر إلى كثرة الرُغفان جثا على ركبتيه
ثم أنشأ يقول (من الرجز) :

إني على ما كان من هزالي وخبّة اللحم على أوصالي ٣
أتلّم حَرْفَ القُرص من حيالي تلمّ المحاق جانبَ الهلالِ

٨٥ ب

فأهوت الجارية إلى الحِوَان فرفعته ثم قالت : أي مولاي ، إنما أمر الله عز وجل
بالتسمية على الطعام ، فأما بالارتجاء فلا ! فالتفت إليّ فقال : يا شيخ ، والمثل ٦
رَبُّ سِوَاكَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ : لَا تَحْمَدَنَّ أُمَّةً عَامَ أَشْرَافِهَا وَلَا
فِتَاةً عَامَ هِدَانِهَا ؟ ! والله لولا أنها عرفتكَ بديدينك ما سبقتك إلى أمر لا
تُريدُهُ ، فيها هي هذه قد ملكت خواتمها فأين فليساتك التي وعدتنيها ؟ ٩
قال الأصمعي : فالتفت إليّ الأخفش فقال : أبا سعيد ، أنت كما قال الشاعر
(من الكامل) :

١٢ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانِ

والزأي لك إن قبلت النجاء ، فأخرجته راشدا لا عليك ولا لك ! فقال : لله
أنتم جربةٌ جمعتم والله لو كنتم باهليين ما زدتم ! أما والله لآتين غداً شيخاً
لكم قد وُصفَ بالحدق باللؤم والتعليم له فأمثدحكم عنده ، لعل الله أن ١٥
ينفعكم بي ، إذ ضرّني بكم . قال الأخفش : فما شككتُ أنه يعني سعيد
ابن سلم ! فقلت : يا أعرابي ، ومن شيخنا يرحمك الله ؟ قال : أصمعي
ههنا ذكّر لي ، بلغني أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قطع ١٨
يد جدّه في سنّ سرقه ، فلذلك سُمّي الأصمعي . فقلت : يا أبا الخطّاب ،

(٥) فاهوت ، في الاصل : قال فاومت ، في المختار ٤٦ آ (٦) فالتفت ، في المختار
٤٦ آ : فالتفت ، في الاصل لا ولنزل ، في الاصل : ولدار ، في المختار ٤٦ ب (٨) بديدنك ...
امر ، في الاصل : ديدنك ... ما ، في المختار ٤٦ ب (٩) خواتمها ، في الاصل : خواتمنا ،
في المختار ٤٦ ب (١٤) جربة ، في المختار ٤٦ ب : جرية ، في الاصل (١٥) بالحدق ،
في الاصل : بالجدب ، في المختار ٤٦ ب (١٦-١٧) فا ... سعيد بن سلم ، في الاصل : فوالله
ما ... سعيد بن سلمة ، في المختار ٤٦ ب (١٧) فقلت : في المختار ٤٦ ب : فقال : في الاصل
(١٨) ذكر ، في المختار ٤٦ ب : قد ذكر ، في الاصل

نَجِّنِي مِنْ هَذَا ، وَلَكَ الْإِقْرَارُ بِالتَّصْرِيفِ مَا عِشْتُ ! قَالَ الْأَخْفَشُ : فَقُلْتُ
 لَهُ : يَا أَعْرَابِي ، قُمْ فَقَدْ أَغْنَاكَ اللَّهُ ! فَقَالَ : وَبَن ؟ قُلْتُ : بِي ! قَالَ : كَلَّا
 ٣ وَاللَّهِ إِنَّ لَوَجْهِكَ لَحَرَاقِفَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ وَهَذَا الشَّيْخَ رَضِيْعًا لِبَانٍ ! ثُمَّ تَنَاولَ
 زَبِيلَهُ ، | فَأَقْبَلْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُ عَنَّا فِي عَافِيَةٍ ! فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ
 (مِنْ الرِّجْزِ) :

٦ يَا رَبَّ جَنْسٍ ، قَدْ غَدَا فِي شَانِهِ لَا يَسْقُطُ الْحَزْدَلُ مِنْ بَنَانِهِ
 وَلَا يَرِيْمُ الدَّهْرَ مِنْ مَكَانِهِ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ عَلَى دُكَّانِهِ
 لَا يَطْمَعُ السَّائِلُ فِي رُغْفَانِهِ لَمْ يُعْطِنِي الْفَلْسَ عَلَى هَوَانِهِ
 ٩ يَا رَبِّ فَأَلْعَنَهُ بَرَّجْمَانِهِ

وانصرف .

قال : وقال خَلْفَ بن خَلِيفَةَ الْأَقْطَعِ يَمْدَحُ يَزِيدَ بن عُمَرَ بن هُبَيْرَةَ وَيَصِفُ
 ١٢ قَصْرَهُ الَّذِي بَنَاهُ — وقال الْفَضْلُ بن الرَّبِيعِ : هُوَ لَا بَنَ أَبِي عُيَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيِّ فِي
 قَصْرِ عَيْسَى بن جَعْفَرٍ بِالْحَرِّيَّةِ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

زُرُّ وَادِي الْقَصْرِ نِعْمَ الْقَصْرُ وَالْوَادِي لَا بُدَّ مِنْ زَوْرَةٍ عَنْ غَيْرِ مِيعَادٍ
 ١٥ زُرُّهُ فَلَيْسَ لَهُ شَبُّهُ يُعَادِلُهُ مِنْ مَتَلِّ حَاضِرٍ إِنْ شَتَّتَ أَوْ بَادٍ
 تُرْفَى قَرَاقِيرُهُ وَالْعَيْسُ وَاقِفَةٌ وَالتُّونُ وَالضَّبُّ وَالْمَلَّاحُ وَالْحَادِي
 قال : أَخَذَهُ مِنَ الَّذِي يَقُولُ (مِنْ الْكَامِلِ) :

١٨ مَكَاوُهَا غَرْدٌ يُجِيبُ الْخَضَرَ مِنْ وَرَشَانِهَا
 قُرْنَتْ رُؤُوسُ ظِبَايَهَا بِالزُّرْقِ مِنْ حَيَاتِنِهَا

(٦) غدا ، في الاصل : علا ، في المختار ٤٧ آ (١٠) وانصرف ، في الاصل : ثم
 قام فانصرف ، في المختار ٤٧ آ (١٢) الربيع ، في الاصل : يحمي ، في الاصل ص ١١٦
 (انظر ص ٧٠) (١٦) والعيس : والعيس والعيس ، في الاصل (١٩) حيتانها ، في الاصل
 ص ١١٦ : حياتها ، في الاصل

وقال : دخلتُ الباديةَ فإذا أنا بأعرابيةٍ على قَبْرِ وهي تُنشدُ (من البسيط) :

هل أخبر القَبْرُ سائليه أو قرَّ عَيْنًا بزائريه
أو هل تراه أحاطَ علماً بالجسدِ المستكينِ فيه
لو يعلمُ القَبْرُ من يُراري تاهَ على كلِّ ما يليه
يا موتُ لو تقبلُ أفتداءً لكنتُ بالنفسِ أفتديه
أنعى يَزِيدًا لمُعْتَيه أنعى يَزِيدًا لمُعْتَرِيه
أندبُ مَنْ لا يُحيطُ علماً بوصفه ندبُ نادِيه
يا جبالاً كان ذا امتناعٍ ووكنَ غزراً لآمليهِ
يا نخلةً طلَّها نضيدٌ يقربُ من كنفِ مُجْتَنِيهِ
تحلُّو نَعَمَ عنده سَمَاحاً ولم تطبِ قطُّ لا يفِيهِ
ويا مريضاً على فراشٍ تؤذيه أيدي ممرضيه
ويا صبوراً على بلاءٍ كان به اللهُ يبتليهِ
يا موتُ ماذا أردتَ مني حققتَ ما كنتَ أتقيهِ
دهري رَماني يفقدُ إليَّ أذمُّ دهري وأشكيهِ
أمنك اللهُ كلَّ روعٍ وكلُّ ما كنتَ تشتيهِ

٨٦ ب

قال : فدوتُ منها . فقلتُ : مَنْ صاحبُ هذا القَبْرِ ؟ قالت : والله لو
علِمْتُ مكانَ أحدٍ ما تكلمتُ ! قلتُ : فإن رأيتَ أن تُعيدِي الأبياتَ ؟
قالت : سبحانَ الله ، أوبلغ منك الجهلُ ما أرى ؟ أقول لك : لو علمتُ
مكانَ أحدٍ ما تكلمتُ ! ثم تقول : أعيدي الأبياتَ ؟ قلتُ : فإنني قد
حفظتها ، أنشدكِ ؟ قالت : نعم ! فأنشدتها ، قالت : لعلَّ الأصمعي الذي
يبلغنا خبره ؟ فقلتُ : نعم ! ثم أنصرفتُ .

(٢) القبر ، في امالي القالي ٢ / ٣٢٥ : الدهر ، في الاصل (٦) يزيدا ... يزيدا لمعتريه ، في
الاصل : بريدا ... بريدا لمجتهديه ، في امالي القالي ٢ / ٣٢٦ (٩) يقرب من ، في امالي القالي
٢ / ٣٢٦ : ... في (غير واضح) ، في الاصل (١٠) لا يفيه ، في امالي القالي ٢ / ٣٢٦ : لأنفیه ،
في الاصل (١٦) لو ، في الحاشية : - ، في الاصل (١٩) اعيدي ، عيدي ، في الاصل

- وقال : دخلتُ على الرشيد في الليل ، فتذاكرنا أحوالَ القمر ، فقلت :
- العربُ تقول إذا كان ابنُ ليلة : رَضاعُ سُحَيْلِهِ حَلَّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلِهِ . قيل :
- ما أنتَ ابنُ لَيْلَتَيْنِ ؟ قال : حديثُ أَمَتَيْنِ بِكَذِبٍ وَمَيْنَ . قيل : ما أنتَ ٣
- ابنُ ثلاثٍ ؟ قال : قليلُ اللَّيَالِثِ . قيل : فما أنتَ ابنُ أربعٍ ؟ قال : عَتَمَةُ
- أُمِّ رُبْعٍ غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مُرَضَّعٍ . قيل : | فابنُ خَمْسٍ ؟ قال : عَشَاءُ خَلْفَاتِ ٨٧ آ
- قُفْسٍ - ويقال : حديثُ وَأَنْسٍ . ويقال : يَسْرُ وَأَنْسٍ . قيل : ما أنتَ ٦
- ابنُ سِتٍّ ؟ قال : يَسْرُ وَبِتْ - وقيل : تَحَدَّثُ وَبِتْ . قيل : فابنُ
- سَبْعٍ ؟ قال : دَلَجَةُ ضَبْعٍ - وقيل : أَنْسُ ذِي الْجَمْعِ . وقيل : حديثُ ٩
- جَمْعٍ . وقيل : يُضْفَرُ فِي النَّسْعِ . وقيل : يُلْتَقَطُ فِي الْجَزَعِ . وقيل : الْوَدْعِ .
- وقيل : عَشِيَّةُ أَهْلِ جَمْعٍ . قيل له : ما أنتَ ابنُ ثَمَانٍ ؟ قال قمرٌ إِضْحِيَّانَ .
- قيل : ما أنتَ ابنُ تِسْعٍ ؟ قال : يُثَقَّبُ فِي الْجَزَعِ وَيُقَطَّعُ الشَّعْ . قيل : ١٢
- فما أنتَ ابنُ عَشْرٍ ؟ قال : ثُلُثُ الشَّهْرِ - وقيل : مُخَانِقُ الْفَجْرِ . وقيل :
- أَوَدِيكَ إِلَى الْفَجْرِ . وقيل : أَبَادِرُ الْفَجْرِ . وقيل : ما أنتَ ابنُ إِحْدَى
- عَشْرَةٍ ؟ قال : أَطْلُعُ عِشَاءً وَأَرَى بُكْرَةً - وقيل : أَغِيبُ بِسُحْرَةٍ .
- قيل : ما أنتَ ابنُ إِثْنَتَيْ عَشْرَةٍ ؟ قال : مُؤَنِقُ اللَّبَشْرِ بِالْبَدْوِ وَالْخَضَرِ . قيل : ١٥
- ما أنتَ ابنُ ثلاثِ عَشْرَةٍ ؟ قال : قَمَرٌ بَاهِرٌ لِكُلِّ ذِي نَظَرٍ . قيل : ما أنتَ
- ابنُ أربعِ عَشْرَةٍ ؟ قيل : مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ أَضْيَاءُ مُدَجَّنَاتِ السَّحَابِ . قيل : ما
- أنتَ ابنُ خَمْسِ عَشْرَةٍ ؟ قال : تَمَّ الشَّبَابُ وَأَنْتَصَفَ الْحِسَابُ . قيل : ما أنتَ ١٨
- ابنُ سِتِّ عَشْرَةٍ ؟ قال : نَقْصُ الْخَلْقِ بِالْغَرْبِ وَالشَّرْقِ . قيل : ما أنتَ ابنُ
- سَبْعِ عَشْرَةٍ ؟ قال : أَمَكْنَتُ الْمُتَقْتِرَةِ - قال ثعلبٌ : الْمُتَقْتِرَةُ الَّذِي يَتَّبِعُ
- الْآثَارَ ، وَمُقْتِرَاتُهُ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَقْصُدُهُ . قيل : ما أنتَ ابنُ ثَمَانِي عَشْرَةٍ ؟ ٢١
- قال : انبسط أَهْلُ الْعِشْرَةِ . قيل : ما أنتَ ابنُ تِسْعِ عَشْرَةٍ ؟ قال : بطييءٌ

(٣) ليلتين (انظر ص ٦٦ والايام والليالي ٢٨ وتهذيب الالفاظ ٣٩٥ والمخصص ٢٩/٩) :
 ليلتين ، في الاصل (٨) دلجة (انظر الايام والليالي ٢٩ وتهذيب الالفاظ ٣٩٦ والمخصص
 ٢٩/٩) : دلجة ، في الاصل (١٧) قيل ما : قيل قيل ما ، في الاصل

٨٧ ب

- الطُّلُوعَ بَيْنَ الْخُشُوعِ . قيل : ما أنت ابن عشرين ؟ قال : أطلعُ بِسُحْرَةٍ
وَأَنْتَظِرُ بِالْبُهِمَةِ — قال ثعلب : وَسَطَ اللَّيْلِ . قيل : ما أنت ابن | إحدى
وعشرين ؟ قال : كَالْقَبَسِ يُرَى بِالْفَلَسِ . قيل : ما أنت ابن اثنتين وعشرين ؟
٣ قال : بَطِيءُ السَّرَى إِلَّا رَيْثَ مَا أَرَى . قيل : ما أنت ابن ثلاثٍ وعشرين ؟
قال : أَطْلُعُ فِي قَتْمَةٍ وَلَا أَجْلُو الظُّلْمَةَ فِي قَتْمَةٍ — أي في غبار . قيل : ما
أنت ابن أربع وعشرين ؟ قال : لَا قَمَرَ وَلَا هِلَالَ . قيل : ما أنت ابن خمس
وعشرين ؟ قال : دَنَا الْأَجَلَ وَانْقَطَعَ الْأَمَلُ . قيل : ما أنت ابن ست
وعشرين ؟ دَنَا مَا دَنَا فَلَا يُرَى مِنِّي إِلَّا سَفَا — أي بقيَّة . قيل : ما أنت
ابن سبع وعشرين ؟ قال : أَطْلُعُ بُكْرَةً وَلَا أَرَى ظَهْرًا . قيل : ما أنت
٩ ابن ثمان وعشرين ؟ قال : صَّيْلٌ لَا صَغِيرَ فَلَا يَرَانِي إِلَّا الْبَصِيرَ . قيل : ما
أنت ابن تسع وعشرين ؟ قال : أَسْبَقُ شُعَاعَ الشَّمْسِ . قيل : ما أنت ابن
ثلاثين ؟ قال : هِلَالٌ مُسْتَيْنٍ .

- وقال : كُنْتُ بِالْبَادِيَةِ فَنَظَرْتُ إِلَى أَعْرَابِيٍّ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ ، وَقَدْ
حَفَرَ لِنَفْسِهِ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَدَفَنَ نَفْسَهُ فِيهَا وَهُوَ يَقُولُ (مِنْ الطَّوِيلِ) :
يَا رَبِّ هَذَا الْقُرْ أَصْبَحَ كَالْحَا وَأَنْتَ بَعْدِي عَالِمٌ لَا تُعَلِّمُ
١٥ فَإِنْ كُنْتَ يَوْمًا مَا جَهَنَّمَ مُدْخِلِي ففِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ طَابَتْ جَهَنَّمَُ
قال الرِّيَاشِيُّ : كُنَّا عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ فَجَاءَهُ رَجُلٌ سَكْرَانٌ وَكَانَ جَارٌ لَهُ
نَدَافًا ، فَقَالَ لَهُ : امْدَحْنِي بِالْجَوَارِ ! فَقَالَ لَهُ (مِنْ الْكَامِلِ) :
١٨ حَيَّاكَ رَبُّكَ وَاصْطَبَحْتَ عَصِيدَةً وَإِدَامُهَا زُبْدٌ فَزِيدُ وَأَنْدِفِ
فَقَبَّلَ رِجْلَهُ وَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا !

- قال : وَدَخَلْتُ الْحَمَامَ فَوَجَدْتُ رَجُلًا وَسِيمًا فَقُلْتُ : مَا نَسَبُكَ ؟ قال :
٢١

لا أدري . قلت : ما اسمك ؟ قال : عمرويه . | قلت : فالصنعة ؟ قال : آ ٨٨
حائك . فناولته ليفة وقلت : ادلك بهذا ظهري ! وقلت (من الرمل) :

٣ إِنَّمَا أَنْتَ لِحَاكَ اللَّهُ يَا عَمْرَوِيهِ جِيْفُهُ
كُنْتُ أَرْجُوكَ فَعِنْدَ السَّيَّاسِ نَاوِلْتُكَ لَيْفَهُ
لَوْ كَمَا تَنْقُصُ تَرَدَا دُ إِذْنُ كُنْتُ خَلِيفَهُ

٦ وقال : كنتُ أنشدُ هذا البيت ولا أرى له ثانياً (من الوافر) :

أَرَى لِلْكَأْسِ حَقًّا لَا أَرَاهُ لِغَيْرِ الْكَأْسِ إِلَّا لِلنَّدِيمِ
فَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ الْحَمَامَاتِ يُوقِدُ وَيَقُولُ (من الوافر) :
٩ هُوَ الْقُطْبُ الَّذِي دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَا اللَّذَاتِ فِي الدَّهْرِ الْقَدِيمِ

قال : جاؤنا بقتاء كأنه أيور المراهقين وموز كأذرع الأبقار . -
قال : وقرأ رجلٌ : « إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا » (١/٧١) فأرتج عليه ، فقال له نبطي :
١٢ خَلَفَهُ إِنْ لَمْ يَذْهَبْ نُوحٌ فَأَرْسِلْ غَيْرَهُ . - وقال : كلُّ ما عُجِّلَ مِنَ الدُّرُوعِ
بالعراق فهو الفارسي ، وما عُجِّلَ بالشام فهو السلوقي . - وكان إذا استثقل
إنساناً أنشد (من البسيط) :

١٥ مَنْ يَشْتَرِي سِتَّةَ مَنِي بَوَاحِدَةٍ أَمَّنْ يَسَادِلُ جِيرَانًا بِجِيرَانٍ

وسئل : لِمَ سَمَّيَ الْعَرَبُ أَوْلَادَهَا كَلْبًا وَذُبَّاءَ وَعَبِيدَهَا مَيْمُونًا وَمُبَارَكًا ؟
قال : سَمَّيَ أَوْلَادَهَا لِأَعْدَائِهَا وَسَمَّيَ عَبِيدَهَا لِأَنْفُسِهَا . - وقال : ما عرفتُ
١٨ معنى قول الله تعالى : « حَصْبُ جَهَنَّمَ » (٩٨/٢١) حتَّى سمعتُ أعرابيةً تقول :
حَصَبُ التَّنُورِ - أي أوقدته . - وقال : دُهاةُ الْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ : معاوية وعمرو
ابن العاص والسائب بن الأقرع والمغيرة بن شعبة ، وكلُّهم وُلِدَ | بالطائف . -

٨٨ ب

(١٣) السلوقي (انظر المخصص ٧٢/٦ ومعجم البلدان «سلوق») : السلوي ، في الاصل
(١٥) مني ، في الحاشية : - ، في الاصل

وقال : قلتُ لأعرابي : خيرُ القَداءِ بَوَاكِيرُهُ ، فكيف في العَشاءِ ؟ قال :
سَوافِرُهُ ! يعني من قبل مَغِيبِ الشمس .

وقال : دخلتُ على الرشيد بَعَقِبِ عَلَّةٍ ، فقال : كيف أنت ؟ فقلتُ :
شفايني الله برؤيَةِ أمير المؤمنين ، ولقد بَتُّ بَلِيلَةَ النابغة ! فقال : إِنَّا لِلَّهِ ، هو
والله قولُهُ (من الطويل) :

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَنْبِيلَةٌ مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاعِقُ
فَعَجِبْتُ مِنْ ذَكَائِهِ وَفِطْنَتِهِ .

قال الرشيد يوماً : أَنَشِدُونَا أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي الْعُقَابِ ! فَعَدَّرَ الْقَوْمُ وَلَمْ
يَأْتُوا بِشَيْءٍ ، فقال الأصمعي : من أَحْسَنِهِ (من البسيط) :

بَاتَتْ يُؤَوِّرُهَا فِي وَكْرِهَا سَقَبٌ وَنَاهِضٌ يُجْلِسُ الْأَقْوَاتَ مِنْ فِيهَا
ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهَا عَزَمٌ فَحَدَّرَهَا كَأَنَّا الرِّيحُ هَبَتْ مِنْ خَوَافِهَا
مَا كَانَ إِلَّا كَرُجْعِ الطَّرْفِ إِذْ رَجَعْتُ مَلَأَى تَمَطَّقُ مِمَّا فِي أَسَافِهَا
ثُمَّ قَالَ : وهذا امرؤ القيس يقول (من الطويل) :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي
فَقَالَ الرَّشِيدُ : اللَّهُ دَرَكُ ، مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَجَدْتُ عِنْدَكَ فِيهِ شَيْئًا .

وقال : دخل العباس بن الأحنف على الرشيد وعنده الأصمعي ، فقال :
أَشِدْنَا مِنْ مُلْحَكِ الْغُرَبَاءِ ! فَأَنشَدَهُ (من المخرج) :

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَصْنَعَ شَيْئًا يُعِجِبُ النَّاسَا
فَصَوِّرْ ههنا قَوْزًا وَصَوِّرْ نَمَّ عَبَاسَا
وَدَعْ بَيْنَهُمَا شِئْرًا وَإِنْ زِدْتَ فَلَا بَاسَا

(١) الغداء (انظر مجمع الامثال ٢١٥/١ [بولاق] و ٥٩/٤٤٢/١ [فرايتاج] ومد القاموس
٢١٢) : الغداء ، في الاصل (١٥) الرشيد ، في الحاشية : - ، في الاصل

٨٩ آ

فَإِنْ لَمْ يَدْنُوهَا حَتَّى تَرَى رَأْسَهَا رَاسًا
فَكَذَّبَهَا وَكَذَّبَهُ بِمَا قَاسَتْ وَمَا قَاسَى

٣ فلما خرج قال الأصمعي : مسترق من العرب والعجم ! فقال لي : ما كان من
العرب ؟ فقلت : رجل يقال له عمر هوي جارية يقال لها قمر ، فقال
(من الهزج) :

٦ إِذَا مَا سِثْتَ أَنْ تَصْنَعَ شَيْئًا يُعْجِبُ الْبَشَرَ
فَصَوِّرْ ههنا قَمْرًا وَصَوِّرْ ههنا عُمَرَ
فَإِنْ لَمْ يَدْنُوهَا حَتَّى تَرَى بَشْرِيهَا بَشَرًا
٩ فَكَذَّبَهَا بِمَا ذَكَرْتَ وَكَذَّبَهُ بِمَا ذَكَرَا

قال : فما كان من العجم ؟ قلت : رجل يقال له فلق هوي جارية يقال لها
روق ، فقال (من الهزج) :

١٢ إِذَا مَا سِثْتَ أَنْ تَصْنَعَ شَيْئًا يُعْجِبُ الْخَلْقَ
فَصَوِّرْ ههنا رَوْقًا وَصَوِّرْ ههنا فَلَقًا
فَإِنْ لَمْ يَدْنُوهَا حَتَّى تَرَى خَلْقِيهَا خَلْقًا
١٥ فَكَذَّبَهَا بِمَا لَاقَتْ وَكَذَّبَهُ بِمَا يَلْقَى

قال : فبينما نحن كذلك إذ دخل الحاجب ، فقل : عباس بالباب ! فقال :
إيذن له ! فدخل ، فقال : يا عباس ، تسرق معاني الشعر وتدعيه . فقال :
١٨ ما سبقني إليه أحد . فقال : هذا الأصمعي يحكيه عن العرب والعجم ، ثم
قال : يا غلام ، ادفع الجائزة إلى الأصمعي ! فلما خرجنا قال العباس : كذبتني
وأبطلت جاترتي ! فقلت : أتذكر يوم كذا ؟ ثم أنشأت أقول (من البسيط) :
٢١ إِذَا وَتَرْتَ أَمْرًا فَأَحْذَرْ عِدَاوَتَهُ مَنْ يَزْرَعُ الشُّوكَ لَا يَحْصُدُ بِهِ عِتَبًا

(١٠) فلق ، في الاصل : فلقاء ، في الانباء ٢٠٥/٢ (١١) روق ، في الاصل :
زورق ، في الانباء ٢٠٥/٢ (١٣) روقا ، في الاصل : زورق ، في الانباء ٢٠٥/٢ :
دورا ، في الاغاني ١٨/٨ (٣٥٦/٨) (١٤) ترى ، في الانباء ٢٠٥/٢ والخ : تر ، في
الاصل (١٥) لاق ، في الانباء ٢٠٥/٢ والخ : لقيت ، في الاصل

٨٩ ب

قال : وكان الأصمعي يُكثر من إنشاد (من الطويل) :

فإن تجتمع الأيام بيني وبينها بذى الرمش صيفاً مثل صيفي ومربعي
شدت بأعناق النوى بعد هذه مرائر إن جاذبتها لم تقطع

٣

وذكر بإسناده عن أبي هلال الراصي عن النبي صلى الله عليه وسلم : سيد
إدام أهل الجنة اللحم وسيد ريجان أهل الجنة الفاغية . قال الأصمعي : الفاغية
نور الجنة .

٦

وقال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه (من المزج) :

لا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه
فكم من جاهل أذى حليماً حين آخاه
يقاس المرء بالمرء إذا ما هو ماشاه
وللشيء على الشيء مقاييس وأشباه

٩

وقال علي عليه السلام على المنبر : ما أصبت من دُنياكم هذه - أو قال :
من فتشكم - غير هذه القارورة - يريد قارورة الغالية - أهداها إلي دُهقان
- قال : فرفع الدال - من دهاقين الشام ورماناً أهدى إلي من رمان
خلوان .

١٥

قال : ولقي عمر بن الخطاب رجلاً بطرف الحرة فقال له : ما اسمك ؟
قال : طارق . قال : ابن من ؟ قال : ابن شهاب . قال : ممن ؟ قال :
من الحرة . قال : فأين منزلك ؟ قال : بحرة النار . قال : بأيتها ؟

١٨

(٩) أذى ، في الاصل : اذى ، في الاصل ص ٣٥ (١١) وللشيء على الشيء ، في
الاصل (انظر ص ٣٥) : وللناس من الناس ، في البيان ٧٨/١ والعيون ١٨٢/٢ (١٧) طارق ،
في الاصل (انظر طبقات ابن سعد ٤٣/٦ - ٤٤) وتاريخ البخاري ٢/٢٠٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ والخ) :
جرة ، في معجم ما استعجم ومعجم البلدان « حرة النار »

قال : بذات لظى . قال : أدرك أهلك ، فقد احترقوا ! فرجع إلى أهله فوجدهم قد احترقوا . — وقال : أتيت بعض الأعراب وقد مات سيد لهم وإذا بعضهم يقول (من الكامل) :

فلئن بكيناه فحق له البكا ولئن تركناه فللكبر
فلمله جرت العيون دماً ولله جمدت فما تجري

٩٠ آ

قال وكان بالبصرة أعرابي من بني تميم يُطْفَل على الناس ، فعاتبته على ذلك ، فقال : والله ما بُنيت المنازل إلا لتدخل ، ولا وُضع الطعام إلا ليؤكل ، وما قُدمت هدية فأتوقع رسولاً ، وما أكره أن أكون ثقيلاً على من أراه شحيحاً بخيلاً واتقّم عليه مستأنساً وأضحك إن رأيته عابساً وآكل برغمه وأدعه بغته ، فما أعدّ للهوات طعاماً أطيب من طعام لا تُنفق عليه درهماً ولا تُعني إليه خادماً ! ثم أنشد (من الخفيف) :

كل يوم أدور في عرصة الحبي أشمُّ القصار شمَّ الذباب
فإذا ما رأيت آثار عرس وختان أو مَجْمَع الأصحاب
لم أروغ دون التقم لا أرهب دَفْعاً ونُكْرَةً البواب
مستهيئاً بما هجمت عليه غير مستأذن ولا هيّاب
فتراني أَلْفُ بالرغم منه كل ما قدّموه لَفَّ العُقاب
ذاك أدنى من التكلف والغرم وغَيِظَ البقال والقصاب

وُلِدَ الأصمعي سنة اثنتين — وقيل : ثلاث — وعشرين ومائة ، ومات سنة ثلاث عشرة — وقيل : أربع عشرة ، وقيل : خمس عشرة ، وقيل : ست عشرة — ومائتين .

(٤) فلئن بكيناه فحق له البكا ، في الاصل : فلئن بكيناه يحق لنا ، في العيون ٢٩٣/٢ (١٤) اروع ، في امالي المرتضى ٥٠١/١ (في رواية المرزباني) : اروع ، في الاصل

وقال أبو العالية يَرِثِيهِ (من البسيط) :

لِلَّهِ دَرُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ إِذْ فُجِّعَتْ بِالْأَصْمَعِيِّ لَقَدْ أَبَقْتُ لَنَا أَسْفَا
عِشْ مَا بَدَا لَكَ فِي الدُّنْيَا فَلَسْتَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْهُ وَلَا مِنْ عَلَيْهِ خَلْفًا ٣

آخر أخبار الأصمعيّ وبه تمام الجزء الثاني

(١) أبو العالية ، في المختار ١٢٧ آ وتاريخ بغداد ١٠/١٩٤ ووفيات الاعيان ٢/٣٤٩ :
أبو العتاهية ، في الاصل (٢) لله در بنات الدهر ، في الاصل : لا در در بنات الدهر ، في
المختار ١٢٧ آ (انظر طبقات الزبيدي ١٩٢) : لا در در نبات الارض ، في تاريخ بغداد
١٠/١٩٤ ووفيات الاعيان ٢/٣٤٩

في ابتداء أمر البصرة ونزول المسلمين فيها

- ٣ كان في أول هذا الكتاب سئل قتادة : لِمَ سُمِّيَت البصرةُ بها ؟ فقال : ٩٠ ب
- ٣ قالت العرب : أنزلونا أرضاً بَصْرَةً ! أي غليظة . وفي أخرى أنه قال :
أتدرون من مَصْر البصرة ؟ قيل : لا ! قال : رجل من بني شيبان يُسَمَّى
المُثَنَّى بن حارثة وإنه كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إني نزلتُ
٦ أرضاً بَصْرَةً . فكتب إليه : إذا أتاك كتابي هذا فأثبت حتى يأتيتك أمري !
فبعث عُتْبَةَ بنَ غَزْوَانَ معلماً وأميراً ، فغزا الأُبَلَّةَ ، وقال له حين وجهه :
سير ! فإذا بلغت أقصى أرض العرب وأدنى أرض العجم ، فأنزل ! فلما انقطع
٩ الشَّيْخُ والقَيْصُومُ أناخ فتزل ، وذلك عند البيضاء . - وقال ابن دُرَيْد :
البيضاء بالبصرة دارُ عبید الله بن زياد . - وخطاً أبو حاتم تعليل قتادة وقال :
لو كان كما ذكره لكانت النسبة إليها بَصْرِيّاً كَنَتْرِيٍّ ، وإنما سُمِّيَت بها
١٢ للحجارة البيض التي في المَرْبَد . - ووصف عُتْبَةُ بن غزوان لعمر رضي الله
عنه أرضَ البصرة فقال : فيها حجارةٌ بيضٌ حُشَنٌ . فقال عمر : هي البصرة .
قال الأصمعي : يقال إن البصرة من أرض الهند ، ويقال لها الْمُؤْتَقَةُ
١٥ والخُرَيْبَةُ وتَدْمُرُ والبُصيرة . وقال : سواد البصرة الأهواز وفارس وميسان
ودُسْتَيْسَانَ ، وسواد الكوفة كُنُكْرٌ إلى الزاب إلى عَمَلٍ حُلُوانٍ إلى القادسية .
وعن إياس بن معاوية : مُثِلَت الدنيا على طائر ، فالبصرة ومصر الجناحان
١٨ والشَّامُ الرأسُ والجزيرة الجَوْجُؤُ واليمن الذنب .

(١) في ابتداء... فيها (انظر ١٢١ آ) : - ، في الاصل (٧) غزوان ، في الحاشية
(انظر طبقات ابن سعد ٧، ١/٣-١/٣ والمعارف ١٤٠ وتاريخ بغداد ١٥٥/١-١٥٧ ومعجم البلدان
«بصرة» والنخ) : غزان ، في الاصل (١١) النسبة ، في الحاشية : - ، في الاصل
(١٢) غزوان ، في الحاشية والنخ : غزان ، في الاصل

٩١ آ بعث أبو موسى وقدًا إلى عمر بن الخطاب فيهم الأحنف بن قيس وهو
أصغرهم سنًا ، فقام ذوؤ | الأسنان فتكلموا ، فكان عامة كلامهم الثناء
على أمرائهم وحوائج أنفسهم . ثم قام الأحنف فقال : يا أمير المؤمنين ، إن
٣ إخواننا من أهل الكوفة تولوا منازل كسرى في العيون العذاب والجنان
الحصبة في مثل عين الجمل الفاسقة ، يأتيهم ما أتاهم من ثأرهم غصًا غريضًا لم
ينخض ؛ وإن إخواننا من أهل مضر تولوا منازل الفرائنة والأُمم الحالية ؛
٦ وإن إخواننا من أهل الشام تولوا منازل بني جفنة وقيصرو الروم ؛ وإننا معاشر
أهل البصرة تولنا في سبحة نشأة زعقة هشاشة لا يحف ثراها ولا ينبت
مرعاها ، طُرف لها بالفلاة وآخر في البحر الأجاج ، يُجر إليها ما يُجر في مثل مريء
٩ النعامة ؛ فإن رأى أمير المؤمنين أن يرفع خسيستنا وينعش كيستنا وي زيد في أرزاق
عيالنا وأن يُصغر درهمنا ويكبر قفينا وأن يأمر لنا بنهر يُحفر . ففعل عمر ذلك
وقال : ليس فيكم مثل هذا ، كل منكم إنما تكلم في حوائج نفسه ،
١٢ وهذا تكلم في أمر الرعية وعامة الناس ، فهو سيد مسود ! ثم أمر زيادًا بحفر
نهر الأبلّة ، فحفره . فلما بلغ القثق تيسن زياد بمقل بن يسار لصجته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففتقه مقل فَنسب إليه ، فسلم زياد ألف
١٥ درهم إلى صاحب يدفعها إلى من يُشيع أنه نهر زياد ، فكل من كلمه فيه
لا يقول إلا نهر مقل ، فرد الألف .

٩١ ب في فضل البصرة ، روى أبو ذر قال : أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه
١٨ وسلم طبق من تمر أو رطب ، فجعل يأكل منه البرني | والقريثا . ثم قال :
اللهم إني أعجبها فأنيشها في أحب البلاد إليك وأجعل عندها آية بيته ! -
قال الحسن : فوالله ما أعلمها في بلد أكثر منها بالبصرة ، وقد جعل الله
٢١ عندها آية بيته المد والجذر .

وقال محمد بن سلام الجمحي : كان بالبصرة أربعة كل واحد منهم عالم

- زمانه ، لا يُعَلِّمُ في الأمصارِ مثله : الأحنف بن قيس في حِلْمِهِ وعَفَافِهِ ومِثْلَتِهِ ،
والحسن في زُهْدِهِ وفَصَاحَتِهِ وَسَخَائِهِ ومِرْقَعِهِ من قُلُوبِ النَّاسِ ، والمُهَلَّب بن أبي
صُفْرَةَ في شَجَاعَتِهِ وَنَجْدَتِهِ ، وسَوَّار بن عبد الله القاضي في عَفَافِهِ وَتَحَرُّيهِ لِلْحَقِّ . ٣
- وقال أبو العَيناء محمد بن القاسم اليمامي : يقال : لا يُعَرَفُ بلدٌ أَقْرَبُ برًّا
من بَجْرٍ وَحَضْرًا من بَدْوٍ وقَانِصٍ وَخَشٍ وصَائِدٍ سَمَكٍ وَنَجْدًا من غُورٍ من
البصرة ، واسطة الأرض وفُرْضَةُ الشُّجَّارِ وَمَغِيضُ الْأَمْطَارِ وَمَسْكَنُ الْأَحْرَارِ ،
عَجَبٌ أَوَّلُهَا رُطْبٌ وَأَوْسَطُهَا قَصَبٌ وَآخِرُهَا الْعُطْبُ - والعَطْبُ القُطْنُ - ، لهم
الرَّاسِخَاتُ في الوَحْلِ ، الْمُطْعِمَاتُ في المَحَلِّ ، الْمُلَقَّحَاتُ بِالْفَحْلِ ، تَعَلُّهُ الصَّبِيِّ
والشَّيْخِ وَتُحْفَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ . - نَجَزَ مَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ مِنْ
أَخْبَارِ الْبَصْرَةِ ٩

٣٢ - ومن أخبار قطرب النحوي

هو أبو علي محمد بن المستنير ، أحد من اختلف إلى سيبويه وتعلم منه ولم
يقرأ كتابه عليه ، وكان يدّلعُ إليه ، وإذا خرج رآه على بابه غدوةً وعشيةً ،
فقال له : ما أنت إلا قطرب ليل ! فلقب به . - قال ابن دريد : قطرب
وقطروب ذكر الغيلان . قال : ولغة أزدية يستون الكلاب الصغار
القطارب . | وقال ثعلب : القطرب دويبة كثيرة الحركة وهو الصرار .
قال : يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن أحدم جيفة ليل قطرب
نهار ! أي لا يقوم بالليل لحير ولا صلاة ويتحرك بالنهار كهذه الدويبة .

قال : ولقطرب كتب كثيرة في اللغة والنحو والعروض ومعاني الشعر
وغريب الحديث وكتاب في القرآن لم يسيقه إلى مثله أحد .

وكان لقطرب ابنٌ مع أبي دلف ، فحضر يوماً معه بعض الحروب ، فجاءه
سهمٌ في رأسه ، فحبل مَفشياً عليه ، فجمع له المتطبين وأمرهم بإخراج السهم
من رأسه ، فقالوا : إن أخرج السهم ولم يخالطه الدماغ عاش ، وإن كان قد
خالطه لم يعيش . ففتح ابن قطرب عينه وقال : اتزعوه ! فلو كان في رأسي
دماغٌ ما حضرتُ هذا الموضع . فقال أبو دلف من قصيدة (من الكامل) :

وليشكون أبو علي قطرب مني يداً بيضاء غير عُقام
ردي عليه فتاه بعد ثوائه رهنأ لكل مهتدٍ قصام
في حيث لا تُجدي عليه دقاترُ مرسومةٌ برواقش الأقلام
لا النحو ينفعه ولا إتيقانه علم العروض ومذهب النظام

ومن شعر قطرب (من البسيط) :

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِيَ فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعِيَ قَلْبِي يَرَاكَ إِذَا مَا غَبْتَ عَنْ بَصَرِي
فَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مِنْ تَهْوَى وَتَفْقِدُهُ وَنَاطِرُ الْقَلْبِ لَا يَخْلُو مِنَ الذِّكْرِ

ويروى لقطرب في مَرتبة محمد بن منصور - وقيل لكثير في عمر بن

عبد العزيز | وقيل لبعض الأعراب (من الكامل) :

٩٢ ب

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِبٍ كُنْتَ الْمَجِيرَ لَهَا وَلَيْسَ مُجِيرُ
أَمَّا الْقُبُورُ فَإِنَّهُنَّ أَوَانِسُ بِجَوَارِ قَبْرِكَ وَالْدِيَارُ قُبُورُ
عَمَّتْ صَنَائِعُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَأْجُورُ
وَالنَّاسُ مَا أَتَاهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ
عَمَّتْ مُصِيبَتُهُ فَصَارَتْ أَسُوءَ لِلنَّاسِ كُلُّهُمْ فَلَيْسَ صَبُورُ
يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تُولِهِ خَيْرًا لِأَنَّكَ بِالنَّشَاءِ جَدِيرُ
رَدَّتْ صَنَائِعُهُ عَلَيْهِ حَيَاتُهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنشُورُ

١٢ وقال في أعلام النبي صلى الله عليه وسلم (من الطويل) :

حَدَّثْتُ إِلَهِي وَامْتَدَحْتُ نَبِيَّ نَبِيَّ الْهُدَى الْهَادِي وَإِيَّاهُ أَحَدُ
تَوَحَّدَ فِيهِ بِالصَّنِيعَةِ إِنَّهُ بِكُلِّ جَمِيلٍ بَادِيٌّ مُتَوَحَّدُ
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْأُ تَجِيَّةٌ وَصَلَّى عَلَيْكَ الْعَابِدُ الْمُتَهَيِّجُ
فَأَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ هَادٍ وَمُهْتَدٍ نَبِيُّ هُدَى لِلْأَنْبِيَاءِ مُؤَيَّدُ
وَقَدْ قَالَ حَسَنٌ وَفِي الشَّعْرِ شَاهِدُ تُجَدِّدُهُ الْأَيَّامُ يُرَوِّى وَيُنْشِدُ
أَغْرُ عَلَيْهِ لِلنَّبَاةِ خَاتَمُ مِنْ اللَّهِ مَشْهُورٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ
وَأَعْطَاهُ مِنْ لَفْظٍ أَسْمَهُ لِيُجِلَّهُ فَنَدُو الْعَرْشَ مُحَمَّدُ وَهَذَا مُحَمَّدُ
فَقُلْتُ شَبِيهَا بِالَّذِي قَالَ إِنِّي بِهِ مُؤْمِنٌ حَقًّا لِرَبِّي مُوَحَّدُ
وَضَمَّ الْإِلَهِ أَسْمَ النَّبِيِّ إِلَى أَسْمِهِ إِذَا قَالَ فِي الْحُسْنِ الْمُؤَذِّنُ : أَشْهَدُ
فَلَا يُقْبَلُ التَّوْحِيدُ إِلَّا بِذِكْرِهِ لِيَقَرَّنَهُ عِنْدَ الْإِدَاءِ الْمُوَحَّدُ

(٢) الذكر ، في الاصل والمختار ٢٠١ ب : النظر ، في الارشاد ١٠٦/٨ وفيات الاعيان

٤٤٠/٣ (٨) رنة ، في الاصل وديوان كثير ٤/١٥٨ : انه ، في المختار ٢٠٢ آ

٩٣ آ

- وما جاء يدعوننا بغير دلالة
سَمِعْنَا لَهُ مِنْهَا خَمْسِينَ آيَةً
فَإِنَّمَا كَلَامُ الذَّنْبِ لِلرَّجُلِ الَّذِي
عَجِبْتَ لِأَخْذِي مِنْكَ شَاةَ رُزْقَتِهَا
فَخَلَّى عَنْ الشَاةِ الَّتِي كَانَ ضَمًّا
دَعَا شَجَرًا حَتَّى يُجَامِعَ مِثْلَهُ
فَضَمَّهَا حَتَّى رَأَى النَّاسُ فِعْلَهُ
وَمِنْ ذَلِكَ جَذَعٌ حَنَّ شَوْقًا إِلَى الرِّضَا
وَقَدْ سَمِعُوا صَوْتًا مِنَ الْجَذَعِ بَيْنَنَا
وَمِنْ دُونَ هَذَا حُجَّةٌ وَدِلَالَةٌ
وَمِنْ ذَلِكَ شَاةٌ خَلَوَ الصَّرْعُ مَسَّهَا
فَقَامَ إِلَيْهَا الْحَالِبَانِ فَأَتَرَعَا
يَدْمَسَتِ الْأَطْبَاءُ طَابَتْ وَبُورِكَتْ
مُطَهَّرَةٌ التَّكْسِيبُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ
وَسَارَ إِلَى الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ لَيْلَةً
يُخْبِرُ بِالْعِيرِ الَّتِي فِي طَرِيقِهِ
مَسِيرَةَ شَهْرٍ مِنْ تِهَامَةٍ ذَاهِبًا
وَمِنْهَا ذِرَاعٌ مَسَّهَا فَتَكَلَّمَتْ
وَكَانَتْ ذِرَاعًا قُدِّمَتْ فِي طَعَامِهِ
وَكَانَ الَّذِي قَالَتْ لَهُ : لَا تَمْسِنِي
فَأَمْسَكَ عَنْهَا وَالنَّبِيُّ مُؤَيَّدٌ
وَمِنْ ذَلِكَ عَيْنٌ جَادَ فِيهَا بِتَفَلُّةٍ
- ولكن بآياتٍ تدلُّ وتشهدُ
سَأَذْكُرُ عَنْهُ بَعْضَهَا وَأَجِدُّ
رَأَى الذَّنْبَ فِي أَعْنَاقِهِ يَتَرَدَّدُ
وهذا رسولُ الله يُؤذَى وَيُجْعَدُ
وَأَقْبَلَ لِلْإِسْلَامِ يَنْعَى وَيُخْبِدُ
فجاء يَشْتُقُّ الْأَرْضَ وَالْأَرْضُ قَدْ قُدَّ
وردَّ التي جاءت إلى حيثُ يَعْبُدُ
فما زال ساعاتُ يَمِيلُ وَيُسْنَدُ
فيا عَجَبًا مِمَّنْ يَكْشُكُ وَيُلْجِدُ
كَأَنَّ الَّذِي يَعْدُوهُمَا يَتَعَمَّدُ
فَدَرَّتْ بَغْزَرٍ حَافِلٍ يَتَرَبَّدُ
أَوَانِيهَا وَالصَّرْعُ رِيَّانٌ أَبْرَدُ
مُؤَيَّدَةٌ بِاللَّهِ وَهُوَ الْمُؤَيَّدُ
مَبَارَكَةُ الْأَفْعَالِ مَا مِثْلُهَا يَدُ
مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَارِدٌ لَيْسَ يُطْرَدُ
لِيُوقِنَ أَهْلُ الشِّرْكِ ذَلِكَ فَيَنْسَعِدُ
إِلَيْهِ وَشَهْرٍ رَاجِعًا حِينَ يَجْهَدُ
تُحْذِرُهُ مِنْ أَكْلِهَا وَتُؤَكِّدُ
وَقَدْ سَمَّاهَا قَوْمٌ لِأَحْمَدَ حَسَدُ
فَفِي سُؤْمٍ حَرُّهَا لَيْسَ يَنْزِدُ
يُوقِفُهُ رَبُّ رَحِمٍ وَيُرْشِدُ
فَأَبْصَرَ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَيْثُ يَقْصِدُ

٩٣ ب

(٧) فضمها : ففسها ، في الاصل (١٢) ابرد : عامرد ، في الاصل (١٩) سمها (صوابه) ، في الحاشية : مسها ، في الاصل

- وسالت على الحذّين منها غشاوة^(١) فعاد بها في جفنه يتوقّد
وما كان يرجو أن تعود بصيرة^(٢) وقد ذهبت حيناً وكان يقود
ولكن رسول الله أصلحها له وتصلح في الله الأمور وتفسد
وقد رام هذا الفعل من عين أعور^(٣) مسليمة الكذاب يبغي ويمجد
فلم تبرء العين التي كان يشتكي^(٤) ولم تسلم الأخرى التي كان يحمّد
فأغماه لما أن دنا لإلجائه ليفرق بين الحق والبطل أحمد
وشاء لعبد القيس مرّاً بأذنها فلاح شهاب منه تبقى وتخذ
وصار على أولادها منه ميسم^(٥) يلوح على آذانها حين تولد
يُخبر عما لم يجيئ بمجيئه^(٦) وما قال فيه اليوم جاء به القد
ومضير أمر قال ما في ضميره^(٧) دلائل منه بالنبوة تشهد
ومن ذاك أخبار عن القبي قالها يُعين منه الصدق فيها ويوجد
فسودده بالله إذ كان ونحيه^(٨) إليه وهل فوق النبوة سودد
وكان يُسمّى في قریش أمينها^(٩) فلم يأت به ونحي ولا كان مسجّد
فأوفى إليه الله من عليه به^(١٠) وقد كانت الأضنام إذ ذاك تعبد
فأظهر بإسلام دعوة صادق^(١١) فضل له قوم وقوم به هودا
ومن ذاك بئر نازح جفّ ماؤها^(١٢) فصاب له سهم إليها مسدّد
ففاضت عيون البئر من كل جانب^(١٣) بماء فترات تابع يتولد
فأسقتهم حتى رَوْوا وركابهم^(١٤) وقد زودوا منه الذي يتروّد
وكان أراد الشام في بعض أمره^(١٥) فأقبل سيل ينشر الأرض مزبّد
فقحّم في سيل بعاق يعثه^(١٦) فصار طريقاً يابساً يتخذد
تسلم أحجار عليه فصيحة^(١٧) إذا ما خلا في حاجة يتفرّد
ويسع من أصواتها في طريقه^(١٨) تمجّده أن النبي ممجّد

٩٤ آ

(١) غشاوة : ممارة (غير واضح) ، في الاصل (٦) والبطل (لعله) ، في الحاشية : والباطل ،
في الاصل (٧) شهاب ، في الاصل : سمات ، في الحاشية (١٠) دلائل : ودلائل ، في الاصل

وليس رأى إلا الجارة حوله ويسمع صوتاً بالسلام يردد
وفي مزود إحدى وعشرون تمرة به جاءت الآثار تروى وتسند
وقد ضمها قدامه في ردايه وأقبل يدعو ربه ويمجد
فزادت ولا تحصى زيادات ربنا ولا يبلغ الغايات منها المعدد
ثلاثة آلاف قضوا منه سبعهم وما أفضلوا حتى احتشى منه مزود
وجهر منه في السبيل أباعه فيا - عجباً تمن يلط ويحد
وأشأ ربي مزنة فوق رأسه رآها بجيرا الراهب المتعبد
تظلل من كل حر يصيبه تقيم عليه ما أقام فيركد
وإن سارسارت لا تفارق رأسه فقال لهم : هذا النبي محمد
حليم رحيم لين متواضع سحي حيي عابد مترهد
وكان رسول الله فوق صفاتنا يقصر فيه من يقول فيجهد

قال يعقوب بن البكييت : كتبت عن قطرب قَطْرًا ، ثم تبيئت أنه
يكذب في اللغة ، فلست أذكر عنه شيئاً . - وقال أبو زيد : قطرب
٩٤ ب وأبوه | معتزليان .

١٥ ومات قطرب في سنة ست ومائتين .

٣٣ - من أخبار يعقوب الحضرمي

هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي
المقري ، وُلِدَ سنة عشرين ومائة . - قال محمد بن سعد : يعقوب بن إسحاق
١٨ الحضرمي ليس عندهم بذاك الثبت ، يذكرون أنه حدث عن رجال لقيمهم وهو
صغير لم يدرك . وأخوه أبو إسحاق أحمد بن إسحاق ثقة أكبر من أخيه يعقوب .

- ٣ قال يعقوب : مات مُحمَّد الطويل في جمادى الأولى سنة أربعين ومائة ، ومات أبان بن أبي عيَّاش في أوَّل رجب سنة ثمان وثلاثين ومائة ، ومات الحسن في رَجَب سنة عشر ومائة .
- توفي يعقوب الحضرمي وأبو عامر العَقْدِيَّ يوم الأحد في جمادى الأولى سنة خمس ومائتين .

٣٤ - ومن أخبار كيسان النحويّ

- ٦ هو أبو سليمان بن المعروف كيسانُ الهَجَمِيّ . قال أبو زيد : كان رِقَّةً . وقال أبو عبيدة : العِلْمُ يُسَخُّ على لسان كيسان أربع مرَّاتٍ : يَسْمَعُ معنا غيرَ ما نسمع ، ويكُتُبُ في ألواحِهِ خِلافَ ما يسمع ، وينقُلُ الى الدِفْتَرِ خِلافَ ما يكتب في لَوْحِهِ ، ويقرأ من الدِفْتَرِ خِلافَ ما فيه .
- ٩ وقام أبو زيد يوماً من مجلسه وقال : كانت العربُ تقول : ليس لحاقن رأيي . قال كيسان : ولا لِمُنْعِظ . فقال : ما سمعناه ولكن اكْتُبُوهُ فَإِنَّهُ حَقٌّ .
- ١٢ وقرأ عليه صبيُّ شعراً مرَّ فيه بَيِّتٌ فيه ذِكْرُ العِيسِ ، فقال له : ما | العِيس ؟
- ١٥ فقال : الإِبِلُ البِيضُ التي تَخْلِطُ بِيَاضَها مُحْمَرَّةً . قال : وما الإِبِل ؟ قال : الجِمال . قال : وما الجِمال ؟ فقام على أربعةٍ ورَّغاً في المسجد .

٩٥ آ

٣٥ - ومن أخبار خلاد بن يزيد الباهلي

الأرقط كُنِيته أبو عمرو - وقيل : أبو مخلد - ولُقِبَ بالأرقط لجُدري
كان به . قال خلاد : كُنَّا على باب أبي عمرو بن العلاء ومعنا التيمي ،
فتذاكرنا كتابَ الحجاج إلى قتيبة بن مسلم : إني وإياك لِدَّةٌ وإنَّ امرأَ سار
خمين حجةً إلى منهلٍ لقين أن يردَّه . فقلنا : نصنعُ في هذا المعنى بيتاً .
قال : فارتفع بيننا هذا البيت (من الطويل) :

وإنَّ امرأً قد سار خمسين حجةً إلى منهلٍ من وزده لقريبُ
فاستلبه التيمي فأدخله في شعره . قال خلاد : وسار فانفردتُ أنا ببيتٍ وهو
(من الطويل) :

ومن كان في الدنيا على حال قلمةٍ وإن طال فيها عمره لقريبُ
وقال خلاد : حضرنا يزيد بن عمر بن هبيرة في يوم مَهْرَجَان وهو أمير
العراق ، فأسندتُ له حديثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أُتيَ أحدُكم
بهديَّةٍ فجلساؤه شركاؤه فيها ! وكان بين يديه صنوفٌ ممَّا أُهديَ إليه من الذهب
والفضة والجوهر ، فقام خلف بن خليفة الأقطع فقال (من المتقارب) :

كأنا شحاميسُ في بيعَةٍ تُسحُ في بعض عياداتها
وقد حضرتُ رُسُلَ المَهْرَجَان وصفوا كَرِيمَ هداياتها
علوتُ برأسي فوقَ الرؤوس فأشخصته فوقَ هاماتها
لأُكسِبَ صاحبتي صَحْفَةً تُغيظُ بها بعض جارِياتها

فأمر له بجامٍ ذهبٍ فيه صورة شجرة كَرَمٍ ، فقال (من الرمل) :

٩٥ ب

(٢) أبو مخلد ، في الاصل : أبو محمد ، في المختار ٢٠٤ آ (٥) لقين ، في الاصل
وامالي القالي ١/٣ : لقريب ، في الاغاني ١١٩/١٨ (٧) سار خمسين ، في الاغاني ١١٩/١٨
وامالي القالي ١/٣ : عاش سبعين ، في الاصل (١٥) كأنا ، في الاصل والشعر ٤٤٨ : كأن ،
في الميون ٣٧/٣ (١٦) هداياتها ، في الاصل والشعر ٤٤٨ : هداياتها ، في الميون ٣٧/٣

أَصْبَحْتُ صَحْفَةً أَهْلِي مِنْ ذَهَبٍ وَصَحَافُ النَّاسِ حَوْلِي مِنْ خَشَبٍ
وَإِذَا سُتِبَ لِي خَيْرٌ أَتَى إِنَّ لِلصُّنْعِ وَجُوهًا وَسَبَبَ
فَأَصْبْنَا صَحْفَةً مَنْقُوشَةً نُقِشَتْ فِيهَا تَصَاوِيرُ الْعَنَبِ
زَيْنَ الْجَامِ فَلَمَّا نَلْتُهُ زَيْنَ الشَّيْطَانِ لِي مَا فِي الْجُرْبِ
إِنَّ شَيْطَانِي مَرِيدٌ فَاتِكٌ لَوْ أُمَالِيهِ عَلَيْهِ لَوْتَبُ

٦ قال : فأمر له بجراب ثياب ، فقال : حسبي أئبها الأمير ، قد أغتيتني ! وأقبل
يُعْطيه شيئاً بعد شيء وهو يقول (من الطويل) :

إِذَا اللَّهُ سَنَى أَمْرَ شَيْءٍ تَسَّرَا

٩ ثم أقبل علينا ابن هُبَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا ، فقال : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَدَّ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، فقال له : كم كان أمير المؤمنين
يُعْطِيكَ ؟ قال : كان رحمه الله يُعْطِينِي أَلْفَ أَلْفٍ . فقال يَزِيدُ : قد زدناك
لِتَرْحِمَكَ عَلَيْهِ أَلْفَ أَلْفٍ . قال : بَأْيِي أَنْتَ وَأُمِّي . قال : ولهذه أَلْفُ أَلْفٍ .

١٢ قال : أَمَّا إِنِّي لَا أَقُولُهَا لِأَحَدٍ بَعْدَكَ . قال : ولهذه أَلْفُ أَلْفٍ . قال : مَا يَمْنَعُنِي
مِنَ الْإِطْنَابِ فِي وَصْفِكَ إِلَّا الْإِشْفَاقُ عَلَيْكَ مِنْ جُودِكَ . قال : ولهذه أَلْفُ

١٥ أَلْفٍ . وَحُجِّلَ الْمَالُ مَعَهُ ، فَقِيلَ لِيَزِيدَ : فَرَّغْتَ بَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى رَجُلٍ
وَاحِدٍ . قال : إِنَّمَا دَفَعْتُهُ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَجْمَعِينَ . ثم وَكَّلَ بِهِ مَنْ يُعْرِفُهُ

٩٦ آ

١٨ خَبْرَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَرَّقَ الْمَالَ فِيهَا حَتَّى احْتَاجَ بَعْدَ
شَهْرٍ إِلَى الْقَرْضِ . قال : وَأَقْبَلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ يَفْرِقُ الْهَدَايَا وَيُنْشِدُ شِعْرَ الْخُفْعَمِيِّ
(من البسيط) :

لَا تَبْخُلَنَّ بَدُنِيَا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ فَلَيْسَ يُنْقِصُهَا التَّبَذِيرُ وَالسَّرْفُ
فَإِنْ تَوَلَّتْ فَأَحْرَى أَنْ تَجُودَ بِهَا فَالشُّكْرُ مِنْهَا إِذَا مَا أَدْبَرْتَ خَلْفُ

وَحَدَّثَ خَلَادٌ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ : يَا أُمَّاهُ —
أَوْ : يَا خَالَاهُ — نَظَرْتُ فِي أَمْرِكَ ، فَعَجِبْتُ مِنْ أَشْيَاءٍ وَلَمْ أَحْبَبْ مِنْ أَشْيَاءٍ ،

(٧) امر ، في الاصل : عقد ، في البيان ٤١/١ ولسان العرب « ستا » و « غور »

رَأَيْتُكَ مِنْ أَفْقِهِ النَّاسَ ! - فَقُلْتُ : مَا يَمْنَعُهَا وَهِيَ زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَرَأَيْتُكَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالشَّعْرِ ! - فَقُلْتُ : مَا يَمْنَعُهَا وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - وَرَأَيْتُكَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالطِّبِّ ! قَالَ : فَأَخَذْتُ بَثْوِي وَجَرَّتْنِي إِلَيْهَا وَقَالَتْ : يَا أَبَا عُرَيَّةَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْقَامًا ، فَكَانَ أَطْبَاءُ الْعَرَبِ وَأَطْبَاءُ الْعَجَمِ يَنْقَتُونَ لَهُ ، فَكُنَّا نُعَالِجُهُ .

٣٦ - ومن أخبار أبي الحسن المدائني

وهو علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيفر القرشي ، مولى عبد الرحمن بن سُمُرَةَ بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . قال أبو خَيْثَمَةَ : هو صدوق ثَقَّةٌ . وقال يحيى بن معين : هو صدوق إذا حدث عن الثقات ، فأحاديثه مستقيمة . وقال يحيى بن معين : من أراد أخبار الجاهلية فعليه بكتب أبي عُبَيْدَةَ ، ومن أراد أخبار الإسلام فعليه بكتب المدائني .

وحدث المدائني بإسناد له عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : مَاتَ ابْنُ لِي ، فَكُتِبَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَمَّا بَعْدُ فَعِظَمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ ، وَالْهَمْلُ الصَّبْرَ ، وَرَزَقْنَا وَإِيَّاكَ الشُّكْرَ ، ثُمَّ إِنَّ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلِيْنَا مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَنِيئَةِ ، وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ ، يُتَمِّعُ بِهَا إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ ، وَيَقْبِضُهَا لَوْقَتٍ مَعْلُومٍ ، جَعَلَ عَلَيْهِ الشُّكْرَ إِذَا أُعْطِيَ ، وَالصَّبْرَ إِذَا ابْتَلِيَ ، وَقَدْ كَانَ ابْنُكَ مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَنِيئَةِ ، وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ ، مَثَمَّكَ بِهِ فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ ، وَقَبْضِهِ مِنْكَ بِأَجْرِ كَثِيرٍ ، إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ ! فَلَا يَجْتَمِعَنَّ عَلَيْكَ ، يَا مُعَاذُ ، أَنْ يُحِيطَ جَزَعُكَ أَجْرَكَ فَتَسُدَّ غَدًا عَلَى ثَوَابِ مُصِيبَةٍ ، عَلِمْتَ أَنَّ الْمُصِيبَةَ قَدْ قُصُرَتْ عَنْكَ ، وَأَعْلَمَ أَنَّ الْجَزَعَ لَا يَرُدُّ مِيتًا وَلَا يَدْفَعُ حُزْنًَا ، فَلْيُنْذِرْكَ أَسْفَاكَ مَا هُوَ نَازِلٌ ، فَكَانَ قَدْ .

٩٦ ب

وبإسناده عن أنسٍ قال : وضع النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم في حَجْرِهِ وهو يجود بنفسه ، وقال : لولا أَنَّهُ مَوْعِدٌ صادقٌ ووَعْدٌ جامعٌ وَأَنَّ المَاضِيَ فَرَطُ الباقِي وَأَنَّ الآخِرَ لاحِقُ الأول ، لَجَزَعْنَا عَلَيْكَ ، يَا إِبْرَاهِيمُ ! ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنُهُ صلى الله عليه وسلم ، فقال : تَدْمَعُ العَيْنُ وَيَحْزَنُ القلبُ ، ولا نَقُولُ إِلَّا ما يُرْضِي الرَّبَّ وَإِنَّا بِكَ ، يَا إِبْرَاهِيمُ ، لمحزونون ! - وبه عنه صلى الله عليه وسلم : سُرْعَةُ المَشْيِ تَذْهَبُ بِبِهَا المَسْلَم .

وقال المدائني : ليست الفُتْوَةُ الفِسْقَ والفُجُورُ إِنَّمَا الفُتْوَةُ طَعَامٌ موضوعٌ ونائلٌ مبذولٌ وعَفَافٌ معروفٌ وأَذَى مكفوف .

- ٩ وقال المدائني : كان عَفَّانُ بن أبي العاصِ مَوْتَنًا يَلْعَبُ في الأعراس بالدُفِّ ، ومثله الحكم بن أبي العاص ، | وكان شَيْبَةُ بن ربيعة حَلَقِيًّا وكان يَأْتِيهِ مُنْبَهً بن الحجاج بن سعد بن سهم وكذلك أبو جهل بن هشام ، وكان النَّضْرُ بن الحارث بن علقمة حَلَقِيًّا ويَأْتِيهِ صفوان بن أُمَيَّةَ بن خَلْفٍ ، وكان خالد بن خويلد بن حِزَامِ مَوْتَنًا ويَأْتِيهِ ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وكان عَنبَسَةُ بن أبي أُحِيحَةَ سعيد بن العاص حَلَقِيًّا ، وكان مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ مَوْتَنًا ، وكان عبد العزيز بن مروان حَلَقِيًّا محدودًا في حَمْرِ ، وكان يزيد بن عبد الملك - وهو ابن عاتكة بنت يزيد بن معاوية - حَلَقِيًّا ، وكان الوليد بن يزيد بن عبد الملك حَلَقِيًّا مَوْتَنًا ، وكان الأحوص بن محمد مستوهاً ، ويزيد بن المهلب وقبيصة بن المهلب حَلَقِيَّانَ ، وكان يزيد بن حاتم مَحْنَتًا حَلَقِيًّا ، وجميل بن محفوظ الأزدي مستوهاً ، وكان خالد بن عبد الله القسري حَلَقِيًّا مستوهاً ، وكان سُفْيَانُ بن معاوية بن يزيد ابن المهلب حَلَقِيًّا مشهورًا بذلك ، وكان محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم

(١٣-١٤) أبي أحيحة سعيد (انظر المحبر ١٦٥ ، ١٧٤ والاشتقاق ٤٩ والنخ) : أبي أحيحة بن سعيد ، في الاصل (١٩-٢٠) معاوية بن يزيد بن المهلب (انظر البيان ١١٢/٢ ، ٣٧٣/٣ والنخ) : معاوية بن المهلب ، في الاصل

ابن أبي عقيل مسعود بن عامر بن مُعْتَبٍ صاحب السِّند مستوهاً ، وكان أبان بن
الحجَّاج بن يوسف مأبُوناً ، وكان مالك بن المنذر بن الجارود مستوهاً ، قال
الفرزدق (من الطويل) :

٣

لِكُلِّ أَنَسٍ مَسْجِدٌ يَعْمُرُونَهُ وَمَسْجِدُ عَبْدِ الْقَيْسِ فَتْحَةُ مَالِكٍ

وكان كزْدَم السَّدُوسِيّ حَلْقِيّاً ، والمقداد بن مَجْرَأَةَ بن ثَوْرٍ حَلْقِيّاً وكان مَضَقَّةً
ابن رَقَبَةَ العَبْدِيّ مستوهاً .

٦

وقال : أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الصَّابُونَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَأَوَّلُ مَنْ
عَمِلَ الْقَرَّاطِيْسَ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ السَّوَيْقَ ذُو
الْقَرْنَيْنِ ، وَأَوَّلُ مَنْ خَبَرَ الرُّفَاتَّ نَمْرُودُ بْنُ كَنْعَانَ ، | وَأَوَّلُ مَنْ كَتَبَ فِي
الْقَرَّاطِيْسِ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَرَجَّمَ الدِّيَوَانَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ أَوَّلُ
مَنْ عَمِلَ الْمَحَامِلَ وَأَوَّلُ مَنْ لَبَسَ الْحُفَافَ السَّافِجَةَ بِالْبَصْرَةِ وَلَبَسَ الثِّيَابَ الْكَثَّانَ
زِيَادٌ ، وَأَوَّلُ مَنْ لَبَسَ الْحَزَّ وَقَوَّرَ الطِّيرَازِيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ .

١٢

قال المدائني : وُلِدْتُ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً . قَالَ الْحُسَيْنُ : وَمَاتَ
سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ . وَقِيلَ لَهُ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ : مَا تَشْتَهِي ؟ قَالَ :
أَشْتَهِي أَنْ أَعِيشَ !

١٥

٩٧ ب

(١) أبي عقيل مسعود (انظر المحبر ٣٥٧ و ٣٨٠ والخ) : أبي عقيل بن مسعود ، في الاصل
(١٣-١٤) خمس ... سنة ، في المختار ٢٠٧ آ (انظر الارشاد ٣٠٩/٥) : - ، في الاصل

٣٧ - ومن أخبار ابن سلام الجُمَحِيّ

٣ وهو أبو عبدالله محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم مولى عثمان بن مظعون الجُمَحِيّ . قال ابن سلام : أول من جمع أشعار العرب وساق أحاديثها حمّاد الراوية ، وكان غير موثوق به .

٦ وقال ابن سلام : ذاكرت مروان بن أبي حفصة جرياً والفرزدق والأخطل ، وسأله غيري ، فقال : يرويه كل قوم بأهوائهم ولكنني أقيده بشعر : وقال (من الكامل) :

٩ ذَهَبَ الْفَرَزْدَقُ بِالْفَخَارِ وَإِنَّمَا حُلُوُ الْقَصِيدِ وَمُرُهُ لِحَجْرِ
وَلَقَدْ هَجَا فَأَمْضَ أَنْخَلُ تَغْلِبِ وَحَوَى اللَّهُ بِمَدِيحِهِ الْمَشْهُورِ
كُلُّ الثَّلَاثَةِ قَدْ أَبْرَفَدَحَهُ وَهَجَاؤُهُ قَدْ سَارَ كُلَّ مَسِيرِ
وَلَقَدْ جَرَيْتُ وَفَقْتُ غَيْرَ مُبْلِدٍ بِجَرَاءٍ لَا تَزِقُ وَلَا مَبْهُورِ
١٢ جَرَاءُ مَصْدَرُ جَارِيَّتُهُ جَرَاءٌ وَجَرَاءَةٌ أَي مَاشِيَتُهُ .

وقال : كنت ببغداد فررت بأبي نواس في يوم شديد البرد ، فقال لي : أين تذهب في هذا اليوم البارد ؟ انزل حتى نتغذى بغذاء طيب ، وأسمعك سماعاً حسناً ، ونشرب بالكبار حتى ننام ! ثم أنشدني (من المجتث) :

١٨ اليومُ يومُ أحجارٍ ويومُ إيقادِ نارِ
ويومُ قصفٍ ولهُوٍ واخفقِ بالأوتارِ
ويومُ شربِ مُدامٍ نُديرُها بالكبارِ
حتى نُغادرَ صرعى من قبل نصفِ النهارِ

قال : فقلت ، فوفى بما قال ، فوالله ما انتصف النهار حتى غمنا جميعاً .

٢١ قال ابن سلام : حدثني أبان بن عثمان قال : جاء رجل من جند عبد الملك ابن مروان ومعه أبنته إلى عبد الملك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إني تزوجت

- امرأة وزوجتُ ابني أمها ، فلو أمرتَ لنا بأعطياتنا فترَمَ من شأننا ونضمَّ
إِلينا أهلنا . قال : فإذا وُلِدَ لكما غلامانِ فما قرابةٌ بينهما ؟ إنْ أصبتَ
أعطيتُكما . ففكرَ ساعةً ثمَّ قال : يا أمير المؤمنين ، هذا صاحبُ شرطتِكَ ٣
قُلْدَتُهُ سَيْفُكَ وما وراءَ بابِكَ إنْ أصابها فلا تُعْطِنِي ، وإنْ لم يُصِبْها فأنا أعذر .
فقال : صدقتَ ! فسأله عنها ، ففكرَ طويلاً ثمَّ لم يُجِرْ جواباً . فناداه رجلٌ
من أَقْصَى الصَّفِّ من أهل العراق : إنْ أنا أصبْتُها تأمُرْ لي بِحاجتي ؟ قال : ٦
نعم ! قال : ابنُ الأبِّ عمُّ ابنِ الأبِّ ، وابنُ الأبِّ خالُ ابنِ الأبِّ . —
قال ابنُ سَلام : فسألني عنها سُعْبَةُ وأنا غلام .
- ٩ ومات ابنُ سَلام ببغداد سنةِ ثنتين وثلاثين ومائتين ، ومات أخوه
عبد الرحمان بن سَلام بالبصرة في هذه السنة بينها أيامٌ .

٣٨ — ومن أخبار أبي عبد الرحمن العُتْبِيِّ

- ١٢ وهو مُحَمَّد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عُثْبَةَ بن
أبي سُفْيَانَ صَخْر بن حَرْب بن أُمَيَّة بن عبد شمس .
- قال الأصمعي : الحُطْبَاءُ من بني أُمَيَّة عبد الملك بن مروان وعُثْبَةُ بن أبي
سُفْيَانَ . — قال عُثْبَةُ بن أبي سُفْيَانَ لبعضُ | ولده : يا بُنَيَّ ، تَزِدْ سَنَكَ عن ١٥
سَمَاعِ الحَيِّ كما تُنْزِرُ لسانَكَ عن اللفظ به ، فَإِنَّ السامِعَ شريكُ القائل ، وإِثْمًا
عمد إلى شرِّ ما في وعائه ، فأفرغه في وعائك ، ولو رددتَ كلمةَ الجاهل في
فيه لَسَعِدَتْ بها كما سَقِيَ هو بها . ثم أنشأ يقول (من المتقارب) : ١٨

٩٨ ب

(١٣) أبي سُفْيَانَ صَخْر (انظر معجم الشعراء ٣٥٦ وتاريخ بغداد ٢/ ٣٢٤ ووفيات الاعيان
٣١/ ٤) : أبي سُفْيَانَ بن صَخْر ، في الاصل

تَحَرَّ من الطُّرُقِ أَوْسَاطِهَا وَعَدَّ عن الجَانِبِ المُشْتَبِه
وَسَنَعَكَ صُنْ عن سَمَاعِ القَبِيحِ كَصَوْنِ اللِّسَانِ عن اللَّفْظِ بِهِ
فَإِنَّكَ عِنْدَ اسْتِمَاعِ القَبِيحِ شَرِيكَ لِقَائِهِ فَانْتَبِهْ
وَكَمْ أَزْعِجَ الحِرْصُ من طَالِبٍ فَأَدْرَكَه الموتُ في مَطْلَبِهِ

٣

وقال عُتْبَةُ لمؤدِّبٍ وَلَدِهِ : يا عبد الصَّمَد ، ليكن إِصْلَاحُكَ بِنِي إِصْلَاحِكَ
نَفْسِكَ ، فَإِنَّ عُيُوبَهُمْ إِلَيْكَ وَالْحَسَنُ عِنْدَهُمْ مَا اسْتَحْسَنْتَ وَالْقَبِيحُ عِنْدَهُمْ مَا
اسْتَقْبَحْتَ ، عَلَّمَهُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا تُبَلِّغَهُمْ فَيَكْرَهُوه وَلَا تَدْعُهُمْ مِنْهُ فَيَهْجُرُوهُ ،
وَرَوَّاهُمْ مِنَ الشَّعْرِ أَعْفَهُ وَمَنِ الحَدِيثِ أَشْرَفَهُ ، وَلَا تُخْرِجَهُمْ مِنْ عِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ
حَتَّى يُحْكِمُوهُ ، فَإِنَّ ازْدِحَامَ الْعِلْمِ فِي الْفَهْمِ مَضَلَّةٌ لِّلْفَهْمِ ، وَجَنِّبَهُمْ مُحَادَثَةَ
النِّسَاءِ وَأَشْغَلَهُمْ بِسَيْرِ الْحِكْمَاءِ ، وَهَدِّدْهُمْ بِي وَأَدِّبْهُمْ دُونِي ، وَكُنْ لَهُمْ كَالطَّبِيبِ
الرَّفِيقِ الَّذِي لَا يَجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ حَتَّى يَعْرِفَ مَوْضِعَ الدَّاءِ ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ
عَلَى كِفَايَةٍ مِنْكَ فَلَا تَتَكَلَّنْ عَلَى عُذْرٍ مِنِّي ، وَاسْتَرِدَّنِي بِزِيَادَتِهِمْ أَزْدُكَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ !

١٢

وَاسْتَعْمَلَ عُتْبَةُ رُجُلًا مِنْ آلِهِ عَلَى الطَّائِفِ ، فَظَلَمَ رُجُلًا مِنْ الْأَزْدِ مِنْ
شَنْوَةَ ، فَأَتَى الْأَزْدِيَّ عُتْبَةَ فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

١٥

أَمَرْتُ مَنْ كَانَ مَظْلُومًا لِيَأْتِيَكُمْ فَقَدْ أَتَاكَ غَرِيبُ الدَّارِ مَظْلُومٌ

٩٩ آ

ثُمَّ ذَكَرَ ظُلَامَتَهُ ، فَقَالَ عُتْبَةُ : إِنِّي أَرَاكَ أَعْرَابِيًّا جَافِيًّا ، وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُكَ تَدْرِي
كَمْ تُصَلِّيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَنْبَأْتُكَ ذَا ، أَتَجْعَلُ لِي عَلَيْكَ
مَسْئَلَةً ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ الْأَعْرَابِيُّ (مِنْ الرِّجْزِ) :

١٨

(٦) عيوبهم إليك ، في الاصل : عيوبهم معقودة بعينك ، في العيون ١٦٦/٢ : عيوبهم
معقودة بعينك ، في المقد ٤٣٦/٢ (انظر البيان ٧٣/٢) (١٨) تصل ، في المختار ٢٠٩ آ
والكامل ٢٠٢ : تصل ، في الاصل

إِنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ثُمَّ ثَلَاثٌ . بَعْدَهُنَّ أَرْبَعٌ
ثُمَّ صَلَاةُ الْفَجْرِ لَا تُضَيِّعُ

قال : صدقتَ فسل ! قال : كم قفارُ ظَهْرِكَ ؟ قال : لا أدري . قال : ٣
أفتحكم بين الناس وأنت تجهل هذا من نفسك ؟ ! فقال : ردُّوا عليه
غُنيَمته !

وقال سعد القُصر مولى عُتبة : احتبست علينا كُتُبُ معاوية حتى أرجف
أهلُ مصر بموته ، ثم قَدِمَ كتابُه بسلامته ، فصعد عُتبة بن أبي سُفيان المنبر
والكتابُ بين يديه فقال : يا أهلَ مصر ، قد طالت مُعَاثَبَتُنَا إِيَّاكُمْ بِأَطْرَافِ الرِّيحِ
وُطْبَاتِ السُّيُوفِ ، حتى صرنا سَجَى في لهَاكم ما تُسَوِّغُهَا حُلُوقُكُمْ ، وأَقْدَاءُ ٩
في عيونكم ما تَطْرِفُ عنها جُفُونُكُمْ . أَفَجِئِ اشْتَدَّتْ عُرَى الْحَقِّ عَلَيْكُمْ
عَقْدًا واسترخت عُقْدُ الْبَاطِلِ مِنْكُمْ حَلًّا ؟ ! أرجفتم بالخليفة وأردتم تَوَهِينَ
الْخِلَافَةِ وَخَضَمَ الْحَقَّ إِلَى الْبَاطِلِ ، وأَقْدَمُ عَهْدِكُمْ بِهِ حَدِيثٌ ؟ ! فَأَرْبَحُوا ١٢
أَنْفُسَكُمْ إِذْ خَبِرْتُمْ دِينَكُمْ ! وهذا كتابُ أمير المؤمنين بالخبر السارِ والعهدِ
القريبِ منه ، وأَعْلَمُوا أَنَّ سُلْطَانَنَا على أبدانكم دون قلوبكم ، فَأَصْلَحُوا
لَنَا مَا ظَهَرَ ، نَكِلْكُمْ إِلَى اللَّهِ فِيمَا بَطَنَ ، وأَظْهِرُوا خَيْرًا وَإِنْ أَسْرَرْتُمْ شَرًّا ، ١٥
فَإِنَّكُمْ حَاصِدُونَ مَا أَنْتُمْ لَهُ زَارِعُونَ ، | وعلى الله أتوكَّلُ وبه أَسْتَعِينُ !
ثم تزل . ٩٩ ب

١٨ وكتب معاوية إلى عُتبة وهو والي مصر في عُقوباتِ أقوامٍ ، وأمره أن لا
يُراجِعَهُ في ذلك ، فكتب إليه عُتبة : بالله على أداءِ حَقِّكَ أَسْتَعِينُ وعليه في

(١) أربع وأربع ثم ثلاث ، في المختار ٢٠٩ آ والكامل ٢٠٢ والعين ٦١/٢ : أربع وأربع
ثم ثلاث قبلها لا يركع ثم ثلاث ، في الاصل || بعدهن ، في المختار ٢٠٩ آ والكامل ٢٠٢ والعين
٦١/٢ : من بعدهن ، في الاصل : قبلهن (لله) ، في الحاشية (٤-٥) فقال ... غنيته ،
في المختار ٢٠٩ آ والكامل ٢٠٢ : - ، في الاصل (٦) القصر ، في الاصل والمختار ٢١٠ آ
والكامل ٧٨٣ : القصير ، في المعارف ٢٦٧ والفهرست ٩٠ والخ (١٣) السار ، في الاصل :
السار عنه ، في المختار ٢١٠ آ

جميع أمرك أتوكل ، أنا مُقْتَدِرُ بكتابك ومُنْتَهٍ إلى أمرك ومُتَّخِذُهُ إماماً ما أمَّ
الحزم ، فإذا خالفه فعندها المراجعة لئلا يرجع عليك ضرره ، ولم يُغِبْ أميرُ
المؤمنين عما شهدت ، ولم يرجع إليه ضرر ما فعلت ؛ وقد عَلِمَ من قبلي أن
ناري ذكية الشعل لمن عاداك ، وأن جنائي أحلى من العسل لمن والاك ،
فليتق بذلك مني لهم وعليهم وأنا أستكفيك الذي أستكفاني بك ، ولا قوة
إلا بالله . فلما ورد كتابه على معاوية قال : كلامٌ مُوجِزٌ وعَقْلٌ مُحرِزٌ ،
فليعمل برأيه .

وعن أبي عطاء مولى عتبة قال : قَدِمَ علينا ابن عباس سنة إحدى وأربعين
وهو كالقريحة المنبجسة ، قال : فكان عتبة قليل الكلام ، فنظر ابن عباس
إلى عتبة يُحدِّثُ النظر إليه ويُقِلُّ الكلام معه ، فقال له : يا أبا الوليد ، ما لك
تُحدِّثُ النظر إليّ وتُقِلُّ الكلام معي ، ألعلة فطالت أم لِمَوجدة فدامت ؟
فقال عتبة : يا أبا العباس ، أماً قلة كلامي معك فلقَّته مع غيرك ، وأماً كثرة
نظري إليك فلما أَرَى مِن أثرِ سُبُوغِ النعمة عليك ، ولئن سلَّطت الحق على
نفسك لتعلمن أنه لا يُعرضُ عنك إلا مُبِغِضٌ ولا يَنظرُ إليك إلا مُجِبٌّ ،
ولئن كان هذا الكلام شَفَى منك داءً وأظهر منك مكتوماً ما أُحِبُّ غيره .
فقال ابن عباس : أُمَهِيتَ ، يا أبا الوليد ! — يقال : أُمَهِيتُ الحديدَ إذا حَدَدْتُها
على المِسَنِّ ، يُريد : بلغتَ الغايةَ في العُدْر — ولو كنتُ على يَتَيْنِ مِمَّا ظننتُ
بك لكفاني أو لأرضاني دون ما سِيعتُ منك . فتبسَّم معاوية ثم قال
(من الرجز) :

دَعَوْتُ عَرَكَاً إِذَا دَعَا عِرَاكََا جَنْدَلَتَانِ أَصْطَكَّتَا أَصْطَكَاكَ
مَنْ يَنْكِ الْعِيرَ يَنْكِ نَيْكَاكَ

لا تَدْخُلُوا بَيْنَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، فَإِنَّ الْحِلْمَ لَهُمْ حَاجِزٌ ، وَالِدَاخِلَ بَيْنَهُمْ عَاجِزٌ ،
وَإِنَّ فِطْنَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ مَقْرُونَةٌ بِفِطْنَتِهِ ، ثُمَّ تَمَثَّلُ (من الطويل) :

سَمِينُ قُرَيْشٍ مَانِعٌ مِنْكَ شَحْمُهُ وَغَثُ قُرَيْشٍ حَيْثُ كَانَ سَمِينُ

قال معاوية ، لما مات أخوه عتبة ، لولده : رحم الله أباكم وأنس وحثه
عتمكم وأحسن الخلافة عليكم ، هلك أقرب الناس إليّ بعد والدي وأحسهم
إليّ بعد يزيد ، ولئن كانت المنيّة أخطأتني لقد أصابتنني . - توفي أبو سفيان ٣
سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان ، وتوفي ابنه عتبة سنة أربع
وأربعين حين صدر معاوية عن الحج .

٦ ودخل الفرزدق على عمرو بن عتبة في يومٍ حارٍ وهو يسئله العرق عن
جنيته ويقول (من البسيط) :

لولا ابنُ عتبة عمرو والرجاء له ما كانت البصرة الحقاء لي وطنا
أعطاني المالَ حتى قلتُ : يُودعني أو قلتُ : يدفعُ حقاً قد رآه لنا
فجوده مُتعبٌ سُكري ومُنته وكُلما أزددتُ شكراً زادني مِننا
يَرمي بهمتِهِ أَقصى مَساتِها ولا يُريد على معروفه ثَمنا ٩

١٢ فأعطاه عليها مائة دينار ، وقيل : ألف دينار .

ومن دعاء عمرو بن عتبة : اللهم أعطني على الدنيا بالقناعة وعلى الدين
بالعصمة . اللهم إني أعوذ بك من طول الغفلة وإفراط الفطنة . اللهم لا تجعل
قولي فوق عملي ، ولا تجعل أسوأ عملي ما وليّ أجلي . اللهم إني أستغفرك ما ١٥
أملك وأستصفيك لما لا أملك . اللهم لا تجعلني ممن إن مريض ندم وإن
أستغني فتن وإن أفترح حزن .

١٨ قال الربيع الحجاب : لما مات المنصور قدمت وفود الأمصار على المهدي
يُعزونه ، فما حَفِظنا عنهم شيئاً نَسْطَرِفُه إلا كلماتٍ من العشيّ البصريّ فإنه
قال : آجر الله أمير المؤمنين على أمير المؤمنين قبله وبارك لأمير المؤمنين فيما
تخلّفه له ، فلا مصيبة أعظم من موت والدٍ إمامٍ ولا عُشّي أفضل من خلافة ٢١
الله على أولياء الله ، فأقبل يا أمير المؤمنين من الله أفضل العطية وأحسب
عنده أعظم الرزية ! فقال المهدي : من هذا الرجل ؟ فقيل : من بني أمية

مِنْ وَلَدِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ . قَالَ : مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ بَقِيَ مِنْ أَعْجَازِهِمْ مَا أَرَى .

٣ وَأَوَّلَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الثَّقَفِيِّ فَدَعَا أَبَانَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ اللَّاحِقِيِّ وَسَهْمَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَنْفِيِّ وَالْحَكَمَ بْنَ قَنْبَرٍ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو الْعُتْبِيِّ ، فَأَحْتَسِبَ عَنْهُمْ الْقَدَاءُ ، فَجَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ فَوَقَفَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ : أَلَكُمْ حَاجَةٌ ؟ يُيَازِحُهُمْ بِذَلِكَ ، فَقَالَ أَبَانُ (مِنْ السَّرِيعِ) :

١٠١ آ

حَاجَتُنَا عَجَلْ عَلَيْنَا بِهَا مِنْ الْحَشَاوَى كُلِّ طُرْدِينَ
فَقَالَ ابْنُ قَنْبَرٍ (مِنْ السَّرِيعِ) :

٩ وَمَنْ خَيِّصٍ قَدْ حَكَّتْ عَاشِقًا صُنُوتُهُ زَيْنَ بَتَكُوَيْنِ
فَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ (مِنْ السَّرِيعِ) :

وَأَتَّبِعُوا ذَاكَ بِأَيِّنَةٍ فَإِنَّكُمْ أَصْحَابُ آيَيْنِ
فَقَالَ سَهْمٌ (مِنْ السَّرِيعِ) :

دَعْنَا مِنَ الشَّعْرِ وَأَوْصَافِهِ وَأَعَجِلْ عَلَيْنَا بِالْأَخَاوِينِ
فَأَحْضِرِ الْقَدَاءَ وَخَلِّعْ عَلَيْهِمْ وَوَصِّلْهُمْ .

١٥ أَوَّلُ شِعْرِ قَالَهُ الْعُتْبِيُّ (مِنَ الطَّوِيلِ) :

بِقَلْبِي شَيْءٌ لَسْتُ أَعْرِفُ قَدْرَهُ عَلَى أَنَّهُ مَا كَانَ فَهَوَ شَدِيدُ
تَمَرُّ بِهِ الْأَيَّامُ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا فَتَبْلَى بِهِ الْأَيَّامُ وَهُوَ جَدِيدُ

١٨ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ بِبَغْدَادَ ، وَحِينَ خَرَجْتُ قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ :
هَلْ أَنْكَرْتَ مِنِّي شَيْئًا ؟ قَالَ : بَلَى ، أَضْحَكْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَيْءٍ ،
وَكَانَ ضَحِكُكَ أَكْثَرَ مِنْ ضَحِكِهِ .

(٣) سهم ، في الاصل والاوراق ٣٠ : سهل ، في الاغاني ٧٦/٢٠ (٩) بتكوين ، في الاصل : بتلوين ، في الاوراق ٣٠ (١١) باينة ، في الاصل : باية ، في الاوراق ٣٠ : بابنه ، في الاغاني ٧٦/٢٠ || اصحاب ، في الاصل والاوراق ٣٠ : ايبن ، في الاغاني ٧٦/٢٠ || ايبن ، في الاصل والاغاني ٧٦/٢٠ : ايبن ، في الاوراق ٣٠

وكان ابنه عبيدُ الله تادراً في الشعر ، وكتب إلى أبيه (من السريع) :

وعدتني وعداً فأخلفتني فثقتُ بآني عنه مُستغنى
غَيتُ من ربي بثل الذي غَيتَ يا هذا به عَني
أخلفت ظنِّي بك في حاجةٍ ما أخلف اللهُ بها ظنِّي
صرتَ بها في الناس أهدوثةً وأضحك اللهُ بها سَني
ما عَجَبِي من واحدٍ مُخالفٍ بل عَجَبِي في أُملي مِنِّي

وكتب إلى بعض أهله كتاباً فلم يأتِه الجواب ، فقال (من الوافر) :

عمرتُ لك المودَّةَ بالتلاقي فما جازيتني بالقَرْضِ قَرْضاً
وواصلتُ الكتابَ مع التناي فلم أَرَ للجوابِ إليَّ نهَضاً
إذا كتب الصديقُ إلى صديقٍ فقد وَجَبَ الجوابُ عليه قَرْضاً

١٠١ ب

وقال العتيبي في جاريةٍ كان يُحبُّها اسمُها مُلكُ (من البسيط) :

لما رَأَتْنِي مُلكُ قاصراً بَصَرِي عنها وفي الطَّرَفِ عن أمثالها زورُ
قالت : عهدتُك مجنوناً ، فقلتُ لها : إنَّ الشابَّ مجنونٌ بُرؤهُ الكِبَرُ
وهذا البيت الأخير من الأبيات السائرة والأمثال الطاردة ، ومثله لحسانُ
(من الحُفَيف) :

إنَّ شَرخَ الشابِّ والشعرَ الأسودَّ ما لم يُعاصَ كانُ جُنونا
وأكلَ العُتبي قوماً ، فجاؤا بفألٍ وذجةٍ حارَّةٍ ، فقصرَ عنها القومُ وأمعنَ
العتبي ، فقال بعضهم لبعض : قد غَبَنَّا العُتبي بأكلِهِ وامتناعنا . قال : لأنَّه
ليس معنا صبرُ آل أبي سُفيان على النار .

وكتب أبو علي الحزمانيُّ إلى العتيبي (من الهزج) :

بنفسي أنتَ قد جاءَ كَ ما عندي مِن كُتُيبِك
فلا يَبُعدُ من الإفضا لِمَن يَرُجوه مِن قُربِك

فما زلتَ أذا جُودٍ وإفضالٍ على صَحْبِكَ
وسَلَّ قَلْبَكَ عَمَّا لَكَ فِي قَلْبِي مِنْ حُكِّكَ
فقد أخبرني قَلْبِي عَمَّا لِي فِي قَلْبِكَ
وإني لك راضٍ بي وإني لي لراضٍ بك

٣

وكتب أيضاً إليه الحزماني (من السريع) :

أَصْبَحْ بِخَيْرٍ وَبِهِ أَمْسِ مَا اسْتَخْلَفَ الْيَوْمُ مِنَ الْأَمْسِ
أما تُكَافِئُنِي عَلَى سُرْعَتِي بِرَدِّ كُرَّاسَاتِكَ الْخَمْسِ
وَمُسْتَعِيرٌ مِنْكَ أَمْثَالَهَا إِذْ لَمْ يَطْلُ عَنْكَ لَهَا حَبِيبِي
فَأَبْعَثْ بِمَا أَمَكَّنَ مِنْ نَحْوِهَا تَفْدِيكَ مِنْ كُلِّ الْأَذَى زَنْبِي

٦

١٠٢ آ

وقال العُتْبِيُّ : أصابتنِي نَكْبَةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَجَعَلْتُ أُمِّي وَأَنَا أَقُولُ

(من الهزج) :

أَرَى الْمَوْتَ لَمَنْ أَمَسَى عَلَى الذُّلِّ لَهُ أَصْلَحُ

١٢

قال : فهتف بي هاتفٌ (من الهزج) :

أَلَا يَا أَثِيهَا الْمَرْءَ الَّذِي أَلْهَمَ بِهِ بَرِّخُ
إِذَا ضَاقَ بِكَ الْأَمْرُ فَفَكِّرْ فِي «أَلَمْ نَشْرَحْ» (١/٩٤)

١٥

سَرِقَاتُهُ وَسَرِقَاتُ مَنْ سَرَقَ مِنْهُ ، قَالَ الْعُتْبِيُّ فِي ابْنِ لَهُ مَاتَ

(من الكامل) :

أَضَحَّتْ بِحَدِّي لِلدُّمُوعِ رُسُومُ أَسْفَاً عَلَيْكَ وَفِي الْفَوَادِ كُلُومُ
وَالصَّبْرُ يَحْسُنُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَنُومُ

١٨

استرقه حَبِيبٌ فِي بَيْتَيْنِ أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ فِي إِدْرِيسَ بْنِ بَدْرٍ (من الطويل) :

(٤) بي ، في الحاشية والارشاد ١٤٩/٣ : لي ، في الاصل (٨) اذ : اذا ، في الاصل

(١٤) يا : - ، في الاصل

دُمُوعٌ أَجَابَتْ دَائِعِي الْخُزْنِ هَمْعُ تَوَصَّلُ مِنَّا عَنْ قُلُوبٍ تُقَطِّعُ
وقد كان يُدْعَى لَابِسُ الصَّبْرِ حَازِمًا فَأَصْبَحَ يُدْعَى حَازِمًا حِينَ يَجْزَعُ

والآخِرُ قَوْلُهُ (من الكامل) :

قالوا : الرَّحِيلُ ! فَمَا شَكَّكَ بِأَنِّهَا نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا تُرِيدُ رَحِيلًا
الصَّبْرُ أَحْمَدُ غَيْرَ أَنَّ تَلَذُّذًا فِي الْحُبِّ أُحْرَى أَنْ يَكُونَ حَمِيلًا

وقيل : أَخَذَ الْعُتْبِيُّ قَوْلَهُ يَرِثِي ابْنَهُ (من الطويل) :

وَكُنْتُ بِهِ أَكْنَى فَأَصْبَحْتُ كُلَّمَا كُنَيْتُ بِهِ فَاضَتْ دُمُوعِي عَلَى نَعْرِي

١٠٢ ب من قول الشاعر (من الكامل) :

بِأَيِّ وَأُمِّي مَنْ غُبَارُ خُطُوهِ بِيَدِي وَودَّعْنِي بِمَاءِ شَبَابِهِ
كَيْفَ السُّلُوكِ وَكَيْفَ صَبْرِي بَعْدَهُ وَإِذَا دُعِيتُ فَأِنَّمَا أُدْعَى بِهِ

قيل للعتبي : مَنْ أَشْعُرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَشْعُرُ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمَلِكُ

الضَّلِيلُ ، وَأَشْعُرُ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ الَّذِي يَقُولُ - يَعْنِي أَبَا نُؤَاسَ -
(من الوافر) :

فَقَامَ إِلَى الْعُقَارِ فَسَدَّ فَاهَا فَعَادَ اللَّيْلُ مُسَوِّدَ الْإِزَارِ

١٥ يَعْنِي بِالْمَلِكِ الضَّلِيلِ امْرَأَ الْقَيْسِ .

وَلَمَّا غَزَلَ طَاهِرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْبَصْرَةِ قَالَ الْعُتْبِيُّ (من الكامل) :

يَا صَاحِبًا مُتَلَوِّنَا مُتَبَايِنًا فِعْلِي وَفِعْلُهُ
مَا إِنَّ أَحَبُّ لَه الرَّدَى بَلْ سَرَّني وَاللَّهِ غَزْلُهُ
لَمْ تَعُدْ فِيمَا قُلْتَ لِي وَفَعَلْتَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
كَمْ شَاغَلَ بِكَ عَدُوَّتِيهِ وَفَارَغَ مِنْ أَنْتَ سُفْلُهُ

(١) توصل ، في ديوان أبي تمام ٣٧٢ : يوصل ، في الاصل (٢) لابس ، في ديوان أبي تمام ٣٧٣ : لأنس ، في الاصل (٥) احد ، في الاصل : اجل (لعله) ، في الحاشية (١٦) العتبي ، في الاصل : العتابي ، في الاغاني ٧/١٢ (١١٩/١٣)

وقال (من الطويل) :

- ٣ ولي صاحبُ سِرِّي المُكتمِّ عنده
عظفتُ على أسرارِهِ فكسوتُها
فَمَنْ تَكُنِ الأسرارُ تَطْفُو بِصَدْرِهِ
فلا تُودِعَنَّ الدهرَ سِرَّكَ أَحمَقاً
٦ وحسبك في سَثْرِ الأحاديثِ وإعْظاً
إذا ضاقَ صدرُ المرءِ عن سِرِّ نفسه
مَحَارِقُ نيرانِ بَلِيلٍ تُحَرِّقُ
ثياباً من الكِتمانِ ما إنْ تُحَرِّقُ
فأسرارُ صَدْرِي بالأحاديثِ تُفَرِّقُ
فإنك إنْ أودعته منه أَحمَقُ
من القولِ ما قال اللَّيْبُ المُوَفِّقُ
فصدرُ الذي يُستودَعُ السِّرَّ أَضيقُ

وقال في الشَّيبِ (من الوافر) :

- ٩ وقائلةُ تُبَيِّضُ والقواني
عليكَ الحُضْبَ عَلَّكَ أنْ تُدَنِّي
قلتُ لها : المَشِيبُ نَذِيرُ غَمْرِي
ولستُ مُسَوِّداً وَجْهَ النَّذِيرِ
نوافِرُ عن مُعالِجَةِ القَتِيرِ
إلى بَيضِ تَرائِهُنَّ حُورِ

- ١٢ قال المبردُ : تَبَيِّضُ أي تَدَعُ لِحَيَّتِكَ بَيضاء ، يقال : يَبِيضُ فلانٌ إذا تركَ
رأسه ولِحْيَتَهُ أبيضين ، وهذا كقولهِ تعالى « وَمَنْ أَحْيَاها » (٣٢/٥) أي
تركها حَيَّة . — وقال العُتْبِيُّ (من الرمل) :

- ١٥ آذَنَتِكَ الشَّعْرَاتُ السَّيِّضُ بِالْحُطْبِ الجَلِيلِ
لم تَدَعُ في النفسِ شُكًّا لك مِن وَشكِ الرَّحِيلِ
يُبرِّشُكَ المُرْسَلُ أنْ يَأْلُقَاكَ مِن بَعْدِ الرُّسُولِ

- ١٨ مات العُتْبِيُّ سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين ، وحضر ابن عائشة جنازته وأنشد
(من الكامل) :

- ٢١ وَابيضُ مِنِّي الرأسُ بَعْدَ سَوادِهِ ودعا المَشِيبُ حَلِيلَتِي لِبعادِ
واستحصد القرنُ الذي أنا مِنْهُمُ وكَفَى بِذاك عَلامَةً لِخِصَادِي

٣٩ - ومن أخبار العائشي التيمي

- قال عُمر بن شَبَّة : هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن مَعْمَر التيمي القرشي . وعائشة جدته بنت طَلْحَةَ . وقال مُصْعَب بن عبدالله الزُّبَيْري : هي بنت عبدالله بن عبيد الله بن معمر التيمي ، وأُمُّها أُمّ أبان بنت زياد بن أبي سُفيان . وقال علي بن هارون عن أبيه : من | الشعراء الملقَّبين عبدالله بن عبيد الله العائشي ، وكُنْيَتُهُ أبو سعيد ، وكانت مُسَمَّاةً إِحدى جَدَّاتِهِ وهي أُمّ زياد بن أبيه .

- قال : كان عبيد الله بن محمد قد أنفق على الإخوان ثلاثمائة ألف دينار ، وجاءه وكيله يوماً بِشَمَنِ ثَمَارٍ له مائة دينار وثلاثمائة درهم وهو في المسجد ، فوافاه سائلٌ ، فأدخل يدهُ في كُمِّ الوكيل فأخرج منها فدفعه له ، فلم يَزَلْ السُّؤال يوافونه وهو يدفع إليهم حتَّى أَفْنَى الدراهمَ والدنانير ، فقال له وكيله : كم تُعْطِي ؟ فقال : أنا كما قال (من الكامل) :

وَقَتِي خَلَا مِنْ مَالِهِ وَمِنْ الْمَرْوَةِ غَيْرُ خَالٍ
أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ فَكَفَاكَ مَكْرُوهَ السُّؤَالِ

- وقَدِمَ من البصرة إلى بغداد في شعبان سنة تسع عشرة ومائتين ، فَكُتِبَ عنه العلمُ ، وَحُكِيَ أَنَّهُ كَانَ يُمِيكُ بِيَمِينِهِ شَاةً وَبِيسَارِهِ شَاةً إِلَى أَنْ يُسَلِّخَا .

٤٠ - ومن أخبار عبيد الله بن معمر التيمي

- ٣ مرَّ عبيد الله على راعٍ في ظِلِّ حائطٍ ومعه غَنَمٌ يرعاها ، فقال : يا راعي ، هل من لَبَنٍ ؟ قال : أنا مملوكٌ وهذه الغنمُ لمولاي ، ولا يَسْعُنِي ما تَسْأَلُنِي ولا يَحِلُّ لِي . قال وهو يَطْعَمُ وإِلَى جَنْبِهِ كَلْبٌ يأكل لُقْمَةً وَيُلْقِي إِلَيْهِ لُقْمَةً ، فقال عبيد الله : إِنَّكَ لَعَجَبٌ ! قال : وما ذاك ؟ قال : أراك تَقَايِمُ الكَلْبَ طَعَامَكَ . قال : أولاً أَسْتَحْيِي من ذِي عَيْنَيْنِ يَرَانِي آكُلُ ولا أُطْعِمُهُ ! قال له : فَلَمَنْ هذه الغنم ؟ قال : لبني فلان من أهل | المدينة . قال : ومملوكٌ مَنْ أَنْتَ ؟ قال : لهم . قال : فَلَمَنْ هذا الحائط ؟ - يَعْنِي البُستان . قال : لهم . قال : فَأَتَى عبيدُ الله بنَ مَعْمَرٍ مَوَالِيَهُ ، فقال : أَتَتَّبِعُونِي مَمْلُوكَكُمْ فَلاناً ؟ قالوا : نعم ! قال : والغنم ؟ قالوا : نعم ! قال : والبستان ؟ قالوا : نعم ! فَأَشْتَرَاهَا كُلَّهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الرَّاعِي فقال له : أَنْتَ ، يا راعي ، حُرٌّ لِرُؤُوسِهِ
- ١٢ الله ! قال : الحمد لله على ذلك ! قال : وقد اشتريتُ الغنمَ فهي لك ! قال : أَشْهَدُكَ ، يا مولاي ، إِنَّهَا صَدَقَةٌ عَلَى الْمَسَاكِينِ ! قال : وقد اشتريتُ الحائط وهو لك ! قال : أَشْهَدُكَ ، يا مولاي ، إِنَّهُ وَقَفٌ عَلَى فَقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ !
- ١٥ فَأَنْصَرَفَ عبيدُ الله وهو يقول : ما رأيتُ كالْيَوْمِ وَثَلَ هذا العبدُ لِهَ دَرُهُ !

- واشترى عبيدُ الله جاريةً بَعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، كانت تُسَمَّى الْكَامِلَةَ من الغِناءِ وَجُودَةِ الضَّرْبِ ومَعْرِفَةِ الْأَلْحَانِ وَالْقُرْآنِ وَالشِّعْرِ وَالكِتَابَةِ وَفَنُونِ الطَّبِيخِ وَالْعِطْرِ . وكانت عند فَتًى قد أَدَبَهَا لِنَفْسِهِ ، وكان يَجِدُ بِهَا وَجْداً شَدِيداً ، فلم يَزَلْ يُنْفِقُ عَلَيْهَا حَتَّى أَمْلَقَ وَاحْتاجَ . فقالت له الجارية : والله إِنِّي لَأَرِثِي لَكَ وَأُشْفِقُ عَلَيْكَ ، ولو أَتَيْتُكَ بِعَتِّي نِلْتَ غِنًى الدَّهْرِ وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يَصْنَعَ لَنَا جَمِيعاً .
- ٢١ فحملها إلى عبيدِ الله ، فأعجبه ، فَأَشْتَرَاهَا . فلَمَّا قَبِضَ الْفَتَى الْمَالَ اسْتَعْبَرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى صَاحِبِهِ ، فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ (من الطويل) :

هَنِيئاً لَكَ لِلْمَالِ الَّذِي قَدْ حَوَيْتَهُ ولم يَبْقَ فِي كَفِّي إِلَّا تَفَكُّرِي

أَقُولُ لِنَفْسِي وَهِيَ فِي عَيْنِ كَرْبَةٍ أَقُولِي فَقَدْ بَانَ الْحَلِيبُ وَأَسْكُورِي
إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْأَمْرِ عِنْدَكَ حِيلَةٌ وَلَمْ تَجِدِي شَيْئاً سِوَى الصَّبْرِ فَأَصْبِرِي

١٠٤ ب فقال الفتى (من الطويل) :

٣ وَلَوْلَا قُعُودُ الدَّهْرِ بِي عَنْكَ لَمْ يَكُنْ تَفَرُّقُنَا شَيْئاً سِوَى الْمَوْتِ فَأَعْذِرِي
أَبُوهُ بِحُزْنٍ مِنْ فِرَاقِكَ مُوجِعٍ أَنَا جِي بِهِ قَلْباً طَوِيلَ التَّفَكُّرِ
٦ عَلَيْكَ سَلَامٌ لَا زِيَارَةَ بَيْنَنَا وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ابْنُ مَعْمَرٍ
فَقَالَ عبيد الله ورق لها : خُذْ بِيَدِهَا وَأَنْصَرِفَا رَاشِدَيْنِ ! وَالْمَالُ الَّذِي نَقَدْتُهُ
فِي ثَمْنِهَا أَنْفَقْتُهُ عَلَيْهَا ! وَاللَّهِ لَا أَخَذْتُ مِنْهَا دَرهماً .

٩ قَتَلَ عبيد الله بن معمر لأربعين سنة برُستاق من رَسَاتِيقِ إِصْطَخَرَ فِي زَمَنِ
عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَمَاتَ ابْنُهُ عَمْرٌ لِسِتِينَ سَنَةً بِالشَّامِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ ضُمَيْرٌ ، فَرثَاهُ
الْفَرَزْدَقُ وَقَالَ مِنْ أُبْيَاتِهِ (من البسيط) :

١٢ يَا أَثِيهَا النَّاسُ لَا تَبْكُوا عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الَّذِي بَضُمَيْرٍ وَافَقَ الْقَدَرَا
كَانَتْ يَدَاهُ لَكُمْ سِفْئاً يُعَاذُ بِهِ مِنَ الْعَدُوِّ وَغِيثاً يُنْبِتُ الشَّجَرَا
فَأَبْكِي هُبْلَتِ أَبَا حَفْصٍ وَصَاحِبُهُ أَبَا مُعَاذٍ إِذَا الْمَوْلَى بِهِ أَنْتَصَرَا

٤١ - وَمِنْ أَخْبَارِ مُحَمَّدَ بْنِ حَفْصٍ

١٥

رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ عبيد الله بن محمد بن عائشة ، وَكَانَ جَوَادًا فَصِيحًا شَاعِرًا .
قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : الْعَائِشِيُّ رَجُلٌ صَدِيقٌ ، لَيْسَ ثَمَّ مَنْ يَكْذِبُ إِلَّا أَنَّهُ
سَمِعَ صَغِيرًا .

١٨

(٤) شينا ، في الحاشية (انظر العقد ٣٠١/١ والاغاني ١٠٦/١٤ [٣٨٩/١٥]) : - ،
في الاصل (١٣) يده ، في شرح ديوان الفرزدق ٢٩٢/٢ والاغاني ١٠٥/١٤ (٣٨٧/١٥) :
نداء ، في الاصل (١٤) وصاحبه ، في شرح ديوان الفرزدق ٥/٢٩١ : وصاحب ، في الاصل

١٠٥ آ

ورد أعرابيُّ على محمَّد يسأله شيئاً ، فقليل له : ويحك إنَّ عليه ديناً ! إذ
طلع محمَّد ، فقال له الأعرابيُّ : يا أبا عبد الرحمان ، قد والله أخبروني بعُذرك
ولكنَّ مثلك ومثلي كما قال من هو قبلي ، وقد أنبئتُ أنَّ عليك ديناً ، فزِدْ
في رَقمِ دينك وأقضِ ديني ! فأمر له | ببَدْرَة .

رُئيَ ابن عائشة في يومٍ شديد الحرِّ نصفَ النهار بالبصرة وهو على حمارٍ
وبين يديه غلامان ، فقليل له : في مثلِ هذا الوقت ؟ فقال : نعم !
(من الطويل) :

حقوقُ لأقوامٍ أريدُ قضاءها كأتني إذا لم أقضهن مريضُ

عُزيَّ محمَّد بن عائشة في ابن له ، فأنشد (من الطويل) :

يُعزِّي المُعزِّي ساعةً ثمَّ تنقضي ونفسُ المُعزِّي في أحرَّ من الجمرِ
لأنَّ المُعزِّي إلفه في مكانه وإلفُ المُعزِّي في ضريحِ من القبرِ

وقال عبدالله بن سَبيب : رأيتُ ابنَ عائشة وقف على قبر ابن له قد دُفِن ،
فزفر زفرةً ثمَّ قال (من الطويل) :

إذا ما دعوتُ الصبرَ بعدك والبكاَ أجاب البكاَ طوعاً ولم يُجبِ الصبرُ
فإنَّ ينقطعُ منك الرجاءُ فإنه سيَبقى عليك الحزنُ ما بَقِيَ الدهرُ

قال أبو العيْناء : قلتُ لابن عائشة : حدِّثني هذا الحديث ! قال : إي والله
وكرامة . ثمَّ أنشد (من الطويل) :

وأهونُ ما يُعطي الحليلُ خليلُهُ من الهينِ الموجودِ أن يتكلَّمَا

وقال : ما رأيتُ قطُّ أحسنَ استِنشاداً عند الحاجاتِ من ابن عائشة !
قلتُ له يوماً : كان أبو عمرو المخزوميَّ يَقصِدك كثيراً ، ثمَّ قد جفاكَ . فأنشد
(من الطويل) :

فإنَّ تَنأَ عَنَّا لا تَضُرُّنا وإنَّ تَعُدَّ تَجِدُنَا على الصَّهدِ الذي كُنْتَ تَعْلَمُ

وكان يقول : جَزَعُكَ فِي مُصِيبَةِ صَدِيقِكَ أَحْسَنُ مِنْ صَبْرِكَ ، وَصَبْرُكَ فِي مُصِيبَتِكَ أَحْسَنُ مِنْ جَزَعِكَ . - قيل له : فلانٌ عليلٌ ، أفلا تعودُه ؟ فقال مُتَمَثِّلًا (من الطويل) :

٣

١٠٥ ب ولستُ بزَّوارٍ لَمَنْ لَا يَزُورُنِي ولستُ أرى للمرءِ ما لا يَورِي لِيَا
وكان يُنشد (من الكامل) :

٦ الحَظُّ أَنهَضُ بِالْفَتَى مِنْ عِلْمِهِ فَأَنهَضُ بِجَدِّ فِي الحَوَادِثِ أَوْ ذَرِ
وكان يقول : لَا تُعَرِّفْ كَلِمَةً بَعْدَ القُرْآنِ وَبَعْدَ كَلَامِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْصِرُ لَفْظًا وَلَا أَكْمَلُ وَصْفًا وَلَا أَعْمُ نَفْعًا مِنْ قولِ أميرِ المؤمنين عليٍّ عليه السلام : قِيَمَةُ كُلِّ أَمْرٍ ما يُحْسِنُ . وكان يُنشد (من الخفيف) :

٩

قِيَمَةُ المَرْءِ مِثْلُ ما يُحْسِنُ المَرْءُ : قِضاؤه من الوَصِيِّ عَلَيَّ
قال الصُّولي : ونظمه آخَرُ فقال (من السريع) :

١٢ قال عليُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ وَهُوَ الإِمَامُ العالِمُ المُتَقِنُ
كُلُّ أَمْرٍ قِيَمَتُهُ عِنْدَنَا وَعِنْدَ أَهْلِ العَقْلِ ما يُحْسِنُ

قال ابن عائشة : ما رأيت أَظْرَفَ من أبي نَواصِرٍ ، مَرَرْتُ بِهِ يَوْمًا فِي مَسْجِدِ قُرَيْشٍ ، فَإِذَا هُوَ فِي عَقْدِ بابِ دارِ قومٍ وَهُوَ يُكَلِّمُ امْرَأَةً ، وكان لي صديقًا ، فاستخففتُ بِهِ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قال لي (من الكامل) :

١٨ يا أَثِيها الرَجُلُ النَّبِيلُ يا مَنْ لَهُ الرَّأيُ الأَصِيلُ
أَرَأَيْتَ ما أَستَقْبَحَتْ مِنْ أَمْرِي هُناكَ هُوَ الجَمِيلُ
إِنَّ التي أَبْصَرْتَهَا سَخَرًا تُكَلِّمُنِي رَسولُ
ليست هِيَ القَصْدُ الذي يُوتَى إِلَيْهِ وَلَا السَّبِيلُ
أَدَّتْ إِلَيَّ رِسالَةً كادتْ لَهَا نَفْسي تَسِيلُ
٢١ مِنْ فَاتِرِ الصَّيْنِ يَنْبَعَتْ خَضْرَاهُ رَدْفُ تَقِيلُ

١٠٦

مُنْتَصِبٌ قَوْسَ الصِّبَا يَرْمِي وَلَيْسَ لَهُ رَسِيلٌ
فَلَوْ أَنَّ أُذُنَكَ عِنْدَنَا فَتَسَمَّعْتَ مَاذَا أَقُولُ
[لَرَأَيْتَ مَا اسْتَقْبَحَتْهُ مِنْ أَمْرِنَا وَهُوَ الْجَمِيلُ]
وَعَلِمْتَ إِنِّي فِي نَعِيمٍ لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ

٣

وقال ابن عائشة : لِيُعَذِّبَنَّ اللَّهُ أَبَا نَوَاسٍ عَلَى إِسَاءَتِهِ فِي تَحْسِينِ شَرْبِ
الْحَمْرِ لِلنَّاسِ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْسَنَ الْوَصْفَ وَأَبْدَعَ ، أَلَيْسَ الَّذِي يَقُولُ
(من الوافر) :

مَضَى أَيْلُولٌ وَأَنْقَطَعَ الْحُرُورُ وَأَطْفَتُ نَارَهَا الشِّعْرَى الْعَبُورُ
فَقَوْمًا فَأَلْقَا خَيْرًا بِمَاءٍ فَإِنْ نِتَاجَ بَيْنِهَا السُّرُورُ
نِتَاجٌ لَا تَدُورُ عَلَيْهِ أُمٌّ وَحَمْلٌ لَا تُعَدُّ لَهُ الشُّهُورُ

٩

قال ابن عائشة : قصدتُ بغدادَ أُريدُ السَّمْعَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، فَلَمَّا
صِرْتُ بِوَاسِطٍ قُلْتُ : لَوْ دَخَلْتُ إِلَى هَذَا الشَّيْخِ إِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ الْأَزْرَقِ !
فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَلَمَّا رَأَى أَجْهَشَ إِلَيَّ يَبْكِي ، فَقُلْتُ :
مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَى إِلَى هَذَا الْفَاسِقِ ! ؟ قُلْتُ : أَيُّ الْفَاسِقِ ؟
قال : الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ . قُلْتُ : وَمَا لَكَ وَلَهُ ؟ قَالَ : كَذَبَ عَلَى أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَعَمَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .
وَاللَّهِ مَا حَدَّثْتُهُ بِهِ وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ ! قَالَ : قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ :
يَا جَارِيَّةُ ، هَاتِي الْقِرْطَاسَ الَّذِي دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ بِالْأَمْسِ . فَجَاءَتْ بِهِ ، فَإِذَا فِيهِ
(من الرمل) :

١٨

(٢) عندنا ... أقول ، في الأصل : بيننا حتى تسمع ما نقول ، في أخبار أبي نواس ١٨٦/١
(ابن منظور) (انظر الاغاني ٥/١٨) (٣) لرأيت ... الجميل ، في أخبار أبي نواس ١٨٦/١
(ابن منظور) (انظر الاغاني ٥/١٨) : - ، في الأصل (١٦) اني حدثته بحديث عن ، في أخبار
أبي نواس ١٥١/١ (ابن منظور) : ان حديثه عن ، في الأصل (١٨) هاتي ، في أخبار أبي
نواس ١٥٢/١ (ابن منظور) : هات ، في الأصل

يا حَسَنَ الْمُقَلَّتَيْنِ وَالْجَيِّدِ وَقَاتِلِي مِنْهُ بِالْمَوَاعِيدِ
تُوْعِدُنِي الْوَعْدَ ثُمَّ تُخْلِفُنِي فَيَا بَلَايِي مِنْ خُلْفِ مَوْعُودِ
حَدَّثَنِي الْأَزْرَقُ الْمَحْدِثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ غَيْرُ كَافِرَةٍ وَكَافِرٍ فِي الْجَحِيمِ مَصْفُودٍ ١٠٦ ب

وجاء أعرابيُّ إلى ابن عائشة من ولد زهير بن جَنَابِ الكلبيِّ ، فأنشده
مدحاً له فيه فأعجب ابن عائشة ، فقال له : أنت والله كما قال الشاعر
(من الكامل) :

لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمْتُ يَوْمًا عَلَيِ الْأَحْسَابِ نَتَّكِلُ
نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَنَفْعُلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا ٩
ولست كما قال جدك زهير بن جناب . فقال : وما الذي قاله جدي ؟ فذاك
ابنه ! فأنشده ابن عائشة (من الطويل) :

أَلَا رَبَّ ذِي فَفْرِ وَإِنْ كَانَ مُثْرِيًا يَرُوحُ عَلَيْهِ شَاوُهُ وَأُبَاعِرُهُ ١٢
وَكَمْ مُخْرِبٍ مَجْدًا تَوَلَّى بِنَاءَهُ سِرَاهُ فَأَوْدَى عِزُّهُ وَمَفَاخِرُهُ
تَحَيَّفَ مِنْهُ اللَّوْمُ أَكْنَافَ مَجْدِهِ فَقَدْ خَرِبَ الْبَيْتُ الَّذِي هُوَ عَامِرُهُ
وَزَالَ عَمُودَاهُ وَرَّتَتْ جِبَالُهُ وَأُصْلِحَ أَوْلَاهُ وَأُفْسِدَ آخِرُهُ ١٥
فقال الأعرابي : لله درك من مُنْشِدٍ مُجِيدٍ وَعَالِمٍ مُفِيدٍ ، والله ما نعرفُ هذا
الشعر . قال : بلى أنشدنيهِ أبي وعاصم .

قال الأصمعي : أتاني أبو الشَّعْمَقِ ، فأنشدني (من المتقارب) :
رَأَيْتُكَ فِي النَّوْمِ أَطْعَمْتَنِي قَوَاصِرَ مِنْ تَمْرِكَ الْبَارِحَةِ
فَقُلْتُ لِصَبِيَانِنَا : أَبْشِرُوا بِرُؤْيَا رَأَيْتُ لَكُمْ صَالِحَةَ
قَوَاصِرُ تَأْتِيكُمْ بِأَكْرَأَ وَإِلَّا فَتَأْتِيكُمْ رَائِحَةُ ٢١
فَأُمُّ الْعِيَالِ وَصَبِيَانُهَا إِلَى الْبَابِ أَعْيُنُهُمْ طَامِعَةٌ
فَقُلْتُ لِي «نعم» إِنَّهَا حُلُوةٌ وَدَعَّ عَنْكَ «لا» إِنَّهَا مَالِحَةٌ

وَصَدِّقَ بِنُجْجِكَ تَعْبِيرَهَا فَلَا يَكُ تَعْبِيرُهَا نَازِحَةً
فَأَنْتَ أَمْرٌ تَبْتَنِي الْمَكْرُمَاتِ سَبُوقٌ إِلَى الصَّفَقَةِ الرَّابِحَةِ
يَدَاكَ يَدٌ لِسِهَامِ الْعِدَى وَأُخْرَى لِأَفْوَاقِهَا مَانِحَةً

٣ قال : فأمرتُ له بَتْنَرٍ .

وقال ابن عائشة : يُعْجِبُنِي مِنْ شِعْرِ أَبِي الشَّعْمَقِيِّ قَوْلُهُ فِي أَهْلِ بَغْدَادِ
(مِنْ الْخَفِيفِ) :

لَيْسَ فِيهَا مُرُوءَةٌ لَشَرِيفٍ غَيْرَ هَذَا الْقِنَاعِ بِالطَّلَسَانِ
وَبَقِينَا فِي عُضْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْتَهُونَ الْمَدِيحَ بِالْمَجَانِ

٩ قال : صَحِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أُنَيْسُ بْنُ مَرْثَدٍ
وَأَبُوهُ مَرْثَدٌ وَجَدَهُ أَبُو مَرْثَدٍ ، وَلَا يُعْرِفُ رَجُلٌ لَهُ وَلَآئِيهِ وَجَدَهُ
صُحْبَةً غَيْرُهُ .

١٢ قال : وَبَلَّغْنِي أَنَّ أَبَا عُرْوَةَ كَانَ يَصِيحُ بِالذِّئْبِ ، فَيُوجَدُ مَيْتًا قَدْ انْفَلَقَ
قَلْبُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : فَكَيْفَ لَمْ تَمُتِ الشَّاءُ ؟! قَالَ : لِأَنَّهَا قَدْ أَلْفَتْهُ وَعَلِمَتْ
أَنَّهَا لَيْسَتْ مُذْنِبَةً . وَأَنشَدَ ابْنُ عَائِشَةَ (مِنْ الْمُنْسَرَحِ) :

١٥ وَأَزْجُرُ الْكَاشِحَ الْعَدُوَّ إِذَا أَغْتَابَكَ عِنْدِي زَجْرًا عَلَى أَضْمٍ
زَجْرَ أَبِي عُرْوَةَ السِّبَاعِ إِذَا أَشْفَقَ أَنْ يَشْتَمِلَنَ بِالْقَمَرِ

وقال : لَا أَعْرِفُ فِي وَصْفِ الصَّدِيقِ الْمَكَاشِرَ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَعَاوِيَةَ بْنِ جَعْفَرٍ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

٢١ لَا خَيْرَ فِي الْوَدِّ يَمْنُ لَا تَرَالُ لَهُ مُسْتَشْعِرًا أَبَدًا مِنْ خِيفَةٍ وَجَلَا
إِذَا تَغَيَّتْ لَمْ تَبْرَخْ تُسَيِّ بِهِ ظَنًّا وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا
يُرِي الصَّدِيقَ بِإِدْخَالِ مُكَاشَرَةٍ كَيْمَا يَصُولَ بِهَا يَوْمًا إِذَا عَقَلَا
فَلَا عَدَاوَتَهُ تَبْدُو فَيَعْرِفُهَا مِنْهُ وَلَا وَدَّهَ يَوْمًا إِذَا أَعْتَدَلَا

١٠٧ ب

دخل خالد بن صفوان مسجد الجامع ، فإذا هو بالفرزدق جالساً في الشمس ، فقال : يا أبا فراس ، والله لو رأيته نِسوةُ يوسفَ لَمَّا أَكْبَرَنَكَ وما « قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ » (٣١/١٢) . فقال : أنت والله ، يا أبا صفوان ، لو رأيته نِسوةُ مَدْيَنَ لَمَّا قُلْنَ : « اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ » (٢٦/٢٨) .

وقال العائشي : أَوَّلُ الْفِرَاعَةِ سِنَانُ بْنُ عُلْوَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُجْجِ بْنِ عَمَلِيقَ يُكْنَى أَبُو مَلِكٍ ، وَهُوَ الْأَشْلُ الَّذِي يَبْسُتُ يَدَاهُ لَمَّا مَدَّهَا إِلَى سَارَةِ زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ الْحَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَوَهَبَ لَهَا هَاجِرَ بِنْتَ ثُوَيْبِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ ؛ وَفِرْعَوْنَ الثَّانِي فِرْعَوْنَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ خَيْرُ الْفِرَاعَةِ ، الرَّيَّانُ بْنُ الْوَلِيدِ ابْنِ ثَرْوَانَ بْنِ أَرَاثَةَ بْنِ قَارَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمَلِيقَ ، يَقَالُ إِنَّهُ أَسْلَمَ عَلَى يَدِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَالثَّالِثُ فِرْعَوْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ أَخْبَثُ الْفِرَاعَةِ ، وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ مَصْعَبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَارَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمَلِيقَ ؛ وَالرَّابِعُ ثُوَيْفِيلُ الَّذِي قَتَلَهُ بُحْتُ نَصْرَ حِينَ غَزَا مِصْرَ ؛ وَالْخَامِسُ أَلَيْسُ بْنُ اسْتَاذَنْ وَكَانَ طَوْلُهُ أَلْفِي ذِرَاعٍ كَانَ قَصِيدَاهُ جَنْرًا لِنَيْلٍ مِصْرَ دَهْرًا .

وقال : بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعَةِ أَسْيَافٍ ، لِكُلِّ سَيْفٍ مِنْهَا حُكْمٌ ، فَسَيْفٌ فِي الْعَرَبِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ » الْآيَةُ (٨٩/٤) ؛ وَسَيْفٌ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ » الْآيَةُ (٢٩/٩) ؛ وَسَيْفٌ فِي أَهْلِ الْأَوْتَانِ مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَخَسَّسْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ » الْآيَةُ (٤/٤٧) ؛ وَسَيْفٌ فِي أَهْلِ الْقَيْلَةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا »

١٠٨ آ

(٣) أبا ، في الميون ٣١٦/١ (انظر الارشاد ١٦٠/٤ والخ) : - ، في الاصل (١٠) اراثة بن قاران ، في تاريخ الطبري ٣٧٨/١ : راشد بن قاران ، في الاصل (١٢) قاران ، في تاريخ الطبري ٣٧٨/١ : قاران ، في الاصل (١٣) توفيل ، في الاصل : كاميل ، في النجوم ٥٩/١

بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَنْفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ۗ الْآيَةُ (٩/٤٩) . فَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفَ الْعَرَبِ وَخَلْفَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ فِي أَهْلِ الرِّدَّةِ ، ثُمَّ وَلَّى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيْفَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَسَيْفَ أَهْلِ أَوْثَانَ ، وَوَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيْفَ أَهْلِ الْقَبْلَةِ .

٦ وَسُئِلَ ابْنُ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ : لَوْ أَدْرَكْتُ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ لَوَلَّيْتُهُ . قَالَ : لَمْ يَعْزِ أَنْ يُوَلِّيَهُ الْخِلَافَةَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْأَنْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ ! وَلَكِنْ أَرَادَ الصَّلَاةَ بِالنَّاسِ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ الشُّوَرَى مَكَانَ صُهَيْبٍ لِأَنَّ صُهَيْبًا كَانَ أَلْكَنَ ، وَكَانَ سَالِمٌ فَصِيحًا ، فَصَلَّى بِهِمْ صُهَيْبٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَهُوَ الَّذِي صَلَّى عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

١٢ صَلَّى صُهَيْبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ أَرْسَلَهَا إِلَى ابْنِ عَفَّانَ مُلْكًا غَيْرَ مَقْصُورٍ
وَأَنشَدَ ابْنُ عَائِشَةَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

١٥ فَلَوْ كَانَ يَسْتَغْنِي عَنِ الشُّكْرِ مَا جَدُّ لِعِزَّةٍ قَدَرٍ أَوْ عُلوِّ مَكَانٍ
لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِشُكْرِهِ فَقَالَ أَشْكُرُونِي أَيُّهَا الثَّقَلَانِ

١٨ قَالَ طَاهِرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَائِشَةَ : رَأَيْتُ ابْنَكَ عَلَى أَبْوَابِ أَصْحَابِنَا لَا يَعْرِفُونَ قَدْرَهُ ! — أَرَادَ بِذَلِكَ الْعُضَّ مِنْهُ . فَقَالَ ابْنُ عَائِشَةَ : إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ تَأْدَبَ وَكُتِبَ الْأَخْبَارُ وَرَوَى الْأَشْعَارُ ، فَكَانَ فِيمَا رَوَى | قَوْلُ ابْنِ عَمَّةٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ (مِنْ الْخَفِيفِ) :

١٠٨ ب

٢١ إِنَّ شَيْبًا مِنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَفُتُوًّا مِنْهُمْ رِقَاقَ النِّعَالِ
كُلَّمَا أَوْجَفَتْ إِلَيْهِمْ رِكَابِي رَجَعَتْ مِنْهُمْ بِأَهْلٍ وَمَالٍ

(٣-٢) سَيْفُ الْعَرَبِ وَخَلْفَهُ : خَلْفَهُ ، فِي الْأَصْلِ (١٥) الْعِبَادَ ، فِي الْحَاشِيَةِ وَامَالِي الْقَالِي ٢١٩/٣ وَالْخ : عِبَادَهُ ، فِي الْأَصْلِ

فالتمس ذلك عند أهلك فلم يجده ، لأنه عبد الرحمان بن عبيد الله بن محمد بن عائشة .

٤٢ - ومن أخبار عبد الرحمان بن عبيد الله

٣

ابن محمد بن عائشة ، كان شاعراً مجيداً ، وكان مُصلاً بابن أبي دُوَادٍ وكان يتسخطُّ عليه ولا يَرْضَى أفعاله ، فن هجائه له (من الكامل) :

٦

أَنْتَ أَمْرٌ غَثُ الصَّنِيعَةِ رُثْيَا لَا تُحْسِنُ الثُّغْمَى إِلَى أَمْثَالِي
فَأَسْلَمَ لِعَايِرِ صَنِيعَةِ أَسَدِيَّتِهَا إِلَّا لَتَجْبَرَ فَاقَةَ الْأَنْدَالِ

وكتب إليه أبوه يسأله عن حاله مع ابن أبي دُوَادٍ ، فكتب إليه (من الرمل) :

٩

أَنَا فِي الْحَنِّ أَزْدِي كُلَّ يَوْمٍ دِرْهَمَيْنِ
نَازِلٌ فِيهِ عَلَى نَفْسِي عَلَى سُخْنَةٍ عَيْنِ
فَأُرَانِي عَنْ قَلِيلٍ لَابِساً خُفِّي خَنِينِ

ثم مات عبد الرحمان سنة سبع وعشرين ومائتين ، فخرج أبوه إلى سُرَّ مَنْ رَأَى ١٢
لأخذ ميراثه ، فذل بقرب دار ابن أبي دُوَادٍ ، فكان الناس يَقْصِدُونَ ابن
أبي دُوَادٍ ويجدون ابنَ عائشة قريباً فيَدْخُلُونَ إليه ، فكثُرَ امتناعهم بذلك
عليه ، فقال عبيد الله (من الطويل) : ١٥

سَأَكْثِفُ مِنْ تَسْلِيمِ أَهْلِ مَوَدَّتِي لَهُمْ مَكْشَفًا لَا يَسْتَفِيدُ لَهُمْ حَمْدًا
يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْمُحِبِّينِ أَنَّنِي مَرُّ لَأِخْوَانِي وَآتِيهِمْ قَصْدًا

١٨ وأقام مُدَيِّدَةً فلم يَرْضَ أيضاً بفعل ابن أبي دُوَادٍ ، فانصرف إلى البصرة . آ ١٠٩

قال عبد الصمد بن المعدل : كنّا ببغداد في مجلس ابن عائشة ، قال :

(١٤) امتناعهم ، في الاصل : امتنأهم ، في تاريخ بغداد ٢٦٠/١٠ (١٧) وآتيهم ، في تاريخ بغداد ٢٦٠/١٠ : وآتهم ، في الاصل

وحضر المجلس صَبَاحُ بن خاقان ومُصَعَّب بن عبد الله الزُبَيْرِيّ، فتحدّث الشيخ فأحسن، ثم أنشد شعراً فيه لَفْظَةٌ يُحْيِيزُهَا بعضٌ وبعضٌ لا يُحْيِيزُهَا، فوثباً عليه يُريدان نَقْصَه، فقالا: هَذَا لَحْنٌ! فَأَحْتَجَّ عليها الشيخ وأعاناه ابنه عبد الرحمان، ثم انصرف. فلما صار عبد الرحمان الى منزله ونحن معه فاح إبطاه، فأنشأ يقول (من الخفيف):

مَنْ يَكُنْ إِبْطَاهُ كَأَبَاطِرِ ذَا الْخُلُقِ فإِبْطَايَ فِي عِدَادِ الْفِقَاحِ
لِي إِبْطَانِ يَوْمِيَانِ جَلِيسِي بِشَبِيهِ السَّلَاحِ وَقَتِ السَّلَاحِ
وَكَأَنِّي مَا بَيْنَ هَذَا وَهَذَا جَالِسٌ بَيْنَ مُصَعَّبٍ وَصَبَاحِ

وله في أحمد بن إسرائيل في أيام الوراق وهو يكتب لابن الزيات (من المتقارب):

يُسَيِّحُ لَا مِنْ تُقَيِّ أَحْمَدُ يُرِيدُ التَّظَرُّفَ بِالسُّبْحَةِ
وَمَجْرَى مَخَارِجِ أَنْفَاسِهِ يُفَتِّقُ فِي اللَّفْظِ عَنْ سَلَحِهِ

وله (من الرمل):

أَنَا مُذْ بِنْتُ أَسِيرٍ لِلْكَمَدِ زَائِدُ الصَّبْوَةِ مَنَقُوصُ الْجِلْدِ
ذُو مَنَى فَيْكَ كَذُوبٍ وَعَدُّهَا تَخْدَعُ النَّفْسَ بِيَوْمٍ وَبَعْدُ
لَا تَرُغْنِي بِفِرَاقٍ بَعْدَ ذَا أَنَا رَاضٍ بِاجْتِمَاعٍ وَبِصَدِّ
أَنْتَ كُلُّ النَّاسِ عِنْدِي فَإِذَا غَبَتَ عَنْ عَيْنِي لَمْ أَلْقَ أَحَدَ
لِي عَشَقٌ فَاضِلٌ فَيْكَ كَمَا لَكَ فَضْلُ الْحَسَنِ فِي وَجَعٍ وَقَدْ

وكتب إلى صديق له كتاباً في ظَهْرٍ وكتب فيه يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ (من السريع):

١٠٩ ب

كِتَابُنَا يَا صَاحِبَ فِي الظَّهْرِ يُخَيِّرُ أَيْ ظَاهِرُ الْفَقْرِ
فَاعْذِرْ بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ فَالْعَذْرُ أَوَّلَى بِالْقَتْلِ الْحَرِّ
وَأَعْلَمُ وَإِنْ كُنْتَ الَّذِي عَلَّمَهُ يَفُوقُ أَهْلَ الْبَدْوِ وَالْخَضِرِ
أَنْ الْغِنَى يُصْلِحُ دِينَ الْفَتَى وَالْفَقْرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْكُفْرِ

مات عبيد الله [بن محمد] بن عائشة بالبصرة في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين ، وصلى عليه جعفر بن القاسم أمير البصرة وهو ابن خمس أو ست وثلاثين سنة .

٣

٤٣ - ومن أخبار أبي علي الحسن بن علي الحرمازي

قيل له الحرمازي لأنه كان يتزل في بني الحرماز ، فُنِسب إليهم ، وهو مولى لبني هاشم ومن أصحاب أبي عبيدة ، وقيل : مولى لآل سليمان بن علي ، وقالوا : هو أعرابي راوية قدم البصرة وأقام بها . وقال المبرد : الحرماز بن مالك بن عمرو بن تميم ومازن بن مالك بن عمرو بن تميم أخوه ، وليس في الأرض حرمازي نلقاه فنسأله عن نسبته إلا قال : من بني عمرو بن تميم ! ولا يذكر الحرمازي لضعفه فيهم . وبنو نُمير لما هجأهم جرير صار النُميري إذا سُئل عن نسبته قال : من بني عامر بن صعصعة ! وقد هجا محمد بن مُناذِر جماعة من ثقيف من أشرف أهل البصرة فقال (من الوافر) :

١٢ وَسَوْفَ يَزِيدُهُمْ ضَعْفَ هِجَائِي كَمَا وَضَعَ الْهَجَاءُ بَنِي نُمَيْرِ

قال ابن الأعرابي : الحرماز السبي الخلق .

١٥ وكان الحرمازي في ناحية عمرو بن مسعدة ، وكان عمرو يُجِري عليه ، فلما خرج عمرو إلى الشام تخلف الحرمازي | عنه ليقْرُسَ كان به ، فأضّر ذلك بجاله ، فقال (من الطويل) :

١١٠

١٨ أَقَامَ بِأَرْضِ الشَّامِ فَأَخْتَلَّ جَانِبِي وَمَطْلَبُهُ بِالشَّامِ غَيْرُ قَرِيبٍ
وَلَا سِيَّيَا فِي مُفْلِسٍ حَلْفٍ يَنْقُرُسُ أَمَّا يَنْقُرُسُ فِي مُفْلِسٍ بَعَجِيبٍ

(١) بن محمد (انظر ص ١٩٦ و ١٩٨ و ٢٠٦ و شرحنا) : - ، في الاصل
(٢) البصرة : المدينة البصرة ، في الاصل (٨) بن مالك ، في الحاشية (انظر الاشتقاق ١٢٤ - ١٢٥ و مستغفل ل) : - ، في الاصل

كان المأمون أمر يحيى بن أكرم أن يفرض قرصاً ، فصير يحيى أمر ذلك
إلى زيد صاحبه وأمره أن لا يفرض إلا لأمرد بارع الجمال ، فقال الحرمازي
(من السريع) :

يا زيدُ يا كاتبَ فرض الفِراشِ أَكُلْ هذا طلباً للمعاشِ
ما لي أرى فرضكُ حُملاًنهم تُكسبُ في الدِفْعَةِ قَبْلَ الكِبَاشِ

٦ وعد الحرمازي بعض الهاشمين فأخاف ، فكتب إليه (من الوافر) :

رأيتُ الناسَ قد صدقوا ومأثوا ووعدك كُلُّهُ خُلْفٌ وَمِنْ
وَفَيْتَ فَا وَفَيْتَ لَنَا بوعِدٍ وموعدُ الكريمِ عليه دَيْنُ
٩ أَلَا يَا لَيْتِي اسْتَبَقَيْتُ وَجْهِي فَإِنْ بقاءَ وَجْهِ الحَرِّ زَيْنُ

وأعتل الحرمازي ، فلم يعده بعض أصدقائه ، فكتب إليه (من الوافر) :

مَتَى تَنْفَكُ وَاجِبَةُ الحَقُوقِ إِذَا كَانَ اللِّقَاءُ عَلَى الطَّرِيقِ
١٢ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا سَلَامٌ فَمَا يَرْجُو الصَّدِيقُ مِنَ الصَّدِيقِ
مَرَضْتُ فَلَمْ تُعْذِرْني عُمْرَ شَهْرٍ وَلَيْسَ كَذَاكَ فِعْلُ أَخٍ شَفِيقِ

وقال : كنتُ بباب مدينة بغداد فرأيتُ أعرابياً ، فقلتُ : يَمْنُ الرجلُ ؟

١٥ فقال : من بني تميم . فقلتُ : أتعرفُ القائلَ (من الطويل) :

تَمِيمٌ بِطَرَقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ القَطَا وَلَوْ سَلَكَتْ طُرُقَ المَكَارِمِ صَلَّتْ
وَلَوْ أَنَّ بُرْغوثاً عَلَى ظَهْرِ قَمَلَةٍ يَكُرُّ عَلَى جَنْبِي تَمِيمٌ لَزَلَّتْ

١٨ تَمِيمٌ كَجَحْشِ السَّوْءِ يَرْضَعُ أُمَّهُ وَيَتَّبِعُهَا دَهْرًا إِذَا هِيَ وَلَّتْ ١١٠ ب

فقال : لا ، ولكنتي أعرفُ غيرَ هذا . قلتُ : فهاتِهِ ! فقال (من الوافر) :

(١) أكرم (انظر تاريخ بغداد ١٤/١٩١-٢٠٤ والخ) : أكرم ، في الاصل (٨) وفيت ،
في الاصل : وعدت ، في الارشاد ٣/١٤٩ (١٣) شفيق ، في الاصل : شقيق ، في
الارشاد ٣/١٤٩

أَعْضَّ اللَّهُ مَنْ يَهْجُو تَيْمِيًّا وَمَنْ يَزْوِي لَيْثِلِيًّا هِجَاءً
بِظَرْ عَجُوزَةٍ وَيُنْكَتِيهَا وَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مِنْ حَيْثُ جَاءَ
قال : فَطَيْتُ رَأْيِي خَافَةً أَنْ يَسْمَعَهُ النَّاسُ ، وَأَنْسَلَكْتُ فِي عُقَارِ النَّاسِ . ٣

٤٤ - ومن أخبار أبي العالية الشامي

اسمه الحسن بن مالك مولى العتّين ، نزل البصرة وأقام بها وقدم بغداد ،
فأدب العباس بن المأمون وجالس المأمون ، وكان أديباً شاعراً راوية ، سمع من
الأصمعي . قال أبو العالية لما مات أحمد بن المعتدل (من السريع) :

لو لم يكن جدُّهم عاثراً وَخَطَّهم طاح بها طائحُ
ما مات منهم أحمدُ المرتضى وعاش عبدُ الصّدِّ الفاضحُ ٩
وقال في تقارب الخطو (من الطويل) :

أَرَى بَصْرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَكِلُ وَخَطْرِي عَنْ مَدَى الْخَطْوِ يَقْصُرُ
وَمَنْ صَاحَبَ الْأَيَّامَ سَبْعِينَ حِجَّةً يُغَيِّرُنِيهِ وَالدَّهْرُ لَا يَتَغَيَّرُ ١٢
لَعَنَرِي لَنْ أَمْسِنْتُ أَمِثِي مُقَيِّدًا لَمَّا كُنْتُ أَمِثِي مُطَلِّقَ الْقَيْدِ أَكْثَرُ
قال أيضاً (من الطويل) :

وَلَوْ أَنَّنِي أُعْطِيتُ مِنْ دَهْرِي الْمَنَى وَمَا كُلُّ مَنْ يُعْطَى الْمَنَى بِمُسَدِّدٍ ١٥
لَقَلْتُ لِأَيَّامٍ مَضَيْنَ : أَلَا أَرْجِعِي إِلَيْنَا ! وَأَيَّامٍ أَتَيْنَ : أَلَا أَبْعِدِي

١١١ آ وقال (من الطويل) :

وَمَا آثَرُ التَّقْصِيرِ إِلَّا مُذَمَّمٌ رَأَى نَفْسَهُ حَلَّتْ مَحَلَّ الْمُقْصَرِ ١٨
وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَلِّيكَ مَا هُوَ أَهْلُهُ فَأَهْلٌ لِمَعْرُوفٍ وَأَهْلٌ لِمُنْكَرٍ

٤٥ - ومن أخبار أبي محلم السعدي

٣ وهو محمد بن [هشام بن] عوف التميمي أعرابي . قال مُوَرِّجٌ : أبو مُحَلِّمٌ أحفظُ الناس ، أخذَ مِنِّي كتاباً فحبسه ليلةً ، ثم جاء به وقد حفظه وأنشد لأبي الأسود الدؤلي (من الطويل) :

٦ إذا قلتُ : أنصِفني ولا تظَلِّمَنِّي رَمَى كُلٌّ حَقّاً أدَّعِيه بباطلٍ
فباطلته حتى أرعوى لي كارهاً وقد يرعوي ذو الشَّعْبِ بعد التجادلِ

رأى الواثق بالله في منامه كأنه يسأل الله الجنة وأن يتغمدَه برحمته ولا يُهلكَه فيما هو فيه ، وأن قائلًا قال له : لا يُهلكُ الله إلا من قلبه مَرَّتُ . فأصبح فسأل الجلساء عن ذلك ، فلم يعرفوا حقيقته . فوجه إلى أبي مُحَلِّمٍ فأحضره الباب وسأله عن الرؤيا والمرث ، فقال أبو مُحَلِّمٍ : المَرثُ من الأرض القفرُ التي لا نَبَتَ فيها ، فالمعنى على هذا : لا يُهلكُ على الله إلا من قلبه خالٍ عن الإيمان خُلُوَ المَرثُ من النبات . فوجه الواثقُ إليه : أريدُ شاهدًا من الشعر . فأفكر أبو مُحَلِّمٍ طويلاً ، فأنشده بعضُ من حضرَ بيتاً لبعض بني أسد (من الطويل) :

١٥ ومَرَّتْ مَرَوْرَاقٌ بِهَا القَطَا وَيُصِيحُ ذُو عِلْمٍ بِهَا وهو جاهلٌ

فوجه بالبيت وضحك ، ثم قال للذي أنشده : ربما بعد الشيء عن الإنسان وهو | أقربُ إليه مما في كَتَمِهِ ، والله لا تبرحُ حتى أنشدك ! فأنشده للعرب ١١١ ب
١٨ مائة بيتٍ معروفٍ لشاعرٍ معروفٍ ، في كل بيتٍ منها ذكرُ المَرثِ . فبلغ ذلك الواثقُ ، فأمر له بألف دينار . وأرادَه لمُجالسته ، فأبى أبو مُحَلِّمٍ ، وقيل للواثق : إنه حلفٌ جافٍ ! فتركه .

٢١ وقال في العباس بن الأحنف (من المنسرح) :

(٢) هشام بن (انظر معجم الشعراء ٣٧٠ والفهرست ٤٦ والبنية ١١٠ والخ) : - ، في الاصل

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ لَا أَرَاكَ وَلَا أَطْمَعُ فِي ذَاكَ آخِرَ الْأَبَدِ
أَقَانِعُ بِالسَّلَامِ يَبْلُغُنِي عَنْكَ فَيَشْفِي حَرَارَةَ الْكَبِدِ
وَأَمْرُجُ الْهَمَّ بِالسُّرُورِ إِذَا أَبْقَنْتُ أَنَا جَارَانِي فِي بَلَدٍ

٢

وكان يَضَعُ من العَبَّاسِ ، فلَمَّا أَثْبَدَ هذا قال : وَأَبِيكَ لَقَدْ شكا
وقنِعَ ، وَإِنْ كَانَ لَهُ شَيْءٌ مَلِيحٌ فَهَذَا . - وقال بعض شعراء البصرة فيه
(من البسيط) :

٦

وَخَادَعَتْكَ تَمِيمٌ فَأَخْذَعَتْ لَهَا أَبَا الْمُحَلِّمِ وَالْمَخْدُوعَ مَخْدُوعٌ
لَوْ أَنَّ مَوْتِي تَمِيمٌ كُلَّهَا نُشِرُوا وَتَبَتُّوكَ لَقَالَ النَّاسُ : مَصْنُوعٌ
إِنَّ الْجَدِيدَ إِذَا مَا زِيدَ فِي خَلْقِهِ تَبَيَّنَ النَّاسُ أَنَّ الثَّوبَ مَرْقُوعٌ

٩

قال أبو مُحَلِّمٍ : لَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ لَرَمْتُ مَجْلِسَ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، فَقَالَ لِي يَوْمًا :
لَا أَرَاكَ تَخْطِي بِشَيْءٍ مِمَّا تَسْمَعُ . قُلْتُ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي لَا أَرَاكَ
تَكْتُبُ . فَقُلْتُ : إِنِّي أَحْفَظُ ! فَاسْتَعَادَ مِنِّي مَجَالِسَ ، فَأَعَدُّهَا عَلَى الْوَجْهِ . فَقَالَ :
حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : يُوَلَّدُ فِي كُلِّ سَبْعِينَ
سَنَةً مَنْ يَحْفَظُ كُلَّ شَيْءٍ . قَالَ : وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى جَنْبِي وَقَالَ : أَرَاكَ
صَاحِبَ السَّبْعِينَ .

١٥

١١٢ آ قيل لَأَبِي مُحَلِّمٍ : مَاتَ الضُّعْفَاءُ ، فِي هَذَا الْقَلَاءِ ، وَسَلِّمَ الْأَقْوِيَاءُ .
فَقَالَ : | أَمَّا سَمِعْتَ (من البسيط) :

رَأَيْتُ جَلَّتْهَا فِي الْجَدْبِ بَاقِيَةً تَنْفِي الْحَوَاشِيَّ عَنْهَا حِينَ تَرْدِجُ
إِنَّ الرِّيحَ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ عِيدَانِ نَجْدٍ وَلَمْ يَغْبَأْ بِهَا السَّلَمُ

١٨

وَرُوي أَنَّ الشَّعْبِيَّ قَالَ : رُبَّمَا حَدَّثْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَقَدْ هَيَّأَ اللَّقْمَةَ
فَيُسَكِّهَا فِي يَدِهِ مُقْبِلًا عَلَيَّ ، فَأَقُولُ : أَجْزَأُهَا فَإِنَّ الْحَدِيثَ مِنْ وَرَائِهَا ! فيقول :
الْحَدِيثُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْهَا ! - أَجْزَأُهَا أَيَّ ازْدَرَدَهَا !

٢١

- وقال ابن الصَّبَّاح : أنشدتُ أبا محَلَمَ لعمر بن أبي ربيعة (من الطويل) :
وما نلتُ منها مَحْرَمًا غَيْرَ أَنَا كِلَانَا مِنَ الثَّوبِ الْمَضْرَجِ لَابِسُ
- ٣ فقال لي : أَلَا أنشدك في هذا النحو ما يسجدُ هذا له ؟! فقلتُ : إن رأيتُ ،
وُقيتَ السُّوءُ ! فأنشدني لابن مَيَّادَةَ (من الطويل) :
- ٦ وما نلتُ منها مَحْرَمًا غَيْرَ أَنِّي أَقْبَلُ بَسَامًا مِنَ الثَّغْرِ أَفْلَجَا
وَأَلَمْتُ فَاهَا تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ وَأَتْرَكْتُ حَاجَاتِ النَّفْسِ تَحْرُجَا
وَأَنِّي عَلَى سَوَاطِئِ الْهَوَى ذُو تَجَلُّدٍ أَصَابِرُهُ مَا لَمْ أَجِدْ عَنْهُ مَخْرَجَا
وَلَا عَيْشَ إِلَّا أَنْ تَبَيْتَ مُلْهَوَجًا عَلَى نَارٍ مِّنْ تَهْوَى وَدُصِّحَ مُنْضَجَا
- ٩ وأنشد أبو محَلَمَ (من البسيط) :
وما يُوَاثِقُكُ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا آخِرُ ثِقَّةٍ فَانْظُرْ بَمَنْ تَثِقُ
فأنشده أبو محَلَمَ للقُطَامِي (من الكامل) :
١٢ وإذا يَنْوُبُكَ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ حَدَّثَ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ
تُورِي أَبُو مُحَلَمَ سَنَةَ خَمْسٍ - وَقِيلَ : ثَمَانٍ - وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

٤٦ - ومن أخبار أبي قلابة الجرمي

١١٢ ب

- ١٥ اسمه حُيَيْشُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَقِيلَ : ابْنُ مُتَقَدِّدٍ ، أَحَدُ رَوَاةِ النَّهْمَةِ ،
وَكَانَ شَاعِرًا وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَصْعَمِيِّ عَدَاوَةٌ .
- ١٨ قَالَ الْجَرْمِيُّ : تَخَلَّفْتُ عَنْ حَلْقَةِ الْعُتْبِيِّ أَيَّامًا ، فَكُتِبَ إِلَيَّ : تَرَكْنَا تَرَكَ
رَجُلٍ أَوْجَدَهُ جُزْمٌ أَوْ أَغْنَاهُ عِلْمٌ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ جُرْمٍ فَعَنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ بِقَلْبٍ

(٢) كِلَانَا ، فِي الدِّيَوَانِ ٦/٢٢٣ وَالْأَغَانِي ٥/١ (٩٩/١) : كَأْنَا ، فِي الْأَصْلِ ٥
الْمَضْرَجِ ، فِي الْأَصْلِ : الْمُرْدُ ، فِي الدِّيَوَانِ ٦/٢٢٣ وَالْخ (٥) أَفْلَجَا ، فِي الْأَصْلِ :
أَبْلَجَا ، فِي الْعِيُونِ ٩٤/٤ (٦) النَّفْسُ ، فِي الْعِيُونِ ٩٤/٤ : النَّفْسُ ، فِي الْأَصْلِ (٧) الْهَوَى :
- ، فِي الْأَصْلِ

أو تعتمد بلسانٍ ، وإن كان من علم غنيت به فتصدق علينا « إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ » (٨٨/١٢) .

وقال أبو قلابة (من الكامل) :

إِلْفَانٍ راحا مُدْنِفَيْنِ كِلَاهِمَا خَنَسَا السَّلامَ وَسَلَّمَتْ عَيْنَاهُمَا
حَذَرَ الرَّقِيبِ عَلَيْهَا فَتَصَافَحَا بِاللَّحْظِ إِذْ أَعْيَاهَا لَفْظَاهُمَا
وَوَعَى ضَيِّقُهُمَا الْعِتَابَ لغير ما كَانَتْ أَبَانَتْ لَفْظَةً شَفْتَاهُمَا
رُزِقَا دَقَائِقَ فِي اللَّحَاطِ مُبِينَةً لَهَا وَمُشْكِلَةً بِقَهْمِ سِوَاهُمَا
فَطَنُ أَرَقُّ مِنَ الْهَوَاءِ كَأَنَّهَا إِذْ تَرَجَّتْ لِهَوَاهُمَا حُسْنَاهُمَا
رَقًا وَرَقًا عَلَى الْهَوَىٰ مَعْنَاهُمَا فَتَلَاَقَتْ الْأَوْهَامُ دُونَ هَوَاهُمَا

٤٧ - ومن أخبار أبي عمر الجرمي

واسمه صالح بن إسحاق البجلي ، مولى بَجِيلَةَ بن أنمار بن أراش بن القوث ،
وإنما قيل له الجرمي لأنه كان يلقب الكلب وأبا عمر التَّبَّاح .

قال أبو عمر : ما بقي شيء عند الأصمعي من العربية والغريب إلا وقد
أحكمته . فسمعه الأصمعي فقال : كيف تُنشد (من الكامل) :

قد كُنَّ يَجْبَانُ الوجوهَ تَسْتُرًا فَالآنَ حينَ بدَأَ لِلنُّظَارِ

أو بدَيْن ؟ فقال : بدَأَ . فقال : خَطَأُ ! فقال : بل ، بدَيْن ! فقال : خطَأُ ،
إنما هو بدَوْن لأنه من بدا يبدو إذا ظهر .

قال المبرد : كان التَّوْزِيّ والحِرمَازيّ والجُرميّ يأخذون عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعيّ وهؤلاء الثلاثة أكبرُ أصحابهم ، وكان من دون هؤلاء في السِّن الزياديّ والمَازنيّ والرياشيّ وأبو حاتم ، وكان التَّوْزِيّ أطلعَ القوم في اللغة وأعلّمهم بالنحو بعد الجرميّ والمَازنيّ ، وكان المَازنيّ أجَدَّ من أبي عمر في النحو ، وأبو عمر أغوصُ منه .

٤٨ - ومن أخبار أبي الحسن عليّ بن المُغيرة الأثرم

قال : قرأتُ على مروان بن سليمان بن يحيى بن يزيد أبي حفصةَ قطعةً من شعره . - ومن شعر الأثرم (من الطويل) :

كَبِرتُ وجاءَ الشَّيبُ والضعفُ والبلى وكلُّ امرئٍ يَبْلى إذا عاش ما عِشتُ
أقولُ وقد جاوزتُ تسعينَ حِجَّةً كأن لم أكنُ فيها وليداً وقد كنتُ
وأُنكرتُ لما أن مضى جُلُّ قُوَّتي ويزدادُ ضَعْفًا قُوَّتي كلما زِدْتُ
كأنني إذا أَسْرعتُ في المَشيِّ واقِفٌ لِقُربِ خُطْئِي ما مَسَّها قِصرُ وَقْتِ
وصِرتُ أخافُ الشيءَ كان يَخافُني أَعْدُ من المَوْتِ لِضَعْفِي وما مُتُ
وأَسْهَرُ في طِيبِ الفِراشِ ولينه وإن كنتُ بين القوم في مَجْلِسٍ نِمْتُ

٤٩ - ومن أخبار أبي محمد عبدالله بن محمد التَّوْزِيّ

هو مولى لثَريش ، وكُنَّا ندعوه أبا محمد الثَّريشيّ بالبصرة ، وإِنَّمَا قيلَ له التَّوْزِيّ لِتَوَلَّاهُ في أصحاب التَّوْزِيّ بالبصرة . وكان أعلمَ من المَازنيّ والرياشيّ بالشعر خاصّةً ، ومنه تعلَّم أبو ذُكْوانُ الشَّعر وكان التَّوْزِيّ زَوْجَ أُمِّه . -

(١ و ٣) التوزي (انظر شرحنا) : الثوري ، في الاصل (٧) يزيد ابى حفصة (انظر الاغاني ٣٦/٩ [٧١/ ١٠] ووفيات الاعيان ٤/ ٢٧٦ والنخ) : يزيد بن ابى حفصة ، في الاصل

قال : الكاتب عند العرب العالم ، ومنه « أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ »
(٤١/٥٢) .

قال المبرد : كُنَّا عند التوزي ، فأذكره رجلٌ مجاجة له فقال : شدة في
يدك خيطاً ! فأنشد التوزي (من الطويل) :

إذا لم تكن حاجتنا في صدورنا لإخواننا لم تُغنِ عنها الرقائمُ

وقال التوزي : من أجود الأبيات في قساوة القلب قال الشاعر
(من البسيط) :

يُبَكِّي علينا ولا نبكي على أحدٍ إِنَّا لَأَغْلَطُ أَكْبَادًا من الإيل

قال : ومن أجود الأبيات في الجبن قول نهشل بن حري (من الطويل) :

فلو أن لي نفسين كنتُ مُقاتِلًا بإحداهما حتى تموتَ وَأَسْلَمًا

ومن أجود الأبيات في الاحتفاظ بالمال بيت منجوف بن مرة السلمي

(من الطويل) :

وَأَدْفَعُ عن مالي الحُقُوقَ وَإِنِّه لَجَمٌّ وَإِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ عَجَائِبُهُ

قال المبرد : كُنَّا عند التوزي ، فجاءه عُمارة بن عقيل ، فأجلسه إلى

جانبه ، ثم قال لي : اقرأ عليه من شعر أبيه ! فقرأتُ قصائدَ منها
(من الكامل) :

أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَنْ يَزَالَ مُوَكَّلًا بِهِوَى جُحَانَةٍ أَوْ بِحُبِّ الْعَاقِرِ

قال التوزي : ما جُحَانَةُ وَالْعَاقِرُ ؟ قال : ما يقول صاحبكم ؟ — يعني أبا عبيدة .

فقال التوزي : قال : هما امرأتان . فضحك وقال : هما والله رَمْلَتَانِ
عند بيوتنا .

(٩) نهشل بن حري (انظر العمون ١٩٢/٢ والشعر ٤٠٤-٤٠٥ والاشتقاق ١٥٠ والنخ)
نهشل بن جرير ، في الاصل

- وقال التّوْزِيّ : كلّ شيء من أسماء الثمر فيه الباء فهو نَبْطِيٌّ نحو برّبنّا وبارسما ، وما فيه ألف ونون فهو فارسيٌّ نحو حركان وجينسوان وبندادجان . —
- ٣ وقال : يقال كتابٌ نَزَلُ الحَطَرِ إذا كانت الكتابة كثيرة فيه ، ورُجُلٌ ذو نَزَلٍ أي ذو خير كثير ، وطعامٌ له نَزَلٌ أي ربيعٌ كثيرٌ ، والعامّة تقول له نَزَلٌ ، وذلك خطأ . قال لبيد (من الطويل) :
- ٦ ولن تعدّموا في الحرب ليثاً مجرباً وذا نَزَلٍ عند العطية باذلاً
أي ذا عطاء كثير . — قال : ولا يقول الفصحاء إلا شهق يشهق .

٥٠ - ومن أخبار أبي عدنان السلمي

- ٩ هو عبد الرحمن بن عبد الأعلى البصريّ ، مولى بني سليم . قال : كان جدّ أبي من السُّفد ، أصابه سبّاء ، سباه عبدالله بن خازم السلمي فنّ عليه . —
- ١٢ سمع من أبي زيد الأنصاريّ وأبي عبيدة والأصمعيّ وأبي مالك ونظرانهم ، وكان أحد الرُّمّة المجدّين وكان شاعراً راويةً للحديث ، وله كتب في الأدب حسان ، منها « كتاب قسيّ العرب » ، لم يسبقه أحدٌ إلى تصنيف مثله ، وكتاب في « غريب الحديث » .
- ١٥ وقال أبو عدنان عن أبي زيد إنّ امرأةً أبي رجاء الكلبيّ أجابته حيث يقول لها (من الطويل) :
- ١٨ تَدُسُّ إلى العطارِ ميرةً أهلها وَلَنْ يُصْلِحَ العطارُ ما أَفْسَدَ الدهرُ
ألم ترَ أن البانَ يُجَلِّبُ عُلبَةً وَيُتَرِّكُ عُودٌ لا ضرابٌ ولا ظَهْرُ

(٤) كثير (انظر الكامل ٩٨ ولسان العرب «نزل») : كثير ورجل ، في الاصل (٦) تعدّموا ، في الاصل : يعدّموا ، في الديوان ٨١/٤٠ || وذا نزل ، في الديوان ٨١/٤٠ : واذا نز ، في الاصل (١٣) قسي (انظر المراتب ٩١) : قس ، في الاصل

فَقَالَ لَهُ (مِنْ الْمُتَقَارِبِ) :

عَدِمْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْبَاهَهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَفْعَالِيهِ
تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مُغْبَرَةً وَنَمْسِي بِصُحْبَتِهِ بِالْيَةِ
٣
قال : فوثبت عليها ، فنادت : يالَ كَلْب ! وناديت : يالَ كَلْب ! فدخل
علينا النساء دون الرجال ، فضربنني وخنقنني وشققن مدرعتي .

١١٤ ب وقال | محمد بن الجراح : أبو عدنان الأور السلمي البصري ،
اسمه وزد بن حكيم ، راوية أبي البداء ، وهو شاعر ومن شعره
(من الكامل) :

أَهْمَلْتُ نَفْسَكَ فِي هَوَاكَ وَلُمْتُني لَوْ كُنْتُ تُنْصِفُ لُمْتَ نَفْسَكَ دُونِي
٩
مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَرَى أَقْدَاءَهَا وَتَرَى الْخَفِيَّ مِنَ الْأَذَى بِجُورِي

وقال أحمد بن سليمان : سألت أبا عدنان عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
لأبي أيوب : « إِنَّ طَلَّاقَ أُمِّ أَيُّوبَ لَحُبٌّ » أهو الإثم ؟ فقال : لو كان
١٢
كذا لَضَاقَ عَلَى كُلِّ مُطَلِّقٍ الطَّلَاقُ ، وَلَكِنْ الْحُبُّ الْوَحْشُ . وأنشد
(من الرجز) :

١٥
إِنَّ طَرِيقَ مِثْقَبٍ لَحُبُّ
أي لَوْحَش ، قال : ومِثْقَب طريق الكوفة إلى مكة ، وطريق البصرة إلى
مكة يُدْعَى قَلِج ، وأنشد (من الرجز) :

١٨
إِنَّ بَنِي الْعَنْبَرِ أَحْمَوْا فَلَجَا مَاءَ رَوَاءٍ وَطَرِيقًا نَهَجَا
وَيُدْعَى طَرِيقُ الْيَمَامَةِ إِلَى مَكَّةَ الْمُنْكَدِرَ ، وأنشد (من الرجز) :

(١٣) الوحش ، في الاصل (انظر المقاييس ٩٢/٦ ومد القاموس ٢٩٢٩) : الوحشة ،
في النهاية « حوب » ولسان العرب « حوب » (١٥) مثقب ، في معجم البلدان
« مثقب » ولسان العرب « حوب » والخ : منقب ، في الاصل (١٦) ومثقب : ومنقب ،
في الاصل

لَا تَأْخُذْ الْعِلْمُ طَرِيقَ الْمُنْكَدِرِ وَلَا تَكَارَى مِنْ فُقَيْمِي عَسِرِ
تَسِيرُ يَوْمَيْنِ وَيَوْمًا تَنْتَظِرُ وَلَا يَزَالُ قَدْ أَتَاكَ يَعْتَذِرُ
بِالْإِفْكِ وَالزُّورِ وَإِيَّاكَ يَغُرُّ

٣

٥١ - ومن أخبار الزيادي أبي إسحاق

هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمان بن زياد بن
أبيه ، قرأ على الأصمعي وروى عنه وعن غيره . من شعره (من الرمل) :

دَفَعَ الرَّحْمَانُ لِي عَنْكَ فَذَاكَ الدَّفْعُ عَنِّي
وَأَرَانِي فِيكَ مَنْ يَغْذُلُنِي قَارِعَ بَسْنِي
إِنْ تَكُنْ بَرَزْتَ فِي الْحُسْنِ فَقَدْ بَرَزَ حُزْنِي

٢١١٥

٩

٥٢ - ومن أخبار أبي عمرو قعنب بن المحرز الباهلي البصري

وكان أبو هفان يكتب عنه ويسمع منه ، وكان أبو علي البصير ينقح ذلك
على أبي هفان ، ويؤي أن موضعه من العلم والأدب يرتفع عنه ، وقال فيه
(من الطويل) :

رَأَيْتُ أَبَا هِفَانَ يَسْأَلُ قَعْنَبًا فَقُلْتُ لَهُ قَوْلًا أَمْضَ مِنَ الشَّمِّ
تَعَلَّمْتُ حَتَّى مِنْ كَلَابِ عَوَاءِهَا لَعَمْرِي لَقَدْ أَسْرَفْتُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

١٥

فبلغ ذلك الشعر قعنباً ، فقال : يا قوم ومع أبي هفان من العلم والأدب ما
يرتفع به عن السماع مني ! فأتصل ذلك بأبي هفان . فقال (من المتقارب) :

أَبَاهِلَ يَنْبَغِي كَلْبُكُمْ وَأَسْدُكُمْ كِكِلَابِ الْعَرَبِ
ولو قيل للكلب : يا باهلي عَوَى الكلبُ مِنْ لَوْمِ هذا النَّسَبِ

٥٣ - ومن أخبار أبي عثمان المازني

٣

قال المبرد : اسمه بكر بن محمد بن [عدي بن] حبيب من بني مازن
ابن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .
وكان إمامياً ، يَرَى رَأْيَ ابنِ مَيْمٍ ، وكان يقول بالإرجاء . - قال المبرد : لم
يكن بعد سيويه أعلمَ بالنحو من أبي عثمان . قال المازني : خرقتُ سبعَ
عشرةَ نُسخةَ لكتاب سيويه من كثرةِ دراستي له . وكان يُسمَّى الصُّندوقَ .
وكان الرياشي قرأ كتاب سيويه على المازني . - قال الجَمَازُ يَدْحُه
(من الرمل) :

أَعْلَمُ النَّاسِ بِنَحْوٍ وَبِشَعْرِ وَغَرِيبٍ وَبَأْيَامِ جَمِيعِ النَّاسِ بَكْرُ بْنُ حَبِيبٍ
قال المازني : كان سببُ طَلَبِ الوائِقِ لي أَنْ تُخَارِقًا غَنَى في مجلسه
(من الكامل) :

١١٥ ب

أُظْلِمُ إِنْ مُصَابَكُمْ رُجُلًا أَهْدَى السَّلامَ إِلَيْكُمْ ظُلْمُ
فتابعه بعضٌ وخالفه آخرون ، فسأل الواثق عن مَنْ هو مِنْ رُؤَسَاءِ النحو ،
فذكرتُ له ، فأمر بَحْملي وإزاحةِ عِلَّتِي . فلما وصلتُ إليه وسلمتُ عليه قال
لي : تَمَنَّ الرجلُ ؟ قلتُ : من بني مازن . قال : أَمِنْ مازن تميم أم من مازن
قَيْس أم من مازن ربيعة أم من مازن اليمَن ؟ قلتُ : من مازن ربيعة . قال

(١) واسدكم ، في الاصل ص ١٢٥ والكمال ٤٣٣ : واسدكم ، في الاصل (٤) عدي
بن (انظر تاريخ بغداد ٩٣/٧ والارشاد ٣٨٠/٢ والانباء ٢٤٦/١ والخ) : - ، في الاصل
(٧) اعلم ، في الحاشية : - ، في الاصل (٩) الجواز (انظر ١٦٧ آ وشرحنا) :
الحمان ، في الاصل (١٦) عِلَّتِي ، في الاصل : عذري ، في طبقات الزبيدي ٩٨

لي : بأْسُكَ ؟ - يريد : ما أَسْأَلُكَ ؟ وهي لغة في قومنا . فقلتُ على القياس : مَكْرُ ! - أي بكر . فقال : اجلس وأَطْمِئْن ! فجلستُ فسألني عن البيت فأنشدته (من الكامل) :

أُظْلِمُ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجَلًا

فقال لي : أين خَبَرُ إِنْ ؟ قلتُ : « ظْلَمُ » الحرف الذي في آخر البيت . ثم قلتُ : أما تَرَى ، يا أمير المؤمنين ، أن البيتَ كُلَّهُ مُعَلَّقٌ لا معنى له حتَّى يَتِمَّ بهذا الحرف ؟ ! إذا قال :

أُظْلِمُ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجَلًا أَهْدَى السَّلامَ إِلَيْكُمْ . . .

فكأنه ما قال شيئاً حتَّى يقول « ظْلَمُ » . فقال : صدقت ! أَلَاكَ وَكَذَّ ؟ قلتُ : بُنْيَةٌ لا غيرُ . قال : فما قالت حين ودَعَتْهَا ؟ قلتُ (من المتقارب) :

تقول أبنيتي حين جدَّ الرحيلُ أَرَانَا سَوَاءَ وَمَنْ قَدْ يَتِمُّ
أَبَانَا فَلَا رِمَتْ مِنْ عِنْدَنَا فَإِنَّا بِحَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرَمْ ١٢
أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتُكَ الْبِلَا دُ تُجَفِّي وَتُقَطِّعُ مِنَّا الرَّحِمَ

قال : فما قلتَ لها ؟ قلتُ لها ما قال جرير (من الوافر) :

يُتَقِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ ١٥

فقال : رَتِّقْ بالنَّجَاحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ! إِنْ ههنا قوماً يَخْتَلِفُونَ إِلَى أَوْلَادِنَا ، فَأَمْتَحِنُهُمْ ! ١١٦ آ
فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ عَالِمًا يُنْتَفَعُ بِهِ أَلْزَمْنَاهُمْ إِيَّاهُ ، وَمَنْ كَانَ بغيرِ هذه الصفة قطعناه عنهم . ثم أَمَرَ فَجِيعُوا إِلَيَّ فَأَمْتَحَنْتُهُمْ ، فإِذَا وَجَدْتُ طَائِلًا ، وَحَذَرُوا نَاجِيَتِي ، فقلتُ : لَا بِأَسَ عَلَى أَحَدٍ ! فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَيْهِ قَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَهُمْ ؟ قلتُ : يَفْضُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي عُلُومِ يَفْضُلُ الْبَاقُونَ فِي غَيْرِهَا ، وَكُلٌّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ . قَالَ لِي

(١٢) فلا رمت من ، في ديوان الاعشى ٤/ ٥٢ وطبقات الزبيدي ٩٨ والاغانى ٨/ ١٤٢

(٩/ ٢٣٥) والارشاد ٢/ ٣٨٣ والخ : الا لا ترم ، في الاصل

الوائق : إني خاطبتُ منهم واحداً ، فكان في نهاية الجهل في خطابه ونظره .
فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، أكثرُ مَنْ تقدّم منهم بهذه الصِّفة ، ولقد أنشدتُ
فيهم (من الكامل) :

٣

إِنَّ المَعْلَمَ لَا يَزَالُ مُضَعِّفًا وَلَوْ ابْتَنَى فِرْقَ السَّمَاءِ بِنَاءَ
مَنْ عَلَّمَ الصِّبْيَانَ صَبَوًا عَقْلَهُ حَتَّى بَنَى الخُلَفَاءَ والأُمَرَاءَ

فقال : لله درُّك يا بكرُ ! كيف لي بك ؟ فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، الغنم
والقوز في قُربك والنظر إليك ، ولكني ألفتُ الوحدة وأنستُ بالانفراد ، ولي
أهلٌ يُوحِشني البُعدُ عنهم ويُضِرُّهم ذلك ، ومُطابّةُ العادة أشدُّ من مطابقة
الطباع . فأمر لي بألف دينار وكِسوةٍ وطِيبٍ ، وانصرفتُ . — قال الصولي :
البيت الأول للحارث بن خالد المخزومي .

قال عبد الصمد بن المعتدل يهجوهُ (من المديد) :

وَفَتَى مِنْ مَازِنٍ سَادَ أَهْلَ البَصْرَةِ أُمُّهُ مَعْرِفَةٌ وَأَبُوهُ نَكِيرَةٌ ١٢

ومن شعر المازني في الفضل بن إسحاق أمير البصرة (من السريع) :

أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِكَ أَخْطَأْتُ وَكُلُّ مَا قَلْتُ عُضَيَاتُ
رَمَى لِسَانِي طَمَعٌ كَاذِبٌ إِلَيْكَ وَالسَّادَاتُ أَمْوَاتُ
وَالدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ وَفِي صَرْفِهِ أَوَابِدُ تَأْتِي وَأَفَاتُ
أَوَّلُهَا أَنْتَ عَلَى مِصْرِنَا مُصِيبَةٌ فِيهَا مُصِيبَاتُ ٥

١١٦ ب

وقال يريثي رجلاً (من الوافر) :

١٨

جَسُورٌ لَا يُرَوِّعُ عِنْدَ هَمٍّ وَلَا يَثْنِي عَزِيمَتَهُ اللِّقَاءُ
حَلِيمٌ فِي شَرَّاسِهِ إِذَا مَا جَنَى الخُلَمَاءَ أَطْلَقَهَا المِرَاءُ

(٤) المعلم ، في الاصل و ١٦٥ ب وطبقات الزبيدي ٩٩ والارشاد ٣٨٤/٢ والنخ :
المعلم ، في الاصل (٥) صبرا ، في الاصل و ١٦٥ ب : اصبرا ، في طبقات الزبيدي ٩٩
والارشاد ٣٨٤/٢ والنخ : اصبرا ، في الاغاني ١٤٢/٨ (٢٣٦/٩)

حَمِيدٌ فِي عَشِيرَتِهِ فَقِيدٌ يَطِيبُ عَلَيْهِ فِي الْمَلَأِ الثَّنَاءُ
فَإِنْ تَكُنِ الْمَنِيَّةُ أَقْصَدَتْهُ وَحُمٌّ عَلَيْهِ بِالتَّلَفِ الْقَضَاءُ
فَقَدْ أَوْدَى بِهِ كَرَمٌ وَخَيْرٌ وَعَوْدٌ بِالْفَضَائِلِ وَأَبْتِدَاءُ

٣

سَبَّحَ الْمَازِنِيُّ مِنْ بَطْنِ رَجُلٍ قَرَقَرَةً فَقَالَ : هَذِهِ ضَرْطَةٌ مُضْمَرَةٌ . -
وَقَالَ : جَارِي أَبُو حَفْصِ بْنِ سَلَمَةَ الْغِفَارِيِّ يَخْفِضُنِي مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، كُلَّ غَدَاةٍ
يَمُرُّ عَلَيَّ فِيهَا يَقُولُ لِي : يَا أَبِي عُمَانَ ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟
تَوَنَّى الْمَازِنِيُّ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي أَيَّامِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ .

٦

٥٤ - وَمِنْ أَخْبَارِ دِمَازٍ غُلامِ أَبِي عُبَيْدَةَ

٩ هُوَ أَبُو غَسَّانَ رُفَيْعِ بْنِ سَلَمَةَ دِمَازٌ ، وَسَلَمَةُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمِ بْنِ رُفَيْعِ الْعَبْدِيِّ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دِمَازٌ بِالْفَارِسِيَّةِ الْقَسِيلَةُ .
قَالَ دِمَازٌ : قُلْتُ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ : أَنْشِدْنِي أَحْسَنَ مَا قُلْتَ فِي غَزَلِكَ !
فَأَنْشَدَنِي (مِنْ الطَّوِيلِ) :

١٢

يَقُولُ أَنَاسٌ : لَوْ نَعَتْنَا لَنَا الْهُوَى وَاللَّهِ مَا أَدْرِي لَهُمْ كَيْفَ أَنْعَتُ
سَقَامٌ عَلَى جَنْبِي كَبِيرٌ مُوسِعٌ وَنَوْمٌ عَلَى عَيْنِي قَلِيلٌ مُقَوِّتُ
١٥ إِذَا اشْتَدَّ مَا بِي كَانَ أَفْضَلَ حِيلَتِي لَهَا وَضَعُ كَفِّي فَوْقَ خَدَيِّ وَأَصْمَتُ
وَأَنْضَحُ وَجْهَ الْأَرْضِ طَوْرًا بَعْدَ بَرْتِي وَأَقْرَعُهَا طَوْرًا بِظُفْرِي وَأَنْكُتُ
أَمَّا رَجَحْتَنِي يَوْمَ وَلَّتْ وَأَسْرَعَتْ وَقَدْ تَرَكْتَنِي قَائِمًا أَتَلَفْتُ
١٨ أَقْلِبُ طَرْفِي أَنْ أَرَاهَا فَلَا أَرَى وَأَحْلُبُ عَيْنِي مَاءَهَا وَأُصَوِّتُ

وَلَعَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي مَعْنَاهُ (مِنْ الْمُنْسَرَحِ) :

لَمْ أُنْسَ يَوْمَ الرِّحِيلِ وَقَفْتَهَا وَدَمَعُهَا فِي جُفُونِهَا غَرِقُ
٢١ وَقَوْلَهَا وَالرِّكَّابُ سَائِرَةٌ تَتَرَكُّنَا هَكَذَا وَتَنْطَلِقُ

وقال دِماذُ (من المتقارب) :

تفكَّرتُ في النحر حتَّى ملَّلتُ وأتعبتُ رُوحِي به والبدنُ
وأتعبتُ بَكْرًا وأصحابه بطول المسائلِ في كلِّ فنٍّ ٣
وكنْتُ عليمًا بإضماره وكنْتُ عليمًا بما قد علنُ
وكنْتُ بظاهره عالماً وكنْتُ بباطنه ذا فطنٍ
يسوى أنْ باباً عليه العنا للقاء يا ليتَه لم يكنُ ٦
وللواو بابٌ إلى جنبه من البُغض أحسبه قد لعنُ
إذا قلتُ : هاتوا لماذا يُقا ل : لستُ بآتيك أو تأتيني
أبينوا لما قيل هذا كذا على التَّضْب قالوا : لإضمار أنْ ٩
وما إنْ علَّمتُ لها موضعاً يبينُ وأعرفُ إلا بظنِّ
فقد كِدْتُ يا بكرُ من طول ما أفكرُ في بعض ذا أنْ أُجنَّ

قال محمد : وإنما جرى هذا لأنَّ أهلَ البصرة يزعمون أنه لا ينتصب فعلٌ ١٢

١١٧ ب إلا بإضمار أنْ . فإذا قال القائل (من الكامل) :

لا تنهَ عن خُلُقٍ وتأتني مثله عارٌ عليك إذا فعلتَ عظيمُ
فتأويله : لا يجتمع فيك هذان الأمران أن تنهى عن خلق وأن تأتي مثله ، وإذا قال : لستُ بآتيك أو تأتيني ، فتأويله : لستُ بآتيك إلا أن تأتيني . وأما الفاء فقولُ الله تعالى : « يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا » (٧٣/٤) فتأويله : يا ليتني يجتمع لي أن أكونَ معهم فإن أفوزَ فوزًا عظيمًا . ١٨

وقال دِماذُ في عَبَّاد بن الممرِّق (من البسيط) :

عَبَّادُ تَمْدَحُ أَيْرِي ثُمَّ تَهْجُونِي وليس يفعلُ هذا غيرُ مَجْنُونٍ ٢١
أليس أَيْرِي سِطْرُكَ اللهُ - مِنْ جَسَدِي فكيف بالمدح تحبوه وتهجوني
فكفَّ عني فإِ أصبحتُ مِنْ أَرْبِي نيكُ الشيوخِ ولا رأبي ولا ديني

وهل يُنَاكَ أَمْرُوهُ وَالشَّيْبُ شَامِلُهُ قَدْ لَاحَ فِي عَارِضٍ مِنْهُ وَعُثُونِ
إِنِّي لَأَخْسَرُ خَلْقَ اللَّهِ كُلِّهِمْ إِنْ قُتِمْتُ أَنْكَحُ شَيْخًا وَابْنَ سِتِينَ

٣ وقال (من المنسرح) :

آبَائِي وَجْهَكَ الْمَفْدَى وَالْوَجَنَاتُ الْمُرَدَّاتُ
وعَارِضَاكَ اللَّذَانِ طَابَا حِينَ بَدَا فِيهَا النَّبَاتُ

٥٥ - ومن أخبار أبي عمران موسى بن سلمة النحوي

كان من أجل رِوَاة الأَصْمَعِيِّ وأَمَلَى كَتَبَ الأَصْمَعِيُّ بِبَغْدَادَ . وكان صديقاً
لأبي نُؤاس ، وكان أبو نؤاس يُعَاتِبُهُ ويقول له : ويحك لِمَ تَذْهَبُ إِلَى الأَصْمَعِيِّ
وَأَنْتَ أَعْلَمُ مِنْهُ ؟!

١١٨ آ

٥٦ - ومن أخبار أبي حاتم السجستاني

١٢ واسمُه سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ . كان يَوْمُ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ
الْجَامِعِ بِالْبَصْرَةِ ، وَيَقْرَأُ الْكُتُبَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وكان حَسَنَ الصَّوْتِ جَهْدَهُ حَافِظاً
لِلْقُرْآنِ عَالِماً بِالْقِرَآتِ وَالتَّفْسِيرِ ، وكان أَحْسَنَ النَّاسِ عِلْماً بِالْعُرُوضِ وَاسْتِخْرَاجِ
الْمَعْنَى ، وكان يُعَدُّ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمُتَوَسِّطِينَ ، وكان رَاوِيَةً عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ
١٥ وَعُمَرُو بْنِ كِرْكِرَةَ التَّمِيمِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ . - وَقَدِيمُ بَغْدَادِ وَمَا قَامَ لَهُ أَحَدٌ لَتَصْرِفِهِ
فِي الْعُلُومِ ، وكان دُونَ الْمَازِنِيِّ فِي النُّحُو ، وكان فِيهِ دُعَابَةٌ شَدِيدَةٌ .

قال إبراهيم بن أحمد الغفاري القاضي عن أبيه : لأهل البصرة أربعة كتب
١٨ يفتخرون بها على أهل الأرض العين للمخليل والنحو لسيبويه والحيوان للجاحظ

(٤) ابائي : وأبائي ، في الاصل (١٤) وكان راوية (انظر المختار ٢٢ و ١٧٤ آ وب) :
رواية ، في الاصل (انظر ١٧٧ آ) (١٥) وعمرو ، في المختار ٢٢ (انظر المراتب ٤٠ والانباء
٣٦٠/٢ والنخ) : عمر ، في الاصل

والقِرَآت لآبي حاتم . — وكان الأصمعي يُجَلِّه من أجل القرآن ، ويقوم له ويُعَاقِبُه .

- ٣ قال أبو حاتم : وَلِيَ البصرةَ وأعمالها رجلٌ من بني هاشم سنةَ ستِّ وسبعين ومائتين ، وكان رجلاً له جلالةٌ وسنٌ . قال : فدخلتُ عليه ، فقال : مَنْ علماؤكم بالبصرة ؟ قلتُ : المازني من أعلم الناس بالنحو ، والرياشي من أرواهم لعلم الأصمعي ، والزيادي من أعلمهم بأخبار أبي زيد ، وهلال الرأي من أعلمهم بالرأي ، وابن الكلبي من أكتبهم للشروط ، والشاذ كوني من أرواهم للحديث ، وأنا فأنسبُ إلى علم القرآن . قال : فأقبل على حاجبه وقال : إذا كان غداً فأجمعهم عندي ! فلما كان الغدُ جمعهم في مجلسٍ واحدٍ . فقال : أتيكم أبو عثمان المازني ؟ قال : ها أنا ذا . قال | : فأتقول في الظهار ، أيجوز فيها عتقُ عبدٍ أعور ؟ قال : وما علمي بهذا علمُ هذا عند هلال الرأي . فأقبل على هلال فقال : ما تقول في قول الله تعالى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ» (١٠٥/٥) ١٢ لَمْ كَسَبْ ؟ قال : وما علمي بهذا علمه عند أبي عثمان المازني . ثم أقبل على الزيادي فقال : ما العنجدُ في كلام العرب ؟ قال : وما علمي بهذا علمه عند الرياشي . فأقبل على الرياشي فقال : كيف تكتبُ وثيقةً بين رجلٍ وامرأةٍ ١٥ إذا اختلفت من زوجها بتركِ صداقها ؟ قال : وما علمي بهذا علمه عند ابن الكلبي . فأقبل على ابن الكلبي وقال : كم رجلاً روى عن ابن عون الحديث ؟ قال : وما علمي بهذا علمه عند ابن الشاذ كوني . فأقبل على ابن الشاذ كوني ١٨ وقال : «أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ» (٥/١١) . فقال : وما علمي بهذا علمه عند أبي حاتم . فأقبل عليَّ فقال : اكتبُ لي كتاباً إلى أمير المؤمنين تصِفُ فيه خصاصةَ أهل البصرة ، وما نالهم من الآفات في نخلهم ! قلتُ : أغركَ الله ، ما لي بلاغةٌ ولا أحسنُ إنشاءً الكتبِ إلى السلطان . قال : إِنَّمَا مَثَلُكُمْ مَثَلُ

(٣-٤) سنة ست وسبعين ومائتين ، غير ممكن (انظر شرحنا) (١٠) عتق عبد :

عتق رقبة عبد ، في الاصل (١٧) رجلاً : رجل ، في الاصل

- الحجار ، يَبْقَى أَحَدُكُمْ فِي الْمَعْنَى الْوَاحِدِ خَمْسِينَ سَنَةً ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا عَالِمٌ ، لَكِنْ
عَالِمُنَا بِالْكُوفَةِ ، لَوْ سُئِلَ عَنْ هَذَا أَجْمَعَ لَأَجَابَ فِيهِ ! - يَعْنِي نَفْسَهُ . قَالَ أَبُو
حاتم : قَضَى لَوْلَايَتِهِ بِذَلِكَ وَشَرَفَهُ وَمَوْضِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٣
- قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالْبَصْرَةِ وَأَنَا إِذْ ذَاكَ غُلَامٌ ،
فَدَخَلَ أَبُو نَوَاسٍ فَجَلَسَ إِلَيَّ وَجَعَلَ يَعْثُ بِي وَيُنْشِدُنِي ، قُلْتُ : اللَّهُمَّ خَلِّصْنِي
مِنْهُ ! فَدَخَلَ غُلَامٌ تَقْفِيٍّ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ هَشَّ وَتَخَلَّلَ عَنْ ٦
مَكَانِهِ وَأَجْلَسَهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَعَلَ يُجَادِثُهُ وَيُنْشِدُهُ إِلَى أَنْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ،
فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ (مِنْ السَّرِيعِ) :
أَتَبِيحَ لِي يَا سَهْلُ مُسْتَظَرَفٌ تَسَحَّرُ عَيْنِي عَنْهُ السَّاحِرَةُ ٩
وَهِيَ أَبْيَاتٌ . ثُمَّ التَفْتُ إِلَى الْغُلَامِ وَقَدْ قَامَ ، فَنَظَرْتُ إِلَى كَفَلِهِ فَإِذَا هُوَ أَرْسَحُ ،
فَقَالَ (مِنْ السَّرِيعِ) :
مَا سِئْتُ مِنْ دُنْيَا - وَلَكِنَّهُ مُنَافِقٌ لَيْسَتْ لَهُ آخِرَةٌ ١٢
- قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : كَانَ هَذَا قَبْلَ التَّسْعِينَ وَمِائَةٍ ، وَأَبُو حَاتِمٍ إِذْ
ذَاكَ غُلَامٌ يَجْمَعُ الْعِلْمَ ، وَمَا مَاتَ حَتَّى قَارَبَ التَّسْعِينَ . - وَقَالَ : كَانَتْ الْمَعَانِي
مَدْفُونَةً حَتَّى أَثَارَهَا أَبُو نَوَاسٍ ، وَأَنْشَدَ لَهُ (مِنْ الْوَافِرِ) : ١٥
وَلَوْ أَنِّي أَسْتَرَدْتُكَ فَوْقَ مَا بِي مِنْ الْبَلْوَى لَأَعُوزَكَ الْمَزِيدُ
وَلَوْ عُرِضْتُ عَلَى الْمَوْتِ حَيَاتِي بَعِيشٍ مِثْلَ عَيْشِي لَمْ يُرِيدُوا
- قَالَ : وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يَمِيلُ إِلَى الْأَحْدَاثِ مَيْلًا كَثِيرًا وَيُفْرِطُ فِي مُمَازَحَتِهِمْ ،
وَرَبَّمَا يَضَعُ يَدَهُ يَلْمُسُهُمْ ، فَعَاتَبَهُ بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ وَقَالَ : إِنَّكَ تَفْعَلُ هَذَا وَتَقُومُ
إِلَى الصَّلَاةِ . فَقَالَ : مَتْنِي قَوِيٌّ وَمَا أُمْذِي ! قَالَ : وَكَانَ يَحْلِفُ أَنَّهُ لَا يَتَجَاوَزُ
الْمَدْحَ . ٢١

(٦) وتخلخل ، في الاصل : وتخلخل ، في المختار ؛ آ (١٠) ارح ، في الحاشية والمختار ؛ آ
واخبار أبي نواس ٩٧ (ابن منظور) : اسح ، في الاصل (١٩) يضع ، في الاصل : وضع ،
في المختار ٦ ب (٢٠) لا ، في الاصل : ما ، في المختار ٦ ب

قال محمد بن زكرياء القلايبي : كنا عند أبي حاتم بين العشاء والعشاء ،
فخالط عيني الغمض ، فأفلتت منه ضربة ، فقال فيه ابن الضيوان
(من السريع) :

٣

إننا سيعنا ضربة أفلتت من است سهلان أبي حاتم
فأفرغت من كان مستنهما وأيقظت من كان من ناغم
وظل أهل الأرض في رجّة وأعتلق المظلوم بالظالم

٦

١١٩ ب

فذكر لأبي حاتم ، فقال : ويلك هذه لم تكن ضربة ، هذه كانت نفخة
الصور !

قال : مرّ رجلٌ براهبٍ فقال له : عطني ! قال : أعظمكم وفيكم الفرقان
ومحمد منكم ؟! قال : نعم . قال : فأتعظ بيت شعرٍ قاله رجلٌ منكم
(من الطويل) :

تجرّد من الدنيا فإنك إمّا خرجت إلى الدنيا وأنت مجرّد
مات أبو حاتم رحمه الله سنة خمس وخمسين ومائتين .

٥٧ - ومن أخبار أبي الفضل الرياشي

- ١٥ واسمه العباس بن القرج ، ورياش مولى عباسة زوجة محمد بن سليمان الهاشمي ،
وفرّج أبوه مولاه . - قال أبو شراعة : رأيت فرجاً أبا عباس الرياشي سندياً
أخرم نجاراً ، يجيء إلى المسجد فيصيح بابنه : يا أبّاس ! فيقوم إليه ، فيعطيه
الحبّز وغير ذلك . - وكان عباس صدوقاً للهجة جامعاً للعلوم ، وقرأ كتاب
١٨ سيبويه على المازني .

(٢) ابن الضيوان ، في الاصل (انظر وه ١٤٥) : ابن الضيوان ، في المختار ٢٨

قال ابن دُرَيْد : سألتُ الرِّياشيَّ عن الفَرْق بين الوامقِ والعاشقِ ، فقال :
أخْبِئنا الأصمعيُّ عن أبي عمرو بن العلاء قال : تزلُّ عُثْقان بن قيس مَكَّة فتزل
على أَرْوَى بنت كُرَيْزٍ أُمَّ عَثْمَانَ بن عَفَّان ، فأكرمتْ مَشْواهُ ، فرحل عنها وأنشأ
يقول (من الطويل) :

خَلَفَ على أَرْوَى السَّلامَ فَإِنَّا جزاءَ الثَّويِّ أن يَعِفَّ وَيَحْمَدَا
سَأَرَحَلُ عنها وَاِمَقًا غَيْرَ عاشقٍ جَزَى اللهُ خَيْرًا ما أَعَفَّ وَأَهْجَدَا ٦

قال ابن دريد : ولم يَزِدْ على هذا الجواب ، فسألتُ أبا حاتم ، فقال : المَقَّةُ
مَحَبَّةُ الوالد لولده والأخ لأخيه والصاحب لصاحبه ، | والعِشْقُ عشقُ الرجل
للرَّاة وَمَحَبَّةُ النِّكاح ٩

قال الرِّياشي : قال لي الأميرُ إِسحاق بن إبراهيم : أقمْ عندي وأُجْري
عليك في الشهر ألفين وأوليك القضاء . فَأَبَيْتُ وقلتُ حين أنصرفتُ من عنده
١٢ (من الطويل) :

يقولون لي : قاضٍ بَنِيكَ بِمُنْفَسٍ . يَكُنْ لَكَ مَرَأَى في الحِياة وَمَنْعُ
فَكيف وقد نِيطَتْ بِقَلْبِي مِنْهُمْ . عَلَانِيُ مَجْمُوعٌ لَهَا الحُبُّ أَجْمَعُ
١٥ قال علي بن المظفر الكاتب : رأيتُ الرِّياشيَّ عند أبي ومعه ابنٌ له ، فقال
له : كُلْ واذكُرْ سُوءَ المُنْقَلَبِ . — قال الرِّياشي : يقال المرء المؤمنُ ولا
يقال المرء الكافرُ ، وقرأ : « يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ
١٨ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا » (٤٠ / ٧٨) . — ومن شعره (من المديد) :

أَمَلُّ من دُونِهِ أَجَلِي فَمَتَى أَفْضِي إلى أَمَلِي
كَلَّ يَوْمَ يَنْقُضِي عُمرِي بِأَعْتَابِ الحُزْنِ والعِلَلِ

(٢) عُثْقان ، في المختار ٢١٠ عثمان ، في الاصل (انظر شرحنا) (٥) فانما ، في
الاصل : فانها ، في المختار ٢١٠ (٨) لولده ، في المختار ٢١٠ : ولده ، في الاصل
(٩) ومحبّة ، في الاصل : ويجب ، في المختار ١٠ ب (١٩) فتى ، في المختار ١٢ :
فتى ، في الاصل

قُتِلَ الرِّيشِيَّ بالبصرة ، قتله الزنج في سنة سبع وخمسين ومائتين ، وقتلوه قَصْدًا لأنَّ مَلِكَ الزنج كان يَتَّصِلُ به أَنَّهُ يدعو عليه .

٥٨ - ومن أخبار الجاحظ ٣

هو أبو عثمان عمرو بن بَحْر بن مَجْبُوبٍ مَوْلَى لَأَبِي الْقَلَّسِ عمرو بن قَلْع السِّكِنَانِيَّ ثُمَّ الْقَيْسِيَّ وهو أحد النَّسَاءِ . قال : وَجَدْتُ الجاحظَ أَسْوَدُ ، يقال له فَرَارَةٌ ، كان جَمًّا لَا لِعَمْرُو بن قَلْع . وهو خال أُمِّ يَمُوت . — قال المازني : ٦ أخبرني مَنْ رَأَى الجاحظَ : يَبِيعُ الْخُبْزَ وَالسَّمَكَ بِسِيحَان .

صار الجاحظ إلى منزل بعض إخوانه ، فاستأذن عليه ، فقال ربُّ الدار ١٢٠ ب لَعْلَامِهِ أ : انظُرْ مَنْ بِالْبَابِ ! قال : يقول : عمرو بن بحر الحَدَقِيَّ . قال ٩ ربُّ الدار : لستُ أَعْرِفُهُ ، انظُرْ مَنْ هُوَ ! فقال العَلامُ : يقول : أنا عمرو بن بحر الحَلَّتِيَّ . فسَمِعَ الجاحظُ فقال : أَنَا الجاحظُ . فقال العَلامُ : يقول : عمرو بن بحر الجاحد . فصاح ثَانِيًا : الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيَّ ! ١٢ قال الجاحظ : لَا أَعْرِفُ مِنْ كَلَامِ الشُّعْرَاءِ كَلَامًا هُوَ أَرْفَعُ وَلَا أَحْسَنُ مِنْ قول أبي نواس (من السريع) :

١٥ أَيْةُ نَارٍ قَدَحَ الْقَادِحُ وَأَيَّ جِدَةٍ بَلَغَ الْمَارِحُ
لِلَّهِ دَرُّ الشَّيْبِ مِنْ وَاعِظٍ وَنَاصِحٍ لَوْ قُبِلَ النَّاصِحُ
يَأْبَى الْفَتَى إِلَّا اتَّبَعَ الْهَوَى وَمَنْهَجُ الْحَقِّ لَهُ وَاضِحُ
١٨ لَا يَجْتَلِي الْعَذْرَاءُ فِي خَدْرِهَا إِلَّا أَمْرٌ مِيزَانُهُ رَاجِحُ

(٢) ملك ، في الاصل : صاحب ، في المختار ١٢ ب (٤) القللس ، في المختار ١٣ آ والارشاد ٥٦/٦ : القللس ، في الاصل (٨) منزل ، في الحاشية والارشاد ٦٢/٦ : — ، في الاصل (٩) الحدقي ، في الارشاد ٦٢/٦ (انظر وفيات الاعيان ١٤٠/٣) : الحرقى ، في الاصل (انظر شرحنا) (١٦) الشيب ، في الديوان ٦١٨ : المشيب ، في الاصل

فَأَنَّمْ بِعَيْنَيْكَ إِلَى نِسْوَةٍ مُهُورُهُنَّ الْعَمَلُ الصَّالِحُ
مَنْ اتَّقَى اللَّهَ فَذَاكَ الَّذِي سَيَقُ إِلَيْهِ الْمَشْجَرُ الرَّابِحُ
فَأَعْدُ فَمَا فِي الدِّينِ أَغْلُوطَةٌ وَرُخْ لِمَا أَنْتَ لَهُ رَائِحُ ٣

مات الجاحظ سنة خمس وخمسين ومائتين وقد ناطح المائة .

٥٩ - ومن أخبار عُمر بن شَبَّة

٦ هو أبو زيد عمر بن شَبَّة بن عُبَيْدة بن رَيْطَةَ ، وَشَبَّةُ اسْمُهُ زَيْدٌ وَكُنْيَتُهُ
أَبُو مُعَاذٍ وَسُمِّيَ شَبَّةً لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُرْقِصُهُ وَتَقُولُ : يَا بَأْيِي وَشَبَّأً ، وَعَاشَ
حَتَّى دَبَّأً ، شَيْخًا كَبِيرًا خَبَّأً .

٩ وقال عمر بن شَبَّة في مُوسَى بن يُحْيَى بن خَالِدٍ من قَصِيدَةٍ (من الوافر) :

أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِقَضَاءِ حَقِّ فَحَالِ السِّتْرِ دُونَكَ وَالْجَبَابُ

وَعِنْدَكَ عُصْبَةٌ فِيهِمْ أَخٌ لِي كَأَنَّ إِخَاءَهُ الْآلُ السَّرَابُ

١٢ وَلَسْتُ بِوَاقِعٍ فِي قِدْرِ قَوْمٍ إِذَا كَرِهُوا كَمَا وَقَعَ الذُّبَابُ

وقال أبو جعفر محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه قال : خَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو طَاهِرٍ

ابن عمر بن شَبَّة في يَوْمِ عِيدٍ وَنَحْنُ نَنْظُرُ فِي دَفْتَرِ النَّاسِ يَمُرُّونَ بِنَا ، فَقَالَ

١٥ أَبُو طَاهِرٍ (من المتقارب) :

نَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ فِي الْعَسْكَرِ كَشُومِي وَشُومَ أَبِي جَعْفَرٍ

غَدَا النَّاسُ لِلْعِيدِ فِي زِينَةٍ مِنَ التَّوَرِّ فِي مَنَظَرٍ أَزْهَرِ

١٨ فَتَقَعْدُ لِلشُّومِ فِي عُزْلَةٍ مِنَ النَّاسِ نَنْظُرُ فِي دَفْتَرِ

مات عمر بن شَبَّة سنة ثلاث وستين ومائتين وقد بلغ تسعين .

آخِرُ أَخْبَارِ الْبَصْرِيِّينَ وَمَا انْتُخِبَ مِنْهَا ، يَلِيهَا ابْتِدَاءُ

أَمْرِ الْكُوفَةِ وَأَخْبَارُ أَهْلِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

في ابتداء أمر الكوفة ونزول المسلمين فيها

- لما نزل سعد بن أبي وقاص المدائن حين أُخْرِجَ كِسْرَى عنها استوبأها ،
 فكتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك ، فكتب إليه عمر : إن
 ٣ المسلمين لا يصلحون إلا ببلدٍ تصلح فيه الإيل . فدعا سعدٌ دهقان الحيرة
 فسأله ، فدلّه على الكوفة ، واتخذوا فيها الأبنية بالقصب ، فشكوا إليه الحرّ
 واستأذنوه في اللبن ، فأذن على كُرٍّ . - وقيل : إن سعداً بعث سلمانَ الفارسيَّ
 ٦ مع العباديِّ ليرتادا موضعاً ، فأتى به أخصاصاً في موضع الكوفة ، فأعجب به
 سلمانُ ، فصلى فيه ركعتين وقال : اللهم ربّ السّموات السّبع وما أظللنّ ،
 ١٢١ ب وربّ الأرضين السّبع وما أظللنّ ، أنزلنا مَترلاً مباركاً وأنت خيرُ المَترلين .
 ٩ ثمّ انصرف إلى سعد فأعلمه ، فرحل بالمسلمين فنزلوا على أربع غلّوات من
 الثّرات . - كان السائبُ بن الأقرع وأبو المهاجر الأسديّ هما اختطّا دارَ
 الإمارة بالكوفة والمسجدَ الجامع ، وربما بأربعة سهام في زواياه ، وأمر
 ١٢ المسلمين فاخطّوا من وراء السّهام . - ونزلوها سنة ثمان عشرة لست سنين خلّت
 من خلافة عمر رضي الله عنه . - وسئل الشّعبيّ عن مساحة مسجد الكوفة
 فقال : تسعة أجرية وستة أقدرة فيما أظنّ .
 ١٥

- قال سُفيان : إنّما سُمِّيَت الكوفةُ بها لأنّ العرب تُسمّي كلّ أرضٍ سهلةٍ
 فيها خضباء كُوفية . وقال محمد بن القاسم الأنباري : إنّما سُمِّيَت كُوفَةُ
 لاستدارتها ، أخذت من قول العرب : رأيتُ كوفاناً بضمّ الكاف وفتحها
 ١٨ للرّملة المستديرة ، ولاجتماع الناس بها من قولهم : تكوّف الرجل إذا ركب

(٦) سعدا ، في الحاشية : - ، في الاصل (١١) أبو المهاجر ، في الاصل : أبو الهياج ،
 في معجم البلدان « الكوفة » (انظر طبقات ابن سعد ٦ / ١٥٥)

بعضه بعضاً . وقيل إنها أخذت من الكوفان ، يقال : هم في كوفان أي
بِلأه وشرٍ (من الوافر) :

وما أضحى وما أمسيتُ إلا وإني منكم في كوفان ٣

ويقال : كوفه قطعة من البلاد ، ويقال : أعطيته كيفية أي قطعة ، وكفت
أكيف كيفية إذا قطعت ، وكوفة فُعلة منه .

٦ قال الشعبي : كأن ظهر الكوفة خد العذراء ، يُنبت الحرامى والشيع
والأقحوان وسقائى النعمان كثير العشب . — ومرّ النعمان بالشقائق ، فأعجبته ،
فقال : من تزج منها فأنزعوا كتفه ! فسيت شقائق النعمان .

١٢٢

٩ وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : الكوفة جُمُعة الإسلام وكثر
الإيمان وسيف الله ورُمُحه يضعه حيث يشاء ، وأُمُّ الله لينصراً الله بأهلها
في مشارق الأرض ومغاريها كما انتصر بالحجاز . — وسئل الحسن البصري عن
١٢ أهل الكوفة وأهل البصرة : إذا كان الأمر كان أهل الكوفة ، بها بيوتات
العرب كلها وليست بالبصرة .

وكتب عمر رضي الله عنه : يا أهل الكوفة ، أنتم رأس العرب وجُمُعتها ،
وأنتم سهمي الذي أرمي به إذا خشيت من ههنا وههنا ، وقد بعثت إليكم
١٥ عبدالله بن مسعود معلماً — خيرةً على نفسي وقد أثرتكم به على نفسي وهو من
أطولنا فوقاً كُتِفَ ملىً علماً — معلماً ووزيراً ، وعمَّارَ بن ياسرٍ أميراً ، فأقتدوا
١٨ بها وأسعوا من قولها !

وقال علي عليه السلام : مسجد الكوفة رابع أربعة مساجد ، ركعتان
فيه أحب إلي من عشرين فيما سواه ، ولقد غرقت سفينة نوح عليه السلام في
٢١ وسطه ، وفار التَّورُ في زاويته اليمنى والبركة فيه من اثني عشر ميلاً ، وعند

(٣) واني ، في لسان العرب «كوف» : راني ، في الاصل (٢١) فيه من ، في الاصل :
منه على ، في بلدان الحمداني ١٧٣ : منه الى ، في معجم البلدان «كوفة»

الأسطوانة الخامسة صلى إبراهيم عليه السلام ، ووسطه على روض من رياض الجنة ، وفيه صلى ألف نبي وألف وصي .

- ٣ قال قُطْرُب ...] : نازعني قتادة في الكوفة والبصرة ، فقلتُ : دخل الكوفة سبعون بدرياً وإثماً دخل البصرة بدريةً واحد . قال قتادة : دخل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف وخمسون | أظنه . ١٢٢ ب قال : منهم ثلاثون بدريةً . — وقال ثابت البناني : يقال : فقه كوفي وعبداء بصرية . — ويقال : لا تُمار أهل المدينة في المغازي ولا أهل الكوفة في الرأي ولا أهل مكة في المناسك .
- ٩ قال مسروق : شامت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت عليهم انتهى إلى ستة نثر : عمر وعلي وعبد الله وأبي الدرداء — وفي رواية : أبي موسى — وزيد بن ثابت ، شامت هؤلاء فوجدت عليهم انتهى إلى ثلاثة : علي وعبد الله وأبي موسى ، وكان لأهل الكوفة علي وعبد الله وأبو موسى . ١٢
- وقال الأنخف بن قيس : نزل أهل الكوفة في زمان كسرى بن هرمز بين الجنان الملتقة والمياه العذبة والأنهار المطردة ، تأتيهم غارهم غضة لم تخضع . وتزلنا أرضاً هشاشة طرفة في القلعة وطرفة في ملح أجاج في سبخة نشاشة ، ١٥ لا يجب ثراها ولا ينبت مرعاها . اللهم إن كان أجلي قد حضرني فأقبضني في هذه البلدة — يعني الكوفة — فإن تربتها كالكاפור ! — فمات بها ودُفن بها رحمه الله تعالى . ١٨

أسامي من تضمنهم هذا الكتاب من رواية الكوفة وعلمائها وقراءها

- ٣ (٦٠) قَيْصَةُ بن جابر الأسدي ، (٦١) عامر بن شراحيل الشَّعْبي ،
عبد الملك بن عُمر اللّخمي ، عاصم بن أبي النُّجود ، أبان بن تَعْلَب ،
(٦٢) سليمان بن مِهْران الأَنْعَش ، (٦٣) محمّد بن السائب الكلبي ،
٦ (٦٤) عَوَانة بن الحَكَم ، (٦٥) أبو جَنَاب الكلبي ، (٦٦) ابن عِيَّاش
المتوف ، (٦٧) حُمران بن أعين الطائي ، (٦٨) | زُهَيْر القُرُقُبي ، (٦٩) حمزة
١٢٣ آ ابن حبيب الزيات ، (٧٠) حَمَّادٌ و (٧١) جَنَاد الراويان ، (٧٢) إسحاق بن
٩ الجصاص ، (٧٣) المفضل بن محمد الضبي ، أبو مِحَنَف لوط بن يحيى ،
(٧٤) الشرقي بن القطامي ، (٧٥) مُعَاذُ الهَرَاء ، (٧٦) أبو عمرو الشَّيباني ،
(٧٧) بُرْزُج القُرُوضي ، (٧٨) أبو جعفر الرُّوَاسي ، (٧٩) القاسم بن مَعْنٍ ،
١٢ (٨٠) أبو بكر بن عِيَّاش ، (٨١) علي بن حمزة الكسائي ، (٨٢) لَقِيط بن
بُكَيْر المحاربي ، خالد بن كُلثوم ، (٨٣) هشام بن محمد الكلبي ،
(٨٤) الهيثم بن عدي ، (٨٥) محمّد بن كُنَاسَة الأسدي ، (٨٦) أبو الحسن
١٥ الأحمر ، (٨٧) يحيى بن زياد الفراء ، (٨٨) هشام النحوي ، (٨٩) محمّد بن
زياد الأعرابي ، الحَكَم بن مُوسَى السَّلُولي ، سِتَّةٌ وثلاثون نَفَرًا .

(٩) المفضل بن محمد (انظر و ١٤٢ ب) : المفضل بن سلمة ، في الاصل (١٦) ستة :
خمس ، في الاصل

٦٠ - من أخبار قبيصة بن جابر الأسدي

هو أبو العلاء قبيصة بن جابر بن حبيب بن نجيم بن الحارث بن جابر بن مالك بن عوف بن سعد بن كعب بن عمرو بن أسامة بن نصر بن قعين . وقال الواقدي : هو قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة بن حذار بن مرة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية . روى عن عمر بن الخطاب وعن عبد الرحمن بن عوف ، كان ثقة ، له أحاديث . - وأمه ظاءرت أبا سفيان بن حرب فأرضعت معاوية .

قال قتادة : فصحاء العرب أربعة اثنان من أهل الكوفة : عبدالله ابن همام السلولي وقبيصة بن جابر الأسدي ، واثنان من أهل البصرة : الحسن ابن أبي الحسن وعبدالله بن الأهمم .

قال | قبيصة : أصابت معاوية الثقابة ، فأسرعت إليه ، فقلنا له : الناس قد أكثروا وأرجفوا ، فلو جلست لهم مرة واحدة ؟ فقال : أوسعوا رأسي دهنًا وأحشوا عيني إئيدًا ، وليسلموا علي قيامًا ولا يجلسوا إلي أحد ! قال : فأذن للناس ، فسلموا قيامًا ، فلما ولّوا أتبعهم بصره ، ثم قال (من الكامل) :

وتجلدي للشامتين أريهم أتي لرب الدهر لا أتضعع
وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تبيمة لا تنفع

فما أصبح حتى مات .

وقال قبيصة لمعاوية : يا أمير المؤمنين ، أسألك عن قريش ؟ فقال : على الحبير سقطت ! أمّا أكرم قريش نفساً وأباً وأماً وجدةً وعمّاً وعمّةً

(٤) حذار بن مرة ، في طبقات ابن سعد ١٠٠/٦ وفوتنفلد م : جراد بن مرة ، في الاصل

(٥) سعد ، في طبقات ابن سعد ١٠٠/٦ وفوتنفلد م : منقذ ، في الاصل

- ٢ فالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَأَمَّا سَيِّدُ قُرَيْشٍ غَيْرُ مُدَافِعٍ فَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَأَمَّا رَجُلُ قُرَيْشٍ عَلَى حَدِّهِ فِيهِ وَتَزَوُّجِ الْقَارِئِ لِكِتَابِ اللَّهِ الْقَائِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ وَالْعَالَمُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْفَقِيهُ فِي دِينِ اللَّهِ فَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، وَأَمَّا رَجُلُ قُرَيْشٍ مَحَبَّةً وَنَائِلًا فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ ، وَأَمَّا الَّذِي يَرُدُّ الشَّرِيعَةَ مَعَ دَوَاعِي السَّبَاعِ وَيَرْوِغُ رَوْغَانَ الثَّلْبِ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ .
- ٦ وَتَوَفَّى قَبِيصَةَ بْنُ جَابِرٍ كَاتِبُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ ، وَتَوَفَّى قَبِيصَةَ بْنُ ذُوَيْبٍ كَاتِبُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ .

٦١ - وَمِنْ أَخْبَارِ الشَّعْبِيِّ

- ٩ هُوَ أَبُو عَمْرٍو عَامِرُ بْنُ شَرَاهِيلَ الشَّعْبِيُّ مِنْ حَنْبَلٍ ، وَعِدَادُهُ فِي هَمْدَانَ وَأُمُّهُ مِنْ سَنِيٍّ جَلُولَاءَ . قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَلِدْتُ عَامَ جَلُولَاءَ . قَالَ قَتَادَةُ : كَانَ عَامَ جَلُولَاءَ فِي تِسْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ فِي سَبْعِ سِنِينَ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ .
- ١٢ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُرَّةٍ الشَّعْبَانِيُّ : حَدَّثَنَا أَشْيَاحٌ مِنَ الشَّعْبَانِ أَنَّ مَطَرًا أَصَابَ الْيَمْنَ ، فَجَجَفَ السَّيْلُ مَوْضِعًا فَكُشِفَ عَنْ أَزْجٍ عَلَيْهِ بَابٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، فَكُسِرَ الْعَلَقُ وَدُخِلَ فَإِذَا بَهْوٌ عَظِيمٌ فِيهِ سَرِيرٌ مِنْ ذَهَبٍ وَإِذَا عَلَيْهِ رَجُلٌ ، فَشَبَّهَنَاهُ فَإِذَا طُولُهُ اثْنَا عَشَرَ شَبْرًا ، وَإِذَا عَلَيْهِ جَبَابٌ مِنْ وَشْيٍ مَنْسُوجَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَإِلَى جَنْبِهِ مِجْنَنٌ مِنْ ذَهَبٍ ، عَلَى رَأْسِهِ يَاقُوتَةٌ حُمْرَاءُ ، مُرَجَّلُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، عَلَيْهِ خُفْرَانِ ، وَإِلَى جَنْبِهِ لَوْحٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ : « بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ رَبَّ حَمِيرٍ ، أَنَا حَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْلُ ، إِذْ لَا قَيْلَ إِلَّا أَنَا ، عِشْتُ بِأَمَلٍ وَمُتُّ

(٩) أَبُو عَمْرٍو عَامِرُ (انظر الحاشية ووفيات الأعيان ٢٢٧/٢ والنخ): عمرو بن عامر، في الأصل (١٢) عبدالله بن محمد بن مرة، في طبقات ابن سعد ١٧١/٦ (انظر ص ٢٣٨ وتاريخ الطبري ٢٤٨٦/٣): عبدالله بن مرة، في الأصل (١٨) إلا أنا، في الأصل: إلا الله، طبقات ابن سعد ١٧١/٦ والنخ

بأجل أيام ونخرهيد ، هلك فيه اثنا عشر ألف قيل ، فكننت آخرهم قتيلا ،
فأقيت جبل ذي شعبين ليُجيرني من الموت فأخفرتني ، وإلى جنبه سيف
مكتوب فيه بالحيرية : « أنا قَبَارُ بِي يُدْرِكُ الثَّار » .

٣

- قال عبدالله بن محمد بن مرة : هو حسان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن
جشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أئمن بن
الهميسع بن الحخير ، وحسان هو ذو الشعبين . وهو جبل باليمن نزل هو وولده
ودفن به ونسب إليه هو وولده ، ومن كان منهم بالكوفة قيل لهم شعبيون ، منهم
عامر الشعبي ، ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون ، ومن كان منهم باليمن
قيل لهم آل ذي شعبين ، ومن كان بصر والقرب قيل لهم الأشعوب ، وهم جميعاً
بنو حسان | بن عمرو ذي شعبين . فبنو علي بن حسان بن عمرو رَهْط عامر
ابن شراحيل بن عبد الشعبي ، ودخلوا في أحمر همدان ، فعدادهم فيهم ،
والأحمر خارف والصائديون وآل ذي بارق والسبيع وآل ذي حدان وآل ذي
رضوان وآل ذي لغوة وآل ذي مران . وأعراب همدان غرار ويام ونهم
وشاكر وأزحَب . وفي همدان من حمير قبائل كثيرة ، منهم آل ذي حوال ،
وكان على مقدمة تبع ، منهم يغفر بن الصباح المتغلب على مخالفات صنعاء اليوم .
كان الشعبي مليحاً فصيحاً يصُغُّ بالحناء ، وكان دميماً ، سُئل فقال :
زُوحمت في الرحم ! وذلك أنه وُلِدَ تَوَماً .

٦

٩

١٢

١٥

(١) أيام ، في الحاشية وطبقات ابن سعد ١٧١/٦ وتاريخ الطبري ٢٤٨٦/٣ (انظر
الاشتقاق ٣٠٧ ومعجم البلدان « شعبي » ولسان العرب « هيد » و « ونخر ») : - ، في الاصل
(٨) عامر الشعبي ، في طبقات ابن سعد ١٧١/٦ والنخ : عامر بن الشعبي ، في الاصل
(١١) همدان ، في الاصل : همدان باليمن ، في طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ والنخ (١٢) والصائديون ،
في طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ والنخ (انظر اللباب ٤٧/٢) : والصائدون ، في الاصل || بارق ، في
طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ والنخ (انظر فوستنفلد ٩) : شعبي ، في الاصل (١٣) غرار ، في الاصل :
غدر ، في طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ : غدر ، في تاريخ الطبري ٢٤٨٧/٣ (١٤) وشاكر ،
في طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ وتاريخ الطبري ٢٤٨٧/٣ (انظر اللباب ٦/٢ وفوستنفلد ٩) :
وشالة ، في الاصل || حوال ، في طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ والنخ (انظر تاريخ العرب ٤٧) :
حدال ، في الاصل (١٥) صنعاء ، في طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ والنخ : صنعاء اليامة ، في الاصل

كان الشعبي يتحدث فيقول : إنَّ للحديث سَكَاتٍ وإِشاراتٍ ومُوافقاتٍ وتعريجاتٍ ، فواضعٌ يُتَوَقَّفُ فيها ومواضعٌ يُطَوَّى فيها طَيًّا ، وليس كلُّ أحدٍ أُعْطِيَ ذلكَ ويَحِينُ ذلكَ . — وكان يقول له ابنُ سُبْرَمَةَ : يا مُفَوِّتَ الحاجاتِ ! لِمَا كان يشغُلُ جُلُساءَهُ بخُسنِ حديثِهِ عن حوائجِهِمْ .

سأله رجلٌ يومَ عِيدِهِ وعليه مِطْرَفُ خَزَرٍ : ما تَرَى في لُبْسِ الْخَزَرِ ؟ فقال : أَحَقُّ يَرَى عليَّ مِطْرَفَ خَزَرٍ ويسألني عن لُبْسِهَا . وكان أَكْثَرُ ما يلبسُ الْخَزَرَ الْأَحْمَرَ وَالرِّدَاءَ الْكَتَّانَ الْمُرَدَّةَ ولم يُرَخِّ عِمَامَتَهُ . ورُبِّي جالِسًا على جِلْدِ أَسَدٍ . قال مُجَالِدٌ : رأيتُ عليه قَبَاءَ سَمُورٍ . وكان يَتَخَمُّ في يمينِهِ ونَقَشُ خَاتَمِهِ : « الحمد لله الْحَقِّ الْمُبِينِ » ، وقيل : « حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ » . قال : وهي أَوَّلُ كَلِمَةٍ قالها الْخَلِيلُ عليه السَّلامُ | حينَ أُلْقِيَ في النارِ .

وكان لا يقوم من مجلسه حتَّى يقول : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا أَمَرَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا بَلَّغَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ ، وَأَشْهَدُ « أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ » (٢٥/٢٤) ! فإذا ذهبَ يَنْهَضُ قال : ذَكَرَ اللهُ مُحَمَّدًا مِنَّا بِالسَّلامِ .

ولمَّا وَلِيَ عمرُ بنُ عبدِ العزیزِ استعملَ على الكوفةِ عبدَ الحمیدِ بنَ عبدِ الرحمنِ ابنَ زیدِ بنَ الحُطَّابِ ، فاستقضى عبدَ الحمیدِ الشعبيَّ بأمرِ عمرَ ، فقضى سنةً ثمَّ استعفاه فأعفاه .

(٨) مجالد ، في طبقات ابن سعد ١٧٧/٦ (انظر ص ٩٩ و ١٠٠) : مجاهد ، في الاصل (١٤) امر ، في الاصل : شرع ، في طبقات ابن سعد ١٧٧/٦ || بلغ ، في الاصل : انزل ، في طبقات ابن سعد ١٧٧/٦ (١٦) محمدا منا ، في الحاشية وطبقات ابن سعد ١٧٧/٦ : منا محمدا ، في الاصل

وكان مُوسراً ويشترى اللحمَ في كلِّ جُمعة بدرهم واحد ، وكان يقول :
لدرهم أُعطيه في النوائب أحبُّ إليَّ من خمسةٍ أتصدَّقُ بها . - مرَّ على قومٍ وهم
يَنالون منه ولا يَرَوْنَ ، فلمَّا سَمِعَ كلامهم قال (من الطويل) :

هَينئاً مَريئاً غيرَ داءِ مُخامِرٍ لِعِزَّةٍ من أعراضنا ما استحلَّتْ
وسمع رجلاً يشتمه فقال : إن كنت صادقاً فغفر الله لي ، وإن كنت
كاذباً فغفر الله لك ! ثم تَمَثَّلَ (من الرمل) :

لَيْسَتْ الأحلامُ في حال الرضى إِنَّمَا الأحلامُ في حال الغَضَبِ
وهجاء رجلٌ قضى عليه لزوجته فقال (من الرمل) :

فُتِنَ الشَّعْبِيُّ لَمَّا رَفَعَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا
فَتَنَّتْهُ حِينَ وَلَّتْ ثُمَّ هَزَّتْ مَنَكِبَيْهَا
فَتَنَّتْهُ بِقَوَامِ وَبِجَطِّي حَاجِبَيْهَا
وَبَنَانِ كَالْمَدَارِي وَبِجُسْنِ بَغْضَنِهَا
مِنْ فَتَاةٍ حِينَ قَامَتْ رَفَعَتْ مَا كَمَتْهَا
كَيْفَ لَوْ أَبْصَرَ مِنْهَا نَحْرَهَا أَوْ سَاعِدَيْهَا
أَصْبَا حَتَّى تَرَاهُ سَاجِداً بَيْنَ يَدَيْهَا
قَالَ لِلْجُلُوزِ : قَدِّمِهَا وَأَحْضِرْ شَاهِدَيْهَا
فَقَضَى جَوْرًا عَلَى الْخُضَمِ وَلَمْ يَقْضِ عَلَيْهَا
بِنْتُ عَيْسَى بْنِ جَرَادٍ ظَلَمَ الْخُضَمَ لَدَيْهَا
مَا عَلَى الشَّعْبِيِّ لَمْ يُؤْ فَالَّذِي كَانَ عَلَيْهَا

١٢٥ ب

فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبِيُّ الْأَبْيَاتَ ضَحَكَ وَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا .

قال الشعبي : ما أروى شيئاً أقلَّ من الشعر ، ولو شئتُ أن أنشدَ شهراً
ولا أعيِد شيئاً لفعلتُ . - وقال أبو بكر الهذلي للشعبي : أَتَجِبُ الشَّعْرَ ؟
قال : نعم ! قال : أَمَا إِنَّهُ يُحِبُّهُ الرِّجَالُ وَيَكْرَهُهُ مُؤَنَّثُهُمْ !

قال أبو بكر الهذلي لابن سيرين : إذا أتيت الكوفة فالزم الشعبي وأستكثر من حديثه ! فلقد رأيته يُستفتى وأصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم لأحياء . - وسئل عن شيء فقال : لا أعلم لي بهذا ! فقال : ألا يستحي مثلك يقول هذا ؟ ! فقال : إن الملائكة لم تستحي من قولهم : « لا أعلم لنا » (١٠٩/٥) ، أستحي أنا ؟ !

قال ابن شبرمة : كنت أمضي مع الشعبي في بعض الطريق ، فقال لي : احملني وأحملك ! قلت : كيف ذاك ؟ قال : حَدِّثْنِي وأحدِثْكَ ! - قال الشعبي : تغديتُ عند قُتيبة بن مسلم بخراسان ، فقال : أيُّ الشراب أحبُّ إليك حتَّى تُؤثِّي به ؟ قلتُ : أعزُّ مفقودٍ وأهونُ موجود ! قال : يا غلام ، اسقه ماء !

وقال : ما من بني عبد المطلب رجلٌ ولا امرأةٌ إلَّا قال الشعرَ غيرَ النبي صلى الله عليه وسلم . قال : وأغزلُ بيتٍ وأرقُّه قولهم (من الطويل) :

فدقتُ وجلَّتْ واسبَكَرَّتْ وأَكِمَلَتْ فلو جُنَّ إنسانٌ من الحُسنِ جُنَّتْ

ودخل على عبد الملك بن مروان ، فقال له : أنشدني أحكمَ ما قاله

العرب | وأوجزه ! فقال قول امرئ القيس (من البسيط) :

صَبَّتْ عليه وما تَنْصَبُ عن أُمِّهِ إنَّ الشَّقاءَ على الأَشَقِّينَ مَكْتُوبُ

قال زهير (من الطويل) :

وَمَنْ يَجْعَلِ المعروفَ من دُونِ عِرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّمَّ يُشْتَمُ

قال النابغة (من الطويل) :

ولستَ بمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلُتُهُ على شَعَثِ أيُّ الرجالِ المَهْدَبُ

(٣) يستحي : تستحي ، في الاصل (١٦) مكتوب ، في الاصل : مصبوب ، في الديوان ٢/٨ (١٠/٤٨) والشعر ٤١ والنخ

- وقال عديّ بن زيد (من الطويل) :
 عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فإن القرن بالقرن مُقتدي
 ٣ وقال طرفة بن العبد (من الطويل) :
 سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تُرود
 قال عبيد بن الأبرص (من البسيط) :
 ٦ وكلُّ ذي غيبة يؤوبُ وغائب الموت لا يؤوبُ
 وقال لبيد بن ربيعة (من الطويل) :
 إذا المرء أَسْرَى ليلةً ظنَّ أنه قضى عملاً والمرء ما عاش عاملاً
 ٩ وقال الأعشى (من الطويل) :
 ومن يغترب عن قومه لا يزال يرى مصارعَ مظلومٍ مجرّاً ومسجّباً
 وقال الحطيئة (من البسيط) :
 ١٢ من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس
 وقال الحارث بن عمرو (من الطويل) :
 فمن يلقَ خيراً يَحْدِ الناسُ أمره ومن يغور لا يعدم على النقي لاثماً
 ١٥ وقال الشماخ (من الطويل) :
 وكلُّ خليلٍ غيرُ هاضمٍ نفسه لواصلٍ خليلٍ صارمٍ أو معارِزٍ
 فقال عبد الملك : حجبتك ، يا شعبي ، بقول طفيل الغنوي (من البسيط) :
 ١٨ ولا أخالسُ جاري في حليته ولا ابن عمي غالتي إذا غولُ

(١٦) معارز ، في الديوان ٤٣ والمقاييس ٤/ ٢٦١ «عرز» ولسان العرب وتاج العروس
 «عرز» (انظر فهرس الشواهد ١٢٢ آه) : معارز ، في الاصل (١٨) أخالس ، في الاصل :
 أخالف ، في الديوان ١٣/ ٥

حَتَّى يَقَالَ وَقَدْ دُلَيْتُ فِي جَدَثٍ أَيْنَ ابْنُ عَوْفٍ أَبُو قُرَّانٍ مَجْعُولٌ

وقال ابن شبرمة : سألتُ الشعبيَّ عن معنى هذا البيت (من الرمل) :

بَدَلْتُهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنَبَتِهِ بَرْدًا أبيضَ مَصْقُولَ الأَشْرُ ٣

فلم يكن عنده جوابٌ . وقيل : إنه كان الصَّبِيُّ في الجاهليَّة إذا اتَّعَرَ استقبل بِيَنِّهِ عَيْنَ الشَّمْسِ ، فحذفها وقال : أَبْدِلْنِي خَيْرًا منها .

قال : وَأَغْرَأُ بَيْتَ قَيْلٍ فِي الْعَرَبِ قَوْلَ الْأَعَشَى (من البسيط) :

غَرَاءُ فَرْعَاءِ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا تَمِثِّي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمِثِّي الْوَجَى الْوَحْلُ ٦

قال : وَأَخْبَثُ بَيْتَ قَالَتِ الْعَرَبُ قَوْلَهُ (من البسيط) :

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جَثُّ زَائِرُهَا وَيَلِي عَلَيْكَ وَيَلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ ٩

وَأَشْجَعُ النَّاسِ مَنْ قَالَ (من البسيط) :

قَالُوا : الطِّرَادُ ! فَقُلْنَا : تِلْكَ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعَشَرُ نُؤُلُ ١٢

سئل الشعبي عن رجل لطم عينَ رجلٍ فاحمَرَّتْ فَشَرِقَتْ فَأَغْرَوْرَقَتْ ، فقال :

يُقَضَّى فِيهَا بَيْتُ الرَّاعِي (من الطويل) :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّاتُ بِأَخْفَافِهَا مَاوَى تَبَوَّأَ مَضْجَعًا

ومعنى هذا البيت أن الرَّاعِي إذا أتى بِإِبِلِهِ عَشِيًّا تركها حَتَّى تَرْتَادَ بِأَخْفَافِهَا ١٥

مَوْضِعًا تَبْرُكُ فِيهِ ، فَإِذَا ارْتَادَتْ مَوْضِعًا وَبَرَكْتَ تَزُلُ قُبَاتِهَا . فالمعنى إنَّ الْحُكْمَ فِي هَذِهِ الْعَيْنِ أَنْ تُتْرَكَ حَتَّى يَسْتَقِرَّ أَمْرُهَا عَلَى شَيْءٍ ، ثُمَّ يُقَضَّى فِيهَا .

وسئل عن رجل أَوْصَى لِأَرَامِلَ بَنِي فُلَانٍ ، فقال : الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ سَوَاءٌ ، ١٨

أَمَّا سَمِعْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ (من البسيط) :

(١) دليت في جدث ، في الاصل : عوليت في خرج ، في الديوان ١٧/٥ (٧) الوحل ، في الاصل والاغاني ٧٩/٨ (١١٢/٩) والنخ : الوحل ، في الديوان ٢/٦ والنخ (٨) اخبث ، في الاصل : اخنث ، في الاغاني ٧٩/٨ (١١٢/٩) (١١) تنزلون ، في الديوان ٦٦/٦ والنخ : انزلون ، في الاصل

تلك الأراملُ قد قَضَيْتَ حاجَتَهَا فَمَنْ حاجة هذا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ
وقال الشعبي : لا يكون الرجلُ سَيِّدًا حَتَّى يكونَ لِلْيَتِيمِ مستَعِيلًا ،
وهما (من الطويل) :

وَإِنِّي لِلْبَّاسِ عَلَى الْمَثِّ وَالْقَلَى بَنِي الْعَمِّ مِنْهُمْ كَالشَّحِّ وَحَسُودُ
أَذْبُ وَأَزْمِي بِالْحَصَى مِنْ وِرَانِهِمْ وَأَبْدَأُ بِالْحُسْنَى لَهُمْ وَأَعْرُدُ

ومن قَتَاوِيهِ : سئل عن رَفَعِ الصَّوْتِ بالدُّعَاءِ ، فقال : أَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ :
« إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا » (٣ / ١٩) ؟ ! - وقال المَغِيرَةُ : مَا رَأَيْتُ
حَمَّادًا وَالشَّعْبِيَّ امْتَرِيًّا فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا غَلَبَهُ حَمَّادٌ ، إِلَّا هَذَا فَإِنَّهُ سئل
عن الْقَوْمِ يَشْتَرِكُونَ فِي الصَّيْدِ ، فقال حَمَّادٌ : عَلَيْهِمْ جَزَاءٌ وَاحِدٌ . وقال
الشَّعْبِيُّ : عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَزَاءٌ . ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ : أَرَأَيْتَ لَوْ قَتَلُوا رَجُلًا
لَمْ تَكُنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَفَّارَتُهُ ؟ ! فَظَفِرَ عَلَيْهِ الشَّعْبِيُّ . - وقال : أُنْيَا
ثَلَاثَةً رَكَبُوا دَابَّةً فَأَحْدَهُمْ مَلْعُونٌ !

وقال الشعبي : كَانَ شُرَيْحٌ يَشْرَبُ الطَّلَاءَ عَلَى النِّصْفِ ، فَشَرِبْنَا عِنْدَهُ فِي
الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى مَا لَا أَحْصِيهِ ، وَيَقُولُ : طَبَخَهُ غُلَامِي مَيْسَرَةً . - وقال عمر
ابن أَبِي خَلِيفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ الشَّعْبِيُّ عِنْدَنَا ، فَسَمِعْنَا صَوْتَ غِنَاءٍ فَقُلْنَا :
١٥ ب ١٢٧ أَرَى | هَذَا بَأْسًا ؟ قَالَ : لَا ! - وقال : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ الْمَكْتُوبَةَ تَقَدَّمَ
أَمَامَهُ خُطْوَةٌ أَوْ خَطَوَتَيْنِ ثُمَّ تَطَوَّعَ . وقال : لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ قِرَاءَةٌ ،
وَلَا شَيْءٌ مَوْقَتْ إِلَّا دُعَاءٌ وَاسْتِغْفَارٌ لِلْمَيِّتِ .

وقال : جَمَعَ الْقُرْآنَ سِتَّةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ

(١٤ - ١٥) عمر بن أبي خليفة (انظر الاغاني ٧٣ / ٢ [٢٢٨ / ٢] ولسان الميزان ٤ / ٣٠١) :
عمر بن أبي حذيفة ، في الاصل

وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو زَيْدٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَمُجْتَبِعُ بْنُ جَارِيَةَ
جَمَعَهُ إِلَّا سُورَةً أَوْ سَوْرَتَيْنِ . — وَقَالَ : الْقَضَاءُ أَرْبَعَةٌ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ
وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ . وَالدُّهَاءُ أَرْبَعَةٌ مَعَاوِيَةُ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ وَمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَزِيَادُ ؟
فَأَمَّا مَعَاوِيَةُ فَلِلْأَنَاءَةِ وَالْحِلْمِ ، وَأَمَّا عُمَرُ فَلِلْمُعْضَلَاتِ ، وَأَمَّا الْمُغِيرَةُ فَلِلْمُبَادَهَةِ لَمْ
يَأْخُذْ عُقْدَةً إِلَّا حَلَّهَا ، وَأَمَّا زِيَادٌ فَلِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ . — وَقَالَ : أَوَّلُ مَنْ
وَضَعَ الْعُشُورَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . وَقَالَ : وَكَانَ عَلِيٌّ أَشْجَعَ النَّاسِ ، تُقَرَّرُ لَهُ
بِذَلِكَ الْعَرَبُ .

قَدِيمُ الشَّعْبِيِّ أَيَّامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْبَصْرَةِ ، فَجَلَسَ إِلَى أَنَاسٍ فِي مَسْجِدِهَا
فِيهِمُ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ، فَتَذَاكُرُوا أَهْلَ الْكُوفَةِ وَأَهْلَ الْبَصْرَةِ ، وَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ
الْحَدِيثُ حَتَّى قَالَ قَائِلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : وَمَا أَهْلُ الْكُوفَةِ ، هَلْ هُمْ إِلَّا
خَوَلُنَا ؟ اسْتَنْقَذْنَاهُمْ مِنْ عَبِيدِهِمْ ! قَالَ الشَّعْبِيُّ : فَعَرَضَ فِي قَلْبِي قَوْلُ أَعَشَى هَمْدَانَ
فَقُلْتُ (مِنَ الرَّمْلِ) :

أَفْخَرْتُمْ أَنْ قَتَلْتُمْ أَعْبَدًا وَهَزَمْتُمْ مَرَّةً آلَ عَزَلٍ
نَحْنُ سُقْنَاهُمْ إِلَيْكُمْ عَنُوةً وَجَعَلْنَا أَمْرَكُمْ بَعْدَ الْفَسَلِ
فَإِذَا فَاخَرْتُمُونَا فَأَذْكُرُوا مَا فَعَلْنَا بِكُمْ يَوْمَ الْجَلَلِ
بَيْنَ شَيْخٍ خَاضِبٍ عُثُونَهُ وَفَتًى أَبْيَضَ وَضَّاحٍ رِفْلٍ
جَاءَنَا يَهْدِرُ فِي سَابِقَةٍ فَذَبَحْنَاهُ ضَحًى ذَبَحَ الْحَمَلِ
وَعَفَوْنَا فَتَسَيَّمْ عَفَوْنَا وَكَفَرْتُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ الْأَجَلِ

١٢٨ آ

فَضِيحُكُ الْأَحْنَفُ ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ ، فَخَرِ عَلَيْكُمْ الشَّعْبِيُّ ، فَأَحْسِنُوا

(١) وسعد بن عبيد (انظر سير اعلام النبلاء ٢/٢٤٥ وطبقات ابن سعد ٣/٢٠٣ والتجريد ١٨٠/٢ وشرحنا) : سعيد بن عبيدة ، في الاصل (١٣) عزل ، في الديوان ٣/٣٧ والاغاني ١٥٧/٥ (٥٥/٦) وتاريخ الطبري ٢/٦٨٤ : رغل ، في الاصل (١٤) سقناهم ، في الديوان ٤/٣٧ والاغاني ١٥٧/٥ (٥٥/٦) : سقناكم ، في الاصل (١٧) يهدر ، في الاصل : يهدج ، في الديوان ٧/٣٧ وتاريخ الطبري ٢/٦٨٤ : يرغل ، في الاغاني ٥/١٥٨ (٥٥/٦) || ضحى ، في الديوان ٧/٣٧ والنخ : — ، في الاصل || الحمل ، في الديوان والنخ : الجمل ، في الاصل

مُجَالَسَتْهُ ! ثُمَّ قَالَ : يَا جَارِيَّةُ ، هَاتِي الصَّحِيفَةَ الصَّفْرَاءَ ! فَرَمَى بِهَا إِلَى الشَّعْبِيِّ ،
فَإِذَا فِيهَا مِنَ الْمُخْتَارِ : « مَنْ أَيْ عُبِيدَ إِلَى الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ مُورِدٍ قَوْمَهُ سَقَرٌ ،
حَيْثُ لَا يَسْتَطِيعُ لَهُمُ الصَّدَرُ ، وَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَهُمْ مَا خُطَّ فِي الْقَدَرِ ، وَقَدْ ٣
بَلَّغْنِي أَنَّكُمْ تَكْذِبُونَنِي وَتَكْذِبُونَ رُسُلِي ، وَلَعَنَرِي لَقَدْ كَذَّبْتَ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلِي
وَأَوْدُوا ، وَإِنْ كُنْتُ لَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْ نَبِيِّهِمْ ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ
الْهُدَى . هـ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : هَذَا مِنَّا أَوْ مِنْكُمْ ؟ ! فَعَلْبَنِي وَهُوَ سَاكِتٌ . ٦

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : رَأَيْتُ عَجَبًا ، كُنَّا بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَمُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، فَقَالَ الْقَوْمُ :
لِيَقُمْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ فَلْيَأْخُذْ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَلْيَسْأَلِ اللَّهَ حَاجَتَهُ فَإِنَّهُ يُعْطَى ، ٩
قُمْ ، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ! فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْهَجْرَةِ . فَقَامَ فَأَخَذَ
بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَظِيمٌ تُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ ، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ
وَجْهِكَ وَحُرْمَةِ عَرْشِكَ وَحُرْمَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَّا تُبَيِّتَنِي حَتَّى ١٢
تُوَلِّيَنِي الْحِجَازَ وَيُسَلِّمَ عَلَيَّ بِالْخِلَافَةِ ! وَجَاءَ فَجَلَسَ ، وَقَالُوا : قُمْ ، يَا مُصْعَبُ !
فَقَامَ حَتَّى إِذَا أَخَذَ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، ١٢٨ ب
وَإِلَيْكَ يَصِيرُ كُلُّ شَيْءٍ ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَلَّا تُبَيِّتَنِي حَتَّى ١٥
تُوَلِّيَنِي الْعِرَاقَيْنِ وَتُرْوِجَنِي سُكَيْنَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ ! وَجَاءَ فَجَلَسَ ، وَقَالُوا : قُمْ ،
يَا عَبْدَ الْمَلِكِ ! فَقَامَ فَأَخَذَ الرُّكْنَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّ الْأَرْضِ ذَاتِ الثَّبَتِ بَعْدَ الْقَفْرِ ، أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ ١٨
الْمُطِيعُونَ لِأَمْرِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ ،
وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الطَّائِفِينَ حَوْلَ بَيْتِكَ أَلَّا تُبَيِّتَنِي حَتَّى تُوَلِّيَنِي شَرْقَ الْأَرْضِ
وَعَرْبَهَا ، وَلَا يَنَازِعَنِي أَحَدٌ أَلَّا أُتَيْتُ بِرَأْسِهِ ! ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ ، ثُمَّ قَالُوا : قُمْ ، ٢١
يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ! فَقَامَ حَتَّى أَخَذَ بِالرُّكْنِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَحْمَانٌ رَحِيمٌ ،

(١٥) تَمَيَّنِي : (انظر س ١٢ و ٢٠) : تَمَنَّى ، فِي الْأَصْلِ (٢٠) تَوَلَّيْنِي ، فِي الْحَاشِيَةِ
(انظر س ١٣ و ١٦) : - ، فِي الْأَصْلِ

٣ أسألك برحمتك التي سبقت غضبك ، وأسألك بقدرتك على جميع خلقك ألا تبيتي حتى تُوجب لي الجنة ! - قال الشعبي : فما ذهبت عيناى من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أعطي ما سأل . وبُشِّر عبدُ الله بن عمر بالجنة .

٦ وكتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج : إنه ليس شيء من لذة الدنيا إلا وقد أصبت به ولم يبق لي من لذة الدنيا إلا مناقلة الإخوان للحديث ، وقبلك عامر الشعبي ، فأبعث به إليّ ليحدثني ! فجهزه الحجاج وبعث به إليه . قال : فدخلت فإذا عبد الملك جالس على كرسي وبين يديه رجل أبيض الرأس واللحية على كرسي ، فسلمت فرد السلام ، ثم أومى إليّ بقضيه فقعدت على يساره ، ثم أقبل على الذي بين يديه فقال : من أشعر الناس ؟ قال : أنا ! | قال الشعبي : فأظلم عليّ ما بيني وبين عبد الملك ، ولم أصبر أن قلت : ومن هذا ، يا أمير المؤمنين ، الذي يزعم أنه أشعر الناس ؟ قال : فعجب عبد الملك من عجلتي ، ثم قال : هذا الأخطل ! قلت : يا أخطل ، أشعر منك الذي يقول (من السريع) :

١٥ هذا غلامٌ حسنٌ وجهه مُقبلٌ خيرٌ سريعُ التأم
للحارث الأكبر والحارث الأصغر والحارث خير الأنام
ثم لهند ولهند وقد أسرع في الخيرات منه إمام
ستة أملاك هم ما هم هم خير من يشرب صوب الغمام

١٨ فقال عبد الملك : رُدّها عليّ ! فرددتها عليه حتى حفظها ، فقال الأخطل : من هذا ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا الشعبي ! قال : والحلوز ، ما استعنت بالله من شر هذا ! صدق والله ، النابغة أشعر مني ! قال الشعبي : ثم أقبل عليّ عبد الملك فقال : كيف أنت ؟ قلت : بخير ، يا أمير المؤمنين ! فلا زلت

(١) واسالك واسالك ، في الاصل (٤) لذة ، في الحاشية وامالي المرتضى ١٥/٢ ، والاغانى ١٦٩/٩ (٢١/١١) : - ، في الاصل (١٧) هم هم ، في ديوان النابغة ملحق ٤/٤٦ وامالي المرتضى ١٦/٢ والاغانى ١٦٩/٩ (٢١/١١) والشعر ٧١ : هم ، في الاصل

به ! ثم ذهبت لأضع معاذير لي إما كان من خلافي على الحجاج مع عبد الرحمن
ابن محمد بن الأشعث ، فقال : مه ، فإننا لا نحتاج إلى هذا المنطق ، ولا
تراه منا في قول ولا فعل حتى تفارقنا . ثم أقبل علي فقال : ما تقول في ٣
النابعة ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ، قد فضله عمر بن الخطاب في غير موطن
على جميع الشعراء ! خرج عمر وبياحه وفد غطفان ، فقال : يا معشر غطفان ،
أي شعرائكم الذي يقول (من الطويل) : ٦

حَلَقْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وليس وراء الله للمرء مذهبٌ
لَنْ كُنْتُ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي رِسَالَةً لَمُبْلِغِكَ الْوَإِشِي أَغْشُ وَأَكْذِبُ ١٢٩ ب
وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْتُمُهُ على شعث أي الرجال المهذب ٩

قالوا : النابعة ، يا أمير المؤمنين ! قال : فأأيكم الذي يقول (من الوافر) :

إِلَى ابْنِ مُحَرَّرٍ أَعْمَلْتُ نَفْسِي وراحلي وقد هدت العيون
أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي على خوف تُظَنُّ بِي الظنون ١٢
فَأَلْفَيْتُ الْأَمَانَةَ لَمْ تَخُنْهَا كذلك كان نوح لا يخون

قالوا : النابعة ، يا أمير المؤمنين ! قال : فأأيكم الذي يقول (من الطويل) :

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع ١٥
خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي جِبَالٍ مَثِينَةٍ تمدُّ بها أيديك نوازعُ

قالوا : النابعة ، يا أمير المؤمنين ! قال : هذا أشعر شعرائكم . فأقبل علي
الأخطل فقال : أتعجب أنك قلت ؟ قال : لا ، والله إلا أنني وددت أني ١٨
كنت قلت أبياتاً قالها رجل منا ، كان والله - ما علمت - مُغْدَفَ
القناع قليل السماع قصير الذراع . قال : وما قال ؟ فأنشده قصيدته
(من البسيط) : ٢١

(٨) رسالة ، في الاصل : خيانة ، في ديوان النابعة ٤/٣ ؛ وامالي المرتضى ١٧/٢ والنخ
(١١) هدت ، في ديوان النابعة ملحق ٧/٥٦ والنخ (انظر شرحنا) : مرت في الاصل

٣
 إِنَّا مُخَيُّوكَ فَأَسْلَمَ أَثِيهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلَلُ
 لَيْسَ الْجَدِيدُ بِهِ تَبَقَى بَشَاشَتُهُ إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ
 وَالْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنٌ وَلَا حَالٌ إِلَّا سَوْفَ تَنْتَقِلُ
 إِنْ تَرْجِعِي مِنْ أَبِي عُمَانَ مُنْجِحَةً فَقَدْ يَهُونُ عَلَى الْمُسْتَنْجِحِ الْعَمَلُ
 وَالنَّاسُ مَنْ تَلَقَّ خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهِي وَلَأَمَّ الْمُخْطِئُ الْهَبْلُ
 قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعِجِلِ الزَّلَلُ

قال الشعبي : قلتُ : والقُطاميُّ قال أفضلُ من هذا ! قال : وما قال ؟ ١٣٠ آ
 قلتُ (من الكامل) :

٩ طَرَقَتْ جُزُبُ رِحَالِنَا مِنْ مَطَرٍ مَا كُنْتُ أَحْسِبُهَا قَرِيبَ الْمُعْتَقِ

حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : تَكَلَّمْتُ الْقُطَامِيَّ أُمُّهُ ! هَذَا وَاللَّهِ
 الشَّعْرُ . قَالَ : فَانْتَفَتِ إِلَيَّ الْأَخْطَلُ فَقَالَ : يَا شُعْبِي ، إِنَّ لَكَ قُتُونًا فِي
 ١٢ الْأَحَادِيثِ ، وَإِنَّ لَنَا فِتْنًا وَاحِدًا ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنِي عَلَى أَكْتَاكِ
 قَوْمِكَ فَأَدَعَهُمْ حَرَضًا ! قلتُ : لَا أَعْرِضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّعْرِ أَبَدًا ، فَأَقْلَنِي
 هَذِهِ الْمَرَّةَ ! قَالَ : مَنْ يَكْفُلُ بِكَ ؟ قلتُ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ :
 ١٥ هُوَ عَلَيَّ أَنْ لَا يَعْزِضَ لَكَ أَبَدًا ! ثُمَّ قَالَ : يَا شُعْبِي ، أَيُّ شَعْرَاءَ نِسَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ
 كَانَتْ أَشْعَرَ ؟ قلتُ : خَنْسَاءُ ! قَالَ : وَلِمَ فَضَّلْتَهَا ؟ قلتُ : لِقَوْلِهَا
 (من الطويل) :

١٨ وَقَائِلَةٌ — وَالنَّعْشُ قَدْ فَاتَ خَطُوهَا لِيُتَدْرِكَه — يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرِ
 أَلَا تَكَلَّمْتُ أُمَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِهِ إِلَى الْقَبْرِ مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ

(٣) سوف تنتقل ، في ديوان القُطامي ٧/١ وإمامي المرتضى ١٨/٢ والنخ : شوق منتقل ،
 في الاصل (٦) بعض ، في ديوان القُطامي ٩/١ وإمامي المرتضى ١٨/٢ والنخ : بعد ، في
 الاصل (٩) المعتق ، في ديوان القُطامي ١/١٢ وإمامي المرتضى ١٨/٢ والنخ : العنق ، في
 الاصل (١٢) فتاً واحداً ، في إمامي المرتضى ١٨/٢ (انظر الاغاني ١٧١/٩ [٢٥/١١]) :
 فن واحد ، في الاصل

فقال عبد الملك : أشعرُ منها والله ليلي الأخيَّة حيث تقول (من البسيط) :
 مُهَفَّفُ الكَشْحِ والسِّرْبَالُ مُنْحَرِقٌ عنه التَّمِيصُ لِسِيرِ اللَّيْلِ مُخْتَرٌ
 لا يَأْمَنُ النَّاسُ نُمْسَاهُ وَمُضْبَحُهُ في كلِّ فَجَرٍ وإن لم يَغْزُ يُنْتَظَرُ ٣

ثم قال : يا شعبي ، لعله شقَّ عليك ما سمعت ؟ ! قلت : إي والله ، يا أمير المؤمنين ، أشدَّ المسقَّة ! إني لمحدثك منذ دخلتُ لم أفذك إلا أبياتَ النابغة في التلام . فقال : يا شعبي ، إني إنما أعلمتك هذا لأنه بلنبي أن أهل العراق يتناولون على أهل الشام ، يقولون : إن كانوا غلبونا على الدولة فلم يغلبونا على العلم والرواية ، وأهل الشام أعلمُ بعلم أهل العراق | من أهل العراق . — ومكثتُ عنده سنتين ، وبعثني إلى أخيه عبد العزيز بن مروان بصر وكتب إليه : يا أخي ، إني قد بعثتُ إليك بالشعبي ، فأنظر هل رأيت مثله ؟ ! ٩

١٣٠ ب

وقيل : لما دخل الشعبي على عبد الملك خطَّاه في مجلس ثلاث مرات ، سمع الشعبي منه حديثاً ، فقال : اكْتُبْنِيهِ ! فقال : نحن معاشرَ الخلفاء ، ما نُكْتِبُ أحداً ! وذكر رجلاً فكنَّاه ، فقال : نحن معاشرَ الخلفاء ، لا يُكْتَبُ الرجلُ في مجالسنا ! وسأل عن الأخطل فقال : مَنْ هذا ، يا أمير المؤمنين ؟ فقال : الخلفاء لا تُسألُ عن جلسائها وهم يسألون ! ١٥

وقال قتادة : كتب عبد الملك إلى الحجاج أن ابعث إليَّ بأجمع رجلٍ عندك ! فبعث إليه بالشعبي . فلما قدم عليه قال له عبد الملك : عَلِّمْ بَنِيَّ بَسْ خِصَالاً ، ثم شأنك بعدُ تأديبهم ! عَلِّمهم صدق الحديث كما تُعلِّمهم القرآن ، وَعَلِّمهم الشعر ينجدوا ويمجدوا — يعني أنهم يكونوا أشقياء وفُرساناً — وَجُزَّ شعورهم تشدَّ رقابهم ، وأطعمهم اللحم تصحَّ قلوبهم ، وجنبهم الحشم فإنه مفسدة لهم ، وجالسهم غلبه الرجال يناقضوهم الكلام فإنه خيارُ الناس ! ٢١

(٥) دخلت ، في الاصل : شهرين ، في امالي المرتضى ١٩/٢ والاغاني ١٧١/٩

وقال عبد الملك للشعبي : لله درُّ ابن قبيصة حيث يقول (من الطويل) :

كأني وقد خلفتُ تسعين حجةً خلعتُ بها عني عذارَ إجمي
رَمَنتي بناتُ الدهر من حيثُ لا أرى فكيف بمن يُرمى وليس برامي
فلو أنها نبلٌ إذا لآتَقَتْها ولكنني أرمى بنـيرِ سهام
فقال الشعبي : لقد أحسن لبيدٌ أيضاً حيث يقول :

٢

٦

٦٢ - ومن أخبار سليمان بن مهران الأعشى

[.....]

- ٩ أربعة آلاف حديثٍ وما زاد . فقال : والله والله لأحدثتك مجديتين ! يُنسيانك ١٣١
كلَّ حديثٍ رويته في فضائل عليٍّ عليه السلام . قلتُ : حدِّثني ، يا أمير المؤمنين !
قال : كنتُ هارباً من بني أمية أدورُ في البلاد وأتقربُ إلى الناس بفضائل
عليٍّ ، فيعطوني ويكسوني حتى وردتُ بلاد الشام ، فدخلتُ مسجداً وأنا أريد أن ١٢
أكلم الناس في عشاء . فلما سلم الإمامُ دخل غلامان من باب المسجد ، فالتفت
إليهما الإمام فقال : ادخلا ، مرحباً بكما وبمن اسمه من أسمائكما ! وكان إلى
جني شابٌ فقلتُ : يا هذا ، من هذا الشيخُ من هذين الغلامين ؟ فقال : ١٥
جدهما وليس في هذه المدينة أحدٌ يُجبُّ علياً غيره . ففُتُّ إليه فرحاً وقلتُ :
يا شيخُ ، هل لك في حديثٍ أقرُّ به عينك ؟ ! قال : إن أقررتَ عيني أقررتُ
عينك ! قلتُ : حدِّثني أبي عن أبيه عن جده قال : كنَّا ذاتَ يومٍ مع رسول ١٨
الله صلى الله عليه وسلم جلوساً ، إذ أقبلتُ فاطمةُ عليها السلام وهي تبكي .

(١) ابن قبيصة : أبي قبيصة ، في الاصل (٢) خلعت ، في الحاشية والديوان ٣ / ٩ والاغاني ١٦ / ١٦ والبعث : خلفت ، في الاصل (٦-٨) سقط في الاصل يقدر بورقة او اكثر (انظر شرحنا)

- فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يُبكيكِ ؟ قالت : يا أَبَتُ ، خرج
الحسن والحسين ولم يرجعاً البارحة . فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : لا
تَبْكَيْنِ ! فَإِنَّ الذي خلقهما أَلَطَفُ بهما مِنِّي ومنكِ ، وهبط جبريلُ عليه السلام
فقال : يا مُحَمَّدُ ، اللهُ يُقرِّئك السلامَ ويقول : لا تَقَمِّ لها ولا تحزني ! فَإِنَّهما
ناثان في حظيرة بني النجَّار ولقد وكل اللهُ بهما مَلَكاً يحفظهما . قال : فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فرحاً في نَفَرٍ من أصحابه ، وإذا الغلامان | ناثان
والحسنُ معانِقُ الحسين عليها السلام ، وإذا ذلك الملكُ الموكلُ بهما قد أدخل
أحد جناحيه تحتها والآخر قد جلَّها به . قال : فَأَنكَبَ النبي صلى الله عليه
وسلم يَقبِلُها حتَّى انتبها ، فحمل جبريلُ عليه السلام الحسن ، وحمل النبي صلى
الله عليه وسلم الحسين وخرج من باب الحظيرة وهو يقول : لَأُشْرِفَنَّكما اليومَ
كما شَرَفَكما اللهُ عزَّ وجلَّ . فقال أبو بكر الصِّديق رضي الله عنه : يا رسول
الله ، أعطني أحد الغلامين أَحِمِلْهُ وَأُخَفِّفْ عَنْكَ ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
نِعَمَ الحاملانِ وَنِعَمَ الراكبانِ وأبوهما خيرٌ منها ! فقال عمر : أعطني ، يا رسول
الله ، أحد الغلامين أَحِمِلْهُ وَأُخَفِّفْ عَنْكَ ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نِعَمَ
الحاملانِ وَنِعَمَ الراكبانِ وأبوهما خيرٌ منها ! ثُمَّ التفت إلى بلالٍ فقال : يا بلالُ ،
هَلِّمْ عَلَيَّ الناسَ فنادِ الصلاةَ جامعةً ! فنادى بلالٌ في المدينة الصلاةَ جامعةً ،
فاجتمع الناس إلى المسجد ، فصعد فخطب الناسُ حُطْبَةً بليغةً فحمد الله وأثنى
عليه وقال : أَيُّها الناسُ ، أَلَا أدُلُّكم على خيرِ الناسِ جَدًّا وَجَدَةً ؟ قالوا :
بلى ، يا رسول الله ! قال : عليكم بالحسن والحسين فَإِنَّ جَدَّهُما مُحَمَّدٌ وَجَدَّتُهُما
خَدِيجَةُ بنتُ خُوَيْلِدٍ سَيِّدَةُ نساءِ أَهلِ الجَنَّةِ . أَيُّها الناسُ ، أَلَا أدُلُّكم على خيرِ
الناسِ أَباً وَأُمًّا ؟ قالوا : بلى ، يا رسول الله ! قال : عليكم بالحسن والحسين
فإِنَّ أباهما يَحِبُّ اللهُ ورسوله وَيُحِبُّهُ اللهُ ورسوله ، وأُمُّهما فاطمة بنتُ مُحَمَّدٍ . ثُمَّ

(٦) الغلامان : الغلام ، في الاصل (٧) الحسين عليها : للحسين عليه ، في الاصل
(١٠) وخرج : وخرج ، في الاصل

قال : يا أيُّها الناسُ ، ألا أدُلُّكم على خير الناس | عمًّا وعمَّة ؟ قالوا : بلى ،
 يا رسول الله ! قال : عليكم بالحسن والحسين فإنَّ عمتها جعفر الطيّار وعمتها أم
 هانئ بنت أبي طالب . ثمَّ قال : يا أيُّها الناس ، ألا أدُلُّكم على خير الناس
 خالًا وخالة ؟ قالوا : بلى ، يا رسول الله ! قال : عليكم بالحسن والحسين
 فإنَّ خالها القاسم بن رسول الله وخالتها زَيْنَب بنت رسول الله . ثمَّ رفع يديه
 حتَّى رأينا بياضَ إبطيه ، ثمَّ قال : اللهمَّ إِنَّكَ ، يا الله ، تعلم أنَّ الحسن
 والحسين في الجنة وجدَّهما في الجنة وجدَّتِهما في الجنة وأباهما في الجنة وأمَّهما في
 الجنة وعمَّهما في الجنة وعمَّتِهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتها في الجنة ، اللهمَّ
 إِنَّكَ تعلم أنَّ مَنْ أَحَبَّها في الجنة ومن أَبْغَضَها في النار .

قال : فلمَّا قُلْتُ ذلك للشيخ قال : مَنْ أنت ؟ يا فتى ! قلتُ : من أهل
 الكوفة . قال : أعربيُّ أم مو ؟ قلتُ : عربيُّ . قال : وأنت تحدِّث بهذا الحديث
 وأنت في هذا الكساء ! ؟ فكساني حُلَّةً وحَمَلَتني على بَغْلَةٍ بَعَثَها في ذلك
 الزمان بمائة دينار ، وقال : قد أقررت عيني وأنا أدُلُّك على شابٍ يُقرُّ عينَكَ .
 قلتُ : وأين ؟ قال : إذا كان غدًا فأَتِ مسجدَ بني فلان ! فإنَّ هُنا أَخَوَيْنِ ،
 أَمَّا أَحَدُهُما فلم يَزَلْ يَحِبُّ عَلِيًّا منذ خرج من بطن أمه ، والآخَرُ لم يَزَلْ
 مُبْغِضًا لِعَلِيٍّ منذ خرج من بطن أمه ، فقد غيَّرَ الله ما به ، فهو اليوم
 يَحِبُّ عَلِيًّا .

فطالت عَلِيٌّ تلك الليلة حتَّى أَصْبَحْتُ ، فأَتَيْتُ المسجد الذي وصف لي ،
 فإذا شابٌ جميلٌ . فلمَّا رَأَيْتُ قال : يا فتى ، ما كسالك فلان حُلَّتَه ولا حَمَلَك
 على | بَغْلَتَه إِلَّا وأنت تحبُّ الله ورسوله ، حدِّثني في عليٍّ رضي الله عنه ! قلتُ :
 حدِّثني أبي عن جدِّي عن أبيه قال : كُنَّا ذاتَ يومٍ مع رسول الله صَلَّى الله
 عليه وسلَّم ، إذ أقبلت فاطمةُ وهي تبكي . فقال لها : يا فاطمةُ ، ما يُبكيك ؟
 قالت : عَيَّرْتَنِي نساءُ قُريشٍ وقُلن : إِنَّ زَوْجَكَ مُعَدِّمٌ ، لا مالَ له . فقال لها

النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة ، لا تَبْكِينَ ! فوالله ما زَوَّجْتُكَ إِياهُ
 حتَّى زَوَّجَكَ اللهُ إِياهُ من فوق العرش ، وشَهِدَ ذلكَ أَسْرَافِيلُ وَمِيكَائِيلُ
 وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، والله عزَّ وجلَّ أَطْلَعَ على أَهلِ الدُّنْيَا فَأَخْتَارَ مِنَ الْخَلَائِقِ ٣
 عَلِيًّا ، فزَوَّجَكَ إِياهُ . فعَلِيٌّ من أَعْلَمِ النَّاسِ وَأَقْدَمِ النَّاسِ إِسْلَامًا وَأَسَمَحِ النَّاسِ كَفًّا
 وَأَشْجَعَ قَلْبًا ، فَإِذَا دُعِيَتْ غَدَاً فِي الْقِيَامَةِ دُعِيَ عَلِيٌّ مَعِي ، فَإِذَا حُتَّتْ حُتِيَّ
 عَلِيٌّ مَعِي ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُكْسَى أَبُوكَ حُلَّتَيْنِ وَعَلِيٌّ حُلَّتَيْنِ ، وَلَوْ لَوَاهُ الْحَمْدُ ٦
 بِيَدِي فَأَنَاوَلَهُ عَلِيًّا لِكِرَامَتِهِ عَلَى اللهِ عزَّ وجلَّ . يَا فَاطِمَةُ ، عَلِيٌّ يُعِينُنِي عَلَى حَمْلِ
 مَفَاتِيحِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

فَلَمَّا قُلْتُ ذَلِكَ لِلْفَتَى قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ . قَالَ : ٩
 عَرَبِيٌّ أَمْ مُوَلَّى ؟ قُلْتُ : بَلْ ، عَرَبِيٌّ . فَوَهَبَ لِي عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَقَالَ :
 يَا فَتَى ، إِذَا كَانَ غَدَاً فَأَتِ مَسْجِدَ بَنِي فُلَانٍ لَعَلَّكَ تَرَى أَخِي الْمُبْغِضَ لَعَلِيَّ .

فَطَالَتْ عَلِيٌّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ ، فَقَعْتُ فِي الصَّفِّ ١٢
 وَإِلَى جَنْبِي شَابٌّ مُعْتَمٌ ، فَذَهَبَ لِيَرْكَعَ ، فَسَقَطَتِ الْعِمَامَةُ عَنْ رَأْسِهِ فَإِذَا
 رَأْسُهُ رَأْسُ خِزْرِيدٍ وَيَدُهُ يَدُ خِزْرِيدٍ ، فَوَاللهِ | مَا عَلِمْتُ مَا أَقُولُ فِي صَلَاتِي حتَّى
 سَلَّمَ الْإِمَامُ ، فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : وَيْحَكَ مَا لَكَ وَمَا حَالُكَ ؟ قَالَ : لَعَلَّكَ ١٥
 صَاحِبُ أَخِي ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَتَى بِي بَابَ دَارِهِ وَقَالَ : تَرَى
 هَذَا الْبَابَ ؟ ثُمَّ أَدْخَلَنِي دِهْلِيزَهُ فَإِذَا فِيهِ دُسْكَانٌ ، فَقَالَ لِي : تَرَى هَذَا الدُّسْكَانَ ؟
 قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : كُنْتُ مُؤَذِّنًا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَكُنْتُ ١٨
 أَلْعَنُ عَلِيًّا فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ أَلْفِي مَرَّةً ، حتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ لَعَنْتُهُ
 أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَرَّةً . فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَتَيْتُكَأْتُ عَلَى هَذَا الدُّسْكَانِ ، فَذَهَبَ
 بِي النَّوْمُ فَرَأَيْتُ كَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَقْبَلَ وَعَلِيٌّ عَنْ ٢١
 يَمِينِهِ وَالْحَسَنُ عَنْ يَسَارِهِ وَأَصْحَابُهُ خَلْفَهُ وَالْحُسَيْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَعَهُ كَأْسٌ وَإِبْرِيْقٌ ،

(١١) بَنِي فُلَانٍ (انظر ص ٢٥٣) : آلُ بَنِي فُلَانٍ ، فِي الْأَصْلِ (٢٢) وَالْحَسَنُ :
 وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، فِي الْأَصْلِ

فإذا النبي عليه السلام يقول : يا حسين ، اسقني ! فسقاه ، ثم قال : يا حسين ، اسق علياً ! فسقاه ، ثم قال : اسق الجماعة ! فسقاهم ، ثم قال : اسق المشكئ على الدكان ! فقال له الحسين : يا جداه ! أتأمرني أن أسقيه وهو يلعن والدي منذ أربعين سنة فيما بين الأذان والإقامة ألفي مرة وقد لعن اليوم أربعة آلاف ؟ ! قال : فرأيت النبي عليه السلام عقد بيده ثلاثاً وهو يقول : أتلعن علياً وعلي مني ؟ ! عليك لعنة الله ! ورأيتُه قائماً فركلني برجله وتقل في وجهي وقال : قم ، غير الله ما بك من نعمة ! — فانتبهت من منامي ورأسي وبدي كما ترى .

- ٩ قال : وقال أبو جعفر : هذان الحديثان ، يا سليمان ، كانا عندك ؟ قلت : لا ، يا أمير المؤمنين . قال : ثم قلت : يا أمير المؤمنين ، الأمان ! قال : ١٣٣ ب لك الأمان ! قلت : ما تقول فيمن قتل أولادهم ؟ قال : في النار ، ويلك يا سليمان ، الملك عقيم ، اخرج فحدث الناس بما شئت ! فخرجت من عنده .
- ١٢ مات الأعمش سنة ثمان وأربعين ومائة وعمره سبع وثمانون سنة ، وافقه هشام بن عروة في السنة ولادة ووفاته ، ووافقها عمر بن عبد العزيز في سنة الولادة وهي سنة إحدى وستين ، ووافق الأولين في سنة الوفاة وفاة جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .
- ١٥

آخر الجزء الثالث من نور القبس في أخبار النحاة

والحمد لله رب العالمين

(٩) عندك : معك عندك ، في الاصل (١٥) إحدى وستين (انظر تاريخ بغداد ٣٨/١٤ ووفيات الاعيان ١٢٩/٥ والنخ) : ستين ، في الاصل (انظر طبقات ابن سعد ٢٣٩/٦) (١٦) الحسين (انظر وفيات الاعيان ٢٩١/١ والنخ) : الحسن ، في الاصل

٦٣ - ومن أخبار ابن السائب الكلبي

قال هشام بن محمد : كان أبي أبو النضر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن ٣ النعمان بن عامر بن عبد ود بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن كلب . وكان جده بشر بن عمرو وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمان شهدوا الجمل وصنن مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقُتل السائب بن ٦ بشر مع مصعب بن الزبير .

وقال محمد بن السائب عن أبيه قال : إنما وُضعت الشعوب والقبائل والعماز والبطون والأفخاذ والفصائل والعشائر على خلق الإنسان ، تُسمى شعوباً وهو ٩ الشعب لأن الجسد تشعب منه ، ثم القبائل وهو رأسه من قبائل الرأس وهي الأنطباق ، ثم العماز وهو الصدر فيه القلب ، ثم البطون وهو البطن فيه استبطن الكبد والرئة والطحال والأمعاء . | فصار مَسْكَنَهُمْ ، ثم الأفخاذ ١٢ فالفخذ أسفل من البطن ، ثم الفصائل الرُكبة لأنها انفصلت من الفخذ ، ثم العشائر الساقان والقدمان لأنها حملت ما فوقها بالحب وحسن المعاشرة ولم يثقل عليها حملها . قال : وإنما سُميت العرب شعوباً لأنهم قيل لهم ذلك حين تفرقوا ١٥ من ولد إسماعيل عليه السلام ومن ولد قحطان ، وذلك حين تشعبوا قال الشاعر (من الوافر) :

١٨ فبادوا بعد أمتهم وكانوا شعوباً أُشعبت من بعد عاد
الأمة النعمة والملك . ثم القبائل حين تقابلوا ونظر بعضهم إلى بعض في حلة واحدة وكانوا كقبائل الرأس ، قال الله تعالى : « وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » (١٣/٤٩) . وقال صبح بن معبد ٢١ ابن عدي بن أفلت الطائي للأجنيين (من الوافر) :

(٣) بن عبد الحارث (انظر طبقات ابن سعد ٢٤٩/٦ وفيات الاعيان ٣٦/٣ والنخ) :
- ، في الاصل (١٥) لهم : ولم ، في الاصل

قَبَائِلُ مِنْ شُعُوبٍ لَيْسَ مِنْهُمْ كَرِيمٌ قَدْ يُعَدُّ وَلَا نَجِيبٌ
وقال آخر (من البسيط) :

٣ قَبِيلَةٌ مِنْ شُعُوبٍ ضَلَّ سَعْيُهُمْ لَا خَيْرَ فِيهِمْ سِوَى كَثَرٍ مِنَ الْعَدَدِ
ثم العائرُ حين سكنوا الأرضَ وعمروها ، قال رجلٌ من بني عمرو بن عامر بن
صَفْصَعَةَ يقال له فَرَارَةٌ (من الطويل) :

٦ عَمَائِرُ مِنْ دُونِ الْقَبِيلِ أَتَوْهُمْ غَاهِمٌ إِلَيْنَا عَامِرٌ وَمُسَاجِمُ
ضَمَّنَاهُمْ ضَمَّ الْهَبْلِ بَنَاتَهُ فَنَحْنُ لَهُمْ سِلْمٌ وَإِنْ لَمْ يُسَالَمُوا
الْهَبْلُ الشَّيْخُ . ثم البطون حين استبطنوا الأودية وتزلوها وبنوا البيوت الشعرَ
٩ ودعموها ، فقالت العربُ : بيتُ فلان وبقي من آل فلان بيتان ، قال الأزدي
(من الرجز) :

بُطُونٌ صَدَقَ مِنْ ذُرَى الْعَائِرِ مِنْ أَزْدَ فَأَنْضَتَ إِلَى بَجَائِرِ ١٣٤ ب
١٢ بَجَائِرُ مُرَادٌ . ثم الأفخاذ والفخذُ أصغرُ من البطن ، قال الأزهري
(من البسيط) :

مِثْرَى بَنِي أَرْحَبٍ لِلضَّيْفِ مُتْرَعَةٌ وَكُلُّ مِثْرَى لَكُمْ يَا نِهْمُ أَفْخَاذُ
١٥ النِّهْمُ قَبِيلَةٌ . ثم الفصائلُ وهي الفصيلة وهم الأحياء حين انفصلوا من الأفخاذ ،
قال الله عز وجل : « وَفَصَّلَتْهُ أَلَّتِي تُرْوِيهِ » (١٣/٧٠) ، وقال الكِنَانِيُّ
(من الرجز) :

١٨ فَصِيلَةٌ بَانَتْ مِنَ الْأَفْخَاذِ فَحَالَفُوا جَهْلًا بَنِي مُعَاذِ
ثم العشائرُ حين انضمَّ كلُّ بني أبيهم دون عمتهم ، فحسُنَ تعاشرُهم ،
قال نَهْيَكُ بْنُ قَعْنَبٍ الطَّائِي لَبْنِي تَعْلَبَةَ بْنِ لَأَمٍ (من الوافر) :

٢١ وَكُنْتُ لَكُمْ عَشِيرًا مِنْ أَبِيكُمْ بَلَا صَفَدٍ وَلَا قَوْلٍ جَبِيلُ
فَصِرْتُ لَكُمْ عَدُوًّا مَا بَقِيْتُمْ بَنِي الْمُقْنَابِ مَا جَنَحَ الْأَصِيلُ

القُنبُ الغلاف الذي فيه جُردان البعير ، وليس بعد العشيرة شيء يُنسب إليه .
 فالشعبُ مثلُ ربيعةَ ومُضَرَ وإيادٍ وأنصارٍ وحِمْيَرٍ وقُضاعة والأزد وهمدان
 وبجيلة وخثعم وكِنْدَةَ ولَخَمٍ وجُذام وعاملة وحَضْرَمَوْت . ثم القبائل دون
 الشعوب مثل قيس عيلان وطابخة ومُدْرِكَة . ثم العائزُ دون القبائل مثل كِنانة
 وأسد وهذيل وتيم وصَبَة والرباب ومُزَيْنَة . ثم البطون مثل فِهْر بن مالك
 قُرَيْش ، ومثل بني بكر بن عبد مناة بن كِنانة وبني الحارث بن عبد مناة
 وبني عامر بن عبد مناة وبني مُدَلِج بن مُرة بن عبد مناة كلهم من كِنانة . ثم
 الأَفْخاذ مثل لُؤَيٍّ بن غالب وتيم الأَدْرَمِ | بن غالب ومُحَارِبٍ والحارث بن
 فِهْر . ثم الفصائل مثل قُصَيٍّ بن كِلابٍ وزُهْرَة بن كِلابٍ وبني مَخْزُومٍ وبني
 تيم وجُمَحٍ وسهم وعَدِيٍّ بن كعب . ثم العشائر مثل عبد منافٍ وعلى عبد مناف
 اقتصر رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم .

١٣٥ آ

وقال : إنَّ العربَ العاربةَ عاد وعَبِيل ابنا عُوص بن إرم بن سام بن نُوح ،
 وثُود وجَدِيس ابنا جاثِر بن إرم ، وطُثَمٌ وعَمَلِيق وجاسم وأميم بنو بَلَعَم بن
 عابر بن اسليحا بن لُؤذ بن سام بن نُوح ، وحَضْرَمَوْت والسُّلَف والمُؤذ بنو
 يقطن بن عابر بن شالخ بن أَرْفَخْشَد بن سام بن نُوح ، وجُرْهُم بن سبأ بن
 يقطن بن عابر . والعرب كلهم بنو إِسْمَاعِيل بن الحليل عليها السلام إلَّا أربَعُ
 قبائل : السُّلَفُ والأَوْزَاع وحَضْرَمَوْت وتَقِيف . — وقال : الحُمسُ قُرَيْش
 وكِنانة وخُزاعة وعامر بن صَعْصعة ، كانوا لا يَسْلُوْنَ ولا يَأْقُطُونَ ولا
 يَدْخُلُونَ بَيْتَ مَدَرٍ ولا وَبَرَ ولا يَلْبَسُونَ إلَّا ثَوْباً حَرَمِيّاً أَيَّامَ الْحَجِّ . — قال :
 وكان كلامُ إِسْمَاعِيل وإِسْحاق مثل كلام أبيهما عِبْرَانِيَّة . وأوَّل مَنْ تَكَلَّمَ
 بالعربيَّة بعد إبراهيم يَعْرُب بن الهَمَيْسَع بن بنت إِسْمَاعِيل .

(١٣) جاثِر - (انظر ص ٢٦١ وطبقات ابن سعد ١٩/١٤١ والنخ) : غاثان ، في الاصل
 (١٦٥) يقطن (انظر طبقات ابن سعد ١٩/١٤١ والنخ) يقظان ، في الاصل (١٨) لا
 يسلون ولا ياقطون (انظر الحاشية ٧/١ [التبريزي] ولسان العرب « حمس » والنخ ومنه القاموس
 ٦٤٣ ب) : لا يسلون ولا ياقطون ، في الاصل

١. ومَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ هَٰؤُلَاءِ فَقَالَ : كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ : « عِظَامًا نَاحِرَةً »
أو « نَخِرَةً » (١١/٧٩) ؟ قَالَ : مَنْ جَعَلَهَا نَاحِرَةً جَعَلَ الرِّيحَ تَنْخِرُ فِيهَا
٢. وَفِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَخِرَةً فَهِيَ الْبَالِيَّةُ . قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
« أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ » (١٠/٧٩) ! قَالَ : اخْلُقُ الْأَوَّلَ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : رَجَعَ فَلَانَ عَلَى حَافِرَتِهِ ، يَعْنِي عَلَى | طَرِيقَتِهِ الْأُولَى .
- ١٣٥ ب
٦. وَقَالَ هِشَامُ : قَالَ أَبِي : كُنْتُ بِالْحَيَةِ فَوُثِبَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنْتَ
الْكَلْبِيُّ الْمَفْتِيرُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ! قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَإِذَا
قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا »
٩. (١٧/٤٥) ، مَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا
قَرَأَهُ حُجِبَ عَنْ عَدُوِّهِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ؟ ! قَالَ : قُلْتُ : لَا أَدْرِي . قَالَ :
فَتَفْسِّرَ الْقُرْآنَ وَلَا تَعْلُمُهُ ؟ ! قُلْتُ : فَأَخْبِرْنِي ! قَالَ آيَةٌ فِي الْكَهْفِ : « وَمَنْ
١٢. أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ » (٢٢/٣٢) ، وَآيَةٌ فِي النَّحْلِ : « أُولَٰئِكَ الَّذِينَ
طَعَّ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ » (١٠٨/١٦) ، وَآيَةٌ فِي الْجَاثِيَةِ : « أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ
إِلَهَهُ هَوَاهُ » (٢٣/٤٥) . قَالَ : فَالْتَفَتُ فَلَمْ أَرَهُ ، فَكَأَنَّ الْأَرْضَ ابْتَلَعَتْهُ .
١٥. وَقَالَ : إِنَّ أَسْمَاءَ كُتْنَانِ نُوحٍ إِذَا كُتِبَ فِي زَوَايَا بُرْجِ حَمَامٍ تَمَتَّ النَّفَاخُ
وَسَلِمَتْ مِنَ الْآفَاتِ . قَالَ هِشَامُ : وَقَدْ جَرَّبْتُهُ فَصَحَّ ، اسْمُ امْرَأَةِ سَامِ بْنِ
نُوحٍ مَجْلَتُ مَحْوٍ ، واسمُ امْرَأَةِ حَامِ بْنِ نُوحٍ اذْتَوَى نَشَا ، اسْمُ امْرَأَةِ يَافَثَ بْنِ نُوحٍ
١٨. زُوَقَتْ نَيْبُ . — وَقَالَ : كُلُّ نَبِيٍّ ذُكِّرَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرَ
إِدْرِيسَ وَنُوحٍ وَلُوطَ وَهُودَ وَصَالِحَ . وَلَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا هُودٌ
وَصَالِحٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ ذِي مَهْرَمَ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .
٢١. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمَّا هَرَبَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ كُوفَى وَخَرَجَ مِنَ النَّارِ عِبْرَ الْفُرَاتِ
وَلِسَانُهُ يَوْمُئِذٍ سُريانيٌّ ، فَلَمَّا عِبْرَ الْفُرَاتِ مِنْ حَرَّانَ غُيِّرَ لِسَانُهُ ، فَقِيلَ عِبْرَانِيٌّ حِينَ

(١٥) تَمَتَّ ، فِي الْأَصْلِ : نَمَتَّ ، فِي الْعِيُونِ ٩٠/٢ (انظر المحرر ٣٨٣) (٢٢) حِينَ ،
فِي الْأَصْلِ ، حَيْثُ ، فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٢١/١٤١

١٣٦ آ

عبر الفرات ، ثم بعث غرود في أثره فقال : لا تدعوا أحدا يتكلم
بالسريانية إلا جثمتوني به ! فلقوا إبراهيم فتكلم بالعبرانية | فتركوه ولم
يعرفوا لغته .

٣

وقال : كانت العزى شيطانة تأتي ثلاث سرات ببطن نخلة . فلما افتتح
النبي صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد فقال : رايت بطن نخلة !
فإنك تجد ثلاث سرات ، فأعزى الأولى ! فأتاها فعضدها ، فلما جاء إليه
قال : هل رايت شيئا ؟ قال : لا ! قال : فأعزى الثانية ! فأتاها فعضدها ،
فلما جاء إليه قال : هل رايت شيئا ؟ قال : لا ! قال : فأعزى الثالثة ! فأتاها
فإذا هو بجبشية نافسة شعرها واضعة يديها على عاتقها تصرف بأنياها ،
وخلفها دبية السلمي وكان سادنها ، فلما نظر إلى خالد قال (من الطويل) :
عزى شدي شدة لا تكذبي على خالد ألقى الحمار وشيري
فإنك إلا تقتلي اليوم خالدا تبوي بذل عاجلا وتنصري
فقال خالد (من الرجز) :

١٢

يا عز كفرانك لا سبحانك إني رايت الله قد أهانك
ثم ضربها ففلق رأسها ، فإذا هي حمة ، ثم عضد الشجرة وقتل دبية
السادن . ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : تلك العزى ولا
عزى بعدها للعرب ، أما إنها لن تعبد بعد اليوم ! — فقال أبو خراش الهذلي
في دبية يريته (من البسيط) :

١٨

ما لدبية منذ اليوم لم أره وسط الثروب ولم يلهم ولم يطف
لو كان حيا لعاداهم بثرة من الدوايق من شذى بني الهطف
صخم الرماد عظيم القدر جفته حين الشتاء كحوض المنهل اللقب

٢١

(٩) جبشية ، في الاصل : بخناسة ، في معجم البلدان « عزى » (١٤) يا عز ، في معجم
البلدان « عزى » : — ، في الاصل (١٩) ما لدبية ، في الديوان ١/ ١٢ ومعجم البلدان « عزى » :
ما لي دبية ، في الاصل (٢٠) الدوايق ، في الاصل : الرواويق ، في الديوان ٢/ ١٢
ولسان العرب « هطف » والخ

الْهَظْفُ بطن من بني عمرو بن أسد ، واللَّقْفُ الحوضُ المنكسر الذي يضرب ١٣٦ ب أصله الماء فيتثلم ، يقال : قد لَقَفَ الحوض .

- ٣ وقال ابن عباس : إذا خِفَتْ غَرَقًا فَأَكْتُبْ : بسم الله الرحمن الرحيم ، ما شاء الله ، لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وآيَةَ الْكُرْسِيِّ ، «وَأِنْ رَبَّكُمْ اللَّهُ» في سورة الأعراف (٥٤/٧) ، «وَقُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ» ٦ (٦٩/٢١) ، «وَبِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَغُرَسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» (٤١/١١) ، ثم اَكْتُبْ : اسْكُنْ ! سكنت بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ، بسم الله لا يُعَاذُ الله شيء ، الله أعزُّ من كل شيء .
- ٩ وقال ابن عباس : كان يُجْتَمَعُ الناس حين خرجوا من السفينة ببابل ، فَنَزَلُوا سُوقَ ثَمَانِينَ بِالْحَزِيرَةِ ، فابتنى كلُّ رجلٍ منهم بيتاً ، وكانوا ثمانين رجلاً فَسَبَّيْ سُوقَ ثَمَانِينَ . ثم ضاقت بهم حتى خرجوا ، فنزلوا موضع بابل اثني عشر فرسخاً في اثني عشر فرسخاً ، وكان سورُها عند الفرات وبابُها عند موضع دُورَانَ ، فكشوا بها حتى كثروا ، ومَلِكُهُمْ يومئذٍ نَمْرُودُ بْنُ كَنْعَانَ بْنِ حَامِ بْنِ نُوحٍ . فلما كفروا بَلَّلَ اللَّهُ أَلْسِنَتَهُمْ ، ففترقوا على اثنين وسبعين لساناً ، ١٥ وفهم الله العريضةَ عَمَلِيْقَ وَأَمِيمَ وَطَنَمَ بْنَ لُؤزَ بْنَ سَامَ وَعَادًا وَعَبِيلَ ابْنِي عُوصَ ابْنِ إِرَامَ بْنَ سَامَ وَثُمُودَ وَجَدِيسَ ابْنِي جَاثِرَ بْنِ إِرَامَ بْنَ سَامَ بْنَ نُوحَ وَبَنِي يَقْطَنَ ابْنَ عَابِرَ بْنَ شَالِحَ بْنَ أَرْفَخْشَدَ بْنَ سَامٍ . فخرجت عادٌ وَعَبِيلٌ ، فنزلت عاد الشجر ونزلت عبيل يَثْرِبَ ، وأقبلت العالِيقُ وَأَمِيمُ فنزلت العالِيقُ صَنْعَاءَ وما ١٨ حولها ونزلت أميم أُبَارَ - وهو أُبَارُ بْنُ أَمِيمٍ - ومضى بعضهم مع عادٍ ، ومضت طَمَمٌ وَجَدِيسُ فنزلت اليمامة ، ونزلت ثُمُودُ الْحِجْرَ وما ولاء . فهلكت عادٌ

١٣٧ آ

(٨) الله لا : الله الذي لا ، في الاصل (١٠) سوق ثمانين ، في الاصل والنخ : سوق الثمانين ، في طبقات ابن سعد ١٨/١٤١ (١٢) الفرات (انظر شرحنا) : النيل ، في الاصل || موضع دوران (انظر طبقات ابن سعد ١٨/١٤١ وتاريخ الطبري ٢١٣/١ ومعجم البلدان « دوران ») : باب وردان ، في الاصل (انظر معجم البلدان « سوق وردان ») (١٦) يقطن (انظر ص ٢٥٨) : قنطورا ، في الاصل (٢٠) ولاء : ولاءه ، في الاصل

والعاليق بصنعاء ، وتحولت العاليق فتزلوا بككة ، ثم مضى بعضهم إلى يثرب —
وهو يثرب بن نابتة بن مهلائيل بن رام بن عوص بن إرم وبه سُميت —
فأقبلت العاليق فاجتزت عَبيلاً من يثرب فأنزلوهم موضع الجحفة ، فجاءهم سيلٌ
فاجتحفهم ، فسُميت الجحفة . فذلك قول رجل منهم (من الخفيف) :

عَيْنُ جُودِي عَلَى عَبِيلٍ وَهَلْ يُرْجِعُ مَا فَاتَ فَيْضُهَا بِالسَّجَامِ
عَمَرُوا يَثْرِبًا وَلَيْسَ بِهَا شَفَرٌ وَلَا صَارِخٌ وَلَا ذُو سَنَامِ
غَرَسُوا لِيْنَهَا بِمَجْرَى مَعِينٍ ثُمَّ حَقُّوا النَّخِيلَ بِالْأَجَامِ

وعن ابن عباس قال : لما هاجر بنو جحش إلى المدينة عبد الله وعبيد الله
وعبدٌ — وهو أبو أحمد بن جحش — وثب أبو سفيان على دُورهم فباعها
وحلف بني جحش إلى حرب بن أمية ، فشكا ذلك أبو أحمد إلى النبي صلى
الله عليه وسلم ، فقال : قل شعراً يُشيع في العرب عُذرَه ! فرجع إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فأنشده (من الكامل) :

أَبْلِغْ أَبَا سُفْيَانَ قَوْلاً فِي عَوَاقِبِهِ نَدَامَةً
دَارَ ابْنِ عَمِكَ بِعَثَا تَقْضِي بِهَا عَنْكَ الْقَرَامَةَ
وَحَلِيفُكُمْ بِاللَّهِ عِنْدَ الْبَيْتِ مُجْتَهِدُ الْقَسَامَةِ
اذْهَبْ بِهَا اذْهَبْ بِهَا طَوَّقَتْهَا طَوَّقَ الْحَمَامَةِ

قال ابن الكلبي : هذه رُخصةٌ من النبي صلى الله عليه وسلم في أنه أمر بقول

١٨ ١٣٧ ب الشعر في عتاب وهجاء .

مات محمد بن السائب الكلبي سنة ست - وقيل ثمان - وأربعين ومائة .

(٣) فاجتزت ، في الاصل : فأخرجت (انظر طبقات ابن سعد ٢٠/١٤١ والاشتقاق ٥٢
وتاريخ الطبري ٢٢١/١ ومعجم البلدان ولسان العرب « الجحفة ») (٥) عين جودي : عيني
جودا ، في الاصل

٦٤ - ومن أخبار أبي الحكم الكلبي

- هو أبو الحكم عَوَانة بن الحكم بن عِيَاض بن وَزَر بن عبد الحارث الكلبي ، الضرير من علماء الكوفة بالأخبار خاصة والفتوح مع علمه بالشعر . ٣
- مات أبو الحكم سنة سبع وأربعين ومائة - قال يحيى بن معين : مات هو وأبو جعفر المنصور في ساعة واحدة [سنة ثمان وخمسين ومائة] - وهو والأعمش في شهر واحد رحمهم الله تعالى . ٤

٦٥ - ومن أخبار أبي جناب الكلبي

- واسمه يحيى بن أبي حجة . قال : أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشراف العرب بها : بلغنا أنكم تسمعون نوح الجن على الحسين بن علي . قال : ما تلقى حُرًّا ولا عبدًا إلا أخبرك أنه سمع ذلك . قلت : فأخبرني ما سمعت أنت ! قال : سمعهم يقولون (من الكامل) : ٩
- مَسَحَ النبيُّ جَبِينَهُ فَلَهُ بَرِيقٌ فِي الخُلُودِ ١٢
أبَواهُ مِنْ عَلِيٍّ قُرَيْشٍ جَدُّهُ خَيْرُ الجُدُودِ
الْجَنُّ تَنْعِي كَهَلْهِمْ لَابِنِ السَّعِيدَةِ وَالسَّمِيدِ
- وقال عمر بن الخطاب : ابنة عشر لذة للناظرين ، ابنة عشرين لذة للعانقين ، ابنة ثلاثين كسم وتلين ، ابنة أربعين أم بنات وبنين ، ابنة خمسين عجوز في الغابرين . ١٥
- مات أبو جناب في السنة التي | مات فيها الأعمش رحمها الله تعالى . ١٨

٦٦ - ومن أخبار ابن عيَّاش المتتوف

- هو أبو الجراح عبد الله بن عيَّاش الهمداني المتتوف ، وهو من الرواة السَّابِّين ،
 وكان عالماً بالمشاب شاعراً هجاءً يُتَّقَى لسانه . وقال المرزباني : هذا وَهْمٌ لأنَّ
 ٢ ابن عيَّاش هذا لم يُزوَّ له بيتٌ واحدٌ فيما أعلم ، وإنما الشاعر سَلَمَةُ بن عيَّاش .
 قال أبو جعفر المنصور للربيع : قُل لابن عيَّاش : إنَّ كَفَفْتَ عن نَتْفِ
 لِحْيَتِكَ وصلَّتْكَ . فقال ابن عيَّاش للربيع : قُل له : لو وجدتَ لَذَّةَ ذلك
 ٦ لَعَلَّتْ أَنَّهُ أَلَذُّ من الخِلافة ، فكيف أدَّعَى من أجلِ صِلَتِكَ ؟ ! - قال : أراد
 محمَّد بن عليٍّ أن يتزوَّج رَبيطة بنت عبيد الله الحارثية ، فمنعه من ذلك الوليدُ
 ابن عبد الملك ثمَّ سليمان بن عبد الملك لما كانوا يزورونه من زوال الأمر عنهم
 ٩ على يد رجلٍ من بني العبَّاس يقال له ابن الحارثية . فلما وليَّ عمر بن عبد العزيز
 شكاً إليه ذلك واستأذنه ، فقال له : تزوَّجْ مِن أَحَبِّتَ ! فتزوَّجها فولدت أبا
 العبَّاس السَّفَّاح .
 ١٢

- ودخل مَعْن بن زائدة - وكان دَهْرِيًّا - على ابن عيَّاش يعبده ، فلما خرج
 من عنده رأى عجوزاً في ناحية الدار وبين يديها قدرٌ صغيرةٌ تُوقَد تحتها ، فقال
 ١٥ مَعْن مَتَمِّلاً (من الطويل) .

- وَقَدِّرْ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرُهَا يُعَارُ وَلَا مَن ذاقَهَا يَتَدَسَّمُ
 فسمعها ابن عيَّاش فقال : يا أبا الوليد ، إنها من حلالٍ وإنَّ أهلها موحِّدون .
 وقال ابن عيَّاش : قال لنا المنصور : أخبروني عن خليفة جَبَّارٍ أوَّلُ اسمِهِ
 ١٨ عَيْنٌ قتل ثلاثة جبابرة أوَّلُ أسمائهم عَيْنٌ ! قال : فقلتُ له : عبد الملك بن
 مروان قتل عمرو بن سعيد بن العاص وعبد الله بن الزُّبَيْر وعبد الرحمن بن محمَّد
 ابن الأشعث . قال : فخليفة أوَّلُ اسمه عين فعل ذلك بثلاثة جبابرة أوَّلُ
 ٢١

١٣٨ ب

(١٠) ولي ، في الحاشية : - ، في الاصل (١٩) قتل ، في الحاشية : فقل ، في
 الاصل || اول ، في الحاشية : - ، في الاصل

٣ آسمانهم عين ! فقلت : أنت ، يا أمير المؤمنين ، عبد الله بن محمد ، قتلت أبا مسلم واسمه عبد الرحمان وقتلت عبد الجبار وسقط على عمك عبد الله بن علي البيت ! فضحك وقال : وبلك فما ذنبي إذا سقط البيت عليه ؟! - وإنما أراد ابن عياش أنك قتلت عمك ، بنيت له بيتاً في أساس ملح فسقط عليه . فلم يُصرح ولكن عرّض به لأن عمه كان خرج عليه .

٦ وحضر بباب المنصور جماعة من أهل الكوفة فيهم ابن عياش يطعنون على عاملهم ويتظلمون من أميرهم ، فقال للربيع : اخرج وقل لهم : إن أمير المؤمنين يقول لكم : إن اجتمع اثنان منكم في موضع لأحلقن رؤسها وخطاهما ولأضربن ظهورهما ، فالزموا منازلكم وأبقوا على أنفسكم ! فخرج إليهم الربيع بهذه الرسالة ، فقال له ابن عياش : يا شببة عيسى بن مريم ، أبلغ أمير المؤمنين عنا كما أبلغتنا عنه وقل له : والله ما لنا بالضرب طاقة فأمّا خلق اللحي فإذا شئت ! وكان ابن عياش منتوفاً ، فأبلغه ، فضحك وقال : قاتله الله ما أدهاه ! - وكان يطعن على الربيع الحاجب في نسبه فيخدعه بقوله : فيك شبه من عيسى بن مريم ! يعني ليس له أب .

١٣٩ آ

١٥ قال المنصور لابن عياش : لو تركت لحيتك فطالت ، أما ترى عبد الله بن الربيع ما أحسنه ! فقال : أنا أحسن منه ! وحلف على ذلك . فقال ابن الربيع : انظر ، يا أمير المؤمنين ، إلى هذا الشيخ ما أجرأه على الله ! فقال ابن عياش : احلق لحيتك وأجلسه إلى جنبي وانظر أئنا أحسن !

٢١ وقال ابن عياش : حدثت المنصور أنه كان بالكوفة رجل يحدث عن بني إسرائيل وكان يُتهم بالكذب ، فقال له الحجاج بن خيشمة يوماً : ما اسم بقرة بني إسرائيل ؟ فقال : خيشمة . فأسكته . وقال له رجل من ولد أبي موسى الأشعري : في أي الكتب وجدت هذا ؟ فقال : في كتاب عمرو بن العاص الذي خدع به أبا موسى . فأسكته أيضاً .

(١٢) فاذا : فتي فاذا ، في الاصل (١٤) له : - ، في الاصل (٢٠ و ٢١) خيشمة ، في الاصل : حتمة ، في الكامل ٣٥٦

خطب المنصور بمكة وقد أمل الناس عطاءه ، فقال : يا أيها الناس ، إنما أنا سلطان الله في أرضه أسوسكم بتوقيه وتسديده ، وخازنه في فيئه أعمل فيه بمشيئته وأقسه بإرادته ، وقد جعلني الله قفلاً عليه ، إذا شاء أن يفتحنى فتحنى ، وإذا شاء أن يُقفلني أقفلني ، فأرغبوا إلى الله ، أيها الناس ، في هذا اليوم الذي عرفكم من فضله ما أنزل به كتابه فقال جل اسمه « أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا » (٣/٥) ، وأسأل الله أن يوفقني للصواب ويسدّ ديني للرشاد ويُلهمني الرأفة بكم والإحسان إليكم ويفتحنى لأعطياتكم وقسم أرزاقكم ، إنه قريبٌ مُجيبٌ . - فقال ابن عياش : أحال أمير المؤمنين على ربه عز وجل .

وقيل له : كان | الأحنف بن قيس سيّداً ، قال : لا ولكن كان شريفاً ، وإنما السيد الباذل للمال . - قال رجل لابن عياش : لي إليك حاجةٌ صغيرة . فقال : اطلب لها صغيراً مثلاً .

وقال : أولُ مَنْ بنى المقصورة بالبصرة زيادٌ ، وأولُ مَنْ جعل الأذنين يوم الجمعة زياد ، وهو أول من جلس الناس بين يديه على الكراسي ، وأول من اتخذ السقيف في حوانيت السوق ، وأول من رفع الثياب ، وأول من لبس الحفاف الساذجة ، وأول من دعا النَّقَرَى ، وكانوا يدعون الجفلى .

ودخل ابن عياش على سلم بن قتيبة وبين يديه سلّة زعفرانٍ ، فقال : أنشدني بيتاً لا يستطيع إنسان أن يقول : كذبت ! وهي لك ! فأنشده (من الطويل) :

وما حَمَلَتْ من ناقةٍ فوق رَحْلِها أبرَّ وأوفى ذِمّةً من مُحمَّدٍ

فقال : خُذْها ، لا بارك الله لك فيها !

وقال : وقع الحريقُ ببعض سِكَك المدينة فيها دار أمّ أبان القوادة ، فلم يُصب منزلها شيء ، فعدا الحرفاء عليها بالتهنئة ، فقالت : المُحْسِنُ مُعان .

- ٣ حضر مطيع بن إياس وشراعة بن الزندبوذ ويحيى بن زياد ووالبة بن الحباب وابن عيَّاش المنتوف وحمَّادُ عَجْرِدٍ ، فتكادوا عند بعض الأمراء من أهل الكوفة ، فغلبهم مطيع بظرفه ثم بدَّهم بهذين البيتين (من البسيط) :
وَحَسْبُ قَدِ أَبَانُوا لِي كِيَادَهُمْ وَقَدْ تَلَطَّى لَهُمْ مِثْلِي وَطَنْجِيرُ
لَوْ يَقْدِرُونَ عَلَى لَحْيِي لَمَزَّقَهُ قِرْدٌ وَكَلْبٌ وَجِرَوَاهُ وَخَتِيرُ
- ٦ ومات ابن عيَّاش رحمه الله سنة ثمان وخمسين ومائة .

١٤٠ آ

٦٧ - ومن أخبار حمران بن أعين

- ٩ هو أبو عبدالله حمران بن أعين بن سنس مولى الطائيتين ، هو قارىُّ حسنِ الصَّوتِ نحويُّ شاعرٌ شيعيٌّ من شيعة جعفر بن محمد عليها السلام . وقرأ على حمران حمزة بن حنبل ، وقرأ حمران على أبي الأسود ، وقرأ أبو الأسود على عليٍّ وعثمان رضي الله عنها .

٦٨ - ومن أخبار زهير القرقي

١٢

- ١٥ هو زهير بن ميمون الهمداني القرقي مولى النخع أو غيرهم ، كان من علماء الكوفة ، وإنما سميَّ القرقي لأنه كان يَتهَجَّرُ إلى ناحية قُرُقُوبٍ فنُسِبَ إليها . أخذ النحو من أصحاب أبي الأسود . ومات سنة ست وخمسين ومائة .

(٨) بن سنس ، في الاصل : سنس ، في الانباه ٣٣٩/١ (في رواية المرباني)
(١٢) القرقي ، في الاصل والفهرست ٩١ (انظر معجم البلدان « قرقوب ») : القرقي ، في الانباه ١٨/٢ (انظر شرحنا)

٦٩ - ومن أخبار حمزة بن حبيب الزيات

هو مولى بني عجلٍ وقيل مولى تميم الله ، وُلِدَ سنة سبعين ، وكان ثقةً صاحبَ قراءةٍ وحديثٍ وفرائضٍ صالحاً صدوقاً . - قال حمزة : القرآن ٣ ثلاثُ مائة ألفِ حرفٍ وثلاثة وسبعون ألفَ حرفٍ ومائتان وخمسون حرفاً .

وقال : خرجتُ في تجاريتي إلى حُلوان ، فلما كان مُنصرَفي أدركني الليلُ في موضعٍ خرابٍ . قال : فسمعتُ قائلًا يقول : ما وجد هذا موضعاً يَنزِلُ فيه إلَّا ههنا ؟ أما والله ! وذكر كلمةً ، فقلتُ : « شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ | لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، ١٤٠ ب إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأِسْلَامُ » (١٨/٣ - ١٩) . فسمعتُ قائلًا يقول : أبعدك الله ! أحرُسْهُ الْآنَ حَتَّى يُصْبِحَ .

قال : وكان عمر بن عبد العزيز يَتمَثَّلُ بهذين البيتين (من الطويل) :
١٢ نَهَارُكَ يَا مَغْرُورٌ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ وَلَيْلُكَ نَوْمٌ الرَّدَى لَكَ لَا زِمُ
وَتَكْدَحُ فِيمَا سَوْفَ تَكْرَهُ غَبَةً كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَائِمُ

وقال : دخل الحارث الأعورُ على عليٍّ رضي الله عنه فقال : يا أمير المؤمنين ، أَلَا تَرَى النَّاسَ قَدْ أَقْبَلُوا عَلَى الْحَدِيثِ وَتَرَكُوا كِتَابَ اللهِ ؟ ! فقال عليٌّ : قد فعلوها ؟ قال : نعم ! قال : أما إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : سَتَكُونُ فِتْنَةٌ . قلتُ : يا أمير المؤمنين ، فكيف المَخْرَجُ منها ؟ قال : كِتَابُ اللهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُكُمْ بَيْنَكُمْ ، هُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلُ ، مَنْ تَرَكَ مِنْ جَبَّارٍ قَصَصَهُ اللهُ ، وَمَنْ أَرَادَ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ ، وَهُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينِ وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَرِيغُ بِهِ الْعُقُولُ ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسُنُ ، وَلَا يُخْلِقُ ٢١

(٤) مائة ألف : مائة حرف الف ، في الاصل (١٨) فيه ، في الحاشية : فينا ، في الاصل

- عن رَدِّ ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا يشبع منه علماؤه ، وهو الذي سمعته الجن حتى قالوا : « إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا ، يَهْدِي عَجَبًا إِلَى الْرُّشْدِ » (١/٧٢ - ٢) ،
 ٣ مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ هُدًى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، خُذْهَا يَا أَعُورُ !
 مات حمزة بخلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة
 ٦ رحمه الله تعالى .

١٤١

٧٠ - ومن أخبار حماد الراوية

- هو حماد بن سابور بن عبيد الراوية ، وقيل : سابور بن المبارك بن عبيد ،
 ٩ وقيل : ابن هُرْمُز ، وقيل : حماد بن أبي ليلى ، ويُكنى أبا القاسم . وأبوه من سبيل الديلم ، سباه ابن لُروة بن زيد الطائي .
 قيل : رُواة الكوفة أربعة : حماد - ولقبه الخرجوني - وجناد وابن
 ١٢ الجصاص والمفضل ، ورُواة بغداد أربعة : أبو عمرو الراوية والأثرم وابن الأعرابي والطوسي .
 تَلَاخُوا فِي مَجْلِسِ الْمَنْصُورِ مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ، فَسُئِلَ حَمَادٌ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ :
 ١٥ صَنَاجَةُ الْعَرَبِ ! - يَعْنِي الْأَعَشَى ، وَسُئِلَ بِهِ لِقَوْلِهِ (مِنَ الْبَسِيطِ) :
 وَمُسْتَجِيبٌ تَحَالُ الصَّنَجَ يَسْمَعُهُ إِذَا تُرْجِعَ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ
 المستجيب المزمار ههنا ، وقيل : العود . وسئل عن عمر بن أبي ربيعة ،
 ١٨ فقال : ذَلِكَ الْفُسْتَقُ الْمَقْشَرُ . وسئل عن شعر امرئ القيس ، فقال : مَا أَقُولُ ؟
 مبتدئ بإحسان ، والناس بعده له تبع لا يلحقونه . قيل : فالنابغة الذبياني ؟

(٢-١) سمعته الجن حتى : سمعته الجن منه حتى ، في الاصل : لم تنبه الجن اذ سمعته حتى ، في الحاشية

قال : ذاك كاتبُ الشعراء ، أحسنهم نَمَطًا وأحضرهم احتجاجًا . قيل : فزُهيرُ ؟
 قال : ذاك حكيمُ العرب ، أشدُّهم أسَرَ كلامٍ ومُبالغةً في مَدح . قيل :
 فالأعشى ؟ قال : ذاك أجمعهم للمعاني ، وأكثرهم شعرًا وفنونًا ، وما أقيسُ به
 أحدا . قيل : فجزيرُ ؟ قال : جزرُ خراشٍ ينطقُ بِلُغَةٍ فيه ويذهب في كُلِّ فَنٍّ .
 قيل : فالفرزدقُ ؟ قال : أكثرُ العرب شعرًا وأبعدهم ذِكْرًا وأوسعهم فِكْرًا
 وأجودهم فَخْرًا . قيل : فالأخطلُ ؟ قال : ذاك شاعرٌ قد حَبَّبَ | شعره
 ١٤١ ب إلى النصرانيَّة . — وقال حماد : لو مات الأخطلُ مسلمًا لَشَهِدْتُ له بالجنَّة
 بقوله (من الكامل) :

وإذا أَتَقَرَّتْ إلى الذخائرِ لم تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كصالحِ الأَعْمَالِ ٩
 وقال حماد : بينا أنا أسيرُ في البادية ليلاً إذ أنا برجلٍ على ظَهْرِ ظَلِيمٍ وهو
 يقول ويحيي ويذهبُ (من الرجز) :

هَلْ يُبَلِّغُنِيهِم إلى الصَّبَاحِ هَيِّقٌ كَانَ رَأْسُهُ جُبَاحَ ١٢
 — الجُبَاحُ السَّهْمُ الذي لا نَضَلُ له يُجَمَّلُ على رَأْسِهِ طِينٌ يُلَاقِبُ به لِئَلَّا يَعتَرَّ —
 قال : فَعَلِمْتُ أَنَّهُ ليس بِإِنْسِيٍّ ، فقلتُ له : يا هذا مَنْ أشعرُ الناسِ ؟ قال :
 الذي يقول (من الطويل) :

وما ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتُضَرِّي بِسَهْمَيْكَ في أعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلٍ ١٥
 قلتُ : مَنْ هذا ؟ قال : المَلِكُ الضَّيِّلُ امرؤُ القيس . قلتُ : ثُمَّ مَنْ ؟
 قال : الذي يقول (من الرمل) :

تَطْرُدُ القُرَّ بِخَرِّ سَاخِنٍ وَعَكِيكَ القَيْظَ إِنْ جَاءَ بِقُرٍّ ١٨
 قلتُ : وَمَنْ هذا ؟ قال : ابنُ الثَّلاثِي عَشْرَةَ طَرْفَةَ بنِ العبد . قلتُ : ثُمَّ مَنْ ؟
 قال : الذي يقول (من المتقارب) :

(١٩) وعكيك ، في ديوان طرفة ٥ / ٢٣ والاغاني ٨ / ٧٨ (٩ / ١١١) ولسان العرب « عكك »
 والخ : وعكيل ، في الاصل

- وتبردُ بَرْدَ رِداءِ العَرُو سَ في الصَّيفِ رَقَرَقَتْ فِيهِ العَيْرَا
وتسَحْنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ نُبَاحُهَا الكَلْبُ إِلَّا هَرِيرًا
٣ قلتُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا ؟ قال : أَعْتَى بَنُ قَيْسٍ بَنُ ثَعْلَبَةَ . ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ ظَلِيمُهُ .
- ١٤٢ آ وُسِّلَ حَمَادُ عَنِ الدَّنَقَعِيِّ الشَّاعِرِ وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي عَجَلٍ ، فَقَالَ | حَمَادُ :
أَنَا أَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلَهُ : رَأَى كُرْكِيٌّ مَرَّةً عِقَابًا قَدْ انْحَطَّ عَلَى حَمَلٍ فَأَخَذَهُ
٦ بِمَخَالِيهِ فَمَرَّ بِهِ ، فَقَالَ الكُرْكِيُّ : أَنَا أَعْظَمُ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلُ عُتْقًا وَرَجُلِينَ ، فَمَا
يَتَعَنَّى مِنَ الصَّيْدِ ؟ ! فَعَلَا وَانْقَضَ عَلَى حَمَلٍ فَتَشَبَّ فِي صُوفِهِ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ ، وَرَأَاهُ
الرَّاعِي فَأَخَذَهُ وَجَعَلَهُ فِي كِسَائِهِ وَانصَرَفَ . فَقَالُوا لَهُ : مَا مَعَكَ ؟ قال : مَعِيَ
٩ أَنَا أَقُولُ أَنَّهُ كُرْكِيٌّ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّهُ عِقَابٌ . وَلَكِنْ أَنَا أَقُولُ أَنَّ الدَّنَقَعِيَّ زَنْجِيٌّ
وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ عَجَلِيٌّ .
- وقال عبدالله بن جعفر : كَانَ حَمَادٌ يَتَّبِعُهُ فِي دِينِهِ وَكَانَ يَعَارِقُ الحُمْرَ وَيَسْتَخِفُّ
١٢ بِالصَّلَاةِ ، فَهَجَاهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ (مِنْ الكَامِلِ) :
نِعْمَ اللَّقَى لَوْ كَانَ يَعْرِفُ رَبَّهُ وَيُقِيمُ وَقْتَ صَلَاتِهِ حَمَادُ
طَمَسَتْ مَحَاسِنَهُ الشُّؤْلُ فَأَنْفَهُ مِثْلُ الْقُدُومِ يَسْنُهَا الحَدَادُ
١٥ وَأَبْيَضَ مِنْ شُرْبِ المُدَامَةِ وَجْهُهُ فَبَيَاضُهُ يَوْمَ الحِسَابِ سَوَادُ
لَا يُعْجِبُنِيكَ جِسْمُهُ وَرَوَاؤُهُ إِنَّ المَجُوسَ تُرَى لَهَا أَجْسَادُ
حَمَادُ يَا ضُبْعًا تَجْرُ جِرَاءَهَا أَجْنَى لَهَا بِالقَرْيَتَيْنِ بِلَادُ
١٨ وَقِيلَ إِنَّهَا مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي العُؤْلِ النَّهْشَلِيِّ فِي حَمَادِ الزُّبَيْرِ قَان .
- وقال : كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : يُعْجِبُنَا أَرْبَعَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مُرْعَةُ بُكُورِ
الْغُرَابِ ، وَسُرْعَةُ إِيَابِهِ قَبْلَ اللَّيْلِ ، وَالْكَلْبُ تَنْفَعُ الْمَعْرِفَةَ عِنْدَهُ ، وَالْحِثْزِيرُ إِذَا
٢١ احْتَفَرَ لَمْ يَدْعُهُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَصْلِهِ ، وَالسِّنُّورُ يَوَاطِبُ عَلَى الشَّيْءِ . فَلَا يَبْرَحُ حَتَّى
يَأْخُذَهُ ، فَمَنْ طَلَبَ فَلْيَطْلُبْ طَلَبَ السِّنُّورِ .

(١٠) وهو يزعم : وهو يقول يزعم ، في الاصل (١٧) جراءها ... بلاد ، في الاصل :
جمارها اخنى لها بالقريتين جراد ، في الاغاني ٥ / ١٧١ (٦ / ٨٦) (٢١) فلا : حتى فلا ، في الاصل

٧١ - ومن أخبار جناد بن واصل

١٤٢ب كُنِيَّتُهُ أَبُو | مُحَمَّدٌ أَسَدِيٌّ مِنْ الْقُدَمَاءِ فِي قِيَاسِ حَمَادٍ الرَّاوِيَةِ .

٧٢ - ومن أخبار ابن الجصاص

٣

هو أبو يعقوب إسحاق بن عَمَّارِ الجصاص من موالِي اليمن ، مات في آخر أيام أبي جعفر المنصور .

٧٣ - ومن أخبار المُفَضَّل الضَّبِّيِّ

٦

هو أبو العبَّاس - وقيل : أبو عبد الرحمن - المُفَضَّل بن مُحَمَّد بن يَعْلَى بن عامر بن سالم بن أبي الرِّيَّان من ثعلبة بن السِّيد بن ضَبَّة .

٩ وقال : قال لي الرشيد : كم اسمٌ في « فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ » (١٣٧/٢) ؟ قلتُ : ثلاثة أسماء ، يا أمير المؤمنين ، أولُها اسمُ الله عزَّ وجلَّ ، والثاني اسمُ النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، والثالث اسمُ الكُفْرَةِ ، فالياء والكاف والفاء والياء المتصلات بالسین لله عزَّ وجلَّ ، والكاف المتصلة بالهاء للنبي صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، والهاء والميم للكفرة . قال : كذا قال الشيخ ! وأشار بيده إلى الكسائي . - وأنشد المُفَضَّل (من الطويل) :

١٥ لها من عُيُونِ الْعَيْنِ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ ومن خُضْرَةِ الرَّيْحَانِ خُضْرَةٌ شَارِبٍ
كَأَنَّ غُلَامًا حَازِقًا خَطَّهَ لَهَا فجاءَ بِنِصْفِ الصَّادِ مِنْ خَطِّ كَاتِبٍ
وقال : دخلتُ على المَهْدِيِّ ، فقال : أَنَشِدْنِي أَرْبَعَةَ أَبْيَاتٍ ، لَا تَرِدْ عَلَيْنِ

(٧) يعلى بن ، في الإنباه ٣/٣٠٣ (في رواية المرزباني) وتاريخ بغداد ١٣/١٢٢ والخ : - ، في الأصل (١١-١٢) والفاء والياء المتصلات : المتصلتان ، في الأصل (١٢) والكاف المتصلة : والياء والكاف المتصلتان ، في الأصل

قبل أن تجلس ! وعنده عبدالله بن مالك الخُراعي ، فأنشدته (من الطويل) :

وَأَشَعْتُ قَدْ قَدَّ السِّفَارُ قَيْصَهُ يَجُرُّ شِوَاءَ بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضَجٍ
دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْقَتِيَانِ غَيْرُ مُزَلَّجٍ
فَتَى يَمَلَأُ الشِّيزَى وَيُرْوِي سِنَانَهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَيْمِيِّ الْمُدْجَجِ
فَتَى لَيْسَ الرَّاظِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي بُيُوتِ الْقَوْمِ بِالْمُتَوَلِّجِ

١٤٣ آ

٦ فقال المهدي : هذا ! وأشار إلى عبدالله بن مالك . — حاشية في الأصل :
ومدح بعض الأعراب الرشيد بشعر حسن ، فقال له الرشيد : أسمعك مستحسناً
وأذكرك متهما ، فإن كنت صاحب هذا الشعر قتل في هذين بيتين ! وأشار
٩ إلى عبدالله ومحمد ، فقال : حملتني على غير الجدِّ روعةُ الخلافة ونهد البديهة
ونفور القول في الروية لا تتألف لي ، فقرأتها إلّا بفكر ، فليُمهني أميرُ
المؤمنين قليلاً . قال : أمهلك وأجعل لك حُسنَ اعتذارك بدلاً في امتحانك .
١٢ قال : يا أمير المؤمنين ، نقت الحناق وسهلت ميدان السباق . ثم قال
(من الطويل) :

بَتَيْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ذُرَى قَبَّةِ الْإِسْلَامِ فَأَخْضَرَ عُودَهَا
١٥ هُمَا طُئْبَاهَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمُودَهَا
قال : أحسنت ! فلا تكن مسألتك دون إحسانك ! فقال : الهَيِّدَةُ ، أميرُ
المؤمنين ! فأمر له بها .

١٨ وقال المفضل : قال لي المهدي : أسهرتني البارحة هذه الأبياتُ
(من الطويل) :

وَقَدْ تَعَدَّرُ الدُّنْيَا فَيُضْجِي غَنِيَّهَا فَقِيرًا وَيَغْنَى بَعْدَ بُؤْسٍ فَقِيرُهَا
٢١ فَلَا تَقْرَبِ الْأَمَرَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ حَلَاوَتُهُ تَفْنَى وَيَبْقَى مَرِيرُهَا

(١٢) وسهلت (انظر العقد ٣١٠/١) : شهدت ، في الأصل (١٤) بعد ، في الأصل :
ثم ، في العقد ٣١٠/١

وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ تَغْيِيرِ عَيْشَةٍ وَأُخْرَى صَفًا بَعْدَ أَكْدَارٍ غَدِيرُهَا
فَلَا تُلْهَكِ الدُّنْيَا عَنِ الْحَقِّ فَأَعْتَمِلْ لِآخِرَةٍ لَا بُدَّ أَنْ سَتَصِيرُهَا

وقال : ساءتُ الرشيدَ يومَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ مَكَّةَ ، فسُحِّحَ لَنَا ذُئْبٌ ، فقال ٣
الرشيد : مَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الذُّئْبِ ؟ فَقُلْتُ (مِنْ الرِّجَزِ) : ١٤٣ ب

أَطْلَسُ يُجَنِّي سَخَصَهُ غُبَارُهُ فِي قَمِهِ شَفَرْتُهُ وَنَارُهُ

فقال : أَحْسَنَ الشَّاعِرُ وَلَكِنْ أَحْفَظُ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ، فَإِنْ جِئْتَ بِهِ ٦
وَلَكِ خَاتَمِي ! فَقُلْتُ : لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُرِيدُ (مِنَ الطَّوِيلِ) :

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقَلَّتَيْهِ وَيَتَّبِعِي السَّمَانِيَا بِأُخْرَى فَهَوَّ يَتَقَطَّانُ هَاجِعُ

فقال : مَا طَرِحَ هَذَا عَلَى لِسَانِكَ إِلَّا لِذَهَابِ خَاتَمِي ! وَرَمَى بِهِ إِلَيَّ . ٩

وقال المفضل : أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الْقَمِّ قَوْلُ الْأَشْتَرِ (مِنَ الْكَامِلِ) :

بَقِيْتُ وَفَرِي وَأَنْحَرْتُ عَنِ الْعَلَا وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ
إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً لَمْ تَخْلُ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نُفُوسٍ ١٢
خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِيِّ سُزْبًا تَعْدُو بِبَيْضٍ فِي الْكَرْبَةِ سُوسٍ
حَيَمِي الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ لَمَعَانُ بَرَقَ أَوْ شُعَاعُ سُوسٍ

وقال : كَانَ فِي خَشَعَمَ رَجُلٌ كَانَ يَقُولُ (مِنَ الْكَامِلِ) : ١٥

لَوْ كُنْتُ أَنْهَضُ فِي الْمَكَارِمِ صَاعِدًا مِثْلَ انْجِدَارِي كُنْتُ سَيِّدَ خَشَعَمَ

قال : فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبِهِ وَتَفَانَى الْقَوْمُ ، فَاحْتَاجُوا إِلَى أَنْ سَوِّدُوهُ عَلَيْهِمْ ،

فَكَانَ يَقُولُ (مِنَ الْكَامِلِ) : ١٨

خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ وَمِنْ الشَّقَاءِ تَفَرُّدِي بِالسُّودِّ

(٨) المنايا باخرى : في الاصل : باخرى المنايا ، في تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٢ والانباء ٢/ ٢٩٨ والخب (انظر ديوان حيد بن ثور ١٠٥) (١٢) هند ، في الاصل والموشح ٢٦٣ : حرب ، في الخجاسة ١/ ١٤٩ (المرزوقي) ١/ ١٤٥ (البريزي)

٧٤ - ومن أخبار الشرقي بن القطامي

هو أبو المثنى الوليد بن الحُصين بن جمال بن حبيب بن جابر بن مران - وهو مالك بن عمرو - التَّسَابَة ، وكان أعور ، كَلْبِي . ٣

قال : أولُ قَتِيل قُتِلَ | في الإسلام الحارث بن أبي هالة الأَسَيْدِي ، وكانت أمه خَدِيجَة ، وولدت الحارثَ وَهْنَدًا ابْنِي أبي هالة . وذلك أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم لما أَمَرَ أن يَصْدَعَ بما يُؤْمَرُ قام في المسجد الحرام وقال : قُولُوا : لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، تُفْلِحُوا ! فوثبت إليه قريشٌ ، فَأَتَى الصَّرِيحُ أَهْلَهُ ، فكان أولَ مَنْ أَتاه الحارث بن أبي هالة ، فضرب في القوم فصرفهم عنه ، وعطفوا عليه فضربوه حتَّى قتلوه رحمه الله . ٦ ٩

وذُكِرَ عن ابن عَبَّاسٍ أن قابيلَ لما قتل هابيلَ رثاه أبوه آدمُ عليه السلام فقال (من الوافر) :

تَغَيَّرَتِ البِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَلَوْنُ الأرضِ مُغَيَّرُ قَبِيحُ ١٢
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي طَعْمٍ وَلَوْنٍ وَقَلَّ بَشَاشَةُ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ
على هابيلَ لما أن تَوَلَّى وولتَ بِهِمْ هَمَلًا كَسِيحُ

فلم يَلْبَثْ قابيلُ بعده إِلَّا يَسِيرًا حتَّى هلك ، فَأَنْشَأَ إبليسُ يقول (من الوافر) :

دَعِ الشَّكْوَى فَقَدْ هَلَكَا جَمِيعًا بِهِلِكَ لَيْسَ بِالْبَيْعِ الرِّبِيحُ
فما يُغْنِي البُكَاءُ ولا الْبَوَاكِي إِذَا ما المرءُ غُوْدِرَ في الصَّرِيحِ
فَبَكَرَ النَّفْسَ مِنْكَ ودَعِ سِوَاهَا فَلَسْتَ مَحْلَدًا بعد الذَّبِيحِ ١٨

قال : وكان الأصل : « وَقَلَّ بَشَاشَةُ الْوَجْهِ » ، فترك التنوين وأعمله ؛ ومثله قولُ عبيد الله بن قيس الرُّقِيَّاتِ (من الحُفَيف) :

(٢) جمال ، في تاريخ بغداد ٩ / ٢٧٨ والنزهة ٢ ؛ واللباب ٢ / ٣٦٩ والخ : حماد ، في تاريخ البخاري ٢٠٢ / ٢٥٦ : جمال ، في الاصل

كيف نومي على الفراش ولما تَشمَلِ الشَّامَ غارةٌ شَعْوَاءُ
تُذهِلُ الشَّيْخَ عن بَنِيهِ وتُبْدِي عن خِدامِ العَقِيلَةِ العَذْرَاءُ
أراد : « عن خِدامِ العَقِيلَةِ العَذْرَاءُ » ، وإِخْدامِ الحُلْخَال ؛ ومِثْلُهُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ ٣
(من المتقارب) :

١٤٤ ب

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا
أراد : « وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ » . ٦

٧٥ - ومن أخبار مُعَاذِ الْهَرَاءِ

- هو أَبُو عَلِيٍّ - وقيل : أَبُو مُسْلِمٍ - مُعَاذُ بْنُ مُوَالِي مُحَمَّدِ بْنِ
كَعْبِ الْقُرْظِيِّ ، كَانَ يَبِيعُ الْهَرَوِيَّ بِالْكُوفَةِ ، وَكَانَ تَاجِرًا نَحْوِيًّا أَسَازَ الْكِسَافِيِّ ٩
شِيعِيًّا ، وَوُلِدَ فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَمِمَّا هُجِيَ بِهِ (من المنسرح) :
- إِنَّ مُعَاذَ بْنَ مُسْلِمٍ رَجُلٌ قَدْ صَحَّ مِنْ طُولِ عُمرِهِ الْأَبَدُ
يَا نَسْرَ لَقَانِ كَمْ تَعِيشُ وَكَمْ تَأْكُلُ طُولَ الْحَيَاةِ يَا لُبْدُ ١٢
فَهَذِهِ دَارُ آدَمَ خَرِبَتْ وَأَنْتَ فِيهَا كَأَنَّكَ الْوَرْدُ
تَسْأَلُ غَرْبَانَهَا إِذَا نَعَبَتْ كَيْفَ يَكُونُ الصُّدَاعُ وَالرَّمْدُ
- وَمَاتَ مُعَاذُ فِي تِلْكَ السِّنِينَ ، وَأَدْرَكَ أَوْلَادَ أَوْلَادِهِ رِجَالًا وَمَاتُوا كُلُّهُمْ قَبْلَهُ ، ١٥
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ (من المنسرح) :
- مَا يَرْتَجِي بِالْعِيشِ مَنْ قَدْ طَوَى مِنْ عُمرِهِ الذَّاهِبِ تَسْعِينًا
أَفْنَى بَنِيهِ وَبَنِيهِمْ فَقَدْ جَرَّعَهُ الدَّهْرُ الْأَمْرَيْنَا ١٨
لَا بُدَّ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ حَوْضِهِمْ وَإِنْ تَوَاحَى عُمرُهُ حِينَا

(١٢) تَأْكُلُ طُولَ ، فِي الْأَصْلِ : تَسْجُبُ ذَيْلَ ، فِي الْعَقْدِ ٥٥/٣ وَالْأَنْبَاءِ ٢٩١/٣ وَالْخ
(١٤) نَعَبَتْ ، فِي الْأَصْلِ : حَجَلَتْ ، فِي الْعَقْدِ ٥٥/٣ وَالْخ (١٥) أَوْلَادُ ، فِي الْحَاشِيَةِ
(انظر النِّزْمَةَ ٦٤ وَالْأَنْبَاءَ ٢٨٩/٣ وَ٢٩٢) : - ، فِي الْأَصْلِ

قال عثمان بن أبي شيبة : رأيتُ مُعَاذَ بن مسلم وقد شدَّ أسنانه بالذهب . — ومات سنة تسعين ومائة ببغداد رحمه الله تعالى .

٧٦ - ومن أخبار أبي عمرو الشيباني

٣

قال الجاحظ : كان أبو عمرو إسحاق بن مِرَار الشَّيباني مولىً وليس من بني شيبان ولكنه كان مؤدباً لأولاد بعضهم ، فنُسب إليهم كاليزيدي . هو رواية أهل بغداد ، واسعُ العلم باللغة والشعر ، ثقةٌ في الحديث ، كثيرُ السماع . له كتبٌ كثيرة في اللغة جيادٌ ، منها « النوادر » ومنها « كتاب الحروف » الذي لقَّبه بالجميل ، ومُصَنَّفَاتٌ في خلق الإنسان والحيل والإيل وسائر فنون اللغة ؛ وأخذتُ عنه دَوَاوِينُ أشعار القبائل كلها . وله بنون وبنو بنين يروون عنه كتبه ، وكان تمن يلزم مجلسه ويكتب عنه الحديث أحمد بن محمد ابن حنبل .

١٤٥ آ

١٢ وقال : الضِّيُونُ السِّنُّورُ ، وأنشد (من الطويل) :

خَلِيلِيَّ عُوْجًا مِنْ صُدُورِ الْكَوَادِنِ يُمَالُ عَلَيْنَا مِنْ تَرْيِدِ الْخَوَاقِنِ
تَرْيِدٌ كَانَ السَّمْنَ فِي حَجَرَاتِهِ نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ عُيُونُ الضِّيَاوِنِ

١٥ وقال ابن الأعرابي : هو دُويبةٌ تُشبه السِّنُّورَ .

قال عكرمة : قلتُ لابن عباس : أرايتَ ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في أمية بن أبي الصلت آمن شعره وكفر قلبه ؟ ! قال : هو حقٌّ ، وما أنكرتم من ذلك ؟ قلتُ : أنكرنا قوله « والشمس » (من الكامل) :

والشمسُ تطلُّعُ كُلِّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَمَاءُ تُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ
لَيْسَتْ بِطَالَعَةٍ لَهُمْ فِي رِسْلِهَا إِلَّا مُعَذِّبَةٌ وَإِلَّا تُجَلَّدُ

(١٩) يتورد ، في الاصل والديوان ٤٦/٢٥ : متورد ، في الاغاني ١٩١/٣ (٤/١٣٠)
(٢٠) ليست بطالعة لهم ، في الاصل والنخ : تأتي فلا تبدو لنا ، في الاغاني ١٩١/٣ (٤/١٣٠)

- ١٤٥ ب ما بال الشمس تجلّد؟ قال : والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى
يُنحسها سبعون ألفَ ملكٍ يقولون لها : اطلعي اطلعي ! وتقول : لا أطلع على
قوم يعبدونني من دون الله عز وجل ! فيأتونها ملكٌ فيستفلّ لضيأ . | بني آدم ،
فيأتونها شيطانٌ يريد أن يصدّها عن الطلوع ، فتطلع بين قرنيّه ، فيحرّقه الله
تعالى تحتها . وما غربت قط إلا خرّت ساجدةً لله عز وجل ، فيأتونها شيطانٌ
يريد أن يصدّها عن السجود ، فتغرّب بين قرنيّه ، فيحرّقه الله تعالى تحتها .
وذلك قولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما طلعت الشمس إلا بين قرنيّ
شيطانٍ ولا غربت إلا بين قرنيّ شيطان .
- ٩ مات أبو عمرو الشيبانيّ وأبو العتاهية الشاعر وإبراهيم الموصليّ المغني والد
إسحاق ببغداد في يوم واحد سنة ثلاث عشرة ومائتين رحمهم الله . قال ابن
السكيت : مات أبو عمرو الشيبانيّ وله مائة وثماني عشرة سنة ، وكان يكتب
بيده إلى أن مات .

١٢

٧٧ - ومن أخبار بزرج العروضيّ

هو أبو محمّد بزرج بن محمّد مولى بجيلّة ، وقيل : مولى كندة ، كثير
الحفظ وليس بصدق .

١٥

(٩-١٠) وإبراهيم الموصليّ المغني والد إسحاق ، في الانباه ٢٢٩/١ (انظر تاريخ بغداد
١٧٧/٦ ووفيات الاعيان ٢٥/١ وشرحنا وص ٣١٧) : وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الموصليّ ،
في الاصل

٧٨ - ومن أخبار أبي جعفر الرُّؤاسيَّ

٣ هو أبو جعفر النيليَّ ابنُ أخي مُعَاذِ الْهَرَاءِ ، وهم موالِي مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ ، وَسُيِّي الرُّؤَاسِيِّ لِكِبَرِ رَأْسِهِ ، وَيَتَزَلُّ اللَّيْلُ ، فَقِيلَ : نِيلِيٌّ ، وَكَانَ أَسَازَ الْكِسَائِيِّ وَالْقَرَاءِ ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا .

٦ قال : بَعَثَ إِلَيَّ الْحَلِيلُ فُطْلُبَ كِتَابِي ، فَبَعَثْتُ بِهِ إِلَيْهِ ، وَوَضَعَ كِتَابَ الْعَيْنِ . وَإِذَا قَالَ سَيِّمِيهِ فِي كِتَابِهِ : قَالَ الْكُوفِيُّ كَذَا ، فَأَتَمَّا يَعْنِي بِهِ الرُّؤَاسِيَّ . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ النُّحُوَّ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ، وَغَمَّرَ إِلَى زَمَنِ الرَّشِيدِ . وَسُئِلَ الْكِسَائِيُّ وَابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الصَّدِّ فَقَالَا : الَّذِي تَصُدُّ الْأُمُورُ إِلَيْهِ . وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ فِي ذَلِكَ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّدِّ ١٤٦ آ
وسئل الرُّؤَاسِيَّ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ جُمِعَ ؟ قَالَ : جَلَّ مَنْ سَأَلَتْ عَنْ اسْمِهِ ، لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ . فَقِيلَ : إِذَا سُيِّيَ بِهِ مَخْلُوقٌ ؟ فَقَالَ : أَصْحَادٌ وَصُنْدَانٌ . وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » (٣/٧٢) ، فَقَالَ : حَكَاهُ اللَّهُ عَنْ قِيلِ جَهْلَةِ الْجَنِّ .

٧٩ - ومن أخبار القاسم بن مَعْنٍ

١٥ هو أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ الْهُذَلِيُّ مِنْ فُقَهَاءِ الْكُوفَةِ ، وَبَنِي الْقَضَاءِ عَالِمًا بِالشَّعْرِ وَالْأَخْبَارِ وَالْفِقْهِ وَالْأَنْسَابِ ؛ وَجَدُّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
١٨ وَلَهُ فِي اللُّغَةِ « كِتَابُ النُّوَادِرِ » ، وَأَخَذَ عَنْهُ اللَّيْثُ بْنُ الْمُظَفَّرِ صَاحِبُ الْحَلِيلِ

النحو واللغة ، وكان الفراء كثير الرواية عنه ، وكان ثقة ، وهو من أصحاب أبي حنيفة في الفقه ، وكان عثمانياً . ومن شعره (من الكامل) :

٣ الرِّفْقُ يَبْلُغُ بِالرِّفْقِ وَلَا يَنْفَكُ يُتَعَبُ أَهْلَهُ الْخُرْقُ
وَالْكَيْسُ أَبْلَغُ فِي الْأُمُورِ وَلَا يَبْرَأُ لَوْ دَاوَيْتَهُ الْحُمَقُ
مَا صِحَّةٌ أَبَدًا بِنَافِعَةٍ حَتَّى يَصِحَّ اللَّيْنُ وَالْخُلُقُ

٦ قيل لعمر بن الخطاب : إِنَّ نِسَاءَ بَنِي خَزُومٍ قَدْ اجْتَمَعْنَ وَتَخَوَّفْنَ أَنْ يُؤْذِينَكَ بِأَصَوَاتِهِنَّ . قَالَ : لَا عَلَيْنَ أَنْ يَهْرَقْنَ مِنْ دَمْعِهِنَّ عَلَى أَبِي سَلْيَانَ ، مَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ أَوْ لَهْلَقَةٌ ! قَالَ الْقَاسِمُ : هُوَ أَبُو سَلْيَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيِّ وَالتَّقَعُ الشَّقُّ وَاللَّقْلَقَةُ الصَّوْتُ . ١٤٦ ب

٩ قَالَ الْقَاسِمُ : كَانَتْ أُمُّ سَعِيدِ بِنْتِ سَعِيدِ بْنِ عُمَانَ بْنِ عَقَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَطَلَّقَهَا ، فَتَرَوَّجَهَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ثُمَّ طَلَّقَهَا وَنَدِمَ ، فَتَرَوَّجَهَا عَبْدُ الْغَزِيِّ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَزِيِّ ، فَدَسَّ الْعَبَّاسُ إِلَيْهَا ١٢ أَشْعَبَ بِأَبْيَاتٍ قَالَهَا وَجَعَلَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ إِنْ أَنْشَدَهَا إِيَّاهَا ، فَأَنْشَدَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : دَسَّكَ الْعَبَّاسُ وَجَعَلَ لَكَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَلَكَ مِثْلُهَا عَلَى أَنْ تُخْبِرَهُ بِمَا أَقُولُ ! ثُمَّ اسْتَنْشَدَتْهُ ، فَلَمَّا قَالَ (مِنْ الْوَافِرِ) :

أَسْعُدُهُ هَلْ إِلَيْكَ لَنَا سَبِيلٌ وَهَلْ حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ تَلَاقٍ

قَالَتْ : لَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ! فَلَمَّا أَنْشَدَهَا (مِنْ الْوَافِرِ) :

١٨ بَلَى وَلَعَلَّ دَارَكَ أَنْ تُؤَاتِي بَمَوْتٍ مِنْ حَلِيلِكَ أَوْ فِرَاقٍ

قَالَتْ : بِفِيكَ الْحَجَرُ ! فَلَمَّا أَنْشَدَهَا (مِنْ الْوَافِرِ) :

فَارْجِعْ شَامِتًا وَتَقَرَّ عَيْنِي وَيَشْعَبْ صَدْعُنَا بَعْدَ انْتِشَاقٍ

٢١ قَالَتْ : بَلْ يُشِمِتِ اللَّهُ بِكَ وَيَجْمَعُ شَمَلَنَا !

وقال ابن حبيبات الكوفي للقاسم بن معن القاضي (من المسرح) :

يا أثيبا العادل الموفق والقاسم بين الأراذل الصدقة
 ماذا ترى في عجايز رزح أمسين يشكون قلة النفقة
 ما إن لهنّ القداة من نسب يعرف إلا قطيفة خلقة
 بنات تسعين قد خرفن فما يفصلن بين الشواء والمرقة
 فهن لولا انتظارهنّ دنا نيرك فطعن بعد في السرقة

١٤٧ آ

فقال القاسم : العجب أنه يوجب علينا الدنانير ولا يوجب الدراهم . وأعطاه
 ثلاثة دنانير .

٩ عرض عبد الملك بن مروان الإسلام على الأخطل ، فقال له الأخطل :
 إني أمرؤ مشغوف بالحمر ، أفرأيت إن أسلمت ثم شربتها ؟ أثقرتني وذلك ؟ !
 فقال له عبد الملك : لا أجل ما حرّمه الله ! فقال الأخطل : لا حاجة لي في
 دينك . فقال له عبد الملك : انعت لي مبلغ الطرب منك في الحمر ومبلغ لذّتك
 في شهواتك ! فقال (من الطويل) :

إذا ما نديمي علني ثم علني ثلاث زجاجات لهنّ هدير
 خرجت أجر الذيل مني كأنني عليك أمير المؤمنين أمير

فقال عبد الملك : فإنّا لا نكرهك على دين الله . فقال الأخطل (من الوافر) :

ولست بصائم رمضان طوعاً ولست بأكل لحم الأضاحي
 ولست بقائم كالغير أدعو إلى الصلوات : حيّ على الفلاح
 ولست بزاجر عيساً بكوراً إلى بطحاء مكة للنجاح
 ولكني سأسربها شمولاً وأسجد عند منيلج الصباح

٢١ خرج القاسم بن معن مع بعض أسباب الرشيد إلى الرقة ، فمات برأس عين
 سنة خمس وسبعين ومائة .

٨٠ - ومن أخبار أبي بكر بن عيَّاشٍ

- ١٤٧ ب قيل : اسمه شُعبَةُ ، وقيل : عبدالله ، وقيل : محمد ، وقيل : مُطَرِّفٌ ،
 وقيل : سالم ، وقيل : عَنَتْرَةُ ، وقيل : لا يُعرَفُ له اسمٌ ؛ وهو مولى واصل
 ابن حَيَّان الأَحَدَرِ الأَسَدِيِّ ، | وُلِدَ في زَمَنِ سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ سَبْعٍ
 وَتِسْعِينَ . وقال : أَنَا أَكْبَرُ مِنَ الثَّوْرِيِّ بَسْتَيْنِ . وَكَانَ رِيقَةً صَدُوقًا عَالِمًا عَارِفًا
 بِالْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ اللَّغَطِ ، وَهُوَ مِنَ الْعُبَّادِ أَحَدُ قُرَّاءِ أَهْلِ
 الْكُوفَةِ الْمَشْهُورِينَ ، وَكَانَ يُقَدِّمُ عُمَانَ عَلَى عَلِيٍّ ، وَلَا يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا .
 قَالَ حَفْصُ بنِ عُبَيْدٍ : كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْمُبَارَكِ حِينَ مَاتَتْ امْرَأَتُهُ ،
 فَسَأَلْتُهُ : مَا الرِّضَا ؟ قَالَ : أَلَّا يَتَمَنَّى خِلَافَ حَالِهِ . قَالَ : فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بنِ
 عِيَّاشٍ فَعَزَّى عَبْدَ اللَّهِ ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ : سَلْهُ عَمَّا كُنَّا فِيهِ ! فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ :
 مَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِغَيْرِ الرِّضَا فَهُوَ رَاضٍ .
 وَقَالَ : كُنْتُ إِذَا خَرَنْتُ أَمْنَعُ نَفْسِي مِنَ الْبُكَاءِ . حَتَّى سَمِعْتُ ذَا الرُّمَّةِ ١٢
 يُنْشِدُ بِالْكُنَاسَةِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :
 خَلِيلِي عُوْجًا مِنْ صُدُورِ الرِّوَا حَلٍ بِأَسْكَافٍ خُرُومِي وَأَبْيَكِيَا فِي الْمَنَازِلِ
 لَعَلَّ الْمَحْدَارَ الدَّمْعَ يُعِيبُ رَاحَةً مِنْ الرُّجْدِ أَوْ يَشْفِي نَجِيَّ الْبَلَابِلِ ١٥
 مِثْلُ هَذَا قَوْلُ ابْنِ كُنَاسَةَ وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ يَرِثِي بِهَا إِسْحَاقُ بنُ الْقَاسِمِ بنِ
 مُحَمَّدٍ بنِ الْأَشْعَثِ ، أَوَّلُهَا (مِنْ الْكَامِلِ) :
 هَلْ لِلنُّفُوسِ مِنَ الْحَوَادِثِ مِنْ وَاقٍ أَنِّي وَلَيْسَ عَلَى الْمَنِيَّةِ بَاقٍ ١٨
 مِنْهَا :
 إِنَّ السَّاحَةَ وَالزَّاهَةَ وَالنُّهَى كُفِّنَ فِي خِرْقٍ عَلَيْكَ رِقَاقٍ
 وَإِذَا بَرَزْتَ بِهِ بَرَزْتَ بِمُرْتَدٍ مُتَآزِرٍ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ٢١

(٤) الأَحَدَرُ ، فِي الْأَصْلِ : الْإِحْدَبُ ، فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٢٢٢/٦ وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ ٢٠٤/١٧١ || سَبْعٌ (انْظُرْ تَارِيخَ بَغْدَادٍ ٣٨٤/١٤ وَشَرْحَهَا) : أَرْبَعٌ ، فِي الْأَصْلِ (١٣) بِالْكُنَاسَةِ (انْظُرْ الْمُوشِحَ ١٧٩ وَالْأَغَانِي ٩٧/٥ [٣٦٤/٥] وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ « الْكُنَاسَةُ ») : بِالْكَسَامَةِ ، فِي الْأَصْلِ (١٧) مُحَمَّدُ بنِ (انْظُرْ شَرْحَهَا) : - ، فِي الْأَصْلِ

ومنها :

وَإِذَا غَشِيَتْ دِيَارَهُ خَنَقْتَنِي حَتَّى أُحِلَّ بِالْبُكَاءِ . خِنَاقِي

٣ قال أبو بكر : فأصابني بعد ذلك مصائب ، فكننتُ أبكي فأستريح .

٦ ومات قبل موت الرشيد بشهر سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وفيها | مات ١٤٨ آ
غُنْدَرُ وعبدالله بن إدريس ، فكان عُمرُ ابنِ عِيَّاش سِتًّا وتسعين سنةً وقد
كُفَّ بَصَرُهُ .٩ ولما حضرته الوفاة نظر إلى أخته تَبَكِّي ، فقال لها : مِمَّ تَبْكِينَ ؟
قالت لفراقك ! قال : انظري إلى تلك الزاوية ! فَإِنَّ أَخَاكِ ختم فيها القرآن
ثمان عشرة ألفَ خَتمَةٍ .

٨١ - ومن أخبار الكِسائيِّ

١٢ هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن بَهْمَن بن فَيُوز مولى بني أَسَد .
قيل له : لِمَ سُمِّيْتَ الكِسائيِّ ؟ قال : لِأَنِّي أَحْرَمْتُ فِي كِسَاءٍ . وهو إمام
أهل الكوفة في النحو والقراءة ، أستاذ القراء . وعلي بن المبارك الأحمر ،
ورد بغداد وأدب محمد بن الرشيد . قال الجاحظ : تعلم الكِسائيُّ النحوَ
بعد الكَبَرِ . ١٥١٨ جاء أعرايُّ إلى الكِسائيِّ فقال : ما « كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ » (٣٥/٢٤) ودُرِّي
ودِرِّيٌّ ؟ قال : دُرِّيٌّ يُشَبِّهُ الدُرَّ ودُرِّيٌّ يَلْتَمِيعُ ودِرِّيٌّ جَادٍ . قال : أنت
أَتَلَمُّ النَّاسَ ! ومضى . - قيل لأبي عمر الدُّورِيَّ : لِمَ صَجِبْتَ الكِسائيِّ ؟

(٩) ثمان عشرة (انظر تاريخ بغداد ٣٨٣/١٤) : ثمانية عشر ، في الاصل (١١) حمزة
ابن (انظر الانباه ٢٥٧/٢ و ٢٧١ [في رواية المَرْزُبَانِي] والنخ) : - ، في الاصل
(١٧) جاد ، في الاصل : جار ، في تاريخ بغداد ٤١١/١١ والانباه ٢٦٥/٢ (١٨) عمر
(انظر الانباه ٢٥٧/٢ واللباب ٤٢٩/١ والنخ) : عمرو ، في الاصل

وفيه من المجانة والحلاعة والمجاهرة بشرب التبيذ ومداعبة الغلمان ومخالطتهم ،
ما فيه ؟! قال : لضبطه القراءة وعلمه بالعربية وصدقه الحديث .

قال الكسائي : أحضرني الرشيد في سنة اثنتين وثمانين ومائة - وهي
السنة الثالثة عشرة من خلافته ، فأخرج إليَّ محدداً الأمين وعبدالله المأمون
كأنهما بذران ، فقال : امتحنهما بشي .! فما سألتها عن شي . إلا أحسنا الجواب
فيه ، فقال لي : كيف تراهما ، يا عليُّ ؟ فقلتُ (من الطويل) :

أَرَى قَمَرِي أَفْقِرَ وَفَرَعِي بِشَامَةٍ يُؤَيِّنُهَا عِرْقُ كَرِيمٍ وَمَخْتِدُ
يَسْدَانِ آفَاقِ السَّمَاءِ بِهَيْتَةٍ يُؤَيِّدُهَا خَزْمٌ وَرَأْيُ مُسَدِّدُ
سَلِيلِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَحَاتِرِي مَوَارِيثِ مَا أَبْقَى النَّبِيُّ مُحَمَّدُ
حَيَاةً وَخَضْبُ لِلرَّوْلِيِّ وَرَحْمَةٌ وَجَدْبُ لَأَعْدَاءِ وَعَضْبُ مُهَنْدُ

١٤٨ ب

هذان ، يا أمير المؤمنين ، فَرَعٌ رَسَا أَصْلُهُ ، وَطَابَ مَعْرِسُهُ ، وَتَمَكَّنَتْ فُرُوعُهُ ،
وَعَذُبَتْ مَشَارِبُهُ ، وَأَوْرَقَ غُصْنُهُ ، وَأَيْنَعَ ثَمَرُهُ ، وَزَكَا فَرْعُهُ ، أَدَاهُمَا مَلِكُ
أَعْرُ نَافِذُ الْأَمْرِ وَاسِعُ الْعِلْمِ عَظِيمُ الْحِلْمِ ، أَعْلَاهُمَا فَعَلَوَا ، وَسَمَا بِهِمَا فَسَمَوْا ،
فَهِيَمَا مَطْوِلَانِ بَطُولُهُ ، وَمُسْتَضِيئَانِ بِنُورِهِ ، وَيَنْطِقَانِ بِلِسَانِهِ ، فَأَمَتَعَ اللَّهُ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ بِهِمَا وَبَلَّغَهُ الْأَمَلَ فِيهِمَا ! فقال الرشيد : تعهدهما ! قال الكسائي :
فَكَنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِمَا .

وكتب الكسائي إلى الرشيد وهو يؤدب محدداً (من الكامل) :

قُلْ لِلْخَلِيفَةِ مَا تَقُولُ لِمَنْ أَمَسَى إِلَيْكَ بِخُرْمَةٍ يُذِلِّي
مَا زِلْتُ مُذْ صَارَ الْأَمِينُ مَعِي عَبْدِي يَدِي وَمَطِيَّتِي رِجْلِي
وَعَلَى فِرَاشِي مَنْ يُنْتَهِنِي مِنْ نَوْمِي بِقِيَامِهِ قَبْلِي
أَسْعَى بِرِجْلٍ مِنْهُ ثَالِثَةٌ نَقَصَتْ زِيَادَتَهَا مِنَ الرَّجْلِ
فَأَمَنْ عَلَيَّ بِمَا يُسَكِّنُهُ عَنِّي وَأَهْدِ الْغِنْدَ لِلتَّضَلِّ

فَضَحَكَ الرَّشِيدُ وَأَمَرَ لَهُ بِبِرْذَوْنٍ بِسَرْجِهِ وَلِجَامِهِ وَجَارِيَةٍ حَسَنَاءَ بَالَتِهَا وَخَادِمٍ وَعَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ .

- ٣ وقال الكسائي للرشيد : ليس أحدٌ يَلْحَنُ في الدنيا ولا شيءٌ من كلام الناس إلَّا وله وجهٌ صحيحٌ ، لا يعلمون ما يعنون . ثمَّ إِنَّهُ كَانَ يَوْمًا مَعَ الرَّشِيدِ فِي مَوْكِبِهِ ، | فسمع الرشيد صاحبَ بَاقِلِي يقول : المَقْلِي المَقْلِي ! ١٤٩ آ
٦ فدعا الكسائي فقال له : زعمتَ أَنَّهُ ليس أحدٌ يَلْحَنُ ، فما معنى هذا المَقْلِي ؟ وَإِنَّمَا يريد : مَقْلُوًا ! وقال : يا أمير المؤمنين ، إِنَّمَا يعني هذا أَنَّ الناس قد قَلَّوْهُ من القَلَى وهجروه ولكنَّه لا يعلم .

- ٩ دخل أبو يوسف الفقيه على الرشيد وعنده الكسائيٌ يَحْدِثُهُ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قد سَعِدَ هذا الكوفيُّ بك وشغلَكَ . فقال الرشيد : النحوُ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى الْقُرْآنِ وَالشَّعْرِ . فقال الكسائي : إِن رَأَى أمير المؤمنين أَن يَأْذَنَ لَهُ بِجَوَابِي عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنَ الْفِقْهِ ؟ فَضَحَكَ الرَّشِيدُ وَقَالَ : أَبْلَغْتَ — يَا كَسَائِي — إِلَى هَذَا ، قُلْ ! فقال الكسائي : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قَالَ لِأَمْرَأَتِهِ : أَنْتِ طَالِقٌ أَنْ دَخَلْتِ الدَّارَ ؟ قَالَ أَبُو يُوسُفَ : إِذَا دَخَلْتَ طَلَقْتَ . فقال الكسائي : ١٢
١٥ أَخْطَأْتُ ! إِذَا فَتَحْتَ « أَنْ » فَقَدْ وَجِبَ الْأَمْرُ لِأَنَّ « أَنْ » بِالْفَتْحِ لِمَا قَدْ كَانَ ، وَإِذَا كَسَرْتَ فَلَمْ يَقَعْ بَعْدُ . فنظر أبو يوسف بعد ذلك في النحو .

- وقال : اجتمعُ أَنَا وَأَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي عِنْدَ الرَّشِيدِ ، فَجَعَلَ أَبُو يُوسُفَ ١٨
يَذُمُّ النَّحْوَ وَيَقُولُ : وَمَا النَّحْوُ ؟ فَأَرَدْتُ أَنْ أُعْلِمَهُ فَضَلَّ النَّحْوَ فَقُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قَالَ لِرَجُلٍ : أَنَا قَاتِلُ غَلَامِكَ ! وَقَالَ آخَرُ : أَنَا قَاتِلُ غَلَامِكَ ! أَيْبَاهَا كُنْتَ تَأْخُذُ بِهِ ؟ فَقَالَ : آخُذُهُمَا جَمِيعًا ! فقال الرشيد : أَخْطَأْتُ — ٢١
وَكَانَ لَهُ عِلْمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ — فَاسْتَحْيَى وَقَالَ : كَيْفَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : الَّذِي يُؤْخَذُ بِقَتْلِ الْغُلَامِ هُوَ الَّذِي قَالَ : أَنَا قَاتِلُ غَلَامِكَ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّهُ فَعِلٌ مَاضٍ ، وَأَمَّا الَّذِي قَالَ : أَنَا قَاتِلُ غَلَامِكَ بِالتَّصْبِ فَلَا يُؤْخَذُ | لِأَنَّهُ مُسْتَقْبَلٌ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ ، ١٤٩ ب

كما قال الله عز وجل : « وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ » (٢٤-٢٣/١٨) ، ولولا أن المتون مستقبل ما جاز فيه غدا . فكان أبو يوسف بعد ذلك يمدح النحر والعريية .

٣

سأل الرشيد عن بيت الراعي وفي المجلس الأصمعي والكسائي (من الكامل) :

قَتَلُوا ابْنَ عَقَانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرِّمًا ودعا فلم أرَ مثله مَخْذُولًا

ما معنى 'محرمًا' ؟ فقال الكسائي : أحرم بالحيج . وقال الأصمعي : ما كان أحرم بالحيج ولا أراد الشاعر أنه أيضاً في شهر حرام ، فيقال : أحرم الرجل إذا دخل فيه كما يقال : أشهر إذا دخل في الشهر وأعام إذا دخل في العام . فقال الكسائي : ما هو غير هذا وما أراد ذلك ؟ ! فقال الأصمعي : ما أراد عدي بن زيد بقوله (من الرمل) :

قَتَلُوا كِسْرَى بَلِيلٍ مُحَرِّمًا فتولَّى لم يُتَمَّعْ بِكَفَنٍ

أحرام لكسرى ؟ ! فقال الرشيد : فما المعنى ؟ قال : كلُّ مَنْ لم يأت شيئاً يُوجب عليه عقوبة فهو مُحَرَّمٌ ، لا يحلُّ منه شيء . فقال الرشيد : ما تُطابق في الشعر ، يا أصمعي !

وقال الكسائي : كنتُ داخلًا إلى الرشيد ، فقام أعرابي فقال : أبا الحسن ، أبلغ أمير المؤمنين ما أنشدك . قلت : هات ! فأنشدني (من الطويل) :

ونحن أناسٌ لا دراهمَ عندنا وللناس أخبارٌ وليس لنا خُبْرُ

١٨

فجمع الخُبْرَ وهو جنس ،

ونحنُ أثافي القِدرِ والأكلُ سِتَّةٌ جِراضَةٌ جُوفٌ وأكلتنا اللَّبَرُ

١٥٠ آ يريد أنهم في العدد ثلاثة ، وأكله أكلُ ستة ، والجِراضَةُ الذين يأكلون

(٢) غدا ، في القرآن والارشاد ٥ / ١٨٨ : - ، في الاصل (٢٠) الذين ، في الحاشية : - ، في الاصل

جميع ما على المائدة ، والجوف الذين لا يشبعون أبداً ، واللّبّز القفر من الأرض ،
لنا أَعَزُّ لَبْنٌ ثَلَاثٌ فَبَعْضُهَا لِأَوْلَادِنَا ثِنْتَانِ وَفِي يَدَيْنَا عَزٌّ

٣ فحذف النون من ثنتا وأراد ثنتان ، وخفض بيننا لأنه أدخل صفة على صفة ،
وقوله : « قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ » (٧٨/٤) حُجَّةٌ فِي إِدْخَالِ صِفَةٍ عَلَى
صفة . قال الكسائي : فاستفدت في هذه الأبيات عدّة مسائل .

٦ لما دخل الكسائي البصرة جلس في حلقة يونس ينتظر خروجه ، فسأله
ابن أبي عيينة عن أولئك : هل ينصرف ؟ فقال : أوافقُ أفعُلُ لا ينصرف .
فقال له ابن أبي عيينة : خطأ ، والله ! وخرج يونس فسئل عنه فقال : هو
٩ فَوَعَلٌ وليس بأفعل لأنّ الهمزة فاء الفعل ، لأنك تقول : أَلْقَى الرَّجُلُ فهو
مألوق ، فتثبت الهمزة وكذلك أَرْنَبٌ ينصرف فَعَلَلٌ لأنك تقول : أرضٌ
مُورَّزَبَةٌ ، فتثبت الهمزة . وقال : المألوق المجنون .

١٢ قال الأصمعي : كان الكسائي يأخذ اللغة عن أعراب الحطمة كانوا ينزلون
قطرُبلَ وغيرها من سواد قُرى بغداد . قال : فلما ناظر الكسائي سيبويه
استشهد بكلامهم واحتج بهم وبلغتهم على سيبويه . فقال اليزيدي في ذلك
١٥ (من السريع) :

كُنَّا نَقِيسُ النَحْوَ فَمَا مَضَى عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ
حَتَّى أَتَى قَوْمٌ يَقِيسُونَهُ عَلَى لُغَى أَشْيَاحِ قَطْرُوبِلَ
فَجَاءَنَا قَوْمٌ يَقِيسُونَهُ عَلَى لِسَانِ التَّبَطِ الْأَزْدَلِ
فَكُلُّهُمْ يَعْمَلُ فِي نَقْضِ مَا بِهِ يُصَابُ الْحَقُّ لَا يَأْتِلِي
إِنَّ الْكَسَائِيَّ وَأَصْحَابَهُ يَرْقُونَ فِي النَحْوِ إِلَى أَسْفَلِ

١٥٠ ب

(١٣) قطر بل ، في الارشاد ١٩٠/٥ (انظر معجم البلدان « قطر بل ») : قريبل ، في الاصل
(١٧) قطر بل ، في اخبار النحويين ٤٥ والارشاد ٢٩٠/٧ : قريبل ، في الاصل

ولأبي نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي (من الرمل) :

أَفْسَدَ النَحْوَ الْكَسَائِيُّ وَتَنَّى ابْنُ غَزَالِهِ
وَأَرَى الْأَحْمَرَ تَيْسًا فَأَعْلِفُوا التَّيْسَ النُّخَالَةَ

٣

- قال أبو زيد : قدم سيبويه على البرامكة ، فجمع يحيى بينه وبين الكسائي ،
فلما حضرا أقبل على سيبويه فقال : تسألني أو أسألك ؟ قال : لا بل سألني أنت !
فقال له الكسائي : قد كنت أظن أن العُرب أشدُّ لُعبةً من الزُّنُوبِ ، فإذا
هو هي أو فإذا هو إياها ؟ فقال سيبويه : فإذا هو هي ! ولا يجوز النصب !
فقال له الكسائي : لخت ! ثم سأله مسائل من هذا النوع ، قال : خرجتُ
فإذا عبد الله القائم أو القائم ؟ فقال سيبويه في ذلك كُله بالرفع دون النصب .
فقال الكسائي : ليس هذا كلامُ العرب . فقال لها يحيى : قد اختلفتما وأنتما
رئيسا ببلديكما ، فمن ذا يحكم بينكما ؟ فقال الكسائي : هذه العرب ببابك ،
قد جمعهم من كلِّ أوب ، ووفدت عليك من كلِّ صُقع ، وهم فُصحاءُ الناس ،
وقد قنع بهم أهلُ المصرين . فأمر بإحضارهم وفيهم أبو فُقَيس وأبو دِثَار وأبو
الجراح وأبو تَرْوَان ، فسئلوا عن المسائل ، فتابعوا الكسائي وقالوا بقوله .
ثم قال الكسائي ليحيى : أصلح الله الوزير وفد عليك من بلدِه مؤملاً ، فإن
رأيت أن لا تُردّه | خائباً ؟ فأمر له بعشرة آلاف درهم . فخرج وصير وجهه
إلى فارس ولم يعد إلى البصرة . — قال ثعلب : إنما أدخل سيبويه العماد في
قوله : فإذا هو إياها لأن « فإذا » مُفاجأة ، أي فوجدته ورأيتُه ، ووجدتُ
ورأيتُ ينصب لشئين ويكون معه خبرٌ ، فلذلك نصبت العرب .

١٥١ آ

قال الكسائي : غَطَّيْتُ الشَّيْءَ وَغَطَّيْتُهُ ، وَأَنشَدَ (من الخفيف) :

(١) أحمد بن حاتم (انظر الانباه ٣٦/١ والنخ) : أحمد بن أبي حاتم ، في الاصل
(١١) بلديكا ، في الارشاد ١٩٢/٥ و ٨٤/٦ : بلديكا ، في الاصل (١٣) وأبو دثار ،
في الارشاد ١٩٢/٥ (انظر الانباه ٣٥٩/٢ والنخ) : وأبو زياد ، في الاصل (١٩) لشئين ،
في الاصل : شئين ، في الارشاد ١٩٣/٥

- رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ وَجَهْلُ غَطْيِ عَلَيْهِ التَّعِيمِ
- وقال الكسائي : الأَطِيمَةُ التي يُدْعَى إليها : الوليمةُ وهي في العرس ،
 ٣ والمَأْدُبَةُ وهي في العرس وغيره ، والإِعْذار وهي طعام الحِثَّان خاصة ، والحُرْس
 الطعام على ولادة المرأة خاصة يُدْعَى إليها الرجال ، والتوكير طعامٌ يُجْعَلُ للمرأة
 إذا فرغ من بناء داره أو بيته ، قالوا : وَكَّرْنَا ! والحُرْسَة ما يُصْنَعُ للمرأة
 ٦ عند ولادتها نَصِيحًا من الحُلْبَةِ ، والحشيشة مخلوطة بتمرٍ فتحتاه المرأة في
 نفاسها ، والنقيعة إذا قدم الرجل من سفر ، قالوا : أَنْقِعْ لَنَا ! فينخر لهم ،
 وهي تُسَمَّى نقيعة القُدَام من الأسفار قال فيها مُهْلَهْلُ (من الكامل) :
 ٩ إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ

وقال أبو الجراح يمدح الكسائي (من الطويل) :

- ضُحُوكُ إِذَا زُفَّ الْحِوَانُ وَزَوْرُهُ يُحَيِّي بِأَهْلًا مَرْحَبًا ثُمَّ يَجْلِسُ
 ١٢ أَبَا حَسَنِ مَا جِئْتَكُمْ قَطُّ مُطْفَأًا لَطَى الشَّوْقِ إِلَّا وَالرُّجَاةُ تَقْلِسُ
 قال يعقوب : يريد تَمْتَلِي حَتَّى تَفِيضَ .

- وَحِكْيِي عَنْهُ أَنَّهُ أَقَامَ غَلَامًا | تَمَنَّى عِنْدَهُ فِي الْكِتَابِ وَقَامَ إِلَيْهِ يَفْسُقُ بِهِ ، ١٥١ ب
 ١٥ فَبَاءَ بَعْضُ الْكِتَابِ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، فَرَأَاهُ الْكَسَائِيُّ وَلَمْ يَرَهُ الْغَلَامُ ، فَجَلَسَ
 الْكَسَائِيُّ فِي مَكَانِهِ وَبَقِيَ الْغَلَامُ قَائِمًا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا بَالُ هَذَا الْغَلَامِ قَائِمًا ؟
 فَقَالَ الْكَسَائِيُّ : وَقَعَ الْفِعْلُ عَلَيْهِ فَانْتَصَبَ .

- ١٨ قَالَ الْكَسَائِيُّ : حَكَى لِي أَبُو إِسْحَاقَ الْقُرَارِيُّ أَنَّ أَسْمَاءَ بْنَ خَارِجَةَ الْقُرَارِيَّةَ
 دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَسْمَاءُ ، إِنَّهُ لَيَبْلُغُنِي أَشْيَاءُ حَسَنًا
 فَأَخْبِرْنِي بِهِنَ ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، يُخْبِرُكَ بِذَلِكَ غَيْرِي فَهُوَ أَحْسَنُ !
 ٢١ قَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي ! قَالَ : مَا قَدَّمْتُ رَجُلِي بَيْنَ يَدَيَّ جَلِيسَ
 قَطُّ خَافَةَ الْإِسْطِطَالََةَ عَلَيْهِ وَلَا دَعَوْتُ أَحَدًا إِلَى طَعَامٍ فَأَجَابَنِي إِلَّا رَأَيْتُ لَهُ
 الْفَضْلَ عَلَيَّ مَا عَاشَ وَعِشْتُ ، وَمَا أَتَانِي أَحَدٌ فِي حَاجَةٍ فَرَأَيْتُ شَيْئًا مِنْ عَرَضِ

الدنيا له مُكَافَاةً بَبَذَلَ وَجَّهَهُ إِلَيَّ . فقال عبد الملك : والله ما أُلوم قومك
حيث يُسَوِّدُونَكَ . فقال سليمان بن عبد الملك : يا أمير المؤمنين ، هل بلغك
ما صنع ؟ ! قال : وما صنع ؟ فقال : أتله الفرزدق في دِيَةِ ، فأعطاه إِيَّاهَا ،
ثم أقسم على بَنِيهِ أَنْ يُعْطَوْهُ كَمَا أُعْطَاهُ ، فخرج الفرزدق من عنده بِخَمْسِ دِيَّاتٍ ،
قال : فهل قال فيه شيئاً ؟ قال : نعم . قال : وما قال ؟ قال : قال
(من الوافر) :

إِذَا فُقِدَ ابْنُ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنٍ فَلَا مَطَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ
وَلَا قَدِيمُ الْبَشِيرُ بَغْنَمٌ وَقَدِيرٌ وَلَا حَمَلَتْ عَلَى الطُّهْرِ النِّسَاءُ
فَيَوْمٌ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ رِجَالٍ كَثِيرٍ عِنْدَهُمْ نَعَمٌ وَشَاءُ
فَبُورِكَ فِي بَنِيكَ وَفِي أَبِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا وَلَحْنُ لَكَ الْفِدَاءُ

١٥٢ آ

قال الكسائي : رأيتُ أعرابياً يتوضَّأ للصلاة في غَدَاةٍ باردةٍ ، فلما أتمَّ
وَضُوءَهُ قُلْتُ لَهُ : إِنَّ هَذَا لَا يُجْزِيكَ ! فقال لي : إِنَّ الْمَطَابَ كَرِيمٌ ! ثمَّ
صَلَّى قَاعِدًا وَقَالَ (من الطويل) :

إِلَيْكَ اعْتَدَارِي مِنْ صَلَاتِي قَاعِدًا عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ مُؤْمِنًا نَحْوَ قِبَلَتِي
فَوَجَّهِي لَا يَقْوَى عَلَى الْمَاءِ بُكْرَةً وَرِجْلَايَ لَا تَقْوَى عَلَى ثَنِي رُكْبَتِي
وَلَكِنِّي أَحْصِيهِ يَا رَبِّ جَاهِدًا وَأَقْضِيكَهُ إِنْ عِشْتُ فِي وَجْهِ صَيْفَتِي

تُوِّفِّي الكسائي بالري بقرية منها ، يقال لها : رَنْبُوه ، هو ومحمد بن
الحسن في يومٍ واحد ، وصلى عليهما الرشيد وقال : دفنتُ اليومَ الفَقَّةَ والنَحْوَ
بالري . وذلك في سنة تسع وثمانين ومائة . ورثاهما الزَّيْدِيُّ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي
أَوَّلَهَا (من الطويل) :

أَسَيْتُ عَلَى قَاضِي الْقَضَا مُحَمَّدٍ فَأَذَرَيْتُ دَمْعِي وَالْفُؤَادُ عَمِيدُ

(١٧) رنبويه، في تاريخ بغداد ١١/١٣٣ ؛ والانباء ٢/٢٦٨ والخ (انظر معجم البلدان
« رنبويه ») : رنبويه ، في الاصل

فقال له الرشيد : يا يزيد ، لئن كنتُ نبياً بالكسائي في حياته لقد أحسنتَ بعد موته .

٨٢ - ومن أخبار أبي هلال المحاربي

واسمه لقيط بن بكير من رواة الكوفة ، له كتابٌ مصنفٌ في الأخبار مبوبٌ في كل فن ، وله أشعار في المهدي وفي الرشيد .

وقال : قال خالد بن كلثوم : أحسن ما قيل في وصف مثنى المرأة قول قيس بن الخطيم (من المنسرح) :

تمشي كمشي المهور في دهر السرمل إلى سهل دونه الجرف

قال : وسألت عن ذلك ابن سهل راوية الكُميت ، قال : بل قول الكُميت (من الكامل) :

يَمشِينَ مَشْيَ قَطَا الْبَطَاحِ تَأَوُّدًا قُبَّ الْبُطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ ١٥٢ ب
يَرْمِينَ بِالْحَدَقِ الْقُلُوبَ فَمَا تَرَى إِلَّا صَرِيحَ هَوَى بَغِيرٍ قِتَالِ ١٢

٨٣ - ومن أخبار أبي المنذر هشام بن محمد الكلبي

كان يحيى بن معين يُحِبُّ الشَّاءَ عليه ، وكان أحمد بن حنبل يكرهه . طلب أبو نواس عن هشام أنسابَ مَذْحِجٍ وَسَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، فوعده فلوأه وأبطأ عنه ، فكتب إليه أبو نواس (من الطويل) :

أَبَا مُنْذِرٍ مَا بَالُ أَنْسَابِ مَذْحِجٍ مَحَبَّةً دُونِي وَأَنْتَ صَدِيقُ
فَإِنْ تَأْتِنِي تَرْبِيعُ ثَنَانِي وَمَذْحِجِي وَإِنْ تَأْبَ لَا يُسَدِّدُ عَلَيَّ طَرِيقُ ١٨

فبعث بها إليه .

(١) يزيد ، في الإرشاد ٢٠٠/٥ (انظر تاريخ بغداد ٤١٣/١١ والانباء ٢٦٨/٢) :
زيد ، في الأصل (١١) قطا ، في الحاشية والاغاني ١١٢/١٥ (٤٠٨/١٦) و١٤٤/٧
(٢٢٧/٨) : القطا ، في الأصل

قال يعقوب بن السكيت : قال ابن الكلبي : بُيوتُ العرب ستة : قُبَّةٌ
من أَدَمٍ ومِظْلَةٌ من شَعْرٍ وِجَاءٌ من صُوفٍ وِبِجَادٌ من وَبَرٍ وخَيْمَةٌ من شَجَرٍ
وأَقْنَةٌ من حَجَرٍ . وكان يقول : قُنَّةٌ ، فقلتُ له في ذلك ، فعاد إلى أَقْنَةٍ . —
وقال : الْجَمَالُ في الأنف والمَلاحَة في القَم .

وقال : لَمَّا ثَقُلَ الأمرُ على معاوية بن أبي سُفيان ويزيدُ غائبٌ فأقبلَ وجد
عُثْمَانُ بنَ مُحَمَّدٍ بن أبي سُفيان بالباب جالساً ، فأخذ بيده ، فدخلَا على معاوية ،
فإذا هو يجود بنفسه ، فكلّمه فلم يُكلّمه ، فبكى يزيدُ ثم قال
(من المنسرح) :

لو ماتَ شيءٌ يُرى لَفَاتَ أبو حَيَّانَ لا عاجزٌ ولا وَكَلُ
الحَوْلُ القَلْبُ الأَرِيبُ وهلْ يَدْفَعُ رَبِّبَ المِنيَّةِ الحِيلُ

قال : فتصوّر معاوية وقال : أي شيء قلت بُني ؟ قال : لا شيء ، كلّمْتُ
عُثْمَانَ بن | مُحَمَّدٍ ! قال : فأغميَ عليه ثم أفاق ثم ثَمَل بالبيتين كأنه قد
سمعهما ، ثم قال : يا بُني ، إِنْ أعْظَمَ ما أَخَافُ اللهَ فيه ما كُنْتُ أَصْنَعُ بِكَ ،
يا بُني . إني خرجتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزَاةٍ ، فكان إذا
قَضَى الحَاجَةَ وتَوَضَّأَ أنا الذي كُنْتُ أُسْنِ عليه الماء ، فنظر إلى قَيْصِي وقد
تَحَرَّقَ من عاتقه ، فقال : أَلَا أَكْشُوكَ ، يا معاوية ؟ ! قلتُ : بلى يا رسول
الله ! فكساني قيصاً ، لم أَلْبَسْهُ إِلَّا لَبَسَةً واحدةً وهو عندي ، وأَجْتَرَّ ذاتَ
يومٍ وتَقَلَّم ، فأخذتُ شَعْرَهُ وأَظْفَارَهُ وهما عندي . فإذا مَتَّ فُضَّعَهُ على عَيْنِي وَمِنْخَرِي
وفِي ، ثم اجْعَلْ قَيْصَ رسول الله صلى الله عليه وسلم شِعَاراً لي ، ثم كَفَّنِي !
إِنْ نَفَعَ شيءٌ نَفَعَ هذا ! قال : وكان يجود بنفسه ويقول (من الحُفَيف) :

إِنْ تُنَاقَشَ يَكُنْ نِقَاشُكَ يَا رَبِّ عَذَاباً لَا طَوْقَ لي بالعَذَابِ
أو تُجَاوِزَ فَأَنْتَ رَبُّ رَحِيمٍ عن مُسَيِّءِ ذُنُوبِهِ كَالْتُّرَابِ

(٩) مات ، في الاصل : فات ، في الاغاني ٣٣/ ١٦ (١٠) وهل ، في الاصل : ولن ،
في الاغاني ٣٣/ ١٦ (١١) فتصور : فتصور ، في الاصل

٨٤ - ومن أخبار الهيثم بن عدي بن عبد الرحمان الطائي

- كُنِيَّةُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ النَّاسِ بِالشَّعْرِ رِوَايَةً . - قَالَ :
- ٣ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ : حَجَجْنَا زَمَنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَمَعَنَا رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ وَمَعَهُ بِنْتُ عَمِّ لَهْ جَزَلَةٌ عَاقِلَةٌ . قَالَ : فَرَأَاهَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فَجَلَسَ لَهَا فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ : يَا هَذِهِ إِنَّهُ قَدْ خَامَرَ قَلْبِي مِنْكَ شَرٌّ ! فَسَكَتَتْ ، فَعَادَ فَسَكَتَتْ ، فَعَادَ فَقَالَتْ : يَا هَذَا إِنَّ الْحَرَّ لَا يَصْنَعُ مَا تَصْنَعُ ! أَتُحِبُّ أَنْ يُنَالَ هَذَا مِنْ أُخْتِكَ أَوْ امْرَأَتِكَ ؟ ! فَقَالَ لِمَوْلَى لَهُ : أَمَا إِذَا تَكَلَّمْتُ فَقَدْ طَفِرْتُ بِهَا .
- ٤ فَقَالَتْ لَابْنِ عَمَّتِهَا : أُحِبُّ أَنْ أَرُوحَ | مَعَكَ إِلَى الْمَسْجِدِ . قَالَ : وَلِمَ ؟ ١٥٣ ب
- قَالَتْ : أَتَوَكَّأُ عَلَيْكَ فَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ الْمَشْيُ . قَالَ : فَخَرَجَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ مَتَوَكِّئَةً عَلَيْهِ . قَالَ : وَعَمْرُ جَالِسٌ فِي الطَّرِيقِ ، فَلَمَّا رَأَاهَا وَثَبَ وَوَلَّى ، فَقَالَتْ :
- ١٢ أَتَيْهَا الرَّجُلُ عَلَى رَسْلِكَ مَكَانَكَ ! وَأَنْشَدَتْ (مِنْ الْبَسِيطِ) :
- تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَتَتَّقِي مَرْبُضَ الْمُسْتَأْسِدِ الْحَارِمِي
- قَالَ الْهَيْثَمُ : قَالَ لِي يَوْمًا الْمَهْدِيُّ : وَيْحَكَ إِنَّ النَّاسَ يُخْجِرُونَ عَنِ الْأَعْرَابِ بَسَخَاءَ وَلَوْمْ ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ ، فَمَا عِنْدَكَ ؟ فَقُلْتُ : عَلَى الْحَبِيرِ سَقَطَتْ !
- ١٥ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : خَرَجْتُ أُرِيدُ دِيَارَ قَرَابَةِ لِي ، وَمَعِيَ بَعِيرٌ عَلَيْهِ زَادِي وَنَاقَةٌ أَرْكَبُهَا ، فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ إِذْ نَدَّ الْبَعِيرُ فَذَهَبَ ، فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ أثرَهُ حَتَّى أَمْسَيْتُ ،
- ١٨ فَنَظَرْتُ فَإِذَا خَيْمَةُ أَعْرَابِيٍّ ، فَأَتَيْتُهَا ، فَقَالَتْ رَبَّةُ الْحُبَاءِ : مَنْ أَنْتِ ؟ قُلْتُ : ضَيْفٌ . قَالَتْ : وَمَا يَصْنَعُ الضَّيْفُ عِنْدَنَا ؟ إِنَّ الصَّحْرَاءَ لَوَاسِعَةٌ ! قَالَ : ثُمَّ قَامَتْ إِلَى بُرٍّ فَطَحَتْهُ ، ثُمَّ اعْتَجَنْتُ وَخَبَرْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ وَأَكَلْتُ ، وَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَ زَوْجُهَا مَعَهُ لَبَنٌ فَسَلِمَ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ الرَّجُلُ ؟ فَقُلْتُ : ضَيْفٌ .

(١) بن عبد الرحمان ، في الحاشية (انظر الارشاد ٢٦١/٧ والنخ) : - ، في الاصل (١٣) تغزو ، في الاصل : تعدو ، في العقد ٤٤١/٢ (٢١) فسلم : مسلم ، في الاصل

- قال : حيّاك الله ! ثمّ قال : يا فلانة ، أطعمتِ ضيفك شيئاً ؟ قالت : نعم .
 فدخل الحباء فلأ قعاً من لبن ، ثمّ أتاني به وقال : اشرب ! فشربتُ شرباً
 هنيئاً ، فقال : ما أراك أكلت شيئاً وما أراها أطعمتك . فقلتُ : لا والله .
 فدخل عليها مُغضباً فقال : ويلك أكلت وتركتِ ضيفك ! فقالت : وما أصنعُ
 به ، أطعمته طعامي ؟ ! وجارها الكلام حتى شجها ، ثمّ أخذ شفرةً وخرج إلى ناقتي
 فنحرها ، فقلتُ : وما صنعت ؟ عافاك الله ! قال : والله لا يبيت ضيفي جائعاً .
 ثمّ جمع حطباً وأَجَجَ ناراً وأقبل يُكَيِّبُ وَيُطْعِمُنِي وَيَأْكُلُ وَيُلْقِي إِلَيْهَا ويقول :
 كُلِّي لا أَطْعَمُكَ الله حتى | أصبح . ذهب وتركني ، فقعدتُ مغموماً ، فلما
 تعالى النهارُ أقبلَ ومعه بعيرٌ ما يسأمُ الناظر إن ينظرُ إليه ، فقال لي : هذا
 مكانُ ناقتك ! ثمّ زودوني من ذلك اللحم ومماً حضره ، وخرجتُ من عنده .
 فضتني الليلُ إلى خباء ، فسلمتُ ، فردّت صاحبةُ الحباء وقالت : من الرجل ؟
 فقلتُ : ضيف . فقالت : مرحباً بك ، حيّاك الله ، انزل ، عافاك الله !
 فنزلتُ ، فعمدتُ إلى بُرٍ فطحنته ثمّ اعتجنته ثمّ خبزتُ خُبزةً روثها بالزبد
 واللبن ، ثمّ وضعتها بين يديّ وقالت : كُلْ واعذر ! فلم ألبث أن أقبل
 أعرائيُّ كَرِيهُ الوجهِ فسلم ، فرددتُ ، فقال : من الرجل ؟ فقلتُ : ضيف .
 فقال : وما يصنع الضيفُ عندنا ؟ ثمّ دخل إلى أهله فقال : أين طعامي ؟ !
 فقالت : أطعمته الضيف . فقال : اتطعمين طعامي الضياف ؟ ! فتجارياً
 الكلام ، فرفع عصاه فضرب بها رأسها فشجها . قال : فجعلتُ أضحك ،
 فقال : ما يُضحكك ؟ فقلتُ : خبر . فقال : سُدَّ لِيْخِرِي ! فأخبرته بِقِصَّةِ
 المرأة والرجل اللذين نزلتُ عليها قبله ، فأقبل عليّ وقال : إن هذه التي عندي
 والله أُخْتُ ذلك الرجل ، وتلك التي عنده أُخْتِي . فبِتُ متعجباً ، ثمّ
 انصرفتُ .

دخل مروان بن أبي حفصة على أبي يوسف القاضي وعنده الهيثم بن عديّ

وعاضم السَّائِي الفقيه ، فسأل حاجة ، فلم يَقْضِها له ، فخرج وهو يقول :
(من الرجز) :

٣ هذا لَعَنِي مَجْلِسُ دَيْيُ ثَلَاثَةُ كُلُّهُمْ دَعِي

فبلغ ذلك الهيثم فقال (من الرجز) :

مروانُ عِلْجٌ ليس بالقَوِي ولا بِمَرْضِي ولا زَكِي

٦ وقال أبو الهول الحِمْدِي فيه ، وقيل : لأبي نواس (من البسيط) : ١٥٤ ب

٩ الحمدُ لله هذا أعجبُ العَجَبِ الهيثمُ بن عدي بُحْتُ عَرِي
إِنْ كَانَ مَنْ طَلَبَ الْأَنْسَابَ مِنْ كُتُبٍ حَتَّى تُحَوَّلَهُ نَبْعًا عَنِ الْقَرَبِ
فَهَؤُلَاءِ الْكِيَانِيُّونَ مَا لَهُمْ مِمَّا يُلَاقُونَ طُولَ الدَّهْرِ فِي تَعَبِ
هَيَّاتَ هَيَّاتَ قَدْ طَالَ الْعَنَاءُ بِهِمْ لَمْ يَخْلُقُوا ذَهَبًا إِلَّا مِنَ الذَّهَبِ
وَالْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ مَنْ تَنَقَّلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ رَحْلٌ عَلَى قَتَبِ
١٢ فَمَا يَزَالُ أَخَا حَلٍ وَمُرْتَحِلٍ إِلَى الْمَوَالِي وَأَحْيَانًا إِلَى الْعَرَبِ

منها :

١٥ لله أنت فما قُرْبِي تَهْمُهَا إِلَّا أَجْتَلَيْتَ لَهَا الْأَنْسَابَ مِنْ كُتُبِ
وحضر أبو نواس مجلسه ، فقصر في حقه لم يَحْتَشِمِهِ ، فقال (من الوافر) :

أَتَيْتُ الْهَيْثَمَ بْنَ عَدِيٍّ أَرْجُو السُّلُومَ وَكُنْتُ أُمِجِّضُهُ الصَّفَاءَ
فَأَعْرَضَ هَيْثَمٌ لَمَّا رَأَى كَأَنِّي قَدْ هَجَوْتُ الْأَدْعِيَاءَ

١٨ وقال الهيثم : لَمَّا وَلِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُبْرَةَ الْقَضَاءَ رَكِبَ حَاجَةً ، فَلَمَّا أَرَادَ

الْتِّزُولَ عَنِ الْبَغْلَةِ وَتَبَّتْ فَرَمَتْ بِهِ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودَهُ ، وَجَاءَ رَجُلٌ يُكْنَى
أَبَا الْمُثَنَّى سَلِيطِي ، فَلَمَّا رَأَى ابْنَ سُبْرَةَ قَالَ : مَرَجِبًا ارْتَقِعْ ! فَرَفَعَهُ مَعَهُ عَلَى

٢١ السَّريِّ ، فَأَنْشَأَ أَبُو الْمُثَنَّى يَقُولُ (من المتقارب) :

أَقُولُ غَدَاةً أَتَانِي الْحَيُّ بْنُ فَدَسٍّ أَحَادِيثَهُ هَيْشَمُ
لَكَ الْوَيْلُ مِنْ نُجَيْبٍ مَا تَقُولُ أَيْنَ لِي وَعْدٍ عَنِ الْجَنْجَمَةِ
فَقَالَ : خَرَجْتُ وَقَاضِي الْقَضَا قَرِ مُنْفَكَّةً رِجْلُهُ مُوَلَّمَةً
فَقُلْتُ وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْبِلَادُ وَخِثْتُ الْمَجْلِلَةَ الْمُعْظَمَةَ
فَغَزَوَانُ حُرٌّ وَأُمُّ الْوَلِيدِ إِنَّ اللَّهَ عَافَى أَبَا سُبْرَمَةَ
جَزَاءً لِمَعْرُوفِهِ عِنْدَنَا وَمَا عِثْتُ عَبْدًا لَهُ أَوْ أَمَةً

١٥٥ آ

قَالَ الْهَيْثَمُ : فَمَا زِلْتُ مِنْ غَزَوَانٍ وَأُمِّ الْوَلِيدِ فِي عَجَبٍ وَهُوَ جَارِي جَارُ الْجَنْبِ ،
فَمَا أَعْرِفُ لَهُ عَبْدًا وَلَا أَمَةً ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْمُثَنَّى ، مَنْ
غَزَوَانُ وَأُمُّ الْوَلِيدِ ؟ فَوَاللَّهِ مَا عَرَفْتُهَا لَكَ قَبْلَ سَاعَتِي ! فَقَالَ : اسْتَزَّ عَلِيٌّ ،
هُمَا سَيِّوَرَانُ فِي بَيْتِي ! قَالَ الْهَيْثَمُ : قَالَ لِي : اشْعَبُ ، يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ !
لَقَدْ أَحْرَزْتُ فِي يَدَيَّ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ . قُلْتُ : فَأَتَقَرُّ بِاللَّهِ وَلَا تَسْأَلُ
النَّاسَ ! فَقَالَ : وَيْحَكَ إِنِّي قَدْ أَحْكَمْتُ الْمَسْأَلَةَ إِحْكَامًا ، أَكْرَهُ أَنْ أُضِيعَهَا
فَقَدْ حَذَقْتُهَا .

وَقَالَ : أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدِّرَاهِمَ الْمُدَوَّرَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَكَتَبَ عَلَى
أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ : « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » ، وَعَلَى الْوَجْهِ الْآخَرِ : « أَمْرُ اللَّهِ بِالْعَدْلِ
وَالْوَفَاءِ » . فَلَمَّا قَتَلَهُ الْحُجَّاجُ أَمَرَ بِدِرَاهِمِهِمْ فَقُطِعَتْ ، وَكَتَبَ إِلَى الْأَمْصَارِ أَنْ
اضْرِبُوا هَذِهِ الدِّرَاهِمَ الَّتِي عَلَيْهَا « هُوَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » . وَكَانَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ
رَجُلٌ مِنْ طَيْهِ يَقَالُ لَهُ سُيَرٌ ، فَأَمَرَهُ وَأَعْطَى النَّاسَ ، فَيَجْعَلُوا يَقُولُونَ : دِرَاهِمُ
سُيَرِيَّةٍ ! فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ .

وَقِيلَ لِلْهَيْثَمِ : لِمَ كَرِهَ النَّاسُ الْبِنَاءَ فِي سُؤَالٍ ؟ فَقَالَ : مَاتَ فِيهِ فِي
الطَّاعُونَ الْجَارِفَ بِضِعَّةٍ عَشَرَ أَلْفَ عُرُوسٍ ، فَتَطَيَّرَ النَّاسُ مِنْهُ .
تُوَفِّيَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ بِقَمِّ الصِّلَحِ غُرَّةَ الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ .

٨٥ - ومن أخبار ابن كُنَاسَة

- ٣ هو أبو يحيى محمد بن عبد الأعلى بن كُنَاسَة الأسديّ من بني نَصْر بن قُعين ، من شعراء الكوفة وعلمائهم الرواة للحديث والأخبار والشعر ، وقيل : هو أبو يحيى محمد بن عبدالله بن كُنَاسَة | بن عبد الأعلى بن عبدالله ١٥٥ ب ابن خليفة بن زهير بن نَضْلَة بن أنيف بن مازن بن كعب بن رُوَيْبَة بن أسامة بن نصر بن قُعين ، كذا هو في هذا النسب والصحيح أن كُنَاسَة هو عبدالله أبو محمد كُنَاسَة . - ويُقال إن أمه رأت وهي حامل به كأنها وجدت في كُنَاسَة سواراً ، ويقال : كان آخر أولادها كأنه كُنَاسَة بطنها . ٩

مات له ولد اسمه يحيى ، فقال فيه (من الطويل) :

تفاءلت لو يُغني التناولُ بآسِهِ وما خلتُ فألاً قبلَ ذاك يَفِيدُ
فسميته يحيى ليحيى ولم يكن إلى قَدَرِ الرّحمان فيه سَبِيلُ ١٢

- قال محمد بن سعد : ابن كُنَاسَة الأسديّ من أنفسهم ، وهو ابن أخت إبراهيم بن أدهم الزاهد . روى عن الأعمش وهشام بن عروّة ، وكان عالماً بالعربية وأيام الناس والشعر . - قال يحيى بن معين : هو ثقة . - وقال ابن المديني : هو ثقة صدوق . ١٥

مر ابن كُنَاسَة وبیده بطنُ شاةٍ يحمله ، فقال له رجلٌ : يا أبا يحيى ، إلیّ أحملُ عنك ! فقال : لا (من الرجز) : ١٨

ما نَقَصَ الكاملُ من كمالِهِ ما جَرَّ من نَفْعٍ إلى عِيالِهِ

قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي : كنتُ عند ابن كُنَاسَة يوماً في شهر

(٤) عبد الأعلى بن عبدالله ، في الأصل : عبد الأعلى بن عبيدالله ، في الاغاني ١٢/١١١
(٧) كُنَاسَة (انظر الاغاني ١٢/١١١ [٣٣٧/١٣]) : بن كُنَاسَة ، في الأصل
(١٥) يحيى ، في الأصل : محمد ، في الحاشية || هو ، في الحاشية : - ، في الأصل

رمضان ، فاشتدَّ الجُرُّ والعَطشُ ، فشكَّوتُ إليه ذلك ، فأنشد (من البسيط) :
بين العشاء وبين العصر مَترلةٌ يكادُ يذبح فيها الصائمُ العطشُ

قال يحيى بن معين : سمعتُ محمد بن كناسة يُنشد لنفسه (من المنسرح) :
في انتباضٍ وحشةٍ فإذا جالستُ أهلَ الرِّقاء والكِرمِ
أرسلتُ نفسي على سَجِيَّتِها وقلتُ : ما شئتُ غيرَ مُحْتِشمِ

قال : قديم إبراهيم بن أدهم الكوفة ، فبعثتني أُمِّي إليه بهديَّة ، فقلها .
ولمَّا مات رثاه محمد فقال (من الطويل) :

رأيتُكَ لا يَكْفِيكَ ما دونه الغنى وقد كان يَكْفِي دُونَ ذاك ابنُ أدْهَمَا
تَغَلَّى مِنَ الدُّنْيَا وكان بِمَنْظَرٍ ومُسْتَعٍ مِنْهَا أَنْيَقُ وَأَنْعَمَا
أَخَا لَكَ يَحْيِي سِيفُهُ وَلِسَانُهُ حِمَاكَ وَلَا يَفْشَى لَكَ الدَّهْرَ مَحْرَمَا
وكان يَرَى الدُّنْيَا صَغِيرًا كَبِيرُهَا وكان لِحَقِّ اللَّهِ فِيهَا مُعْظَمَا
يُشِيعُ الْغِنَى إِنْ نَالَهُ وَكَأَنَّمَا يُبْلِقِي بِهِ الْبَأْسَاءُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَا
وَاللَّحْلَمِ سُلْطَانٌ عَلَى الْجَهْلِ عِنْدَهُ فَمَا يَسْتَطِيعُ الْجَهْلُ أَنْ يَتَذَمَّرَمَا
وَأَكْثَرُ مَا يُلْقَى عَلَى الْقَوْمِ صَامِتًا فَإِنْ قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ وَأَحْكَمَا
يُرَى مُسْتَكِينًا خَاشِعًا مُتَوَاضِعًا وَلَيْثًا إِذَا لَاقَى الْكَرِيهَةَ ضَيْعَمَا

وقال الموصلي : أنشد ابن كناسة (من المنسرح) :

أَبْعَطْتُ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزْتَ حَتَّى انْتَهَى بِكَ الْقَدَرُ
أَبْعَطْتُ بِمَعْنَى أَبْعَدْتُ ، أَرَادَ : أَسْرَفْتَ فِي التَّبَاعُدِ ،
لَوْ كَانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَذَرٌ نَجَاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذَرُ
يُوحِّمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ لَمْ يَكُ فِي صَفْوٍ وَدِهٍ كَدَرُ
فَهَكَذَا يَفْسُدُ الزَّمَانُ وَيَفْسُنِي الْعِلْمُ مِنْهُ وَيَدْرُسُ الْأَثَرُ

(١٥) الكريهة ، في الاصل : الكتيبة ، في الاغاني ١٢/١١٣ (١٣/٣٤١) (١٦) انشد ،
في الحاشية : انشدت ، في الاصل

أخذ هذا المعنى من كلام عبد الله بن العباس وقد دُلِّيَ زيد بن ثابت في قبره ،
قال : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى كَيْفَ ذَهَابُ الْعِلْمِ فَكَذَا ذَهَابُهُ . وقيل : إنه في
٢ إسماعيل بن زيد بن حماد .

وقال : كانت العرب تُسَمِّي لَيَالِي الشَّهْرِ عَشْرَةً | أسماء ، لكل ثلاث ١٥٦ ب
منها اسمٌ ، فالثلاثُ الأولى الغُرُرُ وذلك أن أولَ كلِّ شيءٍ غُرَّتُهُ ، ثم النُّفْلُ
ومعنى النُّفْلُ أن العرب كانت تصوم الغُرُرَ كأنها وظيفةٌ عليها والنُّفْلُ شبه
النافلة ، ثم الدُّرْعُ ومعنى الدرع أن الأرض قد لَبَسَهَا الْقَمَرُ ، ثم العُشْرُ لقولك
عشرة إحدى عشرة اثنتي عشرة ، ثم الْبَيْضُ فإنها من أول الليل إلى آخره
٩ قَمَرٌ ، ثم الظُّلَمُ ، ثم الْجَنْدِسُ أشدُّ ظُلمَةً من الظُّلَمِ ، والدَّادِي والمُحَاقُ ،
فالدَّادِي كأنه وقع في القمر الداء فهو يذهب ، والمُحَاقُ آخر الشهر إذا وقع
فيه المحاق ، والعاشرة - أي تمام الثلاثين - الْفَلْتَةُ ومعناها أن ليس كلُّ شهر
١٢ يَتِمُّ فإذا أتمَّ سَمَوهُ الْفَلْتَةُ .

وقال محمد بن كنانة (من الطويل) :

تَعْلَمُ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُخْلَقُ عَالِمًا وليس أخو علمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ
وإنَّ كَبِيرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ صغيرٌ إذا التَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُحَافِلُ ١٥

وقال رحمه الله تعالى (من الطويل) :

وما أنا فيما منه أُخْرِجْتُ دَاخِلٌ ولا أنا عما حِيزَ دُونِي بِسَائِلِ
إذا المرءُ يوماً أَغْلَقَ الْبَابَ مُرْتَجًا لَيْسَتْ أَمْرًا كُنْتُ كَالْمُتَغَافِلِ ١٨
وأَعْرِضُ حَتَّى يَحْسِبَ الْمَرْءُ أَنَّنِي جَهْلْتُ الَّذِي يَأْتِي وَلَسْتُ بِجَاهِلِ
وإِنِّي لِأَغْضِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وفي دُونِهَا قَطَعَ الْحَبِيبُ الْمَوَاصِلِ
حِفَظًا وَضِنًا بِالْإِخَاءِ وَعُقْدَةً إذا ضَيَّعَ الْإِخْوَانُ عُقْدَ الْحَبَائِلِ ٢١

(٩) والدادي (انظر الايام والليالي ٢٦ ولسان العرب « دأدا » ومد القاموس ٨٣٩ والنخ) :
الديادي ، في الاصل (١٠) فالدادي (انظر الايام والليالي ٢٦ والنخ) : فالديادي ، في الاصل
(١٢ و١١) الفلطة ، في المخصص ٣١/٩ والنخ : الفلقة ، في الاصل

وقال (من الكامل) :

أَسَدُّ عَلَى أَعْدَائِهِ مَا إِنْ يَلِينُ وَلَا يَهُونُ
فَإِذَا تَمَكَّنَ مِنْهُمْ فَهُنَاكَ أَحْلَمُ مَا يَكُونُ ٣
وقال : العِصْبَارُ وَلَدُ الضُّعُفِ مِنَ الذُّبِّ وَالسِّنْعُ وَلَدُ الذُّبِّ مِنَ الضُّعُفِ . -
ومن بارع شعره (من الطويل) :

١٥٧ آ على حين أن شابت لِدَائِي ولم أَشِبْ
وَنَاصَيْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَقْبَلْتُ
إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا فَإِنَّمَا
وَيَعْنِي الْفَتَى بِالْأَمْرِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ٦
فَمِنْهَا لِحَى مُبَيَّضَةٌ وَقُرُونُ
قَسَاوَةٌ جَنِيَّ الشَّبَابِ تَلِينُ
يقول له : كُنْ ! قَوْلُهُ فَيَكُونُ
من الله في الدنيا عليه مُعِينُ ٩
وقال (من الرمل) :

١٢ حَسَدُوا النِّعْمَةَ لَمَّا ظَهَرَتْ
وَإِذَا مَا اللَّهُ أَسَدَى نِعْمَةً
فَرَمَوْهَا بِأَبَاطِيلِ الْكَلِمِ
لَمْ يَضُرَّهَا قَوْلُ حُسَادِ النِّعَمِ

وقال (من الوافر) :

١٥ وَمَنْ قَرَأَ الْكِتَابَ فَأَدَّبَتْهُ
وَجَالَسَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءَ حَتَّى
وَطَالَ سَائِرُ الْأَدَابِ حَتَّى
رَوَى فَوَعَى وَقَالَ فَسَاعَدَتْهُ
فَإِنْ يَكُ بَعْدُ مُتَقِيًّا تَكَامَلُ
وِإِلَّا فَهَوَّ مَأْفُونٌ شَقِيٌّ ١٨
من القرآن آيٌ مُحْكَمَاتُ
وَعَى مَأْثُورَ قَوْلِهِمْ فَاتُوا
تَقْصُرُ عَنْ مَبَالِغِهِ الصِّفَاتُ
يَنَابِيعُ الْكَلَامِ الْمُعْجَبَاتُ
لَهُ الْمُتَخَيَّرَاتُ الصَّالِحَاتُ
بِمَا سَعَدَتْ بِهِ قَبْلُ النُّجَاةُ

وقال ابن عباس في قوله : « وَإِذْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَتْهُنَّ »

٣١ (١٢٤/٢) ، قال : خَمْسٌ فِي الرَّأْسِ وَخَمْسٌ فِي الْجَسَدِ ، فَأَمَّا اللَّوَاتِي فِي الرَّأْسِ

فَالْمُضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَالْفَرْقُ وَالسِّوَاكُ ، وَأَمَّا اللُّوَاتِي فِي الْجَسَدِ
فَالْحِثَانُ وَالِاسْتِنْجَاءُ وَالِاسْتِحْدَادُ وَنَثْفُ الْإِبْطِ وَقَصُّ الْأُظْفَارِ .

٣ تُوْفِيَ ابْنُ كُنَاسَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ
وَعِشْرِينَ سَنَةً .

٨٦ - وَمِنْ أَخْبَارِ الْأَحْمَرِ غُلامُ الْكِسَائِيِّ

٦ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، كَانَ مُؤَدِّبَ مُحَمَّدَ بْنِ زُبَيْدَةَ بَعْدَ الْكِسَائِيِّ
لِأَنَّ | الْكِسَائِيَّ كَانَ قَدْ أَصَابَهُ وَضَعٌ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ جَعْفَرٍ : أَجْلِسْ بَعْضَ
أَصْحَابِكَ مَعَ ابْنِي لِلْعِلَّةِ الَّتِي كَانَتْ بِهِ لِئَلَّا يُعَدِّيَهُ ! فَأَجْلَسَ مَعَهُ الْأَحْمَرُ . -
٩ وَقَالَ : جَمَعُ الْمَقْصُورِ مَمْدُودٌ أَبَدًا ، مِثْلُ « وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا » (١٧/٦٩) ،
فَالوَاحِدُ مِنْهُ رَجَاءٌ ، وَهِيَ النَّاحِيَةُ .
تُوْفِيَ الْأَحْمَرُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً .

٨٧ - مِنْ أَخْبَارِ أَبِي زَكَرِيَاءَ الْفَرَّاءِ

١٢ وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورِ الدَّيْلَمِيِّ مَوْلَى بَنِي عَبْسٍ ، وَكَانَ
يَمِيلُ إِلَى الْإِعْتِرَالِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَمُوتُ فِي نَفْسِي مِنْ « حَتَّى » شَيْءٍ لِأَنَّهَا
١٥ تَخْفِضُ وَتَرْفَعُ وَتَنْصُبُ .
وَتُوْفِيَ الْفَرَّاءُ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَلَهُ سَبْعٌ وَسِتِّينَ سَنَةً .

(٢) وَالِاسْتِنْجَاءُ : وَالِاسْتِنْجَاءُ ، فِي الْأَصْلِ (١٣) بْنُ مَنْظُورٍ ، فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ
١٤٩/١٤ وَالْإِرْشَادِ ٢٧٦/٧ وَالْخ : بْنُ مَنْصُورٍ ، فِي طَبَقَاتِ الزُّبَيْدِيِّ ١٤٣ : بْنُ مَرْوَانَ ،
فِي الْبَغِيَّةِ ٤١١ : مَرْزُوقٌ ، فِي الْأَصْلِ || عَبْسٌ ، فِي الْأَصْلِ : أَسَدٌ ، فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ١٤٩/١٤
وَالزُّهْرَةُ ١٢٧ وَالْخ

٨٨ - ومن أخبار هشام النحوي

هو هشام بن معاوية الضرير النحوي الكوفي ، كان يؤدب ولدَ فرَج
الرُّخَيجي . مات رحمه الله سنة تسع ومائتين .
٣

٨٩ - ومن أخبار ابن الأعرابي

هو أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي ، وكان زيادُ أبوه عبدًا سِنديًّا مملوكًا
لسليمان بن مُجالد ، وكان سليمان من أهل بَلخ ، وقيل : مولى العباس بن محمد .
وكان أحولَ أعرج ، وكان مؤدبًا ناسبًا عالمًا بالشعر واللغة فحويًا كثيرَ السماع من
المفضل راويةً لشعر القبائل . وكان المفضل الضبي زوجَ أمِّ ابن الأعرابي .
٦
قال ابن الأعرابي : ولدتُ ليلة تُوفي أبو حنيفة لإحدى عشرة ليلة خلت
من جمادى الأولى سنة خمسين ومائة . ومات لأربع عشرة ليلة خلت من
شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وكان عمره إحدى وثمانين سنة وثلاثة
أشهر وثلاثة أيام .
١٢

وغنيَ بشعر الأخطل في مجلس الوائق (من البسيط) :

١٥٨ آ وشاربٍ مُزيجٍ بالكأسِ نادمني لا بالحصور ولا فيها بسوارٍ

فقيل : سآار . فوجه إلى الأعرابي ، فقال : بسوار ! يريد : يوثأب يثبُ
على نغمائه ، وسآارُ أي لا يُفضل في القَدحِ سُورًا ، وقد رُويًا جميعًا . فأمر
له بعشرة آلاف درهم .

١٨ وقال : أَمَّا أشعارُ هؤلاء المُحدثين — مثل أبي نواس وغيره — بمقتلِ

الرَّيْحَانُ يُشَمُّ يَوْمًا وَيَنْدُوِي فَيُرى عَلَى الْمَرْبَلَةِ ، وَأَشْعَارُ الْقَدَمَاءِ مِثْلُ الْمِسْكِ
وَالْعَبِيرِ كُلُّهَا حَرَكَتُهُ اِزْدَادًا طَيِّبًا .

٣ وقال : بَيْتُ عَبْدِ بْنِ الطَّبِيبِ مَا لَهُ ثَانٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، قَائِمٌ
بِنَفْسِهِ ، وَهُوَ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

فَمَا كَانَ قَيْسُ هُلُكُهُ هُلُكًا وَاحِدًا وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا

٦ وقال : أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي صِفَةِ الْمَشْيِ قَوْلُ ابْنِ مُقَيْلٍ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَدَتْ غُصُونُ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَائِمِ

قال : وَأَحْسَنُ مَا وُصِفَتْ بِهِ الرِّيحُ (مِنْ الْكَامِلِ) :

٩ وَبِكُلِّ عَرَّاصٍ الْمَهْزَةِ مَارِنٍ فِيهِ سِنَانٌ مِثْلُ ضَوْءِ الْفَرْقَدِ

سُمرٌ مَوَارِنُ مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنَةٍ زُرْقُ الطُّبَاتِ يَقِينُ سَمِّ الْأَسْوَدِ

قال : وَأَهْجَأُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

١٢ وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسَاكَ أَنَّكَ آتِبٌ تُخْبِرُهُمْ عَنْ جَيْشِهِمْ كُلَّ مَرْبَعٍ

أَخْبَرَ أَنْ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَنْهَزِمَ فَيَتَحَدَّثَ بِخَبَرِ جَيْشِهِ . — وقال : أَسْعُرُ مَا قِيلَ

فِي شِدَّةِ الْحَرِّ قَوْلُ الْقُطَامِيِّ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

١٥ فَهِنَّ مُعْتَرِضَاتٌ وَالْخَصَى رَمَضٌ وَالرَّيْحُ سَاكِنَةٌ وَالظِّلُّ مُعْتَدِلٌ

حَتَّى وَرَدْنِ رَكِيَّاتِ الْغَوِيرِ وَقَدْ كَادَ الْمَلَأُ مِنَ الْكَتَّانِ يَشْتَعِلُ

١٥٨ ب

وَبَيْتُ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَّافِيِّ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

١٨ أَنْخَنَ لَتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْخَصَى وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجُجَاجِمِ

(١) وأشعار ، في الموشح ٢٤٦ : وأشعار ، في الاصل (٢) حركته ، في الموشح ٢٤٦ :
حركته ، في الاصل (٧) غصون ، في الاصل : رماح ، في الكامل ٣١٣ ولسان العرب
« سفه »

وقال أبو عمرو بن العلاء : أحسنُ الهجاء ما تُنشده العذراء في خدرها لا يقبُح ،
مثلُ قول أوس بن حَجَر (من الطويل) :

٣ إذا ناقةٌ سُدتْ برُحْلٍ ومُترقي إلى حَكَمٍ يُعدي فضلَ ضالِّها
كأني حلوتُ الشِعْرَ حين مدحتُه صفاً صخرةً صماءَ صلدٍ يلاها
قال ابن الأعرابي : يُعجِبني من الهجاء قولُ جرير (من الكامل) :

٦ وَلَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جَمَعْتُ أَحْسَابَهَا يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَرَنْ مِثْقَالَ
عَرَضَ رُجُلٍ عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ جَرِيرٍ (من الكامل) :

٩ إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِلَيْتِكَ غَادَرُوا وَشَلَّا بِعَيْنِكَ مَا يَذَالُ مَعِينَا
غَيْضَنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا
وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الْوُشَاةُ فَصَادَفُوا حَصِرًا بِسِرِّكَ يَا أُمَامَ ضَنْبِنَا
فقال ابن الأعرابي : هذا نسيبٌ يستحقُّ أن تُشَقَّ له الحُيُوبُ . — قال :
وهذا من طُرُزِ الشِّعْرِ ، وأنشد (من الطويل) :

١٢ أَجْبُكُمُ ، يَا مَيَّ ، حُبَّيْنِ مِنْهَا قَدِيمٌ وَحُبٌّ حِينَ شَبَّتْ شَبَابُهُ
إِذَا اجْتَمَعَا قَالَ الْقَدِيمُ : غَلَبْتُهُ وَقَالَ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ : أَنَا غَالِبُهُ
فإنَّ أَسْتَطِيعَ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبِ الْهَوَى فَمِثْلُ الَّذِي لَا قِيَتُ يُغْلِبُ صَاحِبُهُ
١٥

قال : وكان يتعجب من قول بَشَّارٍ في الليل (من الطويل) :

١٨ خَلِيلِي مَا بِالْ دُجَى لَا تَرُخْزُحُ وَمَا بِالْ ضَوْءِ الصُّبْحِ لَا يَتَوَضَّحُ
أَصْلُ الصَّبَاحُ الْمُسْتَنِيرُ طَرِيقُهُ أَمِ الدَّهْرُ لَيْلٌ كُلُّهُ لَيْسَ يَنْرُخُ
أَظُنُّ الدُّجَى طَالَتْ وَمَا طَالَتِ الدُّجَى وَلَكِنْ أَطَالَ اللَّيْلَ هُمْ مُبْرِخُ

١٥٩ آ

(٩) غيظن ، في شرح الديوان ٥٧٨ والعقد ٢٤/٦ و ٣٤ والغ : غيظ ، في الاصل
(١٠) امام ، في الاصل : اميم ، في شرح الديوان ٥٧٨ (١٧) يتوضح ، في الديوان ١٠٤/٢
وتاريخ بغداد ٣١٢/٨ وزهر الاداب ٧٤٦ والغ : يتروح ، في الاصل (١٩) اطال ، في
الحاشية والديوان ١٠٥/٢ والغ : طال ، في الاصل

وكان ابن الأعرابي يستملحُ هذين البيتين وقال : هذا وإن لم يكن من جِدِّ الشعر ولا في طريقته فقد ذهب به صاحبه مذهباً مليحاً ! وهو في خلال روايته يستملحه (من السريع) :

تحرَّكَ الهَجْرُ فقال الهوى ما هذه الضوضاء في عسكري
فجيء بالهَجْرِ يَجْرُونَهُ فلم يَزَلْ يُصْفَعُ حتَّى خري

٦ قال : وأحسنُ ما قيل في الحُرِّ قولُ أبي نواس (من المنسرح) :

لا يَنْزِلُ اللَّيْلُ حَيْثُ حَلَّتْ فدهرُ سُرايِها نهارُ
فَهِيَ إِذَا اسْتُودِعَتْ سِراراً لم يَخْفَ في صَوْنِها السِّرارُ

٩ وقوله (من الطويل) :

إذا ما حَسَاها شاربُ القومِ خِلْتَهُ يُقْتَلُ في داجٍ من اللَّيْلِ كَوَكْبَا
وقال : أنشدوني بيتاً لأبي نواس أولُهُ أَكْثَمُ بنِ صَيْفِيٍّ في أصالة الرأي وآخِرُهُ
١٢ ابنُ ماسويَةٍ في الطِّبِّ ! قالوا : ما نَعْرِفُهُ . قال : قوله (من البسيط) :

دَعْ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ ودَاوِيَّيَ بِالتِّي كَانَتْ هِيَ الداءُ

ولكن هذا معنى قول الأعشى (من المتقارب) :

١٥ وكَأْسٍ شَرِبْتُ على لَذَّةٍ وأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا

قيل : إنَّ السَّبَبَ في طَعْنِ ابنِ الأعرابيِّ على الأصمعيِّ وقَدَحِهِ ونُسْبَتِهِ إلى الكَذِبِ أَنَّ الأصمعيَّ دخل على سَعِيدِ بنِ سَلَمٍ وابنِ الأعرابيِّ يُوذِبُ وَلَدَهُ ، فقال لِبَعْضِهِمْ : أَنَشِدْ أَبَا سَعِيدٍ ! فَأَنشَدَ لِرُجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ شِعْراً رَوَاهُ إِيَّاهُ
١٨ ابنُ الأعرابيِّ وهو (من الطويل) :

رَأَتْ نِضْوَ أَسْفَارٍ أُمِيمةً قَاعِداً على نِضْوِ أَسْفَارٍ فُجْنٌ مُجَنُونُهَا ١٥٩ ب

(١٨) لِبَعْضِهِمْ... فأنشد ، في أمالي المرتضى ٥٠٨/١ والمجالس المذكورة ٥ ب والانباء ١٣٣/٣
والخ : له بعضهم أنشدنا أبو سعيد وأنشد ، في الأصل

فَقَالَتْ: مِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنْ فَإِنَّكَ رَاعِي صِرْمَةٍ لَا تَرِيهَا
فَقُلْتُ لَهَا: لَيْسَ الشُّحُوبُ عَلَى الْفَقَى بَعَارٍ وَلَا خَيْرُ الرِّجَالِ سَمِينُهَا
عَلَيْكَ بِرَاعِي ثَلَاثَةِ مُسَلَّحَةٍ يَرُوحُ عَلَيْهِ مَحْضُهَا وَحَقِينُهَا
سَمِينُ الضَّوَاحِي لَمْ تُؤْرِقْهُ لَيْلَةٌ وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعُؤُنُهَا

ورفع «ليلة»، فقال له الأصمعي: مَنْ رَوَاكَ هذا؟ قال: مؤدِّي. وأخضره
واستنشد البيت، فأنشده ورفع «ليلة»، فأخذ ذلك عليه وفسر البيت
فقال: إِنَّمَا أَرَادَ: «لَمْ تُؤْرِقْهُ لَيْلَةٌ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعُؤُنُهَا» - جمع عُؤَانٍ،
«وَأَنْعَمَ» أي زاد على هذه الصفة، «سَمِينُ الضَّوَاحِي» يريد: ما ظهر منها
وبدا سمين، «ليلة» يُنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِ، «وَأَنْعَمَ» أي يُبْلَغُ لَهُ فِي ذَلِكَ كَمَا
جاء في الحديث: وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا! أي زادا وبُؤْلَغَ فِي ذَلِكَ
لَهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: دَقَقْتُ الشَّيْءَ دَقًّا نِعْمًا وَدَقًّا نَاعِمًا. ثُمَّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَابْنِ
سَلَمٍ: مَنْ لَمْ يُحْسِنِ هَذَا الْمِقْدَارَ فَلَيْسَ مَوْضِعًا لِتَأْدِيبٍ وَلَدَكَ، فَتَجَهَّ! ١٢

وَقَدِمَ عَلَيْهِ قَادِمٌ مِنْ سُرٍّ مَنْ رَأَى، فَأَخْبَرَهُ بِنَكْبَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهَبٍ وَأَحْمَدَ
ابْنَ الْحَصِيبِ فِي أَيَّامِ الْوَاتِقِ فَأَنْشَدَهُ (مَنْ انْزَمِلَ):

رُبَّ قَوْمٍ رَفَعُوا فِي نِعْمَةٍ زَمَنًا وَالْعِيشُ رِيَانُ غَدِيقٍ
سَكَتَ الدَّهْرُ زَمَانًا عَنْهُمْ ثُمَّ أَبْكَاهُمْ دَمًا حِينَ نَطَقَ ١٤

١٦٠ آ وقال لابن الرُّبْعَةِ السَّكَلَبِيِّ دَلِيلَ آلِ الْمُهَلَّبِ حَيْثُ هَرَبُوا مِنَ الْحِجَابِ إِلَى الشَّامِ
إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (مَنْ الطَّوِيلُ): ١٨

وَقَوْمٌ هُمْ كَانُوا الْمُلُوكَ هَدَيْتَهُمْ بِظُلْمَاءٍ لَا يَسِرِّي بِهَا صَوْدُ كَوْكَبٍ

(٣) مسلحة... وحقيقتها، في المجالس المذكورة هـ والانباء ١٣٤/٣ ولسان العرب «ضحا»
والنخ: مسلحة تروح عليها محضها وجنينها، في الاصل (٤) وعونها، في المجالس المذكورة
هـ والنخ: عونها، في الاصل (١٢) فنحه، في الاصل: فنحاه، في المجالس المذكورة ١٦٠
والانباء ١٣٤/٣ والمزهر ٣٨٠/٢

ولا قَمَرٌ إِلَّا صَغِيرٌ كَأَنَّهُ سِوَارٌ خَنَاهُ صَانِعُ السُّورِ مُذْهَبٍ
نَفَرٌ فِرَارَ الشَّمْسِ مَمَّنْ وَرَاءَنَا وَنَنْجُو بِجِلْبَابٍ مِنَ اللَّيْلِ غَيْهَبٍ
فَإِلَّا تُصَيِّحْ بَعْدَ خَمْسٍ رِكَائِنَا سَلِيمَانَ مِنْ بَعْدِ الْمَلَأِ تَتَأَوَّبُ ٣

قوله « نفر فرار الشمس » يقول : نذهب إلى المغرب حيث تغيب الشمس .

آخِرُ أَخْبَارِ الْكُوفِيِّينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَنَحْدَهُ
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

في ابتداء أمر مدينة السلام واختطاط أبي جعفر المنصور إياها وتزويها وابتنائها

- ٣ قال البغويون الذي كانوا مع أبي مسلم : مكثنا مع أبي جعفر المنصور سنة نغدو من قُطْرُبُلَ إلى الموضع الذي فيه المدينة نرتاد موضعاً ، فبينما نحن إذ وقف على قائم — في باب الشام — وفيه راهبٌ ، فأشرف عليه ، فقال : أراك منذ شهور تدور وتُكثِرُ التردد . فقال : أريد أن أبني في هذا الموضع مدينةً . فقال له الراهب : لستَ صاحبها ، إننا نجد أن صاحبها يقال له مِقْلَاصٌ ! فقال أبو جعفر : أنا والله صاحبها ، كنتُ أدعى وأنا صبي في الكتّاب بمِقْلَاصٍ ! فأمر حينئذٍ أن تُصوّر له المدينة .
- ٩ ووضع المنصور أولَ كِنِةٍ بيده وقال : بسم الله والحمد لله « يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » (١٢٨/٧) ، ابْنُوا على بركة الله ! —
- ١٢ وولّى أبا حنيفة الفقيه القيام ببناء المدينة وبضرب اللّين وعدده حتى فرغ من استتمام بناء المدينة ممّا يلي الحُنْدَقَ ، وذلك في سنة | تسع وأربعين ومائة .
- ١٥ وخرج الأمر بأن يُعمَلَ على المدينة ثمانية أبوابٍ حديدٍ ممّا يلي كلَّ رُبعٍ — بابين باباً على الحُنْدَقِ وباباً على السُورِ . قال : فن الثمانية خمسة ممّا كان على مدينة الزَنْدَوْرَدَ ، وهي مدينة كانت في ظَهرِ واسطٍ من عمَلِ الشياطين لسليمان ابن داود ، فنقلها الحُجَّاجُ إلى واسطٍ حين بنائها ، وهي الأربعة الأبوابُ الداخلة من كلِّ باب ، والخامسُ بابُ البصرة الخارج ؛ وأمّا الباب السادس الخارج من باب خراسان من عمل الشام فهو من عمل القراعنة ، وباب الخارج من باب

(١) في (انظر ص ١٧٦ و ٢٣٢) : — ، في الاصل (١٥) السور (انظر شرحنا) : النور ، في الاصل (١٨) السادس : الخامس ، في الاصل

الكوفة جي. به من الكوفة عَمِلَهُ خالد بن عبدالله القسريُّ ، وباب الشام
الخارج عَمِلَهُ المنصور وهو أضعفها .

٣ ولما تم بناء المدينة وأراد المنصور النُّقْلَةَ إلى قصره بباب الذهب وقف على
باب القصر يتأمله ، فإذا على الحائط مكتوب : ادْخُلِ الْقَصْرَ (من الحُفَيف) :

ادْخُلِ الْقَصْرَ لَا تَخَافُ زَوَالًا بعد ستين من سِنِكَ رَحِيلُ

٦ فوقف مَلِيًّا ، فتغرغرت عينه ، ثم قال : بَقِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَفُسْحَةُ جَاهِل ! كأنه

حسب ما بقي من السنين . — ومات أبو جعفر المنصور ببئر مَيْمُون لست من

ذي الحِجَّة سنة ثمان وخمسين وهو ابن أربع وستين سنة ، فعاش بعد بناء

٩ المدينة اثنتي عشرة سنة .

وفد غله بِطَرِيقٍ من بطارقة الرُّوم ، فأمر الربيع أن يطوف به في المدينة

وما حولها . فلما انصرف قال : كيف رأيَتهَا ؟ قال : حسنًا إِلَّا أَنْ أَعْدَاءَكَ

١٢ معك . قال : وَمَنْ هُمْ ؟ قال : السُّوقَةُ . قال : فلما خرج البَطْرِيقُ أمر

بإخراجهم من المدينة ، ثم أمر ببناء القصر الجديد الذي يُسَمَّى الْخُلْدُ ، وكان

يَنْهِي عن تسميته بهذا الاسم .

(١) بن عبد الله : بن الوليد عبدالله ، في الاصل (٧) لست من ، في الاصل : لست
خلون من ، في الكامل لابن الاثير ٤٢/٥ سنة ١٥٨ (انظر تاريخ بغداد ١/٦٥)

١٦١ آ ومن أخبار العلماء والنحاة | والرواة من أهل بغداد ومن طراً عليها من الامصار

٣ منهم ابن يسارِ الثُّرثُثيَّ المدَنِيَّ هو

٩٠ - محمد بن إسحاق بن يسارٍ

أبو عبدالله ، ويقال : أبو بكر ، ويسارٌ مولى عبدالله بن قيس بن مخرمة
وهو أولُ سَبِيٍّ دخل المدينة من العراق . سمع من ابن شهابٍ والأعمش ، وهو
أولُ مَنْ جمع مَغَازِي رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي ببغداد سنة أربع
 وخمسين ومائة . وقال عنه سُفيان : هو أمير المؤمنين في الحديث لحفظه ، وكان
٩ يتشيع يقدم علياً على عثمان .

٩١ - ومن أخبار ابن دأبٍ

كان أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب من رُواة الأخبار والأشعار
 وحُفَاطَهم ، وكان من الحجاز ، وجدُّه دأب بن كُرُز بن عبدالله بن أحر .
١٢ وعد المهدي ابن دأبٍ جاريةً ، ثم وهبها له ، فأنشد عبدالله بن مُضَعَب
 الزُّبَيْرِيَّ قول مُضَرِّسِ الأَسَدِيَّ (من الطويل) :
١٥ فلا تَيَأَسَّنْ من صالحٍ أن تناله وإن كان قديماً بين أيدي بُبَادِرُهُ

(٧) ببغداد (انظر تاريخ بغداد ١/ ٢٣٣ والارشاد ٦/ ٣٩٩ والخ وشرحنا) : بالمدينة ،
في الاصل

فضحك المهدي وقال : اذفءوا إلى عبدالله فلانة لجارية أخرى ! فقال عبدالله
(من الرجز) :

٣ أنجز خير الناس قبل وعده أراح من مطل وطول كديه

فقال ابن داب : ما قلت شيئاً ؟ هلا قلت (من الرجز) :

حلاوة الفضل بوعد ينجز لا خير في العرف كتب ينهز

٦ وقال إبراهيم بن المنذر الحزامي : أمل علي محمد بن مناذر (من الوافر) :

ومن ينبغ الوصاة فإن عندي وصاة للكهول وللشباب

١٦١ ب

خذوا عن مالك وعن ابن عون ولا تزووا أحاديث ابن داب

٩ ترى الفاسقين يتبعون منها ملاهي من أحاديث الكذاب

إذا طلبت منافعها أضحلت كما يرفض رفاق السراب

وقال ابن داب : سألت بطون بني عامر بطناً بطناً عن مجنون بني عامر فما

١٢ وجدت أحداً يعرفه .

٩٢ - ومن أخبار الواقدي

هو أبو عبدالله محمد بن عمر الواقدي مولى بني سهم من الأسليين ، تحول

١٥ من المدينة فذل بغداد وولي القضاء للمأمون بعسكر المهدي أربع سنين ، وكان

علماً بالمغازي والسير والفتوح وباختلاف الناس في الحديث . ولد سنة ثلاثين ومائة ، ويختلف في بقة .

١٨ ورفع الواقدي رقة إلى المأمون يشكو فيها غلبة الدين عليه ، فوقع عليها

بخطه : فيك خلتان : السخاء والحياء ، فأما السخاء فهو الذي أطلق يدك بما

ملكته ، وأما الحياء فهو الذي حملك على أن ذكرت لنا بعض دينك ، وقد أمرنا

لك بضعف ما ذكرت ، فإن كنتا قصرنا عن بلوغ حاجتك فيجنايتك [على نفسك ، وإن كنتا بلغنا بُفَيْتَ] لك فرد في بسط يدك ! فإن خرائن الله مفتوحة وبيده بكل مبسوطه .

٣

وسئل الواقدي عن النار التي تُوقَد بالمزدلفة على قُرَح ، فقال : كانت الجاهلية توقدها ، فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام .

٦

مات الواقدي ومحمد بن كُناسة الأسدي ويحيى بن زياد الفراء وطاهر بن الحسين وجعفر بن عون ووهب بن جرير وعبد الصمد بن عبد الوارث في سنة سبع ومائتين ، ومات بعدهم بُدَيْدَة أبو عُبَادَة رُوح بن عُبَادَة | القيسي .

١٦٢ آ

٩

٩٣ - ومن أخبار أبي البختري القاضي

واسمه وَهْب بن وَهْب بن كثير بن عبدالله بن زَمْعَة بن الأسود بن المطلب بن أسد ابن عبد العزى بن قُصَيِّ القرشي ، وأمه عبدة بنت علي بن يزيد بن رُكَّانَة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، وأُمُّها ابنة علي بن أبي طالب .
ولاه الرشيد القضاء بعسكر المهدي ، ثم ولاه قضاء المدينة وإمارتها بعد أبي يوسف القاضي . - قال أحمد بن كامل : أبو البختري مُتَّهَمًا بوضع الأحاديث لا يُجْتَنَبُ به . - وقال فيه بعض الشعراء (من المتقارب) :
هَلَّا فعلتَ - هَذَاكَ الإِلَهُ - فِينَا كِفْعَلُ أَبِي الْبَخْتَرِي
تَذَكَّرْ إِخْوَانَهُ فِي الْبِلَادِ فَأَغْنَى الْمِقْلَ عَنِ الْمَكْثَرِ

١٥

(٢-١) على ... بنيتك . في الارشاد ٥٦/٧ (انظر تاريخ بغداد ١٩/٣) : فراغ في الاصل (٣) بكل ، في الاصل : بالخير ، في الارشاد ٥٦/٧ (١٠) كثير ، في المعارف ٢٥٨ والاشتقاق ٥٩ واخبار القضاة ٢٤٤/١ و٢٥٢ والفهرست ١٠٠ وتاريخ بغداد ٨١/١٣ والارشاد ٢٣٢/٧ والنخ (انظر فوستنفلدت) : كبير ، في الاصل ونسب قريش ٢٢٢ (١١) يزيد ، في نسب قريش ٩٦ والاشتقاق ٥٣ والنخ (انظر فوستنفلدت) : زيد ، في الاصل (١٢) علي ، في الاصل : عقيل ، في اخبار القضاة ٢٦٩/٣ وتاريخ بغداد ٨١/١٣ ووفيات الاعيان ٩٠/٥ (١٤) ابي يوسف ، في الاصل : بكار بن عبدالله ، في الفهرست ١٠٠ والنخ

قال المرزباني : أبو البختري يضع الأحاديث الباطلة وينحرف عن آل الرسول ، وكان هو السبب في قتل عبدالله بن حسن بن حسن رضي الله عنه .
 قال يحيى بن معين : أبو البختري كذابٌ خبيث . وقال عبد الباقي بن قانع :
 مات أبو البختري في سنة مائتين ، وهو مدني متروك الحديث .

٩٤ - ومن أخبار أبي المنذر العروضي

واسمه يعلى بن عقيل بن زياد بن سليمان بن هند بن عبدالله بن ربيعة بن
 إلياس بن ربيعة بن يعلى بن محمد بن زيد بن مُعَلَّى بن عبدالله العتري من العلماء.
 الرواة للعلم .

٩٥ - ومن أخبار أبي مسحل الأعراي

واسمه الحجاج بن زبن من بني ربيعة بن عبدالله بن أبي بكر ، حضر
 بغداد مع أبيه بعد ما بُنيت وجاز المائة .
 قال أبو مسحل : سألت الحسن بن سهل الشري : | هل في مَدَه حيلة ؟ ١٦٢ ب
 قلت : نعم ، يُمَدُّ ويُقَصَّر . فسأل الأصمعي ، فقال : مقصور لا يُمَدُّ . فجمع
 بيننا ، فقال الأصمعي : يا أُنوك ! أتني وجدت الشري يُمَدُّ ؟ فقلت : أشهر
 مثل للعرب : لا تحمدن أمةً عامٍ شرائها ولا عروساً عامٍ هداها . قال :
 فسكت . - وأنشد أبو مسحل (من الرجز) :
 المالُ ما أمسكته فليس لكُ وكلُّما أنفقته فالمالُ لكُ

(٢) حسن (انظر شرحنا) : حين ، في الاصل (٦-٧) سليمان ... ربيعة بن ... معل ،
 في الاصل : سليم ...-... يعلى ، في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٥٤ (١٠) الحجاج ... ابي بكر ،
 في الاصل : عبد الوهاب بن حريش ، في الفهرست ٤٦ والمجالس المذكورة ٢٠ ب وتاريخ بغداد
 ١١/ ٢٥ والانباء ٢/ ٢١٨ والخ : عبدالله بن حريش ، في طبقات الزبيدي ١٤٨ (انظر البغية
 ٢٨٢) : عبد الوهاب بن احمد ، في البغية ٣١٨

٩٦ - ومن أخبار ابن قادم

كان يؤدّب أولادَ سعيد بن سلم بن قُتيبة ، وكان الأصمعي يَغشاهم ، وكان
ابن قادم يسأله عن معاني الشعر واللغة ، فقليل له : إن هذا رجلٌ متقدّم لا
تُراحمه فإنّه يَغلبك ! فلم يزل حتّى سأله الأصمعي يوماً عن قول الشاعر
(من السريع) :

واحدةٌ أعضلكم شأنها فكيف لو قتَ على أربع
وأشار الأصمعي إلى القيام على أربع يديه ورجليه ، فأجابه بجوابٍ خطأ ،
فأخجله الأصمعي وأضحك منه من حضر ، فقليل لابن قادم : قد نصحناك
فلم تقبل .

٩٧ - ومن أخبار أبي عبيد القاسم بن سلام

كان يَحْضِبُ بالحناء . قال ابراهيم الحزني : كان أبو عبيد كأنه جَبَلٌ
نُفِخَ فيه الرُوحُ لم يُعِدهُ إلّا إتقان الحديث . كان يؤدّب ولد ثابت
ابن نصر بن مالك الحُرّاعي ، فولّي ثابت طرسوسَ ثماني عشرة سنة ، فولّي
أبو عبيد القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة . وكتب في حدّاته عن
هشيم وغيره .

وانصرف أبو عبيد يوماً من الصلاة فرّ بدار إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، فقالوا
له : يا أبا عبيد ، صاحبُ هذه الدار يقول : | إن في كتابك « غريب المصنّف » ألفَ
حرفٍ خطأ . فقال أبو عبيد : كتابٌ فيه أكثرُ من مائة ألفٍ حرفٍ يقع فيه

(٤) تراجمه : توضحه ، في الاصل (١١) كان ابو عبيد ، في تاريخ بغداد ١٢/١٣ ؛
وفيات الاعيان ٢٢٥/٣ (انظر تاريخ بغداد ١٢/١٢ ؛ والنزهة ١٩٦) : كانه ابو عبيدة ،
في الاصل (١٢) لم يسمه ، في الاصل : يحسن كل شيء ، في تاريخ بغداد ١٢/١٣ ؛ وفيات
الاعيان ٢٢٥/٣

ألفُ حرفٍ خطأً ليس بكثيرٍ، فلعلَّ إسحاقَ عنده روايةٌ وعندنا روايةٌ ولم يعلمْ فخطأنا والروايتان صوابٌ، ولعله أخطأ حروفاً وأخطأنا في حروفٍ فبقي الخطأ شي: يسير! - وقال أبو عمرو: فيه خمسةٌ وأربعون حديثاً لا أصلَ لها، أتت فيها أبو عبيد عن أبي عُبَيْدة مَعْمَر بنِ الْمُثَنَّى، منها: إنَّ أهلَ قَامٍ أتوا النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم، وكتبَ لهم كتاباً. وما عَلِمْتُ في الدنيا أهلَ قَامٍ ولا أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كتبَ لهم. وعنه: إذا سَمِعْتَ بَطْرِقَتَ، وإذا جُعِلَتْ دَقِيعَتٌ. قال: والذي عندي أنَّ أبا عبيدٍ أتت من قَبْلِ أبي عُبَيْدة.

قال أحمد بن كامل: كان أبو عبيد فاضلاً في علمه ودينه ربّانياً مُفْتِياً في أصناف علوم الإسلام صحيحَ النقل، لا أعلم أحداً طعن عليه في شيء من أمره ودينه. - وكان مؤدّباً لأولاد الهراثة، وصار في ناحية عبدالله بن طاهر.

روى عن أبي زيد الأنصاري وأبي عُبَيْدة والأصمعي واليزيدي وغيرهم من البصريين، وروى عن ابن الأعرابي وأبي زياد الكِلَابي والأُموي وأبي عمرو الشيباني والكِسائي والأحمر والفرّاء. وروى الناسُ من كُتُبِهِ المصنَّعة بضعةً وعشرين كتاباً في الفقه والقرآن وغريب الحديث والغريب المصنَّف والأمثال ومعاني الشعر، وله كتبٌ لم تُروَ.

قال أبو عبيد: ربّانيو العلم أربعة: فأعلّمهم بالحلّال والحرام أحمد بن حنبل، وأحسنهم سياقةً للحديث وأداءً له علي بن المديني، وأحسنهم وضعاً لكتاب ابن أبي شَيْبَةَ، وأعلّمهم بصحيح الحديث وسقّيمه يحيى بن معين.

(٢) حروفاً، في الاصل: في حروف، في تاريخ بغداد ١٢/١٣ والانباء ٣/٢٠ (٣-٤) أتت... عن، في الاصل: أوتت... من، في تاريخ بغداد ١٢/١٣ (٨) مفتياً، في الاصل: متفتناً، في تاريخ بغداد ١٢/١١ (في رواية المرزباني) والانباء ٣/١٩ والنخ (١٠) لأولاد الهراثة، في الاصل: لال هرثمة، في تاريخ بغداد ١٢/٤٠ والانباء ٣/١٣ (في رواية المرزباني) || عبدالله، في تاريخ بغداد ١٢/٤٠ والانباء ٣/١٣ (في رواية المرزباني): -، في الاصل (١٧) وضماً: سياقة وضماً، في الاصل

حجّ أبو عُبيد ، فتوفي بمكة سنة ثلاث وعشرين ومائتين . ورثاه عبدالله
ابن طاهر (من البسيط) :

يا طالبَ العلمِ قد أودى ابنُ سَلَامٍ قد كان فارسَ عِلْمٍ غَيْرَ مَحْجَامٍ ٣
أودى الذي كان فينا رُبْعُ أَرْبَعَةٍ لم يُلفَ مِثْلُهُمْ إِسْتَارُ أَحْكَامٍ
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ عَبْدُ اللَّهِ عَالِمُهَا وَعَامِرٌ وَلِنِعَمِ الْمَرْءِ يَا عَامٍ
هَما أَنَا قَفا بَعِلْمٍ فِي زَمَانِهَا وَالْقَاسِمَانِ : ابْنُ مَعْنٍ وَابْنُ سَلَامٍ ٦

٩٨ - ومن أخبار النضر بن حديد

كنيته أبو صالح ، وكان صديقاً للمعتصم أيام الحسن بن سهل وهو إذ ذاك
كأحد بني هاشم . فلما علا أمره في أيام المأمون جفاه وحجبه ، فقال النضر
(من الطويل) :

تَصَغَّرَ أبا إِسْحاقَ فِي الْإِذْنِ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَجْفُونِي وَأَنْتَ كَبِيرُ
قَدْ أَغْنَى إِلَهَ النَّاسِ طُرّاً بِفَضْلِهِ فَتَرَكْتُكَ لِي خَطْبُ عَلِيٍّ يَسِيرُ ١٢
إِذَا مَا أَتَيْتُ الْبَابَ لَمْ أَرَ آذِنًا ضَحُوكًا وَلَا مَنْ بِالسَّلَامِ يُشِيرُ
فَبَلَفْتُ أَيْبَاءَهُ الْمُعْتَصِمَ ، فَدَعَاهُ وَوَصَلَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَأَمَرَ أَلَّا يُحْجَبَ عَنْهُ .

٩٩ - ومن أخبار أبي محمد إسحاق بن إبراهيم الموصلي

كان أحد العلماء باللغة والعريب وأخبار الشعر وأيام الناس ، وكان شاعراً
مُجِيداً ، وقد روى من العلم والأخبار قطعة حسنة . روى عنه مُصْعَبُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ والزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ وَغَيْرُهُمَا . وله مع أبي عبيدة والأصمعي
وغيرهما من أهل العلم أخبار قد بُيِّنَتْ فِي « كِتَابِ الْمُسْتَنِيرِ » . ١٨

(هـ) المرء ، في الاصل : الثي في طبقات الزبيدي ٢٢٠ : الثور ، في تاريخ بغداد
٤١٢/١٢ : الثبت ، في الزهرة ١٩٦ : التلو ، في الانباه ٢٠/٣ (١٨) والزبير بن
بكار ، في تاريخ بغداد ٣٣٨/٦ والانباه ٣١٥/١٠ والخ : وبكار ، في الاصل

قال إسحاق : | نحن فُرسٌ من أهل أَرَجَان وموالينا قوم من الخِطَلِيِّين . — ١٦٤ آ
 وكان سببُ قولهم الموصلي أنه سافر إلى الموصل في طلب الغنَاء ، فلما رجع بعد
 ٣ سنة قال إخوانه من الفتيان : مرحباً بالفتي الموصلي ! فلجئت عليه .

وهو من أهل بيت شَرَف وفَخْر وقَدْر في العجم ، ثم إنه نَبَت به الدارُ ،
 فخرج ماهان بأَمِّ إبراهيم وهي حاملٌ به حتَّى نزل الكوفة في بني دارِم ،
 ٦ ولَهج إبراهيمُ بالغِنَاء ، فطلبه عَرِيَّةٌ وَعَجِيَّةٌ عند كلِّ مَنْ لَقِيَ من أهله من
 الرجال والنساء ، وشخص فيه إلى البلدان حتَّى خرج إلى الري ، وكان أولُ ما
 سُهر من غنائه ما غَنَّى بالري ، وصادق الأشراف ، فأحبَّوه ، وكان كثيرَ
 ٩ الإخوان .

ولد في آخر أيام المنصور . — قال ثعلب : رأيتُ لإسحاق ألفَ جزء من
 لغات العرب سَماعه ، وما رأيتُ اللغة في منزل أحدٍ قطُّ أكثرَ منها في منزل
 ١٢ إسحاق ثم في منزل ابن الأعرابي . — وكان إسحاق ثقةً صدوقاً عالماً .

قال أحمد بن أبي خَيْشمة : كان أبي ويحيى بن مَعِين وغيرهما يجلسون
 بالعَشِيَّات إلى مُصعَب الزُبيري وكنتُ أحضرُ ، فمرَّ بنا رجلٌ على حمارٍ فارِهِ
 ١٥ فسأمتُ ووقف ، فقالوا : إلى أين ، يا أبا الحسن ؟ فقال : إلى مَنْ يَمْلَأُ أَسْمَاعَنَا
 علماً وأَكْثَمَنَا دنانيرَ . فقال له يحيى : مَنْ هو ؟ قال : إسحاق الموصلي .
 قال يحيى : والله ذاك أصحُّ الناس سماعاً وأصدقهم لهجةً . فسألتُ عن
 ١٨ الرجل ، فإذا هو المدائني .

قال إسحاق : أنشدتُ الرشيدَ شعراً لي ، فلما بلغتُ قولي (من الطويل) :

وَأَمْرَةٌ بِالْبُخْلِ قَلْتُ لَهَا : أَقْصِرِي فذلك شيءٌ ما إليه سَبِيلُ

وكيف أخافُ الْفَقْرَ أو أحرَمُ الْغَنَى . ورأيُ أمير المؤمنين جميلٌ ٢١
 ١٦٤ ب

(١٣) خيشمة ، في الانباه ٢١٧/١ (انظر تاريخ بغداد ١٦٢/٤) : خيشمة ، في الاصل

(١٧) يحيى ، في الانباه ٢١٧/١ (انظر الارشاد ٣١٠/٥) : إسحاق ، في الاصل

فقال : لله دَرُّ أبيات تَأْتِينَا بِهَا ، مَا أَحْسَنَ فُصُولَهَا وَأَحْكَمَ أَصُولَهَا !
فقلتُ : كلامُ أمير المؤمنين أحسنُ من شعري ! فقال : أحسنتَ والله ، أعطه
مائة ألف درهم ! — ومنها (من الطويل) :

٣

أَرَى النَّاسَ خُلَّانَ الْجَوَادِ وَلَا أَرَى بَجِيلًا لَهُ فِي الْعَالَمِينَ خَلِيلُ
وَمِنْ خَيْرِ حَالَاتِ الْفَتَى لَوْ عَلِمَتْهُ — إِذَا نَالَ خَيْرًا أَنْ يَكُونَ يُنِيلُ
وَإِنِّي رَأَيْتُ الْبُخْلَ يُزِرِّي بِأَهْلِهِ وَيُحَقِّرُ يَوْمًا أَنْ يَقَالَ بَجِيلُ

٦

وَيُرَوَّى :

رَأَيْتُ قَلِيلَ الْبُخْلِ يُزِرِّي بِأَهْلِهِ وَأَكْرَمْتُ نَفْسِي أَنْ يَقَالَ بَجِيلُ
عَطَانِي عَطَاءُ الْمَكْثَرِينَ تَكْرُمًا وَمَالِي كَمَا قَدْ تَعْلَمِينَ قَلِيلُ

٩

وفضائل إسحاق ومحاسنه ومناقبه كثيرة جدًا ، وجالس الرشيد والأمين
والمأمون والمعتصم والواثق ، وبقِيَ إلى صدر أيام المتوكل ومدحه . — توفي
أسحاق سنة ست وثلاثين ومائتين .

١٢

١٠٠ - ومن أخبار مصعب الزبيري

وهو مُصَعَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصَعَّبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ،
أُمُّهُ أُمَةُ الْجَبَّارِ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُصَعَّبِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

١٥

قال : أدخلني أبي إلى الرشيد وأنا صبي ، فدعوتُ له ، فاستملح كلامي ،
فقال له أبي : إنه قد مدح أمير المؤمنين بشعر ولكته يستحي أن يُنشدَ لهيئةَ
أمير المؤمنين . فقال : هاتِ ما قلتِ ! فأنشدته شعراً ، منه (من الوافر) :

١٨

(١٤) مصعب بن ثابت ، في معجم الشعراء ٣٢٧ وطبقات ابن سعد ٣٢٥/٥ و ٨٤/٢٠٧٧
وتاريخ بغداد ١١٢/١٣ والنخ : ثابت ، في الاصل

كَأَنَّكَ جِئْتَ مُحْتَكِمًا عَلَيْهِمْ تَحَيَّرُ فِي الْأُيُوتِ مَنْ تَشَاءُ
لَكَ الْفَضْلُ الْمُبْرُءُ عَلَى قُرَيْشٍ كَمَا فَضَلَ الظَّالِمَ لَنَا الضِّياءُ

٣ فقال : زعمت أن هذا يستحي ؟ ! هذا أوقعُ الناس ! ووهب لي ألفي دينار . - ١٦٥ آ

وقال : وجه صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي إلى سعيد بن سلم مجذوبة
إِوزَّةٌ وليست الإوزة معها ، فكتب إليه سعيد (من المتقارب) :

٦ بعثت إلينا مجذوبة فأين التي كان جودابها

فقال صالح لابنه موسى : أجبه عني ! فقال (من المتقارب) :

بعثنا إليك مجذوبة وحاز الإوزة أربابها

٩ وذلك حظُّ الفتى الباهلي فلا يغنينك تطلابها

١٠١ - ومن أخبار أبي جعفر الجرجاني محمد بن عمر

أحد رُواة الكوفة ، أنشد (من البسيط) :

١٢ إِنِّي لَأَعْرِضُ عَنْ أَشْيَاءٍ تُؤَلِّمُنِي حَتَّى يَظُنَّ رِجَالٌ أَنِّي حُمُقًا

أَخْشَى جَوَابَ سَفِيهِ لَا حَيَاءَ لَهُ فَكُلَّ يَظُنُّ رِجَالٌ أَنَّهُ صَدَقَا

١٠٢ - ومن أخبار ابن السكيت

١٥ قال عبد الله بن جعفر : من علماء بغداد أبو يوسف يعقوب بن إسحاق

السكيت ، مؤدباً لولد المتوكل ، وكان عالماً بنحو الكوفيين وعلم القرآن

واللغة والشعر راوية ثقة ، وهو صحيح السماع ، وله كتب في علم النحو

١٨ واللغة جيداً وفي معاني الشعر ، وفتى من دواوين الشعر شيئاً كثيراً .

(١) من ، في الاصل : ما ، في معجم الشعراء ٣٢٧ (٦) التي ، في الحاشية : - ،
في الاصل (١٥) عبيد الله (انظر فهرست الموشح وفهرست امالي المرتضى وتاريخ بغداد ٤٢٨/٩
والنخ) : عبيد الله ، في الاصل (١٨) من : - ، في الاصل

قال أبو العيّن : قال لي ابن السكيت يوماً بين يدي المتوكل - وقد
تجاروا شيئاً من الأدب - : أترك أخطت من هذا بما لم أخط به ؟ فقلت :
وما أنكرت ؟ ! فوالله لقد قال المدهد وهو أخس طائر لسليمان : « أخطت بما
لم تُخط به » (٢٢ / ٢٧) .

١٦٥ ب

وكان يعقوب يذوّب | المؤيد ، وكان بينه وبين رجل من أهل الأدب
مقارضة ، فقال هذه الأبيات وبعث بها إلى المتوكل (من البسيط) :

قل للإمام الذي تُرجى فواضله إن المؤيد مقرونٌ إلى ذيبٍ
معلمٌ يخجل الصبيان غفلتهم ويجعل الضرب منه باب تأديبٍ
وإن خلا خلوةً بالظبي ساوره بمسغدةٍ طويلٍ الشخص يعقوبٍ
والمؤيد نفسٌ غير خاضعةٍ فأطلب له بدلاً من قرب يعقوبٍ
والمهرُ يمكنُ بعد الرمح رائضه حتى يلين له من بعد تصعيبٍ
فأقرن ولاةً عهود المسلمين بمن تُرضى خلائقه وأطرده أخا الحوبِ

كان المتوكل ألزم يعقوب ليذوّب المعتز بالله ، فلما جلس عنده قال له :
بأي شيء يحب الأمير أن نبدأ من العلوم ؟ قال له : بالانصراف ! قال :
فأقوم . [قال المعتز :] أنا أخفُّ نهوضاً منك ! فقام المعتز واستعجل فعثر
بسراويله وسقط فالتفت إلى ابن السكيت كالحجل ، فأنشد ابن السكيت
(من الطويل) :

يُصابُ الفتى من عثرةٍ بلسانه وليس يُصابُ المرء من عثرة الرجلِ
فعثرته في القول تذهب رأسه وعثرته في الرجل تبرا في مهلِ

توفي ابن السكيت سنة ست وأربعين ومائتين ، ويقال : إن المتوكل ناله
بشيء حتى قُتل .

١٠٣ - ومن أخبار أبي محمد سلمة بن عاصم النحوي

قال : قال ابن حبيب : إذا قلتَ للرجل : أيشِ صناعَتُكَ ؟ فقال :
٣ معلِّمٌ ! فأصَفَّ وأنشِدَ (من الكامل) :

إِنَّ الْمُعَلِّمَ لَا يَزَالُ مُعَلِّمًا لَوْ كَانَ عُلِّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءُ
مَنْ عُلِّمَ الصِّبْيَانَ صَبَّوْا عَقْلَهُ حَتَّى يَبْنِيَ الْخُلَفَاءُ وَالْأُمَرَاءُ

١٠٤ - ومن أخبار الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ٦

قال : هو الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصَعبَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . - قال : عَادَلْتُ الْمُتَوَكِّلَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجَوَسِقِ إِلَى الْمُحَدِّثَةِ ،
٩ فَلَمَّا سِرْنَا قَالَ : يَا زُبَيْرُ ، مَنْ أَفْضَلُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
فَخِفْتُ أَنْ أَقُولَ : عَلِيٌّ ، فيقول : قَدِمْتَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، مع ما أعرف من
رَأْيِهِ ، وَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ : أَبُو بَكْرٍ ، فيقول : فَضَلْتَ عَلَى آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
١٢ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَهُمْ . قال : فَسَكَتُ ، فَأَقْتَضَانِي الْجَوَابَ ، فَسَكَتُ ، فَقَالَ :
مَا لَكَ لَا تُجِيبُ ؟ فَقُلْتُ : سَمِعْتُ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : أَبُو بَكْرٍ خَيْرُ
الصَّحَابَةِ وَعَلِيٌّ خَيْرُ الْقُرَابَةِ . قال : فَأَرْضَاهُ ذَلِكَ وَكَفَ .

١٥ وقال : أَتَيْتُ الْفَتْحَ بْنَ خَاقَانَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ لِي الْمُتَوَكِّلَ فِي الْحِجِّ ،
فَوَعَدَنِي ، فَأَنْشَدْتُهُ (من الكامل) :

مَا أَنْتَ بِالسَّبِّ الضَّعِيفِ وَإِنَّمَا تُنَجِّحُ الْأُمُورَ بِقُوَّةِ الْأَسْبَابِ
١٨ فَالْيَوْمَ حَاجَتُنَا إِلَيْكَ وَإِنَّمَا يُدْعَى الطَّيِّبُ لِسَاعَةِ الْأَوْصَابِ

فَأَسْتَأْذِنُ لِي عَلَى الْمُتَوَكِّلِ ، فَوَدَّعْتُهُ ثُمَّ خَرَجْتُ ، وَخَرَجَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ فَقَالَ :

(٤) معلماً ، في الاصل : مضغفاً ، في الاصل ص ٢٢٢ والنخ (١٩) خاقان : - ،
في الاصل

جاءتُكَ تَلَحُّقُكَ وَكِتَابُ عَهْدِكَ بِالْقَضَاءِ عَلَى مَكَّةَ لَاحِقُكَ بِكَ ! فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى
مِثْلِي إِذَا خَادِمٌ مَعَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَخَرَجْتُ ، فَلَمَّا وَافَيْتُ مَكَّةَ إِذَا
رَسُولُهُ وَمَعَهُ عَهْدِي ، فَدَخَلْتُهَا وَالْيَا عَلَيْهَا .

٣

قال الزبير بن بكار : كان العباس بن الأخنف أطرف الناس في قوله
(من السريع) :

أَقُولُ إِسْرَارًا وَإِعْلَانًا الذَّنْبُ لِي إِنْ كُنْتُ غَضْبَانًا
مَا شَأْنِي غَيْرِي وَلَا عُذْرٌ لِي إِنْ كَانَ مَا كَانَ كَمَا كَانَ
يَا أَمْسٍ فِي سَائِرِ عَسَائِلِهِ مَا كَانَ أَحْلَاكِ وَأَحْلَانًا
إِذْ كَأْسُنَا مُعَمَّلَةٌ بَيْنَنَا مِرَاجُهَا التَّقْيِيلُ أَحْيَانًا

٦

٩

١٦٦ ب

وقال : العباس هو أشعر الناس في قوله (من البسيط) :

تَعَلُّهُ بِالشُّغْلِ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا والشُّغْلُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الشُّغْلُ لِلْبَدَنِ

تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ سَنَةً سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

١٢

١٠٥ - ومن أخبار حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي

كنيته أبو الفضل ، كان أديباً راويةً ، شارك أباه في كثير من جماعه ،
وسمع من أبي عبيدة والأصمعي ، وآلف كتباً وأخذ أكثر علم أبيه .

١٥

١٠٦ - ومن أخبار أبي العيناء

هو أبو عبدالله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان ، وأبو العيناء.
لقب غلب عليه . وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَةً ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ
وَمِائَتَيْنِ . قِيلَ لَهُ : كَمْ تَعُدُّ ؟ قَالَ : قَبْضَةً ! يَعْنِي ثَلَاثًا وَتِسْعِينَ . وَكَانَ فَصِيحاً

١٨

سريعَ الجواب . وقال له بعضُ الكتَّابِ وقد رآه ضعيفاً من الكِبَرِ : كيف أصبحتَ ؟ فقال : في الداءِ الذي يَتمنَّاهُ الناسُ . - ولأبي عليّ البَصيرِ فيه (من الكامل) :

قد كنتُ خِفْتُ يَدَ الزَّما نِ عليكِ إذْ ذَهَبَ البَصَرُ
لم أَدْرِ أَنَّكَ بِالْعَمَى تَغْنَى وَيَقْتَرِ . البَشَرُ

٦ قال له المتوكلُ يوماً : كم تَمْدَحُ الناسَ وتذمُّهم ؟ فقال : ما أحسنوا وأساؤا وهذا أدبُ الله ، إذا رَضِيَ عن عَبْدٍ قال : « نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ » (٣٨/٣٠ و ٤٤) ، وإذا غَضِبَ على آخَرَ قال : « هَمَّازٍ مَشَاءُ بَنِيمٍ ، مَنَاعٍ لِلْحَيْرِ مُعْتَدٍ أُنِيمٍ ، عُثْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ » (١١/٦٨ - ١٣) .

٩ وقال : خطبَ رجلٌ إلى قوم ، فبينما هو في ذلك إذ أنعط ، فضرب ذكره بيده وقال : إليك يُسَاقُ الحديثُ .

١٢ قيل له : إنَّ إبراهيمَ بنَ نُوحٍ النَّصْرانيَّ عليكِ عاتبٌ ! فقال : « وَلَكِنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ » (١٢٠/٢) .

١٥ وقال : قلتُ لرجلٍ من ولدِ بشرِ بنِ داودَ : إنَّ أباك كان سيفَ السُّلطانِ . قال : وأنا جَعَبْتُهُ . قلتُ : فكانَ يَنِيكَ وأنتَ تُنْأَكُ . قال : أَقْضِي دِينَهُ . قال أبو هِفَّانُ لأبي العيناء : هذه أشدُّ حرًّا من مكانك في لَطْيٍ . فقال : بِرَدِّهَا بِشَعْرِكَ ! - وقال أحمدُ بنُ أبي طاهرٍ في أبي العيناء (من السريع) :

١٨ سَجَّعُ أَبِي الْعَيْنَاءِ مِنْ رَجْعِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى سَجْعِهِ
كَأَنَّ مَنْ يَسْمَعُ أَلْفَاظَهُ يُقَذِّفُ صَمَّ الصَّخْرِ فِي سَمْعِهِ
قد طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ فَالْكُفْرُ مُسْتَوِلٌ عَلَى طَبْعِهِ
٢١ لَا تُكْثِرُوا فِيهِ فَلَا بُدَّ لِي أَسَاءَ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ صَفْعِهِ

(١٦) قال ، في الاصل : اجتمع ابو هفان وابو العيناء على مائدة فقدمت اليهم فالودجة فقال ، في طبقات ابن المعتز ٤٠٩ (١٨) رجمه : مرجعه ، في الاصل (١٩) يقذف : تقذف ، في الاصل

وكتب أبو العيْناء إلى ابن مُكرَم : قد أصبتُ لك غلاماً من بني ناعطٍ ،
 ثم : من بني نائِرة ، ثم : من بني نَهْدٍ . فكتب إليه ابن مُكرَم : « فَأَتَنَا
 ٣ بِأَتَدُنَّا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ » (٧٠/٧) . — قال لابن مُكرَم : أَلَسْتُ
 عَفِيفاً ؟ قال : بلى إِنَّكَ عَفِيفُ الْقَرْجِ زَانِي الْحَرَمِ . قال : إِنَّمَا صَارَ ذَلِكَ مُنْذُ
 تَرَوَّجْتُ بِأَمِّكَ . — وقال الْجَمَّازُ فِي أَبِي الْعَيْنَاءِ (من الرمل) :

٦ كَذَبُوا لَيْسَ أَبُو الْعَيْنَاءِ فِي الْكُفْرِ دَعِيّاً
 ظَلَمُوا الْبَائِسَ مَا زَا لَ مِنْ اللَّهِ بَرِيّاً
 وَبَذَا نَعْرِفُهُ مُنْذُ كَانَ لَا كَانَ صَبِيّاً
 ٩ فَأَخْبِرُوهُ تَجِدُوهُ بِالَّذِي قُلْتُ مَلِيّاً

١٦٧ ب

١٠٧ - ومن أخبار المبرد

قال الصُّولِيّ : هو أبو العبَّاس مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الأكبر بن مُحمَّد بن
 ١٢ حَسَّان بن سُلَيْمَان بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن
 عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم — وهو ثُمَّالة — بن أَحْجَن بن كعب بن
 الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نَضْر بن الأزْد بن القَوْث . — وكان
 ١٥ سبب تلقيبه بالمبرد أن أبا حاتم سَهْل بن مُحَمَّد جعله فِي غِلَافٍ مُزْمَلَةٍ فارغٍ ،
 حين طلبه صاحب الشرطة لمُنادمة الأمير . فدخل بيته وفتَّشه فلم يجدْه . فلما
 خرج جعل أبو حاتم يَضْحِكُ وَيُنَادِي : المبرد المبرد ! وتسامع الناس فلهجوا
 بذلك ولقبوه به . — وُلِدَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ . — قال المبرد : النحو
 ١٨ عِبَارَةُ الْأَشْيَاءِ وَحُلِيِّ الْأَلْسُنِ وَجَلَاءُ الْأَسْمَاعِ .

وقال : حضرت يوماً مجلس المتوكل ، وبين يديه البُحْثَرِيّ وهو يُنشد قصيدةً يمدح بها المتوكل ، وبالقرب من البُحْثَرِيّ أبو العنّس الصيّريّ ، فأنشد البُحْثَرِيّ قصيدته (من الكامل) :

يا باني المجد الذي قد كان قَوْضَ فَأَنهَدَمَ
إِسْلَمَ لدين محمدٍ فإذا سَلِمْتَ فقد سَلِمَ
نَلْنَا الهدى بعد العَمَى بك والغنى بعد العَدَمِ

فلما أتمها مشى القَهْرَمَى للانصراف ، فوثب أبو العنّس الصيّريّ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن رأيت أن تَرُدّه ؟ فَرُدْ ! فقال له أبو العنّس : | قد عارضتك في قصيدتك وكنتك بحضرة أمير المؤمنين . ثم اندفع يُنشد ويقول (من الكامل) :

في أيّ سَلَحٍ تَرْتَظِمُ وبأيّ كَفَةٍ تَلْتَقِمُ
أدخلتُ رأسَ البُحْثَرِيّ أربي عُبادةً في الرِّحَمِ

فضحك المتوكل وقال : ادفعوا إلى أبي العنّس عشرة آلاف درهم ! فقال الفتح : فالبُحْثَرِيّ الذي هُجِيَ وأُسِمِعَ المكروه ينصرف خائباً ؟ فقال : ويدفع إليه عشرة آلاف درهم .

قال ابن المعتز : جاءني المبرد ، فجرى ذكرُ أبي تمام الطائي ، فلم يُوفّه حقّه ، فقال له رجل من الكتّاب كان في المجلس — ما رأيتُ أحداً أحفظَ لشعر أبي تمام منه — : يا أبا العباس ، أُمَيِّسُ أحدٌ أن يقول مثلاً ما قال أبو تمام لأنبي المغيث موسى بن إبراهيم الرافقيّ يعتذر إليه (من الطويل) :

لعمري لقد أقتوت مغائركم بعدي ومحت كما محت وشائع من بُرد

(٥) فقد ، في الاصل والديوان ٨/ ١ : له ، في طبقات الزبيدي ١١١ والانباء ٢٤٥/ ٣
(١٢) الرحم ، في الحاشية وطبقات الزبيدي ١١١ والانباء ٢٤٥/ ٣ : الحرم ، في الاصل
(انظر اخبار البحتري ٨٩ و١٧١ والارشاد ٤٠٥/ ٦) (٢٠) لعمري ، في الاصل :
شهدت ، في الديوان ١٢٧ وشرح الديوان ١٠٩/ ٢ واخبار ابني تمام ٢٠٣ والخ

وَأُنَجِدُهُمْ مِنْ بَعْدِ إِتْهَامِ دَارِكُمْ فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِئِي نَجْدٍ
ثم قال في الاعتذار (من الطويل) :

أَتَاتَنِي مَعَ الرُّكْبَانِ ظَنُّ ظَنَّتُهُ لَفَفْتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ ٢
أُسْرِبِلُ هَجَرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتُهُ إِذَا كَلَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي
كَرِيمٌ مَتَى أَمَدَحُهُ أَمَدَحُهُ وَالْوَرَى مَعِيَ وَمَتَى مَا لُتُّهُ لُتُّهُ وَحْدِي
فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا قَطَ . ٦

وقال : ما اهتَضَمَ الرجلَ حَقُّهُ إِلَّا أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا جَاهِلٌ يَعْلَمُ الشِّعْرَ
وَمَعْرِفَةُ الْكَلَامِ وَإِمَّا عَالِمٌ لَمْ يَتَجَرَّ شَعْرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ . - وَكَتَبَ الْبُحْثَرِيُّ إِلَى

١٦٨ ب المبرد يسأله | أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ (مَنْ الْخَفِيفُ) :

يَوْمُ سَبْتٍ وَعِنْدَنَا مَا كَفَى الْحَرَّ طِلَابًا وَالْوَرْدُ مِنَّا قَرِيبُ
وَلَنَا مَجْلِسٌ عَلَى النَّهْرِ قِيَا حُ فَسِيحٌ تَرْتَاحُ فِيهِ الْقُلُوبُ
وَرُوَامُ الْمُدَامِ يُدْنِيكَ تَمَنٍ كُنْتَ تَهْوَى وَإِنْ جَفَاكَ الْجَبِيبُ ١٢
فَأَتَيْنَا يَا مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدٍ فِي أَسْتَارٍ كَيْلًا يِرَاكُ الرَّقِيبُ
نَطْرُدُ الْهَمَّ بِأَصْطَبَاحِ ثَلَاثِ مُتَرَعَاتٍ تُنْفَى بِهِنَ الْكُرُوبُ
إِنَّ فِي الرَّاحِ رَاحَةً مِنْ جَوَى الْحُبِّ وَقَلْبِي إِلَى الْأَدِيبِ طَرُوبُ ١٥
لَا يَزُوكَ الْمَشِيبُ مَنِي فَإِنِّي مَا تَنَانِي عَنِ التَّصَايِي الْمَشِيبُ

وكتب إليه أبو العباس في يوم مطير ، فكتب إليه البُحْثَرِيُّ (من البسيط) :

إِنَّ التَّرَاوَرَ فِيمَا بَيْنَنَا خَطَرٌ وَالْأَرْضُ مِنْ وَطْأَةِ الْبِرْدُونَ تَنْخَسِفُ ١٨
إِذَا اجْتَمَعْنَا عَلَى يَوْمِ الشِّتَاءِ فَلِي هَمٌّ بَا أَنَا لَاقٍ حِينَ أَنْصَرِفُ
ومدحه ابنُ الرُّومِيِّ وَهَجَاهُ . وَلَازِي حَاتِمِ السِّجِسْتَانِي فِي الْمَبْرَدِ (مَنْ الْكَامِلُ) :

(١٠) طلابا ، في الاصل : طعام ، في الديوان ٣٣/٢ (١٢) وروام ، في الاصل : ودوام :
في الديوان ٣٣/٢ (١٣) فاتنا ، في الديوان ٣٣/٢ : فاتينا ، في الاصل (١٩) لاق ، في
الديوان ٧/٢ : لاقى ، في الاصل

ماذا لَقِيتُ اليومَ من مُتَمَجِّنٍ خَنِثِ الكلامِ
وقفَ الجَمالُ بوجهه فَسَمَتْ لَهُ جِرْقُ الأَنامِ
وكأنما وَجَنائُهُ غَرَضٌ تَكَلَّلَ بِالسَّهامِ
كالبَدْرِ إِلَّا أَنَّهُ يَخْتالُ في زِيَةِ العَلامِ
فأَرَحَمَ أَخاكَ فَإِنَّهُ تَزُرُ الكَرَى بِأَدْيِ السَّقامِ
وَأِنَّهُ ما دُونَ الحِرا مَ فليس يَقصِدُ للحِرامِ

٣

٦

وقال المبرد : كتب إلي أحمد بن علي المادرائي الكاتب (من الكامل) :

١٦٩ آ

كَمْ ذا القُعودُ مع المدايرِ والعَرَضُ في هَذي الدَّقائِرِ
لو سِئلتَ لَمَتَ إلى العُقَا رِ وطيبِ أصواتِ المَزاوِرِ
ثُمَّ أَقترَحَتْ عَلى الفَتَى قِفْ بالديارِ وُوقُوفَ زائِرِ
هَذاكَ أَحرَى بِأختيَاسِ رِ مُسامِرِ للذَّهرِ خائِرِ

٩

وقال أبو الحسن بن كيسان النحوي : انصرفتُ من عند أبي العبَّاس أحمد بن يحيى ثعلبٍ إلى المبرد ، فقال لي : أين كنت ؟ فقلتُ : عند أفضل أهل زمانه . فقال : تعني أحمد بن يحيى ؟ قلتُ : نعم . فأنشأ يقول (من الرجز) :

١٥

أُقيمُ بالمبتَسَمِ العَذبِ ومُشكى الصَّبِ إلى الصَّبِ
لو كَتَبَ النُّحَورُ عن الرَّبِّ ما زادَهُ إِلَّا عَمَى قَلْبِ

فحفظتها وعدتُ إلى ثعلب ، فقال لي : لِمَ رجعت ؟ فقلتُ : كنتُ عند المبرد . فقال : كَأَنِّي به وقد ثلَّبني . فقلتُ : قد صانك الله منه ! فأقسمَ عليّ وألح ، فذكرتُ له الأبيات ، فأمسك ساعة ثم أنشدني (من السريع) :

١٨

سأَتَمِّي كَلْبُ بني مُسَمِعِ فَصُنْتُ عَنْهُ النَفْسَ والعِرْضَا
ولم أَجِبْهُ لاحتقاري لَهُ مَن ذا يَعْضُ الكَلْبَ إنَّ عَضَا

٢١

(١١) مسامر : سمر ، في الاصل (١٦) كتب ، في الاصل والانباء ١٤٠/١ : اخذ ، في الارشاد ١٤٩/٢ والانباء ٢٤٨/٣ (٢٠) كلب بني : كلب بني كلب بني ، في الاصل : عبد بني ، في طبقات الزبيدي ١١٣ والارشاد ١٤٩/٢ والانباء ١٤٠/١ و ٢٤٨/٣

ودخل عليه رجلٌ ، فأراد القيام له ، فقال : أنشدك الله ، أبا العباس ، إن
قُتَ ! فقال : فلمن أخبأ قِيامي ؟ وأنشد (من المتقارب) :

٣ إذا ما بَصُرْنَا به مُقْبِلًا حَلَلْنَا الحُجَى وَابْتَدَرْنَا الْقِيَامَا
فَلَا تُنْكَرَنَّ قِيَامِي لَهُ فَإِنَّ الْكَرِيمَ يُحِلُّ الْكَرَامَا
وله (من الوافر) :

٦ أَتَعْجَبُ أَنْ أَتُومَ إِذَا بَدَأَ لِي لِأَكْرَمِهِ وَأَعْظَمِهِ هِشَامُ
فَلَا تَعْجَبْ لِإِسْرَاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّ لِمِثْلِهِ ذُخْرَ الْقِيَامِ
١٦٩ ب وفي مثله (من الطويل) :

٩ لئن قُتُ مَا فِي ذَاكَ مِنْهَا غَضَاضَةٌ عَلَيَّ وَإِنِّي لِلْكَرِيمِ مُذَلَّلُ
عَلَى أَنَهَا مِنِّي لَغَيْرُكَ هُجْنَةٌ وَلَكِنَّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ تَجَمُّلُ
وقال المبرد (من البسيط) :

١٢ هِيَ الْمَقَادِيرُ تَجْرِي فِي أَعْنَتِهَا فَاصْبِرْ فَلَيْسَ لَهَا صَبْرٌ عَلَى حَالِ
يَوْمٌ تَرِيشُ خَسِيسَ الْحَالِ تَرْفَعُهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَيَوْمٌ تَقْخِضُ الْعَالِي
وقال (من البسيط) :

١٥ لِلَّهِ دُرُّكَ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ كَمَلْتُ مَوْصُولَةٍ بِجَمِيلِ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ
لِلدِّينِ مِنْهُ نَصِيبٌ لَا يُخِلُّ بِهِ وَحَظُّهُ وَافِرٌ فِي اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ
وقف أحمد بن الطَّيِّب يوماً على المبرد مسلماً ، فقال له المبرد : أنت والله
كما قال البُحْثَرِيُّ (من الوافر) :

١٨ فَفَعَّلْتُكَ إِنْ سُلِّتَ لَنَا مُطِيعٌ وَقَوْلُكَ إِنْ سَأَلْتَ لَنَا مُطَاعُ
خِصَالُ النَّبْلِ فِي أَهْلِ الْمَعَانِي مَفْرَقَةٌ وَأَنْتَ لَهَا جِمَاعُ

(٩) واني للكريم ، في الاصل : ولكن الكريم ، في طبقات الزبيدي ١١٤
(١٩) ففعلك ، في الديوان ١٤٧/١ : فعلك ، في الاصل (٢٠) خصال النبيل ...
المعاني ، في الاصل : خلال النبيل ... المعاني ، في الديوان ١٤٨/١

وكان يباكر الغداء ثم يخرج إلى أصحابه ويقول (من الرجز) :

إِذَا تَغَدَّيْتُ وَطَابَتْ نَفْسِيْهِ فليس في الحَيِّ غُلَامٌ مِثْلِيْهِ
إِلَّا غُلَامٌ قَدْ تَغَدَّى قَبْلِيْهِ

٣

ثم يقول : هاتوا ما معكم ! - قال له الجاحظ يوماً : أتعرف مثل قول
إسماعيل بن القاسم (من الطويل) :

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوِبُ

٦

فقال : نعم ، قول كثير عزة (من الطويل) :

فَقُلْتُ لَهَا : يَا عَزَّ ، كُلُّ مُصِيبَةٍ إِذَا وَطَّنتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ

١٧٠ آ

قال رجل للمبرد : تأخرتُ عنك لأن برذوني اعتل . فأنشده (من الطويل) :

إِذَا أَعْتَلَّ بِرَذُونُ الْفَتَى وَهُوَ وَاحِدٌ فَصَاحِبُهُ حَتَّى يَصِحَّ عَلِيلُ

قال الصولي : كتنا عند المبرد ، فجاءه رجل فسلم عليه واستجفى نفسه

في لقائه ، فأنشده المبرد (من البسيط) :

١٢

إِنَّ الزَّمَانَ وَإِنْ سَطَّتْ مَشَاهِدُهُ مِنِّي وَمِنْكَ فَإِنَّ الْقَلْبَ مُقْتَرِبُ
لَنْ يَنْقُصَ النَّأْيُ وَدِي مَا حَيْثُ لَكُمْ وَلَا يَبِيلُ بِهِ جِدُّ وَلَا أَحَبُّ

ذكر المعتصم عند المبرد ، فقال : هو كما قال الأخطل (من الكامل) :

تَسْمُو الْعُيُونُ إِلَى إِمَامٍ عَادِلٍ مُعْطَى الْمَهَابَةِ نَافِعٍ ضَرَارِ
وَتَرَى عَلَيْهِ إِذَا الْعُيُونُ رَمَقَتْهُ سِمَةَ الْحَلِيمِ وَهَيْبَةَ الْجَبَّارِ

اشترى المبرد نبقاً وجعله بين يديه مخافة أن يبعث به إلى النساء فيؤكل ،

١٨

فجاء ابنه فجلس إلى جنبه كأنه يستمع ما يمر في المجلس وجعل يتناول من
التبق ويلقيه إلى فيه ، فألتفت أبو العباس فرآه فأنشده (من الكامل) :

الناسُ في غفلاتهم ورَحَى المنيَّة تَطَحْنُ

فنجِل ابنه فقام ودخل . — وأنشد المبرد قولَ سعيد بن حميد في صديق له يستنجزه وعدًا (من المتقارب) :

٣

سبقتُ إلى عِدَةٍ بالنوال جعلتَ الوفاءَ بها لي ضَمِينًا
فلا تَعْدِرَنَّ فَإِنَّ الحلالَ يُجِلُّكَ عن خُلُقِ الغادِرِينَا
تعلّمتَ بعدي طُولَ المطالِ وعلمتني ذِلَّةَ الصابِرِينَا
فما أَسْمَحَ العَدْرُ بعد الوفاءِ وما أَقْبَحَ البُخْلُ بالقادِرِينَا

٦

١٧٠ ب

وقال : دخلتُ يوماً إلى موضع المجانين فررتُ برجلٍ تلوح صلَّته | وتبرَّق
جَبْهَتُهُ وهو جالسٌ على حصيرٍ نظيفٍ وهو متوجَّهٌ إلى القبلة كأنه يُصَلِّي ،
فجاورته إلى غيره ، فناداني : سبحانَ الله ! أين السلام ؟ من المجنون ، أنا أم
أنت ؟ ! فاستحييتُ منه فقلتُ : السلامُ عليكم ! فقال : لو كنتُ أبتدأتُ
لَأَوْجَبْتَ علينا حُسْنَ الرَدِّ عليك على أَنَّا نَصْرِفُ سُوءَ أدبِكَ إلى أحسن الجِهاثِ
من العُدْرِ لَأَنَّهُ يقال : إِنَّ للداخلِ على القومِ دَهْشَةً . اجلسْ ، أغزك الله عندنا !
وأومى إلى حصيرٍ وجعل ينفُضُهُ كأنه يوسِّعُ لي ، فغزمتُ على الدُّثْوِ منه ، فناداني
ابن أبي حميضة القَيمِ : عليهم إِيَّاكَ إِيَّاكَ ! فأحجمتُ في ذلك ووقفتُ ناحيةً
أَسْتَجْلِبُ مُخَاطَبَتَهُ ، فقال لي وقد رأى معي مَخْبَرَةً : يا هذا ، أرى معك آله
رُجُلِينَ أرجو أن لا تكون أحدهما ، أتجالسُ أصحابَ الحديثِ الأغاثِ أم
الأدباءِ أهلِ النحو والشعر ؟ قلتُ : الأدباءُ ! قال : أتعرفُ أبا عثمانَ المازني ؟
قلتُ : نعم . قال : أتعرفُ الذي يقول فيه (من المديد) :

وَقَفَى مِنْ مَازِنٍ سَادَ أَهْلَ البَصَرَةِ أُمُّهُ مَعْرِفَةٌ وَأَبُوهُ نَكِيرَةٌ

قلتُ : لا . قال : أتعرفُ غلاماً له قد نبغ في هذا العصر له ذِهنٌ وحِفْظٌ

٢١

(١٢) ادبك ، في الارشاد ١٣٩/٧ واخبار النحويين ٩٨ : ادب ، في الاصل (١٣) ان ،
في الارشاد ١٣٩/٧ : — ، في الاصل (١٥) حميضة (انظر شرحنا) : حميضة ، في الاصل :
خميضة ، في اخبار النحويين ٩٨

يُعرف بالمبرد ؟ قلتُ : أنا والله عَيْنُ الحَبِيرِ به ! قال : فهل أَنْشَدَكَ شَيْئاً من
مُخَبَّاتِ أشعاره ؟ قلتُ : لا أَحْسِبُهُ يُحْسِنُ قولَ الشعر . قال : سُبْحَانَ اللَّهِ ،
٢ أليس هو الذي يقول (من الرمل) :

حَبْدًا مَاءَ العَنَاقِيدِ بِرَيْقِ الغَانِيَاتِ
بِهِمَا يَنْبُتُ الحَمِي وَدَمِي أَيَّ كَبَاتِ
أَيُّهَا الطَّالِبُ أَشْهَى مِنْ لَذِيذِ الشَّهَوَاتِ
٦ كُلُّ بَاءٍ الْمُزْنَ تُفًا حَ خُذُودِ النَّاعِمَاتِ

قلتُ : قد سمعته يُنشد هَزلَه مجلسَ أنسٍ . قال : سبحانَ الله ، أَوَيْسْتَحِي
٩ أَنْ يُنشدَ مِثْلَ هذا حَوْلَ الكعبة ؟ ! أما سمعتَ ما يقول الناس في نَسَبِه ؟ !
قلتُ : يقولون : | هو من أَزْدِ شُؤْءَ ثَمَ من ثُمَالَةٍ . قال : قاتله الله ، ما
١٧١ آ أبعد غوره ، أتعرف مَنْ قال (من الوافر) :

سَأَلْنَا عَنْ ثُمَالَةٍ كُلَّ حَيٍّ فَقَالَ الْقَائِلُونَ : وَمَنْ ثُمَالَةٍ
١٢ فَقُلْتُ : مُحَمَّدٌ بْنُ يَزِيدَ مِنْهُمْ فَقَالُوا : زِدْنَا بِهِمْ جَهَالَةٍ
فَقَالَ لِي الْمَبْرَدُ : خَلَّ قَوْمِي فَقَوْمِي مَعْشَرٌ فِيهِمْ نَذَالَةٌ

١٥ قلتُ : أعرف هذه الأبيات لعبد الصمد بن المعدل . قال : كذب مَنْ ادَّعَاهَا
غَيْرَ الْمَبْرَدِ ، هذا كلامُ رَجُلٍ لَا نُسَبَّ لَهُ ! — يريد أن يُثبِتَ بهذا الشعر له
نسباً . قلتُ : أنت أعلم ! قال : يا هذا ، قد غلبتَ بِجَنَّةِ رُوحِكَ على قلبي
١٨ وَتَمَكَّنْتَ بِفَصَاحَتِكَ مِنْ اسْتِحْصَانِي ، وقد آخَرْتُ ما كَانَ يَجِبُ أَنْ أَقْدِمَهُ ،
ما الكُنيَةُ ؟ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! قلتُ : أَبُو العَبَّاسِ . قال : فما الاسمُ ؟ قلتُ : مُحَمَّدُ .
قال : فالأب ؟ قلتُ : يَزِيدُ . قال : قَبِّحَكَ اللَّهُ ، أَحْوَجَتْنِي إِلَى الاعتذار إِلَيْكَ مِمَّا
٢١ قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ ! ثُمَّ وَثَبَ بِاسْطِ يَدِهِ لِمُصَافَحَتِي ، فَرَأَيْتُ القَيْدَ فِي رِجْلِهِ قَدْ سُدِّ إِلَى
خَشْبَةٍ فِي الْأَرْضِ ، فَأَمِنْتُ عِنْدَ ذَلِكَ غَائِلَتَهُ ، فقال لي : يَا أَبَا العَبَّاسِ ، صُنْ نَفْسَكَ

(١٥-١٦) من ادعاهَا غير المبرد ، في الاصل (انظر اخبار النحويين ١٠٠) : فيها
ادعاه ، في الارشاد ١٤١/٧

عن الدخول إلى هذه المواضع ! فقلتُ قوله ولم أعود الدخول إلى مخيس . —
وقال بعض أصحاب تعلب (من البسيط) :

٣ اسمُ المبرد من معناه مُسترقٌ حقاً كما اقتدَّ داجي الليل من نسبه
وقلماً أبصرت عيناك ذا لقبٍ إلا ومعناه إن فقتشت في لقبه
وذكر قول الحسن : إن امرأ لا يعدُّ بينه وبين آدم أباً حياً لمعرق في
الموت . فهذا قول أخذه من قول لبید (من الطويل) :

٦ فإن أنت لم ينفعك علمك فانتسب لهلك تسليك القرون الأوائل
فإن لم تجد من دون عدنان والداً ودون معدر فلتزعك العواذل
٩ وكلام الحسن أخصر وكلام لبید أوزن ، وأول هذا قول امرئ القيس
(من الوافر) :

فكفني اللوم عاذلتي فإني ستكفني التجارب وانتساي
١٢ إلى عرق الثرى وشجت عروقي وهذا الموت يسلبني شبابي
« عرق الثرى » آدم عليه السلام ، وقوله « ستكفني ... انتساي » أي انتسب
فأجد آبائي وأجدادي موتى ، فأعلم أنني ميت لا محالة ، فهذا كلام عربي
١٥ محض . وقال لبید بن ربيعة (من الكامل) :

كانت قناتي لا تلين لغامر فألأنها الإصباح والإمساء
ودعوت ربي بالسلامة جاهداً ليصخني فإذا السلامة داء
١٨ يقول : تقرّبي من أجلي . ومثله للنمر بن تولب (من الطويل) :

يسرُّ الفتى طول السلامة والفتى فكيف ترى طول السلامة تفعل
تردُّ الفتى بعد اعتدال وصحة ينوء إذا رام القيام ويحمل

(٨) ودون ، في الحاشية والديوان ٧/٣١ والنخ : دون ، في الاصل (١١) فكفي ،
في الاصل : فبعض ، في الديوان ٣/٥ (٤/١١) والنخ

وقوله عليه السلام : كَفَى بِالْسَّلَامَةِ دَاءً . وقال جرير (من الكامل) :

حَمَلْتُ عَلَيْكَ حُمَاهُ قَيْسَ خَيْلَهَا شُعْنًا عَوَابِسَ تَحْمِلُ الْأَبْطَالَ
مَا زِلْتُ نَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ خَيْلًا تَكُرُّ عَلَيْكُمْ وَرِجَالًا

أخذه من قوله تعالى : « يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الَّذِينَ أَعْدُوا فَآخَذَرُهُمْ »
(٤/٦٣) . وقالت الخنساء (من الوافر) :

وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي
وَمَا يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أَغْزَى النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأْسِي

١٧٢ آ

قال الله تعالى : « وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ أَلْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ »
(٣٩/٤٣) أي ما تزل بكم أجل من أن يقع معه التأسي ونظر بعضهم
إلى بعض .

مات المبرد - والبُخْزَي بِمَنْجٍ - في سنة أربع - وقيل : خمس ، وقيل :

١٢ ست - وثمانين ومائتين ، ودُفِنَ في مقابر باب الكوفة في دارٍ اشْتَرَيْتَ لَهُ ،
وله تسع وسبعون سنة . ورثاه محمد بن علي بن يسار العَلَّاقُ الضَّرِيرُ
(من الكامل) :

ذَهَبَ الْمَبْرَدُ وَأَنْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَلَيَمُضِينَ مَعَ الْمَبْرَدِ ثَعْلَبُ
بَيْتٍ مِنَ الْأَدَابِ أَصْبَحَ نِصْفُهُ خَرِبًا وَبَاقِي نِصْفِهِ فَيَسْخَرُ
فَتَرَوْدُوا مِنْ ثَعْلَبٍ فَبِكَأْسٍ مَا شَرِبَ الْمَبْرَدُ عَنْ قَلِيلٍ يَشْرَبُ
وَأَسْتَجْلِيُوا أَلْفَاظَهُ وَكَأَنَّكُمْ بِسَرِيرِهِ وَعَلَيْهِ جَمْعٌ مُجْلِبُ
وَأَرَى لَكُمْ أَنْ تَكْتُبُوا أَنْفَاسَهُ إِنَّ كَانَتْ الْأَنْفَاسُ مِمَّا تُكْتَبُ
فَلْيَلْحَقَنَّ بَمَنْ مَضَى مُتَخَلِّفٌ مِنْ بَعْدِهِ وَلْيَذْهَبَنَّ وَيَذْهَبُ

(٣) عليكم ، في شرح الديوان ٤/٤٥١ والعقد ٣/١٣٢ : عليهم ، في الاصل
(١٥) ذهب... ثعلب ، في الحاشية والارشاد ٢/١٣٩ و ١٤٣/٧ والنخ : - ، في الاصل

١٠٨ - ومن أخبار ثعلب

قال الصولي : ولد أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني الملقب بثعلب وإسماعيل ابن إسحاق القاضي وأبو مسلم الكنجي والمغيرة بن محمد المهلي وميمون بن ٢ هارون الكاتب وعلي بن يحيى المنجم في سنة مائتين .

[ذكر أبو الفرج محمد بن إسحاق الوراق المعروف بابن أبي يعقوب النديم البغدادي صاحب كتاب الفهرست له في ترجمة ثعلب قال : نقلت من خط أبي ٦ عبدالله بن مقلّة : قال أبو العباس أحمد بن يحيى : رأيت المأمون لما قدم من خراسان ، وذلك في سنة أربع ومائتين ، وقد خرج من باب الحديد وهو يريد قصر الرصافة والناس صفان إلى المصلّى . قال : وكان أبي قد حملني على يده ، ٩ فلما مر المأمون رفعتني على يده وقال لي : هذا المأمون وهذه سنة أربع ! فحفظت ذلك عنه إلى الساعة ، وكانت سني يومئذ أربع سنين .]

وكان ثعلب والمبرد علّمين تحمّ تاريخ الأدباء بها . وكانا كما قال عبدالله بن ١٢ الحسين بن سعد الطُّرْبُلَيّ صاحب التاريخ (من المتقارب) :

أيا طالب النخو لا تجهلن وعذ بالمبرد أو ثعلب
١٥ تجد عند هذين علم الوري فلا تك كالجمل الأجرب
علوم الخلائق مقرونة بهذين في الشرق والمغرب

وكان ثعلب يؤدّب أولاد محمد بن عبدالله بن طاهر . - وقال : سألتني ١٨ ابن الأعرابي : كم لك من الولد ؟ فقلت : ابنة . وأنشدته (من البسيط) :

١٧٢ ب

(٥-١١) ذكر... سنين ، في الحاشية (انظر الفهرست ٧٤ وطبقات الزبيدي ١٦٠ والارشاد ١٣٤-١٣٥/٢ والانباء ١٥٠/١ وشرحنا) : - ، في الاصل (٦) نقلت ، في الحاشية : - ، في الفهرست ٧٤ (٩) وكان ، في الحاشية والخ : فكان ، في الفهرست ٧٤ (١١) وكانت ، في الحاشية والخ : وكان ، في الفهرست ٧٤ (١٢) علين ، في الاصل : علين ، في طبقات الزبيدي ١٥٨/٢ والارشاد ١٤٢/٢ (١٣) سعد ، في الارشاد ١٤٢/٢ (في رواية المرزباني) والخ : سيد ، في الاصل

لولا أُمَيَّةُ لم أَجَزَعْ من العَدَمِ ولم أَجِبْ في اللَّيالي حِنْدِسَ الظُّلَمِ
تَهَوَّى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا والموتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الحُرَمِ

٣ فأنشد ابن الأعرابي (من الطويل) :

عُمَيَّةُ تَهَوَّى عُمَرَ شَيْخٍ يُسْرُهُ لها الموتُ قَبْلَ اللَّيْلِ لو أَنَّهَا تَذْهَبُ
يَخَافُ عَلَيْهَا جَفَوَةَ النَّاسِ بَعْدَهُ وَلَا خَتَنٌ يُزَجِّي أَوْدُ مِنْ القَبْرِ

٦ وأنشد فيه رجلٌ (من الكامل) :

بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ البَّسِيطَةُ وَاحِدُ سَادِ الْأَنَامِ وَأَنْتَ ذَاكَ الْوَاحِدُ

٩ قال رجلٌ لأبي العباس : الْمَسْجِدُ هَذَا الْمَعْرُوفُ ، فَمَا الْمَسْجِدُ ؟ قال :
مَصْدَرُ السُّجُودِ ! قال : فَعَرَّفْنِي مَا لَا يَجُوزُ مِنْ ذَا ! فَقَالَ : لَا يَجُوزُ مَسْجِدُ
وَلَا مُسْجِدُ ! وَضَحِكَ وَقَالَ : هَذَا يَطُولُ إِنْ وَصَفْنَا مَا لَا يَجُوزُ ، وَمِثْلُكَ مِثْلُ
ابْنِ مَاسَوْنِيهِ وَصَفَ لِإِنْسَانٍ دَوَاءً ، ثُمَّ قَالَ : كُلِّ الْقُرُوجِ وَشَيْئًا مِنَ الْفَاكِهِةِ !
١٢ فَعَالَ : أُرِيدُ أَنْ تُخَبِّرَنِي بِالَّذِي لَا آكُلُ . فَعَالَ : لَا تَأْكُلْنِي وَلَا حِمَارِي وَلَا
غُلَامِي ، وَهَيِّئِ الْقَرَاتِيسَ وَبَكِّزْ إِلَيَّ ، فَإِنْ هَذَا يَكْفُرُ إِنْ وَصَفْتَهُ لَكَ !

وسأله رجلٌ عن قول الله تعالى : « إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
١٥ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ » (٩٨/٢١) ، فَعَالَ : كُلُّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْبَدَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فَهُوَ وَمَنْ يُعْبَدُ فِي النَّارِ . فَعَالَ لَهُ الرَّجُلُ : فَقَدْ عُبدَ الْمَسِيحُ
وَعُبِدَتِ الْمَلَائِكَةُ ! ؟ فَعَالَ ثَعْلَبُ : تَجِئْتَنِي بِهَذَا الْعَقْلِ الصَّغِيرِ تَسْأَلُنِي عَنْ هَذِهِ
١٨ الْمَسْئَلَةِ الْكَبِيرَةِ ، أَلَيْسَ قَدْ قُلْتُ لَكَ : كُلُّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْبَدَ مِنْ دُونِ
اللهِ ! ؟ أَفَتَرَى | الْمَسِيحَ وَالْمَلَائِكَةَ أَحَبَّوْا أَنْ يُعْبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ! ؟

١٧٣ آ

وسأله أبو موسى عن قول الله تعالى : « وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا »
٢١ (١٦٤/٤) مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ « تَكْلِيمًا » فِي الْكَلَامِ ؟ فَعَالَ : إِنَّ الْمَصْدَرَ إِذَا

(٧) بقي : وبقي ، في الاصل (٨-٩) المسجد قال مصدر ، في الاصل : المصدر قال
مصدره ، في الارشاد ١٤٣/٢

ثم لقيتُ محمد بن عبد الله بن طاهر ، فسقاني ، فررتُ على ثعلب وهو جالسُ
على باب منزله ، فلما رأيَني عَلِمَ أَنِّي شاربٌ ، فقام ليدخل منزله ، ثم وقف على
بابه ، فلما أن حاذيته أنشأ يقول (من المنسرح) :

قد كنتُ من بعد ما نَسَكْتَ وصا حُبَّ ابنِ سَهْلانَ صاحبَ السَّقَطِ
إن كنتَ أحدثُ زَلَّةً غَلَطًا فاللهُ يَعْفُو عن زَلَّةِ الغَلَطِ
وتركني ودخل منزله . ثم سأله بعد ذلك : مَنْ ابنُ سَهْلانَ ؟ فقال : أهلُ
الطائفِ يُسَمُّونَ الحُمَارَ صاحبَ السَّقَطِ .

توفي ثعلبٌ في إحدى وتسعين ومائتين ، ودُفِنَ في صبيحة يومه ذلك بمقابر
باب الشام . وكان سببَ وفاته أَنه خرج من مسجد الجامع بعد صلاة العصر
يريد منزله ويده دَفَتْرٌ ينظرُ فيه ، وثقلَ سَمْعُهُ ، فصدمه دَابَّةٌ ، فسقط على
رأسه في هَوَّةٍ ، فحِيلَ إلى بيته ، فما زال يتأَوَّهُ من رأسه حتى مات رحمه
الله تعالى .

١٠٩ - ومن أخبار أبي العباس محمد بن الحسن الأخول

قال اسماعيل بن نُوبَخْت : مررنا بخرابة الحسن بن سهل ، فشيمتُ من
بيوتها رائحة المسك ، فأخبرتُ بذلك أبا العباس الأخول ، فقال : إِنَّ الديار
القديمة تطيب روائحها إذا اجتنبها ما يقدرها . ثم أنشدني (من المنسرح) :

غَدَتْ بهم عنك نِيَّةٌ قَذَفُ غادرتِ الشَّعْبَ غيرَ مُلْتَمِ
واستودعتْ نَشْرَهَا الديارَ فما تَرَدَّدُ إِلَّا طِيباً على القِدَمِ

(١٠) فصله ، في الاصل : فصلته ، في الارشاد ١٣٤/٢ والانباء ١٥٠/١
(١٤) الحن (انظر ص ١٣٢) : الحين ، في الاصل

١١٠ - ومن أخبار ابن عُليّ العنزيّ

هو أبو عليّ الحسن بن عُليّ بن الحسين بن عليّ بن حبيش بن سعد العنزيّ ،
أحدُ الرواة الثقات ، مُقيماً بصرّ من رأى لم ينتقل عنها إلى أن تُوفي . ٣
روى عن أبيه عن جدّه الحسين بن عليّ .

قال : تقدّم أعرابيٌّ من بني العنبر إلى سوار بن عبدالله في خصومة ،
فحكم عليه ، فأقبل الأعرابيّ على سوار فقال : والله لقد رأيتُ رؤيا ، ما ٦
أخطأت الرؤيا (من السريع) :

رأيتُ رؤيا فعبّرتها وكنتُ للأحلام عبّاراً
رأيتُني أخنقُ في رقديّ ضبّاً فكان الضبُّ سواراً ٩
ثمّ برك على سوار يُحنّقه ، وتصايح الناسُ وأقاموه . فكان سوار بعد ذلك لا
يقعد للحكم إلّا وعلى رأسه رُجلان قائمان .

١١١ - ومن أخبار ابن مَهديّ الكيسرويّ

هو أبو الحسن عليّ بن مهديّ الإصبهانيّ ، كتب إليه عبدالله بن المعتز
(من الكامل) :

يا باخلاً بكتابه ورسوله أأردتَ تجعلُ في الفراق فراقاً ١٥
إنّ العهدَ تموتُ إن لم تُحيا والنأيُ يُجدُّ للفتى أخلاقاً
فكتب إليه عليّ بن مهديّ (من البسيط) :

لا والذي أنْتَ أنسى من أمجدّه عندي وأوفاهمُ عهداً وميثاقاً ١٨

(١) ابن ، في الحاشية : - ، في الاصل (٢) الحسين ، في تاريخ بغداد ٣٩٨/٧
والانباء ٣١٧/١ (٥) العنبر ، في الاصل : جرير ، في العيون ٦٨/١

مَا حُلْتُ عَنْ خَيْرٍ مَا قَدْ كُنْتُ تَهْدُهُ وَلَا تَبَدَّلْتُ بَعْدَ الثَّأْيِ أَخْلَاقًا
لَكِنَّ عَجْزِي عَنْ نِعْمَتِكَ أَفْحَتْنِي فَأَنْقَدْتُ لِلْعَجْزِ مَغْلُوبًا وَمُشْتَاقًا

١١٢ - ومن أخبار المفضل بن سلمة بن عاصم ١٧٤ ب

كُنِيْتُهُ أَبُو طَالِبٍ . هِجَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ بِقَصِيْدَةٍ أَوَّلَهَا (مِنْ الْكَامِلِ) :

إِنَّ الْمَفْضَلَ نَقَضَ فِي نَفْسِهِ وَفَعَالَهُ قَدْ حَطَّ فَضْلَ أَبِيهِ
وَكَانَ نَكْهَتَهُ رَوَائِحُ عَرْضِهِ فِجْلِيْسُهُ بِالثَّنِّ فِي مَكْرُوهِ

وَلَعَلِّيَ بْنُ الْعَبَّاسِ الرُّومِيُّ فِيهِ (مِنْ الْخَفِيفِ) :

لَوْ تَلَقَّيْتُ فِي كِمَاءِ الْكِسَائِي وَتَلَبَّسْتُ فَرْوَةَ الْفَرَاءِ
وَتَحَلَّلْتُ بِالْحَلِيلِ وَأَضْحَى سَيِّبِيهِ لَدَيْكَ رَهْنٌ سِبَاءِ
وَتَكُونْتُ مِنْ سِرَادِ أَبِي الْأَسْوَدِ شَخْصًا يُكْنَى أَبُو السَّوْدَاءِ
لَأَبَى اللَّهُ أَنْ يُعَذِّكَ أَهْلَ الْعِلْمِ إِلَّا مِنْ جُمْلَةِ الْأَغْيَاءِ

١١٣ - ومن أخبار يحيى بن علي المنجم

وَكُنِيْتُهُ أَبُو أَحْمَدَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْمَنْجَمِ ، حَسَنَ الْعِلْمِ
بِالْعَرَبِيَّةِ مَفْتَنًا فِي الْأَدَابِ شَاعِرًا مُفْلِقًا ، جَالِسَ الْمَوْفَقِ بِاللَّهِ وَمَنْ بَعْدَهُ مِنْ
الْخُلَفَاءِ ، وَخَصَّ بِالْمَعْتَضِ بِاللَّهِ . وَوُلِدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَتُوفِيَ
فُجَاءَةً سَنَةَ ثَلَاثِينَ .

(٨) وتلبست ، في الديوان ١/١٤٣ والانباء ٣/٣٠٧ (انظر الانباء ٥٧/٢) : والتبت ،
في الاصل (١٠) وتكونت ، في الاصل والديوان ٣/١٤٣ : وتلونت ، في الانباء ٣/٣٠٧ :
وتلبست ، في الانباء ٥٧/٢

قال يحيى : قال لي أبو العباس بن المعتز في يوم جعلتُ مقامي فيه عنده
وداعاً له وقد غزمتُ على الشخصوس عن سُرٍّ مَنْ رأى (من السريع) :

وَكَلَّتْ بِي الهمَّ فِيرَ راشداً بصُجبةِ الله وسُرْطِ الرجوع
خَلَّيْتَنِي بعدك ذا حُصرةٍ بمُقَلَّةِ عَبرَى وَقَلْبِ صَدِيع
فَقَلَّتْ مُجِيباً له (من السريع) :

لا يُبَكِّكُ اللهُ ولا زِلَتْ في عِشْرِ رَغِيدٍ وَجَنَابِ مَرِيع
فَالدَّهْرُ قد يَجْمَعُ بعد النوى أَجَلُ كَمَا فَرَّقَ بعدَ الجَمِيع

آ ١٧٥

١١٤ - ومن أخبار أبي الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي

قال : كنتُ مؤدِّبَ أولادِ المعتز ، فتحلَّلَ أحمد بن يحيى بن جابر الفلاذريّ
على قبيصة أُمِّ المعتز بقوم سألوها أن تأذَنَ له في أن يدخلَ إلى ابنِ المعتز وقتاً
من النهار ، فأجابت . واتصل الخبرُ بي ، فجلستُ في منزلي غضباناً ، فكتب
إليّ أبو العباس عبدالله بن المعتز وله إذ ذاك ثلاثُ عشرة سنة (من البسيط) :

أَصْبَحْتَ يَا أَبْنَ سَعِيدٍ حَزْتَ مَكْرُمَةً عنها يُقَصِّرُ مَنْ يَحْفَى وَيَتَعَلُّ
سَرَبَلْتَنِي حِكْمَةً قَدْ هَذَبْتَ شَيْمِي وَأَجَّجْتَ غَرْبَ ذِهْنِي فَهَوَّ مُشْتَعِلُ
أَكُونُ إِنْ شِئْتُ قُصّاً فِي خُطَابَتِهِ أَوْ حَارِثاً وَهُوَ يَوْمَ الْفَخْرِ مُرْتَجِلُ
وإنْ أَشَأْ فَكَرَيْدٍ فِي قَرَائِضِهِ أَوْ مِثْلَ نَعْمَانَ لَمَّا ضَاقتِ الْحِلُّ

(٩) مودب ، في الاصل : اودب ، في الارشاد ١٣٣/١ (في رواية المرزباني) (انظر الانباه ٤٤/١ وزهر الاداب ٥٦٠) || الفلاذري ، في الاصل والارشاد ١٣٣/١ ح ١ : البلاذري ، في الارشاد ١٣٣/١ والخ (١٠) وقتاً ، في الارشاد ١٣٣/١ والخ : يوماً وقتاً ، في الاصل (١١) فاجابت ... فكتب ، في الاصل : فاجابت او كادت تجيب فلما اتصل الخبر بي جلست في منزلي غضباناً (!) مسكراً لما بلغني عنها فكتب ، في الارشاد ١٣٣/١ (في رواية المرزباني) (انظر الانباه ٤٤/١ وزهر الاداب ٥٦٠) (١٤) قد هذبت ، في الارشاد ١٣٣/١ (في رواية المرزباني) والانباه ٤٥/١ وزهر الاداب ٥٦٠ : فذهبت ، في الاصل (١٦) لما ضاقت ، في الاصل وزهر الاداب ٥٦٠ : ما ضاقت بي ، في الارشاد ١٣٣/١ (في رواية المرزباني) : اما ضاقت ، في الانباه ٤٥/١

أَوْ اخْلِيلَ عَرُوضِيًّا أَخَا فِطْنٍ أَوْ الْكِسَائِيَّ نَحْوِيًّا لَهُ عِلَلُ
تَغْلِي بُدَاهَةً ذِهْنِي فِي مُرَكَّبِهَا كَيْثَلٍ مَا عُرِفَتْ آبَائِي الْأَوَّلُ
وَفِي فَيْي صَارَمٌ مَا سَلَّهُ أَحَدٌ مِنْ غَمْدِهِ فَدَرَى مَا الْعَيْشُ وَالْجَذَلُ
عُقْبَاكَ شُكْرٌ طَوِيلٌ لَا نَفَادَ لَهُ تَبَقَّى مَعَالِمُهُ مَا أَظَلَّ الْإِبِلُ

٣

١١٥ - ومن أخبار أبي الحسن علي بن سليمان بن الفضل الأخفش

٦ قال المرزباني : لم يكن متسعاً في الرواية للأخبار والعلم . شهدته يوماً
وصار إليه رجلٌ من خلوان ، فحين رآه قال (من الكامل) :

حَيَّاكَ رَبُّكَ أَثِيهَا الْخُلَوَانِي وَكَفَّاكَ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَزْمَانِ

٩ ثم التفت إلينا وقال : ما نُحْسِنُ من الشعر إلا هذا وما جَرَى مجراه . -
وقال : | أنشدنا المبردُ (من الكامل) :

١٧٥ ب

لَا تَكْرَهْنَ لِقَاءَ شُهْرَتٍ بِهِ فَلَرُبَّ مَحْظُوظٍ مِنَ اللَّقَبِ
١٢ قَدْ كَانَ لِقَبَ مَرَّةٍ رَجُلٌ بِالْوَالِئِي فَجَازَ فِي الْعَرَبِ

وقال ابن الرومي فيه (من المنسرح) :

قُولَا لِنَحْوَيْنَا أَبِي حَسَنٍ إِنَّ حُسَامِي مَتَى ضَرَبْتُ مَضَى
وَأَنْ نَبْلِي مَتَى هَمْتُ بِأَنْ أَرْمِي بِسَلْتِهَا بِجَمْرِ غَضَا
١٥ لَا نُحْسِبَنَّ الْهَجَاءَ يَحْفَلُ بِالرَّفْعِ وَلَا خَفَضٍ خَافِضٍ خَفَضَا

ومدحه أيضاً . - ومات الأخفش سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

(٢) تغلي ، في الارشاد ١٣٣/١ (في رواية المرزباني) والانباء ٤٥/١ : تعلق ، في زهر
الاداب ٥٦١ : تغلي ، في الاصل (٦) متسما ، في الاصل : بالمتسع ، في الارشاد ٢٢٠/٥
والانباء ٢٧٨/٢ (في رواية المرزباني) (١٧) وثلاثمائة ، في الحاشية والارشاد ٢٢٥/٥
والانباء ٢٧٦/٢ والخ : وخمس مائة ، في الاصل

١١٦ - ومن أخبار أبي إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج

هو أقدمُ أصحاب المبرد ، وقد صنف «معاني القرآن» و«الاشتقاق»
و«العروض» وكتباً في النحو واللغة .

٣

١١٧ - ومن أخبار أبي بكر محمد بن السريّ السراج

من أحدث غلمان المبرد سناً مع ذكاء فطنة ، وكان يميل إليه
المبرد ويقرّبه .

٦

١١٨ - ومن أخبار أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ

وُلد بالبصرة وتأدّب بها ، وعلم اللغة والأشعار والأنساب ، وقرأ على
علماء البصرة . وهو محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنم بن حسن بن
حمّامي - وهو منسوب إلى قرية من نواحي عُمان يقال لها حمّامي - بن جَزو بن
واسع بن وَهْب بن سَلَمَة بن جُثَم بن حاضر بن جُثَم بن ظالم | بن حاضر
ابن أسد بن عديّ بن عمرو بن مالك بن فُهم بن غانم بن دوس بن عُذْثان بن
عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن

١٧٦ آ

(١) أبي إسحاق ، في طبقات الزبيدي ١٢١ والفهرست ٦٠ والارشاد ٤٧/١ والانباء ١٥٩/١
والخ : إسحاق بن ، في الاصل (٤) السراج ، في طبقات الزبيدي ١٢٢ والارشاد ٩/٧ والانباء
٣/١٤٥ والخ : الزجاج ، في الاصل (٥) ذكاء فطنة ، في الاصل : ذكاء وفطنة ، في الارشاد
٩/٧ (في رواية المرزباني) : ذكائه وفطنته ، في الانباء ٣/١٤٨ (٩-١٠) حسن بن حمّامي ، في
الفهرست ٦١ ووفيات الاعيان ٣/٤٨ : (انظر الانباء ٣/٩٢ وفوستنفلد ١٠ والخ) : حسن
الحمامي ، في الاصل (١١) وهب ، في الفهرست ٦١ والارشاد ٦/٨٣ ووفيات الاعيان
٣/٤٨ وفوستنفلد ١٠ والخ : ذهب ، في الاصل || جثم بن حاضر ، في الاصل (انظر الفهرست
٦١) : حنم بن حاضر ، في الارشاد ٦/٨٣ والخ (١٣) الحارث بن كعب ، في تاريخ
بغداد ٢/١٩٥ (في رواية المرزباني) ووفيات الاعيان ٣/٤٨ : (انظر فوستنفلد ١٠) :
الحارث ، في الاصل والفهرست ٦١ والانباء ٩٣/٣ والخ

نصر بن الأزد بن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن
يشجب بن يعرب بن قحطان . روى عن أبي حاتم .

٣ وقال ابن دريد : خرجتُ أريد زهران بعد دخول البصرة ، فمرتُ بدارٍ
قد خربتُ ، وكتبتُ على حائطها (من الرمل) :

أَصْبَحُوا بَعْدَ جَمِيعٍ فِرْقًا وَكَذَا كُلُّ جَمِيعٍ مُفْتَرِقٍ

٦ وَمَضَيْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ فَإِذَا تَحْتَهُ مَكْتُوبٌ (من الرمل) :

صَحِكُوا وَالدَّهْرُ عَنْهُمْ صَامِتٌ ثُمَّ أَبْكَاهُمْ دَمًا حِينَ نَطَقَ

قال ابن دريد : سقطتُ من منزلي بفارس ، فانكسرتُ تَرْقُوتِي وَسَهْرَتِي

٩ لَيْلَتِي ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ حَمَلْتَنِي عَيْنَايَ ، فَرَأَيْتُ فِي نَوْمِي رَجُلًا ظَرِيفًا

أَصْفَرَ الْوَجْهَ كَوَسَجًا دَخَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : أَنْشِدْنِي أَحْسَنَ مَا قُلْتَ فِي الْحُمْرِ !

فَقُلْتُ : مَا تَرَكَ أَبُو نَوَاسٍ لِأَحَدٍ شَيْئًا ! فَقَالَ : أَنَا أَشْعُرُ مِنْهُ ! قُلْتُ : وَمَنْ

١٢ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَبُو زَاجِيَةِ الشَّامِيِّ . وَأَنْشِدْنِي (من الطويل) :

وَحُمْرَاءَ قَبْلَ الْمَرْجِ صَفْرَاءَ بَعْدَهُ بَدَتْ بَيْنَ ثَوْنِي زَرْجِسٍ وَشَقَائِقِ

حَكَّتْ وَجَنَّةَ الْمَشُوقِ صِرْفًا فَسَلَطُوا عَلَيْهَا يَزَاجًا فَأَكْتَسَتْ لَوْنَ عَاشِقِ

١٥ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قُلْتُ لَهُ : أَسَأْتَ ! قَالَ : وَلِمَ ؟ قُلْتُ : لِأَنَّكَ قُلْتَ « حُمْرَاءَ »

فَقَدَّمْتَ الْحُمْرَةَ ، ثُمَّ قُلْتَ « بَدَتْ بَيْنَ ثَوْنِي زَرْجِسٍ وَشَقَائِقِ » فَقَدَّمْتَ

الصُّفْرَةَ ، فَأَلَّا قَدَمَتَهَا عَلَى الْأُخْرَى كَمَا قَدَّمَتَهَا عَلَى الْأُولَى ؟ ! فَقَالَ : وَمَا هَذَا

١٨ الْاِسْتِقْصَاءُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ ، يَا بَغِيضُ ؟ ! — وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (من البسيط) :

(٨) منزلي ، في الارشاد ٤٨٧/٦ والانباء ٩٩/٣ ووفيات الاعيان ٤٥١/٣ (في رواية
المرزباني) : منزل ، في الاصل (٩) ظريفا ، في الاصل : طويلا ، في الارشاد ٤٨٧/٦
والخ (في رواية المرزباني) (١٢) ابو زاجية ، في الاصل : ابو راجية ، في النزعة ٣٢٥ :
ابو ناجية ، في الارشاد ٤٨٧/٦ والخ (في رواية المرزباني) (١٤) حكمت ، في الارشاد
٤٨٧/٦ والخ (في رواية المرزباني) : حلت ، في الاصل || فاكست ، في الحاشية والارشاد
٤٨٧/٦ والخ : كست ، في الاصل

١٧٦ ب

عانتُ منه وقد مال النعاسُ به والكأسُ تَسِمُ سُكْرًا بين جُلَاسِي
ريحانةٌ ضَمَّتْ بِالمسكِ ناصرةً تَمُجُّ بَرْدَ الندى في حرِّ أنفاسِي

وقال يَرِثِي عبد الله بن عُمارة (من الطويل) :

بَتَفِي تَرَى ضاجعتَ في ثَنِيهِ البَلَى لقد ضَمَّ منك الغيثَ واللَّيْثَ والبَدْرَا
فلو أنَّ حَيًّا كان قَبْرًا لَسِتِ لَصَيَّرْتُ أَحشائي لِأَعْظَمِهِ قَبْرًا
وما خِلْتُ قَبْرًا وَهُوَ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ يَضُمُّ ثِقَالَ المُنَزْنِ والطَّودَ والبَحْرَا

وقال من قصيدة انتظم في بيتِ اسمِ رَجُلٍ ونَسَبُهُ (من الطويل) :

لِنِعْمَ فَتَى الحُلَى ومُسْتَنِيطُ النَدَى وَمَلْجَأُ محرومٍ ومَفْرَعُ لاهِثِ
عِيَاذُ بنِ عمرو بن الجَلِيسِ بن جابر بـ زَيْد بن مَنظُور بن زَيْد بن وَاِثِ

١١٩ - ومن أخبار ابن عَرَفة المَهْلَبِيِّ

هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عَرَفة بن سليمان بن عبد الله بن عبيد الله
ابن قَبِيصَةَ بن المَهْلَبِ بن أبي صُفْرَةَ ، كان ثَقَّةً فقيهاً على مذهب داود
الإصْهائِي . أنشد لنفسه (من السريع) :

لنا صَدِيقٌ غَيْرُ عَالِي الهِمَمِ يُحْصِي على القومِ سِقَاطَ الكَلِمِ
ما أَسْتَمَعَ الناسُ بشيءٍ كَمَا يَسْتَمِعُ الناسُ بِطَرَحِ الحِثَمِ

١٥

وقال (من البسيط) :

(٤) ثنيه ، في الاصل : بنية ، في معجم الشعراء ٤٢٥ : بيته ، في الارشاد ٤٨٨/٦
وديوان ابن دريد ٦٧ (١١-١٢) عبد الله بن عبيد الله بن قبيصة ، في الاصل : عبد الله بن
قسمة ، في الانباء ١٨٠/١ (في رواية المرزباني) : المفيرة بن حبيب ، في الفهرست ٨١
وتاريخ بغداد ١٥٩/٦ والانباء ١٧٦/١ والخ (١٥) بطرح ، في الاصل : بحم ، في
الارشاد ٣٠٨/١

كَمْ قَدْ ظَفَرْتُ بِمَنْ أَهْوَى فَيَمْنَعُنِي منه الحياءُ وخوفُ الله والحدَرُ
كَمْ قَدْ خَلَوْتُ بِمَنْ أَهْوَى فَيُفْنِعُنِي منه الفكاهةُ والتَّحْدِيثُ والنَّظَرُ
أَهْوَى الْمَلَّاحَ وَأَهْوَى أَنْ أُجَالِسَهُم وليس لي في حرامٍ منهم وطَرُ
كذلك الحُبُّ لا إتيانُ فاحِشَةٍ لا خَيْرَ في لَذَّةٍ من بَعْدِهَا سَقَرُ
وقال (من الكامل) :

تَشْكُو الْفِرَاقَ وَأَنْتَ تُزِمُّ رِحْلَةَ هَلَّا أَقَمْتَ وَلَوْ عَلَى جَمْرِ النَّصَا
فَالآنَ غُذِّ بِالصَّبْرِ أَوْ مِتْ حَسْرَةً فَعَسَى تَرُدُّ لَكَ النَّوَى مَا قَدْ مَضَى
وقال في مَدْحِ الشَّيْبِ (من الكامل) :

لَا تَجْزَعَنَّ مِنَ الْمَشِيبِ فَإِنَّهُ فيه كَمَالُ الْمَرْءِ وَالتَّعْمِيرُ
وَدَعِ السَّوَادَ فَإِنَّمَا أَيَّامُهُ فِي عَدِّ أَيَّامِ الْبَيَاضِ يَسِيرُ
وقال (من الكامل) :

أَتَحَالُنِي مِنْ زَلَّةٍ أَتَعْبُ قَلْبِي عَلَيْكَ أَرَقُّ مِمَّا تَحَسُّبُ
قَلْبِي وَرُوحِي فِي يَدَيْكَ وَإِنَّمَا أَنْتَ الْحَيَاءُ فَأَيْنَ عَنْكَ الْمَذْهَبُ

١٢٠ - ومن أخبار أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري

١٥ كان يَتَقَنَّ صَدُوقًا فَاضِلًا دِينًا ، وأبوه أبو محمد أحدُ الرُّوَاةِ الثِّقَاتِ مِنْ أَهْلِ
سُرَّ مَنْ رَأَى ، وكان أبو بكر مُتَقِنَ الْخِطِّ الْقُرْآنِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ ، وله
تصنيفاتٌ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ .

١٨ مات فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ .

(١) ظفرت ، فِي الْاَصْلِ : خَلَوْتُ ، فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ١٦١/٦ وَالْإِرْشَادِ ٣١٢/١ وَالْأَنْبَاءِ
١٧٧/١ وَالْخ (٤) فَاحِشَةٍ ، فِي الْاَصْلِ : مَعْصِيَةٍ ، فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ١٦١/٦ وَالْخ
(٧) تَرَدَّدَ ، فِي الْاَصْلِ : يَرَدُّ ، فِي الْإِرْشَادِ ٣١٠/١ وَالْأَنْبَاءِ ١٨٢/١

١٢١ - ومن أخبار الصُّوليّ

- هو أبو بكر محمّد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمّد بن صول ملك
جرجان ، كان عزيزَ الرواية كثيرَ العلم حسنَ المذاكرة حافظاً للأخبار ٣
والأشعار والمُلح والنوادر رأساً في تصنيف الأخبار وجمع الكتب ، وجالس
المُكَنِّي بالله واختصَّ بالراضي بالله في حياة أبيه وعند تقلده الخلافة .
توفي في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . ٦

ذكر النساء

١٢٢ - منهم دَغْفَل بن | حَنْظَلَة ١٧٧ ب

٢ قال أبو حاتم: سمعتُ الأصمعيَّ يذكرُ نُسَابَ العربِ ، فذكر دَغْفَلًا من بكر بن وائل والنخار العذري وابن القريّة وصبيحاً وأبا ضنم البكري وكيساً النكري ، وقال : هؤلاء كلُّهم أُمَيُّون .

٦ وقيل : إنّ دَغْفَلًا سدوسيٌّ أدركَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم ولم يسعَ منه شيئاً ، ووفد على معاوية ، فضمه إلى يزيد مؤدباً . — سئل عن نسب النمل ، فقال : إنّها ثلاثة أبطن : ذرٌّ وهي الصغار الصفر ، وفازرٌ وهي التي رأسها كبير ومؤخرها صغير ، وعقفان وهي الطوال القوائم . قال له معاوية : من أين ضبطتَ هذا ؟ قال : بلسانِ سؤول وقلبِ عقول . وقال : أيُّ بيت قالته العرب أندى وأفخر ؟ قال (من الطويل) :

١٢ له هِمَمٌ لا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا وَهَمَّتْهُ الدُّنْيَا أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ
له راحةٌ لو أنّ مِعْشَرَ جُودِهَا على الْبَرِّ كان الْبَرُّ أُنْدَى مِنَ الْبَحْرِ

وقال دَغْفَل : يا معشرَ العرب ، فاخروا العجم بثلاثِ خصالٍ ! فإنّكم ١٥
إن فاخرتموهم بغيرهم غلبوكم ، فاخروهم بأنكم حفظتم أنسابكم ونسوها ،
وبأنكم عففتم عن الحُرْمِ وأتوهن ، وبأنكم أحسنُ الناسِ شعراً .

(٨) ذر وهي: ذر وهو، في الاصل (٩) وعقفان (انظر لسان العرب «عقف»): عقنان، في الاصل (١٠) سؤول (انظر العين ١١٨/٢ ومجمع الامثال ٢٥٣/٢ [بولاق] ٩٦/٢٥٠ [فرايتاج]) : سؤون ، في الاصل

١٢٣ - ومن النساين أبو ضمضم البكري

وهو أحد بني عمرو بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . قال الأصمعي
عن عمه قال : تذاكرنا عند أبي ضمضم البكري من يستي من الشعراء غمراً ،
فأنشدنا لسبعين أو ثمانين شاعراً كلهم اسمه عمرو . قال الأصمعي : فعددت
أنا وخلف الأحمر ، فلم نقدِرْ على أكثر من ثلاثين .

١٢٤ - ومنهم النخار العذري

١٢٨ آ

وهو أحد بني الحارث بن سعد هذيم . قال ابن الأعرابي : دخل النخار
ابن أوس العذري على معاوية وعليه عباءة فكلّمه ، فأعرض عنه ، فقال : يا
معاوية ، إنّ العباءة لا تُكلّمك ، إنّما يُكلّمك مَنْ فيها . فأقبل عليه ، ثم
تكلم فلأ سَنَمَه ثم نهض ولم يسأله ، فقال معاوية : ما رأيت رجلاً أحقر
أولاً ولا أجلّ آخرًا منه .

١٢٥ - ومن أخبار وهب بن منبّه

١٢

كنيته أبو عبدالله ، ومُنِبّه بن كامل بن سَبيح - وقيل : شَمْنَح - من
الفرس الذين بعثهم كِسرى مع سيف بن ذي يَزَن لِقِتَالِ الجَبَشَةِ . وكان وهب
من القراء الفقهاء العلماء بالكتب السالفة .

١٥

وكتب وهبٌ إلى عمر بن عبد العزيز وكان على بيت المال : أما بعدُ ،

(٤) فعددت : فعدت ، في الاصل (٧) سعد هذيم ، في الاشتقاق ٣١٩ وجمهرة أنساب
العرب ٤١٩ والخ (فوستنفلد ١) : سعد بن هذيم ، في الاصل (١٠) معاوية : يا معاوية ، في
الاصل (١٣) بن سبيح ، في تاريخ البخاري ١٦٤/٢٤ والخ : سمح ، في الاصل

فَإِنِّي افْتَقَدْتُ مَالًا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَلَا أُدْرِى كَيْفَ ضَاعَ ، فَاسْكُتْ إِلَيَّ كَيْفَ
رَأَيْتُكَ فِي ذَلِكَ . فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرٌ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي لَسْتُ أَتَهُمُ دِينَكَ وَلَا
أَمَانَتَكَ ، وَلَكِنِّي أَتَهُمُ تَفْرِيطَكَ وَتَضْيِيعَكَ ، فَأَنَا حَاجِجٌ الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ ،
وَإِنَّمَا لِأَشْجِهِمْ عَلَيْكَ يَمِينَ ، فَأَحْلِفْ ، وَالسَّلَامُ !

وقال وهبٌ في قوله تعالى : « فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً » (١٦/٩٧) ، قال :

٦ القناعة . - وقال : كاد كلُّ شيء يكون سبعةً : الطوافُ وِرْثِي الجمار والأَيَّامُ
والأَرْضُونَ والسموات والبحار وأبواب جهنم وأسمائها وأوديتها ، وما بين كلِّ سماءين
منها مقدار سبعمئة عام ، وما بين طرفي الأرض مقدار سبعة آلاف سنة ، والبقرات
٩ سبعٌ ، ومكث يوسف عليه السلام في السجن سبعةً ، والسنابل الخضر سبعٌ ،
واليابسة سبعٌ ، والحطمة التي حطموا | سبع ورزقوا سبعةً ، والبلاء الذي
١٧٨ ب أصاب أيوب عليه السلام سبعٌ ، وأُم القرآن سبعٌ ، والبلاء الذي خرج فيه
١٢ بُحْت نَصَّر سبعٌ ، وما شقَّ الله عزَّ وجلَّ في وجه الإنسان سبعة : فمه وعينه
ومَنْخَرِيه وأُذُنِيه ، ويقع على سبعة إذا سجد : على وجهه ويديه ورجليه
ورُكْبَتَيْهِ ، وخلق الله الإنسان من سبعة ، فقال تعالى : « وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
١٥ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ، ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ
عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ
أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » (٢٣/١٢-١٤) .

١٨ وقال : الدنيا ثلثٌ بَرٌّ وثلثٌ بحرٌ وثلثٌ دابةٌ تُسَمَّى بِهِمُوتٌ ، والخلقُ
بنو آدمَ وبنو إبليس : بنو آدمَ الثلث وبنو إبليسَ الثلثان ، والثلثان من بني
آدمَ يأجوج ومأجوج ، فبين الثلث الباقي ثلاثة أثلاث : ثلثٌ أندلس وثلثٌ
٢١ الحَبَشَةُ وثلثٌ سائرُ الناسِ من العرب والعجم والروم والفرس .

قال رجلٌ لوْهَب : إِنَّ فَلَانًا شَتَمَكَ . فقال : أَمَا وَجَدَ الشَّيْطَانُ بَرِيدًا

غيرك؟ ! - وقال : قال لقمان لابنه : يا بُنَيَّ ، اعْلَمْ أَنَّ أَشَدَّ الْعَدَمِ عَدَمُ الْعَقْلِ وَأَعْظَمَ الْمَصَائِبِ مَصِيبَةُ الدِّينِ وَأَبْيَنَ الْمَرَاذِي مَرْزِيَّةُ الْحِلْمِ وَأَنْفَعُ الْغَنَى غِنَى النَّفْسِ ، فَتَثَبَّتْ فِي ذَلِكَ وَأَلْزَمَ الْقَنَاعَةَ وَالرِّضَا ! - وقال : يَتَشَعَّبُ مِنْ الْعَقْلِ عَشْرَةٌ أَخْلَاقٍ صَالِحَةٍ : التَّفَهُُّمُ وَالتَّفَقُّهُ وَالتَّعَلُّمُ وَالتَّفَكُّرُ وَالْحِيلَةُ وَالْإِرْبَةُ وَالْإِعْتِبَارُ وَالتَّدَبُّرُ وَالْإِزْدَجَارُ وَالتَّزَهُدُ .

٦ وقال : وُلِدَ | لهُودٍ أَرْبَعَةٌ وَهُمْ الْعَرَبُ كُلُّهُمْ قَحْطَانُ بْنُ هُودٍ وَمَثْحَطُ بْنُ هُودٍ وَقَاحِطُ بْنُ هُودٍ وَفَالِغُ بْنُ هُودٍ وَهُوَ مُضَرُّ وَقَحْطَانُ أَبُو الْيَمَنِ ، وَالْبَاقُونَ لَيْسَ لَهُمْ نَسْلٌ ، وَأَبُو هُودٍ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ شَالِيخُ بْنُ أَرْفُخْشَدَ ابْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ .

٩ وقال : يُحْشَرُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَكَلَّمُونَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ ، فَمَنْ دَخَلَ مِنْهُمْ الْجَنَّةَ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ . وقال : إِذَا فِي الصَّبِيِّ خُلُقَانٌ طُمِعَ فِي رُشْدِهِ - الْحَيَاءُ وَالرُّهْبَةُ . وقال : اجْتَمَعَتِ الْأَطِبَّاءُ عَلَى أَنَّ رَأْسَ الطِّبِّ الْحِمِيَّةُ ، وَاجْتَمَعَتِ الْحُكَمَاءُ أَنَّ رَأْسَ الْحِكْمَةِ الصَّمْتُ . - وقال : وَجَدْتُ فِي التَّوْرَةِ أَرْبَعَةَ أَسْطُورٍ مُتَوَالِيَاتٍ : مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ فَظَنَّ أَنَّ لَنْ يُغْفَرَ لَهُ فَهُوَ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بآيَاتِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي : مَنْ شَكََا مُصِيبَتَهُ فَإِنَّمَا شَكََا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالثَّلَاثُ : مَنْ خَزَنَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ غَيْرَهُ فَقَدْ سَخِطَ قَضَاءُ رَبِّهِ ، وَالرَّابِعُ : مَنْ تَضَعَّعَ ذَهَبَ نُكْثًا دِينَهُ .

١٨ وقال : بَنَى مَدِينَةَ حِمصَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ صُورِيٌّ مِنْ وَلَدِ كَنْعَانَ بْنِ حَامَ ابْنِ نُوحٍ مِنْ بَعْدِ الْفَرَقِ . وَدِمَشْقُ بَنَاهَا الْعَادِي غَلَامٌ إِبرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَ حَبَشِيًّا ، وَهَبَهُ لَهُ نَمْرُودُ حِينَ خَرَجَ إِبرَاهِيمُ مِنَ النَّارِ ، وَكَانَ اسْمُ الْغَلَامِ قَبْلَ ذَلِكَ دِمَشْقُ ، فَسَمَّاهَا عَلَى اسْمِهِ . وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ بَنَاهُ أَرْبُؤُنَ التَّبَطِّيُّ مِنْ وَلَدِ كَنْعَانَ بَعْدَ الْفَرَقِ . وَحَرَّانُ بَنَاهَا هَارَانَ أَبُو لُوطٍ وَهُوَ أَخُو إِبرَاهِيمَ . وَمِضَرُّ

(٧) وفالغ (انظر المعارف ١٥ وتاريخ الطبري ١/ ٢١٦-٢٢٤ والخ وشرحا) : وفانع ، في الاصل (١٩) العادي ، في الاصل : العازر ، في معجم البلدان « دمشق » (٢٢) هاران ، في تاريخ الطبري ١/ ٢٦٦ و ٣٥٠ ومعجم البلدان « حران » : هرآن ، في الاصل

- بناها مصرايم بن حام بن نوح وهو أبو القبط بعد العرق . وإفريقية بناها
 كلمن بن يافث بن نوح . والإسكندرية بناها الإسكندر ، وكانت مدينته
 التي ولد فيها مقدونية . | الجزيرة بناها سام بن نوح . والموصل بناها ١٧٩ ب
 أشون بن سام بن نوح إلى خراسان . والأهواز بناها عالم بن سام بن نوح
 وهو الذي بنى السوس . وسمرقند بناها سمر يرغش وهو في « الجهرة » من
 ملوك اليمن . ومدينة بصرى بناها بصر بن إسحاق . وهمدان بناها مادي بن
 يافث بن نوح . وإرمينية بناها يوان بن يافث بن نوح .
 مات وهب في سنة أربع عشرة ومائة ، ثم بعده أخوه معقل ثم أخوه
 غيلان ثم أخوه همام . ٩

آخِرُ الْمُخْتَصَرِ الْمُسَمَّى بِنُورِ الْقَبَسِ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُقْتَبَسِ فِي أَخْبَارِ
 النُّحَاةِ وَالْأَدْبَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْعُلَمَاءِ تَأْلِيفُ الْحَافِظِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى الْمَرْزُبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ
 مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا
 كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

(٤) أشون ، في الاصل (انظر شرحنا) : اشوذ ، في تاريخ الطبري ٢١٣/١ و ٢١٦ و
 (٥) يرغش ، في الاصل : يرغش : في تاريخ الطبري ٩١٠/١ ومعجم ما استعجم « سمرقند »
 (٦) مادي ، في الاصل : مoady (موداي) ، في تاريخ الطبري ٢١٨/١ (٧) يوان ،
 في الاصل : يوان (يوان) ، في تاريخ الطبري ٢١٨/١ (٩) غيلان ، في الاصل : عمر ،
 في طبقات ابن سعد ٣٩٦/٥ (انظر شرحنا)

سروان العطية
مع أطيب التمنيات

الفهارس

١ - فهرس الأعلام والأسم والقبائل والفرق

١٠	٢١:٢٥٨	٢١٤١٨:٢٥٩
٢:٢٦٠	٥:٢٦١	٢٠:٣٠٠ ٣٥٠
١٩:٢٢٠		
إبراهيم بن أبي محمد البزدي أبو إسحاق ٨٠:		
١٨	١:٨١	١٦:٨٩-١٦:٩٠
إبراهيم بن أحمد الغفاري ١٧: ٢٢٥		
إبراهيم بن أدهم الزاهد ١٤: ٢٩٧		٢٩٨
٨٠٦		
إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٩: ٢٧٨ ح		
إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق ١١: ٣١٤		
إبراهيم بن إسماعيل البنوي (٧: ٢١٢)		
إبراهيم بن جعفر بن مصعب بن الزبير ١٥: ٣١٨		
إبراهيم الحربي: إبراهيم بن إسحاق		
إبراهيم بن السري: الزجاج		
إبراهيم بن سفيان: الزيايدي		
إبراهيم بن سيار النظام ١١٦٩: ٦٩		١٧٤
١٩		
إبراهيم بن عبدالله: أبو مسلم الكجي		
إبراهيم بن ماهان الموصلي أبو إسحاق ٩: ٢٧٨		
٣١٧: (٢) ٦٠٥٤		
إبراهيم بن محمد: أبو إسحاق الفزاري		
إبراهيم بن محمد رسول الله ٣٠١: ١٨٣		
إبراهيم بن محمد بن عرفة: ابن عرفة		
إبراهيم بن المدبر ١٧٠١١: ٩٣		٤: ٩٤
إبراهيم بن المنذر الخزاعي ٦: ٣١١		
إبراهيم بن نوح النصراني ١٢: ٣٢٣		
إبليس (انظر: بنو إبليس، الشيطان) ١٥: ٢٧٥		
١٩: ٣٤٩		
ابن آدم (انظر: بنو آدم) ١٦: ٣٥		
ابن أبي إسحاق: عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي		
ابن أبي الأسود الدؤلي ١٢: ١١		٢٢: ١٤
٢٠: ١٨: ١٦		
ابن أبي حفصة: مروان بن أبي حفصة		
ابن أبي حمزة القيم ١٥: ٣٣٠		
ابن أبي خيثمة: أحمد بن أبي خيثمة		
ابن أبي دواد: أحمد بن أبي دواد		
ابن أبي السلاء عمر بن سلمة ٢١٤٢٠: ١٣٣		
(١)		
آدم النبي (انظر: أبو حيان، ابن آدم، بنو آدم) ٢١: ١٠٣		٤: ٤٩ ١٦: ٣٥
٤: ٣٢١		٣: ٢٧٨ ١٠: ٢٧٥
١٩: ٣٤٩		١٣: ٥: ٣٣٢
آل أبي بكر ١٣: ١٤٣		
آل أبي سفيان ١٩: ١٩٢		
آل خالد ٥: ٤١		
آل ذي بارق ١٢: ٢٣٨		
آل ذي حدال: آل ذي حوال		
آل ذي حدان ١٢: ٢٣٨		
آل ذي حوال ١٤: ٢٣٨		
آل ذي رضوان ١٢: ٢٣٨		
آل ذي شعيبين ٩: ٢٣٨		١٢ ح
آل ذي لعوة ١٣: ٢٣٨		
آل ذي مران ١٣: ٢٣٨		
آل الربيع بن زياد الحارثي ٣: ٩٥		
آل رعل ١٣: ٢٤٥		
آل سلامة: سلامة (اسم رجل)		
آل سليمان بن علي ٦: ٢٠٨		
آل عتبة ١٤: ١٨٧		
آل عزل (انظر: الخوارج) ١٣: ٢٤٥		
آل محمد رسول الله ١١: ٣٢١		١: ٣١٣
آل المهلب (انظر: المهالبة) ١٧: ٣٠٦		١: ٦٨
آل هرثمة ١٠: ٣١٥ ح		
أبار بن أمية ١٩: ٢٦١		
الإباضية ١٩: ١١٤		٧: ١١٠
أبان بن أبي عياش ٢: ١٧٩		
أبان بن تغلب ٤: ٢٣٥		
أبان بن الحجاج بن يوسف ١: ١٨٤		
أبان بن عبد الحميد اللاحي ٦: ٣: ١٩١		
أبان بن عثمان بن عفان ١: ٨		
أبان بن عثمان بن يحيى ٢١: ١٨٥		
أباهل: باهلة		
إبراهيم النبي خليل الله ذو مهرم ٢٢:		
٢٣٩		١: ٢٣٤ ٨: ٢٠٤ ٥: ٤

- ابن أبي شيبة ١٨:٣١٥
 ابن أبي صفرة : حماد بن سلمة
 ابن أبي صفرة : المهلب
 ابن أبي طاهر : أحمد بن أبي طاهر طيفور
 ابن أبي عروبة ١٩:١٠١
 ابن أبي عروة ١٨:١٠١
 ابن أبي عمرو : معاوية بن أبي عمرو
 ابن أبي عينة المهلب : أبو عينة بن محمد بن أبي عينة
 ابن أبي عينة المهلب : عبد الله بن محمد بن أبي عينة
 ابن أبي ليلى : محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى
 ابن أبي هالة : الحارث بن أبي هالة
 ابن أبي هالة : هند بن أبي هالة
 ابن أبي يعقوب : ابن التميم
 ابن الأحنف : العباس بن الأحنف
 ابن أخت إبراهيم بن أدهم : ابن كناسة
 ابن أخت حيد الطويل : حماد بن سلمة
 ابن أخت عبد الله بن أبي إسحاق : مسلمة بن عبد الله
 ابن أخي معاذ الهراء : الرواسي
 ابن أخي يونس ١٥:١١٤
 ابن إدريس : عبد الله بن إدريس
 ابن أدهم : إبراهيم بن أدهم
 ابن أراكة الثقي : عمرو بن أراكة
 ابن إسحاق : محمد بن إسحاق
 ابن الأسلت : أبو قيس بن الأسلت
 ابن الأشعث : عبد الرحمان بن محمد بن الأشعث
 ابن الأعرابي أبو عبد الله محمد بن زياد الأحول
 الأعرج ١:٨ ١٤:٢٠٨ ١٥:٢٣٥
 ١٢:٢٦٩ ١٥:٢٧٧ ٤:٣٠٢ -
 ٤:٣٠٧ ١٢:٣١٥ ١٢:٣١٧
 ١٨:٣٣٤ ٣:٣٣٥ ٧:٣٤٨
 ابن الأعشى ١٧:١٣٢
 ابن أفلت : صبح بن معبد
 ابن الأقرع : السائب بن الأقرع
 ابن الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد
 ١٧:٢٣٢ ١٨-١٤:٣٤٥
 ابن الأهم : عبد الله بن الأهم
 ابن بشار ٣:٨٦
- ابن بكار : الزبير بن بكار
 ابن بيض : خزة بن بيض
 ابن التائي عشرة : طرفة بن العبد
 ابن جدعان : عبد الله بن جدعان
 ابن الجراح : محمد بن داود بن الجراح
 ابن جرموز : عمرو بن جرموز
 ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
 ابن الجصاص : إسحاق بن الجصاص
 ابن الحارثية ١٠:٢٦٤
 ابن حازم : خزيمه بن خازم
 ابن حبيب : محمد بن حبيب
 ابن حبيبات الكوفي ١:٢٨١
 ابن حرب : معاوية بن أبي سفيان
 ابن الخنفية : محمد بن الخنفية
 ابن خارجة : أسماء بن خارجة
 ابن خازم : خزيمه بن خازم
 ابن خديجة : الحارث بن أبي هالة
 ابن خديجة : هند بن أبي هالة
 ابن خذام (خدام) ١٧:١٦٤ ١٢:١٢١
 ابن الخطفي : جرير بن عطية بن الخطفي
 ابن الخياط عبد الله بن محمد (٨:٢٨)
 ابن دأب أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب ١٠:٣١٠ - ١٢:٣١١
 ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد
 الأزدي ٢٢:٦٨ ٦:٩٥ ١٠:٩٧
 ٩:١٧١ ٤:١٧٤ ١٠:٢٢٣
 ٧:٢٢٩ ٧:٣٤٢ - ٩:٣٤٤
 ابن الدمينه عبد الله بن عبيد الله (الدمينة) ١٥:٢٩
 (١:١٢١)
 ابن الذئب : ديسم الغزي
 ابن الربعة الكلبي ١٧:٣٠٦
 ابن الربيع : عبد الله بن الربيع
 ابن الرقاع : عدي بن الرقاع
 ابن الرومي علي بن العباس ٢٠:٣٢٦
 ٧:٣٣٩ ١٤:٣٤١
 ابن الزرقان : حماد بن الزرقان
 ابن الزبيدة : الأمين
 ابن الزبير : عبد الله بن الزبير
 ابن الزيات : محمد بن عبد الملك الزيات
 ابن سائب : الكلبي محمد بن سائب

- ابن السراج أبو بكر محمد بن السري السراج
٦-٤:٣٤٢
- ابن سعد : محمد بن سعد
ابن سعيد : أحمد بن سعيد
ابن السعيد (علي) : الحسين بن علي
ابن السعيدة (فاطمة) : الحسين بن علي
ابن السكيت : يعقوب بن السكيت
ابن سلام : أبو عبيد القاسم بن سلام
ابن سلام : عبد الرحمان بن سلام
ابن سلام : محمد بن سلام
ابن سلم : سعيد بن سلم
ابن سلمة : أبو حفص بن سلمة
ابن سهل راوية الكميت ٩:٢٩١
ابن سهلان ٦٤٤:٣٣٧
ابن سويد : الدارمي
ابن سيرين : محمد بن سيرين
ابن الشاذكوني : الشاذكوني
ابن شبرمة : عبدالله بن شبرمة
ابن شهاب : الزهري
ابن شهاب : طارق بن شهاب
ابن الصباح ١:٢١٣
ابن الضيئون ٢:٢٢٨
ابن طاهر : عبدالله بن طاهر
ابن الطثرية يزيد بن الطثرية (١٦:٢٩)
ابن طيفور : أحمد بن أبي طاهر طيفور
ابن عائكة : يزيد بن عبد الملك
ابن عامر : عبدالله بن عامر
ابن عائشة : عبد الرحمان بن عبيدالله بن محمد
بن حفص (عائشة)
ابن عائشة : عبيدالله بن محمد بن حفص (عائشة)
ابن عائشة : محمد بن حفص (عائشة)
ابن عباس : عبدالله بن العباس
ابن عبدالله بن مسعود : عبد الرحمان بن عبدالله
ابن عبدل : الحكم بن عبدل
ابن عتبة : عمرو بن عتبة
ابن عرفة نفطويه أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن
عرفة المهلب ١٠:٣٤٤ - ١٣:٣٤٥
ابن عروة بن زيد (الحليل) الطائي ١٠:٢٦٩
ابن عطية : جرير بن عطية
ابن عفان : عثمان بن عفان الخليفة
- ابن عليل العنزي : الحسن بن عليل
ابن عمر : عبدالله بن عمر
ابن عمر بن شبة : أحمد بن عمر بن شبة
ابن عوف : طفيل الغنوي
ابن عون : عبدالله بن عون
ابن عياش : أبو بكر بن عياش
ابن عياش : سلمة بن عياش
ابن عياش المنتوف أبو الجراح عبدالله بن عياش
الهمداني ٦:٢٣٥ - ١:٢٦٧ - ٦:٢٦٧
ابن عينة : سفيان بن عينة
ابن غزاة ٢:٢٨٨
ابن غزوان : عتبة بن غزوان
ابن الفارسية ١٥٤:١٠:٩٦
ابن الفاعلين : الفضل بن الربيع
ابن قادم أبو جعفر (أبو عبدالله) محمد (أحمد)
بن عبدالله بن قادم ١:٣١٤ - ٩
ابن قانع : عبد الباقي بن قانع
ابن القرية أبو سليمان أيوب بن زيد ٤:٣٤٧
ابن قطرب ١٤٤:١١:١٧٤
ابن قيثة : عمرو بن قيثة
ابن قنبر : الحكم بن قنبر
ابن قيس : الأحنف بن قيس
ابن قيس الرقيات : عبيدالله بن قيس الرقيات
ابن كامل : أحمد بن كامل
ابن الكسروي : الكسروي
ابن الكلبي أبو المنذر هشام بن محمد
٢:٢٥٦ ١٣:٢٣٥ ١٧:١٦٤٧:٢٢٦
١٦:٢٦٢ ١٧:٢٥٩ - ١٣:٢٩١
٢٢:٢٩٢
ابن كناسة أبو يحيى محمد بن عبد الأعلى (عبدالله)
بن كناسة الأسدي ابن أخت إبراهيم بن أدهم
١٤:٢٣٥ ١٦:٢٨٢ - ١:٢٩٧
٤:٣٠١ ٦:٣١٢
ابن الكوفي : أبو الحسن الأسدي
ابن الكيس : كيس
ابن كيسان أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان
النحوي ١٢:٣٢٧
ابن لجأ : عمر بن لجأ
ابن ماسويه أبو زكرياء يحيى بن ماسويه
١١:٣٣٥ ١٢:٣٠٥

- ابن المبرد ١٩:٣٢٩ ٢:٣٣٠
 ابن مجالد : سليمان بن مجالد
 ابن محرق ١١:٢٤٨
 ابن محمد بن عبيد الله العتبي ١٦:١٩٣
 ابن مخلد ١٩:١٠٢
 ابن المدبر : إبراهيم بن المدبر
 ابن المدني أبو الحسن علي بن عبد الله ١٥:٢٩٧
 ١٧:٣١٥
 ابن مسعود : عبد الله بن مسعود
 ابن مطير : الحسين بن مطير
 ابن معاذ بن جبل ١٧:١٨٢
 ابن المعتز : عبد الله بن المعتز
 ابن المعتل : أحمد بن المعتل
 ابن المعتل : عبد الصمد بن المعتل
 ابن معمر : عبيد الله بن معمر
 ابن معن : القاسم بن معن
 ابن معين : يحيى بن معين
 ابن مقبل تميم بن أبي بن مقبل ١٢:١٥٤
 (١٦:٢٦٤) ٦:٣٠٣
 ابن المقفع : عبد الله بن المقفع
 ابن مقله أبو عبد الله الحسن بن علي بن الحسين
 بن مقله ٦:٣٣٤
 ابن مكرم : محمد بن مكرم
 ابن المزمق : عباد بن المزمق
 ابن مناذر : محمد بن مناذر
 ابن منقذ : حبيش بن منقذ
 ابن مهدي : علي بن مهدي
 ابن المهلب : يزيد بن المهلب
 ابن ميادة الرماح بن يزيد (ميادة) (٢٤:١٨٩)
 ٥:٢١٣ (١٣:٣٠٤؟)
 ابن ميثم علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم
 ٦:٢٢٠
 ابن النديم أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق
 النديم الوراق البغدادي ٥:٣٣٤
 (ابن هالك : ٢٠:١٠٣ ٢١:١١٩)
 ابن هاني : أبو نواس
 ابن هيرة أبو خالد يزيد بن عمر بن هيرة
 ٨:١١٦ ١١:١٦١ ١١:١٨٠
 ١٨٠٩:١٨١
 ابن هند : معاوية بن أبي سفيان
- ابن يزداد : عبد الله بن محمد بن يزداد
 ابن يزداد : محمد بن يزداد
 ابن يسار : محمد بن إسحاق
 ابن يعقوب : يوسف بن يعقوب النبي
 ابن يعمر : يحيى بن يعمر
 ابنة إبراهيم بن جعفر : أمة الجبار
 ابنة أبي بكر الصديق : عائشة بنت أبي بكر
 ابنة أبي طالب : أم هاني
 ابنة إسحاق بن خلف : أميمة بنت زياد
 ابنة إسماعيل النبي ٢١:٢٥٨
 ابنة ثعلب ١٨:٣٣٤
 ابنة ثويب : هاجر
 ابنة جعفر : زبيدة
 ابنة الحسين : سكينه
 ابنة حيد بن عبد الرحمن الحميري ٢:٤٠
 ابنة زياد بن أبي سفيان : أم أبان بنت زياد
 ابنة سعيد بن عثمان بن عفان : أم سعيد
 ابنة طلحة (بن عبيد الله؟) ٣:١٩٦
 ابنة عبد الله : عنان بنت عبد الله
 ابنة عبد الله بن عبيد الله بن معمر التيمي
 ٤:١٩٦
 ابنة عبيد الله الحارثية : ربيعة بنت عبيد الله
 ابنة علي (عقيل) بن أبي طالب ١٢:٣١٢
 ابنة علي بن يزيد : عبدة بنت علي
 ابنة عمرو بن الحارث : خنساء
 ابنة عيسى بن جرادة ١٨:٢٤٠
 ابنة كرز : أروى بنت كرز
 ابنة محمد رسول الله : زينب
 ابنة محمد رسول الله : فاطمة
 ابنة هارون الرشيد : مواسة
 ابنتان أبي الأسود الدؤلي ١٥:١١
 أبو ابن الأنباري : الأنباري
 أبو ابن عليل : عليل بن الحسين
 أبو أبي عمرو : العلاء
 أبو أحمد : يحيى بن علي بن يحيى
 أبو أحمد بن أبي خيشمة : أبو خيشمة
 أبو أحمد بن جعش : عبد بن جعش
 أبو أحمد بن المعتل : المعتل بن غيلان
 أبو إسحاق : إبراهيم بن إسحاق الحرابي
 أبو إسحاق : إبراهيم بن ماهان الموصل

- أبو إسحاق : أبو العتاهية
أبو إسحاق : أحمد بن إسحاق
أبو إسحاق : إسماعيل بن إسحاق
أبو إسحاق : الزجاج
أبو إسحاق : الزياتي
أبو إسحاق : المختار
أبو إسحاق : المعتصم
أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد ١٨:٢٨٩
أبو إسحاق اليزيدي : إبراهيم بن أبي محمد
أبو الأسود الدؤلي (الدلي) ظالم بن عمرو ٢٠:١١:٤
٢٤١:٥ ٧:٢١-٣:٧ ٥٥:٢:٢٣
١٢ ١٤٦:١٨٠:٦:٢١:٢٠:٢١ ٤٢:٢١١
٣:٢٧٦ ١٥:١٠:٢٦٧ (١٤:٢٢٤)
١٠:٣٣٩
أبو أيوب : الشاذكوني
أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري ١٢:٢١٨
أبو البخري وهب بن وهب بن كثير (كبير)
القرشي المدني ٤:٣١٣-٩:٣١٢
أبو بسطام : شعبة بن الحجاج
أبو بشر : سيبويه
أبو بكر : ابن الأنباري
أبو بكر : ابن دريد
أبو بكر : ابن السراج
أبو بكر : الصولي
أبو بكر : محمد بن إسحاق
أبو بكر : محمد بن سيرين
أبو بكر : هلال الرأي بن يحيى
أبو بكر الباهلي : قريب بن عبد الملك
أبو بكر الصديق ٩:٨:١٠ ١٦:٦٨
١٤:١٢٣ ١٩:١٣٢ ١٣:١٤٣
١٠:١٥٨ ٣:٢٠٥ ٣:١٨٢ ٢٥٢
١١ ١٠:٣٠٦ ١٣:١١٠:١٠:٣٢١
أبو بكر بن عياش شعبة (عبدالله ، محمد ،
مصرف ، سالم ، عنترة) ١٢:٢٣٥
٩:٢٨٣-١:٢٨٢
أبو بكر الهذلي سلمان (سلم ، سليمان ، سلمى)
بن عبدالله ١:٤٠-٢:٤٦ ٢٢:٢٤٠
١:٢٤١
أبو بيان (ابنه بيان بن سمان ؟) ٦:٤٢
أبو البداء أسعد بن عصمة الرياحي ٧:٢١٨
- أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ٢٠:٢٨
٢٠:١٩٣ ٢٠:٣٢٦ ١٨:١٦:٣٢٥
أبو ثروان ١٤:٢٨٨
أبو ثعلب ٩:٣٣٤
(أبو جاد ١٠:٨٦)
أبو الجراح : ابن عياش المتوفى ١٠:٧
أبو الجراح الثقفي ٣:٣ ١٣:٢٨٨ ٢٨٩
أبو جعفر : ابن قادم
أبو جعفر : هارون الرشيد
أبو جعفر : الرواسي
أبو جعفر : محمد بن القاسم بن مهرويه
أبو جعفر : المنصور أبو جعفر
أبو جعفر الجرجاني محمد بن عمر ٣:١٩
١٣-١٠
أبو جعفر اليزيدي : أحمد بن محمد
أبو جناب الكلبي يحيى بن أبي حية ٦:٢٣٥
١٨-٧:٢٦٣
أبو جندب الهذلي ١٠:١٢٠
أبو جهل بن هشام : عمرو بن هشام
أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان
١٣:١٢٧ ٢١:١٠٩ ١٥:٩٨
٣:٢١٥ ١٠:١٧١ ١٥:١٥٣
١٠:٢٢٥-١٣:٢٢٨ ٧:٢٢٩ ٣:٢٢٤
١٧:١٥ ٢:٣٤٣ ٣:٣٤٧
أبو حذيفة : واصل بن عطاء
أبو حذيفة هشيم بن عتبة بن ربيعة ٦:٢٠٥
أبو حرة ٦:٤٨
أبو حسان (تبع) ١٨:١٢٩
أبو الحسن : ابن كيسان
أبو الحسن : الأثرم
أبو الحسن : أحمد بن سعيد
أبو الحسن : الأحرار علي بن المبارك
أبو الحسن : الأخفش الأصغر
أبو الحسن : الأخفش الأوسط
أبو الحسن : سيبويه
أبو الحسن : الطوسي
أبو الحسن : علي بن أبي طالب
أبو الحسن : علي بن مهدي
أبو الحسن : علي بن يحيى بن أبي منصور
أبو الحسن : الكسافي

- أبو الحسن : المدائني
أبو الحسن : النضر بن شميل
أبو الحسن الأسدي علي بن محمد المعروف بابن الكوفي صاحب ثعلب ٢١:٣٣٦
أبو الحسن اليزيدي : أحمد بن إسماعيل
أبو الحسين : علي بن أبي طالب
أبو حفص : عمر بن عبيد الله بن معمر :
عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر (؟)
أبو حفص بن سلمة الغفاري (جار أبي عثمان المازني) ٥:٢٢٣
أبو حفص الشطرنجي الأعمى ١١:٧٤٥
أبو الحكم : عوانة بن الحكم
أبو حنيفة الفقيه النعمان بن ثابت ١٤:٤٤
١٧:١٦ ٢٢:٤٥ ١٠:٥١ ٢:٢٨٠
٩:٣٠٢ ١٢:٣٠٨ ١٦:٣٤٠
أبو حيان (آدم ؟) ٩:٢٩٢
أبو حية النميري الهيثم بن الربيع ٦:١٥٤
أبو خراش الهذلي خويلد بن مرة (١٩:٢٩)
(١٢:١٢٠) ١٧:٢٦٠
أبو الخطاب : الأخفش الأكبر
أبو خليفة ١٥:٢٤٤
أبو خيشمة زهير بن حرب أبو أحمد ٨:١٨٢
١٣:٣١٧
أبو دثار ١٣:٢٨٨
أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري ٩:٩٥
١٠:٢٣٤
أبو دلف القاسم بن عيسى ١١:١٢٣
١٥:١١:١٧٤
أبو دهب وهب بن زمة الجمحي (١٤:١٥٠)
أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري ١٨:١٧٢
أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل ١٨:٢١٥
أبو ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد ١٤:٢٤
٢:٢٩ ١:٣٠ ١٤:٥٥ (١:٦٩)
(١٦:٢٣٦)
أبو راجية : أبو راجية
أبو ريعة الأعرابي النحوي ١٩:١٨:١٠٢
٥:١٢٣
أبو رجاء الكلبي ١٥:٢١٧
أبو راجية الشامي ١٢:٣٤٣
أبو زكرياء : الفراء
- أبو زياد ١٣:٢٨٨
أبو زياد الكلبي يزيد بن عبدالله ١٢:٣١٥
أبو زيد : ثابت بن زيد
أبو زيد : عمر بن شبة
أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن ثابت بن زيد بن قيس ١:٨٧
١٤:٩٥ ١٥:١٠٤ - ١٩:١٠٨
١٣:١٧٨ ١١:٧:١٧٩ ٢:٢١٥
١٥:١١:٢١٧ ١٤:٢٢٥ ٦:٢٢٦
٤:٢٨٨ ١١:٣١٥
أبو السري : الخزرجي
أبو سعيد : الأصمعي
أبو سعيد : الحسن البصري
أبو سعيد : السكري
أبو سعيد : عبدالله بن عبيد الله العائشي
أبو سعيد : المهلب
أبو سفيان : عيينة بن العلاء
أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية ١٩:١٧:٥٠
٣:١٩٠ ١٩:١٩٢ ٧:٢٣٦
١٣:٩:٢٦٢
أبو سلم ١٦:٨٣
أبو سلمة : حماد بن سلمة
أبو سلمة بن عبد الرحمن : عبدالله بن عبد الرحمن
أبو سليمان : ابن القرية
أبو سليمان : خالد بن الوليد
أبو سليمان : كيسان
أبو سيارة ٣:١٥٦
أبو شبرمة : عبدالله بن شبرمة
أبو شراة أحمد بن محمد بن شراة ١٦:٢٢٨
أبو شمر ١٦:٩٧
أبو الشمقم مروان بن محمد ٤:١٤٤
١٨:٢٠٢ ٥:٢٠٣
أبو صالح : عبدالله بن محمد بن يزيد
أبو صالح : النضر بن حديد
أبو صفوان : خالد بن صفوان
أبو ضمضم البكري من بني عمرو بن مالك بن ضبيعة ٤:٣٤٧ ٥:١:٣٤٨
أبو طالب : المفضل بن سلمة
أبو طاهر بن عمر بن شبة : أحمد بن عمر
أبو الطحان القيني حنظلة بن الشري ٣:١٢٤

- أبو عبد الصمد بن المعذل : المعذل بن غيلان
أبو عبيد الله : المرزباني
أبو عبيد القاسم بن سلام ١٢:٨٠ ٢:١٠٩
١٩:١١٠ ٢٠:١١١ ١٠:٣١٤ - ٦:٣١٦
أبو عبيدة معمر بن المثنى ١٨:٣٠ ٢:٣٤
١٨:١٦٤ ١٣:٨٦ ٦:٤:١٠٥
١٠:١٠٩ - ١٤:١٢٤ ٩:١٢٥
٤:١٢٦ ٨:١٧٩ ١٠:١٨٢
٦:٢٠٨ ١:٢١٥ ١٨:٢١٦
١١:٢١٧ ٨:٢٢٣ ١٥:٢٢٥
١١:٧٤٤ ١٨:٣١٦ ١٥:٣٢٢
أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم بن سويد أبو إسحاق
٩:١٢٤ ٢٠:١٤٧ ١٧:١٧٠ ح
١١:٢٢٣ ٩:٢٧٨ ٥:٣٢٩
أبو عثمان ٤:٢٤٩
أبو عثمان : الجاحظ
أبو عثمان : عمرو بن عبيد
أبو عثمان : المازني
أبو عثمان الناجم سعد بن الحسن بن شداد
١١:٦١
أبو عدنان السلمي عبد الرحمن بن عبد الأعلى
(أو : ورد بن حكيم) البصري الأعور
٨:٢١٧ - ٣:٢١٩
أبو عروة ١٦:١٢:٢٠٣
أبو عرية : عروة بن الزبير
أبو عطاء مولى عتبة ٨:١٨٩
أبو العلاء : قبيصة بن جابر
أبو العلاء عمار ٥:٢٥
أبو علي : الحسن بن علي
أبو علي : قطرب
أبو علي : معاذ الهراء
أبو علي البصير الفضل بن جعفر ١١:٢١٩
٢:٣٢٣
أبو علي الحرمازي : الحرمازي
أبو علي بن هارون : هارون بن علي
أبو علي اليزيدي : إسماعيل بن أبي محمد
أبو عمر الجرمي صالح بن إسحاق البجلي النباح
الكلب ١٥:٢٩ ١٤:٩٥ ١٠:٢١٤ - ٥:٢١٥
- أبو العالية الحسن بن مالك الشامي ١:١٧٠
١٩:٤-٢١٠
أبو عامر المقدسي عبد الملك بن عمرو ٤:١٧٩
أبو عبادة : البحري
أبو عبادة : روح بن عبادة
أبو العباس : ثعلب
أبو العباس : السفاح
أبو العباس : عبد الله بن العباس
أبو العباس : عبد الله بن المعتز
أبو العباس : فرج أبو العباس
أبو العباس : المبرد
أبو العباس : المفضل بن محمد
أبو العباس الأحول محمد بن الحسن ١٣:٣٣٧ - ١٨
أبو العباس اليزيدي : الفضل بن محمد
أبو عبد الله : ابن الأعرابي
أبو عبد الله : ابن عرفة
أبو عبد الله : ابن قادم
أبو عبد الله : ابن مقلة
أبو عبد الله : أبو العيلاء
أبو عبد الله : أحمد بن أبي داود
أبو عبد الله : الجواز
أبو عبد الله : حران بن أعين
أبو عبد الله : القاسم بن معن
أبو عبد الله : محمد بن إسحاق
أبو عبد الله : محمد بن زيد الواسطي
أبو عبد الله : محمد بن سلام الجمحي
أبو عبد الله : الواقدي
أبو عبد الله : وهب بن منبه
أبو عبد الله اليزيدي : محمد بن أبي محمد
أبو عبد الرحمن : الخليل بن أحمد
أبو عبد الرحمن : عبد الله بن المبارك
أبو عبد الرحمن : القحذمي
أبو عبد الرحمن : محمد بن حفص
أبو عبد الرحمن : محمد بن عبيد الله العتيبي
أبو عبد الرحمن : المفضل بن محمد
أبو عبد الرحمن : الهيثم بن عدي
أبو عبد الرحمن : يونس بن حبيب
أبو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب
٧:١٠٨
أبو عبد الرحمن العتيبي : محمد بن عبيد الله

- أبو عمر اندوري حفص بن عمر ١٨:٢٨٣
 أبو عمران : موسى بن سلمة
 أبو عمرو ٣:٣١٥
 أبو عمرو : خلاد بن يزيد
 أبو عمرو : الشعبي
 أبو عمرو : قعنب بن المحرز
 أبو عمرو الراوية ١٢:٢٦٩
 أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار ١٠:٢٣٥
 ١٢:٢٧٧ - ٣:٢٧٨ ١٢:٣١٥
 أبو عمرو بن العلاء زبان (ريان ، جزء ،
 عتيبة ، العريان) بن العلاء بن عمار ٢٢:٣
 ١٣:٦٥ ، ١٤:١٤ ، ١٦:١٤ ، ١٧:١٤ ، ١٨:٢٤
 ١٤:٤٨ ١٠:٣٥ - ٢٠:٣٧ ٩:٤٧
 ١٩:٥٣ ٢٠:٥٤ ١٢:٥٧
 ١٩:٦٧ ١٤:٧٢ ١٠:٧٣ ٨:٨٠
 ٢١:١٤٤ ١٧:١٥٧ ١٥:١٥٨
 ٣:١٨٠ ٢:٢٢٩ ١:٣٠٤
 أبو عمرو بن عمار : أبو عمرو بن العلاء
 أبو عمرو الخزومي ٢٠:١٩٩
 أبو العميث عبد الله بن خليل ١٧:٤٦ ٤:٤٧
 أبو العنيس الصميري محمد بن إسحاق ٣:٢٥
 ١٣:٨٠٧ ، ٢
 أبو عنيسة : معدان الفيل
 أبو العيلاء محمد بن القاسم الهامي أبو عبد الله
 ٧:٦٩ ١٢:٩٣ ٥:٩٤
 ١١:١٢٦ ٤:١٧٣ ١:٣٢٠
 ٩:٣٢٤ - ١٦:٣٢٢
 أبو عيينة بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن
 أبي صفرة أبو المنهال ابن أبي عيينة المهلب
 ٢:٧١ ١٢:١١٣ ٢:١١٦ ١:٦١
 ١٢ ٨٠٧:٢٨٧
 أبو غسان (مالك بن مسمع) ٨:٤٣ (انظر
 شرحنا)
 أبو غسان دماذ رفيع بن سلمة العبدي غلام
 أبي عبيدة ٨:٢٢٣ - ٥:٢٢٥
 أبو الغول البجلي علباء بن جوشن ١٨:٢٧١
 أبو فديك عبد الله بن ثور ٩:١١٠
 أبو فراس : الفرزدق
 أبو الفرج : ابن النديم
 أبو فرعون الساسي شويس ١٥:١٥٨ ١٠:١٥٩
 أبو الفضل : أحمد بن أبي طاهر طيفور
 أبو الفضل : حماد بن إسحاق الموصل
 أبو الفضل : الرياشي
 أبو فقمس ١٣:٢٨٨
 (أبو فلان ٢٣:٣)
 أبو فيد : مؤرج بن عمرو
 أبو القاسم : حماد الراوية
 أبو القبط : مصرايم بن حام بن نوح
 أبو قران : طفيل الغنوي
 أبو قطرب : المستنير
 أبو قلابة الجرمي حبش بن عبد الرحمان (متنقذ)
 ١١:١٢٦ ١٤:٢١٣ - ٩:٢١٤
 أبو القلمس عمرو بن قلع الكناشي الفقيمي
 ٦:٤٤:٢٣٠
 أبو قيس بن الأسلت ٢:١١٢
 أبو لوط : هارون أبو لوط
 أبو مالك : الأخطل
 أبو مالك : عون بن محمد
 أبو مالك النميري ١١:٢١٧
 أبو المثنى : الشرقي بن القطامي
 أبو المثنى السليطي ٢١:٢٩٥ - ٨:٢٩٦
 أبو محارب : مسلمة بن عبد الله
 أبو محرز : خلف الأحمر
 أبو محكم (انظر : أبو محلم) ١٣:٩٦
 أبو محلم السعدي محمد بن هشام بن عوف التميمي
 (انظر : أبو محكم) ١٣:٢١٣ - ١:٢١١
 أبو محمد : إسحاق بن إبراهيم الموصل
 أبو محمد : إسحاق بن يوسف
 أبو محمد : الأموي
 أبو محمد : الأنباري
 أبو محمد : بزرج العروضي
 أبو محمد : التوزي أبو محمد
 أبو محمد : التيمي أبو محمد
 أبو محمد : جناد الراوية
 أبو محمد : سلمة بن عاصم
 أبو محمد : كناسة
 أبو محمد : يعقوب بن إسحاق الحضرمي
 أبو محمد القرشي : التوزي أبو محمد
 أبو محمد اليزيدي : اليزيدي
 أبو محنف لوط بن يحيى ٩:٢٣٥

- أبو مخلد : خلاد بن يزيد
أبو مرثد كنان بن الحصين الفنوي جد أنيس بن
مرثد ١٠:٢٠٣
أبو المستهل : الكميث
أبو مسحل الأعرابي الحجاج بن زين (أو :
عبد الوهاب [عبدالله] بن حريش [أحمد])
١٧-٩:٣١٣
أبو مسلم : معاذ الهراء
أبو مسلم عبد الرحمان بن مسلم (صاحب الدعوة)
٣:٢٦٥ ٣:٣٠٨
أبو مسلم الكجي إبراهيم بن عبدالله ٣:٣٣٤
أبو معاذ : بشار بن برد
أبو معاذ : شبة بن عبيدة بن ربيعة
أبو معاذ : عبيدالله بن معمر
أبو معاوية المهلي ٧:٦٨
أبو المنيث : موسى بن إبراهيم
أبو المفضل بن سلمة : سلمة بن عاصم
أبو المقاتل ٢٠:٨٥
أبو ملك : ستان بن علوان الأشل
أبو مليكة : الخطيئة
أبو المنذر : ابن الكلبي
أبو المنذر العروضي يعلى بن عقيل العنزي
٨-٥:٣١٣
أبو المنال : أبو عينة بن محمد
أبو المهاجر الأسدي ١١:٢٣٢
أبو موسى (محمد بن سليمان الحامض؟) ٢٠:٣٣٥
أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس بن سليم
١٣:١٥٨ ١:١٠٥ ٣:٨ ٦:٣
١٧٢:١٢٠١١:٢٣٤ ٢٣:٢١:٢٦٥
أبو ناجية : أبو زاجية
أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي
١:٢٨٨
أبو النضر : الكلبي محمد بن سائب
أبو نعام : قطري بن الفجاءة
أبو نواس الحكمي الحسن بن هاني* ٥:٣٣
١٧:٨٨ ١٦:٨٦ ٢١:٧٣ ٦:٣٨
١٢:١١٣ ١٠:١٠٩ ١٩:١٠٣
١٣:١٨٥ ٢١:١٩٠ ١٨:١١٩
١٥٥:٢٠١ ١٤:٢٠٠ ١٢:١٩٤
١٤:٢٣٠ ١٥٥:٢٢٧ ٨:٢٢٥
- ٣٠٢ ١٥٦:٢٩٥ ١٦:١٥:٢٩١
١٨:٣٠٥ (؟) ١١٤٩:٦٤ ١١:٣٤٣
أبو هريرة اللوسي ٨:٤٠ ٧:١١٤
أبو هشام الباهلي ١٥:١٠٦ ١:١٢٦
أبو هفان عبدالله بن أحمد المهزي ١١:٦٧
١٦:٨٠ ١٧٠:١٦٠:١٤٠:١٢٠:١١:٢١٩
١٦:٣٢٣
أبو هلال الأحذب (١:١٢١)
أبو هلال الراسبي محمد بن سليم ٤:١٦٨
أبو هلال المحاري : لقيط بن بكير
أبو هود : شالغ بن أرفخشذ
أبو الهول الحميري عامر بن عبد الرحمان
٦:٢٩٥
أبو الهياج الأسدي ١١:٢٣٢ ح
أبو وجرة السعدي يزيد بن عبيد ١٨:١٤٩
أبو الوليد : ابن دأب
أبو الوليد : عبد الملك بن عبد العزيز
أبو الوليد : عتبة بن أبي سفيان
أبو الوليد : معن بن زائدة
أبو يحيى : ابن كناسة
أبو يحيى بن يعمر ١٥:٢١
أبو يعقوب : إسحاق بن الجصاص
أبو يعلى : التوزي
أبو يوسف : يعقوب بن السكيت
أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الفقيه ٢:٤٩
٣:٢٨٥ ١٧٠:١٦٠:١٤٠:٩:٢٨٥
١٤:٣١٢ ٢٣:٢٩٤
أبي بن كعب الأنصاري ٥:٢٦ ١٠:٢٣٤
٢٠:٢٤٤
الأثرم أبو الحسن علي بن المغيرة ١٤:٦-٢١٥
١٢:٢٦٩
الأجثيون ٢٢:٢٥٦
الأحذب : أبو هلال الأحذب
الأحذب : واصل بن حيان
الأحدر : واصل بن حيان
أحمد (انظر : محمد رسول الله) ١٩:١٧٦
٦:١٧٧
أحمد أبو الخليل ٣:٥٦
أحمد بن أبي خالد الأحول ١٨:١٩١

- أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ٣:٤٠
١٣:٣١٧
أحمد بن أبي دؤاد أبو عبدالله ٨:٤٤:٢٠٦
١٨:١٣
أحمد بن أبي طاهر طيفور أبو الفضل ٤:١٢٦
١٧:٣٢٣ ٤:٣٣٩
أحمد بن إسحاق الحضرمي أبو إسحاق ٢٠:١٧٨
أحمد بن إسرائيل ١١:٩:٢٠٧
أحمد بن إسماعيل بن أبي محمد اليزيدي أبو الحسن ١٩:١٨:٩٠
أحمد بن حاتم : أبو نصر
أحمد بن حنبل : أحمد بن محمد بن حنبل
أحمد بن الحصب ١٣:٣٠٦
أحمد بن سعيد الدمشقي أبو الحسن ٨:٣٤٠ - ٤:٣٤١
أحمد بن سليمان ١١:٢١٨
أحمد بن الطبيب السرخسي ١٧:٣٢٨
أحمد بن عبدالله : ابن قادم
أحمد بن علي المادرائي الكاتب ٧:٣٢٧
أحمد بن عمر بن شبة أبو طاهر ١٥:١٣:٢٣١
أحمد بن كامل ١٤:٣١٢ ٨:٣١٥
أحمد بن محمد : الجوهري
أحمد بن محمد : الحثمي
أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي أبو جعفر ٤:٩٣ - ٥:٩١
أحمد بن محمد بن حنبل ١٠:٢٧٧ ٢٩١ : ١٤
١٦:٣١٥
أحمد بن محمد بن شراعة : أبو شراعة
أحمد بن المعذل بن غيلان أخو عبد الصمد ٩:٧:٢١٠
أحمد بن يحيى : ثعلب
أحمد بن يحيى بن جابر الفلاذري (البلاذري) ٩:٣٤٠
الأحرر : خلف الأحمر
الأحرر علي بن المبارك (أحسن ، حازم) أبو
الحسن غلام الكسائي ١٣:٢٨٣ ١٤:٢٣٥
٣:٢٨٨ ١١:٥:٣٠١ ١٣:٣١٥
أحور همدان ١١:٢٣٨
الأحنف بن قيس ٢٢:٢٠ ، ١٥:٤٢
١٣:٢٣٤ ١:١٧٣ ٣٠:١:١٧٢
- ١٠:٢٦٦ ٢:٢٤٦ ١٩:٩:٢٤٥
الأحوص عبدالله بن محمد الأنصاري ٤:٤٤
(١٩:١٤٢) ١٧:١٨٣
الأحول : ابن الأعرابي
الأحول : أبو العباس الأحول
الأحول : أحمد بن أبي خالد
أخت إبراهيم بن أدهم أم ابن كناسة ١٣:٢٩٧
٦:٢٩٨
أخت بني ثوري ٣:١٢٧
أخت حيد الطويل ١٤:٤٧
أخت عمرو ذي الكلب : جنوب
الأخطل أبو مالك غياث بن غوث التغلبي ٢٢:٢٦ ١٩:٨٠٢:٢٧ ١٣:٣٦
١٦:١٥ ٧:١٢١ ٩:٥:١٨٥
١١:٢٤٩ ١٨:٢٤٨ ١٨:١٢:٢٤٧
١٤:٢٥٠ ٧:٦:٢٧٠ ٩:٢٨١
١٥:٣٢٩ ١٣:٣٠٢ ١٦:١١
الأخفش (الأكبر أو الأوسط) ٧:٧١
الأخفش الأصغر أبو الحسن علي بن سليمان ١٧:٥:٣٤١
الأخفش الأكبر أبو الخطاب عبد الحميد ١٦:١١١ ٥:٩٥ ١١:٦:٤٧
١٩:١٥٨ ٩:١٥٩ ١٠:١٦٠
١٩:١٦ ١:١٦١
الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة
الحجاشي ١١:٥ ١٧:١٥٠:١٣:٩٥
٣:٩٦ ١٦:٩٩ - ١٣:٩٧
الأخفش الكبير : الأخفش الأكبر
أخو إبراهيم : هارون أبو لوط
أخو الخليل بن أحمد ١٢:١٠:٥٨
أخو الحسناء ٧:٣٣٣
أخو الشماخ : مزرد
أخوان عبدالله بن الزبير : عروة ومصعب
أخوان وعب بن منبه ٨:٣٥١
إخوة أبي عمرو بن العلاء ١١:٢٥
إدريس النبي ١٩:٢٥٩
إدريس بن بدر ٢٠:١٩٣
ادنو نشا (امراة حام بن نوح) ١٧:٢٥٩
أربون التبطي من ولد كنعان بن حام ٢١:٣٥٠
أرجب (انظر: بنو أرجب) ١٤:٢٣٨

- الأرحبي ١٢:٢٥٧
الأرقط : حيد الأرقط
الأرقط : خلاد بن يزيد
أروى بنت كرز أم عثمان بن عفان ٥٠٣:٢٢٩
الأزارقة ٨:١١٠
الأزد ٥:١٧٤ ٣:٥٦ ٦:٤٣ ٩:٢٦
أزد ثمالة ١٢:١٨٧ ١١:٢٥٧ ٢:٢٥٨
أزد شنوءة ١٥:١٨٧ ١٠:٣٣١
الأزدي ١٩:١٥:١٨٧
الأزدي (آخر) ٩:٢٥٧
الأزدي : ابن دريد
الأزدي : إسماعيل بن إسحاق
الأزدي : جميل بن محفوظ
الأزدي : المبرد
الأزرق : إسماعيل بن يوسف
الأزرق : عباس الأزرق بن الفضل
الأزرقية : الأزارقة
إسحاق بن إبراهيم النبي ٢٠:٢٥٨ ١:٢٢
إسحاق بن إبراهيم بن الحسين بن مصعب ١٠:٢٢٩
إسحاق بن إبراهيم بن ماهان الموصلي أبو محمد ٥:١٢٨ ٢٠:١٢٦ ١٨:١١٦ ٩:٥٧
١٠:٢٧٨ ٢:١٤٥ ١٣:١١:١٤٤
١٦:٣١٤ ١٦:٢٩٨ ٢٠:٢٩٧
١٢:٣١٨ - ١٥:٣١٦ ١:٣١٥
١٤:٣٢٢
إسحاق بن أبي محمد اليزيدي ١٩:١٨:٨٠
إسحاق بن الجصاص عمار أبو يعقوب ٨:٢٣٥
٥-٣:٢٧٢ ١١:٢٦٩
إسحاق بن خلف (١:٣٣٥)
إسحاق بن سويد العدوي ١٠:٢١
إسحاق بن القاسم بن محمد بن الأشعث ١٦:٢٨٢
إسحاق بن محمد ١٢:٤٨
إسحاق بن مرار : أبو عمرو الشيباني
إسحاق بن يوسف الأزرق أبو محمد ١٢:٢٠١
٣:٢٠٢
أسد (انظر : بنو أسد) ٥:٢٥٨
الأسد ٩:٢٦ (الأزد)
الأسدي : ابن كناسة
- الأسدي : أبو الحسن الأسدي
الأسدي : أبو المهاجر
الأسدي : أبو الهياج
الأسدي : بشر بن أبي خازم
الأسدي : جناد الراوية
الأسدي : الحسين بن مطير
الأسدي : صالح بن شيخ
الأسدي : قبيصة بن جابر
الأسدي : مفرس بن ربيعي
الأسدي : موسى بن صالح
الأسدي : واصل بن حيان
أسرافيل ٢:٢٥٤
أسعد بن عصمة : أبو البيداء
الإسكندر ذو القرنين ٨:١٨٤ ٢:٣٥١
الإسلاميون ٧:٦:١٢١
الأسلميون ١٤:٣١١
أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري ١٨:٢٨٩
٧:٢٩٠
إسماعيل بن إبراهيم النبي ١٦:١١٣ ٢:٥٦
١٦: ٢١:٢٥٨ ٢١:٢٥٩ ٢٠:٢٥٩
إسماعيل بن أبي محمد اليزيدي أبو علي ١٨:٨٠
١٧:٩٠ - ٩:٩١
إسماعيل بن إسحاق الأزدي القاضي أبو إسحاق
٢:٣٣٤
إسماعيل بن زيد بن حماد ٣:٢٩٩
إسماعيل بن القاسم : أبو العتاهية
إسماعيل بن محمد : السيد الحميري
إسماعيل بن نوبخت ١٤:٣٣٧
الأسود بن يعفر ٧:١١٢
الأسدي : الحارث بن أبي هالة
الأشتر مالك بن الحارث النخعي ١٠:٢٧٤
الأشج : الجارود
الأشج : المنذر بن عائد
أشجع (كاهنة) ٤:٩٩
أشراف البصرة (انظر : أهل البصرة) ٦:١٥٣
١٢:٢٠٨
أشعب بن جبير ١٣:٢٨٠
الأشعث بن قيس الكندي ١٣:١٢٥
الأشمري : أبو موسى الأشمري
الأشمري : بلال بن أبي بردة

- الأشعوب ٩:٢٣٨
الأشقرى : كعب بن معدان
الأشل : سنان بن علوان
أشوذ ٤:٣٥١ ح
اشون بن سام بن نوح ٤:٣٥١
الإصبهاني : داود بن علي
الإصبهاني : علي بن مهدي
أصحاب : أهل ...
أصحاب أبي الأسود ١٥:٢٦٨
أصحاب أبي حنيفة ١:٢٨٠
أصحاب أبي عبيدة ٦:٢٠٨
أصحاب ثعلب ٢:٣٣٢
أصحاب الحديث ١٧:٣٣٠
أصحاب الدواوين ١٤:١٢١
أصحاب عبد الله بن أبي إسحاق ٧:٤٧ ٧:٥
أصحاب عيسى بن عمر ٨:٥
أصحاب الكسائي ٨:٣٠١
أصحاب المبرد ٢:٣٤٢
أصحاب محمد رسول الله ١٥:٢٠١ ٢:٣٤
٩٠٥ ٢:٢٤١ ١٩:٢٤٤
الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي
(أصمعي ، أصمعي) ١٨:٢٦ ٣:٢٥
١٠:٤٦ ١٤:٣٤ ١١:٣٠
٩:٥٣ ٤:٤٨ ١٦:٥٤٧
٨:٧٤ ٤:٧٣ (١١) ١٠:٥٧
٩:١٠٦ ٧:٦٥٤ ٤:١٠٥ ١٧:٩٧
١٦:١٥٠ ١٣:١١٦ ١١:١٠٩
٤:١٧٠-١:١٢٥ ١٤:١٢٤ ٦:١٢٣
١٨:٢٠٢ ١٤:١٨٦ ١٤:١٧١
١٤:١٣:٢١٤ ١٦:٢١٣ ٧:٢١٠
٦:٢١٩ ١١:٢١٧ ٢:٢١٥
١:٢٢٩ ٦:١:٢٢٦ ١٤:٨٠٧:٢٢٥
١:٢٨٨ ١٢:٢٨٧ ١٤:٩٠٦:٤:٢٨٦
١١:٥:٣٠٦ ١٨:١٧:١٦:٣٠٥
٨:٧:٤:٢:٣١٤ ١٤:١٣:٣١٣
١٥:٣٢٢ ١٨:٣١٦ ١١:٣١٥
٤:٢:٣٤٨ ٣:٣٤٧
الأعجم : زياد الأعجم
(أعجمية ١٥:٣٥ ١١:١٥٨)
الأعراب : العرب
- أعرابي (انظر : بدوي ، عربي ، العرب ، أعرابية)
٤:٣٣ ٤:٢٤ ٢٢:٢١، ١٩:١٢، ١٧:١٢
٥:١:١٠٣ ١٦:٥٨ ٦:١:٣٦
١٥:١٤:١٠٧ ٦:١٠٦ ٢٠:١٠٥
٤:١٣٧ ٢٠:١٣٦ ١١:٧٠٦:١١٣
٢:١٦١ ١٧:١٦٠ ٢٢:٢١، ١٩:١٤٦
٦:١٦٩ ١:١٦٦ ١٣:١٦٤
٢:١:١٩٩ ١٩:١٧:١٨٧
١٤:٢٠٩ ٧:٢٠٨ ١٦:٥:٢٠٢
١٠:٢٥٤ ١١:٢٥٣ ٢:٢١١
١١:٢٩٠ ١٥:٢٨٦ ١٦:٢٨٣
٧:٢٩٥ ١٥:٢٩٤ ١٨:٢٩٣
٦:٥:٣٣٨
الأعرابي : أبو ربيعة الأعرابي
الأعرابي : أبو مسحل
الأعرابي : عوف الأعرابي
أعرابية (انظر : أعرابي والخ) ٤:١٤٥
١٨:١٦٥ ١:١٦٢
الأعرج : ابن الأعرابي
الأعرج : الحارث الأعرج
أعشى : الأعشى ميمون
أعشى باهلة (٢:٢٥٠)
أعشى (بن) قيس بن ثعلبة : الأعشى ميمون
الأعشى ميمون بن قيس بن ثعلبة من ربيعة
صناعة العرب ٢٢:٢٦ ٢٢:٢٧ ٧:٦:٤٤، ١:٢٧
٣:٢:٣٤ ١٨:٣٣ ١٢:١٠:٣١
١١:١٠٣ ١٣:٥٢ ١٠:٤٠
(٩:١٠٤) ٩:١٠٦ ٢٠:٨:١٢١
٤:١٥٤ ١٦:١٤٩ ٢٢:١٥:١٢٦
٦:٢٤٣ ٩:٢٤٢ (١١:٢٢١)
٣:٢٧١ ٣:٢٧٠ ١٥:٢٦٩
١٤:٣٠٥
أعشى همدان ١١:٢٤٥
الأعشى : ابن الأعشى
الأعشى سليمان بن مهران ٥:٢٣٥ ٧:٢٥١
٢:٢٩٧ ١٨:٦:٢٦٣ ١٦:٢٥٥ -
٦:٣١٠ ١٤
الأعشى : أبو حفص الشطرنجي
الأعور : أبو عدنان السلمي
الأعور : الحارث الأعور بن عبد الله

- الأعور : الشرقي بن القطامي
أغوال : غول
الأقرن : ميمون الأقرن
الأقطع : خلف بن خليفة
أكثم بن صيفي ١١:٣٠٥
إلياس النبي ٣:٢٢
أليس بن استاذن الفرعون الخامس ١٣:٢٠٤
أم أبان بنت زياد بن أبي سفيان ٤:١٩٦
أم أبان القوادة ٢٢:٢٦٦
أم إبراهيم بن ماهان الموصل ٥:٣١٧
أم ابن الأعراي ٨:٣٠٢
أم ابن كناسة : أخت إبراهيم بن أدهم
أم أبي البخري : عبدة بنت علي
أم أبي العيلاء ٥:٣٢٤
أم إسماعيل : هاجر
أم أيوب ١٢:٢١٨
أم جعفر : زبيدة
أم زياد بن أبيه : سمية
أم سعيد سعدة بنت سعيد بن عثمان بن عفان
١٦:١٠:٢٨٠
أم عبدالرحمان : سلامة
أم عبدة بنت علي : ابنة علي (عقيل) بن
أبي طالب
أم عثمان بن عفان ٣:٢٢٩
أم عيسى : مريم
أم القاسم ١٣:١٤٨
أم قبيصة بن جابر ٦:٢٣٦
أم كلثوم بنت علي ٣:٩
أم مالك ١٥:٣٣٦
أم مصعب بن عبدالله : أمة الجبار
أم المعتز : قبيصة
أم هاني بنت أبي طالب ٢:٢٥٣
أم الوليد (اسم سنور) ٩:٧:٥:٢٩٦
أم يموت بن المزرع ٦:٢٣٠
أمامة (أمام) (اسم امرأة) ١٠:٣٠٤
(امرأة) ١٠:١٤ ١٦:١٥:٣٩
امرأة إبراهيم : سارة
امرأة ابن مكرم ٥:٣٢٤
امرأة أبي الأسود الدؤلي ٢٢:١٤
امرأة أبي بكر الهذلي ١٦:١٤:٤٣
- امرأة أبي رجاء الكلبي ١٥:٢١٧
امرأة الحارث الأصغر : هند
امرأة الحارث الأعرج : هند
امرأة حام بن نوح : ادنو نسا
امرأة سام بن نوح : مجلت محو
امرأة عبدالله بن المبارك ٨:٢٨٢
امرأة محمد رسول الله : خديجة
امرأة محمد رسول الله : عائشة بنت أبي بكر
امرأة محمد بن سليمان : عباسة
امرأة هارون الرشيد : زبيدة
امرأة يافث بن نوح : زوقت نيب
امرو القيس بن حجر الكندي الملك الضليل
١٠:٢٩ ٨:٧:٥:٤١:٢٧ ٢٠:٢٦
١٤:١١٥ ٤:٨٣ ١٢:٥٢ ٨:٣٣
١٥:١١٩ ١٨:١١٩ ١٠:١٢١ ١٤:١٤
١٢:١٥٣ ٢:١٥٢ ٢:١٤٥
١٣:١٦٦ ١٥:١١:١٩٤ ٢:٤١
٩:٣٣٢ ١٧:٢٧٠ ١٨:٢٦٩ ١٥
١٦:١١١ امرو القيس بن عابس الكندي
أمل (اسم امرأة) ٧:٨٧
أمة الجبار بنت إبراهيم بن جعفر بن مصعب
بن الزبير أم مصعب بن عبدالله ١٥:٣١٨
الأموي أبو محمد عبدالله (يحيى) بن سعيد
١٢:٣١٥
أميم ١٩:١٨:١٥:٢٦١
أميم : أميمة
أميم بن بلم بن عابر ١٣:٢٥٨
أميمة (أميم) (اسم امرأة) ٢٠:٢٩ ١١:١٣٢
٢٠:٣٠٥ ١٠:٣٠٤
أميمة بنت إسحاق بن خلف ١:٣٣٥
الأمين محمد بن هارون الرشيد (ابن الزبيدة)
١٤:٢٨٣ ١٤:٢٨٤ ١٤:٢٧٣
١٠:٣١٨ ٦:٣٠١ ١٩:١٧
أمية بن أبي الصلت (٦:٣٠) ٩:٤٠
١٧:٢٧٧
أميون ٥:٣٤٧
الأنباري أبو محمد القاسم بن محمد ١٥:٣٤٥
أنس بن مالك ١٩:٢٥ ١:١٨٣
الأنصار ٢٠:٣٤٤
الأنصاري : أبو أيوب

أهل السنة ٩:٤٨	الأنصاري : أبو الدرداء
أهل الشام ٧:١٧٢ ٨٤٧:٢٥٠	الأنصاري : أبو زيد الأنصاري ثابت
أهل الشرك ١٦:١٧٦	الأنصاري : أبو زيد الأنصاري سعيد
أهل الطائف ٦:٣٣٧	الأنصاري : أبي بن كعب
أهل العالية ١٣:١٢٢	الأنصاري : الأخوص
أهل العراق ٦:١٨٦ ٨٤٦:٢٥٠	الأنصاري : ثابت بن زيد بن قيس
أهل العقل ١٣:٢٠٠	الأنصاري : زيد بن ثابت
أهل العلم ١٩:٣١٦ ١٢:٣٣٦ ١١:٣٣٩	الأنصاري : سعد بن عبيد
أهل عمان ٨:٥٦	الأنصاري : مجمع بن جارية
أهل قاه ٥٤:٣١٥	الأنصاري : معاذ بن جبل
أهل القبلة ٢١:٢٠٤ ٥:٢٠٥	أثمار ٢:٢٥٨
أهل كازرون ١٢:٢٥	أنيس بن مرثد الغنوي ٩:٢٠٣
أهل الكتاب ١٧:٢٠٤ ٤:٢٠٥	أهل : أصحاب ...
أهل الكوفة (انظر : علماء الكوفة) ٢:٩	أهل الأدب ٥:٣٢٠
١٦:٢٥ ١١٤٨:٤:٤٢ ٢٠:١٩:٤١	أهل أرجان ٦:٩٥ ١:٣١٧
١٢:٥٢ ٤:١٧٢ ٢١:٢٣١	أهل الأرض ١٨:٢٢٥ ٦:٢٢٨
١٢:٢٣٣ ١٣:١٢٤٧:٢٣٤	أهل الإسلام ٤:١٢٢
٨:٢٣٦ ١٠:٢٥٣ ١٠:٩:٢٤٥	أهل الأمصار ١٣:١٢١
٩:٢٥٤ ٦:٢٦٥ ٣:٢٦٧ ٦:٢٨٢	أهل الأوثان ١٨:٢٠٤ ٤:٢٠٥
١٣:٢٨٣	أهل بدر (بدرى) ١٠:٤٠ ٦٤٤:٢٣٤
أهل المدينة ٤:٤٢ ١٨:٤٣ ١٦:١٨١	أهل البدو ١٦:١٥٨ ٢٢:٢٠٧
١٤٧:١٩٧ ٧:٢٣٤	أهل البصرة (انظر : أشراف البصرة ، علماء البصرة) ٢:٢٤ ١١:٢١ ٥:٨ ٢:٧
أهل مرو ١٣:٣٩	١٦:٢٥ ٦:٣٨ ٢٠:١٩:٤١
أهل مصر ٦:١٧٢ ٨٤٧:١٨٨	١٢:٤٤:٤٢ ١٤:٩٦ ٧:١١٨
أهل المصرين ١٣:٢٨٨	١٨:١٧:١٥٨ ٨:١٧٢ ١٢:٢٠٨
أهل المعاني (المعالي) ٢٠:٣٢٨	١٢:٢٢٢ ١٢:٢٢٤ ١٧:٢٢٥
أهل مكة ٤:٤٢ ٨:٢٣٤	٢١:٢٢٦ ١٢:٢٣٣ ٩:٢٣٦
أهل الموصل ٧:٣٩	١٩:١٠:٢٤٥ ٢٠:٣٣٠
أهل ميسان ١٤:٢٣	أهل بغداد ٥:٢٠٣ ٦:٢٧٧ ٢:٣١٠
أهل النحر (والشعر) ١٥:٩٤ ١٨:٣٣٠	أهل بلغ ٦:٣٠٢
أهل الوفاء والكرم ٤:٢٩٨	أهل البلد (البدو) ١٦:١٥٨
الأوزاع ١٧:٢٥٨	أهل البيت ٦:١٢٢ ١٤:١٢٦
أوس بن حارثة بن أم ١٦:١٥:١٣:١٤٠	أهل جبل ١٩:٤٨
أوس بن حجر ١٥:٢٨ ٣:١٤٩ ٤:١٥٢	أهل الجنة ٥:١٦٨ ٢٠:٢٥٢
٢:٣٠٤	أهل الحجاز ١٣:٥٢ ١٧:١٢٢
أولاد : بنو ...	أهل الحضر ٢٢:٢٠٧
إياد (انظر : باقل) ٢:٢٥٨	أهل الدنيا ٣:٢٥٤
الإيادي : قس بن ساعدة	أهل الردة ٣:٢٠٥
الإيادي : لقيط الإيادي	أهل سر من رأى ١٥:٣٤٥
إياد بن معاوية بن قرة ١٧:١٧١	

- أيوب النبي ٢:٢٢ ١١:٣٤٩
أيوب بن أبي تيممة السخيتاني ٢٠:٥٦
أيوب بن زيد : ابن القرية
- (ب)
- باقل (من إباد) ١٧:١٤٦
باهلة (أباهل) (انظر : باهليون) ١:١١٧
١٨:١٤٦ ١٢:٩٠ ١٠:٢٢٠
باهلي ٦:١٢٦ ٢١:١٩ ١٦:١٢٥ ٢:٢٢٠
الباهلي : أبو هشام الباهلي
الباهلي (باهلي) : الأصمعي
الباهلي : خلاد بن يزيد
الباهلي : سعيد بن سلم
الباهلي : عمرو الظالم بن عبد الرحمن
الباهلي (باهلي) : قتيبة بن مسلم
الباهلي : قريب بن عبد الملك
الباهلي : قنبر بن الحرز
باهليون ١٤:١٦٠
بشنة (بشنة) (محبوبة جيل) ١٥:٣١ ٢٠:١٤٤
البجلي : أبو عمر الجربي
بجيلة بن أنمار بن أراش بن الفوث ١١:٢١٤
١٤:٢٧٨ ٣:٢٥٨
البحري أبو عبادة الوليد بن عبيد (الله) الطائي
٢٢:١٤١ ٧:٩٤ ١٤:١١ ٩٣
١٨:٨ ٣:٢٦ ١٤:١٢ ٣:٢٦ ١٤:٣٢٥
١١:٣٣٣ ١٨:٣٢٨
بحراني ١٤:٥٠ ٨١
بحري ٧:٨١
بحيرا الراهب ٧:١٧٨
بخت نصر ١٣:٢٠٤ ١٢:٣٤٩
بدري : أهل بدر
بدوي (انظر : أعرابي) ٣:١٥٧
البرامكة (انظر : بنو برمك ، البرمكي) ٢:٥٩
٤:٢٨٨
البرجمي ضابي* بن الحارث ٢١:١١١
برد أبو بشار ٣:١١٨
البرمكي : جعفر بن يحيى
بريد ٦:١٦٢ ح
- بزرج العروضي بن محمد أبو محمد ١١:٢٣٥
١٥:٢٧٨ ١٣:١٥
بسطام بن قيس الشيباني ١:٣١
بشار بن برد أبو معاذ ١٢:٢٨ ٤:٢:٣٤
٥:٧٥ ١٨:٩٥ ١٨:٩٦ ١٨:٩٦ ١٨:٩٦
١٦:١٢٤ ١٩:١٦ ١٠:٦ ١١:٧
١٨:١٧ ١٦:١٤ ١٤:١٣ ١٤:١٣ ١٤:١٣
١٤:١٣ ٢٠:١٢٥ ١٢:٦
٤:٣٤١ ٩:١٢٨ ١٣:١٠ ١٤:٥
٣:١٤٦ ١٦:٣٠٤
بشر بن أبي خازم الأسدي (١٤:٥٤)
٤:١٤٨ ١٤:١٢ ١٤:٥
بشر بن برد ١٦:١١٧
بشر بن داود ١٤:٣٢٣
بشر بن عمرو : الجارود
بشر بن عمرو جد الكلبي ٥:٢٥٦
بشير بن أبي بكر حامد الجعفري التبريزي
نجم الدين ٦:٢
بشير بن برد ١٦:١١٧
بصر بن إسحاق ٦:٣٥١
بصري ١١:١٧١ (٧:٢٣٤)
البصري : أبو عدنان السلي
البصري : الحسن البصري
البصري : المتبي البصري
البصري : قنبر بن الحرز
البصريون ١٩:٩٩ ٢:٥٦ ١٩:٢٢٧
١٢:٣١٥ ٢٠:٢٣١
البصير : أبو علي البصير
بطريق ١٢:١٠ ٣:٠٩
البغادي : ابن النديم
البغويون ٣:٣٠٨
بكار بن عبدالله بن مصعب الزبيري
١٤:٣١٢ ح
بكر : المازني
بكر بن حبيب : المازني
بكر بن محمد : المازني أبو عثمان
بكر بن وائل ١:١١٤ ٤:٣٤٧
بكري ١٢:١١٥
البكري : أبو ضمضم
البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر

- بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ١٤:٥
 ٨:٢٤ ١٣:١٢:٧٢
 بلال بن جرير ١٤:٣٧
 بلال بن رباح المؤذن ١٦:١٥:٢٥٢
 بلال بن هرمي ١٨:٤٨
 البلع العنبري المستنير بن عمرو (١٧:١٠٩)
 بلعم بن عابر ١٣:٢٥٨
 البناني : ثابت البناني
 بنو آدم (انظر : ابن آدم) ٣:٢٧٨
 ١٩:٣٤٩
 بنو إبراهيم ١٨:٢٥٩
 بنو إيليس ١٩:٣٤٩
 بنو أبي الأسود الدؤلي ١٩:١١
 بنو أبي عمرو بن العلاء ٤:٣٧
 بنو أبي موسى الأشعري ٢١:٢٦٥
 بنو أرحب (انظر : أرحب) ١٤:٢٥٧
 بنو أسد (انظر : أسد) ١٣:٢١١ ١٠:٢٧٩
 ١١:٢٨٣ ١٣:٣٠١ ح
 بنو إسرائيل ٥:١٣٨ ٢١:٢٠:٢٦٥
 بنو إسماعيل ١٦:٢٥٦
 بنو أمية ٥:١٣٠ ١٤:١٨٦ ٢٣:١٩٠
 ١٣:٢٥١
 بنو برمك (انظر : البرامكة) ١٦:١٤٣
 بنو بشر بن داود ١٤:٣٢٣
 بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة ٦:٢٥٨
 بنو بلعم بن عابر ١٣:٢٥٨
 بنو تميم (انظر : تميم) ١٢:٢٧ ٦:٢٣ ١٣:٤٧ ١٨:١٢٢ ٦:١٦٩ ٢:٢٠٩
 ٩:٢٥٨ ١٥
 بنو تميم بن مرة ٣:١٠٩
 بنو ثعلبة بن لأم ٢٠:٢٥٧
 بنو جاث بن إرم ١٦:٢٦١ ١٣:٢٥٨
 بنو جحش ١٠:٨:٢٦٢
 بنو جرير ٥:٣٣٨ ح
 بنو جعفر بن كلاب ١١:١٢١
 بنو جفنة ٧:١٧٢
 بنو الحارث بن سعد هذيم ٧:٣٤٨
 بنو الحارث بن عبد مناة ٦:٢٥٨
 بنو الحارث بن كعب ٢:٩٥ ١٠:٥
 بنو الحرماز ٥:٢٠٨
 بنو حسان بن عمرو ١٠:٢٣٨
 بنو الحسين بن علي ١:٩
 بنو حنيفة ٦:٧ ١٦:١٣٨
 بنو دارم (انظر : دارم) ٥:٣١٧
 بنو ذبيان ٨:١٢١
 بنو ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر (انظر : ربيعة) ١٠:٣١٣
 بنو رياح ١٧:١٠٩
 بنو ساعدة ٩:١٥٨
 بنو سعد (انظر : سعد) ٨:٧:١١٠
 وسعيد بن سلم ١٧:٣٠٥
 بنو سلامة ٣:١٠٩
 بنو سليم ٩:٢١٧
 بنو سهم من الأسلميين ١٤:٣١١
 بنو شيان ٤:١٧١ ٥:٢٧٧
 بنو ضبة (انظر : ضبة) ١٧:٤٨
 بنو ضبيعة بن بجالة ١٨:٤٨
 بنو ضبيعة بن مجالد ١٨:٤٨ ح
 بنو عامر بن صعصعة (انظر : عامر بن صعصعة)
 ١١:٣١١ ١١:٢٠٨ ١١:١٢٨
 بنو عامر بن عبد مناة ٧:٢٥٨
 بنو عامر بن لؤي (انظر : : عامر بن لؤي)
 ٢:٣٨
 بنو العباس ١٠:٢٦٤
 بنو عبد الدار ٢١:٣
 بنو عبد القيس (انظر : عبد القيس) ١٦:١٢٥
 بنو عبد المطلب ١٨:٦٨ ١١:٢٤١
 بنو عبد الملك بن مروان ٢:٣
 بنو عبد مناف ٢٢:١٨٩
 بنو عيس ١٣:٣٠١
 بنو عجل (انظر : عجلي) ٢:٢٦٨ ٤:٢٧١
 بنو عدوان ٩:٢١
 بنو علي بن أبي طالب ١٩:٢١
 بنو علي بن حسان بن عمرو ١٠:٢٣٨
 بنو عمر بن عبد العزيز ٥:٣
 بنو عمرو بن أسد ١:٢٦١
 بنو عمرو بن تميم ٩:٢٠٨
 بنو عمرو بن عامر بن صعصعة ٤:٢٥٧
 بنو عمرو بن مالك بن ضبيعة ٢:٣٤٨
 بنو عمرو بن يربوع ٨:٢٣

- بنو العنبر ١٨:٢١٨ ٥:٣٣٨
 بنو عوص بن إرم ١٢:٢٥٨ ١٥:٢٦١
 بنو فرج الرخجي ٢:٣٠٢
 بنو فلان ١٩:٣ ١٤:٢٥٣ ١١:٢٥٤
 بنو قحطان ١٦:٢٥٦
 بنو قشير ١٤:٩ ٥:٤٤:١٠
 بنو قيس (انظر: قيس) ٩:٤٣ ٨:١٢١
 بنو قيس بن ثعلبة ٧:٤٧
 بنو كلاب (انظر: كلاب) ١٨:٣٠٥
 بنو كنانة (انظر: كنانة) ٧:٧ ٢٠:١١٤
 بنو كنعان بن حام بن نوح ٢١:١٨:٣٥٠
 بنو لؤي ٣:١٢٧
 بنو ليث ٩:٢١
 بنو ليث بن بكر بن عبد مناة ١٧:٤٨
 بنو مازن (انظر: مازن) ١٨:٩٩ ١٧:٢٢٠
 بنو مازن بن شيبان ٤:٢٢٠
 بنو مازن بن مالك ٩:٢٥
 بنو المتوكل (انظر: المؤيد، المعتز) ١٦:٣١٩
 بنو مجاشع بن دارم ١٤:٩٧
 بنو المحجل ١١:٤٩
 بنو محمد رسول الله ١٩:٢١
 بنو محمد بن عبد الله بن طاهر ١٧:٣٣٤
 بنو مخزوم ٩:٤٦ ٩:٢٥٨ ٦:٢٨٠
 بنو مدليج ٤:٧٥
 بنو مدليج بن مرة بن عبد مناة ٧:٢٥٨
 بنو مسمع ٢٠:٣٢٧
 بنو معاذ ١٨:٢٥٧
 بنو المعتز ٩:٣٤٠
 بنو المقناب ٢٢:٢٥٧
 بنو ناشرة ٢:٣٢٤
 بنو ناعط ١:٣٢٤
 بنو النجار ٥:٢٥٢
 بنو نصر بن قعين ٢:٢٩٧
 بنو نعلش ١٥:١١٢
 بنو نعيم (انظر: نعيم) ١٣:١١:٢٠٨
 بنو نهد ٢:٣٢٤
 بنو هاشم (انظر: الهاشميون) ١٨:١٣٤
 ٩:٣١٦ ٣:٢٢٦ ٦:٢٠٨
 بنو الهراثة ١٠:٣١٥
 بنو الهطف ١:٢٦١ ٢٠:٢٦٠
- بنو هلال ١٩:١٢٣
 بنو هود ٦:٣٥٠
 بنو هيب بن بكر بن عبد مناة ١٧:٤٨ ح
 بنو يقطن بن عابر ١٤:٢٥٨ ١٦:٢٦١
 البنوي: إبراهيم بن إسماعيل
 بهموت ١٨:٣٤٩
 بوان ٧:٣٥١ ح
 بيان بن سمان التميمي ٦:٤٢
- (ت)
- تأبط شرأ ١٥:٧٢
 التابعون ١٩:٢٥
 التبابعة: التبغ
 التبريزي: بشير بن أبي بكر حامد
 التبغ (التبابعة) ١٨:١٢٩ ١٥:٢٣٨
 تغلب ٩:١٨٥ ٦:٣٠٤
 التغلبي: الأخطل
 التغلبي: القطامي
 تماضر بنت عمرو: خنساء
 تميم (انظر: بنو تميم) ٢١:٢٠:٤٢
 ١٥:٥٤ ١٨:١٧:١٦:٢٠٩ ١٨:٢١٠
 ٥:٢٥٨ ٨:٧:٢١٢
 تميم بن أبي: ابن مقبل
 تميم بن مر ١٥:٥٤
 التميمي: أبو محلم
 التميمي: بيان بن سمان
 التميمي: خالد بن صفوان
 التوزي أبو محمد عبد الله بن محمد القرشي
 ١٠:٩٩ ١٥:٩٨ ١٣:٥٧ ٣:٦
 ١٠:١١٠ ١٥:٣٤١:٢١٥ ٧:٢١٧
 التوزي أبو يعلى محمد بن الصلت ١٧:٢١٥
 توفيل الفرعون الرابع ١٣:٢٠٤
 تيم الأدرم بن غالب ٨:٢٥٨
 تيم الله ٢:٢٦٨
 تيم قريش (انظر: قريش) ٢:١٠٩
 التيمي: حفص بن عمر بن موسى
 التيمي: عبد الله بن عبيد الله العائشي
 التيمي: عبد الله بن عبيد الله بن معمر
 التيمي: عبد الرحمان بن عبيد الله بن محمد

جائر بن إرم ١٣:٢٥٨ ١٦:٢٦١
 الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر الحديقي (الحرقي ،
 الحلقي) خال أم يموت بن المزرع ١٢:٣٩
 ١٨:٢٢٥ ٣:٢٣٠ - ٤:٢٣١ ٤:٢٨٣
 ٤:٣٢٩ ١٤
 الجارود بشر بن عمرو الأشج ١٨:١١٣
 ١٩ ١١٤:١١٤ هـ (انظر شرحنا)
 جارية أبي الأسود الدؤلي : صلاح
 جارية عبيد الله بن معمر : الكاملة
 جارية الناطقي عثمان بنت عبد الله ٧:١٣٦
 جاسم بن بلم بن عابر ١٣:٢٥٨
 جالينوس ٢:١٨
 الجاهليون ٧:٦:١٢١
 جبري (مجر) ١٠:٣١
 جبريل ١٣:٥١ ١٠:١٠٨ ٧:١٣٩
 ١٠:١٥٧ ٩:٣:٢٥٢ ٣:٢٥٤
 جد ابن دأب : دأب بن كرز
 جد ابن عليل : الحسين بن علي
 جد أبي عمرو بن العلاء : عمار بن عبد الله
 جد الأصمعي : علي بن أصمعي
 جد الأعرابي : زهير بن جناب
 جد أنيس بن مرثد : أبو مرثد
 جد الجاحظ : فزارة
 جد القاسم بن معن : عبد الرحمان بن عبد الله
 بن مسعود
 جد الكلبي : بشر بن عمرو
 جد محمد بن إسحاق : يسار
 جدس ٢٠:٢٦١
 جدس بن جائر بن إرم ١٣:٢٥٨ ١٦:٢٦١
 جذام ٣:٢٥٨
 جره (أبو عمرو بن العلاء) ٤:٢٥ ح
 الجرجاني : أبو جعفر الجرجاني
 الجرمي : أبو عمر الجرمي
 الجرمي : أبو قلابة الجرمي
 جرم بن سبأ بن يقطن ١٥:٢٥٨
 جرويل بن أوس : الخطينة
 جرير بن عبد المسيح : المتلمس
 جرير بن عطية بن الخطفي ٢٢:٢٦ ٢٧
 ١١٦٨ ١٧٦١٥١٣١١٦٨ ١٩:٣١ ٣٢
 ١١٦٧٦٦ ١٨٦١٥١١:٣٦ ٥٠)

التيبي : عبيد الله بن محمد بن حفص
 التيبي : عبيد الله بن معمر
 التيبي : عمر بن عبيد الله بن معمر
 التيبي : عمر بن الجأ
 التيبي : عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر
 التيبي : محمد بن حفص بن عمر
 التيبي أبو محمد عبد الله بن أيوب ٨٦٣:١٨٠

(ث)

ثابت البثاني بن أسلم ٦:٢٣٤
 ثابت بن زيد بن قيس الأنصاري أبو ز.
 ١٧٦١٦:١٠٤ ١:٢٤٥
 ثابت بن نصر بن مالك الخزاعي ٣١٤
 ١٣:١٢
 ثبيت ٨٥:١١٣
 ثعلب أحد بن يحيى الشيباني أبو العباس
 ٧:١٠٩ ١١:٥٥ ٥:٣:٤٧
 ٦:١٧٤ ٢:١٦٤ ٢١:١٢٠
 ١٧:٢٨٨ ١٠:٣١٧ ١٢:٣٢٧
 ١٧٦١٥:٣٣٣ ٢:٣٣٢ ١٧٦١٥:٣٣٣
 ١٢:٣٣٧ - ١:٣٣٤
 ثقيف ٦:٢٢٧
 الثقيفي : الحجاج بن يوسف
 الثقيفي : عبد الله بن عمرو بن أراكة
 الثقيفي : عمرو بن أراكة
 الثقيفي : عيسى بن عمر
 الثقيفي : محمد بن خالد
 الثقيفي : المختار
 ثقيف ١٩:٤ ١٢:٢٠٨ ١٧:٢٥٨
 ثماله : أزد ثماله
 ثمود ٢١:٤٤ ٢٠:٢٦١
 ثمود بن جائر بن إرم ١٣:٢٥٨ ١٦:٢٦١
 الثوري (انظر : التوزي) ٢١٥:١٠٣ ح
 الثوري أبو عبد الله سفيان بن سعيد ١٦:٢٣٢ (؟)
 ٥:٢٨٢ ٨:٣١٠ (؟)
 ثويب أبو هاجر ٨:٢٠٤
 (ج)
 جابر بن رالان ٦:٢٩

الجوهري أحمد بن محمد (من رواة المرزباني)
١١:١٠٠ ٤:١٠١ ١٩:١٠٢

(ح)

حاتم الطائي بن عبد الله ٤:١٨ (١٥:٣٣٦)
(حاتمي ٣:١٨)

حارث: الحارث بن حلزة
الحارث (الأعرج بن الحارث الأصغر بن الحارث
الأكبر الفسافي؟) ١٥:٢٤٧
الحارث بن أبي هالة الأسدي (ابن خديجة)
٨:٥٤٤:٢٧٥

الحارث الأصغر (بن الحارث الأكبر الفسافي؟)
١٥:٢٤٧

الحارث الأعور بن عبد الله بن كعب ١٤:٢٦٨
٤:٢٦٩

الحارث الأكبر الفسافي ١٥:٢٤٧
الحارث بن توأم اليشكري ١٧:١١٢
الحارث بن حلزة اليشكري ١٥:٣٤٠
الحارث بن خالد الخزومي (١٤:٢٢٠)
١٠:٢٢٢ (٨:٤٤:٢٢١)

الحارث بن عمرو ١٣:٢٤٢
الحارث بن فهر ٨:٢٥٨
الحارث بن وعلة الذهلي (٣:١٥٤)
حارثة بن بدر الغداني ١٥:١٤٠:١٣٠:٦٤:٢٠
حارثة بن زيد ٤:٢٠ ح
الحارثي: الربيع بن زياد
حازم: حازم

حام بن نوح ١٧:٢٥٩
الخامض: أبو موسى محمد بن سليمان
الحيشة ١٤:٣٤٨
الحبشي: العادي
(حبشية ٩:٢٦٠)

حبيب القاضي ٢:٧٥
حبيب بن أوس: أبو تمام
حبيش بن عبد الرحمن (متقذ): أبو قلابه
الجرمي
الحجاج بن أوطاة ٢٠:٤١ ١١:٤٢
الحجاج بن خيشة (حتمة) ٢٠:٢٦٥
الحجاج بن زين: أبو مسحل

(١٥) ١٤:٥٢ ١٠:٤٤:٧٣ ٧:١٢١

٢٢:١٥٧ ١٠:٧٤:٤٣:١٣١

١٥:٢٢٠ ١٠:٢٠٨ ٨:٥٥:١٨٥

١٧:٣٠٣ ٤:٢٧٠ ١:٢٤٤

١:٣٣٣ ٧:٥٥:٣٠٤

جزء: أبو عمرو بن العلاء

جملة بن هيرة ١٣:٤٧

الجملي: النابغة الجملي

جعفر بن أبي جعفر المنصور ٦:٣٩

جعفر بن أبي طالب الطيار ٢:٢٥٣

جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي ٦:١٤٣

جعفر الصادق: جعفر بن محمد بن علي

جعفر بن عون ٧:٣١٢

جعفر بن القاسم أمير البصرة ٢:٢٠٨

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الصادق

٩:٢٦٧ ١٥:٢٥٥

جعفر بن يحيى البرمكي ١٣:٨٠

الجعفري: بشير بن أبي بكر حامد

الجاز أبو عبد الله محمد بن عمرو ٩:٢٢٠

٥:٣٢٤

جانة (اسم امرأة) ١٨:١٧:٢١٦

جبح ١٠:٢٥٨

الجمحي: أبو دهل

الجمحي: عبد الرحمن بن سلام

الجمحي: عثمان بن مظعون

الجمحي: محمد بن سلام

جمرة بن شهاب ١٧:١٦٨ ح

جميل بن عبد الله العذري ١٤:٣١ ١١:١١٨

١٩:١٤٤ ٥:١٢٢

جميل بن محفوظ الأزدي ١٨:١٨٣

الجن ١٠:٢٥٩ ١٤:٢٦٣ ١٤:٢٦٩

١٤:٢٧٩

جناد الراوية بن واصل الأسدي أبو محمد

٨:٢٣٥ ١١:٢٦٩ ٢-١:٢٧٢

جنان ١٥:٨١

جندب بن جنادة: أبو ذر

جنوب (اسم امرأة) ٩:٢٤٩

جنوب أخت عمرو ذي الكلب الهذلي

(١١:١٣٤)

جني ١٥:٨١

- الحجاج بن يوسف الثقفي ٨٠٧:٥٠١:٤:٢١
١٥٠١٤ ١٣:٢٢ ٧:٢٦ ٣٠
١٠٠٩ ١٥٠٥٣ ٢٠:١١٤ ح ١٤٦
١٣٠١١ ٤:١٨٠ ١٠:١٨٤
١٦:٢٥٠ ١:٢٤٨ ٦٠٤:٢٤٧
١٦:٢٩٦ ١٧:٣٠٦ ١٧:٣٠٨
الخدقي : الجاحظ
حذيفة بن أنس الهذلي ١٢:١٢٠ ح
حرب بن أمية ١٠:٢٦٢
حرب بن ميمون ١:١٠٤
الحربي : إبراهيم بن إسحاق
الحرقه ١٨:١٦٨
الحرقى : الجاحظ
الحرماز بن مالك بن عمرو بن تيم ٧:٢٠٨
حرمازي ١٠٠٩:٢٠٨
الحرمازي أبو علي الحسن بن علي (١١:٤٣)
٢٠:١٩٢ ٥:١٩٣ ٤:٢٠٨ -
٣:٢١٠ ١:٢١٥
الحرامي : إبراهيم بن المنذر
حسان بن ثابت (٥:١١٢) ١٧:١٧٥
١٤:١٩٢ (١:٢٨٩)
حسان بن عمرو القليل ذو الشعين ١٨:٢٣٧
١٠٠٩:٦٠٤:٢٣٨
حسن : الحسن بن علي
الحسن : الحسن البصري
الحسن بن أبي الحسن : الحسن البصري
الحسن البصري أبو سعيد بن أبي الحسن يسار
١٩٠١٨:٢٥ ١٦:٢٤ ٢:٨ ٨٠٧:٣
١٧٠١٥٠:١٤٠١٣:١١:٤٠ ١٥:٣٧
٢١:١٠٣ ١٤٠٢:٤١ ٢٢:٢٠
٢:١٧٣ ٢١:١٧٢ ١٩٠١٨:١٤٧
٩:٢٣٦ ١١:٢٣٣ ٢:١٧٩
٩٠٥:٣٣٢
الحسن بن الحسين : السكري
الحسن بن زيد ٨:٤٢ ٢٠:٤١
الحسن بن سهل ٢٠:١٧:١٣٢ ١٢:٣١٣
١٤:٣٣٧ ٨:٣١٦
الحسن بن علي : الحرمازي
الحسن بن علي بن أبي طالب ٧:١٠٠ ١٨:٩
٢١٠٨ ٧:١٠٨ ٢١٠٩:١٩٠٩:٢:٢٥٢
- ٢٢:٢٥٤ ٦٠٤:٢:٢٥٣
الحسن بن علي بن الحسين : ابن مقلة
الحسن بن عليل بن الحسين بن علي العنزي
أبو علي ١١-١:٣٣٨
الحسن بن مالك : أبو العالية
الحسن بن هاني : أبو نواس
الحسن بن يسار البصري : الحسن البصري
حسين : الحسين بن علي
الحسين : الحسين بن فهم
الحسين بن علي (ابن السعيدة والسعيد) ١٨٠١:٩
٢١٠١٩:١٠٠٧:٢:٢٥٢ ١:٢٣٧
٢٢:٢٥٤ ٧٠٤:٢:٢٥٣ ٢٥٥
٣٠١ ٩:٢٦٣
الحسين بن علي جد ابن عليل ٤:٣٣٨
الحسين بن فهم صاحب محمد بن سعد ١٣:١٨٤
الحسين بن مطير الأسدي ٨:١٥٥ (٢٧٣)
٢٠
حصناني ٦:٨١
حصني ١٣٠٥:٨١
حصين بن معاوية : الراعي
الخضارمة ٥:٥
حضر موت ٣:٢٥٨
حضر موت بن يقطن بن عابر ١٧٠١٤:٢٥٨
الخضرمي : أحمد بن إسحاق
الخضرمي : عبد الله بن أبي إسحاق
الخضرمي : العلاء بن (عبد الله) الخضرمي
الخضرمي : يعقوب بن إسحاق
حضري ٣:١٥٧
الخطمة (?) ١٢:٢٨٧
الخطيئة جروول بن أوس أبو مليكة ١٧:٤٧
٨٠١٤٩ ٦٠٥:١٤٦ ٩:١٢١
١١:٢٤٢
حفص بن عبيد ٨:٢٨٢
حفص بن عمر : أبو عمر النوري
حفص بن عمر بن موسى التيمي (١٧:٢٠٢)
الحكم بن أبي العاص ١٩:١٠٠ (أو :
الحكم بن مروان) ١٠:١٨٣
الحكم بن عديل ٤:١٠١
الحكم بن قنبر ٨٠٤:١٩١

- الحكم بن مروان ١٩:١٠٠ (أو : الحكم
ابن أبي العاص)
الحكم بن مروان بن زنباع ٣:٣٠٤
الحكم بن المنذر بن الجارود ٩:٤٣
الحكم بن موسى السلولي ١٦:٢٣٥
الحكمي : أبو نواس
الخلقي : الجاحظ
الخلواني ٨ : ٣٤١
حامد (بن أبي سليمان ؟) ٩:٨:٢٤٤
حامد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي أبو الفضل
١٥-١٣:٣٢٢
حامد الراوية بن سابور (أبي ليل ، هرمز ،
ميسرة) (بن المبارك) بن عبيد الخرجوني أبو
القاسم ٣:١٨٥ ٨:٢٣٥ ٧:٢٦٩ -
٢:٢٧٢ ٢٢:٢٧١
حامد (بن) الزبرقان ١٩:٥ ١٨:٢٧١
حامد بن زيد ٨:٥٧
حامد بن سلمة أبي صخرة أبو سلمة ابن أخت
حميد الطويل ١٢:٤٧ - ١٥:٤٨ ٩٥ :
٩٤٧
حامد عجرد ١٥:١٠٦ ٧:١١٧ ٢:٢٦٧
حمران بن أعين الطائي أبو عبد الله ٧:٢٣٥
١١-٧:٢٦٧
حمزة : حمزة بن عبد المطلب
حمزة بن بيض ١٦:١٠٠ ١:١٠١
حمزة بن حبيب الزيات ٧:٢٣٥ ١٠:٢٦٧
١:٢٦٨ - ٦:٢٦٩
حمزة بن عبد المطلب ١٥:٩
حمزة بن مصعب بن الزبير ١٩:١١٤
حميد الأرقط بن مالك السعدي ١١:٩٠٥:١٤٦
حميد بن ثور ١٢:٢٤ (١٦:٥٥) ١٤٨ :
١١:١٤٩ ١٦
حميد الطويل بن أبي حميد ١٤:٤٧ ١:١٧٩
حميد بن عبد الرحمان الحميري ٢:٤٠
حمير ١٨:٩:٢٣٧ ١٤:٢٣٨ ٢:٢٥٨
الحميري : أبو الهول
الحميري : حميد بن عبد الرحمان
الحميري : السيد الحميري
حتمة : خثمة
حنظلة بن الشريقي : أبو الطمحان القيني
- الحنظليون ١:٣١٧
الحنفي : سهم بن عبد الحميد
الحنفي : نجدة بن عامر
حنين ١١:٢٠٦
حوثة بن مسلم ١٨:١٤:١٥٠ ١٢:١٩
(خ)
خارف ١٢:٢٣٨
خازم بن خزيمه أبو خزيمه النهشلي ٧:١٢٨
الخاسر : سلم الخاسر
خال أبي عبيدة : عثمان بن عفان قاضي البصرة
خال أم يموت بن المزرع : الجاحظ
خال مسلمة بن عبدالله : عبدالله بن أبي إسحاق
خال المهدي : يزيد بن منصور
خالد بن حزام بن خويلد ١٢:١٨٣
خالد بن خويلد بن حزام : خالده بن حزام
خالد بن زيد : أبو أيوب
خالد بن صفوان التميمي أبو صفوان ٦:٥٣
٣١:٢٠٤ ٧:٤٣:١٤٧ ٢٢:٤٦:١٤٦
خالد بن عبدالله القسري ١٥:٥ ١٩:١٨٣
١:٣٠٩
خالد بن كلثوم ١٣:٢٣٥ ٦:٢٩١
خالد النجار ١٣:٥٧
خالد بن الوليد الخزومي أبو سليمان ٥:٤٦
٨:٧:٢٨٠ ١٣:١٢:١١٤:١٠:٤٥:٢٦٠
خشم ٣:٢٥٨ ١٦:١٥:٢٧٤
الخثعمي أحمد بن محمد ١٨:١٨١
خديجة بنت خويلد (زوجة محمد رسول الله)
٥:٢٧٥ ٢٠:٢٥٢
الخراساني : يزيد بن أبي سعيد
الخرجوني : حماد الراوية
خرك بن أخي يونس ١٦:١٥:١١٤
خزاعة ٢١:١١٤ ١٨:٢٥٨
الخزاعي : ثابت بن نصر
الخزاعي : دعلج بن علي
الخزاعي : عبدالله بن مالك
الخزاعي : عميرة الكعبي
الخزرج ٢٠:١١٨

- الخزرجي أبو السري سهل بن أبي غالب (١١:٢٧٦)
 خزيمه بن خازم بن خزيمه أبو العباس ٧:١٢٨
 الخصب بن عبد الحميد ٦:٣٣
 خفاف بن نديه (عمير) ٩:١١٥
 خلاد بن يزيد الباهلي الأرقط أبو عمرو (أبو مخلد) ٢٠:٥٠ (؟) ١٨٠:١٨٢-٥
 خلف : خلف الآخر
 خلف الآخر بن حيان أبو محرز ١٢:٥
 ١٥:٤٦ ٨:٤٧ ١١:٧٢ - ٥:٨٠
 ١١:١٠٩ ٥:٣٤٨
 خلف بن خليفة الأقطع ٧:١١٦ ١١:١٦١
 ١٤:١٨٠
 الخليل (خليل الله) : إبراهيم النبي
 الخليل بن أحد الفراهيدي المروزي أبو عبد الرحمان
 ١٤:٨٠ ١٠:٧٢ - ١:٥٦ ١٠:٨٠
 ١٩:١٨:١٠٢ ١٧:١١:٥:٩٥
 ١٨:٢٢٥ ٢١:١٤٣ ٦:٢:١٠٣
 ١:٣٤١ ٩:٣٣٩ ١٩:٥:٢٧٩
 خنساء (تماضر) بنت عمرو بن الحارث ١٦:٢٤٩
 ٥:٣٣٣
 الخوارج (انظر: آل عزل) ١٥:٥٣ ١١:١١٠
 الخوز ١٧:٢٥
 خويلد : خويلد بن أسد
 خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ١١:١٤
 ٢١
 خويلد بن خالد : أبو ذؤيب
 خويلد بن مرة : أبو خراش الهذلي
 خيشمة (اسم بقرة بني إسرائيل) ٢١:٢٦٥
 (د)
 ذاب بن كرز جد ابن داب ١٢:٣١٠
 دارم (انظر: بنو دارم) ٢٠:١٧:١٠٩
 الدارمي : مسكين الدارمي
 الدارمي ابن سويد بن زيد (٣:١٤٣)
 داري ١١:١١٥
 داود النبي الملك ١:٢٢
 داود بن علي الإصبهاني ١١:٦١ ١٢:٣٤٤
 دية السلمي ١٩:١٨:١٥:١٠:٢٦٠
- دريد بن الصمة ٢:٥٣
 دعبل بن علي الخزاعي ١٧:١٥٤
 دغفل بن حنظلة السدوسي من بكر بن وائل
 ١٦-٢:٣٤٧
 دماذ : أبو غسان دماذ
 دمشق : العادي
 الدمشقي : أحمد بن سعيد
 الدنقعي ٩:٤:٢٧١
 دهري ١٣:٢٦٤
 دورا ١٣:١٦٧ ح
 الدوري : أبو عمر الدوري
 الدوسي : أبو هريرة
 الدول ٦:٧
 الدول ٧:٧
 الدولي : أبو الأسود الدؤلي
 ديسم العنزي (ابن الذئب) ١٧:١٥:١٠٦
 الدليل ٦:٧
 الدليمي : الفراء
 الدثلي : أبو الأسود الدؤلي
 (ذ)
 الذبياني : النابغة الذبياني
 ذو الأوتاد ١:٤٥
 ذو بارق : آل ذي بارق
 ذو حدال : آل ذي حوال
 ذو حدان : آل ذي حدان
 ذو حوال : آل ذي حوال
 ذو رضوان : آل ذي رضوان
 ذو الرمة غيلان بن عقبة ٩:٢٧ ١٣:٣٢
 ١٨:٧٣ ٩:٥٣ ٤:٣:٣٣ ١٣:١
 ١٢:٢٨٢ ١٢:١٥٢ ١٦
 ذو الرئاستين : الفضل بن سهل
 ذو شعيب : آل ذي شعيب
 ذو الشعيب : حسان بن عمرو
 ذو القرنين : الإسكندر
 ذو الكلب : عمرو ذو الكلب
 ذو لمعة : آل ذي لمعة
 ذو مران : آل ذي مران
 ذو مهزم : إبراهيم النبي

- (ذو نسب ٢٠:١٠٣ ٢١:١١٩) (ذئب ١٦:١٦٥)
- (ر)
- الراوية : سعد بن شداد
الراجز ١١:١٣٨
الراسبي : أبو هلال الراسبي
الراضي بالله ٥:٣٤٦
الراعي (راعي الإبل) حصين بن معاوية عم ذي
الرمة ١٧:٣٢ ٣:٣٣ ٤:١٠١
٤:٢٨٦ ١٥:١٣:٢٤٣
الراقي : موسى بن إبراهيم
الراوية : أبو عمرو الراوية
الراوية : جناد الراوية
الراوية : حماد الراوية
راوية الكميت ٩:٢٩١
الرأي : هلال الرأي بن يحيى
الرباب ١٥:٤٢ ٥:٢٥٨
الربيع بن زياد الحارثي ٣:٩٥
الربيع بن ضبع الفزاري ١٨:٣٧
الربيع بن يونس حاجب المنصور ١٤:٤٣
١٨:١٩٠ ٦٥:٢٦٥ ٩٠:٧:٢٦٥
١٣ ١٠:٣٠٩
ربيعة (انظر: بنو ربيعة) ٤:٢٧ ١٤:٤٢
٧:١٢٢ ٢:٢٥٨
ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ١٣:١٨٣
ربيعة بن عامر : مسكين الدارمي
الرخجي : فرج الرخجي
رسول الله : محمد رسول الله
الرشيد : هارون الرشيد
رفيع بن سلمة : أبو غسان دماذ
الرقيات : عبيد الله بن قيس
الرواح بن ميادة (يزيد) : ابن ميادة
الرواسي أبو جعفر محمد بن أبي سارة علي النيلي
الكوافي ابن أخي معاذ الهراء ١١:٢٣٥
١٤-١:٢٧٩
روبة بن العجاج ٣:٣٢ ٨:٣٣ ١٩:٥٣
١٠٤٩٣:١٠٧ ١٨٤١٣:٦٤٣:٥٤
٨:١٤٥ ٢١:١٢٩
- روح بن عبادة القيسي أبو عبادة (أبو محمد)
٨:٣١٢
روق (وفلق) ١٣٠:١١:١٦٧
الروم ١٩:٥٨ ٤:٩٣ ٢٠:١١٨
١٧٠:١١:١٣٣ ٧:١٧٢ ١٠:٣٠٩
٢١:٣٤٩
الرياحي : أبو البيداء
رياش مولى عباسة ١٥:٢٢٨
الرياشي : فرج أبو العباس
الرياشي أبو الفضل العباس بن الفرج ٨:١٥٦
١٧:١٦٤ ١٧:٣:٢١٥ ٩:٢٢٠
١٥:٥:٢٢٦ ١٤:٢٢٨ ٢:٢٣٠-
ريان : أبو عمرو بن العلاء
الريان بن الوليد بن ثروان الفرعون الثاني ٩:٢٠٤
ريطة بنت عبيد الله الحارثية ٨:٢٦٤
- (ز)
- الزبان : الزبانية
زبان : أبو عمرو بن العلاء
الزبانية ١٠:٩٩
الزبرقان : حماد بن الزبرقان
زبيدة بنت جعفر أم جعفر (زوجة هارون الرشيد)
٧:٦:٣٠١
الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت
بن عبد الله بن الزبير بن العوام الزبيري
١٨:٣١٦ ١٣:٢٠٥ ١٩:١٠١
١٢:٣٢٢-٦:٣٢١
الزبير بن العوام بن خويلد ٩:٤٩ ٢٠:١١٤
زبيري ١١:١١٥
الزبيري : بكار بن عبد الله بن مصعب
الزبيري : الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب
الزبيري : عبد الله بن مصعب
الزبيري : مصعب بن عبد الله بن مصعب
الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السري ٣-١:٣٤٢
زكرياء النبي ٢:٢٢
الزنج ١٩:٥٨ ٢٤:١:٢٣٠
الزنجي ١٢:١٠٦ ٩:٢٧١
الزنديق ١٤:١٣:١١٧
زهرة بن كلاب ٩:٢٥٨

- السليطي : أبو المنى
(سليمان ١٠٣:١٤)
سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة المهلب
١٤٠١١٣٠٢:٦٧ ٢١٠١٧٠١٥:٦٦
سليمان بن داود النبي الملك ٢:٢٢ ٨:٣٥
٣:٣٢٠ ١٦:٣٠٨ ٧:١٨٤
سليمان بن داود: الشاذكوني
سليمان بن عبد الله: أبو بكر الهذلي
سليمان بن عبد الملك ١٠:٣ ١٣:١١
٢:٢٩٠ ٤:٢٨٢ ٩:٢٦٤ ١٥:٣٥
٣:٣٠٧ ١٨:٣٠٦
سليمان بن علي ١٤٠١٣:٣٠ ٦:٢٠٨
سليمان بن مجالد ١١:٤٥ ٦:٣٠٢
سليمان بن مهران: الأعمش
سليمان بن وهب ١٣:٣٠٦
سماك بن حرب ٦:٥
سمعان: أبو بيان
السمول بن عادياء اليهودي ٢١:١٤٣ ٢:١٤٤
سمير الطائي ١٨:٢٩٦
سمية أم زياد بن أبيه ٧:١٩٦
سنان بن علوان أبو ملك الفرعون الأول ٦:٢٠٤
السندي: زياد السندي
السندي: فرج أبو العباس
سهل بن أبي غالب: الخزرجي
سهل بن عبد الحميد الحنفي ٣:١٩١
سهل بن محمد: أبو حاتم السجستاني
سهل بن هارون ١٩:١٤١
سهم ١٠:٢٥٨
سهم بن عبد الحميد الحنفي ١٢:٣:١٩١
سوار بن عبد الله بن سوار القاضي العنبري
١٠:٩٠٦٠٥:٣٣٨ ٣:١٧٣ ٧:١١٨
سيار بن هاني ٩:٦٩
سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر (أبو
الحسن) ١١:١٠:٥ ١١:٥٨ ١:٩٥
— ١٢:٩٧ ٢:١٧٤ ٩:٨٠٧:٢٢٠
٦:٢٧٩ ١٨:٢٢٥ ١٩:٢٢٨
٤٩:٧٠٥:٤:٢٨٨ ١٤:١٣:٢٨٧
٩:٣٣٩ ١٧
السيد الحميري إسماعيل بن محمد ٧:٥:١٢٢
سيف بن ذي يزن ١٤:٣٤٨
- سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي ٥:١٣٤
١١:٣٠٦ ١٧:٣٠٥ ١٦:١٦٠
٢:٣١٤ ٩:٥٠٤:٣١٩
سعيد بن سلمة ١٦:١٦٠ ح
سعيد بن العاص ١٨:١٧:١٢٣ ٦:١:٢٣٧
سعيد بن عبيدة ٢:٤٥ ح
سعيد بن عثمان بن عفان ١٠:٢٨٠
سعيد بن مسعدة: الأخضس الأوسط
السفاح أبو العباس ١٨:١٤:٤١ ١:٤٢
١٢:٢٦٤ ١٢:٤٣
سفيان (انظر: الثوري) ١٦:٢٣٢ ٨:٣١٠
سفيان بن سعيد: الثوري
سفيان بن عيينة ١٠:٢١٢
سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب بن أبي
صفرة المهلب ٢٣:٥٧ ١٩:١٨٣
السكري أبو سعيد الحسن بن الحسين ٢:١٠٩
سكينة بنت الحسين ١٦:٢٤٦
سلامة (اسم رجل) ٤:١٠٩
سلامة أم عبد الرحمان ٣:١٠٩
السلف بن يقطين عابر ١٧:١٤:٢٥٨
سلم (ترخيم اسم امرأة) ٤:٢:١٥٥
سلم الخاسر ١٩:١٦:٨٠٧:٦٠٣:٨٣
سلم بن عبد الله: أبو بكر الهذلي
سلم بن قتيبة ١٣:٧٢ ١٧:٢٦٦
سلمان بن عبد الله: أبو بكر الهذلي
سلمان الفارسي ٨:٦:٢٣٢
سلمة بن عاصم النحوي أبو محمد (أبو المفضل
بن سلمة) ١:٣٢١-٥ ٥:٣٣٩
سلمة بن عياش العامري ٣:٣٩-١:٣٨
٤:٢٦٤
سلمة بن مسلم بن رفيع العبيدي ٩:٢٢٣
سلمي (اسم امرأة) ١٤:٨٨
السلمي: أبو عبد الرحمان السلمي
السلمي: أبو عدنان
السلمي: دبية
السلمي: عبد الله بن خازم
السلمي: منجوف بن مرة
سلمي بن عبد الله: أبو بكر الهذلي
السلولي: الحكم بن موسى
السلولي: عبد الله بن همام

(ش)

الشاذكو في أبوأيوب سليمان بن داود ٢٢٦: ١٨٠٧
 شاعر ١٤: ٢٣٨
 شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح أبو هود
 ٨: ٣٥٠ (١٥: ٢٥٨)
 شالة : شاعر
 الشامي : أبو زاجبة
 الشامي : أبو العالية
 الشامي : عدي بن الرقاع
 شبة (زيد) بن عبيدة بن ربيعة أبو معاذ
 ٧: ٢٣١
 شبليل بن عزرة الضبيعي ١٩: ٥٣
 شراعة بن الزندبوذ ١: ٢٦٧
 الشرقي بن القطامي أبو المثنى الوليد بن الحصين
 الكلبي الأعور ١٠: ٢٣٥ ٥: ١٣٨
 ٦: ٢٧٦ - ١: ٢٧٥
 شريح بن الحارث ١٣: ٢٤٤
 الشطرنجي : أبو حفص
 الشعبان ١٢: ٢٣٧
 الشعباني : عبد الله بن محمد بن مرة
 شعبانيون ٨: ٢٣٨
 شعبة بن الحجاج أبو بسطام ٩: ٥ ١٦: ٤٧
 ١٩: ٩٩ ١٥: ١٤٠ ١٣: ٨٠ ١٠: ٥
 ٨: ١٨٦
 شعبة بن عياش : أبو بكر بن عياش
 الشعبي أبو عمرو عامر بن شراحيل مفوت الحاجات
 ٩: ٨ ٦: ٤٠ ٣: ٥٥ ٣: ٩٩
 ٤: ١٠٠ ١٥: ١٢٥ ٢٠: ٢١٢
 ١٤: ٢٣٢ ٦: ٢٣٣ ٣: ٢٣٥
 ٨: ٢٣٧ - ٥: ٢٥١ ٥: ٣١٦
 شعبيون ٧: ٢٣٨
 الشعري العبور (اسم نجم) ٨: ٢٠١
 الشماخ بن ضار ١٥: ٢٤٢ ١٧: ١٣٧
 (٢: ٢٧٣)
 شمر يرغش ٥: ٣٥١
 الشنفرى (١٥: ١٣٤) (١٣: ٢٤١)
 شنوءة : أزد شنوءة
 شويس : أبو فرعون
 الشيباني : أبو عمرو الشيباني

الشيباني : بسطام بن قيس
 الشيباني : ثعلب

الشيباني : محمد بن الحسن
 شيبة بن ربيعة ١٠: ١٨٣
 الشيطان (الشياطين) (انظر : إبليس) ١٣: ١١٥
 ٨: ٥٤٤ ٩: ١١٨ ٥: ٤٤٤ ١٨١: ٥٤٤
 ٢٢: ٣٤٩ ١٦: ٣٠٨
 شيعي (شيعة) ١١: ٧ ١٠: ٢٧٦ ٩: ٣١٠
 شيلا (اليهودي) ٦: ١٣٨

(ص)

صاحب الأصمعي : أبو نصر
 صاحب ثعلب : أبو الحسن الأسدي
 صاحب الخليل : الليث
 صاحب الزنج : ملك الزنج
 صاحب الشرطة ١٦: ٣٢٤
 صاحب محمد بن سعد : الحسين بن فهم
 الصادق : جعفر بن محمد بن علي
 صالح النبي ٢٠: ١٩٠ ٢٥٩: ٢٠٠
 صالح (خادم للرشد) ٥: ١٣٢
 صالح بن إسحاق : أبو عمر الجرمي
 صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي ٧: ٤٤٠ ٣: ١٩
 الصائديون ١٢: ٢٣٨
 صباح بن خاقان ٨: ١: ٢٠٧
 صبح بن معبد بن عدي بن أفلت الطائي ٢١: ٢٥٦
 صبيح (بعض من النسابين) ٤: ٣٤٧
 الصحابة ٧: ٥٧
 صخر بن حرب : أبو سفيان
 صخر بن عمرو بن الحارث أخو خنساء ١٨: ٢٤٩
 الصديق : أبو بكر
 صريع الغواني : مسلم بن الوليد
 صفري ٩: ١١٠ ٢١: ١٠٩
 الصفريّة ٧: ١١٠ ٢٠: ٥٦
 صفوان بن أمية بن خلف ١٢: ١٨٣
 صلاح (جارية لأبي الأسود) ٧: ٥٠٠ ١٧: ٥٠٠
 الصمد ١٠: ٨: ٢٧٩
 صناعية العرب : الأعشى ميمون
 الصندوق : المازني
 صهيب بن سنان ١٢: ٤٩٠ ٢٠: ٥

صوري من ولد كتمان بن حام بن نوح ١٨:٣٥٠
 الصولي أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله
 ٢٠:٢٨ ٤:٣٣ ١٦:٣٦ ١٦:٤٦
 ١٧:١٠٣ ١٢:١٢٤ ١٥:١٤١
 ١١:٢٠٠ ٩:٢٢٢ ١١:٣٢٤
 ١١:٣٢٩ ٢:٣٣٤ ٨:٣٣٦ ٣:٤٦
 ٦-١
 الصيمري : أبو العنيس

(ض)

ضابن بن الحارث : البرجمي
 الضبيعي : شيبيل بن عزرة
 ضبة (انظر: بنوضبة) ١:٣١ ٥:٢٥٨
 الضبيعي : عبد الله بن عنمة
 الضبيعي : المفضل بن محمد
 الضحاك بن رمل ٩:٣
 الضريير : محمد بن علي بن يسار

(ط)

طابحة ٤:٢٥٨
 طارق بن شهاب ١٧:١٦٨
 طاهر بن الحسين ٦:٣١٢
 طاهر بن علي (انظر: طاهر بن علي بن سليمان)
 ١٦:١٩٤
 طاهر بن علي بن سليمان بن علي (انظر: طاهر بن
 علي) ١٦:٢٠٥
 الطائي : ابن عروة بن زيد
 الطائي : أبو تمام ١٦:٣٢٥
 الطائي : البحري
 الطائي : حاتم
 الطائي : حمران بن أعين
 الطائي : سمير
 الطائي : صبح بن معبد
 الطائي : الطرماح
 الطائي : عروة بن زيد
 الطائي : نهيك بن قعنب
 الطائي : الهيثم بن عدي
 الطائيون ٨:٢٦٧

طرفة بن العبد ابن الثماني عشرة (١١:١٥٠)
 ٢٤٢: (٢) ٣٠ ٢٠:٢٧٠
 الطرماح بن حكيم الطائي ١٦:٨٠
 طسم ٢٠:٢٦١
 طسم بن بلعم بن عابر ١٣:٢٥٨
 طسم بن لوذ بن سام ١٥:٢٦١
 طفيل بن زلال الهلالي ١٩:١٢٣
 طفيل الغنوي بن عوف بن كعب أبو قران
 ١٧:٢٤٢

(الطفيلي ٢٠:١٢٣)

طلحة : طلحة بن عبيد الله
 طلحة بن أبي صني الفقعي (٤:١٥٣)
 طلحة بن عبيد الله ٩:٤٩
 الطلحي : محمد بن عمران بن إبراهيم
 الطوسي أبو الحسن علي بن عبد الله بن سنان
 التيمي ١٣:٢٦٩
 الطويل : حميد الطويل
 طيء ١٨:٢٩٦
 الطيار : جعفر بن أبي طالب

(ظ)

ظالم بن عمرو : أبو الأسود الدؤلي
 الظالمي : عمرو الظالمي بن عبد الرحمان

(ع)

عاتكة (علم) ٥:٤٤٣:٤٤
 عاتكة بنت يزيد بن معاوية ١٥:١٨٣
 عاد ٢١:٤٤ ٣:٥٥ ٧:٧٨ ١٠:٨٦
 ١٨:٢٥٦ ١٧:٢٦١ ٢٠:١٩٠
 عاد بن عوص بن إرم ١٢:٢٥٨ ١٥:٢٦١
 العادي الحبشي (دمشق) غلام إبراهيم ١٩:٣٥٠
 العازر ١٩:٣٥٠ ح
 عاصم ١٧:٢٠٢
 عاصم بن أبي النجود ٤:٢٣٥
 عاصم بن عبد الملك : قريب بن عبد الملك
 عاصم بن عتبة الغساني ١:٢٩٥
 العاقر (اسم امرأة) ١٨:١٧:٢١٦
 عالم بن سام بن نوح ٤:٣٥١

- عامر : الشعبي
عامر بن شراحيل : الشعبي
عامر بن صعصعة (انظر : بنو عامر بن صعصعة)
١٨:٢٥٨ ٢٢:١٢٥
عامر بن الطفيل ١٠:٤٠
عامر بن الظرب (الضرب) العدواني ١٨:١٥٣
عامر بن عبد الرحمان : أبو الهول
عامر بن لؤي (انظر : بنو عامر بن لؤي)
٢٠:٢٠٥
العامري : سلمة بن عياش
العامرية ٤:١٥٣
عاملة ٣:٢٥٨
عائشة بنت أبي بكر زوجة محمد رسول الله
٣١:١٨٢ ٢٢:١٨١ ١٠:٢١ ١٩:٢
عائشة بنت طلحة (بن عبيد الله ؟) ٣:١٩٦
عائشة بنت عبد الله بن عبيد الله بن معمر التيمي
٤:١٩٦
العائشي : عبد الله بن عبيد الله العائشي
العائشي : عبد الرحمان بن عبيد الله بن محمد
العائشي : عبيد الله بن محمد بن حفص
العائشي : محمد بن حفص
عباد بن صهيب ٣:٧٥
عباد بن المزعق ٢٠:٧٥ ٢١:٢٠:٢٢٤
العبادي ٧:٢٣٢
عباس : العباس بن عبد المطلب
العباس بن الأحنف ١٥:١٤١ ١١:٤٨:١٤٧
١٩:١٦:١٦٦ ١٩:١٧:١٦٧
٢١:٢١١ ٢١:٢١٢ (٤١):٤ ١٠:٤:٣٢٢
عباس الأزرق بن الفضل ٨:١٠٥
العباس بن عبد المطلب ١٥:٩ ١٣:١٤٣
العباس بن الفرغ : الرياشي
العباس بن المأمون ٦:٢١٠
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
٦:٣٠٢
عباس بن مرداس ١١:١١١
العباس بن الوليد بن عبد الملك ١١:٢٨٠
١٤:١٢
عباسة زوجة محمد بن سليمان ١٥:٢٢٨
عبد بن جحش أبو أحمد ١٠:٩:٢٦٢
عبد الله (وزيد) ٩:٢٨٨ ١٦:٩٤
- عبد الله : عبد الله بن العباس
عبد الله : المأمون
عبد الله بن إياض السعدي ٨:١١٠
عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي خال مسلمة
بن عبد الله ١٩:١٧:١٦٤:١٤:٧:٤:٥
١:٦ ١٨:١:٢٤ ٢:٣٨ ٦:٣٩
٥:٤٦ ٧:٤٧
عبد الله بن أبي عبيدة : عبد الله بن محمد بن
أبي عبيدة
عبد الله بن أبي محمد اليزيدي ١٨:٨٠
عبد الله بن أحمد : أبو هفان
عبد الله بن إدريس ٨:٢٧٩ ٥:٢٨٣
عبد الله بن الأهم ١٠:٢٣٦
عبد الله بن أيوب : التيمي
عبد الله بن ثور : أبو فديك
عبد الله بن جحش ٨:٢٦٢
عبد الله بن جدعان ١٤:١٣٧
عبد الله بن جعفر (من رواية المرباني)
١١:٢٧١ ١٥:٣١٩
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٩:١٨١
عبد الله بن حبيب : أبو عبد الرحمان السلمي
عبد الله بن حريش : أبو مسحل
عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ٢:٣١٣
عبد الله بن الحسين بن سعد القطريلي ١٢:٣٣٤
عبد الله بن خازم السلمي ١٠:٢١٧
عبد الله بن خليل : أبو العميل
عبد الله بن الدميثة : ابن الدميثة
عبد الله بن الربيع ١٦:١٥:٢٦٥
عبد الله بن روية : العجاج
عبد الله بن الزبير بن العوام أخو مصعب وعروة
٣:١٠ ١٨:١٤:١٣:١٢:١٠:٨:٦٨
١٩ ١٨:١١٤ ح ١٥:١٢٣ ٥:٢٣٧
٨:٢٤٥ ١٠:٨:٢٤٦ ٢٠:٢٦٤
١٤:٢٩٦
عبد الله بن سعيد : الأموي
عبد الله بن سلمة بن عياش ٤:٣٨
عبد الله بن شبرمة أبو شبرمة ٣:٢٣٩ ٦:٢٤١
٢:٢٤٣ ٢٠:١٨:٢٩٥ ٥:٢٩٦
عبد الله بن شبيب ١٢:١٩٩
عبد الله بن صفار السعدي ٧:١١٠

- عبدالله بن الصمة ٢:٥٣
عبدالله بن طاهر ١١:٨٢ ١٠:٣١٥
١:٣١٦
عبدالله بن عامر بن كرز ٦:١٨ ١٨٤:
١٢ ٤:٢٣٧
عبدالله بن العباس أبو العباس ١٠:٧ ٧:٨
٩:٢١ ٥:٢٦ ٨:٣٦ ١٣:٣٩
٧:٤١٠٠ ٢٠:١٣٠١١ ٨:٦٨
١٣:٢١٢ ٢٣:١٦٠١٢ ٩:٨:١٨٩
٢١:٢٥٩ ٢١:٢٥٣ ١٨:٢٥١
١٦:٢٧٧ ١٠:٢٧٥ ٩:٣:٢٦١
١:٢٩٩ ٢٠:٣٠٠ ٥:٣١٦
عبدالله بن عبد الرحمان أبو سلمة ١٨:١٢٣
عبدالله بن عبدالله : ابن الدمينه
عبدالله بن عبدالله العائشي أبو سعيد (انظر :
عبد الرحمان بن عبدالله) ٦:١٩٦
عبدالله بن عبدالله بن معمر التيمي ٤:١٩٦
عبدالله بن علي عم المنصور ٢١:٢٠:٥٧
٢:٢٦٥
عبدالله بن عمارة ٣:٣٤٤
عبدالله بن عمر : العرجي
عبدالله بن عمر بن الخطاب ٩:٢١ ٢٤٦:
٢٢:٤٧ ٣:٢٤٧
عبدالله بن عمرو بن أراكة الثقفي ١١:١٤٣
عبدالله بن عنمة الضبي ١:٣١
عبدالله بن عون ١٩:٩٩ ١٧:٢٢٦
٨:٣١١
عبدالله بن عياش : ابن عياش المتوف
عبدالله بن عياش : أبو بكر بن عياش
عبدالله بن غنمة : عبدالله بن غنمة
عبدالله بن قيس : أبو موسى الأشعري
عبدالله بن قيس : النابغة الجعدي
عبدالله بن قيس بن مخزومه ٥:٣١٠
عبدالله بن كثير ٤:٢٦
عبدالله كناسة : كناسة
عبدالله بن مالك الخزاعي ٦:١:٢٧٣
عبدالله بن المبارك أبو عبد الرحمان ١١:٢٠١
١٠:٨:٢٨٢
عبدالله بن محمد : ابن الخياط
عبدالله بن محمد : الأحوص
- عبدالله بن محمد : التوزي أبو محمد
عبدالله بن محمد : المنصور
عبدالله بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن
أبي صفرة أبو جعفر ابن أبي عيينة المهلب
١٧:١٤٢ (١٠:٢٣١)
عبدالله بن محمد بن مرة الشعباني ١٢:٢٣٧
٤:٢٣٨
عبدالله بن محمد بن يزداد أبو صالح ٦:٩٣
عبدالله بن مرة : عبدالله بن محمد بن مرة
عبدالله بن مسعود ١٠:٢١ ١٦:٢٠١
١٢:٢٠٢ ١٦:٢٣٣ ٣:٢٠٢
١٨:٢٧٩ ٢:٢٤٥
عبدالله بن مسلم بن جندب الهذلي ١:١٤٣
عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن
الزبير بن العوام الزبيري ١٣:٣١٠
١:٣١١
عبدالله بن معاوية (بن عبدالله) بن جعفر
١٧:٢٠٣
عبدالله بن المعتز أبو العباس ١٩:٦٣
١٦:٣٢٥ ١٣:٣٣٨ ١٠:١:٣٤٠
١٢
عبدالله بن المقفع ٥٧:١٦٠١٧٠١٩٠٢٤٤
عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
١٦:١٢٣
عبدالله بن همام السلولي ٨:٢٣٦
عبد الباقي بن قانع ٣:٨٠ ١٠:٩٧ ٣:٣١٣
عبد الجبار بن عبد الرحمان ٢:٢٦٥
عبد الحميد : الأخفش الأكبر
عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب
١٨:١٧:٢٣٩
عبد الدار ٢٠:٣
عبد الرحمان بن بشر عم الكلبي ٥:٢٥٦
عبد الرحمان بن سلام الجمحي ١٠:١٨٦
عبد الرحمان بن سلامة ٤:١٠٩
عبد الرحمان بن سمرة بن حبيب ٧:١٨٢
عبد الرحمان بن عبد الأعلى : أبو عدنان
عبد الرحمان بن عبدالله بن مسعود جد القاسم بن
معن ١٧:٢٧٩
عبد الرحمان بن عبدالله بن محمد بن حفص
(عائشة) العائشي التيمي ابن عائشة (انظر :

- عبد الله بن عبيد الله (؟) ٦:١٩٦
 ١٨:٢٠٥ ٣:٢٠٨ - ٣:٢٠٦
 عبد الرحمان بن عوف ٦:٢٣٦
 عبد الرحمان بن محمد بن الأشعث ١:٢٤٨
 ٢٠:٢٦٤
 عبد الرحمان بن مسلم : أبو مسلم
 عبد الصمد ٥:١٨٧
 عبد الصمد بن عبد الوارث ٧:٣١٢
 عبد الصمد بن المفضل بن غيلان أخو أحمد
 ١١:٢٢٢ ٩:٢١٠ ١٩:٢٠٦
 ١٢:٣٣١
 عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١٢:٢٨٠
 عبد العزيز بن مروان ١٨:١٦٠ ١٥:١٤٠ ١٤:٣
 ١٤:١٨٣ ٩:٢٥٠
 عبد القيس (انظر : بنو عبد القيس) ١٩:٤
 ٦:٧ ١٩:١١٣ ٦:١١٤ ٧:١٧٧
 ٤:١٨٤
 عبد المطلب بن هاشم ١٧:١١٣
 عبد الملك بن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز
 بن جريج
 عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١٥:٨٠
 عبد الملك بن عمرو : أبو عامر العقدي
 عبد الملك بن عمير اللخمي ١١:٢١ ٤:٢٣٥
 عبد الملك بن قريش : الأصمعي
 عبد الملك بن مروان ٢١:٣٦ ٢٤:٣ ٢١:٣٦
 ٢٠:٢١٢ ١٤:١٨٦ ٢٢:٢١ ١٨:٢١
 ١٧:٢٤٢ ١٤:٢٤١ ٧:٢٣٧
 ١٢:٢٤٢ ١٧:٢٤١ ١٢:٢٤٢ ١٧:٢٤٢
 ١١:٢٤٢ ١٤:٢٤١ ١٧:٢٤٢ ١١:٢٤٢
 ١٩:٢٦٤ ١:٢٥١ ١٧:١٦٠
 ١٦:١٢٠ ١١:٢٨١ ٩:٢٨١ ١٠:٢٧٦
 ٤:٢٩٣ ١:٢٩٠ ١٩:٢٨٩
 عبد مناف (المغيرة ، القمر) بن قصي ١١:٣
 ١٥:١٤٣ ١٩:٢٥٨ ١٠:٢٥٨
 عبد الوهاب بن أحمد (حريش) : أبو مسلح
 عبدة بن الطبيب ١٤:٢٨ ٣:٣٠٣
 عبدة بنت علي بن يزيد أم أبي البخري
 ١١:٣١٢
 العبدى : أبو غسان دماذ
 العبدى : سلمة بن مسلم
- العبدى : مصقلة بن رقة
 (عبراني ، عبرانية) ١:٣٥ ٨٧:١٣٨
 ٢٠:٢٥٨ ٢٢:٢٥٩ ٢:٢٦٠
 العبدى : فضالة بن كلدة
 عبيد بن الأبرص ٥:٢٤٢
 عبيد بن بشر عم الكلبي ٥:٢٥٦
 عبيد الله بن جحش ٨:٢٦٢
 عبيد الله بن زياد بن أبيه ١:٩ ٨٦:١١
 ١٤:٢٠ ١٠:١٧١
 عبيد الله بن عائشة : عبيد الله بن محمد بن حفص
 عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو البصري
 العتبي ١٩:١٩٠ (؟) ١٠:٤٤
 ١٧:٢١٣ (؟)
 عبيد الله بن قيس الرقيات ٢٠:١٣ ٣:٤
 ١٤:١٠ ١٩:٢٠٥ ٢٠:٢٧٥
 عبيد الله بن محمد بن حفص (عائشة) بن عمر
 العائشي التيمي القرشي ابن عائشة أبو
 عبد الرحمان بن عبيد الله ١٨:١٩٥ ١٩:١٩٦
 ١٦:٢٠٥ ١٦:١٩٨ ١٧-١
 ١٩:٢٠٦ ١٤:١٥٠ ١٩:٢٠٨
 عبيد الله بن محمد بن عبيد الله العتبي ١:١٩٢
 عبيد الله بن معمر التيمي أبو معاذ (؟)
 ١٤:١٩٨ - ١:١٩٧
 عبيد ١٨:٢٦٢ ٥:٣
 عبيد بن عوص بن إرم ١٢:٢٥٨ ١٥:٢٦١
 العتبي : كلثوم بن عمرو
 عتبة بن أبي سفيان أبو الوليد ١٥:١٤ ١٨:١٨٦
 ١٧:١٨٧ ١٧:١٥٠ ١٤:١٨٧ ١٧:١٨٨
 ١٩:١٨ ١٦:١٢٠ ١٠:١٨٩ ١٨:١٨٩
 ٤:١٩٠ ٤:١٩١ ١:١٩١
 عتبة بن غزوان ١٢:١٧١ ١٢:١٧١
 العتبي : ابن محمد بن عبيد الله
 العتبي : عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو
 العتبي : عبيد الله بن محمد بن عبيد الله
 العتبي : عمرو بن عتبة
 العتبي : محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية
 بن عمرو
 العتبي (البصري) (انظر : عبيد الله بن عمرو
 العتبي ؟) ١٩:١٩٠ ١٧:٢١٣
 العتبي : الفضل بن المومنين

٢٠:١٦:٥١ ١١:٤٩ ٤:٤٦ ٣:٤١
 ٤:٦٢ ٧:٥٧ ٤:٥٦ ٢:٥٣
 ٥:١:٩٦ ١٣:٩١ ١٩:٨٩
 ١٨:٤:١٠١ ١٦:١٢:١١:٩٩
 ٢:١٠٧ ١٩:١٠٦ ٥:١٠٤
 ١٣:١٢:١١٢ ١١:١١١ ١٦:١٠٩
 ٢١:١٢١ ٧:١١٥ ١٨:١١٤
 ١٨:١٥:١٢٥ ٩:٧:٥:١٢٣
 ١٧:١٣٧ ٢٠:١٢٩ ٩:١٢٦
 ٨:١٤٩ ١١:١٤٠ ١٠:٨:٧:١٣٨
 :١٥٨ ١٨:١٠:١٥٣ ١٧:١٥١
 ٢:١٦٣ ١١:١٥٩ ١٩:٦
 ١٨:٤:٣:١٦٧ ١٩:١٦:١٦٥
 ٤:١٧٥ ٨:٣:١٧١ ٢:١٦٩
 ٣:١٨٥ ٥:١٨٢ ١١:١٧٩
 ١٧:٢١١ ٢:٢٠٥ ١٩:١٦:٢٠٤
 ١٤:٢٢٦ ١:٢٢٠ ١:٢١٦
 ١٤:١٣:٢٣٣ ١٨:١٦:٢٣٢
 ١٥:٢٤١ ١٣:٢٣٨ ٨:٢٣٦
 ١٥:٢٥٦ ٧:٢٤٥ ٨:٦:٢٤٣
 ١٩:٤:٢٥٩ ١٦:٢٥٨ ٩:٢٥٧
 ٩:٢٦٣ ١١:٢٦٢ ١٧:٢٦٠
 ١٩:٢٧١ ٥:٢:٢٧٠ ١٥:٢٦٩
 :٢٨٨ ١٦:١٢:٢٨٧ ٧:٢٧٣
 ١٤:٢٩٣ ١:٢٩٢ ١٩:١١:١٠
 ١١:٣٠٣ ٦:٤:٢٩٩ ١٢:٢٩٥
 ٢:٣٣٦ ١١:٣١٧ ١٥:٣١٣
 :٣٤٩ ١٤:١١:٣:٣٤٧ ١٢:٣٤١
 ٦:٣٥٠ ٢١
 عربي (عربية) (انظر: أعراي) ٤:١١٧
 (٨:٣٥٠) (٢١:٢٥٨) (٥:١٣٨)
 (١١)
 العرجي عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان
 بن عفان ١٣:١٠٠ (١٤:٢٢٠)
 (٨:٤:٢٢١)
 العروضي: أبو المنذر
 العروضي: بزرع العروضي
 العروضي: الخليل بن أحمد
 عروة بن حزام المذري ١١:١١٨ ٩:١٤١
 عروة بن الزبير بن العوام أبو عرية (أبو عبد الله)

عتيبة: أبو عمرو بن العلاء
 عثمان بن أبي شيبة ١:٢٧٧
 عثمان بن عثمان: عفان خال أبي عبيدة
 عثمان بن عفان الخليفة ١٦:٦٨ ١٣:١٠٠
 ١٤:١٢٣ ٤:١٩٠ ١٠:١٩٨
 ١٢:٢٠٥ ٣:٢٢٩ ١١:٢٦٧
 ٩:٣١٠ ٥:٢٨٦ ٧:٢٨٢
 عثمان بن عفان قاضي البصرة خال أبي عبيدة
 (عثمان بن عثمان العطفاني، في أخبار القضاة
 ١٤٣/٢ و١٢٣) ٥:١٠٩
 عثمان بن محمد بن أبي سفيان ١٢:٢٩٢
 عثمان بن مظعون الجمحي ٢:١٨٥
 عثمان ٢:٢٨٠
 عثمان: عققان بن قيس
 العجاج الراجز عبد الله بن روبة ٢١:١٢٩
 ١:١٥١
 عجرد: حماد عجرد
 عجلي (انظر: بنو عجل) ١٠:٢٧١
 العجلى: المنيرة بن سعيد
 العجم ١١:١٢٨ ١٣:٩١ ٨:٥٧
 ٥:١٨٢ ٨:١٧١ ١٨:١٠:٣:١٦٧
 ٢١:٣٤٩ ١٤:٣٤٧ ٤:٣١٧
 عدلي ١٠:٣١
 عدنان ٨:٣٣٢
 العدواني: عامر بن الظرب
 العدواني: يحيى بن يعمر
 العدوي: إسحاق بن سويد
 العدوي: اليزيدي أبو محمد
 عدي بن الرقاع الشامي (٣:١٢٧) ١١:١٣٠
 ١١:١٤٨ ١٠:٧:٣:١٣١
 عدي بن زيد ١٧:٥٢ ١٠:١٥٠ ١:٢٤٢
 ٩:٢٨٦
 عدي بن كعب ١٠:٢٥٨
 العدلي بن الفرج (٨:٤٣)
 عذر: غرر
 العذري: جميل بن عبد الله
 العذري: عروة بن حزام
 العذري: النخار بن أوس
 العرب (الأعراب) (انظر: أعراي) ١٤:٧
 ٢:٢٩ ١١:٢١ ١٩:١٣ ٧:٨

- أخو عبد الله ومصعب ١٨١:٢٢ ١٨٢:٤
 عروة بن زيد (الخليل) الطائي ١٠:٢٦٩
 عروة بن مرة ١٩:٢٩
 العريان : أبو عمرو بن العلاء
 عزة (محبوبة كثير) ٨:٣٢٩
 العزى (عزيرة) ١٧٠١٦٠١٤٠١١٠٤:٢٦٠
 عطية بن حزة ٥:١٩
 عفان بن أبي العاص ٩:١٨٣
 عفراء (محبوبة عروة بن حزام) ٩:١٤١
 العقدي : أبو عامر العقدي
 عقفان بن قيس ٢:٢٢٩
 عقيل بن أبي طالب ١٢:٣١٢ ح
 العقيلي : أبو الجراح
 العقيلي : مزاحم العقيلي
 عكرمة مولى ابن عباس ١٣:٣٩ ١٣:٢١٢
 ١٦:٢٧٧
 عكل ١٧:٧٤
 العلاء أبو أبي عمرو ٨:٣٦
 العلاء بن (عبد الله) الحضرمي ٦٥٥:١١٤
 العلاف : محمد بن علي بن يسار
 علباء بن جوشن : أبو الفول
 علقمة بن عبدة ١٨:١٤٨
 علقمة بن علاثة ١٠:٤٠
 علماء البصرة (انظر : أهل البصرة) ١٢:٥٢
 ٩:٣٤٢ ٤:٨٦
 علماء الكوفة (انظر : أهل الكوفة) ٤:٨٦
 ٣:٢٦٣
 علي (السعيد) بن أبي طالب أبو الحسن (أبو
 الحسين) ١٧:٢ ١٤٠١١:٤ ١٢٠١٠:٧
 ١٤٠٣:٩ ٢١٠١٦٠١١٠١٠:٨
 ١٧٠١٥٠٩:٤٢ ١٩:٢١ ١٠:١٠
 ١٦:٦٨ ٢:٥٧ ٧:٥٥ ٩:٤٩
 ١٤:١٢٣ ٩:١٢٢ ٨:١٠٨
 ١٣:١٥٧ ١٣:١٤٣ ٤:١٣٣
 ٩:٢٠٠ ١٢٠٧:١٦٨ ١٨:١٦٠
 ١٩٠٩:٢٣٣ ٤:٢٠٥ ١٢٠١٠
 ٢٥١:٢٣٤ ٦٠٢:٢٤٥ ١٢٠١٠:٢٣٤
 ١٧٠١٦٠١٥:٢٥٣ ١٦٠١٢٠١٠
 ٢١٠١٩٠١١٠٧٠٦٠٥٠٤:٢٥٤ ٢٠
 ١١:٢٦٧ ٦:٢٥٦ ٥٠٢:٢٥٥
- ٩:٣١٠ ٧:٢٨٢ ١٦٠١٤:٢٦٨
 ١٤٠١٠:٣٢١ ١٢:٣١٢
 علي بن إسماعيل : ابن ميثم
 علي بن أصمجد الأصمعي ٧:١٢٥
 علي بن حازم : الأحمر
 علي بن حسان بن عمرو ١٠:٢٣٨
 علي بن الحسن : الأحمر
 علي بن حمزة : الكسائي
 علي بن سليمان : الأخفش الأصغر
 علي بن العباس : ابن الرومي
 علي بن عبد الله : ابن المديني
 علي بن عبد الله بن سنان : الطوسي
 علي بن المبارك : الأحمر
 علي بن محمد : أبو الحسن الأسدي
 علي بن محمد بن عبد الله : المدائني
 علي بن المديني : ابن المديني
 علي بن المظفر الكاتب ١٥:٢٢٩
 علي بن المغيرة : الأثرم
 علي بن مهدي الكسروي الإصبهاني أبو الحسن
 ٢:٣٣٩-١٢:٣٣٨
 علي بن نصر ٦:٧٢
 علي بن هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور
 المنجم ٢٠:٧٥ ٩:٩٨ ح ٥:١٩٦
 علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم أبو الحسن
 ٤:٣٣٤
 علي بن يزيد بن ركانة ١١:٣١٢
 علي بن يقطين ٢:٤٩
 عليل بن الحسين (أبو ابن عليل) ٤:٣٣٨
 عم الأصمعي ٣:٣٤٨
 عم ذي الرمة : الراعي
 عم الكلبي : عبد الرحمان بن بشر
 عم الكلبي : عبيد بن بشر
 عم المنصور : عبد الله بن علي
 عمار بن عبد الله بن الحصين أبو العلاء جد
 أبي عمرو بن العلاء ٩٠٦:٢٥
 عمار بن ياسر ١٧:٢٣٣
 عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام
 ١٩٠١٨:١١٤
 عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية
 ١٤:٢١٦

عمرو بن امرئ القيس (٣:١١٢)	العاليق (انظر: عمليق) ٣٤١:٢٦٢ ١٨:٢٦١
عمرو بن بحر : أجاظ	عمر (وقر) ٧٤٤:١٦٧
عمرو بن جرموز ٢٠:١١٤	عمر (بن سعيد ؟) ١٦:١١٨
عمرو ذو الكلب : أخت عمرو	عمر بن أبي حذيفة ١٤:٢٤٤ ح
عمرو بن سعيد بن العاص ٢٠:٢٦٤	عمر بن أبي خليفة ١٤:٢٤٤
عمرو بن شهر ٣:٢٠٢	عمر بن (عبد الله بن) أبي ربيعة الخزومي
عمرو الظالم بن عبد الرحمان الباهلي ٤٤:١١٧	(٣:٩٨) ١:٢١٣ ٧:١٤٨ ٦:١٣٣
عمرو بن العاص ١٩:١٦٥ ٤٤:٢٤٥	١١٠٥:٢٩٣ ١٧:٢٦٩ ١٩:٢٢٣
٢٢:٢٦٥	عمر بن بزيغ ٩:٨١
عمرو بن عبد مناف : هاشم بن عبد مناف	عمر بن الخطاب الفاروق ٧:٦:٣ ١٦:٢
عمرو بن عبيد أبو عثمان ١٨:١٧٠ ١٤:٤٤	١٦:٦٨ ٥:١٠ ٣:٨ ١٠:٧
٢٣:٢٠٠ ١٧:١١٠ ٦:٤٥	٩:١٥٨ ١٤:١٢٣ ١:١٠٥
عمرو بن عتبة ١٣:٨٠ ٦:١٩٠	١٣:١٢٠ ٥:١٧١ ١٦:١٦٨
عمرو بن عثمان بن قنبر : سبيويه	١٠:٦٠ ٣:٢٠٥ ١١:١٧٢
عمرو بن قلع : أبو القلمس	١٠:٢٣٤ ١٤:٢٣٣ ١٤:٢٣٢
عمرو بن قيس ١:٢٥١	٦:٢:٢٤٥ ١١:٢٣٧ ٥:٢٣٦
عمرو بن كركرة النميري ١٥:٢٢٥	١٥:٢٦٣ ١٣:٢٥٢ ٥:٤:٢٤٨
عمرو بن مسعدة ١٦:١٥:٢٠٨	١٠:٣٠٦ ٦:٢٨٠
عمرو بن مسعود ١٠:٢٧٩	عمر بن سلمة : ابن أبي السلاء
عمرو بن معدي كرب (١:٧٢)	عمر بن شبة (زيد) بن عبيدة أبو زيد
عمرو بن هشام أبو جهل ١١:١٨٣	١٩-٥:٢٣١ ٢:١٩٦
عمرويه ٣:١:١٦٥	عمر بن عبد العزيز ٤:٣ ٣:١٧٥
عمليق (انظر: العاليق) ١٥:٢٦١	١٠:٢٦٤ ١٤:٢٥٥ ١٨:١٧:٢٣٩
عمليق بن بلم بن عابر ١٣:٢٥٨	٢:٣٤٩ ١٦:٣٤٨ ١١:٢٦٨
عمير بن شيم : القطامي	عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي أبو حفص
عميرة الكعبي الخزاعي ١٩:١٢٧	(انظر: عمر بن موسى) ١٠:١٩٨ (؟) ١٤
عميمة ٤:٣٣٥	(؟) ١٤
العميون ٥:٢١٠	عمر بن العلاء أخو أبي عمرو ١١:٢٥
عنان بنت عبد الله : جارية الناطقي	عمر بن كركرة : عمرو بن كركرة
العنبري : البلتع	عمر بن لجأ التيمي ٤:١٥١
العنبري : سوار بن عبد الله	عمر بن منبه ٩:٣٥١ ح
عنيسة بن أبي أحيحة سعيد بن العاص	عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي
١٣:١٨٣	أبو حفص (انظر: عمر بن عبيد الله)
عنيسة بن معدان الفيل ٣:٤:٢:٥	١٠:١٩٨ (؟) ١٤ (؟)
١٦-١١:٢٣	عمر بن نجا ٤:١٥١ ح
عنزة بن عياش : أبو بكر بن عياش	عمر بن يوسف ٦:٤٦ ح
العنزي : أبو المنذر العروضي	عمران بن حطان ٢١:١٠٩
العنزي : الحسن بن عليل	عمرو (وزيد) ٨:٧:٦٠
العنزي : ديسم	عمرو (اسم الشعراء) ٤:٣:٣٤٨
عنقاء ٦:٨٦	عمرو بن أراكة الثقفي ١٢:٧:١٤٣

- العوام بن خويلد ٢١:١١٤
 عوانة بن الحكم الكلبي أبو الحكم ٦:٢٣٥
 ٦-١:٢٦٣
 عوص بن إرم ١٢:٢٥٨ ١٥:٢٦١
 عوف الأعرابي بن أبي بحيلة ٦:١٠٠
 عون بن محمد أبو مالك ١٣:٢٢٧
 عويمر بن زيد : أبو الدرداء
 عياذ بن عمرو بن الجليس ٩:٣٤٤
 عيسى بن جرادة ١٨:٢٤٠
 عيسى بن جعفر ١٨:٧٠ ٢١:١٣٤
 ١٣:١٦١
 عيسى بن عمر الثقفي ١٢:٨:٥ ٧:٧
 ٩٤٨:٢٤ ٣:٤٦ - ٥:٤٧ ٨:٤٧
 ٤٢٤:١:٥٨ ١٤:٧٢ ٥:٩٥
 ١٠:٩٩
 عيسى بن عمر بن يزيد ٢٠:٩٤٨:٣:٨٣
 عيسى بن مريم المسيح النبي ٣:٢٢ ٢٦٥:
 ١٩٤١٦:٣٣٥ ١٢:٢٩٨ ١٤:١٠
 عيسى بن يزيد : ابن دأب
 عيينة بن العلاء أبو سفيان أخو أبي عمرو ١١:٢٥
- (ف)
- (فارسي ٢:٢١٧)
 الفارسي : سلمان الفارسي
 الفارسية (انظر : ابن الفارسية) ١٢:٩٦
 ١٤:١٣
 الفاروق : عمر بن الخطاب
 فاطمة (السعيدة) بنت محمد رسول الله ١٩:٢١
 ٢٢:٢٥٢ ١٩:٢٥١ ٢٣:١٨:١٣٢
 ٧٤:١:٢٥٤ ٢٢:٢٥٣
 فالغ بن هود (وهو مضر) ٧:٣٥٠
 فافع ٧:٣٥٠
 الفتح بن خاقان ١٩:١٥:٣٢١ ١٣:٣٢٥
 الفترخانيون ٦:٤:٢٤
 الفراء أبو زكرياء يحيى بن زياد الديلمي ١٨:٩٥
 ١:٢٨٠ ٤:٢٧٩ ١٥:٢٣٥ ٧:٩٨
 ٦:٣١٢ ١٦-١٢:٣٠١ ١٣:٢٨٣
 ٨:٣٣٩ ١٣:٣١٥
 الفراغة (انظر : فرعون) ٦:١٧٢ ٢:٢٠٤
 ١٩:٣٠٨ ١١:٩٤٦
 الفرايد ٨:٤٤:٥٦
 فرايد بن مالك بن فهم الأزدي ٦:٥٦
 فرايدي ٥:٤:٥٦
 الفرايدي : الخليل بن أحمد
 فرج أبو العباس الرياشي السندي ١٦:٢٢٨
- (غ)
- الغداني : حارثة بن بدر
 غدر : غرر
 غرر ١٣:٢٣٨
 غزوان (اسم سنور) ٩:٧٤٥:٢٩٦
 الغساني : الحارث الأصغر
 الغساني : الحارث (الأعرج ؟)
 الغساني : الحارث الأكبر
 الغساني : عاصم بن عتبة
 غطفان ٥:٢٤٨
 الغطفاني : عثمان بن عفان خال أبي عبيدة
 الغفاري : إبراهيم بن أحمد
 الغفاري : أبو حفص بن سلمة
 الغفاري : أبو ذر
 الغلابي : محمد بن زكرياء
 غلام إبراهيم : العادي
 غلام أبي عبيدة : أبو غسان دماذ
 غلام الأصمعي : صاحب الأصمعي

- فرج الرخبي ٢:٣٠٢
الفرزدق أبو فراس همام بن غالب ٢٠:٥
٢:٦ ١٢:٢٢ ١٣:١٤ ١٦:١٧
٧:٢٣ ٢٢:٢٦ ٢٢:٢٧
٨٤٥ ٢٠:١٨:٣١ ١٥:٤٠
٢٢ ١٥:٥٠ ١٤:٥٢ ٢:٦٩
(١٧:١٠٥) ٢٠:١٠٩ ١٨:١١٦
٧:١٢١ ٣:١٨٤ ٣:١٣١ ١٨٥
٨٤٥ ١١:١٩٨ ٦:١٩٠ ٢٠:٤
٢٤١ ١٠:٢٠٥ ٥:٢٧٠ ٢٩٠
٤٤٣
الفرس ٩:٣٩ ١:٣١٧ ١٤:٣٤٨
٢١:٣٤٩
فرعون (انظر: الفراعنة) ١:٤٥ ٥:٥١
١:١٥٧
الفرقيبي : الفرقيبي
فروود ٨:٥٦
فروودي ٧:٥٥:٥٦
فزارة جد الجاحظ ٦:٢٣٠
فزارة رجل من بني عمرو بن عامر ٥:٢٥٧
الفزاري : أبو إسحاق الفزاري
الفزاري : أسماء بن خارجة
الفزاري : الربيع بن ضبع
فضالة بن كلدة العبسي ١٥:٢٨
الفضل بن إسحاق ١٣:٢٢٢
الفضل بن جعفر : أبو علي البصير
الفضل بن الربيع (ابن الفاعلين) ١١:١١٦ ح
١٢:١٦١ ١٨:١٤٣
الفضل بن سهل ذو الرئاستين ١٤:٨٧
١٥:١٠٢ ٧:١٠٣
الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي أبو العباس
٥:٩٣ - ٧:٩٤
الفضل بن المؤتمن العتكي ٣:٦٧
الفضل بن يحيى ١٢:١١٦ ٨:١٢٩
١٣:١٠ ١٨:١٣٢ ٦:٢٢ ١٢:١٦١ ح
الفقمسي : طلحة بن أبي صفى
فقيمي ١:٢١٩
الفقيمي : أبو القلمس
الفلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر
(فلانة بنت فلانة ١١:١٤)
- فلق (وروق) ١٣:١٠٠:١٦٧
فلقاء ١٠:١٦٧ ح
فهر بن مالك قریش ٥:٢٥٨
الفهري : مسلمة بن عبد الله
فوز (محبوبة العباس بن الأحنف) ١٩:١٦٦
الفيض : المطلب بن عبد مناف
الفيل : عنبسة بن معدان
الفيل : معدان
- (ق)
- قابيل بن آدم ١٥:١٠:٢٧٥
قاحط بن هود ٧:٣٥٠
القاسم بن إسماعيل : أبو ذكوان
القاسم بن سلام : أبو عبيد
القاسم بن عيسى : أبو دلف
القاسم بن محمد رسول الله ٥:٢٥٣
القاسم بن محمد : الأنباري
القاسم بن معن أبو عبد الله المسعودي الهذلي
١١:٢٣٥ ١٥:٢٧٩ - ٢٢:٢٨١
٦:٣١٦
قبيصة أم المعتز ١٠:٣٤٠
قبيصة بن جابر الأسدي أبو العلاء ٢:٨
١٢:٢١ ٣:٢٣٥ ١:٢٣٦ - ٧:٢٣٧
قبيصة بن ذؤيب ٧:٢٣٧
قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة المهلب
١٧:١٨٣
قتادة بن دعامة السدوسي ١٠:٢١ ١٠:٢١١
٤:٢٣٤ ٨:٢٣٦ ١٠:٢٣٧
١٦:٢٥٠
قتيبة بن مسلم الباهلي ٧:٢٢ ٥:٣٤١:٤٣
١٣:٧٢ ٤:١٨٠ ٨:٢٤١
القحزمي أبو عبد الرحمان الوليد بن هشام بن قحزم
٥:٤٦
قحطان ١٦:٢٥٦
قحطان بن هود أبو اليمن ٧:٦:٣٥٠
القديري ١٥:٦٥
القديرية ١٣:٦٥
القرشي ٦:١٤٧
القرشي : أبو البخري

- القرشي : التوزي أبو محمد
القرشي : عبيد الله بن محمد بن حفص العائشي
القرشي : محمد بن إسحاق
القرشي : المدائني
القرظي : محمد بن كعب
القرظي : زهير القرظي
قريب بن عبد الملك أبو بكر الباهلي (أبو الأصمعي) ٤:١٢٥
قريش (انظر : تيم قريش ، فهر بن مالك ، القرشي) ١٠:٣٤ ٩:٥٥ ١٧:٧٤
١٤:١٣٧ ٢:١٤٧ ١٣:١٧٧
٢٤:١٨٩ ١٥:٢٠٠ ٨:٢٠٣
٨:٢٠٥ ١٦:٢١٥ ٢٠:١٩:٢٣٦
١٧:٢٥٨ ٢٣:٢٥٣ ٣٢:٢٤١:٢٣٧
٢:٣١٩ ٧:٢٧٥ ١٣:٢٦٣
قس بن ساعدة الإيادي ١٥:٣٤٠
القسري : خالد بن عبد الله
القسري : يزيد بن خالد بن عبد الله
القصر (القصور) : سعد القصر
قصي (زيد) بن كلاب ١٤:١١٣ ٩:٢٥٨
قضاعه ٢:٢٥٨
القطامي عمير بن شبيب التغلبي ١١:٢١٣
٢٤٩: (١) ١٠:٧٤ ١٥:٣٠٣
قطرب أبو علي محمد بن المستنير النحوي
١٧:١٧٤ - ١٥:١٧٨ ٣:٢٣٤
القطريلي : عبد الله بن الحسين بن سعد
قطري بن الفجاءة المازني أبو نعامه ١٦:١٥:١١٠
قمب بن المحرز الباهلي البصري أبو عمرو
٢:٢٢٠ - ١٠:٢١٩
قر (وعمر) ٧:٤:١٦٧
القمر : عبد مناف بن قصي
قنطورا ١٦:٢٦١ ح
قيار (اسم فرس أو جمل أو خادم) ١:١١٢
قيس (انظر : بنو قيس ، قيس عيلان)
٢:٣٣٣ ٩:١:٤٣
قيس بن الخطيم ١٤:٧٣ (٣:١١٢)
٧:٢٩١
قيس بن ذريح الكناني ٩:٤١ ١١:١١٨
قيس بن عاصم ١٤:١٢:٢٨ ٥:٣٠٣
قيس بن عبد الله : النابغة الجعدي
- قيس عيلان (انظر : قيس) ٤:٢٥٨
القيسي : روح بن عبادة
قيصر ٢٠:٦١ ٧:١٧٢
قيل ١٨:٢٣٧ ١:٢٣٨
القيي : أبو الطمحان
(ك)
الكاملة جارية لعبيد الله بن معمر ١٦:١٩٧
كامن بن يافث بن نوح ٢:٣٥١
كاميل ١٣:٢٠٤ ح
كثير عزة بن عبد الرحمان المليحي ٨:٣٢
٦:٤١ ١١:١١٨ ٤:١٢٢ (١٤٥)
٧:٣٢٩ ٣:١٧٥ (١١)
الكجي : أبو مسلم الكجي
كردم السدوسي ٥:١٨٤
الكسائي أبو الحسن علي بن حمزة الكوفي النحوي
١٧:٨٠ ١٢:٩٤:٨١ ١١:٨٦
١٥:٩٥ ١٢:٢٣٥ ١٤:٢٧٢
٩:٢٧٦ ٩:٨٤:٢٧٩ ١٠:٢٨٣
٢:٢٩١ - ٧:٦٤:٣٠١ ٣:١٥
١٣ ٨:٣٣٩ ١:٣٤١
الكسروي : علي بن مهدي
كسرى ٩:٣٩ ٢٠:٦١ ٢٠:١٢١
٢:١٢٢ ٥:١٣٤ ٤:١٧٢ ٢:٢٣٢
١٢:٢٨٦ ١٤:٣٤٨
كسرى بن هرمز ١٣:٢٣٤
كعب ١٦:٢٧
كعب بن زهير ١٣:١٥٠
كعب بن سعد الغنوي ١٤:١٢٠
كعب بن معدان الأشعري (٣:٤٣)
الكعبي : عميرة
كلاب (انظر : بنو كلاب) ١٦:٢٧
الكلابي : أبو زياد الكلابي
الكلب (١٦:١٦٥) ٤:٢١٨ ٤:٢٩٣
الكلب : أبو عمر الجرمي
الكلبي : ابن الربيعة
الكلبي : ابن الكلبي
الكلبي : أبو جناب
الكلبي : أبو رجاء

- الكلبي : زهير بن جناب
الكلبي : الشرقي بن القطامي
الكلبي : عوانة بن الحكم
الكلبي محمد بن السائب أبو النصر ٥:٢٣٥
١٩:٢٦٢ - ١:٢٥٦
كلثوم بن عمرو العتابي ١٧:٣٨ ١٩:١٩٤ ح
(١٤:٢٠٥) ٩:٣٣٦
الكميت بن زيد أبو المستهل ١٦:٨٠ ١٨:١٥٠
٩:٢٩١
كناز بن الحصين : أبو مرثد
كناسة عبد الله أبو محمد ٧:٢٩٧
كنانة (انظر: بنو كنانة) ١٨:٤٨ ٢٥٨:
١٨٠٧٠٤
الكناني ١٦:٢٥٧
الكناني : أبو القلمس
الكناني : قيس بن ذريح
كندة ١٤:٤٩ ٣:٢٥٨ ١٤:٢٧٨
الكندي : الأشعث بن قيس
الكندي : عمرو القيس بن حجر
الكندي : عمرو القيس بن عابس
كنعان بن حام بن نوح ٢٢:١٨:٣٥٠
(كوفي ٦:٢٣٤)
الكوبي : ابن حبيبات
الكوبي: الرواسي
الكوبي: الكسائي
الكوبي: هشام بن معاوية
الكوفيون ٧:٢٧٩ ٥:٣٠٧ ١٦:٣١٩
كيس النمري ٥:٣٤٧
كيسان أبو سليمان بن المعرف الهجيمي ١٧٩:
١٦-٦
الكيانيون ٩:٢٩٥
(ل)
اللاحقي : أبان بن عبد الحميد
لبد (آخر نور لقمان) ١٢:٢٧٦
لبن (محبوبة قيس بن ذريح) ١٠:٤١
لبد بن ربيعة ١٠:٣١ ١٠:٥٢ ٢٠:١١٠
٥:٢٥١ ٧:٢٤٢ ٣:١١١
١٥:٩٠٦:٣٣٢
نحم ٣:٢٥٨
اللعخي : عبد الملك بن عمير
لقمان (أعربي) ٢٢:١٧
لقمان بن عاد الحكيم ١٢:٢٧٦ ١:٣٥٠
لقيط الإيادي ١٦:٥٣
لقيط بن بكير المحاربي أبو هلال ١٢:٢٣٥
١٢-٣:٢٩١
لوذ : الموذ
لوط ١٠:٧٧ ١٦:٨٦ ١٩:٢٥٩
لوط بن يحيى : أبو مخنف
لؤي بن غالب ٨:٢٥٨
الليث بن رافع بن نصر بن سيار (انظر:
الليث بن المظفر) ٧٤:١:٥٩
الليث بن المظفر صاحب الخليل (انظر: الليث
بن رافع) ١٩:٢٧٩
الليثي : المتوكل الليثي بن عبد الله
الليثي : نصر بن عاصم
ليلي ١٦:٣٤ ١٢:١٤٥
ليلي الأخيلية ١:٢٥٠
(م)
ماجوج ٢٠:٣٤٩
المادرائي : أحمد بن علي
مادى بن يافث بن نوح ٦:٣٥١
مازن (انظر: بنو مازن) ١٢:٢٢٢ ٢٠:٣٣٠
مازن تميم ١٧:٢٢٠
مازن ربيعة ١٨:٢٢٠
مازن قيس ١٧:٢٢٠
مازن بن مالك بن عمرو بن تيم ٨:٢٠٨
مازن اليمن ١٨:٢٢٠
المازني : قطري بن الفجاءة
المازني : النصر بن شميل
المازني أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي بن حبيب
الصندوق ١١:٥ ١٧:٩٧ ١٥:١٠٨
٤:١٥٤ ١٧:٤٠٣:٢١٥ ٣:٢٢٠
٧:٢٢٣ - ١١:٣:٢٢٤ ١٦:٢٢٥
١٣:٩٠٥:٢٢٦ ١٩:٢٢٨ ٦:٢٣٠
١٨:٣٣٠
مالك بن أدد : مذحج

- مالك بن أنس ٨:٣١١
مالك بن الحارث : الأشر
مالك بن دينار ٧:١١٨
مالك بن مسع : أبو غسان
مالك بن المنذر بن الجارود ٤٤٢:١٨٤
المأمون عبد الله بن هارون الرشيد ١٠٤٩:٨٠
١٩٤١٧:١:٨١ ١٢٤٩٤٤٣:٨٢
١٧:٨٧ ٢١٤٢٠:١٨٤١٧:١٦ ٨٨
١٤٤٤٢:٩٠ ٢٠٤٢:٨٩ ١٥
١٧:٨:٩٢ ١٥٤٦:٩١ ٨٠٩٨
١٥٤٨:٤٤١:١٠٠ ٣:١٠١ ١٠٤
١٥:١٤٢ ١٤:١٤٤ ١٨:١٩١ ١٣
١٤٤٩:٢٧٣ ٦:٢١٠ ١:٢٠٩
٤:٢٨٤ ١٨:١٥:٣١١ ٩:٣١٦
١٠٤٧:٣٣٤ ١١:٣١٨
ماهان أبو إبراهيم الموصلي ٥:٣١٧
ماوية ٥:١٨
(مبارك ١٦:١٦٥)
المبرد أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر
الأزدى ٤٤٣:٨٠ ٣:٦٠ ٥:٥٦
١٨:١١٠ ٥:١٠٥ ٧:٩٨ ١٢:٩٥
١٢:١٩٥ ١٠:١٥٣ ٢:١١١
١٤٤٣:٢١٦ ١:٢١٥ ٧:٢٠٨
٢٠:٣٣٣ - ١٠:٣٢٤ ٦:٢٢٠
١٤٤١٢:٣٣٤ ١٠:٣٤١ ٣:٤٢
٦:٥٤٢
المبيضة ٢:٨١
التمس جرير بن عبد المسيح ١٦:١١٢
٥:١٥٦ ١٥:١٥٣
المتوكل على الله ٧:٢٢٣ ١١:٣١٨
٢٠:١٣٦٤ ١:٣٢٠ ١٦:٣١٩
١٩٤١٥:٨:٣٢١ ٦:٣٢٣ ٣:٢٥
١٣:٢٤١
المتوكل الليثي بن عبد الله بن نهشل (٨:٢٠٢)
المثنى بن حارثة ٥:١٧١
المجاشعي : الأخفش الأوسط
مجلد بن سعيد ٣:٩٩ ٤:١٠٠ ٨:٢٣٩
مجاهد بن جبر ٤:٢٦
مجلت محو (امرأة سام بن نوح) ١٧:٢٥٩
مجمع بن جارية الأنصاري ١:٢٤٥
- مجنون بني عامر ١١:٣١١
المجوس ١٦:٢٧١
محارب ٨:٢٥٨
المحاربي : لقيط بن بكير
المحبل ١٧:٤٩
محبوبة جليل : بثينة
محبوبة ذي الرمة : مية
محبوبة العباس بن الأحنف : فوز
محبوبة عروة بن حزام : عفراء
محبوبة قيس بن ذريح : لبي
محبوبة كثير : عزة
محبوبة النميري : زينب
المحدثون ١٨:١١٩
محرز (اسم رجل) ١٠٤٩:٧٧
محرقت : ابن محرق
محمد رسول الله أبو القاسم (انظر : أحد)
١٩٤١٥:٤:٩ ٨:٧ ١٦:٣:٢
٨٤٥:٢٦ ١٩:٢١ ٢:١٧ ٨:١٠
(٨:٣٦) ٧:٣٧ ١٧:١٤:٣٩
١٧:٥٠ ٧:٥٥:٤٥ ٧:٤٢ ٨:٤٠
١٨:٥٤ ٢١:١٩٤١٨ ٣:٥٦
١٥:٦٨ ١:٦٣ ٢١:٦٢ ١:٧٥
٨:٩٥ ٧:٥٥:١٠٠ ٢:١٠٤
١٢:٩:١٠٨ ١٢:١١٤ ٣:٢٢
٧:٥ ١٤:١٢٢ ١٤:١٣١١:١٢٥
١٤:١٢٦ ٢٣:١٣٢ ٧:١٣٩
١٢:١٥٠ (١٩:١٥٦) (١:١٥٧)
(١٤) ٤:١٦٨ ١٨:١٥:١٧٢ ١٧:٤
٧ ١٢:١٨٠ ١١:١٧٨ - ١٢:١٧٥
١٨:١٢٣ ١٣:٤٤١:١٨٢ ٧:٢٠٠
١٦:٢٠١ ٩:٢٠٣ ١٥:٢٠٤
٧:٢٢٧ ١١:٢١٨ ٧:٢:٢٠٥
١٠:٢٢٨ ٩:٥:٢٣٤ ٣:٢٣٧
١٦:٢٣٩ ١١:٢:٢٤١
١٨:٢٥١ ١٢:٢٤٦ ٢٠:١٩:٢٤٤
١٢:٢٥٢ ١٢:٢٥٢ ١٢:٢٥٢ ١٢:٢٥٢
٢٢:١٩:١٤:١٣ ٢٠:٤٤:٢:٢٥٣
٢١ ٢١:٢٥٤ ٢١:٢٥٤ ٢٠:٤٤:٢:٢٥٣
١١ ٢٠:٤٤:٢:٢٥٣ ١٦:٢٥:٢٦٠
٢٦٦ ١٧:١١:١٠:٢٦٦ ١٢:٢٦٦ ٢٦٦

- ١٠:١٨٦ - ١:١٨٥
 محمد بن سليم : أبو هلال الراسبي
 محمد بن سليمان : أبو موسى
 محمد بن سليمان بن علي الهاشي ١٠:٧٥
 ١٥:٢٢٨ ٦:١٤٣
 محمد بن سيرين أبو بكر ١٢:١١٤٨:٤٠
 ١٢:٥٠ ١٢:٨٣:٤١ ١٠:٢٤١
 محمد بن الصلت : التوزي أبو يعلى
 محمد بن عائشة : محمد بن حفص
 محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ١٧:٨٧
 محمد بن عبد الأعلى بن كناسة : ابن كناسة
 محمد بن عبد الله : ابن قادم
 محمد بن عبد الله : النميري
 محمد بن عبد الله بن طاهر ١٧:٣٣٤ ١٧:٣٣٧
 محمد بن عبد الله بن كناسة : ابن كناسة
 محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى ٢١:١٩:٤١
 ١٦:٢٥٥ ١٩:٣:٤٢
 محمد بن عبد الملك الزيات ١٨:٥٥ ٩:٢٠٧
 محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية العتبي
 أبو عبد الرحمان ١١:١٨٦ - ٢١:١٩٥
 محمد بن علي أبي سارة : الرؤاسي
 محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو السفاح
 والمنصور ٨:٢٦٤ ٣:٢٩٣
 محمد بن علي بن يسار العلاف الضير ٣:٣٣
 ١٣
 محمد بن عمر : أبو جعفر الجرجاني
 محمد بن عمر : الواقدي
 محمد بن عمران : المرزباني
 محمد بن عمران بن إبراهيم الطلحي ٤:١٤٤
 محمد بن عمرو : الجهاز
 محمد بن عوف : أبو محلم
 محمد بن عياش : أبو بكر بن عياش
 محمد بن القاسم : أبو العيلاء
 محمد بن القاسم بن سهل : التوشجاني
 محمد بن القاسم بن محمد : ابن الأنباري
 محمد بن القاسم بن محمد صاحب السند ٢٠:١٨٣
 محمد بن القاسم بن مهرويه أبو جعفر ٢٣:٢٣١
 ١٦:١٣
 محمد بن كعب القرظي ٨:٢٧٦ ٢:٢٧٩
- ١٦ ١٢:٢٧٢ ١٢:٢٧٥ ٥:٢٧٧
 ١٦ ٧:٢٧٨ ١٨:٢٧٩ ٩:٢٨٤
 ١٤:٢٩٢ ١٩:١٦٤ ١٥:٢٩٦
 ٦:٣٠٧ ٧:٣١٠ ٥:٣١٢ ١٣:٣١٣
 ٦:٣١٥ ١١:٩:٣٢١ ٤:٣٢٥
 ١:٣٣٣ ٦:٣٣٦ ٦:٣٤٧
 ١٤:٣٥١
 محمد : الأمين
 محمد (انظر : محمد بن داود بن الجراح) ١٢:٢٢٤
 محمد بن أبي محمد اليزيدي أبو عبد الله
 ١٨:٩:٨٠ ٣:٢٠١:٨١ ٥:٨٧
 ١٦ - ١٥:٨٩
 محمد بن أحمد بن كيسان : ابن كيسان
 محمد بن إسحاق : ابن النديم
 محمد بن إسحاق : أبو العنيس
 محمد بن إسحاق بن يسار القرشي المدني أبو عبد الله
 (أبو بكر) ٩-٣:٣١٠
 محمد بن بشير ٨:٥٠
 محمد بن الجراح : محمد بن داود بن الجراح
 محمد بن جعفر : غندر
 محمد بن حبيب ٢:٣٢١
 محمد بن الحسن : ابن دريد
 محمد بن الحسن : أبو العباس الأحول
 محمد بن الحسن الشيباني ٢١:١٧:٢٩٠
 محمد بن حفص (عائشة) بن عمر بن موسى العائشي
 التيمي ابن عائشة ١٥:١٩٨ - ٢:٢٠٦
 محمد بن الحنفية ٢١:١٩:٦٨
 محمد بن خالد الثقفي ٥:٣:١٩١
 محمد بن داود بن الجراح ٦:٢١٨ ٢:٢٢٤
 ١٢(?)
 محمد بن الزبيدة : الأمين
 محمد بن زكرياء الغلاني ١:٢٢٨
 محمد بن زياد : ابن الأعرابي
 محمد بن زيد الواسطي أبو عبد الله ١٨:١١٠
 ٨:١١١
 محمد بن السائب : الكلبي
 محمد بن السري : ابن السراج
 محمد بن سعد ١٨:١٧٨ ١٣:٢٩٧
 محمد بن سلام الجمحي أبو عبد الله ١١:٣٦
 ١٣:٥٥ ٧:٥٧ ١٧:٩٦ ٢٣:١٧٢

- محمد بن كناسة : ابن كناسة
 محمد بن كيسان : ابن كيسان
 محمد بن مروان أخو عبد الملك ٢٠:١١٤
 محمد بن المستنير : قطرب
 محمد بن مسلم بن شهاب : الزهري
 محمد بن مكرم ٣٦٢٤:١:٢٠٢
 محمد بن منذر ١١:٢٠٨ ٦:٣١١
 محمد بن المنصور : المهدي
 محمد بن هشام بن عوف : أبو محلم
 محمد بن يحيى بن عبد الله : الصولي
 محمد بن يزيد أبو عبد الله ٢:٨٩
 محمد بن يزيد : المبرد
 مخارق ١٢:٢٢٠
 المخيل (٨:٢١٦)
 المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي أبو إسحاق
 ٢:٢٩٦
 مخزومي ١١:١١٥
 المخزومي : أبو عمرو المخزومي
 المخزومي : الحارث بن خالد
 المخزومي : خالد بن الوليد
 المخزومي : عمر بن أبي ربيعة
 المخضرمون ٨٦٦:١٢١
 المدائني أبو الحسن علي بن محمد القرشي ٨:١٠٩
 ١٨٦:١٨٤ - ١٥:١٨٤ ١٨٦:١٥:٣١٧
 ٨:٣٣٦
 مدركة ٤:٢٥٨
 المدني : أبو البخاري
 المدني : محمد بن إسحاق
 مدين ٤:٢٠٤
 المديني : ابن المديني
 مذحج مالك بن أدد ١٧:١٥:٢٩١
 المزار ١٧:١٥١
 مرثد بن أبي مرثد الغنوي ١٠:٢٠٣
 مرداس بن أدبة أبو بلال ١:١١٠
 المرزباني أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى
 ٣:١٢٦ ١١:٩٧ ٢:٢٥ ١٠:٥٠:٢
 ١١:٣٥١ ٦:٣٤١ ١:٣١٣ ٣:٢٦٤
 مرة بن محكان السعدي ٦:١٣٤
 مروان بن أبي حفصة سليمان ٢:٤٩ ١٦:١٣٨
 ٥:٢٩٥ ٢٣:٢٩٤ ٧:٢١٥ ٥:١٨٥
- مروان بن الحكم ١٧:١٦:١٢٣ ٣:٢٣٧
 مروان بن سليمان : مروان بن أبي حفصة
 مروان بن محمد : أبو الشمقمق
 مروك ١٧:١٤٣ ح
 مريم ٦:١٣٠
 مريم أم عيسى (الغبراء) ٤:٢٢ ٩:١٧٣
 مزاحم العقيلي بن عمرو بن الحارث ١٤:١٥٤
 مزدك ١٧:١٤٣
 مزرد بن ضرار أخو الشماخ ١٧:١٣٧
 مزينة ٥:٢٥٨
 المستنير أبو قطرب ١٤:١٧٨
 المستنير بن عمرو : البلع العنبري
 مسروق (بن الأجدع ؟) ٩:٢٣٤
 مسعر بن كدام ٦:٤١
 المسعودي : القاسم بن معن
 مسكين الدارمي ربيعة بن عامر ١٦:١٥٢
 مسلم بن قتيبة ١٣:٧٢ ح
 مسلم بن الوليد صريع الغواني (٤:٨٧) ١٥٥ :
 ١٢
 مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفهري
 أبو محارب (مسلمة النحو) ابن أخت عبد الله
 بن أبي إسحاق ١٨:٥ ١٠-٤:٣٩
 المسيح : عيسى
 مسيلة بن حبيب الكذاب ٤:١٧٧
 مصرايم بن حام بن نوح أبو القبط ١:٣٥١
 مصعب بن الزبير بن العوام أخو عبد الله وعروة
 ٢١:٣٦ ٢٠:١١٤ ١٤:١٨٣
 ٧:٢٥٦ ١٣:٢٤٦
 مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن
 عبد الله بن الزبير بن العوام الزبيري ٣:١٩٦
 ١٤:٣١٧ ١٧:٣١٦ ٨٤:١:٢٠٧
 ٩:٣١٩ - ١٣:٣١٨
 مصقلة بن رقية العبيدي ٥:١٨٤
 مضر (انظر: فالغ بن هود) ٤:٢٧ ٥:١١٧
 ٢:٢٥٨ ١٩:١٥٥ ٧:١٢٢
 مضرس بن ريمي الأسدي ١٤:٣١٠
 مطرف بن عياش : أبو بكر بن عياش
 المطلب بن عبد مناف الفيض ١٧:١١٣
 المطلب بن فهم ٢٠:١٣٢
 مطيع بن إلياس (١٦:١١٨) ٣:١:٢٦٧

- معاذ بن جيل الأنصاري ١٨٢: ١٢: ١٤٤١٩٦
١: ٢٤٥
معاذ بن العلاء أخو أبي عمرو ١١: ٢٥
معاذ الهراء بن مسلم أبو علي (أبو مسلم) ١٠: ٢٣٥
٢: ٢٧٩
معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب (ابن هند) ١٧: ٨
١٠: ٩ ١٠٠: ١٠ ١٦٠: ١١ ١٤
٢٢ ١٠: ١٥ ٢٢: ١٢ ١٦: ٥٦
٢٢: ٨ ٤: ١٧ ١٧: ١٦
١٩: ١٦٥ ١٨٠: ٦ ١٨٨: ١٨٩
١٨ ١٩٠: ٥ ٢٣٦: ١١٦٩
٤٣: ٢٤٥ ١٢: ٢٧٤ ٥: ٢٩٢
١٦: ١١٦ ٩٧: ٣٤٧ ٨: ٣٤٨
١٠٠٩
معاوية بن أبي عمرو بن العلاء ١١: ٣٦
١٣: ٨: ٣٧
معاوية بن حرب : معاوية بن أبي سفيان
معاوية بن صخر بن حرب : معاوية بن أبي سفيان
المعز بن المتوكل ١٥: ١٣: ٣٢٠ ٩: ٣٤٠
معزلي ١٤: ١٧٨ (١٤: ٣٠١)
المعتصم بالله أبو إسماعيل ٢: ٨١ ١٤: ٨: ٣١٦
١١: ٣١٨ ١٥: ٣٢٩
المعتصم بالله ١٥: ٣٣٩
معد (بن عدنان) ٢٢: ٨ ٢: ٥٤ ١٥: ١٤٥
٨: ٣٣٢
معدان الفيل ١٢: ٢٣
المغل بن غيلان أبو أحمد وعبد الصمد ٩٨
٩ ح (١٤)
معقل بن منه أخو وهب ٨: ٣٥١
معقل بن يسار ١٧٢: ١٤: ١٥٠١٧٦
معمر بن المثنى : أبو عبيدة
معن بن زائدة أبو الوليد ١٣٨: ١٦: ١٩٠٢٠٠
١٣: ٢٦٤ ١: ١٣٩
المغيرة ٧: ٢٤٤
المغيرة بن سعيد العجلي ٦: ٤٢
المغيرة بن شعبة ٢٠: ١٦٥ ٤٣: ٢٤٥
المغيرة بن قصي : عبد مناف بن قصي
المغيرة بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حرب
بن محمد بن المهلب بن أبي صفرة المهلب
- ٣: ٣٣٤ ١٨: ٥٧
المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة المهلب ١٠: ١٥٢
المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب ٣٣٩
١١-٣
المفضل بن محمد الضبي أبو العباس (أبو
عبد الرحمان) زوج أم ابن الأعرابي ٩: ٢٣٥
١٢: ٢٦٩ ٦: ٢٧٢ ١٩: ٢٧٤
٨: ٣٠٢
مفوت الحاجات : الشعبي
المقتدر بالله أبو الراضي ٥: ٣٤٦
مقحط بن هود ٦: ٣٥٠
المقداد بن مجزأة بن ثور ٥: ١٨٤
مقلاص (المنصور) ٨٧: ٣٠٨
المكتني ٥: ٣٤٦
مكر (بكر بن محمد المازني) ٢: ٢٢١
الملائكة : أسرافيل ، جبريل ، ميكائيل
الملحد (الملحدون!) ١٤: ١٠٩ ٩: ١١٨
ملك (اسم جارية) ١٢: ١١: ١٩٢
ملك جرجان ٢: ٣٤٦
ملك الزنج ٢: ٢٣٠
ملك الصين ١: ٦٢
الملك الفليل : عمرو القيس بن حجر
ملك الهند ٢: ٦٢
ملوك اليمن ٦: ٣٥١
الملحي : كثير عزة
مناف (اسم صنم) ١٥: ١١٣
منبه بن الحجاج بن سعد بن سهم ١٠: ١٨٣
منبه بن كامل بن سيج أبو وهب ١٣: ٣٤٨
المنجوف : ابن عياش
المنجم : علي بن هارون بن علي بن يحيى بن
أبي منصور
المنجم : علي بن يحيى بن أبي منصور
المنجم : هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور
المنجم : يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور
منجوف بن مرة السلمي ١١: ٢١٦
المنخل الشكري (١٩: ٧٢)
المنذر بن عائذ (الأشج) ٢: ١١٤ (انظر شرحنا)
المنصور أبو جعفر عبدالله بن محمد (مقلاص)
١٧: ١٤: ٤٣ ١٥: ١٣: ٩٠٨٠١: ٤٤
١٨ ٢١: ١٥: ٤٥ ٥٧: ٢٢: ٢٢٣

- النبطي : اربون
النبي : محمد رسول الله
التجار : خالد التجار
نجدة بن عامر الحنفي ١٠:١١٠
نجم الدين : بشير بن أبي بكر حامد
النحوي : ابن كيسان
النحوي : أبو ربيعة الأعرابي
النحوي : سلمة بن عاصم
النحوي : قطرب
النحوي : الكسائي
النحوي : هشام بن معاوية
النخار بن أوس العذري من بني الحارث بن سعد
هذيم ٤:٣٤٧ ١١-٦:٣٤٨
النخع ١٣:٢٦٧
النخعي : الأشتر
نساء البصرة ٦:١١٨
نساء بني مخزوم ٦:٢٨٠
نساء قريش ٢٣:٢٥٣
النسابون ٢:٢٦٤ ١:٣٤٧ - ٩:٣٥١
النصارى (انظر : النصراني ، النصرانية)
١٣:٣٢٣
نصر بن عاصم الليثي ٣-١:٢٣
النصراني : إبراهيم بن نوح
النصرانية ٧:٢٧٠
النضر بن الحارث بن علقمة : النضير بن الحارث
النضر بن حديد أبو صالح ١٤-٧:٣١٦
النضر بن شيل المازني أبو الحسن ٧:٥٨ ٧:٩٩
١٧ - ٣:١٠٤
النضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة ١١:١٨٣
النظام : إبراهيم بن سيار
نظام الملك ١١:٢
نعم (اسم امرأة) ١١:١٠٥
النعمان بن ثابت : أبو حنيفة
النعمان بن منذر ٨:٧:٢٣٣
نفطويه : ابن عرفة
النمر بن تولب ١٠:٢٤ ١٨:٣٣٢
نمرود بن كنعان بن حام بن نوح ٩:١٨٤
١:٢٦٠ ١٣:٢٦١ ٢٠:٣٥٠
نمري ١١:١٧١
النمري : كيس
- النمري : منصور بن سلمة
نمير (انظر : بنو نمير) ١٦:٢٧
النميري ١٠:٢٠٨
النميري : أبو حية النميري الهيثم بن الربيع
النميري : أبو مالك
النميري : عمرو بن كركرة
النميري محمد بن عبد الله (٢٠:١٥٧)
نمشل بن حري ٩:٢١٦
النمشلي : أبو الغول
النمشلي : خازم بن خزيمه
نهم ١٣:٢٣٨ ١٥:١٤:٢٥٧
نهيك بن قعب الطائي ٢٠:٢٥٧
نوح النبي ١:٢٢ ١٢:١١:١٦٥ ٢٠:٢٣٣
١٣:٢٤٨ ١٩:١٥:٢٥٩
النوشجاني محمد بن القاسم بن سهل ١٠:٨:١٢٤
النيلي : الرواسي
- (٥)
- هابيل بن آدم ١٤:١٠:٢٧٥
هاجر بنت ثويب أم إسماعيل ٨:٣٠٤
هاران أبو لوط أخو إبراهيم ٢٢:٣٥٠
هارون الرشيد أبو جعفر ٥:٣:٨٠ ٣:٨٨
١٦:١١:١٣٠ ٢١:٨:٥٣:١٢٩
١٤:١٠:٣٠٢:١٣٢ ٢١:١٤:١٣١
٤٤:١:١٣٤ ٢٢:١٢:١١:١٦٥ ١٣:٣
٢٠:١٥:٦:٤٤:٢:١:١٣٦ ١٨:٥
٤٩:٨:٤٤:١٣٨ ١٣:١٠:٥:٤٤:١٣٧
١١:١٠:٤:١٤٠ ١٥:١٣٩ ١٥
١٥:٨:٥:١٤٢ ١٤:٨:٦:١٤١
١٥:٨:٣:١٦٦ ١:١٦٣ ١١:١٤٤
٤:٣:٢٧٤ ٧:٢٧٣ ٩:٢٧٢ ١٦
٧:٢٧٩ ٢١:٢٨١ ٤:٢٨٣ ٤:٢٨٤
١٠:٩:٥:٣:١:٢٨٥ ١٧:١٥:٤٣
١٥:١٣:١٢:٤:٤:٢٨٦ ٢٠:١٧:١٢
١٣:٣١٢ ٥:١:٢٩١ ١٨:٢٩٠
١٦:١٠:٣١٨ ١٩:٣١٧
هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم
٥:١٩٦ ٢٠:٧٥
هارون بن عمران أخو موسى النبي ٢:٢٢

هند (زوجة الحارث الأعرج ؟) ١٦:٢٤٧
 هند بن أبي هالة (ابن خديجة) ٥:٢٧٥
 هود النبي ١٩:٢٥٩ ٦:٣٥٠
 الهيثم بن الربيع : أبو حية النميري
 الهيثم بن عدي بن عبد الرحمان الطائي أبو عبد الرحمان
 ١٤:٢٣٥ ١:٢٩٣ - ٢٢:٢٩٦
 هيصم اليافني ١٥:١٣٢

(و)

الواثق ١٥٤٩:٩٤ ٩:٢٠٧ ١٢٤٧:٢١١
 ٢٠٤١٩٤ ١٥٤١٢:٢٢٠ ١:٢٢٢
 ١٣:٣٠٢ ١٤:٣٠٦ ١١:٣١٨
 الواسطي : محمد بن زيد
 واصل بن حيان الأحدر (الأحذب) الأسدي
 ٣:٢٨٢
 واصل بن عطاء أبو حذيفة ٨:١١٨
 الواقدي أبو عبد الله محمد بن عمر ٤:٢٣٦
 ٨:٣١٢ - ١٣:٣١١
 والبة بن الحباب ١:٢٦٧
 الوائلي ١٢:٣٤١
 الوراق : ابن النديم
 ورد بن حكيم : أبو عدنان السلمي
 ولد : بنو ...
 الوليد بن الحصين : الشرقي بن القطامي
 الوليد بن عبد الملك ٨:٢٦٤
 الوليد بن عبيد (الله) : البحري
 الوليد بن مصعب بن معاوية الفرعون الثالث ١٢:٢٠٤
 الوليد بن هشام بن قعظم : القحظمي
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك ١٦:١٨٣
 وهب بن جرير ٣:٦٧ ٧:٣١٢
 وهب بن زمعة : أبو دهبل
 وهب بن منبه أبو عبد الله ١٢:٣٤٨ - ٩:٣٥١
 وهب بن وهب : أبو البخري
 وهيب بن جرير ٣:٦٧ ح

(ي)

ياجوج ٢٠:٣٤٩
 يافث بن نوح ١٧:٢٥٩

هاشم (عمرو) بن عبد مناف ١٦:١١٣
 الهاشمي : جعفر بن سليمان بن علي
 الهاشمي : محمد بن سليمان بن علي
 الهاشميون (انظر : بنو هاشم) ٦:٢٠٩
 الهبل الشيخ ٨٤٧:٢٥٧
 الهجيمي : كيسان
 الهذلي ١٦:١٥٠
 الهذلي : أبو بكر الهذلي
 الهذلي : أبو جندب
 الهذلي : أبو خراش
 الهذلي : أبو ذؤيب
 الهذلي : حذيفة بن أنس
 الهذلي : عبد الله بن مسلم بن جندب
 الهذلي : القاسم بن معن
 الهذلية : جنوب أخت عمرو ذي الكلب
 هذيل ٥:٢٥٨
 الهراء : معاذ الهراء
 هران ٢٢:٣٥٠ ح
 هرثة : بنو الهراثة
 هريرة (اسم امرأة) ٩:٢٤٣
 هشام ٦:٣٢٨
 هشام : ابن الكلبي
 هشام بن عبد الملك ١٥:٥ ٦:٣٢ ١١:٢٨٠
 هشام بن عروة ١٤:٢٥٥ ١٤:٢٩٧
 هشام بن محمد الكلبي : ابن الكلبي
 هشام بن معاوية التحوي الكوفي ١٥:٢٣٥
 ٣-١:٣٠٢
 هشيم بن بشير ١٠٤٤٤٤١٠٠ ١٧:١٠٢
 ١٥:٣١٤
 هشيم بن عتبة بن ربيعة : أبو حذيفة
 اخطف : بنو اخطف
 هلال الرأي بن يحيى أبو بكر ١١٤٦:٢٢٦
 الهلالي : طفيل بن زلال
 همام بن غالب : الفرزدق
 همام بن منبه أخو وهب ٩:٣٥١
 همدان ١٤٤١٣٤١١٤٩:٢٣٧ ٢:٢٥٨
 ١:٢٥٩
 الحمداني : ابن عياش المتوف
 الحمداني : زهير القرقي
 هند (زوجة الحارث الأصغر؟) ١٦:٢٤٧

- يام ١٣:٢٣٨
 ياولان بن يافث بن نوح ٧:٣٥١
 يثرب بن نابتة بن مهلاكيل بن رام بن عوص بن إرم ٢:٢٦٢
 يحيى النبي ٣:٢٢
 يحيى أبو ثعلب ٩:٣٣٤
 يحيى بن أبي حية : أبو جناب الكلبي
 يحيى بن أكرم (أكرم) ٢٠:٨٩ ٤١:٩٠
 ١٧:٨٨ ١٢:٢٠٩
 يحيى بن خالد بن برمك ١٥:١٠٤٤:٢٨٨
 يحيى بن زياد : الفراء
 يحيى بن زياد الحارثي ١:٢٦٧
 يحيى بن سعيد : الأموي
 يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم
 أبو أحمد ٧:٣٤٠ - ١٢:٣٣٩
 يحيى بن ماسويه : ابن ماسويه
 يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي : اليزيدي
 أبو محمد
 يحيى بن محمد بن كناسة ١٢:١٠:٢٩٧
 يحيى بن معين ١٢:٣٩ ٤:٤٠ ٨٥:٤٨
 ٩:١٨٢ ١٧:١٩٨ ٤:٢٦٣ ٤:٢٩١
 ١٤ ١٥:٢٩٧ ٣:٢٩٨ ٣:٣١٣
 ١٧:١٦٤١٣:٣١٧ ١٨:٣١٥
 يحيى بن نوفل الباني (٤:٦٠)
 يحيى بن وردان ٢١:١٨:٧٤
 يحيى بن يعمر العدواني ٨٤:١:٤ ١١:٧
 ١٩:٢٢ - ٨:٢١
 اليربوعي : سعد بن شداد
 يزيد ٦:١٦٢
 يزيد بن أبي سعيد الخراساني ١٨-١١:٣٩
 يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة
 المهلب ١٣:٦٢ (?) ١٨:١٨٣
 يزيد بن خالد بن عبدالله القسري ٥:٦٠
 يزيد بن الطثرية : ابن الطثرية
 يزيد بن عبدالله : أبو زياد الكلبي
 يزيد بن عبد الملك (ابن عاتكة) ٢٠:٥
 ١٤:١٨٣
 يزيد بن عبيد : أبو وجزة
 يزيد بن عمر : ابن هيرة
 يزيد بن معاوية ٢:٩ ٣:٤١ ١٨١
- ١٥:١١٤١٠ ١٦:١٨٣ ٣:١٩٠
 ٧:٣٤٧ ٧:٢٩٢
 يزيد بن منصور خال المهدي ٧:٨٠
 يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ٨:٧٤:٦:٤
 ١٦:٢١ ١٤:٩:٢٢ ١٣:٦٢ (يزيد
 بن حاتم بن قبيصة بن المهلب؟) ١٧:١٨٣
 اليزيدي (رجل من اليزيديين لم يسم) ٨:٩٤
 ١٦ -
 اليزيدي : إبراهيم بن أبي محمد أبو إسحاق
 اليزيدي : أحمد بن إسماعيل بن أبي محمد أبو
 الحسن
 اليزيدي : أحمد بن محمد أبو جعفر
 اليزيدي : إسحاق بن أبي محمد
 اليزيدي : إسماعيل بن أبي محمد أبو علي
 اليزيدي : عبدالله بن أبي محمد
 اليزيدي : الفضل بن محمد أبو العباس
 اليزيدي : محمد بن أبي محمد أبو عبدالله
 اليزيدي : محمد بن العباس بن محمد
 اليزيدي : يعقوب بن أبي محمد
 اليزيدي أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة
 العدوي ١٧:٧٢ ٤:٧٣ ٢١:٧٥
 ٦:٨٠ - ١٤:٨٧ ٥:٢٧٧ ٢:٨٧
 ١٤ ١٩:٢٩٠ ١:٢٩١ ١١:٣١٥
 اليزيديون ١٧:٨٩ ٨:٩٤
 يزار (جد محمد بن إسحاق) ٥:٣١٠
 اليشكري : الحارث بن حلزة
 اليشكري : المنخل
 يعرب بن الحميس بن بنت إسماعيل ٢١:٢٥٨
 يعفر بن الصباح ١٥:٢٣٨
 يعقوب النبي ١:٢٢
 يعقوب : يعقوب بن السكيت
 يعقوب بن إبراهيم : أبو يوسف الفقيه
 يعقوب بن أبي محمد اليزيدي ١٩:١٨:٨٠
 يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق
 الحضرمي أبو محمد ١٦:١٧٨ - ٥:١٧٩
 يعقوب بن السكيت إسحاق أبو يوسف ١٢:١٧٨
 ١٠:٢٧٨ ١٣:٢٨٩ ١:٢٩٢
 ١٤:٣١٩ - ٢١:٣٢٠
 يعلى بن عقيل : أبو المنذر العروضي
 يعقوب بن عابر بن شالح ١٥:٢٥٨ ١٦:٢٦١

يوسف بن يعقوب النبي ٨:٨ ٢:٢٢ ٣:٣٣
 ١٧ ٦:٤٩ ٨:١٨٤ ٩:٢٠٤
 ١٠ ٩:٣٤٩
 يوسف النبي ١٨:٩٦
 يوسف بن حبيب أبو عبد الرحمان ١٧:١٦:٥
 ١٩ ٢:٦ ٦:٧ ١:٢٨ ٤:٣٧
 ١٣ ٨:٤٧ ١٦:٤٨ - ٢٠:٥٥
 ١:٥٧ ٥:٩٥ ١٥:١١٤ ٢:٨٧
 ٨:٦

اليامي : أبو العيناء
 الياني : هيصم
 الياني : يحيى بن نوفل
 يموت بن المزرع ٦:٢٣٠
 اليهود (١٦:٦:١٣٨) ١٣:٣٢٣
 اليهودي : السموم بن عادياء
 اليهودي : شيلا
 يوان ٧:٣٥١ ح
 يوسف بن عمر ٦:٤٦

٢ - فهرس الأماكن والبلدان

٢٣:٥٧ ٩:٥٦ ١٢:٥٢ ١٢:٤٩ ١٠
٨:٧٤ ١٩:٦٧ ١٦:٦٦ ١٦:٥٨
:٩٧ ١٥:١٤:٩٦ ١٦:٩٥ ٤:٨٦
٥:١٠٩ ٣٤:١٠٥ ١٤:١٠٤ ١١
:١٤٠ ٦:١١٨ ١٩:١١٧ ٥:١١٣
١٨:١٧:١٥:١٥٨ ٦:١٥٣ ١٩
١٠:١٧٣ - ١:١٧١ ٦:١٦٩ ٢٠
:١٩٤ ٨:١٩٠ ١٠:١٨٦ ١١:١٨٤
١٨:٢٠٦ ٥:١٩٩ ١٥:١٩٦ ١٦
:٢١٢ ٥:٢١٠ ١٢:٧٤:٢٠٨
:٢٢٢ ١٦:٢١٨ ١٧:١٦:٢١٥ ٥
١٧:١٢:٢٢٥ ١٢:٢٢٤ ١٣:١٢
١:٢٣٠ ٤:٢٢٧ ٢١:٥٣:٢٢٦
٩:٢٣٦ ٤:٢٣٤ ١٣:٢٣٣
١٣:٢٦٦ ١٩:١٠:٩:٨:٢٤٥
:٣٤٢ ٢٠:٣٣٠ ١٧:٢٨٨ ٦:٢٨٧
٣:٣٤٣ ٩:٨

بصري ٦:٣٥١

البصرة ١٥:١٧١

بطن نخلة ٥:٢٦٠

بطن نعمان ٢٠:١٥٧

بغداد (مدينة السلام) ١١:٢ ٣:٨١ ٩:٣

١٣:١٨٥ ١:١٤٣ ٩:١٣٨ ١٥

:٢٠١ ١٥:١٩٦ ١٨:١٩١ ٩:١٨٦

١٤:٢٠٩ ١٩:٢٠٦ ٥:٢٠٣ ١١

١٢:٢٦٩ ١٥:٧:٢٢٥ ٥:٢١٠

١٤:٢٨٣ ١٠:٢٧٨ ٦:٢:٢٧٧

١٤:٣٠٩ - ١:٣٠٨ ١٣:٢٨٧

١١:٣١٣ ١٥:٣١١ ٧:٢:٣١٠

١٥:٣١٩

بلخ ٦:٣٠٢

بيت الحرام (انظر: مكة) ٩:١٤٠

بيت عاتكة ٥:٤:٤٤

بيت المقدس ٢:٣٧ ١٥:١٧٦ ٢١:٣٥٠

بئر ميمون ٧:٣٠٩

اليضاء ١٠:٩:١٧١

بيرة (?) ١٢:١٣٨

(١)

أبار ١٩:٢٦١

الأبلة ١٤:١٧٢ ٧:١٧١ ٩:٣٦

أحد ١٧:١٠٤

أرجان ١:٣١٧ ٦:٩٥

أردبيل ١٠:٣٦

إرم ذات العباد ٢١:٤٤

إرمينية ٧:٣٥١

الإسكندرية ٢:٣٥١

إصهان ١٥:٨ ١٣:٦٦ ٤:٣٨ ١٤:١٨

١٣

إصطخر ٩:١٩٨

إفريقية ١:٣٥١

أندلس ٢٠:٣٤٩

أنطاكية ٧:١٣٨

الأهواز ١٥:٢١ ١٤:٦٧ ١٥:٦٦ ٤:١٧١

٤:٣٥١ ١٥

(ب)

باب البصرة (بغداد) ١٨:٣٠٨

باب الحديد (بغداد) ٨:٣٣٤

باب خراسان (بغداد) ١٩:٣٠٨

باب الذهب (قصر المنصور ببغداد) ٤:٣:٣٠٩

باب الشام (بغداد) ١:٣٠٩ ٥:٣٠٨

٩:٣٣٧

باب الكوفة (بغداد) ١٢:٣٣٣ ١٩:٣٠٨

باب وردان (بمصر) ١٢:٢٦١ ح

بابل ١١:٩:٢٦١ ١٠:١٠٦ ٩:١٠٤

البحرين ٣:١١٤ ١٣:٧:٦:٥:٨١

بجارا ٥:١١٧

بدر ١٠:٤٠

البصرة ٤:١٥ ١٤:٥ ١٠:٩:٢:٧ ٣:٨

١٥:٢٣ ١١:٢١ ٣:١٠ ١٠:٥

:٤١ ٦:٣٨ ٢:٣٧ ١٦:٢٥ ٢:٢٤

٦:٦١:٤٣ ٢١:١٢:٤:٤٢ ٢٠:١٩

(خ)	(ت)
<p>خرابة الحسن بن سهل ١٤:٣٣٧ خراسان ٦:٤ ١٨:١٦:٢١ ٢:٥٩ ١٢:١٥٨ ٨:٣٣٤ ٨:٢٤١ ٤:٣٥١ الخرية ١٠:٥٦ ١٨:٧٠ ١٣:١٦١ ١٥:١٧١ الخورنق ١٩:٧٢</p>	<p>تدمر ١٥:١٧١ تمامة ١٧:١٧٦ توج ١٥:٢١</p>
(د)	(ج)
<p>دابق ١٠:٣ دار (بالبصرة) ٣:٣٤٣ دار ابن أبي دواد ١٣:٢٠٦ دار إسحاق بن إبراهيم الموصل ١٧:١٦:٣١٤ دار الإمارة بالكوفة ١١:٢٣٢ دار عبيد الله بن زياد ١٠:١٧١ دار القطن ٢٢:٣ دار قوم ١٥:٢٠٠ دار نم ١١:١٠٥ دار النوشجاني ٤:١٢٤ دارا ٣:١١٤ داسم ١٤:١٤٨ ح دجلة (دغليشا) ١٤:١١:١٥٨ دستيسان ١٦:١٧١ دغليشا : دجلة دمشق (انظر: الشام) ١٥:٣٥ ١٠:٣٦ ١٩:٣٥٠ دوران ١٣:٢٦١ الديلم ١٠:٢٦٩ ١٢:١٥٨</p>	<p>جاسم ١٤:١٤٨ الجبال ١٣:١٥٨ جبل ١٩:٤٨ جبل ذي شمين (انظر: شمين) ٢:٢٣٨ الجحفة ٤٤:٣:٢٦٢ جرجان ٣:٢٤٦ ١٣:١٠٤ الجزيرة ١٠:٢٦١ ١٨:١٧١ ١٤:١٥٨ ٣:٣٥١ جلولاء ١٠:٢٣٧ جمانة (اسم رملة) ١٨:١٧:٢١٦ جنان ١٥:٨١ الجوسق ٨:٣٢١</p>
(ذ)	(ح)
<p>ذات لفي ١:١٦٩ (١٦:٣٢٣) ذو شمين : جبل ذي شمين</p>	<p>الحبشة ٢١:٣٤٩ الحجاز ١٧:١٢٢ ١٣:٥٢ ١٢:٤٩:٤٩ ١١:٢٣٣ ١٣:٢٤٦ ١٢:٣١٠ الحجر ٢٠:٢٦١ حران ٢٢:٣٥٠ ٢٢:٢٥٩ الحرة ١٦:١٦٨ حرة النار ١٨:١٦٨ حزوى ١٤:٢٨٢ الحصنان ١٢:٨٠٧:٤٥:٨١ الخصمة (?) ١٢:٢٨٧ حظيرة بني النجار ١٠:٥٥:٢٥٢ حلوان ١٥:١٦٨ ١٦:١٧١ ٥:٢٦٨ ٥:٢٦٩ ٧:٣٤١ حامى ١٠:٣٤٢ حصص ١٨:٣٥٠ حنونا (?) ١٣:١٣٨ الحيرة ٦:٢٥٩ ٤:٢٣٢</p>
(ر)	
<p>راية بني تميم ٦:٢٣ رأس عين ٢١:٢٨١</p>	

شروى ١٣:١٣٨
شعبن (حصن باليمن) (انظر: جبل ذي شعبن)
٢:٢٣٨
شيراز ١٠:٩٧

(ص)

صبح ٥:٥٥
صنماء ١٨:٢٦١ ١٥:٢٣٨ ١:٢٦٢
الصين ١٢:١٥٨ ١:٦٢

(ض)

ضمير ١٢:١٠٠:١٩٨

(ط)

الطالقان ٥:٣٥
الطائف ٢١:١٤:٦٨ ٢٠:١٦٥ ١٨٧:
١٤ ٧:٣٣٧
طبرستان ١٣:١٥٨
طرسوس ١٤:١٣:٣١٤
طريق فلج: فلج
طريق مثقب: مثقب
طريق المنكدر: المنكدر

(ع)

عاسم ١٤:١٤٨ ح
العاقرة (اسم رملة) ١٨:١٧:٢١٦
العراق ١٣:١٦٥ ١٣:١١:١٥٨ ٨:٩٨
٨٤:٦:٢٥٠ ٦:١٨٦ ١٢:١٨٠
٦:٣١٠
العراقان ١٦:٢٤٦ ٧:٢٠
عرفات
عسكر المهدي ١٥:٣١١ ١٣:٣١٢
عمان ١٠:٣٤٢ ٢٠:٤٨:٥٦ ١٠:١:٣٦
عين الجمل ٥:١٧٢

الرقه ٢١:٢٨١ ١١:١٤٤
رنويه ١٧:٢٩٠
الروم (بلاد الروم) ٤:٩٣ ١٧:١١:١٣٣
الري ٨٤:٧:٣١٧ ١٩:١٧:٢٩٠ ١٢:١٥٨

(ز)

الزاب ١٦:١٧١
الزندورد ١٦:٣٠٨
زهران ٣:٣٤٣

(س)

السدير ١٩:٧٢
سر من رأى ١٢:٢٠٦ ١٩:١٥:٩٣
٢:٣٤٠ ٣:٣٣٨ ١٣:٣٠٦
١٦:٣٤٥
سرق ١٤:٧:٤:٢٠
السغد ١٠:٣٦ ٤:٤٣ ١٢:٧٢ ١٢٩:
١٠:٢١٧ ١٩
سقيفة بني ساعدة ٩:١٥٨
سكة قريش (انظر: قطعة الكلاب، نهر
الدجاج) ١٥:٢٠٠
سمرقند ٥:٣٥١ ١٠:٣٦
السند ١:١٨٤ ١٢:١٥٨ ٢:٤٢
السوس ٥:٣٥١
سوق الإبل (بالبصرة) ٥:١١٣
سوق ثمانين ١١:١٠:٢٦١
سيحان (نهر بالبصرة) ٧:٢٣٠

(ش)

الشأم (انظر: دمشق) ١٢:٤٩ ٦:٣٢
١٨:١٧١ ١٤:١٦٨ ١٣:١٦٥
٢٠٨ ١٠:١٩٨ ١٩:١٧٧ ٧:١٧٢
٨٤:٧:٢٥٠ ٨:٢٣٨ ١٨:١٦
١٧:٣٠٦ ١:٢٧٦ ١٢:٢٥١
١٩:٣٠٨
الشحر ١٨:٢٦١

كلاء البصرة ٤: ١٥
الكناسة ٢٨٢: ١٣
كوثي ٢٥٩: ٢١
الكوفة ٩: ٢ ٢٥: ١٦ ٣٧: ٣ ٤١: ١٩
٢١ ٤٢: ٤١ ٤٤: ١١ ٤٥: ٢٠ ٤٣: ١٤
٩ ٤٩: ١٢ ٥٢: ١٢ ٨٦: ٤ ١٧١: ١
١٦ ١٧٢: ٤ ٢١٨: ١٦ ٢٢٧: ٢
٢١: ٢٣١ ٢٣٢: ١ - ٢٣٤: ١٨
٢: ٢٣٥ ٢٣٦: ٨ ٢٣٧: ٦ ٢٣٨: ٧
١٧: ٢٣٩ ٢٤١: ١ ٢٤٥: ١٠
١١: ٢٥٣ ٢٥٤: ٩ ٢٦٣: ٣
٢٦٥: ١٩ ٢٦٧: ١٤ ٢٦٩: ٢
١١ ٢٧٦: ٩ ٢٧٩: ١٧ ٢٨٢: ٧
٢٨٣: ١٣ ٢٩١: ٤ ٢٩٧: ٣ ٢٩٨: ٢
٦ ٣٠٩: ١ ٣١٧: ٥ ٣١٩: ١١

(ل)

لحية (؟) ١٣: ١٣٨
لظي : ذات لظي
لوي المشقر : المشقر

(م)

مأرب ٢٩: ٧
ماسبدان ٦٦: ١٣
مثنقب (طريق الكوفة إلى مكة) ٢١٨: ١٥ ١٦٤
المحمدية ٣٢١: ٨
المدائن ٢٣٢: ٢
مدرسة نظام الملك ١١: ٢
المدينة (انظر : يثرب) ١٥: ١ ٣٤: ١٢
٤٢: ٥ ٤٣: ١٧ ٤١٨: ١٩ ٤٤: ٢
١١٢: ١ ١٢٣: ١٥ ١٤٤: ٤
١٥٨: ١ ١٨١: ١٦ ١٩٧: ٧
١٤ ٢٣٤: ٧ ٢٥٢: ١٦ ٢٦٢: ٨
٢٦٦: ٢٢ ٣١٠: ٦ ٣١١: ١٥ ٣١٢: ٣
١٣ ٣٢١: ١٣
مدينة ابن هبيرة : قصر ابن هبيرة
مدينة السلام : بغداد
المربد ١٧١: ١٢

(غ)

الغرب ٢٣٨: ٩
غوطة دمشق ٣٦: ٩
الغوير ٣٠٣: ١٦

(ف)

فارس ٢٥: ١٧ ٩٦: ١٣ ١٢١: ٢٠
١٧١: ١٥ ٢٨٨: ١٧ ٣٤٣: ٨
الفرات ١٥٨: ١٤ ١٧٧: ١٧ ٢٣٢: ١١
٢٥٩: ٢٢ ٢٦٠: ١ ٢٦١: ١٢
فلج (طريق البصرة إلى مكة) ٢١٨: ١٧ ١٨٤
فم الصلح ٢٩٦: ٢٢

(ق)

القادسية ١٧١: ١٦
قديد ١١٤: ١٩
قرددى (!) ١٣٨: ١٣
قرووب ٢٦٧: ١٤
قروري : قرددي (انظر : تصويبات)
قزح ٣١٢: ٤
قصر ابن هبيرة ١١٦: ٨ ١٦١: ١٢
قصر الخلد (قصر المنصور) ٣٠٩: ١٣
قصر الرصافة ٣٣٤: ٩
قصر عيسى بن جعفر ٧٠: ١٨ ١٦١: ١٣
قصر المنصور : باب الذهب
قصر المنصور : قصر الخلد
قطربل ٢٨٧: ١٣ ٣٠٨: ٤
قطيعة الكلاب (سكة ببغداد) ١٣٨: ٩
قنسرين ٣٥: ١

(ك)

كازرون ٢٥: ١٢
كربلاء ٢٦٣: ٨
كرمان ٤٢: ٢
كسكر ١٧١: ١٦
الكمة (٤: ٧٦) ٢٤٦: ٧ ٣٣١: ٩

الموصل ٨٦٧:٣٩ ١٤:١٥٨ ٢:٣١٧	المرنان ١٣:٦٦ ح
٣:٣٥١	مرو ١٣:٣٩ ٢٤١:١٠٠
ميسان ١٤:٢٣ ١٥:١٨١	مرو رود ٢١٤:١٨:٩٩
(ن)	المزدلفة ٤:٣١٢
نجد ١٤:١٢٢ ١٩:٢١٢ ١:٣٢٦	مسجد ١٦:١٧٩
النجف ٢:٩	مسجد (بالبصرة) ٩:١٩٦ ١١:٢٢٥
نخلة : بطن نخلة	٨:٢٤٥ ٤:٢٢٧
نعمان : بطن نعمان	مسجد (ببغداد) ٩:٣٣٧
نهر الأيلة ٩:٣٦ ١٤:١٧٢	مسجد (بالشام) ١٣٤:١٢:٢٥١ ١٤:٢٥٣
نهر الدجاج (سكة ببغداد) ١٠:١٣٨	١٨ ٢٠٤:١٨٤:١٢:١١:٢٥٤
نهر زياد ١٦:١٧٢	مسجد (بالكوفة) ١٩:٢٣٣ ١٤:١٢:٢٣٢
نهر معقل ١٧:١٧٢	مسجد (بالمدينة) ٩:٢٩٣ ٦:٢٧٥ ١٧:٢٥٢
النيل (نيل مصر) ١٤:٢٠٤ ١٢:٢٦١ ح	مسجد الجامع ١:٢٠٤
النيل (بليلة في سواد الكوفة) ٣:٢٧٩	المسرقان ١٣:٦٦
(هـ)	المشقر ٤:٣٠
هذان ٦:٣٥١	مصر ٢:٨١ ٦:١٧٢ ١٧:١٧١
أهند ٢:٤٢ ٢:٦٢ ١٢:١٥٨ ١٤:١٧١	١٨٠:٨٤٧ ٩:٢٣٨ ١٤:١٣:٢٠٤
هيت ١٠:٣٦ ١٢:١٥٨	٢٢:٣٥٠ ٩:٢٥٠
(و)	مضرب الحسن بن سهل ١٧:١٣٢
واسط ٨:١١٦ ١٢:٢٠١ ١٧٤:١٦:٣٠٨	مقدونية ٣:٣٥١
(ي)	مكران ٢:٤٢
يثرب (انظر: المدينة) ١٨:٢٦١ ١٤:٢٦٢	مكة (انظر: بيت الحرام) ٧:٢ ٨٤٦:٢٦
٦:٣	٤:٤٢ ١٨:٧٤ ١:٧٥ ١:١٥٨
اليامة ١٩:٣١ ١:٣٢ ١٨:١٣٨ ١٩:٢١٨	١٠:١٩٣ ١٠:٢١٢ ١٦:٢١٨
٢٠:٢٦١	١٩٤:١٧ ٨:٢٣٤ ٢:٢٢٩ ٥:٢٦٠
اليمن ٤:٢٧ ١٨:١٧١ ١٣:٢٣٧ ٢:٢٣٨	١:٢٦٢ ١:٢٦٦ ٣:٢٧٤ ١٩:٢٨١
١١:٨٤٦ ح ٦:٣٥١	١٢٤:٢٤١:٣٢٢ ١:٣١٦
	منبج ١١:٣٣٣
	منقب : منقب
	المنكدر (طريق اليامة إلى مكة) ١٩:٢١٨
	١:٢١٩
	الموتفكة ١٤:١٧١

٣ - فهرس الأيام

يوم قديد ١٩:١١٤	يوم الجمل ١٥:٢٤٥ ٦:٢٥٦
أيام وخزعيد ١:٢٣٨	يوم سقيفة بني ساعدة ٩:١٥٨
	يوم صفين ٦:٢٥٦

٤ - فهرس الآيات

١١:٣٤٩	أم القرآن	(٧-١/١)
٦:١١٥	آلم ذلك الكتاب	١/٢
٧:١٢٠	كنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم	٢٨/٢
١٣: ٥١	من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل	٩٨/٢
٢:١١١	فثم وجه الله	١١٥/٢
١٢:٣٢٣	ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم	١٢٠/٢
٢٠:٣٠٠	وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن	١٢٤/٢
٩:٢٧٢	فسيكفيكم الله	١٣٧/٢
١٣:١٠٨	فإنا لله وإنا إليه راجعون	١٥٦/٢
٤:٢٦١ ١٨:١٤٤	آية الكرسي	(٢٥٥/٢)
٧:٢٦٨	شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم ...	١٩-١٨/٣
٧:١٥٨	إذ تحسونهم باذنه	١٥٢/٣
١٠:١١١	وحسن أولئك رفيقاً	٦٩/٤
١٧:٢٢٤	يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً	٧٣/٤
٤:٢٨٧	قل كل من عند الله	٧٨/٤
١٦:٢٠٤	أقتلوه حيث وجدتموه	٨٩/٤
٥:٣٣٦ ٢٠:٣٣٥	وكلم الله موسى تكليماً	١٦٤/٤
٥:٢٦٦	اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت ...	٣/٥
١٣:١٩٥	ومن أحيائها	٣٢/٥
١٢:٢٢٦	يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم	١٠٥/٥
٤:٢٤١	لا علم لنا	١٠٩/٥
٢٢: ٢١	وهيئنا له إسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحاً هدينا ...	٨٥-٨٤/٦
٧: ٩	ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن ...	٢٣/٧
٤:٢٦١	وإن ربكم الله	٥٤/٧
٢:٣٢٤	فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين	٧٠/٧
١٠:٣٠٨	يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين	١٢٨/٧
١٥: ٤	أن الله بريء من المشركين ورسوله	٣/٩
٣: ٤	قل إن كان أبائكم وأبناؤكم	٢٤/٩
١٧:٢٠٤	قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر	٢٩/٩
١٩:١١١	والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله	٣٤/٩
٤: ٥١	فاليوم ننجيكم ببدنك	٩٢/١٠
١٧: ٩٦	فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس	٩٨/١٠
١٩:٢٢٦	ألا إنهم يشنون صدورهم	٥/١١
٦:٢٦١	وبسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم	٤١/١١
٨: ٨	سورة يوسف	(١١١-١/١٢)
٣:٢٠٤	قطعن أيديهن	٣١/١٢

١:٢١٤	إن الله يجزي المتصدقين	٨٨/١٢
٥:٣٤٩	فلنحيينه حياة طيبة	٩٧/١٦
١٢:٢٥٩	أولئك الذين طبع الله على قلوبهم	١٠٨/١٦
٧:٢٥٩	وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون ...	٤٥/١٧
١:٢٨٦	ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله	٢٤-٢٣/١٨
٣:٢٦١	ما شاء الله لا قوة إلا بالله	٣٩/١٨
٥:١٨٩	لا قوة إلا بالله	٣٩/١٨
٧:٢٤٤	إذ نادى ربه نداء خفياً	٣/١٩
٨:١٢٠	لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاماً	٦٢/١٩
١٥:١١١	أكاد أخفيها	١٥/٢٠
٦:١١٢	أولم ير الذين كذبوا أن السموات والأرض كانتا رتقاً	٣٠/٢١
١٠:١١٢	خلق الإنسان من عجل	٣٧/٢١
٥:٢٦١	وقلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم	٦٩/٢١
١٨:١٦٥	حصب جهنم	٩٨/٢١
١٤:٣٣٥	إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون	٩٨/٢١
١٤:١١١	ثم نخرجكم طفلاً	٥/٢٢
١٨: ٩٨	الفردوس هم فيها خالدون	١١/٢٣
١٤:٣٤٩	ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه ...	١٤-١٢/٢٣
١٥:٢٣٩	أن الله هو الحق المبين	٢٥/٢٤
١٦:٢٨٣	كوكب دري	٣٥/٢٤
٢:١١٨	ليس على الأعمى خرج	٦١/٢٤
٦:١٠٣	وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً	٦٣/٢٥
٣:٣٢٠	أحطت بما لم تحط به	٢٢/٢٧
٤:٢٠٤	استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين	٢٦/٢٨
١١:١١٢	ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة	٧٦/٢٨
١١:٢٥٩	ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه	٢٢/٣٢
٢٣: ٩	ولما أو إياكم لعل هدى أو في ضلال مبين	٢٤/٣٤
١٢:١١٥	طلعمها كأنه رؤوس الشياطين	٦٥/٣٧
٧:٣٢٣	نعم العبد إنه أواب	٤٤,٣٠/٣٨
٦:١٢٠	أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين	١١/٤٠
٢:١٠٣	ثم استوى إلى السماء وهي دخان	١١/٤١
١٤:١١١	ينظرون من طرف خفي	٤٥/٤٢
٨:٣٣٣	ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون	٣٩/٤٣
١٤:١٠٩	قل إن كان للرحمن ولد فانا أول العابدين	٨١/٤٣
١٣:٢٥٩	أفرأيت من اتخذ إلهه هواه	٢٣/٤٥
١٩:٢٠٤	فاإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا ...	٤/٤٧
٢١:٢٠٤	وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن ...	٩/٤٩
٢٠:٢٥٦	وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله ...	١٣/٤٩
١:٢١٦	أم عندهم الغيب فهم يكتبون	٤١/٥٢
١١: ٥١	فيها فاكهة ونخل ورمان	٦٨/٥٥

٤: ٣٣٣	يحيون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم	٤/ ٦٣
٨: ٣٢٣	هناك مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زليم	١٣-١١/ ٦٨
٩: ٣٠١	والملك على أرجائها	١٧/ ٦٩
٩: ٣٤	ما أغنى عني ماليه	٢٨/ ٦٩
١٦: ٢٥٧	وفصيلته التي تؤويه	١٣/ ٧٠
١١: ١٦٥	إنا أرسلنا نوحاً	١/ ٧١
٢: ٢٦٩	إنا سمعنا قرآناً عجياً يهدي إلى الرشـد	٢-١/ ٧٢
١٣: ٢٧٩	وأنه تعالى جد ربنا	٣/ ٧٢
٤: ٢٨	جزاء من ربك عطاء حساباً	٣٦/ ٧٨
١٧: ٢٦٩	يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني ...	٤٠/ ٧٨
٤: ٢٥٩	أهنا للمردودون في الحافرة	١٠/ ٧٩
١: ٢٥٩	عظماً نخرة	١١/ ٧٩
١٩: ٤٤	بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر والشفـع ...	١٤-١/ ٨٩
١٥: ١٩٣	ألم نشرح	١/ ٩٤
١٤: ١١٧	لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم	٤/ ٩٥

٥ - فهرس الأحاديث والحكم والأمثال والأقوال

(١)

٣: ١٨٣	الآخر لاحق الأول
١٧: ٢٧٧	آمن شعره وكفر قلبه
٥: ٢٤٣	أبدلني خيراً منها
١٥: ٢٦٣	ابنة عشر لذة للناظرين ابنة عشرين لذة للعانقين ...
٢: ٣٥٠	أبين المرازي مرزقة الحلم
٧: ٢٩٣	أتعجب أن يدل هذا من أختك أو امرأتك
١٢: ٣٥٠	اجتمعت الأطباء على أن رأس الطب الحمية
١٢: ٣٥٠	اجتمعت الحكماء أن رأس الحكمة الصست
٢١: ٢١٢	أجزء فإن الحديث من ورائها
٦: ٧٤	احذر الشاة فوائده لئن ظفرت بهذا الشعر لتجعله بعرّاً على أني ما ...
١٠: ١٩٩	أحرّ من الجمر
١٩: ١١	احسنت إليكم كبراً وصغاراً وقيل أن تولدوا.
٧: ٢٤١	احلني وأهلك
١٥: ٩٥	أخبرني الثقة
١٨: ٢٦٤	أخبروني عن خليفة جبار أول اسمه عين ...
٤: ١٥٦	أخرب من جوف حمار
١٦: ٦٠	أخرج من منزلي فألقى رجلاً من أربعة رجال رجلاً أعلم مني ...
١٨: ٢٣٧	إذ لا قيل إلا أنا
١٢: ١٨٠	إذا أتى أحدكم بهدية فجلساؤه شركاؤه فيها
١: ٦٥	إذا أخبرك بعيبك صديق قبل أن يخبرك به عدو فأحسن شكره ...
٢٠: ١٢٨	إذا أردت أن تعرف عقل الرجل في مجلس واحد فحدث في خلال حديثك ...
٧٠: ١٠٠	إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجهها كان في ذلك سداد من عوز
١٠: ٣٣٦	إذا تشاجرت الخصوم طاشت العلوم ونسيت العلوم
١: ٦٢	إذا تكلمت بالكلمة ملكتي وإذا لم أتكلم بها ملكتها
١٩: ١٥٣	إذا رأيتموني أحكم بصواب فأمسكوا وإذا رأيتموني قد اضطربت فحركوا ...
٦: ٣١٥	إذا شبعن بطرّن وإذا جعن دقعتن
١٦: ٢٤٤	إذا صلي الرجل المكتوبة تقدم أمامه خطوة أو خطوتين ثم تطوع
١١: ٣٥٠	إذا في الصبي خنقان طمع في رشده - الحياء والرهبة
١٢: ٢٣٣	إذا كان الأمر كان أهل الكوفة
١٢: ١٢٨	إذا كانت في العالم خصال أربع وفي المتعلم خصال أربع اتفق أمرها وتم ...
١٢: ١١	إذا كنت في قوم فحدثهم على قدر سنك وسائلهم على قدر محلك ...
٢: ٢٠	إذا يصير جرداني في سبتك
٥: ١٥٦	أذل من الحمار والوتد
٢: ٩٩	أسألك الفردوس الأعلى
١٤: ١٥٣	استراح من لا عقل له

- ٩: ١٢٧ الاستطالة على من أنعمت عليه هدم لصنيعتك وتكدير لمعروفك
٧: ٢٦١ اسكن سكنت بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم ...
٧: ٢٧٣ أسمعتك مستحسناً وأنكرتك متبهاً
٤: ٤٩ أشتهي أن أعاتب في الجنة ثلاثة آدم عليه السلام فأقول أي ...
١٢: ٥٦ أشتهي أن أكون عند الله من أرفع الناس وعند الناس من أوسط ...
١: ٣٥٠ أشد العدم عدم العقل
١٠: ١٤٤ الأشراف تعجبهم الملاحاة
١٣: ١٥٧ أشكو إليك عجري وبجري
١٢: ٢٣٩ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ...
٣: ١٥٦ أصبر من غير أبي سيارة
١٢: ١٢٩ إضاعة مجدك وبهاء كرمك مجبران لمن نظر إليك من اعتراض أذية
١٢: ٢٦٦ اطلب لها صغيراً مثلها
٢: ٣ اطلبوا العلم فان استغنيتم كان لكم جالاً وإن افتقرتم كان لكم مالاً
١٠: ١٥١ اطو باقي سقاءك على بلله
١٥: ١٨٨ أظهروا خيراً وإن أسرتم شراً
١٦: ٢ أعربوا القرآن والتسوا غرائبه
٩: ٢٤١ أعز مفقود وأهون موجود
٩: ٢٢٨ أعظمكم وفيكم الفرقان ومحمد منكم
٢: ٣٥٠ أعظم المصائب مصيبة الدين
١: ٣٥٠ اعلم أن أشد العدم عدم العقل ...
٢١: ١٨٢ اعلم أن الخزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً
٢١: ٤٩ أعلم الناس بالزمان من لم يتعجب من أحداثه
١٤: ١٨٨ اعلّموا أن سلطاننا على أبدانكم دون قلوبكم
١٠: ٦٧ أفلتت قابضة من قوبها
٢٢: ١٩٠ اقبل من الله أفضل العطية واحتسب عنده أعظم الرزية
١٥: ٣٢٣ أقضي دينه
١٢: ١٢٧ الإكثار من أكل الباذنجان والزيتون والباقي ...
٢٠: ٢٣٦ أكرم قريش نفساً وأباً وأماً ...
١٦: ١١ أكرمي أنف زوجك وعينه وأذنيه
١٩: ٦٢ أكل ما يكون الرجل عقلاً وذهناً وهو ابن أربعين سنة وهي السن ...
١٨: ٢٥٢ ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة ...
١٥: ١٥٩ ألا أرى سؤالك نقداً وطعامك نسيئة
٤: ١٤ ألق دلوك في الدلاء
١٢: ٥٤ اللهم أرأب ثأينا
١٣: ١٩٠ اللهم أعني على الدنيا بالقناعة وعلى الدين بالعصمة
١: ٣٧ اللهم إن أنزلت بلاء فأنزل صبراً وإن وهبت عافية فهب شكراً
١٦: ٢٣٤ اللهم إن كان أجلي قد حضرني فاقبضني في هذه البلدة ...
٢٠: ١٧٢ اللهم إنك تعلم أنني أحبهما فأنبئهما في أحب البلاد إليك واجعل عندها آية بيينة
١٤: ٢٤٦ اللهم إنك رب كل شيء وإليك يصير كل شيء أسألك بقدرتك ...
٢٢: ٢٤٦ اللهم إنك رحمان رحيم أسألك برحمتك التي سبقت غضبك وأسألك بقدرتك ...

- اللهم إنك عظيم ترجى لكل عظيم أسألك بحجزة وجهك ... ١١: ٢٤٦
 اللهم إنك يا الله تعلم أن الحسن والحسين في الجنة ... ٦: ٢٥٣
 اللهم إني أستغفرك ما أملك وأستصحبك لما لا أملك ١٥: ١٩٠
 اللهم إني أعوذ بك من طول الغفلة وإفراط الفطنة ١٤: ١٩٠
 اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم رب الأرض ذات النبت ... ١٧: ٢٤٦
 اللهم رب السموات السبع وما أظللن ... ٨: ٢٣٢
 اللهم لا تجعل قولي فوق عملي ولا تجعل أسوأ عملي ما ولي أجلي ١٤: ١٩٠
 اللهم لا تجعلني ممن إن مرض ندم وإن استغنى فتن وإن افتقر حزن ١٦: ١٩٠
 إليك يساق الحديث ١١: ٣٢٣
 أما إذ تكلمت فقد ظفرت بها ٨: ٢٩٣
 أما اللواتي في العالم فالعقل والصبر والرفق والبذل ١٣: ١٢٨
 أما اللواتي في المتعلم فالعقل والحرص والفراغ والحفظ ١٤: ١٢٨
 أما إنه يحبه الرجال ويكرهه مؤنثوهم ٢٣: ٢٤٠
 أما إني لا أقولها لأحد بعدك ١٣: ١٨١
 أما فيكم رجل رحيم ١٨: ٣٩
 أما وجد الشيطان يريد غيرك ٢٢: ٣٤٩
 أمر الله بالعدل والوفاء ١٥: ٢٩٦
 أمره بشمع ودهن ١٦: ١٠٨
 أمسكي عليك الفضلين ١٨: ١١
 أموت وفي نفسي من حتى شيء لأنها تخفض وترفع وتنصب ١٤: ٣٠١
 إن أبا بكر وعمر منهم وأنعم ١٠: ٣٠٦
 إن اجتمع اثنان منكم في موضع لأحلقن رؤوسهما ... ٨: ٢٦٥
 إن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار ٧: ١٧٤
 إن ازدحام العلم في الفهم مضلة للفهم ٩: ١٨٧
 إن امرأ لا يعد بينه وبين آدم أباً حياً لمعرق في الموت ٥: ٣٣٢
 إن امرأ ليس بينه وبين آدم عليه السلام إلا أب ميت لمعرق في الموت ٢١: ١٠٣
 إن أنفسنا وأموالنا وأهلينا من مواهب الله أهنيئة وعوزيه المستودعة ... ١٥: ١٨٢
 إن أهل قاه أتوا النبي ... ٤: ٣١٥
 إن جبريل عليه السلام لما دعا فرعون عند الغرق أخذ من حال البحر ... ١: ١٥٧
 إن الديار القديمة تطيب روائحها إذا اجتنبها ما يقدرها ١٥: ٣٣٧
 إن ذهب غير فعير في الرباط ٥: ١٥٦
 إن السامع شريك القاتل ١٦: ١٨٦
 إن الشباب جنون بروء الكبر ١٣: ١٩٢
 إن الشراب بساط يطوى ما عليه ١٥: ٩٠
 إن الصحراء لواسة ١٩: ٢٩٣
 إن طلاق أم أيوب لحوب ١٢: ٢١٨
 إن العباءة لا تكلمك إنما يكلمك من فيها ٩: ٣٤٨
 إن العصا قرعت لذي الحلم ٣: ١٥٤
 إن العقرب أشد لسعة من الزنبور ... ٦: ٢٨٨
 إن العمل السوء يبقى حتى يحزني صاحبه ٣: ٢٠

- ٥: ٢٤٠ إن كنت صادقاً فغفر الله لي وإن كنت كاذباً فغفر الله لك
 ٣: ٣ إن كنتم ملوكاً فقمم وإن كنتم أوساطاً سدم وإن أعوزتم عشم ...
 ١: ٢٣٩ إن للحديث سككات وإشارات وموافقات وتمريجات ...
 ١٣: ٣٣٠ إن للدخل على القوم دهشة
 ٨: ٣٦ إن لكل داخل دهشة فالقوة بالتحية
 ١١: ٦٠ إن لم تعلم الناس ثواباً فعلمهم لتدرس بتعليمهم ما عندك ...
 ٣: ١٦١ إن لوجهك لحرايف تدل على أنك وهذا الشيخ رضيماً لبان
 ٣: ٢٣٢ إن المسلمين لا يصلحون إلا ببلد تصلح فيه الإبل
 ١٢: ٢٩٠ إن المطالب كريم
 ٣: ١٢ إن الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك
 ٨: ١١٨ إن من ألدع حباثل الشيطان وأغواها لكلمات هذا الأعمى الملحد
 ٩: ١٤٤ إن هذه الملح إنما تعجب عقلاء الرجال
 ٢: ٧٢ أنا أول من سمى الأوعية ظروفاً
 ٢٠: ٦١ أنا على رد ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت
 ١٩: ٢٨٥ أنا قاتل غلامك
 ٣: ٢٣٨ أنا قبار بي يدرك الثار
 ١: ٣٣١ (١٩: ٢٣٦) (١٥: ٢٩٣) أنا والله عين الخير به
 ٤: ٧٢ أنت تجلين عن دقيقي وأنا أدق عن جليلك
 ١٣: ٢٨٥ أنت طالق إن دخلت الدار
 ١٤: ٢٣٣ أنتم رأس العرب وجمعتها وأنتم سهمي الذي أرمي به إذا خشيت من ههنا وههنا
 ٢٠: ١٢٩ أنصف القارة من رامها
 ٢: ٣٥٠ أنفع الغنى غنى النفس
 ١٤: ٤٥ إنك ميت وحدك ومبعوث وحدك ومحاسب وحدك
 ١٠: ١٧ إنك والله ظريف لفظ وظرف علم ووعاء حلم غير أنك بخيل
 ١: ١٥٦ أنكحت الفراء فستري
 ١٦: ١٨٨ إنكم حاصدون ما أنتم له زارعون
 ١: ٢٦٦ إنما أنا سلطان الله في أرضه ...
 ٢٠: ٨٦ إنما البلاء في الطاء
 ١٨: ٤٩ إنما سمي الشاعر شاعراً لأنه يشعر من تأليف الكلام ونظمه ...
 ١١: ٢٦٦ إنما السيد الباذل للمال
 ٧: ٤٦ إنما كانت أتياباً في أسفاط قبضها عشاروك
 ٢٢: ٢٢٦ إنما مثلكم مثل إخبار يبقى أحدكم في المعنى الواحد خمسين سنة ثم يقول أنا عالم
 ٢٠: ٤٠ إنما نكون في هذه المغازي فنصيب المرأة ذات الزوج أفيحر غشيانها ...
 ٧: ٤٠ إنما يحبه فحول الرجال ويكرهه مؤنثهم
 ٢٠: ٢١١ إنه حلف جاف
 ٨: ٩١ إنه لمريق في مولاتنا متصل النسب في خدمتنا
 ٤: ٢٤٧ إنه ليس شيء من لذة الدنيا إلا وقد أصبت به ولم يبق لي ...
 ١: ٥٠ إنه يصني البثرة وينهب بالشور ويتني الأعصاب
 ١٢: ١٤٢ إنه يقبح بالسلطان أن يسمع ما لا يدري
 ١٣: ١١٢ إنها لتنوء عجيزتها بها

- ١٤: ١٤١ إني أجده عندك ما يفضل عن العلماء
 ١٠: ٢٨١ إني امرؤ مشغوف بالخمير
 ٢٢: ١٨٥ إني تزوجت امرأة وزوجت ابني أمها
 ٢: ٣٤٩ إني لست أتهم دينك ولا أمانتك ولكني أتهم تفريطك وتضييعك ...
 ٤: ١٨٠ إني وإياك لذة وإن امرأ سار خسين حجة إلى منهل لقمن أن يردده
 ٣: ١٥٩ أنيلونا نالتكم الشفاعة
 ١٦: ٢٠٩ أهدى من القطا
 ١٥: ٦٥ أي شيء كان مني في هذا المود
 ١٢: ٦٣ الأيام ثلاثة معهود ومشهود وموعود
 ٥: ٤٠ أيعجبك الحديث
 ٢٣: ٣ أيلحنون ويربحون
 ١١: ٢٤٤ أما ثلاثة ركبوا دابة فأحدهم ملعون
 ٧: ٢٠٥ الأئمة من قریش

(ب)

- ١٧: ٢٣٧ باسمك اللهم رب حمير أنا حسان بن عمرو الثقيل ...
 ١٩: ٢٨٠ بفيك الحجر
 ٦: ٣٠٩ بقية لعائل وفسحة لجاهل
 ١: ١٠٨ بكم البطنان فقال بمصفعان يا مضرطان
 ٢: ١٢ البلاغة سلاطة اللسان
 ١١: ١٠٩ بلبل في قفص
 ١٠: ٣٤٧ بلسان سؤل وقلب عقول
 ٤: ١٥٩ بورك فيك يا سائل ارجع فإلك عندنا نائل
 ٩: ٢٥٧ بيت فلان وبقي من آكل فلان بيتان

(ت)

- ١٧: ٣٣٥ تجيئي بهذا العقل الصغير تسألني عن هذه المسألة الكبيرة
 ٤: ١٨٣ تدمع العين ويحزن القلب
 ١٧: ٢١٣ تركتنا ترك رجل أوجده جرم أو أغناه علم ...
 ١٩: ٢ تعلموا الشعر فإنه يعرب ألسنتكم
 ١٧: ٢ تعلموا العربية فإنها تنبت العقل وتزيد في المروءة
 ٣: ٣ تعلموا العلم فإنكم إن كنتم ملوكاً فقم وإن كنتم أوساطاً سدم ...
 ٩: ٣ تعلموا الفقه للأديان والطب للأبدان والنحو للسان

(ث)

- ١١: ١٢٧ ثلاث تورث الانقطاع ...
 ١٠: ١٢٧ ثلاثة أشياء يذهبن الذهن ...

(ج)

٥: ١٥٨	جاء فلان يجر بقرة
١: ١٥٦	الجحش لما بذك الأعيار
٢١: ١٨٢	الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً
١: ٢٠٠	جزعك في مصيبة صديقك أحسن من صبرك ...
٧: ٩٢	جعلنا الله وإياكم ممن يشكر النعم بحسن العمل
٤: ٢٩٢	الجمال في الأنف والملاحة في الفم
١٢: ١٠٩	جمع علم الناس وفهمه
٤: ١٨٩	جنتلي أحل من العمل ...
٩: ٣٦	جنتان الدنيا ثلاثة نهر الأبله وغوطة دمشق وسغد سمرقند
١١: ٦٣	الجود بذل الموجود

(ح)

٢٢: ٢١٢	الحديث أشهى إلي منها
(١٥: ٣٥١) ٩: ٢٣٩	حسبي الله ونعم الوكيل
٢: ٥٠	حسن الوجه يجذب أعنة الأبصار
١٩: ٦٢	الحكيم الذي لا يحتاج إلى وصية درهم
٩: ٢٣٩	الحمد لله الحق المبين
٩: ٢٧٣	حملني على غير الجدد روعة الخلافة ونهد البديهة ...
١٩: ٤٩	الحمية طابع الصحة
٧: ١٥٧	حنط ابنك فزوجه

(خ)

٨: ٢٨٨	خرجت فإذا عبد الله القائم
١٨: ١٣٢	خرجت فاطمة عليها السلام ناشراً تطلب ميراثها من أبي بكر ...
١١: ٢٠٦	خفي حنين
١٥: ٢٥٠	الخلفاء لا تسأل عن جلسائها وهم يسألون
١١: ١٥٧	الخلقة خبز الإبل والحمض لحمها
٧: ١٢٧	خليط أدباء ولا أدب له ...
٢١: ٣٠٠	خمس في الرأس وخمس في الجسد فأما اللواتي في الرأس فالمفضضة ...
٢٠: ٢٧١	الخنزير إذا احتضر لم يدعه حتى يأتي على أصله
١: ١٦٦	خير الغداء بواكره

(د)

١٤: ١١٦	دع ما لا يفوتك وأقبل على ما يفوتك
٢٢: ٦٨	دفنتم اليوم خير هذه الأمة
١١: ٣٠٦	دققت الشيء دقاً نهماً ودقاً ناعماً

- دم عفراء أفضل من دم سوداء عند الله
 الدنيا ثلث بر وثلث بحر وثلث دابة
 دهاة العرب أربعة معاوية وعمرو بن العاص والسائب بن الأقرع والمغيرة بن شعبة
 دوام النظر إلى البحر ...

(ذ)

- ذاك أديم طوي على علم
 ذكر الله محمداً منا بالسلام

(ر)

- رب ملول لا يستطاع فراقه
 ربانيو العلم أربعة فأعلمهم بالحلل والحرام ...
 ربما بعد الشيء عن الإنسان وهو أقرب إليه ما في كه
 الرجال أربعة فرجل يدري ويدري أنه يدري فذلك عالم فاتبعوه ...
 الرجال أربعة والنساء أربع فطويل نعنغ وقصير مدقع ومن لا ...
 الرجال والنساء سواء
 رجع بخفي حنين
 رجع فلان على حافرة
 الرجل بلا صديق كاليمين بلا شمال
 رجلاً أعلم مني فهو يوم فائدي أو رجلاً مثلي فهو يوم مذاكرتي ...

(ز)

- الزاهد من لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود
 زومت في الرحم

(س)

- سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي من على الجبلى ...
 سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ما رأينا أنفع منهن
 ستكون فتنة
 ستة لا تخطئهم الكتابة ...
 سرعة بكور الغراب سرعة إياه قبل الليل
 سرعة المشي تذهب بهاء المسلم
 سقط والله الرجل
 سقطت عصاتي.
 سلطاننا على أبدانكم دون قلوبكم
 السور يواظب على شيء فلا يبرح حتى يأخذه ...
 سيد إدام أهل الجنة اللحم وسيد ريحان أهل الجنة الفأقية
 سيف أنيق وفضاء مصصح وجبل صلح ورجل أصبح

(ش)

٢٠: ٤٩
٣: ٢١٦

الشباب وكل صحة
شد في يدك خيطاً

(ص)

١: ٢٠٠
١٢: ١٥٩

صبرك في مصيبتك أحسن من جزعك
صير مدرجتك لي وادياً حتى أكون له سياراً

(ط)

٦: ١٢٧
١٦: ١٢٢

طالب مرتبة فوق قدره ...
الطمّ والرمّ

(ع)

٢١: ٢٧

عاجلوا الأنبياء بالحاضر فإن الضيف متعلق القلب بالسرعة
عاشروا الناس معاشرة حسنة فإن عشتم حنوا إليكم وإن متتّم بكوا عليكم
عجبت لمن يتكلم بالكلمة وإن رفعت عليه ضرته وإن لم ترفع عليه ...
العزل وكل ذنب

٧: ١٢٥

٢: ٦٢

٢٠: ٤٩

٣: ٣٥٠

١٤: ١٨٢

١٧: ٢٥٠

٨: ١٧٩

٣: ١٢

١٤: ٦٠

١٢: ١٢٥

(١: ٣٣١)

١٨: ٢

١٧: ١٣

٣: ١٥٦

٤: ١٥٦

١٥: ٢٩٣ ١٩: ٢٣٦

عشرة أخلاق صالحة : يتشعب من العقل...
عظم الله لك الأجر وأهملك الصبر ورزقنا وإياك الشكر ...
علم بني ست خصال ...
العلم يمسح على لسان كيسان أربع مرات يسمع معنا غير ما نسمع ...
العلماء حكام على الملوك ...
العلوم أقفال والأسؤالات مفاتيحها
على أنك إن قتلت رجلاً من باهلة قتلت به مبالغة في خسة المقتول
على الخبير سقطت
عليكم بالعربية والشعر فإنهما يحلان عقدتين من اللسان العجمة والدكنة
العامة خير ملبوس
الغير أوقى لنمه
الغير يضطر والمكواة في النار

(غ)

١٧: ١٢٢

الغارة الشعواء

(ف)

١٦: ٣٤٧
٢: ١٢٤

فاخروا العجم بثلاث خصال فإنكم إن فاخرتموهم يغيرهن غلبوكم ...
فارهما يتمب يديك وخسيسها يتمب رجلك

- ٢: ٣٤٩ فإني لست أتهم دينك ولا أمانتك ولكني أتهم تفريطك وتضييعك ...
 ١٣: ١٥٩ فسير مدرجتك لي وادياً حتى أكون له سيراً
 ٢١: ٤٩ الفقر وكل لؤم
 ٣: ١١٨ فقه برد أضر علينا من شعر بشار
 ٦: ٢٣٤ فقه كوفي وعبادة بصري
 ٥: ١٢٧ فقير حديث عهد بغنى ...
 ٢: ٣٢٣ في الداء الذي يتمناه الناس
 ١٩: ٣١١ فيك خلطان السخاء والحياء

(ق)

- ٨: ٢١٩ قارع سني
 ١٦: ١٧٩ قام على أربعة ورغا في المسجد
 ١٦: ٦٥ قد اجتمع المعنيان في شيء واحد الكسر والانكسار
 ٨: ١٨ قد بالث عليه الثعالب
 ١٨: ١٥٧ قد ضاع خطك وارتفع
 ٨: ١٨٨ قد طالت معاتبتنا إياكم بأطراف الرماح وظبات السيوف ...
 ١١: ٤٧ قدكم الآن قدكم الآن
 ٣: ٢٦٨ القرآن ثلاث مائة ألف حرف وثلاثة وسبعون ألف حرف ...
 ١١: ٢٦٢ قل شعراً يشيع في العرب غدره
 ٨: ١٤١ قلب الماشق عليه مع معشوقه
 ١: ١١٨ قولي له يكفّ لسانه عن الناس
 ٩: ٢٠٠ قيمة كل امرئ ما يحسن

(ك)

- ١: ٢١٦ الكاتب عند العرب العالم
 ١: ٢٦ كاد العلماء أن يكونوا أرباباً
 ٦: ٣٤٩ كاد كل شيء يكون سبباً ...
 ١٣: ٤٥ كالأخذ بالقرنين وغيرك يحلب
 ١٠: ١٨٧ كالطبيب الرفيق الذي لا يعجل من الدواء حتى يعرف موضع الداء
 ٩: ١٨٩ كالفرحة المنبجسة
 ٢٠: ١٩١ كان ضحكك أكثر من ضحكك
 ٦: ٢٣٣ كأن ظهر الكوفة خد المذراء
 ٣: ٧٥ كان هذا الكلب من قافة بني مدليج وضع البول في موضعه
 ١٠: ١٥٣ كانت العرب إذا جاءت تطلب صلحاً فعلامتهم أن يؤخروا صدور رماحهم ...
 ١١: ٣١٤ كأنه جبل نفخ فيه الروح لم يعمه إلا إتقان الحديث
 ٢٠: ٤٩ الكبر وكل عيب
 ١٨: ٢٦٨ كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكمكم بينكم ...
 ١١: ١٢٧ كثرة الضحك ...

- كثرة النظر في المرأة ... ١٠: ١٢٧
كدت تأذن لحجارة الجلهتين قبلي ١٨: ٥٠
كسب الدوانيق شغلك عن أن تقول يا أبا سعيد ٨: ٣
كفى بالسلامة داءً ١: ٣٣٣
كل شيء إذا كثر رخص إلا العقل فإنه إذا كثر غلا ١٢: ١٢٣
كل الصيد في جوف الفراء ٢: ١٥٦ ٣: ٥١ ٢٠: ٥٠
كل واذكر سوء المنقلب ١٦: ٢٢٩
كلام موجز وعقل محرز ٦: ١٨٩
الكلب تنفع المعرفة عنده ٢٠: ٢٧١
كم فقار ظهره ٣: ١٨٨
كنت زوّرت في صدري مقالة ٩: ١٥٨
الكوفة بحجة الإسلام وكثر الإيمان وسيف الله ورعحه يضعه حيث يشاء ٩: ٢٣٣
كيف أطرده من هذا مقداره ٤: ١٢٠

(ل)

- لا أراك تحظى بشيء مما تسع ١١: ٢١٢
لا أندم على ما لم أقل وقد أندم على ما قلت ١: ٦٢
لا تأكلني ولا حماري ولا غلامي ١٢: ٣٣٥
لا تبكوا عليّ أنا ما مت لكنني قد فنيته ١٦: ٣٧
لا تحمدن أمة عام اشتراؤها ولا فتاة عام هدايتها ٧: ١٦٠
لا تحمدن أمة عام شرائها وعروساً عام هدايتها ١٥: ٣١٣
لا ترى أحذب إلا خفيف الروح ولا أعمى إلا ثقیل الروح ولا أحول إلا ... ٨: ١٢٧
لا تكن مسألتك دون إحسانك ١٦: ٢٧٣
لا تمار أهل المدينة في المغازي ولا أهل الكوفة في الرأي ولا أهل مكة في ... ٧: ٢٣٤
لا تنس وعددي ١٥: ١٢٦
لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ١٨: ٥٤
لا مصيبة أعظم من موت والد إمام ولا عقبي أفضل من خلافة الله على أولياء الله ٢١: ١٩٠
لا معقب لحكمه ولا رادّ لقضائه ١٣: ١٠٨
لا نقول إلا ما يرضي الرب ٤: ١٨٣
لا يبقى إلا الله والعمل الصالح ٢: ٢٠
لا يدخل الجنة قتات ١٦: ٩٩
لا يذهب العرف بين الله والناس ٩: ١٤٩
لا يسلّون ولا يأنقظون ولا يدخلون بيت مدر ولا وبر ... ١٨: ٢٥٨
لا يعرف بلد أقرب برّاً من بحر وحضراً من بدو ... ٤: ١٧٣
لا يكون قدر من الله عملاً ممي ١٣: ٦٥
لا يهلك الله إلا من قلبه مرت ٨: ٢١١
اللعن في الرجل السري كالجدر في الوجه الحسن ١: ٣
لدرهم أعطيه في النوائب أحب إلي من خمسة أتصدق بها ٢: ٢٤٠

- لقد عوقبت على غير ذنب والحمد لله
 ١٨: ١٣٠ لقيتني مدلاً ولقيتك محتشماً فأنا أولى بالنعيم منك
 ١٦: ٣٦ لك الويل والثبور قومي إلى المشثوم فأصلحي له
 ١٠: ١٤٦ لم سميت الخليل خيلاً وإنما هي الدواب
 ٥: ٣٦ لم كره الناس البناء في شوال
 ٢٠: ٢٩٦ لم يكن في العرب أذكى من الخليل يعد الصحابة ولا في المعجم ...
 ٧: ٥٧ لو أدركت سالماً مولى أبي حذيفة لوليت
 ٦: ٢٠٥ لو جلست في منزلي اغتم أهلي واستأنس بي الصبي واجترأت علي الخادم ...
 ١٥: ١٩ لو رأيت يسير ما بقي من أجلك لزهدت في طويل ما ...
 ١٦: ٣٥ لو رددت كلمة الجاهل في فيه لسعدت بها كما شئ هو بها
 ١٧: ١٨٦ لو سألتني الأمير لأخبرته فيها بعلّة هي أحسن من هذه
 ٩: ٨١ لو قتل رجلًا من باهلة لقتلتك به
 ١٤: ١٢٥ لو كان في رأسي دماغ ما حضرت هذا الموضع
 ١٤: ١٧٤ لو وجدت لذة ذلك لعلمت أنه ألد من الخلافة ...
 ٦: ٢٦٤ لولا أنه موعده صادق ووعد جامع وأن الماضي فرط الباقي ...
 ٢: ١٨٣ ليس أحد يلحن في الدنيا ولا شيء من كلام الناس وله وجه صحيح ...
 ٣: ٢٨٥ ليس شيء أعز من العلم ...
 ٣: ١٢ ليس في الصلاة على الميت قراءة ولا شيء موقت إلا دعاء واستغفار للميت
 ١٧: ٢٤٤ ليس لحاقن رأي
 ١١: ١٧٩ ليس للسائل الملحف مثل الرد الجامس
 ١٥: ١٧ ليس لمعجب رأي ولا لمتكبر صديق
 ٢٢: ٤٩ ليس لناقص البيان بهاء ولو حك بأنفه عنان السماء
 ٣: ٥٠ ليس معنا صبر آل أبي سفيان على النار
 ١٩: ١٩٢ ليست الفتوة الفسق والفجور إنما الفتوة طعام موضوع ونائل مبذول ...
 ٧: ١٨٣ ليكن إصلاحك بني إصلاحك نفسك ...
 ٥: ١٨٧ لئن كانت حقوق أصحابي تجب عليّ بطاعتهم بأنفسهم
 ٧: ٩١ لئن كانت المنية أخطأتني لقد أصابتني
 ٣: ١٩٠ لئن كنت تميء بالكسائي في حياته لقد أحسنت بعد موته
 ١: ٢٩١

م

- ما أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء
 ٨: ٩٥ ما أحسنوا وأساؤا وهذا أدب الله ...
 ٦: ٣٢٣ ما أروي شيئاً أقل من الشعر ...
 ٢١: ٢٤٠ ما أصبت من دنياكم هذه غير هذه القارورة أهداها إليّ دهقان ...
 ١٣: ١٦٨ ما ألاقني أرض حتى رأيت ...
 ٨: ١٤٢ ما أنت إلا قطرب ليل
 ٤: ١٧٤ ما احتضم الرجل حقه إلا أحد رجلين إما جاهل بعلم الشعر ومعرفة الكلام ...
 ٧: ٣٢٦ ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنهم بنو أم واحدة ...
 ١: ٥٧ ما بنيت إلا عليه
 ٧: ٩٤

- ٧: ١٦٩ ما بنيت المنازل إلا لتدخل ...
 ٥: ٢٣٩ ما ترى في لبس الخبز
 ٢١: ٢٧ ما تساب اثنتان إلا غلب الأملها
 ٦: ٩٧ ما تشتهي فقال أشتهي أن أشتهي
 ١٤: ١٨٤ ما تشتهي قال أشتهي أن أعيش
 ١٣: ٦٢ ما تقول في السماع (السماع)
 ٢٠: ٦٧ ما حلك على السكوت عن مناظرته
 ١٠: ٣٤٨ ما رأيت رجلاً أحقر أو لا ولا أجل آخراً منه
 ١٥: ١٩٧ ما رأيت كاللوم مثل هذا العيد لله دره
 ٩: ٢٨٢ ما الرضا ... ألا يتمنى خلاف حاله
 ٢: ١٢ ما رضىته الخاصة وفهمته العامة
 ٩: ١١١ ما سرتي هذه حمر النعم
 ٧: ١١٨ ما شيء أدعى لأهل هذه المدينة إلى الفسق من أشعار هذا الأعمى
 ٨: ٧٢ ما صنع الله بك
 ١: ١٩١ ما ظننت أنه بقي من أعجازهم ما أرى
 ١٦: ١٥٣ ما علم الإنسان إلا ليعلم
 ٢١: ٢٨٩ ما قدمت رجلي بين يدي جليس قط مخافة الاستطالة عليه ...
 ٩: ٣٩ ما قرأت كتاب رجل إلا عرفت عقله
 ٨: ٢٨٠ ما لم يكن نفع أو لقلقة
 ٦: ٣٣٦ ما منكم من أحد إلا سيخلو به ربه ليس بينه وبينه ترجان فيسأله
 ٦: ٢٦٨ ما وجد هذا موضعاً ينزل فيه إلا ههنا
 ١٨: ٨١ ما وضعت واو قط موضعاً أحسن من وضعها في لفظك هذا
 ١٦: ٢١٢ مات الضمعي (الضمفاء) في هذا الغلاء وسلم الأقوياء
 ٦: ٥٠ مالك من بدنك وحفظك من روحك فحفظ علمك حفظ روحك ...
 ٢٠: ٢٢٧ متي قوي وما أمدني
 ١٩: ١٢٨ مثل الكتاب على الماء
 ٦: ٥٢ ٢٠: ٥١ مجير أم عامر
 ٢٣: ٢٦٦ المحسن معان
 ٥: ١٥٨ مر فلان يتساوك
 ١٩: ١٦: ٥١ المرء يعجز لا المحالة
 ١٣: ٩٤ مرفوع إذا فعل وإذا لم يفعل وإذا فعل به
 ١٩: ٢٣٣ مسجد الكوفة رابع أربعة مساجد ركعتان فيه أحب إلي من ...
 ٩: ١٠٣ مسح الله ما بك
 ٤: ١٣٠ مضيت فيها مضي الجواد في سنن ميدانه تهر ب أشداقي
 ٨: ٢٢٢ مطالبة العادة أشد من مطالبة الطباع
 ٨: ٢٧١ معي أنا أقول إنه كركي وهو يقول إنه عقاب
 ٦: ١٢٧ مكتر يخاف على ماله التلف ...
 ١٢: ٢٥٥ الملك عقيم
 ٧: ٢٨٣ مم تبيكين ... انظري إلى تلك الزاوية فإن أخاك ختم فيها ...
 ١٣: ٢٦ من أحق بالغم أنا أو أنت

١٢: ١٢	من أسوأ الناس عيشاً
٢٢: ١١	من أكرم الناس عيشاً
١٦: ٣٥٠	من تضعض ذهب ثلثا دينه
١٦: ٣٥٠	من حزن على ما في يدي غيره فقد سخط قضاء ربه
٢: ٢٩٩	من سره أن يرى كيف ذهاب العلم فكذا ذهابه
١٥: ٣٥٠	من شكّا مصيبته فإنما شكّا ربه عز وجل
٢٢: ٢٧١	من طلب فليطلب طلب السنور
٩: ١٥٣	من عصى السوط أطاع السيف
١٤: ٣٥٠	من قرأ كتاب الله فظن أن لن يغفر له فهو من المسهرئين بآيات الله
٧: ١٢٧	من قعد به نسه نهض به أدبه
٧: ١٢٣	من كانت فيه خصلة هي أكل من عقله فبالخرى أن تكون سبب منيته
١١: ٢٨٢	من لم يتكلم بغير الرضا فهو راض
١٠: ١٢٣	من لم يكن أغلب خصال الخير عليه عقله كان في أغلب خصال ...
٥: ١٢٣	من لم يكن عقله من أكل ما فيه كان هلاكه بأكل ما فيه
٨: ٢٣٣	من نزع منها فأنزعوا كتفه
٤: ٨٤	من ير يوماً ير به
٩: ١٤٩	من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
٢١: ١٨٩ ٢: ١٥٦	من ينك الفراء (العير) ينك نياكاً

(ن)

٣: ١٤٧	نتغدى بنصف هذا الفروج ونتعشى بباقيه
١٣: ٢٥٠	نحن معاشر الخلفاء لا يكنى الرجال في مجالسنا
١٢: ٢٥٠	نحن معاشر الخلفاء ما نكتب أحداً
١٨: ٣٢٤	النحو عبارة الأشياء وحليّ الألسن وجلاء الأسماع
١٣: ٢٣٤	نزل أهل الكوفة ...
١٥: ١٨٦	نزه سمعك عن سماع الخنى كما تنزه لسانك عن اللفظ به
١٢: ٢٧٣	نفست الخناق وسهلت ميدان السباق
١٦: ٢٦٦ ٨: ٩٦	النقرى
١٩: ١٥٦	نهى عن جداد النخل بالليل

(هـ)

٥: ٢١	هذا أسر الله
١٦: ٣٢٣	هذه أشد حرّاً من مكانك في لظى
١٨: ١١٧	هذه ثمرة صلة الرحم
١٦: ١٥٩	هذه رفعة حشمة قبل ورود مودة
٤: ٢٢٣	هذه ضربة مضرة
٨: ١٤٦	هذه عجرا من سلم
٣: ١٠٣	هل لكم في خبز فطير ولبن خمير وماء نمير

١: ٢٣٣	هم في كوفان
٨: ٣١٠	هو أمير المؤمنين في الحديث لحفظه
١٧: ٢٩٦	هو هو الله أحد
١٧: ١١٠	هي بنت الأرض

(و)

٢١: ١٨٢	واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً
١٤: ١٨٨	واعلموا أن سلطاننا على أبدانكم دون قلوبكم
١٢: ١٧	ورائك أوسع عليك
١٧: ٢٨٩	وقع الفعل عليه فانتصب
٢٠: ٤٩	الولاية وكل مدح

(ي)

١٦: ٣٥	يا ابن آدم لو رأيت يسير ما بقي من أجلك لزهدت في طويل ما ...
١: ٣٥٠	يا بني اعلم أن أشد العدم عدم العقل ...
١٥: ١٨٦	يا بني نزه سمعك عن سماع الخفي كما تنزه لسانك عن اللفظ به ...
١٤: ٤٨	يا ذا الطول والإكرام يا كهيمص أسكني الفردوس
٢٣: ٣	يا عجباً أيلحنون ويربحون
٣: ٣٥٠	يتشعب من العقل عشرة أخلاق صالحة التفهم والتفقه والتعلم ...
١٠: ٣٥٠	يحشر الخلق يوم القيامة يتكلمون بالسريانية ...
٢١: ٤٩	اليسار وكل فضيلة
٢١: ٢٨٠	يشمت الله بك ويجمع شملنا
١٩: ٢٧١	يعجبنا أربعة من أربعة سرعة بكور الغراب ...
١٠: ١٢٩	يفرح روعه
١٣: ٢١٢	يولد في كل سبعين سنة من يحفظ كل شيء
١٤: ١٢٤	اليوم مات الظرف

٦ - فهرس الأشعار

(الهمزة)

١٣:٣٠٥	أبو نواس	١	بسيط	الداء
٧:٢٩٠	الفرزدق	٤	وافر	الهاء
١٩:٢٢٢	أبو عثمان المازني	٥	«	اللقاء
١:٣١٩	مصعب الزبيري	٢	«	تشاء
١:٢٧٦	ابن قيس الرقيات	٢	كامل	شعواء
١٦:٣٣٢	ليبد	٢	«	والإساء
١٨: ٧٩	خلف الأحمر	٢	رجز	رشاء

١٦:٢٩٥	أبو نواس	٢	وافر	الصفاء
١:٢١٠	أعرابي	٢	«	هجاء
٤:٣٢١ (٤:٢٢٢)	أنشد ابن حبيب	٢	كامل	الاسماء
(٤:٣٢١) ٤:٢٢٢	أنشد أبو عثمان المازني	٢	«	بناء

٢٠:١٤١	سهل بن هارون	٢	بسيط	دائي
٢٠:١٤١	سهل بن هارون	٢	«	وأعضائي
٤: ١٤	أبو الأسود	٦	وافر	الدلاء
٣: ٣٥	—	٢	«	القضاء
١٥: ٤٩	المحبل	٢	«	سقائي
٩:١٥٥	الحسين بن مطير	٣	خفيف	الأحساء
٨:٣٣٩	ابن الرومي	٤	«	الفرء
٩:١٥٥	الحسين بن مطير	٣	«	بالدهناء

١:١٠٢	ابن أبي عروة أو ابن أبي عروبة (أوغيرهما)	٨	كامل	وورائـ

(الألف المقصورة)

٤: ١١	أبو الأسود	٢	كامل	المصا
١: ٧٨	خلف الأحمر	١٦	«	والرق

٥: ٩٢	أبو جعفر الزبيدي	٢	كامل	أعطاه
١٩: ٩١	أبو جعفر الزبيدي	٧	«	أقصاء
١٩: ٩١	أبو جعفر الزبيدي	٧	«	ألقاه
١٠: ٣٥	—	٥	هزج	ولياه
٨:١٦٨	علي بن أبي طالب	٤	«	ولياه

فهرس الأشعار

٤٢٤

٤ : ٦٨	الخليل بن أحمد	٤	بسيط	سقيهاها
٣ : ١٢٧	(عدي بن الرقاع)	٢	كامل	سواها

(الباء)

٨ : ١٨	أبو الأسود	٦	طويل	الثعالب
٢٠ : ٢٤١	الناطقة الذبياني	١	«	المهذب
٦ : ٣٢٩	أبو العتاهية	١	«	تنوب
١١ : ١٤١	عروة بن حزام	٣	«	دييب
٢ : ١٣	أبو الأسود	٨	«	طالب
١٥ : ١١٢	الناطقة الجعدي	١	«	فتصوبوا
٧ : ٣٤	أبو عمرو بن العلاء	٢	«	قريب
١٥ : ١٤٠	بشر بن أبي خازم	٤	«	لثائب
١ : ١١٢	البرجي	١	«	لغريب
١٠ : ١٨٠	التيمي (?) أو خلاد بن يزيد (?)	١	«	لغريب
٧ : ١٨٠	التيمي أبو محمد	١	«	لقريب
٧ : ٢٤٨	الناطقة الذبياني	٣	«	مذهب
١ : ١٢١	(ابن الدمينه أو أبو هلال الأحذب)	٢	«	هوب
١٦ : ٣٢	ذو الرمة	١	بسيط	تثب
١٦ : ٢٤١	امروء القيس	١	«	مصبوب
١٣ : ٣٢٩	المبرد	٢	«	مقترب
١٦ : ٢٤١	امروء القيس	١	«	مكتوب
١٤ : ٣٢	ذو الرمة	٢	«	ينكسب
٦ : ٢٤٢	عبيد بن الأبرص	١	«	يؤوب
١٤ : ٧٧	خلف الأحمر	٧	وافر	ذباب
١ : ٢٥٧	صبح بن معبد	١	«	نجيب
١٠ : ٢٣١	عمر بن شبة (أو عبد الله بن أبي عيينة)	٣	«	والحجاب
١٢ : ٣٤٥	نفطويه	٢	كامل	أتعجب
١٣ : ٨٩	أبو عبد الله اليزيدي	٣	«	الأحباب
١٢ : ٣٤٥	نفطويه	٢	«	تحسب
١٥ : ٣٣٣	محمد بن علي العلاف	٦	«	ثعلب
٣ : ١٢٠	أبو نواس	١	«	فتعاقبوا
١٣ : ٨٩	أبو عبد الله اليزيدي	٣	«	كتاب
٣ : ٩٨	(عمر بن أبي ربيعة)	٢	هزج	تخو
١٥ : ٢١٨	أنشد أبو عدنان	١	رجز	لحوب
١٦ : ١٠٧	أعرابي	٥	نخفيف	أرغب
١٠ : ٣٢٦	البحري	٧	«	قريب
١٦ : ٣٠	أبو عمرو بن العلاء	٢	متقارب	قربوا

١٣ : ٣٠٤	(ابن ميادة؟)	٣	طويل	شباثبة

١٣:٢١٦	منجوف بن مرة	١	طويل	عجائبه*
٢٠: ٧٩	خلف الأحمر	٣	رجز	ذنبه

٢٢:١٤٤	أنشد أبو عمرو بن العلاء	٢	طويل	تراثها
٨:٣١٩	موسى بن صالح	٣	متقارب	أربابها
٦:٣١٩	سعيد بن سلم	١	«	جودها

١٧:١٤٨ ح	حميد بن ثور	١	طويل	تتقربا
١٠:٣٠٥	أبو نواس	١	«	كوكبا
١٠:٢٤٢	الأعشى	١	«	ومسحبا
٨:١٣٤	مرة بن محكان	٢	بسيط	الطنبا
١٦:١٢٠	كعب الغنوي	٢	«	خبيا
٢١:١٦٧	أنشد الأصمعي	١	«	عنيا
٥: ١٢	أبو الأسود	١٠	«	والأدبا
١٢: ٢٧	جرير	١	وافر	غضابا
١٦: ٢٧	جرير	١	«	كلايا
١٦: ١٢	أبو الأسود	٤	كامل	كاتبا
٣: ٧٩	خلف الأحمر	١٤	رجز	والصبا
٤:١٠١	ابن عبدل أو راعي الإبل	٩	منسرح	الأدبا
٥:١١٢	(حسان بن ثابت)	١	خفيف	جنوبا

٣:١٥٢	امروء القيس	١	طويل	تطيب
١٥:٢٧٢	أنشد المفضل بن محمد	٢	«	شارب
١٨:٢٠٨	الحرمازي	٢	«	قريب
١٩:٣٠٦	ابن الربعة	٤	«	كوكب
٧: ٢٩	جابر بن رالان	٣	«	مأرب
١: ٦١	الخليل بن أحمد	٢	بسيط	التجاريب
١٦: ٣٣	أبو عمرو بن العلاء	٢	«	بتأنيب
٧:٣٢٠	رجل من أهل الأدب	٦	«	ذيب
٧:٢٩٥	أبو الهول الحميري أو أبو نواس	٧	«	عربي
١٥:٣٢٨	المبرد	٢	«	واللعب
٩: ٦٣	الخليل بن أحمد	٢	وافر	الجواب
١٩:١٤٤	(جميل)	٢	«	الحبيب
٩: ٩	أبو الأسود	١	«	الحساب
١١:٣٣٢	امروء القيس	٢	«	وانتسائي
٧:٣١١	محمد بن مناذر	٤	«	وللشباب
١٧:٣٢١	الزبير بن بكار	٢	كامل	الأسباب
١١: ٩١	أبو جعفر اليزيدي	٣	«	السبب
١١: ٩١	أبو جعفر اليزيدي	٣	«	المعطب
٥: ٦٩	الفرزدق	١	«	القصاب

١١:٣٤١	أنشد المبرد	٢	كامل	اللقب
١٦: ٧٣	قيس بن الخطيم	٢	«	محبوب
١:١٤٠	جارية	٢	«	وتركب
١٩:١٣٩	هارون الرشيد	٢	«	يركب
١١: ٧٩	خلف الأحمر	٤	رجز	الإعجاب
١:١٥٩	أبو فرعون	٤	«	التياب
١٥:٣٢٧	المبرد	٤	«	العذب
٦: ٨٢	أبو محمد اليزيدي	٣	سريع	الباب
٦: ٨٢	أبو محمد اليزيدي	٣	«	وأصحاب
١٢:١٦٩	أعرابي	٦	خفيف	الذئاب
٩:١٤٨	عمر بن أبي ريعة	٢	«	الشباب
٢١:٢٩٢	قال معاوية	٢	«	بالعذاب
١١: ٩٢	أبو جعفر اليزيدي	١٢	متقارب	الشباب
١٤:٣٣٤	عبد الله بن الحسين القطريلي	٣	«	ثعلب

٩:١٩٤	الشاعر	٢	كامل	شبابه

٣:٣٣٢	بعض أصحاب ثعلب	٢	بسيط	نسيه
١: ٨٤	أبو محمد اليزيدي	٣٣	سريع	معتبه
٦:١٢٦	أحمد بن أبي طاهر	٥	منسرح	حبه
٦:١٢٦	أحمد بن أبي طاهر	٥	«	نسيه
١:١٨٧	عتبة بن أبي سفيان	٤	متقارب	المشته

١٥:٣٠٥	الأعشى	١	متقارب	بيها

٧:٢٤٠	تمثل الشعبي	١	رمل	الغضب
١١:٢٢٠	الجماز	١	«	حيب
١:١٨١	خلف بن خليفة	٥	«	خشب
١:١٨١	خلف بن خليفة	٥	«	ذهب
١١:٢٢٠	الجماز	١	«	وغريب
١٥: ٥٩	الخليل بن أحمد	٣	سريع	الفروب
١٤:١٥٥	مسلم بن الوليد	١	«	المشيب
١٠: ٦٥	الخليل بن أحمد	٣	خفيف	الكواكب
١:٢٢٠ ١٨:١٢٥	رجل من بني عبد القيس	٢	متقارب	العرب

(الهاء)

١٣:٢٢٣	أبو المتاهية	٦	طويل	أنمت
٩:٢١٥	الأثرم	٦	«	عشت
١٠: ٤١	قيس بن ذريح	٢	«	ودعوت

٤:٢٢٥	أبو غسان دماذ	٢	بسيط	الموردات
١٤:٣٠٠	ابن كناسة	٦	وافر	محكمات
٩: ٦٤	الخليل بن أحمد	١	كامل	الصوت
٥: ٦٤	الخليل بن أحمد	٣	«	الموت
٥: ٦٤	الخليل بن أحمد	٣	«	فوت
١٤: ٦٣	الخليل بن أحمد	٢	رجز	القوت
١٤:٢٢٢	أبو عثمان المازني	٤	سريع	عضيات
١:١٤٤	السموئل	١	خفيف	الحيث
١٤: ٧٠	الخليل بن أحمد	٤	مجتث	وزيت
١٢: ٩٨	الأخفش الأوسط	١	متقارب	دبيت
١٤: ٩٨	(المعدل بن غيلان)	١	«	عذرت

١٩: ٥٥	محمد بن الزيات	٢	بسيط	وقته

٤:٢٤٠	الشمعي	١	طويل	استحلت
١٣:٢٤١	(الشنفرى)	١	«	جنت
٨:٣٢٩	كثير	١	«	ذلت
١٧:١٠٥	(الفرزدق)	١	«	سلت
١٦:٢٠٩	القائل	٣	«	ضلت
٢٠:١٥٧	(النميرى)	١	«	عطرات
٧: ٤١	كثير	١	«	فضنت
١٤:٢٩٠	أعرابي	٣	«	قبلي
١٥: ٥٠	(جرير)	١	«	لاستقرت
٤:٣٣١	المبرد	٤	رمل	الغانيات
١٣:١٢٦	أبو قلابة الجرمي	٢	خفيف	خشبات

٥:١٥١	عمر بن لجأ	١٢	رجز	نعاتها
١٥:١٨٠	خلف بن خليفة	٤	متقارب	عيداتها
(الثناء)				
٨:٣٤٤	ابن دريد	٢	طويل	لاهم
(الجماء)				
٥:٢١٣	ابن ميادة	٤	طويل	أفلجنا
١٨:٢١٨	أنشد أبو عدنان	٢	رجز	فلجا

٢:٢٧٣	(الشماخ)	٤	طويل	منضج

(الحاء)

١٧:٣٠٤	بشار بن برد	٣	طويل	ترحزح ^١
١٧:٣٠٤	بشار بن برد	٣	«	يتوضع
١٢:٢٧٥	آدم	٣	وافر	تبيح
١٩: ٨٧	—	٤	كامل	بحوح
١٩: ٨٧	—	٤	«	تبيح
٥: ٨٨	أبو عبد الله اليزيدي	٢	«	يفوح
١٥:٢٣٠	أبو نواس	٧	سريع	القادح
١٥:٢٣٠	أبو نواس	٧	«	المازح
٨:٢١٠	أبو العالية الشامي	٢	«	طائح

١٩:٢٠٢	أبو الشمقمق	٨	متقارب	البارحة ^٢
١١:٢٠٧	عبد الرحمان بن عبيد الله العائشي	٢	«	بالسبحه

٩: ٣٢	كثير	٢	طويل	الأباطح
١٥: ٣١	جميل	١	«	بالقوادح
٧: ٥١	أوس بن حجر	٢	بسيط	بالراح
١٧:٢٨١	الأخطل	٤	وافر	الأصاحي
١٦:٢٧٥	إبليس	٣	«	الرييح
١٥:٢٢١	جرير	١	«	بالنجاح
١٢: ٣٦ ١٤:٢٧	جرير	١	«	راح
١٧:١٠٩	(البلتع النمري)	٢	«	رياح
١١:١٥٢	زياد الأعجم	٢	كامل	رامح
٢: ٧٣	خلف الأحمر	٢	«	والرييح
٦:٢٠٧	عبد الرحمان بن عبيد الله العائشي	٣	خفيف	الفقاح

١٢:٢٧٠	رجل	٢	رجز	الصباح ^٣
١٢:١٩٣	أبو عبد الرحمان المتبي	١	هزج	أصلح
١٤:١٩٣	هاتف	٢	«	برح
١٢:١٠٣	الأعشى	١	رمل	فصح

(الدال)

١٣:١٧٥	قطرب	٦٥	طويل	أحد ^٤
٧:١٤٧	القرشي	١	«	خالد
٦:١١٠ ٣:٤٨	الخطيئة	١	«	شدوا
١٦:١٩١	أبو عبد الرحمان المتبي	٢	«	شديد
٢١:٢٩٠	أبو محمد اليزيدي	١	«	عيد
١: ٥٥	فتى	١	«	فنجيد

١٢:٢٢٨	أنشد راهب	١	طويل	مجرد
٥: ٥٥	—	٢	«	معاد
١٠: ٥٣	ذو الرمة	١	«	واحد
٤:٢٤٤	—	٢	«	وحسود
٧:٢٨٤	الكسائي	٤	«	ومحمد
٧:١٥٦	المتلص	١	بسيط	والوتد
١٦:٢٢٧	أبو نواس	٢	وأفر	المزيد
٤: ٦٠	(يحيى بن نوفل)	٢	«	شديد
٧:٣٣٥	أنشد رجل	١	كامل	الواحد
١٣:٢٧١	أبو الفول النهلي أو غيره	٥	«	حاد
٧:٣٣٥	أنشد رجل	١	«	واحد
١٩:٢٧٧	أمية بن أبي الصلت	٢	«	يتورد
١١:٢٧٦	(الخرجي)	٤	منسرح	الأبد

١٤:٢٧٣	المفضل بن محمد	٢	طويل	عودها

٧: ١٩	أبو الأسود	٥	طويل	تعودها
١٦:٢٠٦	عبيد الله بن محمد العائشي	٢	«	حدا
٨: ٥٣	خالد بن صفوان	١	«	غدا
٥:٢٢٩	عقفا بن قيس	٢	«	ومحمدا
١٥: ٩٤	رجل من اليزيديين	٢	رمل	كيدا
٣: ٤٣	(كعب بن معدان)	٣	خفيف	جديدا

١٩:١٢٦	أنشد الأصمعي	١	طويل	واعدة

١٣:١٣٠	عدي بن الرقاع	١	كامل	فاعتادها
٩:١٣١	عدي بن الرقاع	١	«	مدادها
١٢:١٣١	عدي بن الرقاع	١	«	ورشادها

٤: ٥٣	دريد بن الصمة	٢	طويل	أبعد
٢٠:٣٢٥	البحري	٥	«	برد
١٩:١٤٢	المأمون (أو الأحوص أو غيرها)	١	«	بسيّد
١٥:٢١٠	أبو العالية الشامي	٢	«	بمسدّد
٤:٢٤٢	طرفة	١	«	تزد
٥: ٤١	يزيد بن معاوية	١	«	خالد
٢٠:٢٦٦	أنشد ابن عياش	١	«	محمد
٢:٢٤٢	عدي بن زيد (أو طرفة)	١	«	مقتدي
٨: ٢٨	بشار بن برد (ابن الخياط)	٢	«	يعدي
١١:١٥٠	عدي بن زيد (أو طرفة)	١	«	يقتدي
٣:٢٥٧	آخر	١	بسيط	العدد

فهرس الأشعار

٤٣٠

١٥:١٤٤	إسحاق الموصلي	٢	بسيط	مسلود
١٩: ٧٠	الخليل بن أحمد	٣	«	مبعاد
٤:١١٦	أبو عينة ابن أبي عينة	«	«	«
١٤:١٦١	« أو خلف بن خليفة	«	«	«
١٩: ٧٠	الخليل بن أحمد	٣	«	والوادي
٤:١١٦	أبو عينة ابن أبي عينة	«	«	«
١٤:١٦١	« أو خلف بن خليفة	«	«	«
١١: ٦٤	الخليل بن أحمد	٤	وافر	الأبد
١٦:١٣٧	الشاعر	١	«	بالشهاد
٣:١٢٤	أبو الطمحان القيني	٢	«	لصيد
١٦:١٣٧	الشاعر	١	«	ينادي
	عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي (أو الدارمي)	٢	كامل	الأسود
٣:١٤٣	الجن	٣	«	الحدود
١٢:٢٦٣	أنشد ابن الأعرابي	٢	«	الفرقد
٩:٣٠٣	رجل من خنم	١	«	بالسود
١٩:٢٧٤	الأسود بن يعفر	١	«	سوادي
٨:١١٢	ابن عائشة (عبيد الله بن محمد؟)	٢	«	لبعاد
٢٠:١٩٥	عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي (أو الدارمي)	٢	«	متعبد
٣:١٤٣	رجل من خنم	١	«	مسود
١٩:٢٧٤	أبو نواس	٤	رمل	والجيد
١:٢٠٢	أبو محمد اليزيدي	٨	سريع	ناد
٥: ٨٦	أبو محلم السعدي (أو العباس بن الأحنف)	٣	منسرح	الأبد
١:٢٠٢	أبو نواس	٤	«	بالمواعيد
١٨:١١١	امروء القيس بن عابس	١	متقارب	نقعد

٣:٣١١	عبد الله بن مصعب	٢	رجز	وعدره

١٠:٢٧٩	أنشد الكسائي	١	طويل	أسد
١٠:٢٧٩	أنشد الكسائي	١	«	الصمد
١١: ٤٣	(الحرمازي)	٢	رجز	المحمود
١٤:٢٠٧	عبد الرحمان بن عبيد الله العائشي	٥	رمل	الجلد
١٤:٢٠٧	عبد الرحمان بن عبيد الله العائشي	٥	«	للحكم

٢: ٨٦	أبو محمد اليزيدي	٢	كامل	فزد

(الذال)

١٠: ٩٦	بشار بن برد	٢	طويل	تنبذ
--------	-------------	---	------	------

١٤:٢٥٧	الأرحبي	١	بسيط	أفخاذُ
١٨:٢٥٧	الكثاني	٢	رجز	الأفخاذِ

(الراء)

١٧:٢١٧	أبو رجاء الكلبي	٢	طويل	الدهرُ
٥: ١٨	حاتم الطائي	١	"	الزجر
١٤:١٩٩	محمد بن حفص المائثي	٢	"	الصبر
١٤:١٥٢	حاسر (انظر : تصويبات)	١	"	حاسر
٧:١٣٣	عمر بن أبي ربيعة	٣	"	فيخصر
٩:١٥٦	أنشد الأصمعي	١	"	قصير
١١:٣١٦	النضر بن حديد	٣	"	كبير
١٤:٢٨١	الأخطل	٢	"	هدير
١: ٦٩	(أبو ذؤيب)	١	"	وحبور
١٩: ٦٤	الخليل بن أحمد	٢	"	وظهور
١٠: ١١	أبو الأسود	٢	"	وناصر
١١:٢١٠	أبو العالية الشامي	٣	"	يقصر
١٦:١٤٢	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	١	بسيط	اضطرار
١٢:١٩٢	أبو عبد الرحمان العتيبي	٢	"	زور
٩: ٥٥	علي بن أبي طالب	٢	"	ظفروا
١٤: ٣٦	الأخطل	١	"	قدروا
٢٢:١٠٥	أعرابي	٣	"	قصر
٢:٢٥٠	ليلي الأخيلية (أو أعشى باهلة أو غيرها)	٢	"	محتقر
٤:١٠٦	أعرابي	٢	"	معطار
٧:٣٠٥	أبو نواس	٢	"	نهار
١:٣٤٥	نقطويه	٤	"	والحذر
٤:٢٦٧	مطيع بن إياس	٢	"	وطنجير
٨:٢٠١	أبو نواس	٣	وافر	الحرور
١٣:١١١	عباس بن مرداس	١	"	الصدور
٨:٢٠١	أبو نواس	٣	"	العبور
٦:١٤٨	بشر بن أبي خازم	١	"	قطار
١٧:١٠١	أنشد النضر بن شميل	١	"	كفور
١٤: ٧٥	بشار بن برد	٤	كامل	أمير
٥:١٧٥	قطرب أو كثير أو غيرها	٧	"	مجير
٥: ٦٩	الفرزدق	١	"	نظروا
٩:٣٤٥	نقطويه	٢	"	والتمير
٧: ٣٣	أبو نواس	١	سريع	وقر
١٧:٢٩٨	ابن كناسة	٤	منسرح	القدر
١٦:١١٨	بشار بن برد (أو مطيع بن إياس)	٢٣	"	عمر

١٦: ١١٨	بشار بن برد (أو مطيع بن إلياس)	٢٣	منسرح	قذُرُ
١: ٣٣	الراعي	٢	متقارب	أوقر

١٥: ٣١٠	مضرس	١	طويل	تبادرُه*
١٦: ٢٩	ابن الدمينه (أو ابن الطثرية)	٢	«	ذاكره
١٧: ١٤١	العباس بن الأحنف أو غيره	٢	«	ساحره
١٦: ٢٩	ابن الدمينه (أو ابن الطثرية)	٢	«	هاجره
١٢: ٢٠٢	زهير بن جناب	٤	«	وأباعره
٥: ٢٧٤	الشاعر	٢	رجز	غباره

٢٠: ٢٧٣	(الحسين بن مطير)	٤	طويل	فقيرُهّا
١٨: ١٤٩	أبو وجزة	١	كامل	إزارها

٩: ٩٧	سيبويه	١	طويل	الدهرّا
١٥: ٣٣٦	(حاتم الطائي)	٢	«	تخيرا
٨: ١٨١	أنشد ابن هيرة	١	«	تيسرا
١: ١٢٨	عميرة الكمبي الخزاعي	٤	«	عشرا
٨: ٤٣	(العديل بن الفرج)	١	«	فعمسكرا
٤: ٣٤٤	ابن دريد	٣	«	والبدرا
١٢: ١٢٠	أبو جندب (أو حذيفة أو أبو خراش)	١	«	ومئزرا
١٢: ١٩٨	الفرزدق	٣	بسيط	القدرّا
١٤: ١٣٣	ابن أبي السلاء	٦	كامل	وأسرى
٦: ١٦٧	أنشد الأصمعي	٤	هزج	البشرا
٩: ١٤٥	روبة	٢	رجز	درّا
١١: ٦٢	الشاعر	٣	«	هذرا
٨: ٣٣٨	أعرابي	٢	سريع	عبارا
١٨: ٣٧	الربيع بن ضبع	٢	منسرح	نفرا
١: ٢٧١	الأعشى	٢	متقارب	العيرا
٧: ١٥٤	أبو حية النميري	١	«	فطارا
١٧: ١٣٤	أنشد هارون الرشيد	١	«	يكشرا

٢٠: ٣٣٠	١٢: ٢٢٢	١	مديد	البصره*
٢٠: ٣٣٠	١٢: ٢٢٢	١	«	نكره
١٢: ٢٢٧	أبو نواس	١	سريع	آخره
٩: ٢٢٧	أبو نواس	١	«	الساحره

٧: ١٠	عمر	٣	طويل	أدر
١٠: ١٩٩	محمد بن حفص العائشي	٢	«	الجمر
١٢: ٣٤٧	أنشد دغفل	٢	«	الدهر
١٣: ٦١	الناسي*	٣	«	الشعر

١ : ٤٧	أبو العمىل	٢	طويل	العشر
٩ : ١٤٣	ابن أراكة	٥	«	القبر
٣٠ : ١١٦	الفرزدق	٢	«	الكباثر
١٨ : ٢١٠	أبو العالية الشامى	٢	«	المقصر
٢٠ : ٩٥	بشار بن برد	١	«	تجرى
٤ : ٣٣٥	أنشد ابن الأعرابى	٢	«	تدرى
٢٣ : ١٩٧	الكاملة	٣	«	تفكرى
١٤ : ١٥٢	ذو الرمة (انظر : تصويبات)	١	«	حاسر
٦ : ٩٦	بشار بن برد	١	«	زهر
٢١ : ٦٣	الخليل بن أحد	٣	«	شهر
١٨ : ٢٤٩	الخنساء	٢	«	صخر
٦ : ٥٢	أعرابى	٤	«	عامر
٤ : ١٥٣	(طلحة بن أبى صفي)	٢	«	عصر
١ : ٤٧	أبو العمىل	٢	«	عفر
٢٠ : ٣٠	هاتف	١	«	غرور
٤ : ١٩٨	فتى	٣	«	فاعذرى
١٧ : ١٠٦	بشار بن برد	١	«	مقصر
٧ : ١٩٤	أبو عبد الرحمان العتبي	١	«	نحرى
١٤ : ٢٩	الشاعر	١	«	هاجر
١١ : ٢٦٠	دبية السلمي	٢	«	وشرى
٩ : ٦١	الخليل بن أحد	٢	«	يجرى
١٧ : ١٥٠	الهذلى	١	«	يمرى
١١ : ١٠٥	(النايفة الذبياني)	١	بسيط	أخبار
١ : ٢٤٤	(جرير)	١	«	الذكر
١٤ : ٣٠٢	الأخطل	١	«	بسوار
١ : ١٧٥	قطرب	٢	«	بصرى
١٧ : ٦١	الخليل بن أحد	٢	«	تقصيرى
٧ : ٢٥	الفرزدق	٢	«	عمار
٤ : ١١٧	بشار بن برد	٢	«	قوارير
٣ : ٦	الفرزدق	١	«	محاسير
٧ : ١٢٢	السيد الحميرى	١	«	مضر
١٣ : ٥٩	الخليل بن أحد	١	«	مطار
١٢ : ٢٠٥	الفرزدق	١	«	مقصور
٢١ : ٥	الفرزدق	٢	«	منثور
٩ : ١٤٧	العباس بن الأحنف	٢	«	والبصر
٢١ : ١٢٥	بشار بن برد	٢	وافر	الإزار
١٤ : ١٩٤	أبو نواس	١	«	الإزار
٢ : ١١٥	—	١	«	البعير
٩ : ١٩٥	أبو عبد الرحمان العتبي	٣	«	القتير
١٤ : ١٠٠	المرجى	١	«	نفر

فهرس الأشعار

٤٣٤

١٩: ٣٤	أبو عمرو بن العلاء	٢	وافر	نسر
١٣: ٢٠٨	محمد بن منذر	١	"	نمير
٨: ٣٢٧	المادرائي	٤	كامل	الدقار
١٧: ٢١٦	جرير	١	"	العاقر
١: ٣٩	كلثوم بن عمرو	٣	"	الفقر
٨: ٣٢٧	المادرائي	٤	"	المدابر
١: ٣٩	كلثوم بن عمرو	٣	"	الوفر
٦: ٢٠٠	محمد بن حفص العائشي	١	"	ذر
١٦: ٣٢٩	الأخطل	٢	"	ضراز
٤: ١٦٩	بعض الأعراب	٤	"	فللكبر
٨: ١٨٥	مروان بن أبي حفصة	٤	"	لجرير
١٥: ٢١٤	أبو عمر الجرمي	١	"	للنظار
١٩: ٧٢	(المنخل اليشكري)	٢	"	والسدير
١١: ٢٥٧	الأزدي	٢	رجز	المهائر
٢٠: ٢٠٧	عبد الرحمان بن عبيد الله العائشي	٤	سريع	الظهير
٢٠: ٢٠٧	عبد الرحمان بن عبيد الله العائشي	٤	"	الفقر
١٧: ١٤٧	العباس بن الأحنف	٢	"	تدري
٤: ٣٠٥	(أبو نواس؟)	٢	"	عسكري
٨: ٩٣	أبو العباس اليزيدي	٣	"	قدري
١٣: ١٤٧	العباس بن الأحنف	٥	"	كالشهر
٨: ٩٣	أبو العباس اليزيدي	٣	"	هجري
١٨: ٥٢	عدي بن زيد	٣	خفيف	الموفور
١٦: ١٨٥	أبو نواس	٤	مجتث	انجحر
١٦: ١٨٥	أبو نواس	٤	"	نار
١٦: ٣١٢	بعض الشعراء	٢	متقارب	البخري
١٦: ٢٣١	ابن عمر بن شبة	٣	"	المسكر
١٦: ٢٣١	ابن عمر بن شبة	٣	"	جعفر

١١: ٨٣	أبو محمد اليزيدي	٨	مديد	أشيرة
٥: ٨٣	امروء القيس	١	"	ستره

١١: ٢٩	امروء القيس	٢	طويل	كدر
٤: ٣٢٣	أبو علي البصير	٢	كامل	البصر
١٦: ٧٩	خلف الأحمر	٢	رجز	السكر
١: ٢١٩	أنشد أبو عدنان	٥	"	المنكدر
٢: ١٥١	المعاج	٤	"	جهير
٣: ٢٤٣	—	١	رمل	الأشهر
٢٠: ٢٧٠	طرفة	١	"	بقر
٢: ٥٨	الخليل بن أحمد	٢	"	عمر
١٧: ١٥٢	مسكين الدارمي	٧	متقارب	تفر

فهرس الأشعار

٦:١٥٢	أوس بن حجر	١	متقارب	تهزؤ
٤:١٠٨	أنشد أبو زيد	٣	«	عثر
(الزاي)				
١٧:٢٨٦	أعرابي	٣	طويل	خبزؤ
١٦:٢٤٢	الشماخ	١	«	معارز
٥:٣١١	ابن دأب	٢	رجز	ينجزؤ
(السين)				
١٩: ٧٣	ذو الرمة	٢	طويل	اللوابسؤ
٢:٢١٣	عمر بن أبي ربيعة	١	«	لابس
١٠:٢٨٩	أبو الجراح العقيلي	٢	«	يجلس
٥: ٥٠	رجل	١	بسيط	القراطيس

١٨:١٦٦	العباس بن الأحنف	٥	هزج	الناسا

١:١١٠	عمران بن حطان	٤	بسيط	بالناسؤ
١:٣٤٤	ابن دريد	٢	«	جلاسي
١٢:٢٤٢ ٩:١٤٩	الخطبة	١	«	والناس
٦:٣٣٣	الخنساء	٢	وافر	نفي
١١:٢٧٤	الأشتر	٤	كامل	عيوس
٦:١٩٣	الحرمازي	٤	سريع	الأمس
٦:١٩٣	الحرمازي	٤	«	أمس
٦:١٤٤	أبو الشمق	٣	«	نفي

٩:١١٧	حماد عجرد	٤	سريع	خسيه
(الشين)				
٢:٢٩٨	ابن كناسة	١	بسيط	العطشؤ

٤:٢٠٩	الحرمازي	٢	سريع	الفراشؤ
٤:٢٠٩	الحرمازي	٢	«	للمعاش
(الصاد)				
٣:١٤١	في	٣	وافر	خصؤ

١٨: ٦٢	-	١	متقارب	توصيه

(الضاد)

٨:١٩٩	محمد بن حفص العائشي	١	طويل	مريض ^١

٨:١٩٢	أبو عبد الرحمن العتبي	٣	وافر	قرضاً
٦:٣٤٥	نقطويه	٢	كامل	الغضا
٢٠:٣٢٧	أنشد الثعلب	٢	سريع	والعرضا
١٤:٣٤١	ابن الرومي	٣	منسرح	مضى

٧: ٦١	الخليل بن أحمد	١	سريع	الأرضـ
٧: ٦٠	الخليل بن أحمد	٣	متدارك	القاضي

(الطاء)

١٠: ٧٧	خلف الأحمر	٣	وافر	لوطـ
٤:٣٣٧	ثعلب	٢	منسرح	السقط

١: ١٨	أبو الأسود	٤	رجز	ومطيهـ

(الظاء)

١٣: ٥٧	خالد النجار	٢	كامل	لحظه ^٥
--------	-------------	---	------	-------------------

(العين)

١:١٩٤	أبو تمام	٢	طويل	تقطع ^١
٨:١٥٠	—	٢	«	متدافع
٦:١٦٦	النايفة الذبياني	١	«	ناقع
٨:٢٧٤	(حميد بن ثور)	١	«	هاجع
١:١٩٤	أبو تمام	٢	«	همع
٢:١٤٩	النايفة الذبياني	١	«	واسع
١٥:٢٤٨	النايفة الذبياني	٢	«	واسع
١٣:٢٢٩	الرياشي	٢	«	ومسمع
٢٠:١٣٧	مزرد بن ضرار	٥	«	يمنع
١٩: ٢٦	منصور النمري	١	بيط	تبع
٦: ٣٥	—	٢	«	تتسع
١٩:٣٣٦	ثعلب	٢	«	شعوا
٧:٢١٢	(إبراهيم بن إسماعيل)	٣	«	مخدوع
١٩:٣٣٦	ثعلب	٢	«	وانتجعوا

١ : ٧٢	الخليل بن أحمد (أو عمرو بن معدى كرب)	١	وافر	تستطيع
١٩ : ٣٢٨	البحري	٢	"	مطاع
٣ : ٣٠	أبو ذؤيب	٢	كامل	أتضعع
١٦ : ٢٣٦	(أبو ذؤيب)	٢	"	أتضعع
٦ : ٦٧	الخليل بن أحمد	٤	"	المكرع
٣ : ٢٩	أبو ذؤيب (أو النابغة الذبياني)	١	"	تقنع
١٥ : ٢٤	أبو ذؤيب	١	"	يجزع
١٢ : ١٠٧	روبة	٣	رجز	فارفعوا
١ : ١٨٨	الأزدي	٣	"	وأربع

٩ : ٥٠	محمد بن بشير	٣	منسرح	تضيعوها

١ : ٢٩	أبو تمام	١	طويل	أسمعا
١٤ : ٢٤٣	الراعي	١	"	مضجعا
٢ : ٨٠	خلف الأحمر	١	بسيط	مضطجعا
١٦ : ٥٣	لقيط الأيادي	٢	"	مضطلما
١ : ٣٤	الأعشى	١	"	والصلما
٥ : ١٥٤	الأعشى	١	"	وقعا
٢٢ : ٤٢	الشاعر	١	وافر	خشوعا
٥ : ١٤٩	أوس بن حجر	٣	منسرح	جزعا
٥ : ١٤٩	أوس بن حجر	٣	"	وقعا

٢ : ١٩	أبو الأسود	٢	رمل	ودعه
١٦ : ١٨	أبو الأسود	٨	"	وضعه
١٩ : ٥٩	الخليل بن أحمد	٣	متقارب	بدعه

١٨ : ١٣١	ذو الرمة	١	طويل	بالمصانع
١٢ : ٣٠٣	(أوس بن حجر)	١	"	مربع
٢ : ١٦٨	أنشد الأصمعي	٢	"	ومربعي
٨ : ٢٣	الفرزدق	٢	بسيط	يربوع
١٤ : ١١٠	قطري بن الفجاءة	١	وافر	المتاع
٦ : ٣١٤	الشاعر	١	سريع	أربع
٣ : ٣٤٠	ابن المعتز	٢	"	الرجوع
٣ : ١٤٢	العباس بن الأحنف	٢	"	داع
٦ : ٣٤٠	يحيى بن علي	٢	"	مربع
٣ : ١٤٢	العباس بن الأحنف	٢	"	وأوجاعي

١٨ : ٣٢٣	أحمد بن أبي طاهر	٤	سريع	رجعه

١٨:٣٢٣	أحمد بن أبي طاهر	٤	سريع	مجهول

١١:١٣٤	(جنوب)	٣	بسيط	داعيتا

١١: ١٣	أبو الأسود	٦	طويل	منسج

(الفاء)

١٧:١٤٨	حميد بن ثور	١	طويل	يتقفو
١٨:٣٢٦	البحري	٢	بسيط	تنخسف
٢٠:١٨١	الخمعي	٢	«	والسرف
١: ٧٦	خلف الأحمر	٣٠	كامل	رجف
٨:٢٩١	قيس بن الخطيم	١	منسرح	الجرف
٣:١١٢ ح	أبو قيس بن الأسلت (أو قيس بن الخطيم أو عمرو بن امرئ القيس)	١	«	مختلف

٢:١٧٠	أبو العالية (أو أبو المتاهية)	٢	بسيط	أسفتا

٣:١٦٥	الأصمعي	٣	رمل	جيفته

١٩:٢٦٠	أبو خراش	٣	بسيط	يطلف
١٩:١٤٣	الأصمعي	٢	كامل	عبد مناف
١٩:١٦٤	الأصمعي	١	«	واندف

١٠:١٦٦	أنشد الأصمعي	٣	بسيط	فيها

(القاف)

١:١٢٢	الأعشى	١	طويل	المؤرق
٢:١٩٥	أبو عبد الرحمان العتبي	٦	«	تحرق
١٦: ٥٥	(حميد بن ثور)	١	«	تطيق
١٧:٢٩١	أبو نواس	٢	«	صديق
١:١٢٢	الأعشى	١	«	ممشق
٦: ٣٠	أبو الأسود	٨	«	ويسرق
١٨:١٥١	المرار	٢	«	يتحدق
١٨:١٥١ ح	المرار	٢	«	يتحرق
١٠:٢١٣	—	١	بسيط	تثق
٣:٢٨٠	القاسم بن معن	٣	كامل	الخرق
٢٢:٢٢٣	عمر بن أبي ربيعة	٢	منسرح	غرق

١٢:٣١٩	بو جعفر الجرجاني	٢	بسيط	حقًا
١٨:٣٣٨	علي بن مهدي	٣	«	وميشاقا
١٥:٣٣٨	عبد الله بن المعتز	٢	كامل	فراقا
١٢:١٦٧	أنشد الأصمعي	٤	هزج	الخلقا
٣:١٣٠	روبة	١	رجز	أرقا

٢:٢٨١	ابن حبيبات	٥	منسرح	الصدقته*

١: ٤١	الفرزدق	١	طويل	تطلق
١٩: ١٩	أبو الأسود	٤	«	حالق
٢٠:١١٩	أبو نواس	٢	«	صديق
٢١:١١٩ ٢٠:١٠٣	أبو نواس	١	«	عريق
١٣:٣٤٣	أبو زاجية (أو ابن دريد)	٢	«	وشقائق
١٩: ١٠	أبو الأسود	٤	بسيط	ومنطلق
١١:٢٠٩	الحرمازي	٣	وافر	الحقوق
٢١: ٢٠	أبو الأسود	٥	«	الوثيق
١٢:٢٨٠	العباس بن الوليد	٣	«	تلاق
١٢:٢١٣	القطامي	١	كامل	الأوثى
٩:٢٤٩	القطامي	١	«	الممتق
١١:١٣٢	أنشد الأصمعي	٣	«	الوثاق
١٨:٢٨٢	ابن كناسة	٤	«	باق
١١:١٣٢	أنشد الأصمعي	٣	«	بالطلاق
٩:٢٤٩	القطامي	١	«	مطرق
١٨:٢٨٢	ابن كناسة	٤	«	واق
١: ٨٧	أبو زيد الأنصاري	١	خفيف	بصاتي
١٠:١٥٤	أنشد الأصمعي	٢	متقارب	السابق

٦:١٣١ ١:١٣١	عدي بن الرقاع	١	كامل	روقيهِ

٧:١٠٧	روبة	٣	رجز	طريقيها

٤:١٠٧	روبة	١	رجز	المخترق*
١٥:٣٠٦	أنشد ابن الأعرابي	٢	رمل	غدى
٥:٣٤٣	ابن دريد	١	«	مفترق
٧:٣٤٣	(انظر ص ١٦:٣٠٦)	١	«	نطق

(الكاف)

٣: ١١٢	أبو قيس بن الأسلت (أو قيس بن الخطيم أو عمرو بن امرئ القيس)	١	منسرح	مشارك

٩: ١١٥	(خفاف بن ندبة)	١	طويل	ذلكتا
٩: ٦٢	الشاعر	١	"	مالكا
١٦: ٦٤	الخليل بن أحمد	٢	وافر	يكاككا
١٦: ٦٤	الخليل بن أحمد	٢	"	علاكا
١: ١٥٥	دعبل	٦	كامل	سلكا
١٤: ٥٨	خليل بن أحمد	٢	"	عذلكتا
١: ١٥٥	دعبل	٦	"	هلكا
٢٠: ١٨٩	معاوية	٣	رجز	عراكا

٤: ١٨٤	الفرزدق	١	طويل	مالك
١٤: ٢٦٠	خالد بن الوليد	٢	رجز	سبحانك
١٧: ١٣٦	هارون الرشيد	١	خفيف	تراك
٩: ١٣٦	أبو حفص الشطرنجي	١	"	ذكراك
١٤: ١٣٦	الأصمعي	١	"	سواك
١٢: ١٣٦	أبو حفص الشطرنجي	١	"	فبكاك
١٦: ١٤٣	الأصمعي	٢	متقارب	برمك

٢١: ١٩٢	الحرماني	٦	هزج	كتبك
١٧: ٣١٣	أبو مسحل	٢	رجز	لك
١٦: ١١٤	أبو عبيدة	٢	خفيف	خرك

(اللام)

١٠: ٧٠	الخليل بن أحمد	٣	طويل	أفضل
٧: ٣٣٢	ليبد	٢	"	الأوائل
١٢: ١٤٦	حيد الأرقط	٦	"	بازل
١٩: ٣٣٢	النمر بن تولب	٢	"	تفعل
١٥: ٢١١	بعض بني أسد	١	"	جاهل
١٤: ٢٩٩	ابن كناسة	٢	"	جاهل
١٩: ٢٩	(أبو خراش)	٢	"	جليل
٢٠: ٣١٧	إسحاق الموصلي	٧	"	سبيل
١٥: ١٥٦	أنشد الأصمعي	١	"	طويل
٨: ٢٤٢	ليبد	٨	"	عامل
١٠: ٣٢٩	المبرد	١	"	عليل
٩: ٣٢٨	المبرد	٢	"	مذل

٣: ٣١	عبد الله بن عنمة	١	طويل	والفضول
١٥: ١٣٤	(الشنفرى)	١	«	يتنبل
٥: ١٤٧	خالد بن صفوان	١	«	يعقل
١١: ٢٤	النمر بن تولب	١	«	يفعل
١١: ٢٩٧	ابن كناسة	٢	«	يفيل
١٦: ٧٢	تأبط شراً أو خلف الأحمر	١	مديد	يطل
١: ١٢٧	الأعشى	١	بسيط	الرجل
١: ٢٤٩	القطامي	٦	«	الطلل
١: ٢٤٩	القطامي	٦	«	الطيل
١٦: ٢٦٩	الأعشى	١	«	الفضل
٧: ٢٤٣	الأعشى	١	«	الوحد
٩: ٢٤٣	الأعشى	١	«	رجل
١٨: ٢٤٢	طفيل الغنوي	٢	«	غول
١٥: ٣٠٣	القطامي	٢	«	معتدل
١١: ٢٤٣	الأعشى	١	«	نزل
١٣: ٣٤٠	ابن المعتز	٨	«	وينتعل
١٧: ١٤٩	الأعشى	١	«	ينخزل
٤: ٨٧	أبو محمد اليزيدي (أو مسلم بن الوليد)	١	وافر	القتيل
٢١: ٢٥٧	هبيك بن قعناب	٢	«	جميل
٦: ٨٧	أبو عبد الله اليزيدي	٦	«	طلل
٥: ٧٠	الحليل بن أحمد	٤	«	فسول
٩: ٥٧	إسحاق الموصلي	٢	«	يستطيل
٥: ٤٤	الأحوص	٢	كامل	أتعزل
١٧: ٢٠٠	أبو نواس	١٠	«	الأصيل
١٧: ٢٠٠	أبو نواس	١٠	«	النبيل
٥: ٤٤	الأحوص	٢	«	موكل
٨: ٢٠٢	(المتوكل الليثي)	٢	«	نتكل
٧: ٤٤	الأحوص	١	«	يفعل
١٤: ٧٩	خلف الأحمر	٢	رجز	الرمال
٩: ٢٩٢	قال يزيد بن معاوية	٢	منسرح	وكل
٥: ٣٠٩	—	١	خفيف	رحيل
١٩: ١٥٠	الكميت	١	متقارب	الشمال
١١: ٦٠	الحليل بن أحمد	٢	متدارك	بخلوا
١١: ٦٠	الحليل بن أحمد	٢	«	فعلوا

١٣: ٨٨	—	٢	طويل	تراسله
٥: ٢٩	(زهير)	١	«	سانله
٤: ٩٧	سيبويه	١	«	قاتله
٦: ٧٣	جرير	٣	«	ماطله
١٢: ٨	أبو الأسود	٤	«	مقاتله

فهرس الأشماع

٤٤٢

١٦: ١٩٤	أبو عبد الرحمان العتيبي (أو المتابي)	٤	كامل	وفعله*
١٦: ٦٣	الخليل بن أحد	٣	سريع	أجله
١٦: ٦٣	الخليل بن أحد	٣	«	أمله

٣: ٣٠٤	أوس بن حجر	٢	طويل	ضلائهتا

٦: ٢١٧	ليد	١	طويل	باذلا
١٩: ١٤٥	بشار بن برد	٣	«	موثلا
١١: ٥٢	ليد	١	بسيط	سربالا
١٩: ٢٠٣	عبد الله بن معاوية	٤	«	وجلا
٨: ٨٨	أبو عبد الله الزيدي	٤	وافر	رسولا
١٨: ١٣٨	مروان بن أبي حفصة	٣	«	زيالا
٨: ٨٨	أبو عبد الله الزيدي	٤	«	عليلا
٢: ٣٣٣	جرير	٢	كامل	الأبطال
٤: ١٩٤	أبو تمام	٢	«	رحيلا
٦: ٣٠٤	جرير	١	«	مثقلا
٥: ٢٨٦	الراعي	١	«	مخذولا
١٣: ٣١	الأعشى	١	منسرح	الرجلا
١٥: ١٤	أبو الأسود	٥	مقارب	خليلا
٥: ٢٧٦	أبو الأسود	١	«	قليلا

١٢: ٣٣١	عبد الصمد بن المذلل	٣	وافر	ثمالة*
١٨: ٥١	أبو الأسود	٢	كامل	الجهالة
٢: ٢٨٨	أبو نصر	٢	رمل	غزاله
٢١: ١٣	ابن قيس الرقيات	٤	مقارب	المسألة

١٠: ١٠٦	الأعشى	١	كامل	جريالتهتا
٦: ١٣٩	مروان بن أبي حفصة	٤	«	هلاها

١٦: ١١٥	امروء القيس	١	طويل	أغوال
١٤: ١٦٦	امروء القيس	١	«	البالي
١٨: ٣٢٠	أنشد ابن السكيت	٢	«	الرجل
١٤: ٢٨٢	ذو الرمة	٢	«	الرواحل
١٠: ٣٣	امروء القيس	٢	«	المال
١٤: ٢٨٢	ذو الرمة	٢	«	المنازل
١٤: ٥٥	(أبو ذؤيب)	١	«	بالأصائل
١٣: ١٥٣	امروء القيس	١	«	بأوجال
٤: ٢١١	أبو الأسود	٢	«	بياطل
١٧: ٢٩٩	ابن كناسة	٥	«	يسائل
١٨: ١٢١	امروء القيس	١	«	حنظل

١٧:١٢٦	الأعشى	١	طويل	مبدل
١٦:٢٧٠	امرو القيس	١	«	مقتل
١:١١٤	الجارود	١	«	وانل
١٩:٢٢٩	الرياشي	٢	مديد	أجلي
١٩:٢٢٩	الرياشي	٢	«	أمل
٨:٢١٦	(المخبل)	١	بسيط	الإبل
٢: ٧٠	الخليل بن أحد	٢	«	المال
١٢:٣٢٨	المبرد	٢	«	حال
١٧: ٦٦	الخليل بن أحد	٥	«	مال
٦: ٢٤	أعرابي	٢	وأفر	الجوالي
٦: ٦٣	الخليل بن أحد	٢	«	العقول
١٠: ٧٤	خلف الأحمر	٨	«	ونخل
٣: ٦٤	الخليل بن أحد	١	كامل	الأعمال
٩:٢٧٠	الأخطل	١	«	الأعمال
١١:٢٩١	الكميت	٢	«	الكفال
٦:٢٠٦	عبد الرحان بن عبيد الله العائشي	٢	«	أمثالي
١٣:١٩٦	أنشد عبيد الله بن محمد العائشي	٢	«	خال
٤: ٧٤	رجل	٢	«	والترحال
٧: ١٧	أبو الأسود	٣	«	وتبدلي
١٨:٢٨٤	الكسائي	٥	«	يدلي
٢٢: ٧٨	خلف الأحمر	٤	رجز	أرجل
٣:١٦٠	أبو فرعون	٤	«	هزالي
١٥:١٩٥	أبو عبد الرحان العتبي	٣	رمل	الجليل
١٧: ٦٩	الخليل بن أحد	٥	سريع	المال
١٧: ٦٩	الخليل بن أحد	٥	«	بسال
١٥: ١٦	امراة أبي الأسود	٣	خفيف	السبيل
٦: ٣٠	(أمية بن أبي الصلت)	٣	«	المحتال
٥: ٦٢	الشاعر	١	«	المقول
٢٠:٢٠٥	ابن قيس الرقيات	٢	«	التعال
١: ١٧	معاوية	٣	«	باخذول
١٦: ٩٣	البحري	٦	«	غليلي
١٦: ٩٣	البحري	٦	«	للشمول
١١: ١٦	أبو الأسود	٣	«	محمول
٣: ٩٤	البحري	١	«	والمفعول

١٩:٢٩٧	ابن كناسة	٢	رجز	كالي

١٠: ٣١	ليبد	١	رمل	أصل
١٣:٢٤٥	أعشى همدان	٦	«	عزل

(الميم)

٦:٢٥٧	فزارة	٢	طويل	أتومم
١٥: ٥٦	خليل بن أحد	٥	«	الجرانم
٥:٢١٦	أنشد التوزي	١	«	الرقانم
١٥:١٥٤	مزاحم العقيلي	٢	«	ألوم
١٥:١٦٤	أعرابي	٢	«	تعلم
٢٢:١٩٩	محمد بن حفص العائشي	١	«	تعلم
١٢:٢٦٨	تمثل عمر بن عبد العزيز	٢	«	لازم
٦:٢٥٧	فزارة	٢	«	ومساجم
١٦:٢٦٤	(ابن مقبل)	١	«	يتدسم
١٨:٢١٢	—	٢	بسيط	تردسم
١٦:١٨٧	الأزدي	١	«	مظلوم
١٩:١٤٨	علقمة بن عبدة	١	«	مهجوم
٢٢:١٥٧	جرير	١	وافر	البشام
٦:٣٢٨	المبرد	٢	«	هشام
١٨:١٩٣	أبو عبد الرحمان العتبي	٢	كامل	رسوم
١٧:١١٦	أنشد أبو عبيدة	١	«	طعام
٨٤:٢٢١ ١٤:٢٢٠	الحارث بن خالد (أو المرجي)	١	«	ظلم
١٤:٢٢٤	(أبو الأسود الدؤلي أو غيره)	١	«	عظيم
١٨:١٩٣	أبو عبد الرحمان العتبي	٢	«	كلوم
١:٢٨٩	(حسان بن ثابت)	١	خفيف	النعم

٦:١٣٠	روبة	١	رجز	مريمه
-------	------	---	-----	-------

١٩:١١٢	المتلمس	٤	طويل	أجذما
٨:٢٩٨	ابن كناسة	٨	«	أدهما
٥:٣٠٣ ١٤:٢٨	عبدة بن الطبيب	١	«	تهدما
١٩:١١٢	المتلمس	٥	«	دما
٢١:١١٠	ليد	١	«	عليكما
١٤:٢٤٢	الحارث بن عمرو	١	«	لائما
١٦:١٥٣	المتلمس	١	«	ليعلما
٩:١٠٤	(الأعشى)	١	«	مختما
١٠:٢١٦	نهشل بن حري	١	«	وأسلما
١٢:١٤٩ ١٣:٢٤	حميد بن ثور	١	«	وتسلما
١٨:١٩٩	محمد بن حفص العائشي	١	«	يتكلما
٤:٢١٤	أبو قلابة الجرمي	٦	كامل	عيناهما
٤:٢١٤	أبو قلابة الجرمي	٦	«	كلاهما

١٨: ٧٨	خلف الأحمر	٦	رجز	سقا
٩: ١١٤	حاد	٤	«	سقا
٣: ٣٢٨	المبرد	٢	متقارب	القياما
١٥: ٥٤	(بشر بن أبي خازم)	١	«	نياما

١٣: ٢٦٢	عيد بن جحش	٤	كامل	ندامة
١٤: ٨٥	أبو محمد اليزيدي	٥	«	وصمه
١: ٢٩٦	أبو المنفى	٦	متقارب	هيشمه

١٨: ٣٠٣	جرير	١	طويل	الجايم
١١: ٤٦	ذو الرمة	٢	«	الحوائم
١٤: ٢١٩	أبو علي البصير	٢	«	الشم
١٩: ٤٠	الفرزدق	١	«	الغرائم
٧: ٣٠٣	ابن مقبل	١	«	النواسم
٢٠: ١٠٩	الفرزدق	١	«	بدارم
٧: ١٢٨	إسحاق بن إبراهيم الموصلي	٢	«	خازم
٢: ٢٥١	عمرو بن قيثة	٣	«	لجامي
٨: ١٥٣	زهير	١	«	هذم
١٦: ٢٦٤	(انظر : يتدسم)	١	«	يتدسم
١٨: ٢٤١	زهير	١	«	يشم
١٨: ٨٨	أبو نواس	٢	مديد	وفم
٤: ٩	أبو الأسود	٣	بسيط	الأمم
١٣: ٢٩٣	عمر بن أبي ربيعة	١	«	الحامي
١٤: ١٥٠	كعب بن زهير (أو أبو دهيل)	٢	«	الظلم
١: ٣٣٥	(إسحاق بن خلف)	٢	«	الظلم
١: ٣٣٥	(إسحاق بن خلف)	٢	«	العدم
٢٢: ٨٨	المأمون	٢	«	الفهم
٣: ٣١٦	عبد الله بن طاهر	٤	«	سلام
٣: ٣١٦	عبد الله بن طاهر	٤	«	محجام
١٩: ٥٨	أعرابي	٣	«	والروم
٢١: ٩٠	أبو علي اليزيدي	٥	«	وحزيمي
٩: ١٦٥	بعض أصحاب الحمامات	١	وافر	القديم
٦: ٨٩	أبو عبد الله اليزيدي	٥	«	الهام
٦: ٨٩	أبو عبد الله اليزيدي	٥	«	للإمام
٧: ١٦٥	أنشد الأصمعي	١	«	للنديم
٣: ١٥٤	(الحارث بن ولة الذهلي)	١	كامل	الحلم
١٣: ١٤٨	عدي بن الرقاع	٣	«	القاسم
٩: ٢٨٩	مهلهل	١	«	القدام
١: ٣٢٧	أبو حاتم السجستاني	٦	«	الكلام
١٥: ١٠	أبو الأسود	١	«	المسلم

فهرس الأشعار

٤٤٦

٧: ٦٣	الشاعر	١	كامل	تندمة
١٦: ٢٧٤	رجل من خشم	١	«	خشم
١٦: ١٢١	امروء القيس	١	«	خدام
١٦: ١٧٤	أبو دلف	٤	«	عقام
١٦: ٦٧	الخليل بن أحمد	٣	«	نيام
٤: ٢٢٨	ابن الضيون	٣	سريع	حاتم
١٥: ٢٠٣	محمد بن حفص المائشي (أو النابغة الجعدي أو غيرها)	٢	منسرح	أضم
١٨: ١٠٠	ابن بيض	٤	«	أقيم
٢: ١٥٠	النابغة الجعدي	٥	«	صم
٦: ١٤٢	النابغة الجعدي	٢	«	مكتم
١٧: ٣٣٧	أنشد أبو العباس الأحول	٢	«	ملتئم
٤: ٢٩٨	ابن كناسة	٢	«	والكرم
٧: ١٤٠	جارية	٣	خفيف	الأعوام
٧: ١٤٠	جارية	٣	«	الأيام
٥: ٢٦٢	رجل من عييل	٣	«	بالسجام
٢٠: ٨٥	أبو محمد اليزيدي	٣	كامل	طعامه
١١: ٣٢٥	أبو العنيس الصيمري	٢	كامل	ترتطم
١١: ٣٢٥	أبو العنيس الصيمري	٢	«	تلتقم
٤: ٣٢٥	البحري	٣	«	فانهدم
١١: ٢٨	بشار بن برد	١	رمل	الذم
٦: ٢٨	بشار بن برد	١	«	ألم
١١: ٣٠٠	ابن كناسة	٢	«	الكلم
٦: ٢٨	بشار بن برد	١	«	أنم
١٤: ٢٤٧	النابغة الذبياني	٤	سريع	القام
١٤: ٣٤٤	نفظويه	٢	«	الكلم
١٤: ٣٤٤	نفظويه	٢	«	الهم
١٣: ٨٧	أبو محمد اليزيدي	١	«	أنهم
١٣: ٨٧	أبو محمد اليزيدي	١	«	جارهم
١٠: ١٢٨	بشار بن برد	٢	متقارب	الكرم
١١: ٢٢١	(الأعشى)	٣	«	يم

(النون)

٢٤: ١٨٩	(ابن ميادة)	١	طويل	سمين
٣١: ١٢	أبو الأسود	٢	«	هين
١١: ١٤٥	(كثير)	٢	«	وعيون
٦: ٣٠٠	ابن كناسة	٤	«	وقرون

١١:٢٤٨	النايفة الذبياني	٣	وافر	الميون
٧:٢٠٩	الحرمازي	٣	"	ومين
١:٣٣٠	المبرد	١	كامل	تطحن
٢:٣٠٠	ابن كناسة	٢	"	يهون
١٢:٢٠٠	آخر	٢	سريع	المتقن
٣: ٧١	الخليل بن أحمد أو أبو عينة المهلبى	٤	منسرح	ثمن

٢٠:٣٠٥	رجل من بني كلاب	٥	طويل	جنونهم

١٦: ٨٦	أبو محمد البريدي (أو أبو نواس)	٢	بسيط	آمين
١٢: ٦٧	الخليل بن أحمد	٢	"	سليمان
١٨: ٢٧	جرير	١	"	قتلنا
٨:١٩٠	الفرزدق	٤	"	وطنا
١٧: ٨	أبو الأسود	٦	وافر	الشاميتنا
١٣:١١٤	أبو عبيدة	٢	"	دفينا
٣: ٦٣	الخليل بن أحمد	٢	"	هاننا
٨:٣٠٤	جرير	٣	كامل	معينا
١:١٣٤	ابن أبي السلاء	٤	هزج	هارونا
١٠: ٣٧	معاوية بن أبي عمرو	٦	رجز	وعمنا
٦:٣٢٢	العباس بن الأحنف	٤	سريع	غضبنا
٦:٣٢٢	العباس بن الأحنف	٤	"	وإعلانا
١٧:٢٧٦	معاذ الهراء	٣	منسرح	تسعين
١٦:١٩٢	حسان بن ثابت	١	خفيف	جنونا
٤:٣٣٠	سعيد بن حميد	٤	متقارب	ضمينا

١٣:٢٧٧	أنشد أبو عمرو الشيباني	٢	طويل	الحوافن
١٣:٢٧٧	أنشد أبو عمرو الشيباني	٢	"	الكوادن
٤:١٤٥	أمرؤ القيس	١	"	تبتدران
١٤:٢٠٥	الزبير بن بكار (أو العتابي أو غيرها)	١	"	مكان
١٥:١٤٩	رجل	١	بسيط	بجيران
١٥:١٦٥	أنشد الأصمعي	١	"	بجيران
٢١:٢٢٤	أبو غسان دماذ	٥	"	هجوئي
٩:١٢٢	السيد الحميري	١	"	حسن
٢٠: ٧٤	خلف الأحمر	٣	"	غنائي
١١:٣٢٢	العباس بن الأحنف	١	"	للیدن
٢١:٢٢٤	أبو غسان رماذ	٥	"	مجنون
١١:١٠٤	مؤرج	٢	"	وجيراني
١:١٤٢	البحري	١	"	يمصني
١٥:١٤٥	بشار بن برد	٣	وافر	الجنان
١٤:١٢٧	النايفة الجعدي	٣	"	الحنان

٥: ٣٧	أبو عمرو بن العلاء	١	وافر	الزمان
٣: ٢٣٣	-	١	«	كوفان
٨: ٣٤١	الأخفش الأصغر	١	كامل	الزمان
٨: ٣٤١	الأخفش الأصغر	١	«	الحلواني
٥: ٦٥	الخليل بن أحمد	٣	«	المعلن
٩: ٢١٨	أبو عدنان	٢	«	دوني
١٢: ١٦٠	(سرحان بن هزلة؟)	١	«	سرحان
٦: ١٥٩	أبو فرعون	٥	رجز	زبون
٩: ٢٠٦	عبد الرحمان بن عبيد الله العائشي	٣	رمل	درهمين
٧: ٢١٩	الزيادي	٣	«	عبي
١١: ١٩١	عبيد الله بن عمرو العتبي	١	سريع	آبين
١٣: ١٩١	سهم بن عبد الحميد	١	«	بالأخاوين
٩: ١٩١	الحكم بن قنبر	١	«	بتكوين
٧: ١٩١	أبان بن عبد الحميد	١	«	طردين
٢: ١٩٢	عبيد الله بن محمد العتبي	٥	«	فأخلفتني
٢: ١٩٢	عبيد الله بن محمد العتبي	٥	«	مستغن
٨: ٣٨	أبو نواس	١	منسرح	ألوان
٨: ٣٨	أبو نواس	١	«	بستان
٧: ٢٠٣	أبو الشمقمق	٢	خفيف	بالطيلسان

٦: ١٦١	أبو فرعون	٧	رجز	شانيه

١٨: ١٦١ ٩: ١١٦	خلف بن خليفة	٢	كامل	ورشانيه

٨: ١١٣	أعرابي	٣	وافر	القرآن*
١١: ٢٨٦	عدي بن زيد	١	رمل	بكفن
١٣: ١٥٤	ابن مقبل	١	متقارب	حزن
٢: ٢٢٤	أبو غسان دماذ	١٠	«	والبدن

(الهاء)

١: ١٤٨	أبو العتاهية	٣	رمل	أخوه

١٥: ٣٨	أبو نواس	٢	بسيط	فيها
١٠: ٣٨	أبو نواس	٤	كامل	تها
٩: ٢٤٠	رجل	١١	رمل	إليها

٢: ١٦٢	أعرابية	١٤	بسيط	بزاثيريه

٢: ١٦٢	أعرابية	١٤	بسيط	سائليه
٥: ٣٣٩	أحمد بن أبي طاهر	٢	كامل	أبيه

(الواو)

١: ٨٣	أبو محمد اليزيدي	١	طويل	العفو
٨: ٩٠	أبو إسحاق اليزيدي	٦	«	العفو

(الياء)

١٣: ٣٣	امروء القيس	٢	وافر	عصي
٣: ٢٩٥	مروان بن أبي حفصة	٢	رجز	دني

٧: ١٣٧	الناطقة الجمدي	٣	طويل	الأعادي
١٦: ٢٠	حارثة بن بدر	٤	«	كافيا
٤: ٣٠٠	محمد بن حفص العائشي	١	«	ليا
١٤: ٩	أبو الأسود	٧	وافر	علي
٦: ٣٢٤	الجزاز	٤	رمل	دعي

١٦: ٣٤	ابن قيس الرقيات	١	كامل	رزيتيه
١٢: ٣٤	ابن قيس الرقيات	٢	«	مرويه
٢: ٣٢٩	المبرد	٣	رجز	نفيه
١٢: ١٣٨	الراجز	٢	خفيف	بيه
٢: ٢١٨	امراة أبي رجاء	٢	متقارب	أفعاليه

٥: ٢٩٥	الهيثم بن عدي	٢	رجز	بالقهي
١٠: ٢٠٠	محمد بن حفص العائشي	١	خفيف	علي

٧ - فهرس الكتب

٨: ٢٧٧	الإبل لأبي عمرو الشيباني
(٦: ٢٢٦)	أخبار أبي زيد
١٨: ٣٠٥	الأخبار لعبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد العائشي
(٣: ٢٦٣)	الأخبار لعوانة بن الحكم
٤: ٢٩١	الأخبار للمحاربي
٢: ٣٤٢	الاشتقاق للزجاج
٣: ٥٨	الإكمال لعيسى بن عمر
١٠: ٣١٧	ألف جزء من لغات العرب لإسحاق بن إبراهيم الموصلي
١٤: ٣١٥	الأمثال لأبي عبيد
١٣: ١٠٤	الأنواء لمؤرج
١٣: ٣٣٤	التأريخ لعبد الله بن الحسين القطريلي
٤: ٣٤٦	تصنيف الأخبار للصوفي
١٧: ٣٤٥	تصنيفات في علم القرآن وغيره لابن الأنباري
١٣: ٣٥٠	التوراة
٣: ٥٨	الجامع لعيسى بن عمر
١٤: ٨٠	جامع شعر لأبي محمد اليزيدي
٥: ٣٥١	الجمهرة لابن الكلبي
٧: ٢٧٧	الحروف لأبي عمرو الشيباني
١٨: ٢٢٥	الحيوان للجاحظ
٨: ٢٧٧	خلق الإنسان لأبي عمرو الشيباني
٨: ٢٧٧	الخيل لأبي عمرو الشيباني
٩: ٢٧٧	دواوين أشعار القبائل لأبي عمرو الشيباني
١٨: ٣١٩	دواوين الشعر لابن السكيت
٩: ١٠٩	الديباج لأبي عبيدة
٤: ٢	الشهاب القبس المنتخب من مقتبس المرزباني لبشير بن حامد
١٨: ٧	صحيفة في النحو لأبي الأسود
١٥: ٧	صحيفة في النحو لعلي بن أبي طالب
١٩: ٩٠	طبقات الشعراء لأبي علي اليزيدي
٣: ٣٤٢	العروض للزجاج
٦: ٢٧٩ ١٨: ٢٢٥ ٤: ٥٩	العين للخليل
١٤: ٣١٥	غريب الحديث لأبي عبيد
١٤: ٢١٧	غريب الحديث لأبي عدنان السلمي
١٤: ٣١٥	غريب المصنف لأبي عبيد
(٣: ٢٦٣)	الفتوح لعوانة بن الحكم
٦: ٣٣٤	الفهرست لابن النديم
١: ٢٢٦	القرآت لأبي حاتم السجستاني

١٣:٢١٧	قسي العرب لأبي عدنان السلمي
٣:١٧٤	الكتاب لسيبويه
٦:٢٧٩	١٦٤:١٤٤١٢:٩٥ ٥:٥٨ ٩٤٨:٢٢٠ ١٨:٢٢٨ ١٨:٢٢٥
١٤:٣١٥	كتاب الجيم : الحروف
١٤:٣١٥	كتاب في الفقه لأبي عبيد
١٠:١٧٤	كتاب في القرآن لأبي عبيد
١٥:٣٢٢	كتاب في القرآن لقطرب
١١:١٨٢	كتب لحامد بن إسحاق الموصلي
١٠:١٨٢	كتب أخبار الإسلام للمدائني
١:٣٤٨	كتب أخبار الجاهلية لأبي عبيدة
١٢:٢١٧	الكتب السالفة
١٧:٣١٩	كتب في الأدب لأبي عدنان السلمي
١٨:٣١٩	كتب في علم النحو واللغة لابن السكيت
١٤:٩٧	كتب في معاني الشعر لابن السكيت
٣:٣٤٢	كتب في النحو للأخفش الأوسط
٩:١٧٤	كتب في النحو واللغة للزجاج
١٨:٨٩	كتب كثيرة في اللغة والنحو والعروض ومعاني الشعر وغريب الحديث لقطرب
١٩:١١٥	ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي إسحاق اليزيدي
١٦:٩٨	المجاز (مجاز القرآن) لأبي عبيدة
١٩:٣١٦	المختصر : نور القبس
١٩:٨٩	المذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني
١٥:٣١٥	المستنير للمرزباني
٢:٣٤٢	مصادر ونوادير من لغات العرب لأبي إسحاق اليزيدي
٧:٣١٠	معاني الشعر لأبي عبيد
١٠:٣٥١	معاني القرآن للزجاج
١٠:٤٤:٢	مغازي رسول الله لحمد بن إسحاق
٧:٢٧٧	المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء للمرزباني
١٢:٨٠	المختب : الشهاب القبس
١٣:٨٠	النحو لسيبويه : الكتاب لسيبويه
١٩:٢٧٩	النوادر لأبي عمرو الشيباني
١٥:٨٧	النوادر لأبي محمد اليزيدي
١٠:٣٥١	النوادر للأصمعي
٣:٢٤	النوادر للقاسم بن معن
	نور القبس المختصر من مقتبس المرزباني للحافظ الينموري
	الهمز لعبد الله بن أبي إسحاق

٨ - فهرس مراجع التحقيق الواردة في الحواشي

- ابن يعيش : شرح مفصل الزمخشري ، للعلامة الخليل بن أحمد ، ١-٢ ، ed. G. Jahn, Leipzig 1882-1886
- أخبار أبي نواس (ابن منظور) : أخبار أبي نواس تاريخه نوادره شعره مجونه ، تأليف ابن منظور المصري شرحه وضبطه محمد عبد الرسول إبراهيم ، عني بنشره عباس الشربيني ، ١ مصر ١٣٤٣/١٩٢٤
- أخبار أبي نواس (أبو هفان) : أخبار أبي نواس ، لأبي هفان عبد الله بن أحمد بن حرب المهزومي ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مصر (١٣٧٣/١٩٥٣) (عيون الأدب العربي)
- أخبار البحري ، تأليف أبي بكر محمد بن يحيى الصولي ، حققها وعلق عليها الدكتور صالح الأشر ، دمشق ١٣٧٨/١٩٥٨ (مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق)
- أخبار القضاة ، تأليف وكيع محمد بن خلف بن حيان ، صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه عبد العزيز مصطفى المراغي ، ١-٣ القاهرة ١٣٦٦/١٩٤٧-١٣٦٩/١٩٥٠
- أخبار النحويين : أخبار النحويين البصريين ، تأليف أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ، عني بنشره وتهذيبه أفقر عباد الله إلى رحمة فريتس كرنكو (Fritz Krenkow) ، بيروت / باريس ١٩٣٦ (خزانة الكتب العربية ٩)
- الإرشاد : إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدياء أو طبقات الأدياء ، لياقوت الرومي ، وقد اعتنى بنسخه وتصحيحه د. س. مرجليوث (D. S. Margoliouth) ، ١-٧ مصر / لندن ١٩٢٣-١٩٣١ (E. J. W. Gibb Memorial 6, 1-7)
- أساس البلاغة : تأليف الإمام الكبير جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، بتحقيق الأستاذ عبد الرحيم محمود عرف به الأستاذ الكبير أمين الخولي ، القاهرة ١٣٧٢/١٩٥٣
- أسرار البلاغة ، للشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق ه. ريتز (Hellmut Ritter) ، استانبول ١٩٥٤
- الاشتقاق ، تصنيف الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، ed. Ferdinand Wüstenfeld, Göttingen 1854 (ومنه حصل الاقتباس)
- الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، (مصر) ١٣٧٨/١٩٥٨
- الأصل : هو كتابنا نور القبس المختصر من المقتبس لأبي عبيد الله المرزباني ، تأليف الشيخ الأجل العالم الفاضل شمس الدين أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد المعروف بالخافظ الدمشقي ، مخطوطة مكتبة نورو عثمانية (استانبول) رقم ٣٣٩١ ب (انظر مقدماتي)
- الأصمعيات : الجزء الأول من مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على الأصمعيات وبعض قصائد لغوية ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي (Wilhelm Ahlwardt) ، برلين ١٩٠٢
- الأعلاق الخطيرة : الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، تأليف عز الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد ، عني بنشره وتحقيقه دومينيك سورديل (Dominique Sourdel) ، دمشق ١٩٥٣ (المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية)
- الأغاني ، للإمام أبي الفرج الإصبهاني ، ١-٢٠ بولاق ١٢٨٥ ، الجزء الحادي والعشرون ، وقف على تصحيحه وضبطه العبد الفقير ردلف برنوو (Rudolph Brünnow) ، ليدن ١٣٠٥ ؛ تشير الأرقام الواردة بين القوسين إلى طبعة دار الكتب المصرية ، ١-٦ القاهرة ١٣٤٥/١٩٢٧-١٩٦١/١٣٨١

- أماي القالي : الأماي في لغة العرب ، تأليف الإمام الكبير اللغوي النحوي الشهير أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ويتلوه ذيل الأماي والنوادر ، ١-٣ بولاق ١٣٢٤
- أماي المرتضى : أماي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد ، للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ١-٢ مصر ١٣٧٣/١٩٥٤
- أمثال أبي عبيد : فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تأليف أبي عبيد البكري الأونبي ، مخطوطة مكتبة لالهلي (استانبول) رقم ١٧٩٥
- الإنباه : إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي : بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ١-٣ القاهرة ١٣٦٩/١٩٥٠ - ١٣٧٤/١٩٥٥
- الأوراق ، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ، قسم أخبار الشعراء ، غني بنشره ج. هيورث دن (J. Heyworth Dunne) ، مصر ١٩٣٤
- الأيام والليالي : الأيام والليالي والشهور ، تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، بتحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٥٦
- Brockelmann, zweite : Geschichte der arabischen Litteratur von Carl Brockelmann, zweite den Supplementbänden angepasste Auflage, 1-2 Leiden 1943-1949, Supplementbände 1-3 Leiden 1937-1942
- البغية : بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة ، تأليف العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي ، القاهرة ١٣٢٦
- بلدان الحمداني : مختصر كتاب البلدان ، تأليف أبي بكر أحمد بن محمد الحمداني المعروف بابن الفقيه ، ed. M. J. de Goeje Lugduni-Batavorum 1885
- البيان : البيان والتبيين ، تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، بتحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، ١-٤ القاهرة ١٣٦٧/١٩٤٨ - ١٣٦٩/١٩٥٠ (مكتبة الجاحظ ٢)
- تاج العروس : تاج العروس من جواهر القاموس ، للإمام اللغوي محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي ، مصر ١٣٠٦ - ١٣٠٧
- تأريخ ابن عساكر : التأريخ الكبير (تهذيب تأريخ ابن عساكر) ، للحافظ الكبير ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر الشافعي ، اعتنى بترتيبه وتصحيحه الشيخ عبد القادر بن أحمد بن مصطفى الدومي الدمشقي الحنبلي المعروف بابن بدران ، ١-٧ دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١
- تأريخ البخاري : التأريخ الكبير ، تأليف الحافظ النقاد شيخ الإسلام جيل الحفظ وإمام الدنيا أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري ، ١-٤ حيدر آباد ١٣٦٠ - ١٣٦٤
- تأريخ بغداد : تأريخ بغداد أو مدينة السلام ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، ١-١٤ مصر ١٣٤٩/١٩٣١
- تأريخ الطبري : تأريخ الرسل والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، (1-15) I-III cum aliis ed. M. J. de Goeje, Lugduni Batavorum 1879-1901
- تأريخ العرب : تأريخ العرب قبل الإسلام (تأريخ ملوك العرب الأولية) ، تأليف عبد الملك بن قريب الأصمعي ، بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٣٧٩/١٩٥٩
- تأويل مشكل القرآن ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، بشرح وتحقيق السيد أحمد صقر . القاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤ (مكتبة ابن قتيبة ١)
- التجريد : تجريد أسماء الصحابة ، للحافظ العلامة شمس الدين أبو (!) عبد الله الذهبي ، ١-٢ حيدر آباد ١٣١٥

- E. de Zambaur, Manuel de généalogie et de chronologie pour l'histoire de l'Islam, Hanovre 1927
- تهذيب الألفاظ : كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ، هذبه الشيخ الإمام أبو زكريا يحيى بن الخطيب التبريزي ، وقف على طبعه وضبطه وجمع رواياته الأب لويس شيخو اليسوعي ، بيروت ١٨٩٥ - ١٨٩٨
- تهذيب التهذيب ، للإمام الحفاظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ١ - ١٢ حيدر آباد ١٣٢٥ - ١٣٢٧
- جهرة أنساب العرب ، لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي ، نشر وتحقيق وتعليق !. لبني بروفنسال (E. Lévi-Provençal) ، مصر ١٩٤٨ (ذخائر العرب ٢)
- الحاشية : هي الهوامش على الأصل (انظر مقدمتي)
- الحجاسة (التبريزي) : شرح ديوان الحجاسة وديوان الحجاسة مجموع من الشعر الرائع ، اختاره شاعر العربية وحكيمها أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، تأليف أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، حققه وضبط غريبه وعلق حواشيه ووضع فهرسه محمد محي الدين عبد الحميد ، ١ - ٤ القاهرة ١٩٣٨/١٣٥٨ - ١٩٣٩/١٣٥٧
- الحجاسة (المرزوقي) : شرح ديوان الحجاسة ، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون ، ١ - ٤ القاهرة ١٣٧١/١٩٥١ - ١٣٧٣/١٩٥٣
- الحيوان ، تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، بتحقيق وشرح عبد السلام محمد بن هارون ، ١ - ٧ مصر ١٩٣٨/١٣٥٦ - ١٣٧٨/١٩٥٨
- الخزانة : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب وهو شرح على شواهد الكافية للرضي ، تأليف عبدالقادر ابن عمر البغدادي ، ١ - ٤ بولاق ١٢٩٩
- الخيال ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي تيم قريش ، رواية أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني عنه رواية أبي يوسف الإصبهاني عنه ، حيدر آباد ١٣٥٨
- ديوان ابن دريد ، اعتنى بجمعه وتهذيبه وتحقيق ما فيه وتصحيحه السيد محمد بدر الدين العلوي ، القاهرة ١٩٤٦/١٣٦٥
- ديوان ابن الرومي ، اختيار وتصنيف كامل كيلاني ، ١ - ٣ مصر ١٣٤٢/١٩٢٤
- The poems of 'Amr son of Qami'ah, ed. Charles Lyall, Cambridge 1919
- Der Diwān des 'Ubaid-Allāh ibn Kais ar-Rukajjāt, ed. N. Rhodokanakis, Wien 1902 (Sitzungsberichte der Kais. Akademie der Wissenschaften in Wien, Philos.-histor. Classe, Band 144)
- ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) : حققه وشرحه وقدم له عبد الكريم الدجيلي ، بغداد ١٣٧٣/١٩٥٤
- Zum Diwān des Abū 'l-Aswad ed-Du'ali, ed. O. Rescher, WZKM 27/1913/375-397
- ديوان أبي تمام : فسر ألفاظه اللغوية ووقف على طبعه محي الدين الخياط ، بيروت ١٣٢٣
- ديوان أبي تمام : شرح ديوان أبي تمام
- ديوان أبي خراش : مجموعة أشعار الهذليين ، الجزء الثاني أشعار ساعدة بن جؤية وأبي خراش والمنتخل وأسامة بن الحارث ، اعتنى بنشرها يوسف هل الألماني (Joseph Hell) ، ليبزج ١٩٣٣
- ديوان أبي ذؤيب : مجموع دواوين من أشعار الهذليين ، الجزء الأول ديوان أبي ذؤيب ، اعتنى بنشره يوسف هل الألماني (Joseph Hell) ، هانوفر ١٩٢٦

- ديوان أبي نواس : ديوان أبي نواس الحسن بن هاني* ، حققه وضبطه وشرحه أحمد عبد المجيد الغزالي ، القاهرة ١٩٥٣
- ديوان الأعشى : الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى والأعشى الآخرين ، ed. Rudolf Geyer, London-Wien 1927-1928
- ديوان أعشى همدان : ديوان الأعشى
- ديوان امرئ القيس : كتاب العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين ، ed. W. Ahlwardt, Greifswald-London 1869-1870 ؛ تشير الأرقام الواردة بين القوسين إلى طبعة دار المعارف ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ١٣٧٧ / ١٩٥٨ (ذخائر العرب ٢٤)
- ديوان أمية بن أبي الصلت : Umajja ibn Abi ṣalt. Die unter seinem Namen überlieferten Gedichtfragmente, ed. Friedrich Schulthess, Leipzig 1911
- ديوان أوس بن حجر : ed. Rudolf Geyer, Wien 1892 (Sitzungsberichte der Kais. Akademie der Wissenschaften in Wien, Philos.-histor. Classe, Band 126)
- ديوان بشار بن برد ، لناشره ومقدمه وشارحه ومكمله حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ العلامة السيد محمد الطاهر ابن عاشور ، علق عليه ووقف على طبعه محمد رفعت فتح الله ومحمد شوقي أمين ، ١-٣ القاهرة ١٣٦٩ / ١٩٥٠ - ١٣٧٦ / ١٩٥٧
- ديوان بشار بن برد : المختار من شعر بشار
- ديوان جرير : شرح ديوان جرير
- ديوان حاتم الطائي : ديوان حاتم بن عبد الله الطائي ، ed. Friedrich Schulthess, Leipzig 1897
- ديوان حذيفة بن أنس : أشعار الهذليين ، كتاب شرح أشعار الهذليين صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، ed. J. G. L. Kosegarten, Gryphisvaldiae-Londoni 1854
- ديوان حميد بن ثور الحلالي ، وفيه بائية أبي دؤاد الإباضي ، صنعة الأستاذ عبد العزيز الميمني ، القاهرة ١٣٧١ / ١٩٥١
- ديوان ذي الرمة ، وهو غيلان بن عقبة العدوي ، عني بتصحيحه وتنقيحه كارليل هنري هيس مكارثني (Carlile Henry Hayes Macartney) كبيريج ١٣٣٧ / ١٩١٩
- ديوان روبة : الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان روبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي (Wilhelm Ahlwardt) ، برلين ١٩٠٣
- ديوان الشماخ بن ضرار الصحابي الغطفاني ، بشرح الفقير إليه تعالى أحمد بن الأمين الشنقيطي ، مصر ١٣٢٧
- ديوان طرفة : كتاب العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين ، ed. W. Ahlwardt, Greifswald-London 1869-1870
- ديوان طفيل الغنوي : شعر طفيل بن عوف الغنوي ، رواية أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي ، ed. F. Krenkow, London 1927 (E. J. W. Gibb Memorial 25)
- ديوان العباس بن الأحنف ، شرح وتحقيق عائكة الخزرجي ، القاهرة ١٣٧٣ / ١٩٥٤
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : ديوان ابن قيس الرقيات
- ديوان عمر بن أبي ربيعة : شعر عمر بن أبي ربيعة ، ed. Paul Schwarz, Leipzig 1901-1909
- ديوان عمرو بن قيس : ديوان ابن قيس
- ديوان الفرزدق : شرح ديوان الفرزدق

- ديوان القطامي ، وهو عمير بن شيم بن عمرو التغلبي مع شرح الديوان، ed. J. Barth, Leiden 1902
- ديوان قيس بن الخطيم : شعر قيس بن الخطيم عن ابن السكيت وغيره، ed. Thaddäus Kowalski, Leipzig 1914
- ديوان كثير : شرح ديوان كثير بن عبد الرحمن الخزاعي المشهور بكثير عزة ، قد اعتنى بجمعه وبنشره الشيخ هنري پيرس (Henri Pérès) ، ١ - ٢ الجزائر ١٩٢٨ - ١٩٣٠ (خزانة الكتب العربية ٤-٥)
- ديوان لبید : ديوان لبید العامري رواية الطوسي، ed. Jūsuf Dījā-ad-Dīn al-Chālīdī, A. Huber, Carl Brockelmann, 1-2 Wien-Leiden 1880-1891
- ديوان المتلمس : Die Gedichte des Mutalammi, ed. Karl Vollers, Leipzig 1903
- ديوان مزاحم العقيلي : قصيدتان لمزاحم بن الحارث العقيلي مع أبيات منسوبة إليه في كتب مختلفة ، ed. F. Krenkow, Leiden 1920
- ديوان النابغة الجعدي : Le Poesie di an-Nābigah al-Ġa'dī, ed. Maria Nallino, Roma 1953
- ديوان النابغة الذبياني : كتاب العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين، ed. W. Ahlwardt, Greifswald-London 1869-1870
- ديوان الهذليين ، ١-٣ القاهرة ١٣٦٤/١٩٤٥-١٣٦٩/١٩٥٠
- زهر الآداب : زهر الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، عارضه بمخطوطات القاهرة وحققه وضبطه وشرحه ووضع فهرسه علي محمد البجاوي ، ١-٢ مصر ١٣٧٢/١٩٥٣
- السمط : سمط اللاي ويحتوي على اللاي في شرح أمالي القاضي للوزير أبي عبيد البكري الأونبي، نسخته وصححه وحقق ما فيه وخرجه وأضاف إليه ذيل اللاي في شرح ذيل أمالي القاضي عبد العزيز الميمني، ٣-١ مصر ١٣٥٤/١٩٣٦
- سير أعلام النبلاء ، تصنيف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وإبراهيم الأبياري والدكتور محمد أسعد طلس ، ١-٣ مصر ١٩٦٢-١٩٥٦ (ذخائر العرب ١٩)
- شرح ديوان أبي تمام : ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد عبده عزام ، ١-٣ مصر ١٩٥١-١٩٥٧ (ذخائر العرب ٥)
- شرح ديوان جرير ، تأليف محمد إسماعيل عبد الله الصاوي ، مضافاً إليه تفسيرات العالم اللغوي أبي جعفر محمد بن حبيب . مصر (١٣٥٤/١٩٣٥)
- شرح ديوان الفرزدق : عني بجمعه وضبطه والتعليق عليه عبد الله إسماعيل الصاوي . ١-٢ مصر ١٣٥٤/١٩٣٦
- شرح المصنوع : شرح لمصنوع به على غير أهله . هو شرح الشيخ العلامة عبيد الله بن عبد الكافي بن عبد الحميد النعيمي على الأبيات الحكميات التي انتخبها الشيخ الإمام العلامة عز الدين أبو المعالي عبد الوهاب بن عماد الدين إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الخرجي الزنجاني الشافعي المعروف بالعزلي . مصححه ونشره إسحق بنيامين يهودا ، مصر ١٩١٣/١٣٣١ - ١٩١٥/١٣٣٤
- الشعر : كتاب الشعر والشعراء وقيل طبقات الشعراء ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ed. M. J. de Goeje, Lugduni-Batavorum 1904
- طبقات ابن سعد : كتب الطبقات الكبيرة ، تصنيف محمد بن سعد كاتب الواقدي ، عني بتصحيحه وطبعه ادوارد سخو (Eduard Sachau) ، ١-٩ ليدن ١٩٠٥-١٩٤٠

- طبقات ابن المعتز : طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مصر ١٣٧٥ / ١٩٥٦ (ذخائر العرب ٢٠)
- طبقات الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ١٣٧٣ / ١٩٥٤
- طبقات فحول الشعراء ، تأليف محمد بن سلام الجمحي ، شرحه محمود محمد شاكر ، مصر ١٩٥٢ (ذخائر العرب ٧)
- طيف الخيال ، تأليف علي بن الحسين بن موسى الملقب بالشريف المرتضى ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، مصر ١٣٧٤ / ١٩٥٥
- العقد : كتاب العقد الفريد ، تأليف أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، فهارس الكتاب وضعه (!) محمد فؤاد عبد الباقي ومحمد رشاد عبد المطلب ، ١-٧ القاهرة ١٣٦٣ / ١٩٤٤ - ١٩٥٦ / ١٣٧٥
- العمدة : كتاب العمدة في صناعة الشعر ونقده ، تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني ، غني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النمساوي الحلبي : ١-٢ مصر ١٣٢٥ / ١٩٠٧
- عيار الشعر ، لمحمد بن أحمد بن طباطبا العلوي ، بتحقيق وتعليق دكتور طه الحاجري ودكتور محمد زغلول سلام ، القاهرة ١٩٥٦
- العيون : كتاب عيون الأخبار ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ١-٤ القاهرة ١٣٤٣ / ١٩٢٥ - ١٣٤٩ / ١٩٣٠
- ed. M. J. de Goeje et P. de Jong, العيون والحدائق في أخبار الخلفاء ، Lugduni Batavorum 1869
- الفاخر ، تأليف أبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي رحمه الله ، اعتنى باستخراجه وتصحيحه العبد الحقير شاليس انبروس استوري الأنكليزي (C. A. Storey) ، لندن ١٩١٥
- ed. M. J. de Goeje, فتوح البلدان ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، Lugduni Batavorum 1866
- الفرق : Kitāb-al-Farq von Alaṣma'ī, ed. David Heinrich Müller, Wien 1876
- فهارس الشواهد : Indices der Reimwörter und der Dichter der Schawāhid-Indices, in den arabischen Schawāhid-Kommentaren und in verwandten Werken erläuterten Belegverse, zusammengestellt und herausgegeben von Professor Dr. A. Fischer und Professor Dr. E. Bräunlich in Leipzig, Leipzig und Wien 1934-1945
- الفهرست : Kitāb al-Fihrist, ed. Gustav Flügel, nach dessen Tode besorgt von Dr. Johannes Roediger und Dr. August Mueller, 1-2 Leipzig 1871-1872
- الفهرست (فوك) : J. W. Fück, Some hitherto unpublished texts on the Mu'tazilite movement from Ibn al-Nadīm's Kitāb-al-Fihrist, in: Professor Muḥammad Shafī' Presentation Volume, ed. Dr. S. M. Abdullah, Lahore 1955, p. 51-74
- القرآن : قرآن كريم ، بخط الحافظ عثمان مع مراعاة غاية الدقة في تصحيحه ، مصر فوستنفلد : Genealogische Tabellen der arabischen Stämme und Familien, in zwei Abtheilungen, mit historischen und geographischen Bemerkungen in einem alphabetischen Register, aus den Quellen zusammengestellt von Dr. Ferdinand Wüstenfeld, 1-2 Göttingen 1852-1853

الكامل : الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ،
ed. W. Wright, 1-2 Leipzig 1874-1892

الكامل لابن الأثير : الكامل في التاريخ ، للإمام العلامة عمدة المؤرخين أبي الحسن علي بن أبي الكرم
محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين ،
صحح أصوله وكساه ملاحظات مفيدة المؤرخ الكبير فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار ،
٩-١ مصر ١٣٤٨-١٣٥٧

اللباب : اللباب في تهذيب الأنساب ، للمؤرخ الكبير عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن
الأثير ، عنت بنشره مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي ، ٣-١ القاهرة ١٣٥٧-١٣٦٩
لسان العرب ، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ،
١٥-١ بيروت ١٣٧٤/١٩٥٥-١٣٧٦/١٩٥٦

لسان الميزان ، للإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٦-١ حيدر آباد ١٣٢٩-١٣٣١

مجاز القرآن ، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور محمد فؤاد
سزكين (Fuat Sezgin) ، ٢-١ مصر ١٣٧٤/١٩٥٤-١٣٨٠/١٩٦٠

المجالس المذكورة : كتاب المجالس المذكورة للعلماء باللغة والعربية سوى أهل الحديث والفقه ، تصنيف
الشيخ أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي كاتب الوزير ابن خنابة ، مخطوطة مكتبة كوبريلي
(استانبول) رقم ١٣٦٨

مجمع الأمثال (بولاق) : كتاب مجمع الأمثال ، للعلامة أبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني
النيسابوري ، ٢-١ بولاق ١٢٨٤

مجمع الأمثال (فريتاج) : أمثال العرب Arabum Proverbia vocalibus instruxit, latine
vertit, commentario illustravit et sumtibus suis edidit G.W. Freytag, 1-3 Bonn ad Rhenum 1838-1843

المخير ، للعلامة الأخباري النسابة أبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي ، رواية
أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري عنه ، وقد اعتنت بتصحيح هذا الكتاب الدكتور الآتية
إيلزه لichtenstädter (Ilse Lichtenstädter) ، حيدر آباد ١٣٦١/١٩٤٢

المختار : مختار من كتاب المقتبس في أخبار النحويين للمرزباني ، اختاره علي بن حسن بن معاوية ،
مخطوطة مكتبة شهيد علي باشا (استانبول) رقم ٢٥١٥ (انظر مقدمتي)

المختار من شعر بشار ، اختيار الخالدين وشرحه لأبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التجيبي
البرقي ، اعتنى بنسخه وتصحيحه وتعليق الفوائد عليه وتخريج أبياته ووضع فهرسه السيد محمد
بدرالدين العلوي ، مصر ١٣٥٣/١٩٣٤

المختصص ، تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده ، ١٧-١
بولاق ١٣١٦-١٣٢١

مد القاموس : An Arabic-English Lexicon by Edward William Lane, I 1-8 London 1863-1893

المراتب : مراتب النحويين ، تصنيف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي ، حققه وعلق عليه
محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٧٥/١٩٥٥

المزهر : المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، شرحه وضبطه وصححه
وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ،
مصر ١٣٧٨/١٩٥٨ (الطبعة الرابعة)

- مستقصى الزمخشري : المستقصى في أمثال العرب ، تصنيف الشيخ الأنام البارع فخر خوارزم رئيس الأفاضل أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، مخطوطة مكتبة كوبريلي (استانبول) رقم ١٣٨٩
المشتبه : المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ، تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، تحقيق علي محمد الجاوي ، ٢-١ مصر ١٩٦٢
- المعارف ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينوري ، ed. Ferdinand Wüstenfeld, Göttingen 1850 (ومنه حصل الاقتباس)
- المعارف ، لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم ، حققه وقدم له ثروت عكاشة ، مصر ١٩٦٠
معجم البلدان ، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله يعقوب بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، ١-٥ بيروت ١٣٧٤/١٩٥٥-١٣٧٦/١٩٥٧
- معجم الشعراء ، للمرزباني أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مصر ١٩٦٠/١٣٧٩
- معجم ما استعجم : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تأليف الوزير الفقيه أبي عبيد الله ابن عبد العزيز البكري الأندلسي ، حققه وضبطه مصطفى السقا ، ١-٤ القاهرة ١٣٦٤/١٩٤٥-١٩٥١/١٣٧١
- لمقاييس : معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ، ١-٦ القاهرة ١٣٦٦-١٣٧١
- الموشح : الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، عنيت بنشره جمعية نشر الكتب العربية ، القاهرة ١٣٤٣
- النجوم : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تأليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ، ١-١٢ القاهرة ١٣٤٨/١٩٢٩-١٣٧٥/١٩٥٦
- النزهة : نزهة الألباء في طبقات الأدباء أبي النحاة ، تأليف الإمام العالم أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، القاهرة ١٢٩٤
- نسب قریش ، لأبي عبد الله المصعب (!) بن عبد الله بن المصعب (!) الزبيري ، عني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه إ. ليني بروفنسال (E. Lévi-Provençal) ، القاهرة ١٩٥٣ (ذخائر العرب ١١)
- النقائض : نقائض جرير والفرزدق ، ed. Anthony Ashley Bevan, 1-3 Leiden 1905-1912
- النهاية : النهاية في غريب الحديث والأثر ، للشيخ الإمام العالم العلامة مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير ، ١-٤ مصر ١٣١١
- حول : A Grammar of the Classical Arabic Language, translated and compiled from the works of the most approved native or naturalized authorities by Mortimer Sloper Howell, 1-4 (1-7) Allahabad 1883-1911
- وفيات الأعيان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان ، حققه وعلق حواشيه وصنع فهرسه محمد محيي الدين عبد الحميد ، ١-٦ القاهرة ١٩٤٨/١٣٦٧

تصويبات واستدراكات

خطأ	صواب
٩:٥ مثله ولا أكلُ	مثله ولا أكلُ
٢٠:٥ عبد الملك	عبد الملك
٧:١١ هذه ؟	هذه ؟!
٨:١٤ أباهُ	آباهُ
٩:١٣ الآباء	الآباء
٢٠:١٣ (من المتقارب) .	(من المتقارب) :
٥:١٤ يَلْتَمِسُ	يَلْتَمِسُ
٢:١٥ يعلم —	يعلم .
٢:١٦ أبائه	آبائه
٣ح٢٢ والنزعة »	والنزعة ٢٢
٣ح٢٢ « ٤/٥	٢٢٤/٥
٤:٢٥ جَزْءٌ	جَزْءٌ
١٨:٢٥ مَلَأَ	مَلَأَ
١٧:٢٩ تُجِنُّ	تُجِنُّ
١٠:٣١ وَالْأَعْشَى	وَالْأَعْشَى
١٦:٣٣ بتأنيب	بتأنيب
٣ح٣٥ اردى ، في الاصل	اردى ، في الاصل والعيون ٧٩/٣
٥:٣٦ لَأَنِّي عَمْرُو	لَأَنِّي عَمْرُو :
٣:٤٠ سُلْمِي	سُلْمِي (انظر المشتته ٣٦٦)
١٢:٤٠ بَاحِثٌ فِى فِضَّةٍ	بَاحِثٌ فِى فِضَّةٍ

خطأ	صواب
٥:٤٥ نَبِيَّه	نَبِيَّه
١:٤٦ سُلمِي	سُلمِي (انظر ٣:٤٠)
١٣:٤٩ إِيْتِ	إِيْتِ
١ ح٥٠ اِي	اِي
٣ ح٥٠ « حلهم »	« حلهم »
٢:٥١ فِجَعَلْتُ	فِجَعَلْتُ
٨:٥١ الْمُسْتَكِينُ	الْمُسْتَكِينُ
٢٠:٥١ مَثَلِ	مَثَلِ
١٢:٥٢ أَمْرَء	أَمْرَأ
١٧:٥٢ مِثْل :	مِثْل
٢:٥٥ « وَإِنْ »	« وَإِنْ »
٧:٥٦ أَنْفُسِهِمْ	أَنْفُسِهِمْ ،
١:٦١ التجارِبِ	التجارِبِ
١٣:٦٢ السَّاحِ	السَّاحِ
٢ ح١-٢ اصرف النظر عن الحاشية (١٣) وانظر شرحنا	
٢٠:٦٤ عَدُوًّا	عَدُوًّا
٤ ح٦٤ - في	- ، في
١ ح٦٦ ٢٩/٧	٢٩/٩
٦:٦٩ وهو مَلِيحٌ ،	وهو مَلِيحٌ !
١٥:٧١ لَأَنَّهُ	لَأَنَّهُ
٨:٧٢ فَعَلْتُ	فَعَلْتُ :
٣:٧٣ الدُّوَيَّةِ	الدُّوَيَّةِ
١١:٧٤ بِقُفْلِ	بِقُفْلِ
١٥:٧٥ وَسَيِّي	وَسَيِّي

خطأ	صواب
٩:٧٦ طَعْنَا	طَعْنَا
١٢:٧٦ الْأَجْلَالُ	الْأَجْلَالُ
٢:٧٧ وَثَرَا	وَتَرَا
١٥:٧٧ طَوِدِ	طَوِدِ
١٨:٧٨ مَذْبُوبَةً	مَذْبُوبَةً
٢٠:٧٨ اَيْنَا	اَيْنَا
٢٣:٧٨ أَرْجُلِ	أَرْجُلِ
١٩:٨٠ النسق :	النسق .
٥:٨١ الْبَحْرَيْنِ ؟ ... حِصْنِي !	الْبَحْرَيْنِ قَالُوا : بَحْرَانِي ؟ ! ونسبوا إلى الْحِصْنَيْنِ قَالُوا : حِصْنِي ؟ !
١٠:٨١ اصْلَحْ	أَصْلَحْ
١٥:٨١ جَنِي	جَنِي
١٧:٨١ الْمَامُونُ	الْمَامُونُ
١٨:٨٣ حُجْرُهُ	حُجْرُهُ
٣:٨٨ مُحَمَّد ؟	مُحَمَّد ؟ !
٨:٨٨ عَلِيًّا	عَلِيًّا
٧:٩١ بِأَنْفُسِهِمْ ،	بِأَنْفُسِهِمْ
٢:٩٢ مُؤَيِّسٌ	مُؤَيِّسٌ
٣:٩٤ وَإِدْيِهِ	وَالِدْيِهِ
٤:٩٧ قَاتِلُهُ	قَاتِلُهُ
٦:٩٧ أَنْ أَشْتَهِيَ .	أَنْ أَشْتَهِيَ .
٥:٩٨ يَرْكَبُهُ (!)	يَرْكَبُهُ
٦:١٠٠ عَوَزَ	عَوَزَ

خطأ	صواب
١١:١٠٠	اَجْوَهْرِيّ
١٥:١٠١	ثَلَاثًا
٧:١٠٢	أَطْلِعْ
٢١:١٠٣	أَمْرًا
١٣:١٠٥	بِسْطَامٍ
٢:١٠٦	مَرَدَّتْهَا
١٩:١٠٦	قَلْتُ :
١٠٧ ح ١	خِيَابَةٌ
١٠٧ ح ٢	حَنَابَةٌ
١٠:١٠٨	مِيكَائِيلَ
٥:١٠٩	وَعِثْمَانُ بْنُ عِفَانٍ (« عِثْمَانُ بْنُ عِفَانٍ الْقَاضِي »)
٦:١٠٩	ثَلَاثًا
١٦:١١٠	إِلَّا
١٤:١١١	طَرَفٍ
١٧:١١٤	قَبْلَنَا
٢:١١٥	الْبَعِيرِ
١٧ ح ٢	(٧) ... (١٩)
٣:١١٨	لَهُم
٦:١١٩	وَرَبِّي
٩:١٢٠	(١٩/٦٢) :
١٩:١٢٠	ثَمْنٍ
١٢:١٢١	قَالُوا :
١٨:١٢٢	أَيْضًا

خطأ	صواب
١٨:١٢٢ خَلِقَ	خَلِقَ
٤:١٢٥ وَيُكْنَى	وَيُكْنَى
٧:١٢٥ أَصْعُ	أَصْعُ
١٨:١٢٥ يَنْبَحْنِي ... وَأَسْدُكُمْ	يَنْبَحْنِي ... وَأَسْدُكُمْ
١٩:١٢٥ بَاهِلِي	بَاهِلِي
١٢:١٢٧ وَالْبَاقِيَّ	وَالْبَاقِيَّ
١٠:١٢٨ جَاهِلًا	جَاهِلًا
٨:١٢٩ بِالْخَطْوَةِ	بِالْخَطْوَةِ
٢٠:١٣١ مَطَرٍ	مَطَرٍ
٢:١٣٢ أَنَّهَا	إِنَّهَا
١٠:١٣٣ ذَاكَ	ذَاكَ !
١٠:١٣٥ السُّكَّرِ	السُّكَّرِ ، [بُنْرُهَا]
٢:١٣٧ لَا سَبِيلَ ... إِلَّا سَبِيلَ	لَا سَبِيلَ ... إِلَّا سَبِيلَ
١١:١٣٧ أَصْبَحَ غَادِيًا	« أَصْبَحَ غَادِيًا »
١٠:١٣٨ ذَلِكْ؟	ذَلِكَ ؟ !
١٣:١٣٨ فَقَرَوْرِي	فَقَرَدَدِي
٣٨-٣ اصرف النظر ^٦ عن الحاشية (١٣) وانظر شرحنا	
٤:١٣٩ اسْتَبَقْنِي	اسْتَبَقْنِي
١٤:١٣٩ أُعْطَوْهُ	أُعْطَوْهُ
١:١٤٠ وَتُرْكَبُ	وَتُرْكَبُ
١٢:١٤٠ بَشَرٍ	لِبَشَرٍ
١٤٠:١٣ و١٥ لَامٍ	لَامٍ

خطأ	صواب
٢١:١٤٠ داراً ؟	داراً ؟!
١١:١٤١ لَذِكْرَاكَ	لَذِكْرَاكَ
١٠:١٤٢ قَلْتُ	قَلْتُ :
٥:١٤٣ فَلَمَّا	فَلَمَّا
١٥:١٤٣ وقال :	وقال
١٨:١٤٤ آية الكرسي	آية الكرسي (٢/٢٥٥)
١٣:١٤٥ زُبْدِ ،	زُبْدِ
١٣:١٤٦ لي	لي
١١:١٤٧ يُوتَى	يُوتَى
٦:١٤٨ عَنْ أَقْحُوَانٍ	عَنْ أَقْحُوَانٍ
١٦:١٤٨ قَوْلُ	قَوْلِ
٢:١٤٩ فَإِنَّكَ	فَإِنَّكَ
٩:١٤٩ يَفْعَلُ	يَفْعَلِ
٨:١٥٠ النَّسَجُ	النَّسَجِ
١٠:١٥٠ أَشْبَهُ	أَشْبَهُ
٧:١٥١ مُحْضَرَاتِهَا	مُجْمَرَاتِهَا
١٩:١٥١ مُطَرِّقُ	مُطَرِّقُ
١ح١٥١ واتقت	واتقت ،
١٤:١٥٢ حَاسِرُ	حَاسِرِ
١٦:١٥٢ الدارمي :	الدارمي (من المتقارب) :
١١:١٥٣ فيقدموا	فيقدموا
١٢:١٥٣ (من الطويل) :	(من الطويل) :
١٣:١٥٦ به	[حسبك] به

خطأ	صواب
١٣: ١٥٦ دَيْنًا :	دَيْنًا .
١٩: ١٥٦ بالليل	بالليل ،
١ ح ١٥٦ [بولاق]	[بولاق] و
٢ ح ١٥٦ [فرايتاج]	[فرايتاج]
٤: ١٥٧ عَنَى	عَنَى
١ ح ١٥٧	تضاف هذه الحاشية الى السطر المذكور آنفاً : (٢١) ويرقدن جنح الليل معتجرات ، في الاصل : ويخرجن شطر الليل معتجرات ، في الحاشية والكامل ٢٩٠ وزهر الاداب ١٧٤ والمختار من شعر بشار ١١٦ (انظر الاغاني ٢٨/٦ [١٩٨/٦] والعقد ٣٢٥/٥)
١٣: ١٥٨ موسى ؟	موسى ،
١ ح ١٥٨	تضاف هذه الحاشية الى السطر المذكور آنفاً : (٤) فرخ ، في الاصل والفرق ٢٤٩ (انظر لسان العرب « نهر ») : ذكر ، في الحاشية (انظر حاشية الفرق ٢٧١)
٣ ح ١٥٨ (٢٢)	(٢١)
٩: ١٥٩ إجابته ؟!	إجابته !
١٠: ١٥٩ احداً	أحدًا
١٢: ١٥٩ إِي	إِي
٦: ١٦٠ بالتسمية	بالتسمية
١٤: ١٦٠ جَرَبَةٌ ... باهليين	جَرَبَةٌ ... باهليين
٤: ١٦٢ يُراري	يُورِي
١٤: ١٦٣ عَشْرَه	عَشْرَة
٢ ح ١٦٥ مَنَى	مَنَى (لله)
٢١: ١٦٧ أَمْرًا	أَمْرًا
١٥: ١٦٨ خُلُوان	خُلُوان
٦: ١٦٩ قال	قال :
٥: ١٧٠	تضاف : الحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وسلّم تسليماً .

خطأ	صواب
٨: ١٧١ ، فَأَنْزِلْ	فَأَنْزِلْ
١١: ١٧٢ يُخَفِّرْ .	يُخَفِّرْ ؟
٤: ١٧٣ أَقْرَبُ	أَقْرَبُ
٥: ١٧٧ تَهْرَاءَ	تَهْرَاءَ
٤: ١٨١ زُيْنَ	زُيْنَ
١٦: ١٨١ يُعْرِفُهُ	يُعْرِفُهُ
١٦: ١٨١ الرقم ٩٦ آ يجعل أمام السطر ١٧	
٣: ١٨٢ أَبُو بَكْرٍ	أَبِي بَكْرٍ
١٤: ١٨٢ جَبَلٍ	جَبَلٍ
١١: ١٨٣ النضر	النضير (انظر طبقات ابن سعد ٣٣١/٥ وفوستنفلد ت والخ)
١٢: ١٨٣ خالد بن خويلد بن حزام	خالد بن حزام بن خويلد (انظر طبقات ابن سعد ٨٨/ ١٤٤ والخ)
١٠: ١٨٤ يوسف ،	يوسف
١١: ١٨٤ الْمَحَامِلَ	الْمَحَامِلَ ،
٢٨٤ ح ٢	تضاف هذه الحاشية الى السطر المذكور آنفاً : (١٢) الطرازي ، في الاصل : الطاروني ، في المعارف ٢٧٤
١٦: ١٨٥ اِيْقَاد	اِيْقَاد
١١: ١٨٦ عبد الرحمن	عبد الرحمان
٥: ١٨٧ بَبِيَّ	بَبِيَّ
٦: ١٨٧ اِلَيْكَ	اِلَيْكَ ،
١٥: ١٨٨ نَكِلْكُمْ	نَكِلْكُمْ
١٨: ١٨٩ أو لأرضاني	— أو : لأرضاني —
٨: ١٩٢ المُوَدَّةَ	المُوَدَّةَ

خطأ	صواب
١٩٤ ح ٢ في الحاشية	في الحاشية وديوان أبي تمام ٢٤٢
١٩٦ : ٦ العائشي ،	العائشي .
١٩٧ : ١٣ و ١٤ إنها	أَنها
١٩٨ : ١٣ سَيْفًا	سَيْفًا
١٩٩ : ٣ وَلَكِنْ مَثَلُكَ	وَلَكِنْ مَثَلُكَ
٢٠٠ : ٢٠ يُوْتَى	يُوْتَى
٢٠١ : ١ مُنْتَصِبٌ قَوْسَ	مُنْتَصِبٌ قَوْسُ
٢٠١ : ١٤ أَيُّ الْفَاسِقُ	وَأَيُّ النَّاسِ
٢٠١ : ١٩ (من الرمل) :	(من المنسرح) :
٢٠٣ : ١٨ معاوية بن جعفر	معاوية بن [عبد الله بن] جعفر
٢٠٤ : ١٠ يقال	يقال :
٢٠٥ : ٤ أَهْلُ أَوْثَانٍ	أَهْلُ الْأَوْثَانِ
٢٠٧ : ٢٢ وَأَعْلَمَ	وَأَعْلَمَ
٢٠٩ ح ١ تحذف هذه الحاشية	
٢١١ : ٣ مَيَّ	مَنِي
٢١٢ : ١٦ الضُّعْفَاءُ	الضُّعْفَى
٢١٢ : ١٦ الرقم ١١٢ آ يجعل أمام السطر ١٧	
٢١٦ : ٦ قَالَ	قَوْل
٢١٧ : ١٥ أَبِي زَيْدٍ	أَبِي زَيْدٍ :
٢٢٠ : ٢ بَاهِلِيُّ	بَاهِلِي
٢٢١ : ٣ فَاَنْشَدَتْهُ	فَاَنْشَدَتْهُ
٢٢٣ : ١٧ وَاسْرَعَتْ	فَاسْرَعَتْ
٢٢٤ : ١٤ وَتَأْتِي	وَتَأْتِي

خطأ	صواب
٢٠:٢٢٤ الممزَّق	الممزَّق (انظر ص ٧٥:٢١)
٣:٢٢٥ (من المنسرح) :	(من البسيط) :
١٣:٢٢٩ قائض	قايض
٦:٢٣٠ جمَّالاً	جمَّالاً
١٨:٢٣٠ أمرء	أمرؤ
١:٢٣٣ وقيل	وقيل :
٣:٢٣٤ [...]	[...]
١٢:٢٣٥ (٧٠)	(٨٠)
١٦:٢٣٦ أُرِيهم	أُرِيهم
٤:٢٤١ تستحي	تستح
٢:٢٤٦ فيها من المختار: « مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ	فيها: « من المختار بن أبي عُبيد
٩:٢٤٦ وليسأل	وليسأل
٢٢:٤٨ مرت	مرت ،
١٣:٢٤٩ حَرَضاً !	حَرَضاً !؟
٣:٢٥١ برامي	برام
٩:٢٥١ آلف	آلف
٣:٢٥٢ مني	مني
١١:٢٥٧ أزد	أزد
٩:٢٥٩ ، إذا	إذا
١٢:٢٥٩ ذُكِرَ	ذُكِرَ
٤:٢٦١ بالله ... الكرسي	بالله (٣٩/١٨) ... الكرسي (٢٥٥/٢)
٨:٢٦٥ رؤسها	رؤوسها
٩:٢٦٥ وأبقوا	وأبقوا

خطأ	صواب
سِلَّةُ ١٧:٢٦٦	سِلَّةُ
أما والله ! ٧:٢٦٨	أما والله !...
الرَدَى ١٢:٢٦٨	والرَدَى
قُرَأْنَا ، يَهْدِي عَجَبًا ٢:٢٦٩	قُرَأْنَا عَجَبًا ، يَهْدِي
أقول أنه... يقول إنه... ٩:٢٧١	أقول : إنه ... يقول : إنه ...
أقول أن .. زَنجِي ١٨:٢٧١	أقول : إن .. زَنجِي
وقيل ... حمَّاد الزَّبْرَقَان ١٨:٢٧١	وقيل ... حمَّاد [بن] الزَّبْرَقَان
أكدرار ١:٢٧٤	أكدرار
والموشح ٢٦٣ ٢٢٧٤	ومعجم الشعراء ٢٦٣
قَلِيلًا ٥:٢٧٦	قَلِيلًا
الْأَمْرَيْنَا ١٨:٢٧٦	الْأَمْرَيْنَا
تَجِب ١٢٧٦	تَجِب
يُنْخَسَا ٢:٢٧٨	يَنْخَسَا
الليل ٣:٢٧٩	الليل
بالعربية — ٢١:٢٨٥	بالعربية .
أُنْشِدْكَ . ١٦:٢٨٦	أُنْشِدْكَ !
تَعْلُبُ ١٧:٢٨٨	تَعْلَبُ
عَيْنِي وَمِنْخَرِي ١٨:٢٩٢	عَيْنِي وَمِنْخَرِي
إِنْ ٩:٢٩٤	أَنْ
آخِرُ ٨:٢٩٧	آخِرُ
الزاهد . — روى ١٤:٢٩٧	الزاهد . روى
واذ ١٣٠٠	واذا

خطأ	صواب
٨:٣٠١ ابني ... يُعَدِّيهِ	ابني! ... يُعَدِّيهِ .
١٤:٣٠١ الفراء	الفراء
١٢:٣٠٢ أشهر	أشهر
١٥:٣٠٢ فوجه إلى الأعراي	فوجه إلى ابن الأعراي
٦:٣٠٥ (من المنسرح) :	(من البسيط) :
١٠:٣٠٩ علمه	عليه
٩:٣١١ أحاديث	أحاديث
١٣١٦ ح١ الثي	الثي ،
٢٣١٩ ح٢ (انظر فهرست	(انظر ص ٢٧١ : ١١ وفهرست
١٠:٣٣١ سَنُوءَ	سَنُوءَ
١٣:٣٣٣ العَلَّاق	العَلَّاف
٢٣٣٧ ح٢ (انظر ص ١٣٢)	(انظر ص ١٣٢ والخ)
٢٣٣٨ ح٢ ٣١٧/١	٣١٧/١ : حسين ، في الاصل
٣٤٤ فوق النفطويه	نفطويه

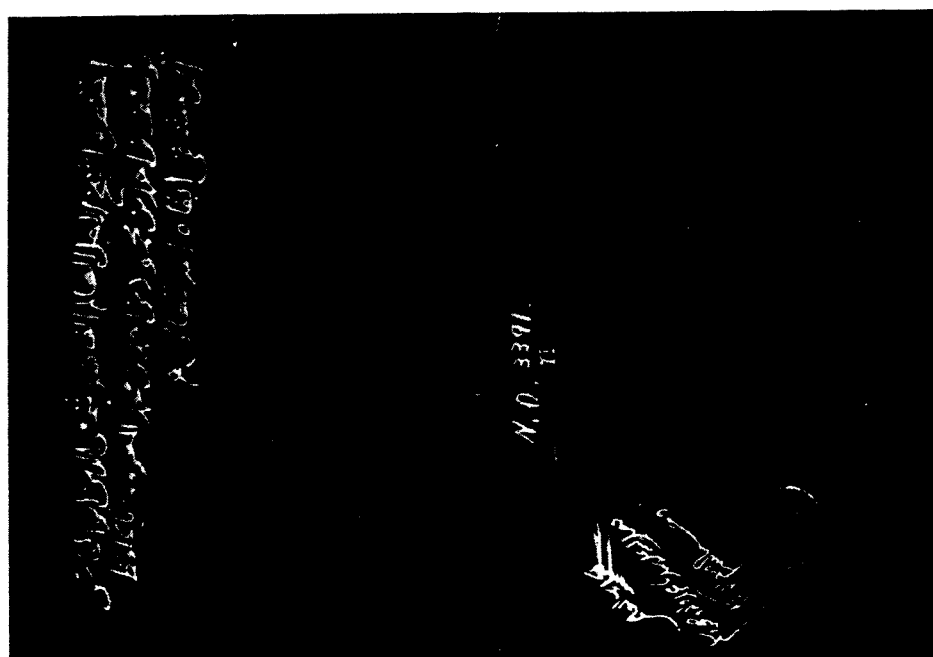
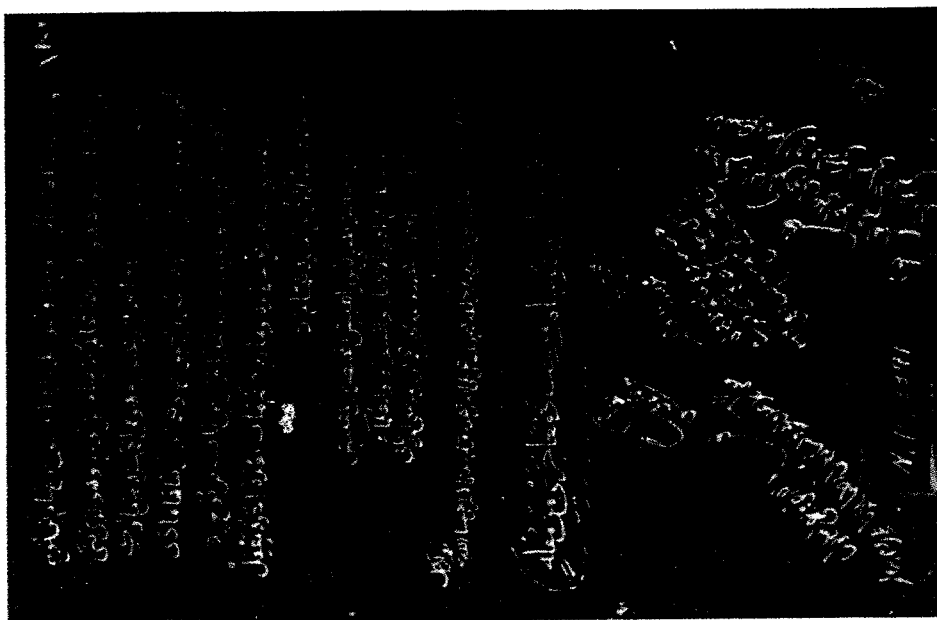
انجرت المطبعة الكاثوليكية في بيروت
طبع هذا الكتاب في خلال
سنة ١٩٦٤

[illegible][illegible]

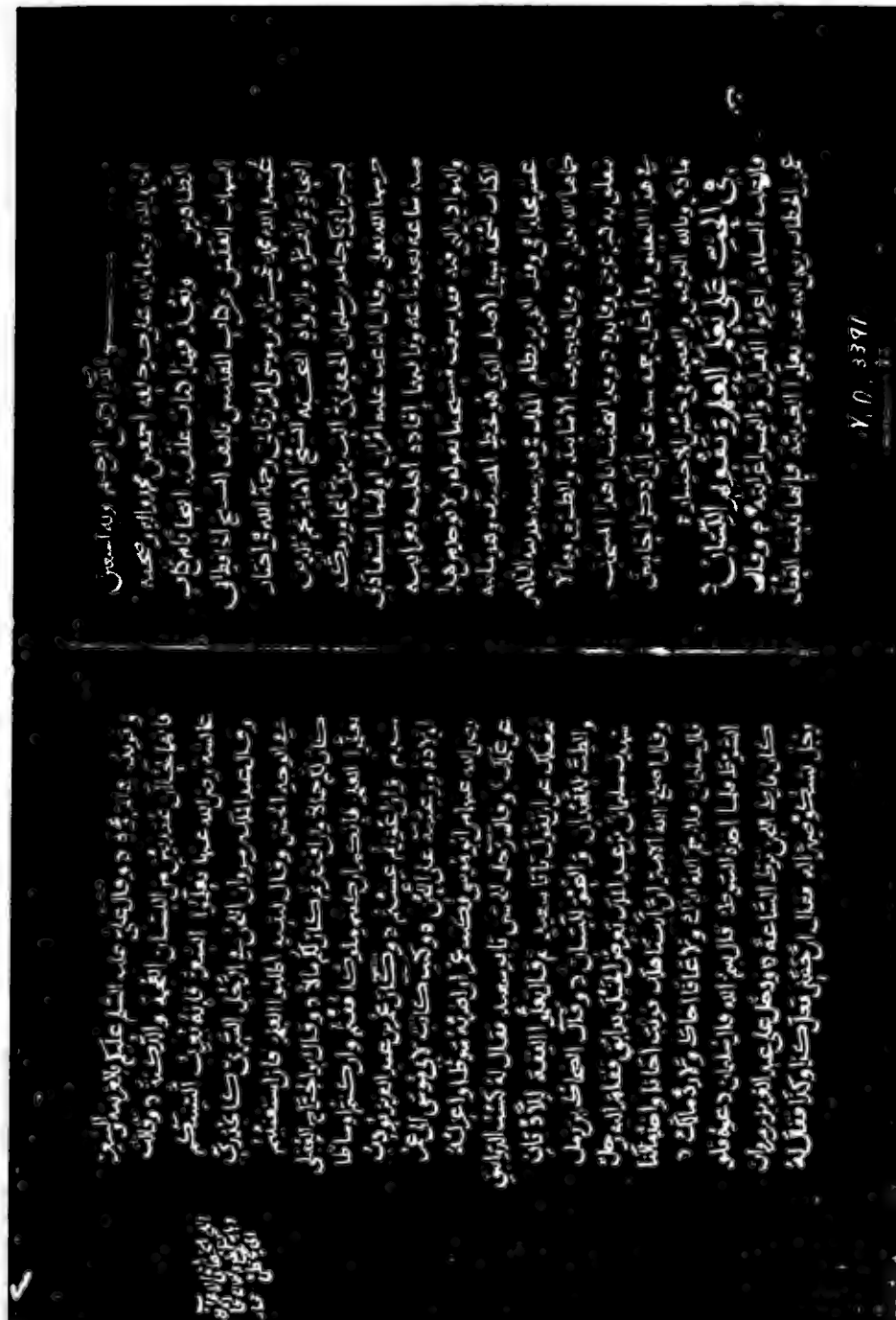
[illegible]

الحمد لله الذي جعلنا من آل أبي طالب
 محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 خير أمة أخرجت للناس
 في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠
 في يوم الاثنين
 في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠
 في يوم الاثنين
 في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠
 في يوم الاثنين

[illegible]



Der Muxtaṣar des Ḥāfiẓ al-Yağmūrī: Ende Bl. 179b und Ibn Xallikān's Notiz zum Verfasser des Auszuges
Bl. 1a der Handschrift Nuru Osmaniye 3391 II



TAFELN

ich beide Hilfszeichen durchgängig zu setzen beabsichtigte; der Schreiber macht von ihnen, besonders vom hamza, das er im Wortinnern gewöhnlich als yā' schreibt, nur selten Gebrauch.

Es bleibt mir zum Schluss ein Wort des Dankes. Mein Dank gilt meinen Lehrern und Förderern, denen dieser Band gewidmet ist; dreien kann ich ihn nur noch über das Grab hinausrufen: Carl Brockelmann, gestorben am 6. Mai 1956, meinem Vater, gestorben am 7. August 1956, und Necati Lugal, gestorben am 23. März 1964. Sie haben die Voraussetzung geschaffen, dass ich diese Arbeit beginnen und beenden konnte. Dann habe ich zu danken meinem Freunde Xālid Ismā'il 'Alī, Lektor für die Arabische Sprache am Frankfurter Orientalischen Seminar. In zahlreichen Sitzungen habe ich immer und immer wieder schwierige Stellen des Textes mit ihm besprochen. Er ist es nie müde geworden, mit mir gemeinsam den nicht wenigen Problemen der 'arabīya nachzugehen, er hat eine Korrektur mitgelesen und mich vor manchem Fehler bewahrt. Und wenn die arabische Fassung meiner Einleitung ein echtes arabisches Gewand erhalten hat, dann ist dies ihm und seinem ausgezeichneten Sprach- und Stilempfinden zu verdanken. Die Katholische Druckerei in Beirut hat sehr gewissenhaft gearbeitet und mir viel Ärger, wie er heute bei Drucklegungen keine Seltenheit ist, erspart. Sie ausfindig gemacht zu haben, ist das Verdienst von H. R. Roemer; er hat sich von 1960 an, seit seiner Übersiedlung nach dem Libanon bis zu seinem Weggang im Herbst 1963, dankenswerterweise hilfreich und vermittelnd bei der technischen Überwachung des Druckes eingesetzt. Mein Assistent, J. van Ess, hat eine erste Korrektur an Hand meines Manuskriptes mitgelesen und seit seiner Tätigkeit am Deutschen Orient-Institut in Beirut darüber hinaus für den Druck der letzten Bogen gesorgt. Für diese seine treue Hilfe und stete Bereitschaft fühle ich mich ihm über seine Frankfurter Assistentenzeit hinaus aufrichtig verbunden. Manche philologische Einzelfrage hatte ich ferner auf Grund des Manuskriptes während meiner Bonner Zeit mit Nizār al-Malā'ika und mit Necati Lugal zu meiner Bestätigung oder Belehrung besprechen können.

Frankfurt am Main, im Mai 1964

Rudolf Sellheim

Korrekturzusatz zu S. 25 : Ein glücklicher Fund bescherte mir eine Abschrift von Bašīr ibn Ḥāmid's Grabinschrift vom Friedhof von al-Ma'lā in Mekka. Ich werde auf sie an anderer Stelle zurückkommen.

als Glosse ausdrücklich gekennzeichnet ist, konnte der Klammern entbehren.

Der textkritische Apparat ist nach dem Vorbild von H. Ritter positiv angelegt. Es ist dies bisher immer noch der einzige Weg, um einen klaren, wenn auch zuweilen etwas umständlichen Überblick über die oft sehr komplizierte arabische Textüberlieferung zu geben, zumal diese mehr oder weniger auf allen Gebieten infolge zahlloser neuer Handschriftenfunde und Erstveröffentlichungen ständig in Fluss ist. Stellen, zu welchen im Apparat etwas gesagt wird, werden also zunächst — mit der Zeilenangabe in Klammern — wiederholt und durch ein Komma von dem nachfolgenden Beleg getrennt; fehlt dieser, handelt es sich um eine Konjekture. Nach dem Doppelpunkt steht die falsche oder die nicht vorgezogene Lesart oder die herangezogene Variante, nach dem Komma wieder die Belegangabe in verkürzter Form; zu den vollständigen Titeln vergleiche man das Literaturverzeichnis. Zwei senkrechte Striche lassen eine textkritische Bemerkung zu einer anderen Stelle der gleichen Zeile folgen. Die für die Textkritik belanglosen Glossen haben im Apparat keine Aufnahme gefunden; sie sind im Kommentar vermerkt. Die Zahlen auf den Aussenrändern geben die Follierung der Handschrift wieder.

Orthographische Abweichungen oder Varianten sind ebenso wenig wie die Vokalisationsversehen, von denen bereits die Rede war, im Apparat registriert worden. Sie sind stillschweigend vereinheitlicht und der allgemeinen Schreibweise angepasst worden, zumal der Schreiber in dieser Beziehung selbst nicht konsequent verfährt. Wir schreiben also z.B. هذا statt هَذَا, ذاك statt ذَٰلِكَ, aber يا أبا... , تعلّى statt تَعَالَى, ولاكن statt وَلَكِنْ; أولائك und هؤلاء statt ... يابا usw.; das alif al-maṣṣūra wird dort gesetzt, wo es gelegentlich in der Handschrift als einfaches alif erscheint; das alif al-wiqāya wird bei Formen gestrichen, bei denen normalerweise keines verwendet wird, wie bei der 3. Person sg. Imperf. der tertiae wāw; während أن لا neben أَلَا stehen geblieben ist, sind Vereinheitlichungen vorgenommen worden bei أَخْ zu أَخ, بغداد zu بَغْدَاد, ماتين zu مَاتَيْن oder رَأَيْ (mit dem pron. poss. 1. Pers. sg.) zu رَأَيْ usw.; defektiv geschriebene Eigennamen werden — mit Ausnahme in den Koranzitaten — durch ihre entsprechenden Pleneformen ersetzt. Wie ich allerdings nach Beendigung des Druckes habe feststellen müssen, sind gelegentlich doch Varianten mit der Handschrift stehen geblieben, so findet sich z.B. noch مسألة neben dem üblichen مَسْأَلَة. Auch fehlen manchmal tašdīd und hamza, obwohl

schien mir allerdings in Anbetracht dessen, dass es sich zumeist um reine Schönheitsfehler handelt, dann doch nicht angebracht. Wo es über bloße Schönheitsfehler hinausgegangen ist, ist selbstverständlich der Ausgleich erfolgt. Die Einteilung in Abschnitte stammt von mir. Nicht jede Überlieferung, nicht jede Geschichte beginnt mit einem Absatz; der Druck wäre zu unruhig geworden. Stattdessen ist Zusammengehöriges in einem Abschnitt vereint, aber nicht nur was durch den Inhalt bedingt ist, sondern auch durch die Assoziation, von der sich ja die arabischen Schriftsteller so gern treiben lassen. Nach einer verbindlichen Norm wolle man indessen nicht suchen. Ein Gedankenstrich zeigt jeweils den Beginn einer neuen Überlieferung an. Infolge dessen, dass der Text zweimal zusammengestrichen worden ist, erscheinen jetzt nicht selten Überlieferungen nahtlos aneinandergereiht — gewiss nicht im Sinne Marzubānī's. Seine Überliefererketten hat, wie wir wissen, der erste Epitomator Bašīr ibn Ḥāmid grosszügig eliminiert. Gelegentlich haben die Bearbeiter auch das Material gerafft und Überlieferungen kontaminiert. Diesen zum Teil sehr verzwickten, für die Überlieferungsgeschichte aber nicht unwichtigen Fragen ist, soweit wie möglich, im Kommentar nachgegangen und versucht worden, diese mannigfaltigen Probleme zu lösen. Der Gedankenstrich dient ansonsten nur dazu, kurze lexikographische Notizen, Varianten innerhalb einer Überlieferung oder Ähnliches kenntlich zu machen, m.a.W. das Überblicken des Textes zu erleichtern. Dieses Ziel verfolgt auch die übrige Zeichensetzung. Sie weicht von der im Orient gebräuchlichen, keineswegs aber immer überzeugenden, etwas ab. So entspricht das Zeichen ; unserem Semikolon, steht also zwischen zwei selbständigen längeren Sätzen, welche aber gedanklich eng verbunden sind. Das Kommazeichen taucht in der Regel dann auf, wenn das Subjekt wechselt, und pflegt bei kurzen Sätzen unseren Punkt zu ersetzen. Dieser beschliesst für gewöhnlich nur Satzgefüge oder direkte Reden, soweit diese nicht in die Form von Frage- oder Ausrufesätze gekleidet sind. Nebensätze, welche durch eine Partikel eingeleitet werden, werden normalerweise direkt angeschlossen, natürlich auch die asyndetischen Relativsätze. Runde Klammern werden für die hinzugefügten Metren bei Versen oder bei Versangaben von Koranzitaten verwendet. Eckige Klammern wollen besagen, dass das, was zwischen ihnen steht, nicht zur Marzubānī-Überlieferung gehört, sondern nach Paralleltexten ergänzt ist. Auf diese Art und Weise sind auch die beiden grossen Glossen auf S.46,10-47,5 und 334,5-11, welche nicht auf Marzubānī zurückgehen (s.o.S. 13), kenntlich gemacht. Die Stelle S.273,6-17, welche im Text

Ibn Fāris' *Tamām faṣīḥ al-kalām* vom Jahre 616, welche schon Brockelmann GAL S 1/198,15 vermerkt und welche A.J. Arberry in einer kleinen Abhandlung in den *Chester Beatty Monographs* 3, London 1951, in Faksimile geboten hat, oder seine Kopie von al-Lōrqī's *al-Mabāḥiṭ al-kāmiliya* (GAL S 1/542), welche er 620 anfertigte und welche jetzt in der Staatsbibliothek, Stiftung Preussischer Kulturbesitz, Marburg unter der Signatur Ms. or. oct. 3377 aufbewahrt wird. Kurzum, aus allen diesen Gründen glaubte ich, mit den Vokalzeichen nicht geizen oder gar auf sie verzichten zu dürfen, selbst auf die Gefahr hin, die Möglichkeit, Fehler zu machen, zu verdoppeln.

Unsere Vokalisation dürfte in Anbetracht dessen, dass ihr jene der Handschrift zu Grunde liegt, mehr oder weniger den — ägyptischen — Gepflogenheiten des 7./13. Jahrhunderts entsprechen. Gewähr dafür ist uns der Schreiber Aḥmad ibn 'Alī von der Kāmiliya, unser Epitomator der Ḥāfiẓ al-Yağmūrī und sein Freund der berühmte Ibn Xallikān. Abweichungen von den Regeln der Grammatik sind dort stehen geblieben, wo sie belegbar waren oder eben noch vertretbar schienen; lapsus calami — nicht gering ist ihre Zahl — wurden selbstverständlich ohne Aufhebens richtig gestellt. Nach Beendigung des Druckes habe ich, wie das Druckfehlerverzeichnis zeigt, selbst Ungewöhnliches aufgenommen und zwar aus zweierlei Gründen. Einmal weil, wie die Geschichte des Textes im 7./13. Jahrhundert zeigt, gelehrte Männer am Werke waren, Männer, welche gewiss etwas von der 'arabiya, ihren Finessen und Raffinessen verstanden haben, und zum anderen, weil sich zum soundsovielten Male der Zweifel in der Brust des Philologen regte; denn was wissen wir schon von den Eigentümlichkeiten und Besonderheiten dieser Sprache. Nicht zuletzt bestärkte mich in dieser Hinsicht A. Spitaler's erweiterte Ausgabe von Nöldeke's *Zur Grammatik des klassischen Arabisch*, Darmstadt 1963. Für Einzelheiten sei wieder auf den Kommentarband verwiesen. Hier sei nur noch hervorgehoben, dass doppelt gesetzte Vokalzeichen so viel besagen wollen, dass das untere die Lesung der Handschrift wiedergibt, das obere aber den 'normalen' Regeln der Grammatik entspricht, vgl. z. B. die Stellen im Druckfehlerverzeichnis zu S.5,9 und 137,2.

Zur Textgestaltung sei bemerkt, dass ich mich auch hier nicht ganz dem Vorwurf gewisser Inkonsequenz zu entziehen vermag. Aber das liegt nun einmal in der Natur der Sache, wenn sich der Druck über Jahre hinzieht und man nicht gewillt ist, Erfahrung und Erkenntnis, die jeder neue Tag mit sich bringt, zu leugnen. Diese Inkonsequenzen mit Hilfe der Nachtragsliste auszugleichen,

unseres Ḥāfiẓ al-Yağmūrī, vor dem Hintergrund der sehr weit-schichtigen Parallelüberlieferung deutlich werden zu lassen. Dass diese Methode zuweilen dem Gesetz der subjektiven Auswahl unterlag, war unvermeidlich. Ein mechanisches Aneinanderreihen aller Varianten aus den Paralleltexten — etwa nach dem Vorbild der Geyer'schen A'šā-Ausgabe — wäre wenig sinnvoll gewesen, weil für die Herstellung des Textes und sein Verständnis nur der weitaus geringere Teil von ihnen von Interesse ist. Fragen der allgemeinen Textkritik und Überlieferung, soweit sie nicht in den Rahmen eines solchen Apparates gehören, werden im Kommentarband behandelt. Und diese Aussicht auf den Kommentarband tröstet mich jetzt, nachdem der bogenweise Druck nach Jahren beendet ist; denn es gibt mancherlei nachzutragen und auf mancherlei Inkonsistenz aufmerksam zu machen. Das Verzeichnis der notwendigsten, auffallendsten und wichtigsten Berichtigungen und Nachträge ist ohnehin umfangreicher geworden als mir lieb ist.

Mit den Vokalen ist, wie der Leser bemerken wird, nicht gespart worden; besonders reichlich wurden die Verse bedacht. Das hat seine Gründe. Einmal sind beide Handschriften der beiden Auszüge teilweise vokalisiert. Es bedeutete also einen Rückschritt gegenüber der Überlieferung des Textes, wollte man auf diese Vokale verzichten. Zum anderen war es in Europa und ist es heute im Orient bei den besseren Ausgaben allgemein üblich, Prosatexte gut und Verse reichlich zu vokalisieren. H. Ritter hat vor mehr als 35 Jahren in seiner „Bildersprache Nizāmīs“, Berlin 1927, S.21 Anm. 1 über die unvokalisierten arabischen Dichterdrucke geklagt. Aber auch die alten arabischen Philologen und Kenner der schwierigen Poesie und der nicht immer leicht verständlichen, da kompliziert pointierten adab-Literatur müssen sich vor tausend Jahren des Mankos eines unvokalisierten Textes bewusst gewesen sein; denn sonst hätten sich nicht so viele von ihnen der Mühe unterzogen, die Handschriften zu vokalisieren. Es sei an dieser Stelle nur an drei berühmte Männer erinnert, welche ihre Werke und Abschriften fast durchgängig vokalisiert haben: an Abū 'Ubaid al-Bakrī (gest. 487/1094), auf dessen vokalisierte Texte schon F. Wüstenfeld in seiner Einleitung zur Ausgabe des Mu'cam mā sta'cam, Göttingen-Paris 1876-1877, hingewiesen hat, an Tibrīzī's bedeutendsten Schüler und Nachfolger an der Nizāmiya, al-Cawālīqī (gest. 539/1144), von dessen sauberer und korrekter Hand die bis heute noch nicht einmal in allen Teilen edierte Sammelhandschrift Escorial 1705 stammt, und schliesslich an Yāqūt al-Ḥamawī (gest. 626/1229). Von ihm sind verschiedene Handschriften erhalten, z.B. seine Kopie von

gang und gäbe ist, in grösserem Umfang ausgeschrieben. Schuld daran war einmal, wie wir glaubhaft zu machen suchten, das weniger günstige Augurium, das auf dem Verfasser und seinem Werk ganz allgemein lastete, zum anderen die Vorliebe späterer Autoren für Kurzbiographien und nicht zuletzt die politischen Ereignisse. Selbst der grosse Bibliograph Ḥāccī Xalifa (gest. 1067/1657) weiss in seinem Kašf az-ẓunūn nur vom Hörensagen von einem Muqtabas des Marzubānī zu berichten und noch unbestimmt von einem gewissen Auszuge mit dem Titel Nūr al-Muqtabas; aber nicht genug damit, er verwechselt dazu noch diesen Muqtabas mit dem Muqtabas fī ta'rīx 'ulamā' al-Andalus des Ibn Ḥaiyān, von dem er ebenfalls nur verworrene Vorstellungen hat (s. GAL² 1/412).

Alle diese Tatsachen lassen die Wichtigkeit unseres Textes für die arabische Literaturgeschichte deutlich werden; sie rechtfertigen die Herausgabe des *Muxtaṣar* vom Ḥāfiẓ al-Yağmūrī, selbst wenn dessen „Auszug“ uns nur bedingt das Original von Marzubānī's Gelehrtenbiographien zu vermitteln vermag. Eine erste Auswertung des Textes findet der Leser in meinem Aufsatz „Gelehrte und Gelehrsamkeit im Reiche der Chalifen“, in: Festgabe für Paul Kirn, Berlin (1961), S.54-79.

4 — Die Edition

Unser Text der Gelehrtenbiographien des Marzubānī in der Bearbeitung des Ḥāfiẓ al-Yağmūrī beruht, wie bereits gesagt, auf der einzig bekannten Handschrift NO 3391 ii. Für die Herstellung des Textes dieses *Muxtaṣar* wurden aber auch die zweite erhaltene „Auswahl“, der *Muxtār* in der ebenfalls einzig bekannten Handschrift ŞAP 2515, und die Paralleltexte, welche im Literaturverzeichnis bibliographiert sind, herangezogen. Im Apparat sind aber nicht nur offensichtliche Fehler und Versehen richtig gestellt und, soweit dies möglich war, mit Parallelüberlieferungen belegt, sondern verschiedentlich sind auch Lesarten des Marzubānī anderen der allgemeinen Überlieferung, wie denen der Diwane, gegenübergestellt. Was die Fehler und Versehen anlangt, so sind diese ganz mechanisch — mit Ausnahme der orthographischen Varianten und Besonderheiten, s.u. — im Apparat vermerkt, nicht dagegen sämtliche Lesarten des Marzubānī, welche von der sonstigen Überlieferung abweichen. Diese haben vielmehr im Apparat nur insofern Aufnahme gefunden, als sie für das Verständnis oder die Überlieferung des Textes von Belang sind. Entscheidend für die Aufnahme in den Apparat war die Überlegung, die eigene Textüberlieferung des Marzubānī, insbesondere die in der Rezension

- 1 — Abū ṭ-Ṭaiyib ‘Abdalwāhid ibn ‘Alī (gest. 351/962; GAL S 1/190; Kaḥḥāla, Mu‘cam al-mu‘allifin 6/210f., 13/403; az-Ziriklī, al-A‘lām 4/325), Marātib an-naḥwīyīn, ed. Muḥammad Abū l-Faḍl Ibrāhīm, Kairo 1375/1955, 140 S.
- 2 — as-Sirāfī (gest. 368/978; GAL² 1/115 S 1/174; Kaḥḥāla 3/242f.; Ziriklī 2/210f.), Axbār an-naḥwīyīn al-baṣrīyīn, ed. F. Krenkow, Beyrouth-Paris 1936, IX, 116 S. (Bibliotheca Arabica, Alger, IX).
- 3 — al-Azharī (gest. 370/980; GAL² 1/134 S 1/197; Kaḥḥāla 8/230f.; Ziriklī 6/202), Tahḍīb al-luġa, Einleitung, ed. K.V. Zetterstéen, in: Le Monde Oriental 14/1920/1-106.
- 4 — az-Zubaidī (gest. 379/989; GAL² 1/139 S 1/203; Kaḥḥāla 9/198f.; Ziriklī 6/312f.), Ṭabaqāt an-naḥwīyīn wal-luġawīyīn, ed. Muḥammad Abū l-Faḍl Ibrāhīm, Kairo 1373/1954, 408 S. (vgl. vorläufig R. Sellheim, in: Oriens 8/1955/346-348).

Diese Tatsache lässt allerdings nicht unbedingt den Schluss zu, dass der *Muqtabas* vor jenen entstanden ist. Vielmehr scheinen alle fünf Werke — andere zeitgenössische oder gar ältere sind, soweit ich weiss, nicht auf uns gekommen — mehr oder weniger unabhängig von einander um die Mitte des 4./10. Jahrhunderts verfasst worden zu sein. Nur für die Ṭabaqāt des Zubaidī habe ich bisher ein genaues Abfassungsdatum ermitteln können. Sie sind zwischen den Jahren 363/973 und 365/976 in Cordova geschrieben. Den Beweis für diese Datierung habe ich in Oriens 8/1955/347 gebracht. Für Marzubānī's *Muqtabas* haben wir als terminus post quem das Jahr 336; es ist dies das jüngste Datum, welches sich in seinen Gelehrtenbiographien in der Redaktion unseres Ḥāfiẓ al-Yaġmūrī findet (hier S.346,6). Als terminus ante quem können wir Ibn an-Nadīm's Bemerkung in seinem Fihrist 87,16ff. in Anspruch nehmen. Hier sagt er nämlich, dass seine maqāla über die Grammatiker und Lexikographen das letzte sei, was man über dieses Thema bis dato Sonnabend, dem 1. Ša'bān 377/26. November 987 verfasst habe. Unter den vier Werken, die er an dieser Stelle aufführt, nennt er neben zwei uns nicht erhaltenen Büchern die Axbār des Sirāfī und den 'grossen' *Muqtabas* des Marzubānī. Wir werden also kaum fehl gehen, wenn wir die Entstehung des *Muqtabas* um die Jahrhundertmitte ansetzen. Vielleicht kämen wir noch einen Schritt weiter, wenn uns die Datierung von Marzubānī's al-Mustanīr gelänge; denn auf diese grosse Anthologie, die nach dem Fihrist 132,9, dem Inbāh 3/182,7 u.a. mit Baššār begonnen und mit Ibn al-Mu'tazz geendet und 10000 Blatt umfasst haben soll, verweist er an einer Stelle in seinem *Muqtabas* (hier S.316,19).

Spätere Autoren von Gelehrtenbiographien — von ungefähr 25 Werken sind uns ein Dutzend erhalten geblieben — haben, wie bereits angedeutet, den *Muqtabas* des Marzubānī nur spärlich verwertet. Keiner hat ihn, wie das sonst bei orientalischen Literaten

Marzubānī's *Muqtabas*, dessen Autograph ja nicht irgendwo in einer Privatbibliothek, sondern immerhin in der der Nizāmīya-Akademie gelegen hat, so wenig sichtbare Benutzung fand?

Muntaxab :

Diesen Bann scheint erst Nacmaddīn Bašīr ibn Abī Bakr Ḥāmid ibn Sulaimān al-Ca'farī at-Tibrizī mit seiner „Auslese“ aus dem *Muqtabas*, dem *Muntaxab*, wohl bald nach der Wende vom 6./12. zum 7./13. Jahrhundert durchbrochen zu haben. Aus den *Ṭabaqāt* des Subkī (gest. 771/1370) erfahren wir (5/52), dass Bašīr ibn Ḥāmid im Jahre 570/1175 in Ardabīl geboren wurde, Fiqh in Bagdad bei Abū l-Qāsim Ibn Faḍlān und Yaḥyā ibn ar-Rabī' (Kaḥḥāla 13/196f.) studierte, später fatwā's ausstellte, an der Nizāmīya als Professor lehrte, einen vielbändigen Korankommentar verfasste und als mucāwir in Mekka 646/1248 starb (s. Kaḥḥāla 3/46-47 usw.). Als langjähriges Mitglied des Lehrkörpers der Nizāmīya wird er zum Autograph des *Muqtabas* Zugang gehabt haben. Wie sehr er das gewaltige Werk schätzen gelernt hat und wie notwendig ihm eine nähere Beschäftigung mit ihm schien, hebt er ja selbst hervor (hier S.2 und o.S.11). Mit seiner „Auslese“ wird er mehr oder weniger das Ziel verfolgt haben, einen in doppelter Hinsicht tragbaren *Muqtabas* zu schaffen, einen *Muqtabas*, der in seinem Umfang beschränkt und in seinem Inhalt für jedermann einigermaßen akzeptabel war. Es ist zwar bedauerlich, dass unser Ḥāfiẓ al-Yağmūrī diesen *Muntaxab* nicht in der ihm — etwa ums Jahr 635/1237 in vier Bänden in Mekka, s.o.S.11 — vorliegenden, sondern erst nach weiteren Kürzungen in der Form seines hier gedruckten *Muxtaṣar* herausgegeben hat. Aber wir müssen ihm dennoch dankbar sein, dass er uns wenigstens auf diese Art und Weise einen, wenn auch nur verhältnismässig schwachen Abglanz des grossen Werkes erhalten hat; denn, wie gesagt, auch der *Muntaxab* ist nicht auf uns gekommen.

Datierung des Muqtabas :

Eine monographische Würdigung der Gelehrtenbiographien des Marzubānī innerhalb einer literarhistorischen Untersuchung dieser Literaturgattung wird der Leser in einem besonderen Abschnitt im Kommentarband, wo Parallelstellen, Belegverse und Erläuterungen verschiedener Art zum Text gegeben sind, finden. Es sei aber schon an dieser Stelle hervorgehoben, dass die erhaltenen vier kleineren Bücher mit Gelehrtenbiographien aus dem 4./10. Jahrhundert von Marzubānī nicht verarbeitet sind:

Öffentlichkeit. Ibn al-Cauzī kannte natürlich die Werke unseres Marzubānī und wusste daher auch um seine religiös-politische Einstellung, mit der Marzubānī ja nirgendwo hinterm Berge hält. Gibt er doch Überlieferungen Raum, welche auf einen Orthodoxen wie eine Ohrfeige wirken mussten, ja noch mehr, wie eine Verunglimpfung des 'rechten' Glaubens. Man denke nur an jene Koranexegese nach Abū 'Ubaida, welche allgemein aus dogmatischen Gründen abgelehnt worden war, s. Muxtār 112b; Ta'rix Baġdād 13/254f.; Oriens 2/1949/296f. Wenn sich derlei Dinge, Bemerkungen und Interpretationen häuften, wurde die Sache fatal, zumal wenn sich zu ihnen extrem-šī'itische Wundergeschichten gesellten, wie z.B. der lange Bericht in der Biographie des Sulaimān al-A'maš über die faḍā'il 'Alī's (hier S.251, 9-255,12). Er gipfelt darin, dass ein Jüngling, der im Gegensatz zu seinem Bruder ein entschiedener Anti-Šī'it ist und 'Alī verflucht, wo er ihn verfluchen kann, aus einem Traum, in welchem der Prophet ihn ob seiner Fluchereien zur Rede gestellt hat, erwacht und sich mit einem Schweinekopf und mit Schweinepfoten verwandelt findet.

Aber auch noch etwas ganz anderes mag ein gewisses — sagen wir — Desinteresse an Marzubānī's Büchern begünstigt haben: Marzubānī's Vorliebe für den Alkohol. Sein Kollege und nur knapp fünfzehn Jahre älterer Zeitgenosse al-Azharī, der ihn, wie wir bereits hörten, nach dem Muntaẓam 7/177 für nicht vertrauenswürdig hielt, berichtet nämlich (Iršād 7/50), dass unser Marzubānī stets zwei Flaschen vor sich stehen gehabt habe, eine gefüllt mit Tinte, eine andere gefüllt mit Dattelschnaps (*nabīḍ*), und dass er sich abwechselnd bald der einen bald der anderen bedient habe. Ein solcher Bericht hat in frommen Ohren gewiss nicht seine Wirkung verfehlt: Bücher im Rausch zu schreiben, war ein gefährlich Ding. Deshalb war es besser, man legte Werke eines solchen Mannes, der beim Schreiben trank, rasch beiseite, oder man nahm sie lieber gar nicht erst zur Hand.

Wir wissen aus unserer eigenen Zeit, dass ein Buch, auf dem (besser: auf dessen Autor) aus irgendwelchen Gründen ein wenig günstiges Augurium lastet, gern mit Stillschweigen übergangen wird. Vielleicht hat Marzubānī zu jenen Gelehrten gehört, denen in der Vergangenheit ein solches Geschick widerfahren ist? Möglich ist es; denn selbst Mubarrad ist solches mit seinem Muqtaḍab widerfahren, nur weil der 'zindīq' Ibn ar-Rēwandī das Buch in die Hand bekam und sich angeblich sein übles Augurium (*šū'm*) darauflegte, bevor er es also verdorben ans gelehrte Publikum weitergab (Nuzha 292; Iršād 7/143; Rescher, Abriss 2/150; GAL S 1/168; RSO 14/1934/379). Wie wäre sonst zu verstehen, warum

Mongolen 656/1258 Bagdad besetzten, ist allerdings ungewiss; denn die Stadt des Chalifen wurde im grossen und ganzen geschont, da die Verteidiger kaum Widerstand leisteten. Zwar ging nach Freigabe der Stadt für die Truppen Hüläǧü's manches Viertel in Flammen auf und die täglichen Massenhinrichtungen, welche auch vor Gelehrten nicht halt machten, versetzten die Menschen in Angst und Schrecken, aber wir hören nichts von Zerstörungen der öffentlichen Gebäude, wie der Moscheen, Akademien und Bibliotheken. Vielmehr scheinen diese kurz vor den Mongolen durch Naturkatastrophen schwer heimgesucht worden zu sein. In den 40er und 50er Jahren trat der Tigris wiederholt über seine Ufer und richtete besonders auf der Ostseite grosse Verheerungen an. In diesem Teile der Stadt lag die Niẓāmiya, in deren Bibliothek ja das Autograph des Muqtabas aufbewahrt wurde. Bei der ersten grossen Überschwemmung im Jahre 646/1248 soll das Wasser in der berühmten Madrasa sechs Ellen (*dirā'*) hochgestanden haben, also über 3m, und bei der zweiten im Jahre 654/1256 über vier Ellen, also über 2m; s. Muṣṭafā Cawād und Aḥmad Sūsa, *Dalīl xāriṭat Baǧdād al-mufaṣṣal*, Bagdad 1378/1958, S.155; EI² s.v. Baǧhdād, engl. Ausg. 1/902b (A.A. Duri); vgl. auch Subkī 5/112. Ich möchte glauben, dass der *Muqtabas* von der Hand des Marzubānī ein Opfer dieser Fluten geworden ist.

Aber alle diese Überlegungen reichen noch nicht aus, um zu erklären, warum so bedeutsame Werke wie der *Muqtabas* so wenig Beachtung innerhalb der arabischen Literatur finden konnten. Ich möchte dafür auch Marzubānī's mu'tazilitische dogmatische Überzeugung und seine šī'itische Einstellung mitverantwortlich machen. Beides hebt schon al-Xaṭīb (gest. 463/1071) in seinem *Ta'riḫ Baǧdād* 3/136 hervor, indem er sich auf al-'Atīqī (ebda 4/379) beruft, der ihn allerdings als einen vertrauenswürdigen Überlieferer kennzeichnet. Anders urteilt der schon zu Lebzeiten weit über die Grenzen Bagdads hinaus bekannt gewordene grosse Prediger und bedeutende Schriftsteller, der Ḥanbalit Ibn al-Cauzī (gest. 597/1200). Er sagt in seinem *Muntazam* 7/177 zunächst: al-Azharī (gest. 370/980) behauptet, dass Marzubānī nicht vertrauenswürdig ist, und al-'Atīqī (gest. 441/1049), dass er es ist. Dann formuliert er selbst: „Sein Schade ist dreifach: sein Hang zu Šī'a und Mu'tazila und dass er Hörensagen mit autorisierter Überlieferung verwechselt; wo nicht, dort ist er auch nicht zu den Lügnern zu rechnen!“ — Eine deutlichere und zugleich geschicktere Abfuhr konnte der fromme Mann kaum erteilen. Er ist nicht irgendwer; er ist einer der besten Redner, die Bagdad je gesehen und gehört hat. Was er sagte, hatte Gewicht, und nicht nur das, es kam in die

„bis auf unsere Zeit, d.i. das Jahr 377“ lebt, und wünscht ihm ein langes Leben. Dann jedoch heisst es: *wa-tuwuffiya sanata lamānin wa-sab'ina wa-ṭalāṭimi'atin raḥimahu llāh*. Dieser Zusatz mit dem falschen Todesjahr, der sich wiederum auch bei Yāqūt 7/50,10 nebst dem richtigen nach al-Xaṭīb (Ta'rix Baġdād 3/136) findet, ist gewiss als spätere Glosse zu streichen (vgl. Flügel's Einleitung zum Fihrist S. XV, wo allerdings diese Stelle fehlt). Auf einen ähnlichen solchen Fall habe ich in: Der Islam 39/1964/228 Anm.2 aufmerksam gemacht. — Fihrist 133,26 ist natürlich im Abschnitt über den Muqtabas *al-qurrā'* statt *al-Farrā'* zu lesen; richtig schon im Iršād 7/52,3.

Im übrigen vergleiche man G. Bergsträsser's Quellenanalyse des Iršād: The Irshād al-Arīb ilā Ma'rifat al-Adib or Dictionary of Learned Men of Yāqūt. Edited by D.S. Margoliouth. Vol. I. II. III, Part 1, in: ZDMG 65/1911/797-811; und Fortsetzung: Die Quellen von Jāqūt's Iršād, in: ZS 2/1924/184-218; ferner dazu die Ergänzungen von K.M. 'Abdur Raḥmān: The Sources of Jāqūt's Iršād. Supplement, in: ZS 10/1935/216-229. — Zu Qifṭī's Inbāh siehe vorerst R. Sellheim, in: Oriens 8/1955/348-352 und Muṣṭafā Cawād, in: Macallat al-Macma' al-'ilmī al-'irāqī 3/1954-55/422-441, 4/1956/302-310 und 676-694.

Man wird indessen mit Recht die Frage stellen: Wie konnte es kommen, dass ein für die islamische Literaturgeschichte so bedeutsames Werk, wie der *Muqtabas* des Marzubānī, nicht mehr verbreitet und bekannt gewesen ist? Wie kam es überhaupt, dass von den 50 Werken des grossen bagdader Gelehrten, welche sein Zeitgenosse und Bewunderer Ibn an-Nadīm (gest. nach 400/1010) in seinem Fihrist S.132-134 unter genauer Angabe der Blattzahl — zusammengezählt ergeben sie immerhin die stattliche Zahl 42980 (ähnlich Iršād 7/50-52 und Inbāh 3/182-184 bei je 42 Werken, hier über 33180 Blatt, dort über 53150) — aufführt, nur drei Werke auf uns gekommen sind? Nämlich der *Muqtabas*, der *Mu'cam fī asmā' aš-šu'arā'* (gedruckt Kairo 1354 und 1379/1960) und der *Muwašṣaḥ fī ma'āxiḍ al-'ulamā' 'alā š-šu'arā'* (gedruckt Kairo 1343), und zwar alle drei in z.T. recht kümmerlichen Auszügen, vgl. auch Einleitung und S. 516 ff. der zweiten Ausgabe des *Mu'cam aš-šu'arā' lil-Marzubānī* von 'Abdassattār Aḥmad Farrāc, Kairo 1379/1960. Hierfür lassen sich mehrere Gründe anführen. Zunächst einmal ist es eine bekannte Tatsache, dass dicke Bücher nicht so leicht abgeschrieben werden, wie weniger umfangreiche. Dabei spielt natürlich auch das Thema eine nicht unerhebliche Rolle. Die riesigen biographischen Werke Marzubānī's waren eben nur für eine kleine auserlesene Gelehrten-schar von unmittelbarem Interesse. Krieg und Zerstörung haben das Ihre getan. Vieles geht auf das Konto der Mongolen, die im 7./13. Jahrhundert Osten und Mitte der islamischen Lande überfluteten. Viele Städte mit berühmten Bibliotheken, Zentren literarischen Schaffens und Lebens sanken unwiederbringlich in Schutt und Asche. Was in dieser Hinsicht verloren ging, als die

nung bleiben. Nach dem Fihrist 115,12 hat nämlich das bekannte Kitāb al-Aġānī des Abū l-Farac al-Iṣbahānī, der übrigens ein Zeitgenosse Marzubānī's war, ungefähr fünftausend Blatt umfasst. Der bulaqer Druck zählt 20 Bände zu je etwa 180 Seiten. Unterstellen wir also, dass sich der Umfang des Muqtabas zu dem der Aġānī wie drei zu fünf verhält, dann kommen wir auf 12 Bände des bulaqer Druckes. — In diesem Zusammenhange sei noch auf eine Bemerkung Yāqūt's aufmerksam gemacht. In seiner Einleitung zum Iršād, und zwar an der Stelle, wo er seine benutzte Literatur aufzählt, kommt er auch auf Marzubānī's Gelehrtenbiographien zu sprechen (1/4). Danach hat er das riesige Werk (*kitāban ḥaṣīlan kabīran 'alā 'ādatihī fī taṣānīfihī*) selbst in der Hand gehabt und für seinen Iršād exzerpiert. Allerdings moniert er gleichzeitig, dass das Werk bei seinem mächtigen Umfange — er spricht von 19 Bänden — eigentlich zu wenig Biographien bringe, was doch wohl nichts anderes heissen soll, als dass diese Quelle für seine vielen „Kurzbiographien“ (vgl. Iršād 1/55,2; 141,13; 169,9; 2/374,8 usw.) weniger interessant und ergiebig gewesen ist. Auch hier trägt wieder eine Überschlagsrechnung zur Anschaulichkeit bei. Wie bereits gesagt, soll der *Muqtabas* des Marzubānī ursprünglich 3000 Blatt umfasst haben. Unser Muxtaṣar mit seinen 179 Blatt enthält im ganzen 125 Biographien; das Originalwerk hat, wie wir schon wissen, mehr gehabt, sicherlich aber nicht mehr als 150. Dagegen zählt der Iršād des Yāqūt in der bekanntlich nicht ganz vollständigen Ausgabe von D. S. Margoliouth 1009 Biographien auf über 2715 Seiten (!). Wie immer man auch zu solchen Rechnereien stehen mag, gewiss ist, dass Marzubānī mit seinem *Muqtabas* das erste umfassende Werk islamischer Gelehrtenbiographien geschaffen hat. Nicht von ungefähr dürfte er — nach dem Zeugnis von Yāqūt, Iršād 1/4 — den Wunsch und die Hoffnung gehabt haben, dass man seinen *Muqtabas* als *Musnad an-naḥwīyīn* bezeichne.

Die Angabe im Fihrist 133,27, dass der *Muqtabas* ungefähr 80 Blatt umfasst habe, ist ganz offensichtlich so nicht in Ordnung. Zwar heisst es im Flügel'schen Anmerkungsband zur Stelle: „Die Worte *ḥawālā fī-tamānīn waraqa* gehören sicher an das Ende des Artikels“, aber nach alledem, was wir gehört haben, kann sich diese Zahl unmöglich auf das Gesamtwerk beziehen. Entweder ist sie verstümmelt oder sie hat für nur einen Teil zu gelten, etwa für den Einleitungsteil über die Anfänge der arabischen Grammatik, auf welchen Ibn an-Nadīm eigens zu sprechen kommt. Merkwürdig ist nur, dass wir eben diese Angabe auch im Iršād 7/52,4 haben, obwohl einerseits die Fihrist-Zitate bei Yāqūt durchaus nicht immer mit dem Fihrist-Text in der Flügel'schen Ausgabe übereinstimmen, und andererseits Yāqūt nach Iršād 5/221,8 das Autograph vom Fihrist gelegentlich selbst eingesehen hat. — Wie wenig die alte Fihrist-Ausgabe unseren Ansprüchen genügen kann, wird noch an einer anderen Stelle im Marzubānī-Artikel deutlich. Ibn an-Nadīm notiert 132,7f., dass Marzubānī

Schliesslich sei noch einmal hervorgehoben, dass beide Epitomen in nur etwa einem Viertel korrespondieren, ein Umstand, der recht deutlich macht, wie umfangreich die Originalfassung gewesen sein muss, ein Umstand allerdings auch, der uns den Verlust noch schmerzlicher werden lässt. Hinzu kommt, dass beide Epitomen an nicht wenigen Stellen immer noch ausführlicher sind als die bekannten Parallelwerke. Sie bieten mancherlei neues, anderswo nicht nachzuweisendes Material, wie etwa ganze Überlieferungen der ausführlichen *Aṣmaʿi*-Biographie, auf die bereits hingewiesen ist. Nach dem was über die Verbreitung des Originalwerkes gesagt ist, dass nämlich gegen Ende des 6./12. Jahrhunderts nur das achtzehnbändige Autograph in dem wenig später, von Überschwemmungskatastrophen und der mongolischen Besetzung, schwer heimgesuchten und geprüften Bagdad existiert hat, nimmt dies nicht weiter Wunder (s.u.S. 22f.).

In welchem Verhältnis die Marzubānī-Zitate, etwa im *Taʿrīx* Bagdād des Xaṭīb (gest. 463/1071), dem *Iršād* des Yāqūt (gest. 626/1229) oder dem *Inbāh* des Qiftī (gest. 646/1248), zu unserem *Muxtaṣar* des Hāfiẓ al-Yağmūrī und dem *Muxtār* des ʿAlī ibn Ḥasan stehen, darüber wird der Kommentarband Aufschluss geben. Wenn dort auch versucht ist, möglichst viele Parallelstellen und zu den einzelnen Biographien passende, anderswo auf Marzubānī's Autorität zurückgeführte Überlieferungen beizubringen, so hat sich doch selbst bei dieser Methode eine bis ins einzelne gehende Rekonstruktion der Originalfassung nicht durchführen lassen. Das ist bei dem Ausmass des Originalwerkes auch kaum anders zu erwarten.

Umfang und Überlieferung des Muqtabas :

Qiftī bezeichnet in seinem *Inbāh* 3/180, 7-8 und 182, 15-16 den *Muqtabas* als ein „grosses Werk“ von „fast zwanzig Bänden“ mit insgesamt „dreitausend Blatt“ (die Stelle im *Fihrist* ist verderbt, s.u.). Überlegt man, dass unser hier auf 351 Seiten gedruckter Text nach der Handschrift NO 3391 ii 179 Blatt umfasst, und dass, wie gesagt, der *Muqtabas* im Autograph 18 Bände ausgemacht hat, dann ergibt sich bei einer Überschlagsrechnung für jeden der 18 Bände ein Umfang von rund 166 Blatt. Das heisst also, unser *Muxtaṣar* hat uns knapp ein Siebzehntel vom Original erhalten. Wenn man diese Rechnung, in der ja eine Unbekannte, wie Format und Zeilenzahl, mitdrinsteckt, für zu hoch angesetzt hält, so ergäbe sich selbst bei einer Reduzierung um die Hälfte noch ein ganz stattlicher Umfang für Marzubānī's *Muqtabas*. Aber ich glaube, wir können getrost bei unserer Rech-

Maimūn al-Aqran, 6-7, 32-38; Marzubānī's Einleitung über die Anfänge der arabischen Grammatik und seine Bemerkungen über Basra, Kufa und Bagdad fehlen im Muxtâr. Diese Tatsache, dass der Muxtâr drei Biographien bringt, die unser Muxtaşar nicht enthält, beweist, dass unser Muxtaşar nicht alle Biographien des *Muqtabas* enthält. Dies wird auch bestätigt durch die Übersicht im *Muxtaşar* (hier S.235) über die kufischen Gelehrten. Hier werden nämlich, wie wir bereits oben S. 16 sahen, sechs weitere Namen aufgeführt, zu denen es später im Text keine Biographie gibt, und zwar: 'Abdalmalik ibn 'Umair al-Laxmī, 'Āsim ibn Abī n-Nacūd, Abān ibn Tağlib (zwischen Biographie 61 und 62), Abū Miḥnaf Lūt ibn Yaḥyā (zwischen Biographie 73 und 74), Xālīd ibn Kulṭūm (zwischen Biographie 82 und 83) und al-Ḥakam ibn Mūsā as-Salūlī (zwischen Biographie 89 und 90).

Von den 125 Biographien des *Muxtaşar* hat der *Muxtâr* also 30 und darüberhinaus 3 weitere, die sich im Muxtaşar nicht finden. Dieser grosse Unterschied verleitet zu der Annahme, dass der Muxtâr mehr Material in den einzelnen Biographien enthalten müsse als der Muxtaşar, zumal er in der Handschrift mehr Blatt zählt. Doch trügt der Schein. In Wirklichkeit ist nämlich unser Muxtaşar nicht nur zahlenmässig reicher an Biographien, sondern kann es auch durchaus in der Qualität des in den einzelnen Biographien gebotenen Materials mit dem Muxtâr aufnehmen, von dem ja nur der erste Teil erhalten ist (möglicherweise hat nie ein zweiter existiert). Der Muxtaşar umfasst in der Handschrift (NO 3391 ii) 179 Blatt zu 19 Zeilen, also im ganzen ungefähr 6802 Zeilen; der Muxtâr in der Handschrift (ŞAP 2515) 219 Blatt zu 13 Zeilen, also im ganzen ungefähr 5694 Zeilen. Das ergibt ein Verhältnis von ungefähr 5 zu 4 für unseren Muxtaşar. Dem gegenüber hat allerdings unser Muxtaşar 125 Biographien, während der Muxtâr nur 33 zählt. Dieses für unseren Muxtaşar schlechtere Verhältnis wird einmal dadurch ausgeglichen, dass die 63 Kurzbiographien im vierten Teil unseres Muxtaşar im Muxtâr fehlen, zum anderen, dass im Muxtâr die Überliefererketten und die gelegentliche Wiederholung von Geschichten mit relativ geringfügigen Varianten auch ihren Platz beanspruchen (vgl. Oriens 5/1952/175). Ein Beispiel: die Aşma'ī-Biographie umfasst im Muxtaşar 24 Blatt zu 19 Zeilen, insgesamt etwa 912 Zeilen, im Muxtâr 35 Blatt zu 13 Zeilen, insgesamt etwa 910 Zeilen. Diese Überslagsrechnung zeigt, dass beide Rezensionen dieser Biographie ungefähr gleich lang sind, also wohl auch gleich viel Material enthalten müssen. Doch ist dem nicht so; vielmehr bietet unser Muxtaşar aus den angeführten Gründen mehr.

gehören auch bekannte Philologen wie al-Maidānī und az-Zamax-šarī, denen auf Bl.248a-b eine kurze Beschreibung gewidmet ist.

O. Rescher's knappe Aufnahme der Handschrift in den *Mélanges de l'Université Saint Joseph-Beyrouth* 5/1912/521 (und danach *GAL S* 1/157 und 191) ist entsprechend zu berichtigen und zu ergänzen; seiner Zeit war nur das Kompendium greifbar. Erst aus Fuat Sezgin's Ausgabe der *Macāz al-Qur'ān* des Abū 'Ubaida (Kairo 1374-1381 / 1955-1962) erfuhr ich von der Existenz des 1. Teiles mit dem *Muxtār*. Dr. Sezgin bin ich auch für die Besorgung einer Photokopie des *Muxtār* zu Dank verpflichtet.

'Alī ibn Ḥasan, der Verfasser des *Muxtār*, sagt im Gegensatz zum Verfasser unseres *Muxtaṣar*, seinem Zeitgenossen dem Ḥāfiẓ al-Yağmūrī, über seine Vorlage und wie er sie ausgewählt und gekürzt hat, nichts. Hat er doch auch auf jedes Vorwort verzichtet, indem er unmittelbar nach der basmala mit der Biographie des Abū Ḥātim as-Sicistānī beginnt. Wir können aber, glaube ich, sehr wohl annehmen, dass er von dem Original ausgegangen ist, von dem ja, wie wir bereits wissen (s.o.S. 11), gegen Ende des 6./12. Jahrhunderts keinerlei Abschrift existiert haben soll. Denn dass er nicht nach dem *Muntaxab* des Bašīr ibn Ḥāmid, dessen Bearbeitung ja unserem Ḥāfiẓ al-Yağmūrī vorgelegen hat, gearbeitet hat, ist gewiss. 'Alī ibn Ḥasan bringt nämlich gerade einen grossen Teil jener Überliefererketten (*asānīd* und *ṭuruq*), die Bašīr ibn Ḥāmid bewusst für seinen *Muntaxab* fortgelassen hat. Dass andererseits noch eine gekürzte Fassung des Originals bestanden hat, ist kaum anzunehmen. Dies ist aber weiter dazu angetan, in 'Alī ibn Ḥasan einen Bağdādī zu vermuten.

3 — Die beiden Epitomen und die Originalfassung des *Muqtabas*

Wie wir bereits gehört haben, hat unser *Muxtaṣar* — abgesehen von einer Umstellung — die ursprüngliche Anordnung des Stoffes im *Muqtabas*, wie sie im *Fihrist* des Ibn an-Nadīm (S.133, 26-27; ähnlich *Iršād* 7/52) belegt ist, erhalten. Demgegenüber hat der Verfasser des *Muxtār* nicht nur einen Teil der Biographien umgruppiert, sondern auch das Material innerhalb einzelner Biographien umgestellt und gelegentlich aus Parallelwerken ergänzt, wie Bl.94b-95b aus den *Ṭabaqāt* des Zubaidī (Kairo 1373/1954, S.41, 46-47). Im einzelnen unterscheidet sich die Reihenfolge der Biographien im *Muxtār* von der unseres *Muxtaṣar* wie folgt: der *Muxtār* beginnt mit den Biographien 56-58, hieran schliesst sich die des Salāma ibn Candal as-Sa'dī, dann 8-9, Ḥammād ibn az-Zibriqān, 12-16, 31, 25-30, 2-5, Abū 'Abdallāh

jene Eigenart mit Ibn Xallikān gemeinsam, dass er unter das alif al-maqsūra gelegentlich die beiden Punkte des yā' setzt, also z.B. *ilā* ١لآ schreibt. Leider ist es mir mit Hilfe der mir zu Gebote stehenden Literatur nicht gelungen, ihn, der wohl — auch nach dem Urteil von H. Ritter — mit dem Bearbeiter des *Muxtār* 'Alī ibn Ḥasan ibn Mu'āwiya identisch ist, irgendwo nachzuweisen. Sein Name steht unter dem Titel; von dem ism seines Grossvaters ist nur der Anfang erhalten: *M'ā*. Ein späterer Besitzer hat ihn ergänzt zu Mu'āwiya. Vielleicht sollte man besser Ma'ālī lesen? Denn wenn auch eine Namensfolge Ḥasan — Mu'āwiya nicht unmöglich ist (s. Tabarī-Index), so ist sie doch etwas ungewöhnlich. Es mag reine Spekulation sein, wenn in diesem Zusammenhang die Frage gestellt wird, ob dieser 'Alī vielleicht ein Sohn des Philologen al-Ḥasan ibn Ma'ālī ibn Mas'ūd al-Bāqillānī al-Ḥillī war. Al-Ḥasan wurde 568/1172 geboren, kam als Knabe nach Bagdad und starb dort 637/1239 (al-Ḥawāhir al-muḍī'a 1/205; Buḡya 230). Yāqūt, welcher Iršād 4/3 den Namen seines Vaters mit Abū l-Ma'ālī statt Ma'ālī angibt, will ihm 603/1205 das letzte Mal in Bagdad begegnet sein. So zweifelhaft diese Überlegungen auch sein mögen, so sicher scheint doch zu sein, dass wir in dieser Richtung suchen müssen.

Die Handschrift enthält zwei Werke: 1. Bl.1a-219a den ersten Teil des *Muxtār*, dem, obgleich angekündigt, kein weiterer folgt, und 2. Bl.220a-268b ein Kompendium von nicht ganz 100 Biographien, hauptsächlich Philologen (mit Versen). Gelegentlich finden sich in diesem Kompendium auch andere Notizen, wie das Geburts- und Todesjahr des Buḥturī (221b) oder das Todesjahr Ibn Sīnā's (235b). Wer der Verfasser dieses ob seiner Kürze ziemlich wertlosen Werkchens ist, wird nirgends gesagt; vermutlich 'Alī ibn Ḥasan, der Verfasser des *Muxtār*. Es beginnt unvermittelt ohne basmala auf Bl.220a mit der Biographie des Sukkarī und bricht mitten im Text der Biographie des Ibn Fāris ab (268b). Unser Marzubānī wird nicht selten als Gewährsmann angegeben, eingeleitet mit einem *qāla*, ebenso mehr oder weniger häufig andere Autoren von Gelehrtenbiographien wie as-Sirāfī (s.u.S.26), Abū Bakr az-Zubaidī (s.u.S.26) und at-Ta'rixī (um 270/883, vgl. Ta'rix Baḡdād 2/348; Ansāb 102; Šafadī 4/45f.; GAL S 1/157), aber auch Gewährsleute wie al-Madā'inī usw. Namentlich wird aus den Marātib an-naḥwīyīn des Abū ʔ-Taiyib al-Luḡawī (Bl.225a, 245b; s.u.S. 26) und dem Šarḥ at-Taṣḥīf des Abū Aḥmad al-'Askarī (Bl.225a; gest. 382/993, GAL S 1/197) zitiert. Als jüngstes Datum erscheint auf Bl.257b das Todesjahr des Abū l-Barakāt al-Anbārī, nämlich wie schon gesagt das Jahr 577/1181. In dieses Jahrhundert

sprengt er sie, indem er zwischen Biographie 31 und 32 geraten ist. Dass er hierher nicht gehört, zeigen die einleitenden Worte (S.171,2) *kāna fī auwal hādā l-kitāb*. Wer die Schuld an dieser Umstellung trägt, lässt sich schwer sagen; vielleicht der erste Epitomator Bašīr ibn Ḥāmid (s.u.S. 25); denn auch auf sein Konto geht es — wenn wir der Angabe unseres Ḥāfiẓ al-Yağmūrī (s.o.S.11) vertrauen dürfen, dass er selbst bei seiner Bearbeitung des Textes keinerlei Biographie ausgelassen habe —, dass von den 36 kufischen Biographien, die in der Übersicht auf S.235 namentlich aufgeführt werden, nur 30 zur Ausführung kommen. Selbst wenn man annehmen wollte, dass drei Biographien, nämlich jene zwischen der 61sten und 62sten, mit den acht abhanden gekommenen Blatt (s.o.S. 12 und u.S. 19) verloren gegangen sind, und selbst wenn man annehmen wollte, dass die Biographie Xālid ibn Kulṭūm, die ja nach der Übersicht auf S.235,13 existiert hat, mit der 82sten auf S.291, 6-12 verschmolzen ist, so bleiben immer noch zwei Biographien übrig, nämlich nach der 73sten und nach der 89sten, für deren Unterschlagung sich keine Erklärung aufgrund des erhaltenen Materials beibringen lässt (s.u.S. 19). Abschliessend sei noch darauf aufmerksam gemacht, dass, wie die Übersicht zeigt, al-Marzubānī rund 25 Jahre vor Ibn an-Nadīm (s.u.S. 26), der ja bekanntlich seinen Fihrist im Jahre 377/987 verfasst hat und dem dabei der Muqtabas keineswegs unbekannt war (vgl. Fihrist 87,17; 132,6; 133,26), die Gelehrten in Basrier, Kufier und Bagdader einteilt.

2 — Der *Muxtār* „Auswahl“ des 'Alī ibn Ḥasan

Die zweite Epitome ist ebenfalls in nur einer Handschrift bekannt, Şehid Ali Paşa 2515. Sie ist betitelt *Muxtār min kitāb al-Muqtabas fī axbār an-naḥwīyīn* (Bl. 1a und 219a) und bearbeitet von einem gewissen 'Alī ibn Ḥasan ibn Mu'āwiya. Dieser Mann dürfte mit dem Schreiber identisch sein und zu Anfang des 7./13. Jahrhunderts gelebt haben, also ein Zeitgenosse unseres Ḥāfiẓ al-Yağmūrī sein, vielleicht etwas älter. Seine „Auswahl“ umfasst nur einen ersten Teil.

Die Handschrift zählt 268 Blatt zu 13 Zeilen, der Duktus (*nasxi*) ist ziemlich gross, nicht vollpunktiert, gelegentlich vokalisiert, gegen Ende immer flüchtiger, die Überschriften sind grösser und dicker geschrieben. Die ganze Art und Weise, wie der Schreiber schreibt, ist charakteristisch fürs 7./13. Jahrhundert, ganz abgesehen davon, dass wir als terminus post quem das Jahr 577/1181 haben (s.u.). Die Schriftzüge erinnern an jene von Ibn Xallikān (s.o.S. 13) und sind gewiss die eines gelehrten Mannes. Auch hat der Schreiber

Oktober 1274, den Todestag unseres Ḥāfiẓ al-Yağmūrī, zu datieren sind. Nicht eindeutig vermag ich allerdings die Frage zu klären, warum Ibn Xallikān unseren Ḥāfiẓ al-Yağmūrī auf dem Deckblatt des *Muxtaṣar* entgegen der sonstigen, auch seiner eigenen, Überlieferung als „bekannt unter dem Namen al-Ḥāfiẓ ad-Dimašqī“ bezeichnet und warum er hier seinen laqab Camāladdīn durch Šamsaddīn ersetzt. Vielleicht waren daran wieder einmal politische Gründe schuld; denn Aḥmad, der Sohn von al-Ḥāfiẓ al-Yağmūrī's Gönner und Protektor Camāladdīn Mūsā ibn Yağmūr, war als Statthalter von Maḥalla ob seiner Härte ein viel gefürchteter und gehasster Mann, auch in der Provinz (Yūnīnī, *Dail* 3/91). Unser Ḥāfiẓ al-Yağmūrī starb gerade in dem Augenblick, als er sich in der Residenz des Emir aufhielt (Yūnīnī, *Dail* 3/106) — vielleicht in einer Mission, um seinem Treiben Schranken zu setzen? Vielleicht hatte er selbst zuvor noch auf die durch Aḥmad's Massnahmen gezeichneten Namen al-Yağmūrī und Camāladdīn verzichtet? Vielleicht hat sie sein gelehrter Freund Ibn Xallikān aus ähnlichen Überlegungen — aus Vorsicht oder aus Protest — gestrichen und ersetzt?

Kapiteleinteilung :

Der *Muxtaṣar* zerfällt in vier nicht ganz gleich umfangreiche Teile, die, wie oben S. 11 gesagt, mir ein Relikt des wohl vierbändigen Muntaxab zu sein scheinen. Es sind dies:

- Teil 1, Bl.1b-47a: S.2 Vorwort. S.2-6 Über die Anfänge der arabischen Grammatik. S.7 Die basrischen Gelehrten: S.7-87 Biographie 1-18
- Teil 2, Bl.47a-90a: S.87-170 Biographie 19-31
- Teil 3, Bl.90b-133b: S.171-173 Über die Gründung und Besiedlung von Basra; S.174-231 Biographie 32-59. S.232-234 Über die Gründung und Besiedlung von Kufa; S.235 Die kufischen Gelehrten: S.236-255 Biographie 60-62
- Teil 4, Bl.133b-179b: S.256-307 Biographie 63-89. S.308-309 Über die Gründung und den Bau von Bagdad; S.310 Die bagdadischen Gelehrten: S.310-346 Biographie 90-121. S.347 Die Genealogen: S.347-351 Biographie 122-125.

Der zweite Teil ist der kleinste, der erste jetzt der umfangreichste, obwohl dieses Prädikat an sich dem dritten zukommen müsste; doch ist der durch den Verlust von acht Blatt, wie wir bereits sahen, auf den Umfang des zweiten Teiles zusammengeschrumpft. Aber noch ein weiteres Missgeschick ist diesem dritten Teile widerfahren. An seinen Anfang ist nämlich der Abschnitt über die Gründung und Besiedlung von Basra gerutscht. Ursprünglich stand er vor den Biographien der basrischen Gelehrten, jetzt

mulmigen oder gar verderbten Stellen auftauchen, und — wenn mich meine Erinnerung im Anschluss an meine nicht vollständigen stambuler Notizen nicht trügt — jene Bemerkung auf dem dünnen glänzenden weissen Vorsatzblatt unmittelbar hinter dem Deckel, die besagt, dass Ibn Xallikān's Hand auf den Deckblättern der beiden Handschriften zu finden sei (*wa-fi zahr hātain an-nusxatain xatt Ibn Xallikān*). Gemeint ist nicht nur Ibn Xallikān's Notiz, dass der Muxtaşar von al-Ḥāfiẓ al-Yağmūrī (ad-Dimaşqī) stamme (s.o.S. 8), sondern auch sein fihrist zu den Biographien des Marzubānī-Textes im Anschluss an den Text des Zubaidī und sein fihrist zu den Biographien des Zubaidī-Textes auf dem Deckblatt unter dem Titel, das beim Ausbessern mit Papier überklebt ist, alles geschrieben mit derselben braunen Tinte.

Wir können übrigens recht genau feststellen, wann Ibn Xallikān die Handschrift in Händen gehabt hat. Ihr erster Teil, die Ṭabaqāt des Zubaidī, wurde, wie bereits gesagt, vom Schreiber in der Kāmiliya zu Kairo am 14. Dū l-Ḥicca 658/20. November 1260 vollendet. Dieses Datum kann in jedem Falle als terminus post quem gelten. Als terminus ante quem kommt nur der 21. Rabī' II. 673/24. Oktober 1274, der Sterbetag unseres Ḥāfiẓ al-Yağmūrī, in Frage. Wünscht ihm doch Ibn Xallikān bei seiner Zuschreibung des Muxtaşar noch ein langes Leben. Am 7. Šauwāl 659/4. September 1261 verliess Ibn Xallikān Kairo und kehrte dorthin nach zehn vollen Mondjahren Ende 669 von seinem Posten als Oberqāḍī von Syrien mit Sitz in Damaskus zurück (Wafayāt 6/255). Sein grosses biographisches Lexikon, die Wafayāt, hat er daselbst im Jahre 654 in Angriff genommen (Wafayāt 1/3), die Arbeit aber während seiner zehnjährigen Amtszeit in Damaskus liegen lassen müssen, sie jedoch nach seiner Rückkehr am 22. Cumādā II. 672/3. Januar 1274 vollenden können (Wafayāt 6/255, wonach GAL² 1/399 zu berichtigen ist). Ibn Xallikān hat — soweit ich sehe — die Gelehrtenbiographien des Marzubānī für seine Wafayāt nirgendwo direkt benutzt, auch nicht in einer verkürzten Fassung, wie der des Ḥāfiẓ al-Yağmūrī, obwohl er sonst andere Werke al-Marzubānī's für seine Arbeit heranzieht und aus ihnen zitiert, z.B. 4/34 und 5/412f., 414. Eine Stelle wie 3/451f., die ganz offensichtlich aus dem Muqtabas stammt (hier S.343, 8-18), hat er gewiss aus zweiter Hand; vermutlich hat er sie dem Iršād des Yāqūt oder dem Inbāh des Qiftī entnommen. Ich möchte daher annehmen, dass Ibn Xallikān den Muxtaşar erst nach Vollendung seiner Wafayāt zu Gesicht bekommen hat, seine Notizen und Lesevermerke also in die Zeit zwischen den 22. Cumādā II. 672/3. Januar 1274, den Tag der Vollendung der Wafayāt, und den 21. Rabī' II. 673/24.

aber eine Variante, bezw. die richtige Lesart am Rande vermerkt, z.B. 35b (hier S.66,13) mit einem *x*, was wohl *xaṭa'* bedeutet, oder 3b (hier S.5,14) mit *ṣḥ*, was wohl *ṣaḥḥ* bedeutet und zumeist Auslassungen einzelner Wörter gilt, sei es nun dass diese zu Lasten der Vorlage oder des Schreibers selbst gehen. Nachweislich hat er einmal (64b) eine falsche Lesart der Vorlage durch eine richtige, schon durch das Versmass gesicherte ausgetauscht (hier S.121,16) und die in jedem Fall unrichtige an den Rand gesetzt und mit dem Etikett *aṣl* versehen. Gelegentlich wiederholt er auch nicht einwandfrei geschriebene Wörter am Rande und fügt ein *bayān* hinzu, wie 14b und 26b. Dass seine Vorlage — vermutlich das Autograph des Ḥāfiẓ al-Yağmūrī — Glossen enthielt, geht einwandfrei aus seiner Bemerkung 143a (hier S.273,6-17) *ḥāṣiya fī l-aṣl* hervor. Vermutlich hat er auch die beiden von ihm am Rande seiner Handschrift belassenen grossen Glossen 25a und 172a (hier S.46,10-47,5 und 334,5-11) als Zusätze den Rändern seines *aṣl* entnommen. Dass letztere auf keinen Fall im Grundtext, im Muqtabas, gestanden haben kann, ergibt sich ganz einfach aus der Tatsache, dass es sich um ein Zitat aus dem Fihrist des Ibn an-Nadīm handelt, und der hatte, wie wir noch sehen werden, den Marzubānī benutzt und nicht umgekehrt unser Marzubānī den Fihrist. Für weitere Einzelheiten sei wieder auf unseren Kommentar verwiesen.

Der dunkelbraune Ledereinband mit dem grossen Medaillon dürfte zeitgenössisch sein und aus einer kairiner Werkstatt stammen; ein ähnliches etwas jüngeres Exemplar aus Ägypten (oder Syrien) findet sich bei M. Weisweiler, *Der islamische Bucheinband des Mittelalters*, Wiesbaden 1962, Tafel 39, Abb. 63. Sicherlich waren beide Werke, die *Ṭabaqāt* des Zubaidī und unser *Muxtaṣar*, zu der Zeit, da Ibn Xallikān sie in den Händen hatte, bereits zusammengebunden; denn seine markante Handschrift ist gleichermassen in einer ganzen Reihe von Nachträgen und Notizen auf den Rändern beider Werke wiederzuerkennen, z.B. 33b, 66a, 74a (hier S.138,8), 78b (S.147,1), 90a, 93b (S.177,7), 101b (S.193,4), 102a (S.194,5), 107a (S.203,13), 108a, 133b, 159a (S.304,19), 168a (S.325,12), 171b (S.332,8), 172b, 173a, 175b (S.341,17), 176a (S.343,14), 179b. Auch eine jüngere feine *ta'liq*-Hand, von der vor allem neben ein paar Richtigstellungen und Ergänzungen die nicht wenigen Randtitel stammen, einschliesslich beifälliger Bemerkungen, wie *ḥikāya laṭīfa* (22a) oder *ḥikāya ḡarība* (28b), fällt beim Durchblättern der Handschrift auf. Auf diesen Leser, der vom Arabischen und der arabischen Literatur allerlei verstanden zu haben scheint, dürften auch jene kleinen Häkchen zurückgehen, die an schwierigen,

Handschrift :

Unsere Ausgabe beruht auf dem Unicum Nuru Osmaniye 3391 ii (neue Nummer 2887). Den Hinweis auf das wichtige Werk und die Photokopien verdanke ich, wie so vieles andere, Herrn Professor Dr. Hellmut Ritter. Die Handschrift misst 26×18 cm, der Schriftspiegel 20×12 cm; sie umfasst 179 Blatt zu 19 Zeilen, sowie ein Leerblatt am Anfang und zwei am Ende, also insgesamt 182 Blatt; sie bestand ursprünglich aus 19 Bogen zu je 10 Blatt, beginnend mit 0a und endend mit 189b, doch fehlen von Bogen 14 die 4 inneren Doppelblätter, also 8 Blatt bzw. 16 Seiten (hier S.251,6; vgl. u.S.16). Da erst nach Verlust dieser 8 Blatt die Handschrift paginiert wurde, beginnt der anschliessende Bogen 15 jetzt mit 132a (statt 140a) usw. und der letzte, der Bogen 19 mit 172a (statt 180a); der Text schliesst mit 179b (statt 187b), die beiden letzten Blatt, bzw. die vier letzten Seiten dieses Bogens, sind also nicht beschrieben. — Das bräunliche Papier ist fest und glatt, die Tinte dunkelbraun, der Duktus (*nasxi*) mittelgross, sauber und klar; der Text ist vokalisiert; ein Kolophon fehlt. Der Handschrift vorgebunden sind die 110 Blatt der *Ṭabaqāt* des Zubaidī; sie sind auf demselben Papier, in derselben Manier, von derselben Hand geschrieben; nur der Schriftspiegel ist um 1,5 cm breiter.

Im Kolophon der *Ṭabaqāt* des Zubaidī stellt sich der Schreiber vor als Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ismā‘il ibn Muḥammad ibn Hišām al-Laxmī al-Išbīlī und notiert, dass er seine Abschrift in der Kāmiliya zu Kairo am 14. Dū l-Ḥicca 658 / Sonnabend 20. November 1260 beendet habe. Es liegt auf der Hand anzunehmen, dass er den Text des Marzubānī in der Bearbeitung des Ḥāfiẓ al-Yağmūrī etwa zur gleichen Zeit kopiert hat. Leider liess er sich nirgendwo in der Literatur nachweisen; auch Abū l-Faḍl’s Bemühungen scheinen in dieser Hinsicht vergeblich gewesen zu sein; jedenfalls hat er in seiner Einleitung zu seiner Ausgabe der *Ṭabaqāt* des Zubaidī (Kairo 1373/1954) nichts weiter zu unserem Schreiber ‘Alī ibn Aḥmad ibn Ismā‘il vermerkt. Vermutlich gehörte er zu einer der nicht seltenen arabisch-spanischen Familien, die seit längerem in Kairo ansässig waren; seine beiden nisben al-Laxmī und al-Išbīlī, der Sevillaner, lassen darauf schliessen. Gewiss war er ein gebildeter, wohl noch junger Mann — denn auch bei ihm fehlt die kunya —, der nicht nur etwas vom Abschreiben verstand, sondern der auch so etwas wie eine philologische Ader hatte. Das verraten seine Bemerkungen auf den Rändern der Handschrift. Diese sind nicht selten textkritischer Natur, d.h. insofern als er offenbar den Text — Konsonanten und Vokale — so übernimmt, wie ihn die Vorlage bietet, bei Unklarheiten, Versehen und Fehlern

und in der berühmten Madrasa von Bagdad, der Nizāmiya, gelegen. Dieses Original ist dann später von Bašīr ibn Ḥāmid (gest. 646/1248, s.u.S.25) exzerpiert worden, und zwar nach dem Prinzip, die Überliefererketten (*asānīd* und *ṭuruq*) und das weniger Wichtige und Interessante zu übergehen. Der Titel dieses Muntaxab, dieser „Auslese“ aus Marzubānī's Gelehrtenbiographien — von der Originalfassung des Muqtabas soll übrigens nach Auskunft der Scheiche des Bašīr ibn Ḥāmid keinerlei Abschrift existiert haben — hat gelautet: *aš-Šihāb al-qabas min kitāb al-Muqtabas fī axbār an-nuḥāh wal-qurrā' war-ruwāh*. Diesen Muntaxab hat unser Ḥāfiẓ al-Yağmūrī um ein weiteres gekürzt, indem er, wie er sich ausdrückt, zwar keine Biographie ausgelassen, andererseits aber auch nur das Beste (*aḥāsīn*) gebracht habe. Ich möchte darüberhinaus annehmen, dass er dabei den Muntaxab von vier Bänden auf einen Band reduziert hat; denn die Einteilung des *Muxtaṣar* in vier Teile ist, vom Inhalt her gesehen, willkürlich; sie lässt sich m.E. leicht von der Vorlage her erklären (s.u.S. 15). Seine Bearbeitung — unsere Edition — hat er genannt (hier S. 351, ein Titelblatt fehlt ja): *Nūr al-qabas al-Muxtaṣar min al-Muqtabas fī axbār an-nuḥāh wal-udabā' waš-šu'arā' wal-'ulamā'*. Unser Ḥāfiẓ al-Yağmūrī gibt zwar kein genaues Datum an, wann er diese Bearbeitung vorgenommen hat, doch lässt sich ein ungefähres Datum eruieren. In seiner Vorrede nämlich setzt er hinter den Namen des Bašīr ibn Ḥāmid kein *rahimahu Allāh*, wie er das bei al-Marzubānī tut. Daraus kann man schliessen, dass Bašīr ibn Ḥāmid noch lebte, als der Ḥāfiẓ al-Yağmūrī am Werke war. Da er den Bašīr als *mucāwir* von Mekka bezeichnet, wir aber aus der biographischen Literatur wissen, dass Bašīr nach einer ausgedehnten Lehrtätigkeit in Bagdad später aus religiösen Skrupeln nach Mekka übersiedelte (s.u.S.25), können wir annehmen, dass der *Muxtaṣar* noch vor dem Tode Bašīr's 646/1248 entstanden ist, vermutlich in Mekka, wohin man ja auf der Pilgerfahrt ohnehin kam und wo sich bei dieser Gelegenheit bekanntlich gelehrte Leute ein Stelldichein gaben. Diese Vermutung wird durch eine Notiz Suyūṭī's im Vorwort zu seiner Buğya verstärkt. Hier zählt er S. 2 f. seine Quellen auf, darunter auch S. 3, 7 ff. die Taḍkira des Camāl Yūsuf ibn Aḥmad ibn Muḥammad — was zu streichen ist — ibn Maḥmūd ibn Aḥmad ibn Muḥammad al-Asadī ad-Dimašqī al-ma'rūf bil-Yağmawī — wofür al-Yağmūrī zu lesen ist; dann sagt er, dass der Verfasser, der natürlich kein anderer ist als unser Ḥāfiẓ al-Yağmūrī, drei Bände in Mekka und drei in Kairo mit eigener Hand geschrieben habe. Das zeigt eindeutig, dass sich unser Ḥāfiẓ al-Yağmūrī auch in Mekka schriftstellerisch betätigt hat.

Fassung beim Scheich Abū Bakr Mismār ibn ‘Umar, einem nicht unbekannten mossuler Traditionarier (vgl. Taḍkirat al-ḥuffāz² S. 1403), gelesen, und zwar wie er anschliessend sagt: am Mittwoch dem 14. Rabi‘ I. 614/21. Juni 1217 in Irbil. Auf dem Titelblatt hat der Schreiber vermerkt, dass die Rezension vom Scheich Abū Bakr Mismār ibn ‘Umar etc. stamme, und darunter lesen wir von anderer, ausgeschriebener Hand: *samā‘ Yūsuf ibn Aḥmad ibn Maḥmūd ibn Aḥmad ad-Dimašqī ‘alaihi*. Dieser Zusatz dürfte vom Scheich Abū Bakr Mismār ibn ‘Umar selber stammen; sie dürfte mit jener Hand identisch sein, die im Text verschiedentlich Berichtigungen und Zusätze angebracht hat. Mit anderen Worten: der Schreiber der Handschrift ist unser Yūsuf ibn Aḥmad. Aus seiner Biographie bei Yūnīnī wissen wir ja bereits, dass er in Mossul studiert hat. Dass er sich auch in dem etwa 80 km südöstlich von Mossul gelegenen Irbil — wo übrigens Ibn Xallikān 608/1211 geboren ist — aufgehalten hat, dürfte also keinerlei Schwierigkeiten bieten. Ferner: Yūsuf muss etwa 14 Jahre alt gewesen sein, als er diese Blätter beschrieb. Sieht man sich daraufhin die Handschrift an, so kommt man nicht umhin zuzugeben, dass sie die eines Knaben, eines Tertianers sein muss, der sich sichtlich, besonders auf den ersten Seiten anstrengt, dem es aber nicht immer gelingen will, einen einwandfreien Text zu kopieren, ganz zu schweigen von seinen jugendlichen, weder gekonnt noch ausgeschriebenen wirkenden barocken Schnörkeln, von seinem Unvermögen, Zeilen und Rand einwandfrei zu halten oder von seinen, den Anfänger auf Schritt und Tritt verratenden Vokalisierungsversuchen, kurzum, auf den Blättern ruht so recht Schulatmosphäre. Und dann noch eines: der auf dem Titelblatt, wie gesagt, wohl vom Scheich nachgetragene *samā‘*-Vermerk für unseren Yūsuf nennt ihn nur mit seinem ism bis hin zum Urgrossvater und bei seiner nisba, ad-Dimašqī, dem Orte seiner Geburt; die kunya, die sich jeder Erwachsene, oft auch schon der sich erwachsen dünkende Jüngling, als erstes zulegt, fehlt ebenso wie jeder laqab, wie etwa der des ḤāfiẒ ad-Dimašqī. Damit beginnt sich der Kreis zu schliessen.

Kehren wir aber zunächst zum Text des *Muxtašar* unseres ḤāfiẒ al-Yağmūrī — wie wir ihn im Anschluss an die Mehrzahl der Quellen von nun an nennen wollen — zurück und halten wir fest, dass er ein Gelehrter von Rang und Würden war, ein Freund des etwa um acht Jahre jüngeren Ibn Xallikān. Der ḤāfiẒ al-Yağmūrī gibt uns in seiner Vorrede (hier S. 2) über seine Vorlage und die Art, wie er sie bearbeitet hat, Auskunft: Danach hat Marzubānī’s Autograph des Muqtabas 18 Bände umfasst

wollen wir hier übergehen, auch ein Geschichtchen, das für den geistreichen Yūsuf bezeichnend ist.

Mit Hilfe des Yūnīnī — ich stiess auf ihn erst im Anschluss an den 26. Internationalen Orientalistenkongress in New Delhi Januar 1964, als mir die Hyderabader ihre letzten Drucke nach Frankfurt schickten — begann sich das Zwielficht um Yūsuf ibn Aḥmad al-Ḥāfiẓ ad-Dimašqī, den ich bis dahin nur als den vermutlichen Schreiber einer Handschrift hatte nachweisen können (s.u.), schlagartig zu erhellen, vor allem durch den Hinweis, dass er unter dem Namen al-Ḥāfiẓ al-Yağmūrī berühmt geworden sei. Ibn Xallikān (gest. 681/1282) selbst nämlich bezeichnet ihn in seinen Wafayāt al-a'yān (5/294) unter diesem laqab als seinen Freund (*ṣāhibunā*). Hier, in der Biographie des Yaḥyā ibn Nizār al-Manbicī berichtet er davon, dass sich ihm in Kairo zu Beginn des Jahres 672 ein literarhistorisches Problem im Zusammenhang mit dem Manbicī gestellt und dass er dieses kurz darauf mit seinem Freunde Camāladdīn Abū l-Maḥāsīn Yūsuf ibn Aḥmad, dem bekannten al-Ḥāfiẓ al-Yağmūrī, als der nach Kairo kam, besprochen habe. Das geschah also ein gutes Jahr vor dem Tode unseres Yūsuf. Unter dem Jahre 673 in dem Abschnitt der Nekrologe führen al-Maqrīzī (gest. 845/1442) und Ibn Tağribirdī (gest. 874/1469), der eine in seinen Sulūk (1/619) und der andere in seinen Nucūm (7/247), unseren Yūsuf ibn Aḥmad al-Ḥāfiẓ al-Yağmūrī auf, allerdings ohne weitere Angaben; al-Maqrīzī zitiert ihn auch in seinen Mawā'iz (ed. Wiet 1/23; 3/200 Anm. 4) und ad-Dimyātī (gest. 705/1306) in seinem Mu'cam aš-šuyūx (ed. Vajda, Paris 1962, S. 153).

Und wie bereits angedeutet: es ist eine Handschrift von der Hand des Yūsuf ibn Aḥmad auf uns gekommen, nämlich der elfte Teil der Faḍā'il aš-ṣaḥāba des Dāraquṭnī. Das Werkchen umfasst ganze 10 Blatt, ein elftes — und wohl kaum mehr — mit dem Schluss und vermutlich auch mit dem Kolophon ist verloren gegangen, wohingegen das sich wohl daran anschliessende Blatt mit einer Reihe von samā'-Vermerken aus der ersten Hälfte des 8. Jahrhunderts wiederum erhalten ist. Es scheint später mit anderem zu einer Sammelhandschrift zusammengebunden zu sein; diese wird in der Zāhiriya-Bibliothek zu Damaskus aufbewahrt (s. Yūsuf al-'Išš, Fihrist S. 170f.). Nach der basmala beginnt der Text mit folgenden Worten: *axbaranā aš-šaiḫ aš-ṣāliḥ Abū Bakr Miṣmār ibn 'Umar ibn Muḥammad ibn al-'Uwaiš an-Niyār al-muqri' al-Bağdādī bi-qirā'at al-ḥāfiẓ Calāladdīn Ibn (!) Ishāq Ibrāhīm ibn al-qāḍī as-Sa'id Ibn (!) 'Amr 'Uṭmān ibn 'Isā ibn Dirbās al-Māzānī 'alaihi*, d.h. unser Schreiber hat den Text des Dāraquṭnī in einer autorisierten

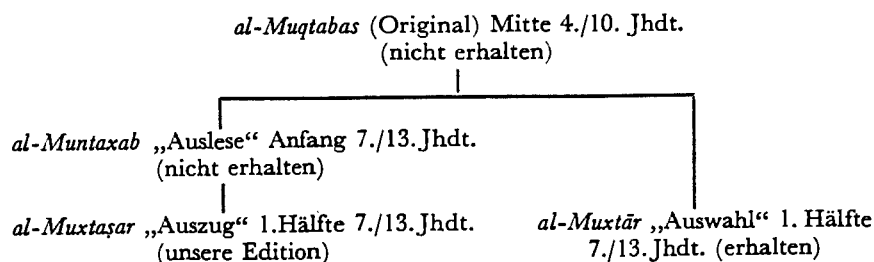
1 — Der *Muxtašar* „Auszug“ des Ḥāfız al-Yağmūrī

Der Verfasser unseres *Muxtašar* ist nach einer Notiz von zweiter Hand auf dem vom Schreiber frei gelassenen Titelblatt der einzig bekannten Handschrift Nuru Osmaniye 3391 ii, also auf Bl.1a, der Scheich al-acall al-‘ālim al-fāḍil Šamsaddīn Abū l-Maḥāsīn Yūsuf ibn Aḥmad ibn Maḥmūd ibn Aḥmad ibn Muḥammad al-ma‘rūf bil-Ḥāfız ad-Dimašqī. Diese Notiz ist umso gewichtiger, als sie einer anderen zufolge auf dem Vorsatzblatt der davorgebundenen *Taba-qāt* des Zubaidī (s.u.S.12) von keinem geringeren denn Ibn Xallikān (gest. 681/1282) stammen soll. Dass es sich tatsächlich um die Hand des Ibn Xallikān handelt, zeigt ein Vergleich mit anderen verbürgten Autographen des berühmten Historikers und Biographen, wie z.B. die Hs. Brit. Museum OR.1281 (Suppl. 607) oder die Fragmente in: *Der Islam* 8/1918/103 und *az-Ziriklī*, al-A‘lām 1/201 Tafel 148. Ferner: Ibn Xallikān muss ein Zeitgenosse von Yūsuf ibn Aḥmad gewesen sein; denn er wünscht ihm ein langes Leben, indem er hinter seinen Namen die bekannte Formel *abqāhu Allāh ta‘ālā* hinzufügt (s.u.S.14).

Al-Yūnīnī (gest. 726/1326) hat nun diesem Abū l-Maḥāsīn Yūsuf ibn Aḥmad ibn Maḥmūd im 3. Bande seines *Dail* zu dem *Mir‘āt az-zamān* des Sibṭ Ibn al-Cauzī (Hyderabad 1960) auf den Seiten 106-109 unter dem Jahre 673 eine Lebensbeschreibung gewidmet. Danach hat er den laqab *Camāladdīn* geführt und zusätzlich die nisben al-Asadī, at-Takritī nach seinem Grossvater, al-Mauṣilī nach seinem Vater und al-Maḥallī nach jener Stadt al-Maḥalla im Delta nördlich von Kairo, wo er auch in der Nacht vom Dienstag auf Mittwoch, dem 21. Rabī‘ II. 673/24. Oktober 1274 gestorben ist; bekannt war er unter dem Namen Ibn at-Ṭaḥḥān, berühmt als al-Ḥāfız al-Yağmūrī; geboren wurde er in Damaskus, (vermutlich) im Jahre 600; studiert hat er vor allem in Mossul, Damaskus, Kairo und Alexandrien, aber auch anderswo; unter seinen Lehrern wird besonders Abū l-‘Abbās Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Salāma ibn al-Aṣṣar al-Bağdādī hervorgehoben; er war klug und aufgeweckt, glänzend bewandert in der schönen Literatur (*adab*) und der Geschichte, aber auch in anderem; ein eifriger Sammler von allem Wissenswertem, ein Mann, der mit eigener Hand viel schrieb, der forschte und untersuchte, ein Mann von Anstand und gutem Charakter, ein Mann, der vor der ‘eigenen Türe kehrte’; er war ein guter Erzähler, ein Freund des Emir *Camāladdīn Mūsā ibn Yağmūr*, interessant und witzig, so dass sich niemand in seiner Nähe zu langweilen hatte. — Soweit in etwa al-Yūnīnī; die unvermeidlichen Verse

EINLEITUNG

Der Verfasser der hier vorliegenden Gelehrtenbiographien ist der bekannte bagdader Literat Abū ‘Ubaidallāh Muḥammad ibn ‘Imrān ibn Mūsā al-Marzubānī. Er starb hochbetagt — etwa 85jährig — in Bagdad, Freitag den 2. Šauwāl 384/9. November 994 und wurde in seinem Anwesen in der ‘Amr ar-Rūmī-Strasse auf der Ostseite seiner Vaterstadt beigesetzt. Sein *Muqtabas* dürfte um die Jahrhundertmitte entstanden sein. Die Originalfassung ist — soweit bekannt — nicht erhalten geblieben. Vielmehr scheinen nur zwei Epitomen des monumentalen Werkes in je einer Handschrift auf uns gekommen zu sein, nämlich der sogenannte *Muxtaṣar* „Auszug“, unser Buch, und der sogenannte *Muxtār* „Auswahl“. Unser *Muxtaṣar* geht zwar selbst nicht auf das Original, den *Muqtabas*, zurück, sondern nur auf einen sogenannten *Muntaxab* „Auslese“, ist aber — abgesehen von einer Lücke in der Handschrift, hier S.251 — vollständig und hat die ursprüngliche Anordnung der einzelnen Biographien beibehalten. Dagegen existiert von der zweiten Epitome, dem *Muxtār*, nur der erste Teil, und zwar mit vielen Umstellungen in der Reihenfolge und innerhalb der Biographien, mit Ergänzungen nach anderen biographischen Werken und ohne die schon von Ibn an-Nadīm in seinem Fihrist 133,26 ausdrücklich hervorgehobene Einleitung über die Anfänge der arabischen Grammatik. Beide Epitomen decken sich in nur etwa einem Viertel des Materials, weil ihre verschiedenen Bearbeiter die achtzehnbändige Originalfassung nicht immer an denselben Stellen zusammengestrichen haben:



Zur Biographie des Marzubānī und den Quellen s. vorläufig Brockelmann, GAL S 1/190-191; Rescher, Abriss 2/254; Kaḥḥāla, Mu‘cam al-mu‘allifin 11/97-98; az-Ziriklī, al-A‘lām 7/210.

MEINEN LEHRERN UND FÖRDERERN

HELLMUT RITTER

CARL BROCKELMANN

OTTO EISSFELDT

JOHANN FÜCK

NECATI LUGAL

RUDOLF SELLHEIM

OTTO SPIES

IN DANKBARKEIT

ra'aitu aḥaqqā l-ḥaqqi ḥaqqā l-mu'allimi

Gedruckt mit Unterstützung der Deutschen Forschungsgemeinschaft
in der Imprimerie Catholique, Beirut

DIE GELEHRTENBIOGRAPHIEN
DES ABŪ 'UBAIDALLĀH AL-MARZUBĀNĪ

IN DER REZENSION DES ḤĀFIZ AL-YAĞMŪRĪ

HERAUSGEGEBEN VON
RUDOLF SELLHEIM

TEIL I : TEXT

IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER VERLAG GMBH · WIESBADEN

1964

BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON
ALBERT DIETRICH

BAND 23a

